عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

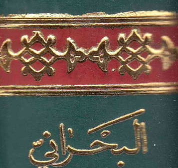
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

للمحدث الكبير الفقيه الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركاتها

السيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

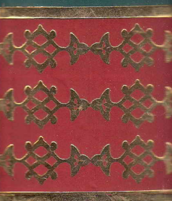


البحراني



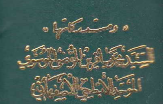
عوالم

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام



ومستدركاتها

السيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني



٢٠/٢

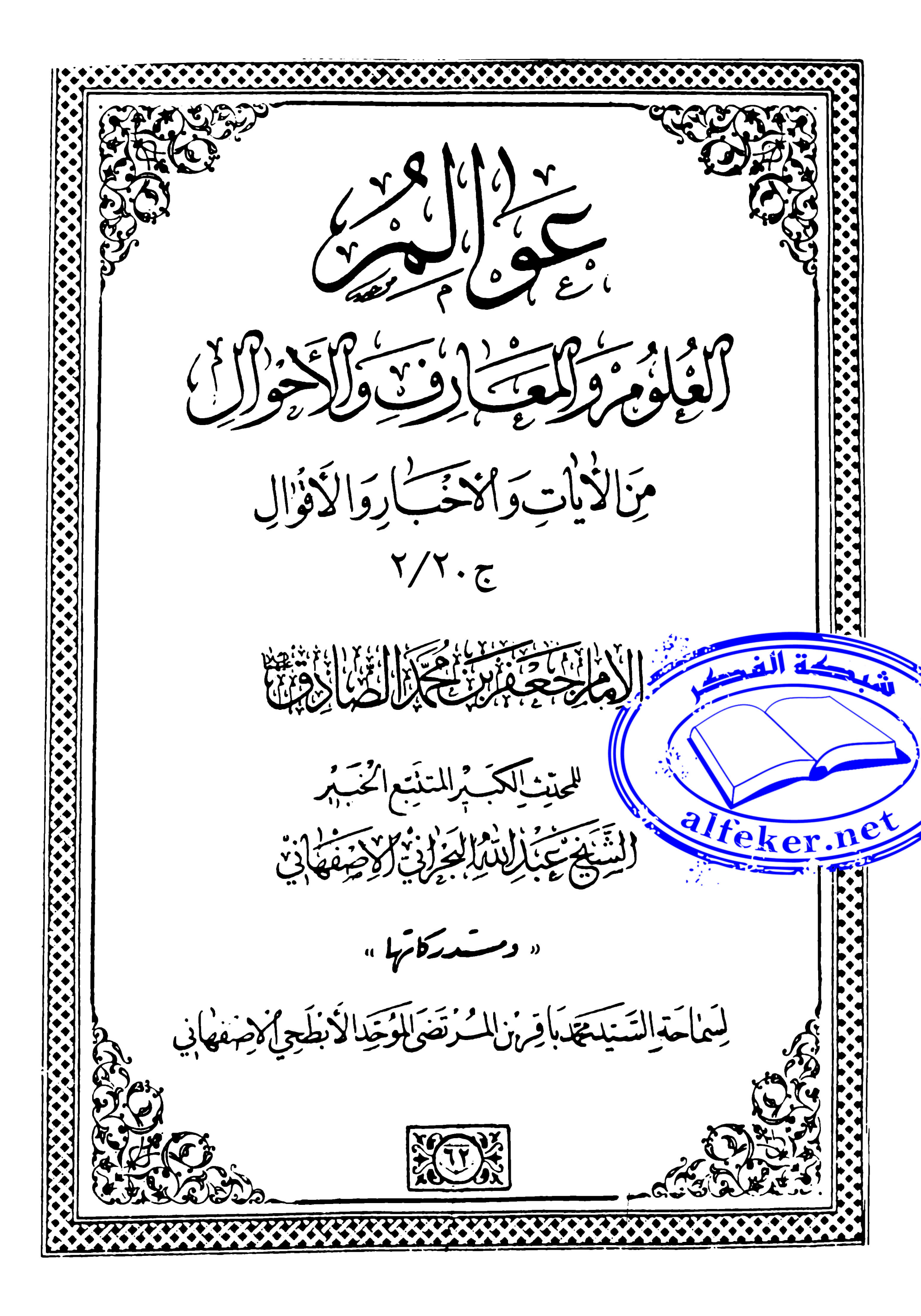


تحقيق ونشر

مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

قم المقدسة





عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ٢٠/٢

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

« ومستدركاتها »

لسماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

٦٢

بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام أبي جعفر الأوّل عليه السلام ،
نتقدّم بباقة عطرة من التهاني والتبريكات منمّقة بالورد والياسمين
ألى أهل البيت النبوي الشريف عليهم السلام ، ولا سيّما ولده الإمام الصادق عليه السلام
راجين تفضّلهم علينا بالقبول .

هويّة الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار ، ومستدركاته
الجزء العشرون في أحوال الإمام الصادق عليه السلام .

المؤلف: العلاّمة الشيخ عبدالله البحراني رحمه الله ، من أعلام تلامذة العلاّمة المجلسي قدّس سرّه .

الإستدراكات: السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي «دامت بركاته» .

التحقيق والنشر: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة .

الإشراف الفنّي: المهندس كريم ماهان .

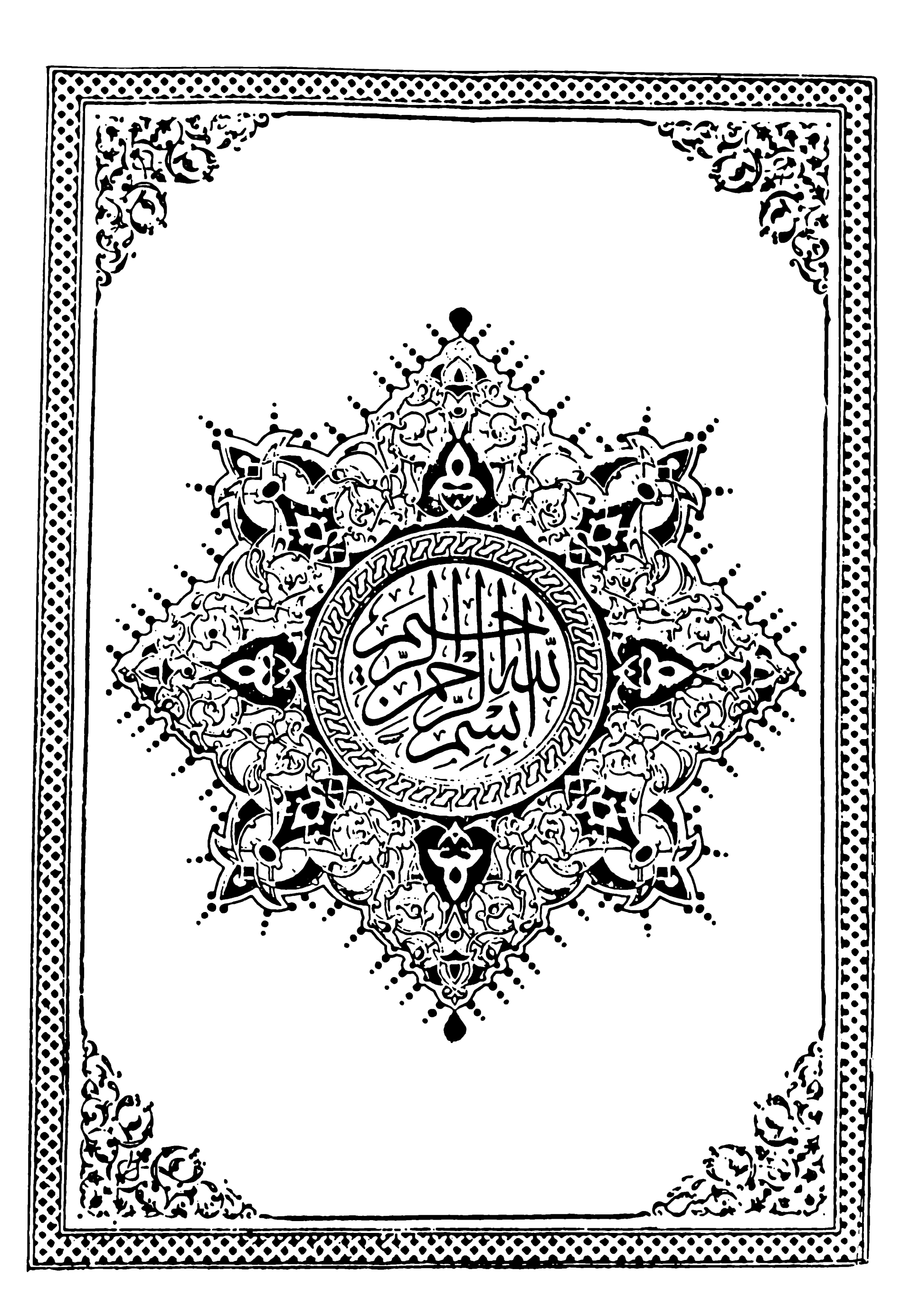
الطبعة: الثانية ـ رجب المرجّب ١٤٣٠ هـ .

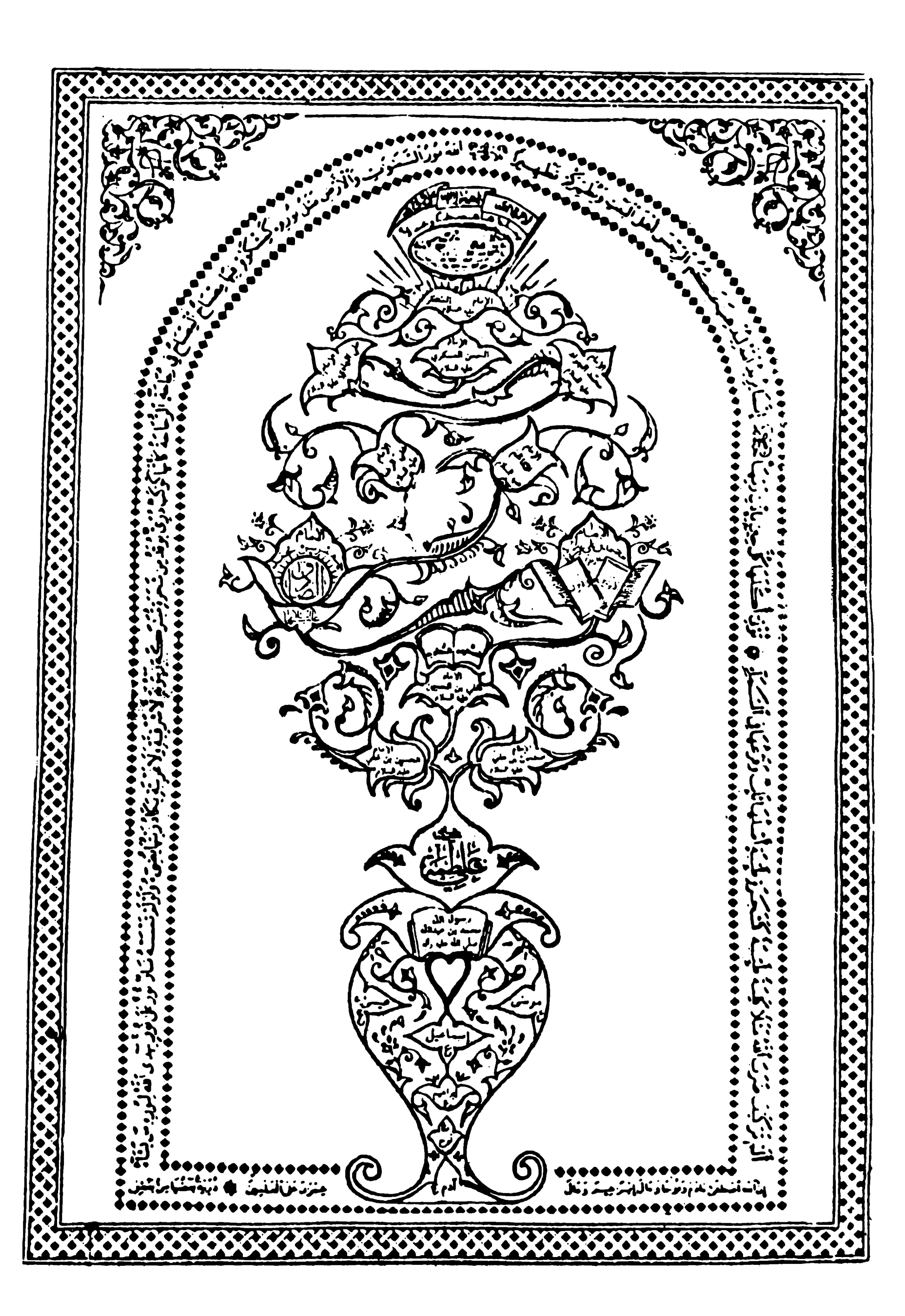
المطبعة: أنصار المهدي (عج) .

العدد: ١١٠٠ نسخة .

السعر: ٦٠٠٠ تومان .

مركز التوزيع: قم ـ خ انقلاب ـ كوچه ٦ پ ١٥٣ ـ تلفن ٧٧٠٣٠٦٠ ـ ١٥٢ .


بسم الله الرحمن الرحيم




الإمام
جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام

٢٢ـ أبواب مواعظ

الإمام السادس

من الأئمّة الإثني عشر ، والشافع يوم الحشر

ومبيّن الحقائق

جعفر بن محمّد الصادق

عليهم صلوات الله الخالق وملائكته وجميع الخلائق

أقول:

لقد أورد المؤلّف الشيخ البحراني (ره) في المجلّد الخاصّ بالمواعظ من هذه الموسوعة فصلاً في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام

ولمّا كان معظم تلك المواعظ قد أوردها أيضاً في هذا المجلّد الخاصّ بحياته عليه السلام

ارتأينا درجها هنا بشكل مختصرحذراً من الإطالة والتكرار، وروماً للإختصار.

وذلك بالإشارة إلى موضع الحديث المتقدّم أو الآتي بعد ذكر عنوان الباب.

وجدير بالذكر انّ المؤلّف (قدّس سرّه) قد نظّم المواعظ على عدّة أبواب:

ابتداها بكلمة «أبواب» ثمّ رتّب منها أبواباً أُخر ابتداها بكلمة «أبواب» أيضاً.

ثمّ شرع بتفصيلها مبتدءاً إيّاها بكلمة «باب» وهذا الامر قد يلتبس على القارىء؛

ولهذا قد قمنا برفع هذا الإلتباس على النحو الآتي كما تراه في الفهرس الإجمالي، قد أعطينا لمجموع أبواب المواعظ أربعة فصول رئيسيّة؛

واخذنا تسلسلاً خاصّاً لكلّ من العناوين، ورمزنا للعناوين الثانويّة المبتدئة بأبواب بعدها برمز (أ، ب، ج ...)؛

وبقي القسم الآخر من الأبواب الثانويّة الّتي تدخل فيها العناوين، فرمزنا لها علامة (*).

ثمّ إنّا وجدنا من المناسب أن نستدرك في هذا الكتاب المستطاب لمعاً من كلماته، وشذرات من حكمه، ولآلئ من مواعظه عليه السلام مرتّبة على حروف الهجاء؛

وبما أنّ كتب الفريقين مزيّنة ومملوءة بكلامه صلوات الله عليه، ويتطلّب جمعها مزيداً من الوقت والجهد، قد إرتأينا جمعها في كتابنا الكبير

«جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار عليهم السلام» إنشاء اللّه تعالى الملك الجبّار.

سائلين منه تعالى السداد والتوفيق، فإنّه خير معين ورفيق؛

والحمد للّه والصلاة على رسوله محمّد وآله أُمناء الطريق.

الفصل الأوّل:
أبواب مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور وأتباعهم في زمانهم

١ـ أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني مروان

(١) باب موعظته عليه السلام في زمن هشام بن عبدالملك، وشكاية بني العباس:
تقدّم (٣٨٣ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد

(١) الإحتجاج: عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبداللّه عليه السلام بمكّة إذ دخل عليه أُناس من المعتزلة فيهم: عمرو بن عبيد ـ إلى أن قال ـ: ثمّ أقبل عليه السلام على عمرو، وقال: اتّق اللّه ياعمرو، وأنتم أيّها الرهط، فاتّقوا اللّه فإنّ أبي حدّثني وكان خير أهل الأرض، وأعلمهم بكتاب اللّه وسنّة رسوله: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

من ضرب الناس بسيفه، ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالٌّ متكلّف. تقدّم (٥٠٦ ح ١) وايضاً ما يفيد المقام (٣٨٤ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام في زمن مروان: تقدّم (٣٨٦ ح ١).

٢ـ أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني العبّاس

(١) باب موعظته عليه السلام في خلافتهم، لأصحابه: تقدّم (٣٨٩ ح ١).
(٢) باب موعظته عليه السلام في خلافة أبي العبّاس السفّاح: تقدّم (٣٩٦ ح ٢).
(٣) باب آخر [في بيان إيمان شيعته عليه السلام]: تقدّم (٣٩٨ ح ١).
(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في التقيّة]: تقدّم (٣٩٨ ح ١).

٣ـ أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور

(١) باب موعظته عليه السلام لمّا حجّ المنصور، وصار بالمدينة: تقدّم (٣٩٩ ح ١).

(٢) باب آخر، موعظته ﷺ للمنصور لمّا استدعاه مرّة رابعة إلى الكوفة :

تقدّم (٤١٤ ح١).

(٣) باب آخر [مواعظه ﷺ في أُمور شتّى] : تقدّم (٤٣٤ ـ ٤٣٧ح٧، ٨، ١٠)

(٤) باب آخر [موعظته ﷺ في صلة الرحم، والعدل، والحلم] :

تقدّم (٤٥٢ ح١) «لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك، قول من حرّم الله عليه الجنّة».

(٥) باب آخر[موعظته ﷺ في علّة خلق الذباب]: تقدّم (٤٥٤ح١) .

(٦) باب آخر [موعظته ﷺ في الصلاة] : تقدّم (٤٦١ ح٣).

(٧) باب آخر [موعظته ﷺ في فضل أهل المدينة]: تقدّم (٤٥٨ ح١):

«وقف اهل مكّة واهل المدينة بباب المنصور، فاذن الربيع لاهل مكّة قبل اهل المدينة، فقال جعفر ﷺ: اتاذن لاهل مكّة قبل اهل المدينة؟فقال الربيع : مكّة العشّ.

فقال جعفر ﷺ: عشٌّ ـ والله ـ طار خياره، وبقي شراره».

(٨) باب آخر [موعظته ﷺ في بخل المنصور]: تقدّم (٤٥٩ ح١):

«قيل له ﷺ: إنّ أبا جعفر المنصور لا يلبس ـ منذ صارت الخلافة إليه ـ إلاّ الخشن، ولا ياكل إلاّ الجشب، فقال ﷺ: يا ويحه، مع ما قد مكّن الله له من السلطان، وجبي إليه من الأموال! فقيل [له]: إنّما يفعل ذلك بخلاً، وجمعاً للأموال.

فقال ﷺ: الحمد لله الّذي حرّمه من دنياه ، ما لَهُ تَرَكَ دينه».

(٩) باب آخر [موعظته ﷺ في التمييز بين أهل الدنيا والآخرة]:

تقدّم (٤٥٩ ح١):

«كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد ﷺ: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟

فاجابه ﷺ: ليس لنا مانخافك من اجله، ولا عندك من امر الآخرة ما نرجوك له، ولا انت في نعمة فنهنّئك [بها]، ولاتراها نقمة فنعزّيك بها، فما نصنع عندك؟!

قال: فكتب إليه : تصحبنا لتنصحنا.

فاجابه ﷺ: من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن اراد الآخرة لا يصحبك.

فقال المنصور: والله، لقد ميّز عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة، وإنّه ممّن يريد الآخرة، لا الدنيا».

٤ـ أبواب مواعظه عليه السلام في «الحيرة»

(١) باب موعظته عليه السلام في الخمر: تقدّم (٤٦٤ ح١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام مع عاشر عرض له]: تقدّم (٤٦٤ ح١).

٥ـ أبواب مواعظه عليه السلام لولاة المنصور وخدمه

(١) باب موعظته عليه السلام لشيبة بن غفال، وحاضري مجلسه: تقدم (٤٦٦ ح١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لداود بن عليّ وخدمه: تقدّم (٤٧٠ ح٥) إلى قوله عليه السلام:

«بعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت عليه بالاسم الأعظم؛

فبعث الله إليه ملكاً بحربة، فطعنه في مذاكيره، فقتله».

(٣) باب موعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله: تقدّم (٤٧٦ح٢).

(٤) باب موعظته عليه السلام لابن مهاجر، والمنصور: تقدّم (٤٧٧ ح٢) وفيه:

«فقال عليه السلام: يا هذا، اتّق الله ولا تغرّنّ أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، وقل لصاحبك: اتّق الله، ولا تغرّنّ أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّهم قريبوا العهد بدولة بني مروان، وكلّهم محتاج».

٦ـ أبواب مواعظه عليه السلام لشيعته في شفاعته إلى ولاة المنصور وغيره

(١) باب موعظته عليه السلام لرفيد، في شفاعته إلى ابن هبيرة: تقدّم (٤٨٠ ح١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لمحمّد بن سعيد، في شفاعته إلى محمّد الثماليّ:

تقدّم (٤٨١ ح١): «إلتمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعة إلى محمّد بن أبي حمزة الثماليّ في تأخير خراجه، فقال عليه السلام: قل له: سمعت جعفر بن محمّد يقول: من أكرم لنا موالياً فبكرامة اللّه تعالى بدا».

٧ـ أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاة

(١) باب موعظته عليه السلام ليقطين في رقعته إلى [والي] الأهواز:

تقدّم (٤٨٢ ح١) وفيه: «روي عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولّي علينا بالأهواز رجل ... فكتب عليه السلام إليه رقعة صغيره فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم:

إنّ لله في ظلّ عرشه ظلاً لايسكنه إلاّ من نفّس عن اخيه كربة، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفاً ولو بشقّ تمرة، وهذا اخوك والسلام».

(٢) باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشي: تقدّم (٤٨٤ ح١) وفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم:

سُرّ اخاك، يُسرّك الله».

٨ـ أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين

(١) باب موعظته عليه السلام لأبي حنيفة: تقدّم (٤٩٠ ح٦).

(٢) باب موعظته عليه السلام لعمرو بن عبيد: تقدّم (٦١٧ ح١) وفيه:

«ثمّ اقبل عليه السلام على عمرو بن عبيد، وقال:

اتّق الله يا عمرو، وانتم أيّها الرهط، فاتّقوا الله، فإنّ أبي حدّثني ـ وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنّة رسوله ـ: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من ضرب الناس بسيفه، ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالّ متكلّف».

(٣) باب موعظته عليه السلام لسفيان الثوري: تقدّم (٥١٢ ح١).

الفصل الثاني :
أبواب مواعظه عليه السلام لأصناف الخلق

١ـ أبواب مواعظه عليه السلام للنساء الأجنبيّات

(١) باب موعظته عليه السلام لإمرأة : تقدّم (٣٣٠ ح١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في إحياء ابن امرأة]: تقدّم (٣٤٤ ح١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام مع امرأة شكاها زوجها]: تقدّم (٢٤٧ ح٧).

(٤) باب موعظته عليه السلام لزوجة أبي عبيدة: ياتي (١٠٤٢ ح١).

(٥) باب موعظته عليه السلام لحبّابة الوالبيّة: تقدّم (٣٣٢ ح١).

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في إحياء بقرة لإمرأة]: تقدّم (٣٥٢ ح١).

٢ـ أبواب مواعظه عليه السلام لنسائه ، وإمائه

(١) باب موعظته عليه السلام لنسائه: تقدّم (١٢٧ ح٢) إلى قوله عليه السلام :

«فاقسم عليهنّ ان لا يصرخنّ» .

(١) مشكاة الأنوار: عن إسحاق بن عمّار، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يعظ اهله ونساءه وهو يقول لهنّ:

لا تقلنّ في سجودكنّ أقلّ من ثلاث تسبيحات ، فإن كنتنّ فعلتنّ لم يكن أحسن عملاً منكنّ . [1]

(٢) باب موعظته عليه السلام لأُمّ إسماعيل، وأمته: ياتي (٩٠١ ح١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لجاريته: ياتي (٩٠٣ ح٤).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لجارية خالفت أمره]: تقدّم (١٣٤ ح٣).

---

(١) ٢٦١ ، عنه البحار: ٨٥/ ١٢٠ ح٣٣، وج٨٨/١٢٩ ح٧، و المستدرك: ٤/٢٤٢ ح١ .

٣ـ أبواب مواعظه ﷺ للرجال، من أقاربه ومماليكه ومواليه،

فيه خمسة أبواب :

أ ـ أبواب مواعظه ﷺ لابنائه

(١) باب موعظته لابنه موسى الكاظم ﷺ في عبدالله أخيه: ياتي (٩٢٥ ح١٠)

وفيه: «إنّه قال لموسى ﷺ : يا بنيّ ، إنّ اخاك سيجلس مجلسي، ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه اوّل اهلي لحوقاً بي» .

(٢) باب موعظته ﷺ لابنه موسى الكاظم ﷺ

(١) **حلية الاولياء** : حدّثنا احمد بن محمّد بن مقسم، حدّثني أبو الحسين عليّ بن الحسن الكاتب، حدّثني أبي، حدّثني الهيثم، حدّثني بعض أصحاب جعفر بن محمّد الصادق ﷺ قال: دخلت على جعفر، وموسى بين يديه ،وهو يوصيه بهذه الوصيّة؛

فكان ممّا حفظت منها ان قال: يا بنيّ؛

اقبل وصيّتي، واحفظ مقالتي، فإنّك إن حفظتها تعيش سعيداً، وتموت حميداً.

يا بنيّ، من رضي بما قسّم له استغنى، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً؛

ومن لم يرض بما قسّمه الله له، اتّهم الله في قضائه، ومن استصغر زلّة نفسه، استعظم زلّة غيره، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه؛

يا بنيّ، من كشف حجاب غيره، انكشفت عورات بيته، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن احتفر لاخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقّر؛

ومن خالط العلماء وقّر، ومن دخل مداخل السوء أُتّهم؛

يا بنيّ، إيّاك ان تزري بالرجال فيزرى بك، وإيّاك والدخول فيما لا يعنيك فتذلّ لذلك.

يا بنيّ، قل الحقّ ، لك أو عليك، تستشان [١] من بين أقرانك.

---

(١) من الشان، اي يعظم امرك وحالك.

يا بنيّ، كن لكتاب الله تالياً، وللإسلام فاشياً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك واصلاً، ولمن سكت عنك مبتدءاً، ولمن سالك معطياً.

وإيّاك والنميمة، فإنّها تزرع الشحناء في قلوب الرجال.

وإيّاك والتعرّض لعيوب الناس، فمنزلة التعرّض لعيوب الناس بمنزلة الهدف؛

يا بنيّ، إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإنّ للجود معادن، وللمعادن أُصولاً؛ وللأُصول فروعاً، وللفروع ثمراً، ولا يطيّب ثمر إلاّ بالأُصول، ولا اصل ثابت إلاّ بمعدن طيّب.

يا بنيّ، إن زرت فزر الاخيار، ولا تزر الفجّار، فإنّهم صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضرّ ورقها، وارض لا يظهر عشبها.

قال عليّ بن موسى عليه السلام: فما ترك هذه الوصيّة إلى ان توفّي.[1]

(٣) باب موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل: ياتي (٩٠٥ ح٣).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل]: تقدّم (٢٩٥ ح٢).

(٥) باب موعظته عليه السلام لابنه محمّد: تقدّم (١٢٢ ح٣).

(٦) باب موعظته عليه السلام لابنه عبدالله: ياتي في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام (٥٠ ح٢) وفيه: «قال: رايته يلوم عبدالله ولده، ويعظه، ويقول له:

ما يمنعك ان تكون مثل اخيك! فوالله إنّي لاعرف النور في وجهه.

فقال عبدالله: وكيف؟ اليس ابي وابوه واحداً، واصلي واصله واحداً؟!

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنّه من نفسي، وانت ابني».

(٧) باب موعظته عليه السلام لاحد أبنائه

(١) مشكاة الانوار: عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال: قال عليه السلام لابنه:

يابنيّ، ادّ الامانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن اميناً تكن غنياً.[2]

---

(١) ٣/١٩٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٢٨٤، وج١٩/٥٢٤، وكشف الغمّة: ٢/١٨٤، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٨ح٤٩.

(٢) ٥٣، عنه البحار: ٧٥/١١٧ ذح١٧، والمستدرك: ١٤/٧ح١١.

ب - أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام

(١) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما:

ياتي (٩٣٦ ح١)، وفيه:

«إنّ عبدالله بن عليّ بن الحسين عليه السلام في ليلة دخل على أبي عبدالله عليه السلام ولم يدَعْ شيئاً من القبيح إلاّ قاله في أبي عبدالله عليه السلام وخرج، ثمّ جاء بعد زمان بنحيب وشهيق وبكاء، وهو يقول: يابن أخي، اغفر لي ... .

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أوص ...».

(٢) باب موعظته عليه السلام لزيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام: ياتي (٩٣٧ ح١)، وفيه:

«فقال عليه السلام: رضي الله عنك، وغفر لك، أوصني، فإنّك مقتول، مصلوب، محرق بالنار.

فوصّى زيد بعياله وأولاده، وقضاء الدين عنه».

ج - أبواب مواعظه عليه السلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السلام

(١) باب موعظته عليه السلام لعبدالله بن الحسن: ياتي (٩٥٠ ح٤).

(٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الله، وبني هاشم في عدم الخروج: ياتي (٩٥٧ ح١)

وفيه: «فغضب عبدالله بن الحسن، وقال:

لقد علمت خلاف ما تقول، والله ما أطلعك على غيبه، ولكن يحملك على هذا، الحسد لابني.

فقال عليه السلام: ما - والله - ذلك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم، وضرب بيده على ظهر أبي العبّاس، ثمّ ضرب بيده على كتف عبدالله بن الحسن، وقال:

إنّها - والله - ما هي إليك، ولا إلى ابنيك، ولكنّها لهم، وإنّ ابنيك لمقتولان».

(٣) باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى عبدالله بن الحسن، وبني أعمامه من أولاد الحسن حين حملوا يعزّيهم: ياتي (٩٧٦ح٩).

د ـ أبواب مواعظه ﷺ لمماليكه

(١) باب موعظته ﷺ لغلامه: تقدّم (١٩٢ ح١).

(٢) باب آخر [موعظته ﷺ لغلامه حين أبطأ عليه]: تقدّم (١٩٣ح٢).

(٣) باب آخر [موعظته ﷺ لغلام أعجمي]: تقدّم (٣٥٩ ح٢)

«بإسناده عن فرقد، قال: كنت عند أبي عبدالله ﷺ ـ إلى ان قال ـ فقال له: تكلّم بايّ لسان شئت، فإنّي افهم عنك»؛

و(٣٦٧ ح١)، عن ابن فرقد (مثله)، وفي آخره:

«تكلّم بايّ لسان شئت سوى العربيّة، فإنّك لا تحسنها، فإنّي افهم».

(٤) باب آخر [موعظته ﷺ لغلامه في شيء جرى]: تقدّم (٣٦٥ ح١).

هـ ـ أبواب مواعظه ﷺ لمواليه

(١) باب موعظته ﷺ لمصادف: تقدّم (٢٠٠ح٢) وفيه:

«قال ﷺ: يا مصادف، مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال».

(٢) باب موعظته ﷺ لمعتّب: تقدّم (١٤٨ ح١).

(٣) باب آخر [موعظته ﷺ له في تقدير المعيشة]: تقدّم (٢٠١ ح١) وفيه:

«قال ﷺ: أُحبّ أن يراني اللّه قد أحسنت تقدير المعيشة».

٤ـ أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه وندمائه،

وفيه أربعة أبواب:

أـ أبواب مواعظه عليه السلام لجماعتهم

(١) باب موعظته عليه السلام لجماعة أصحابه في النصّ على الكاظم عليه السلام:

يأتي (٩٣٢ ح٤)، وفيه:

«استوصوا بموسى ابني خيراً، فإنّه أفضل ولدي، ومن أخلف من بعدي، فهو القائم مقامي، والحجّة لله عزّ وجلّ على كافّة خلقه من بعدي».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام حينما نعي إليه ابنه إسماعيل]: تقدّم(١٢٦ ح١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لأصحابه في تقصيرهم في الأكل]: تقدّم(١٧٨ح٣)

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في المعروف]: تقدّم (١٨٣ ح٣)، وفيه:

«قال عليه السلام: إنمّا المعروف إبتداءً؛

فأمّا ما أُعطيت بعد ما سئلت، فإنّما هي مكافأة لما بذل لك من وجهه».

(٥) باب موعظته عليه السلام لشيعته

(١) تحف العقول: وقال عليه السلام للمفضّل: أُوصيك بستّ خصال تبلّغهنّ شيعتي.

قلت: وما هنّ يا سيّدي؟ قال عليه السلام:

أداء الأمانة إلى من ائتمنك، وأن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك، واعلم أنّ للأُمور أواخر فاحذر العواقب، وأنّ للأُمور بغتات فكن على حذر، وإيّاك ومرتقى جبلٍ سهلٍ إذا كان المنحدر وعراً، ولا تعدنّ أخاك وعداً ليس في يدك وفاؤه.[١]

(٢) ومنه: وقال عليه السلام: يا شيعة آل محمّد؛

إنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، ولم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومصالحة من صالحه، ومخالفة من خالفه.

---

(١) ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٠ ح٩٤.

يا شيعة آل محمّد، اتّقوا الله ما استطعتم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.[1]

(٣) صفات الشيعة: ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب بإسناده ـ يرفعه ـ عن عبدالله بن زياد، قال:

سلّمنا على ابي عبدالله ﷺ بمنى، ثمّ قلت: يا بن رسول الله، إنّا قوم مجتازون، لسنا نطيق هذا المجلس منك كلّما اردناه، [ولا نقدر عليه] فاوصنا.

قال ﷺ: عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الامانة، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام.

صلّوا في مساجدهم، وعُودوا مرضاهم، واتّبعوا جنائزهم؛

فإنّ ابي حدّثني، انّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم:

إن كان فقيه، كان منهم، وإن كان مؤذّن، كان منهم، وإن كان إمام، كان منهم؛

[وإن كان كافل يتيم، كان منهم]، وإن كان صاحب أمانةٍ، كان منهم؛

وإن كان صاحب وديعةٍ، كان منهم؛

وكذلك كونوا، حبّبونا إلى الناس ولا تبغّضونا إليهم.[2]

(٤) التوحيد: أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال سمعت: أبا عبدالله ﷺ يقول:

اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس لدينكم، فإنّ المخاصمة مُمْرِضة للقلب.

إنّ الله عزّ وجلّ قال لنبيّه ﷺ:

﴿إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء﴾[3].

وقال: ﴿أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين﴾[4].

---

(١) ٣٨٠، عنه البحار: ٧٨/٢٦٦ ح١٧٨. مشكاة الأنوار: ١٩٣ (بزيادة).

(٢) ١٠٢ ح٣٩، عنه البحار: ٧٤/١٦٢ ح٢٥، والمستدرك: ٨/٣١٣ ح١٢. وفي مشكاة الانوار: ١٤٦ عن عبدالله بن زياد (مثله).

(٣) القصص: ٥٦. (٤) يونس: ٩٩.

ذروا الناس، فإنّ الناس أخذوا عن الناس، وإنّكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛

إنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر، كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.(١)

(٥) **مشكاة الأنوار**: عن عبدالملك النوفلي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام؛

فقال: أبلغ مواليّ عنّي السلام، وأخبرهم أنّي أضمن لهم الجنّة ما خلا سبعاً:

مدمن خمر، أو ميسر، أو رادّ على [مؤمن، ظ]، أو مستكبر على مؤمن؛

أو منع مؤمناً من حاجة، أو من أتاه مؤمن في حاجةٍ فلم يقضها له؛

أو من خطب إليه مؤمن فلم يزوّجه.

قال: قلت: لا والله، لا يرد عليّ أحد ممّن وحّد الله بكماله كائناً من كان، فأُخلّي بينه وبين مالي. فقال: صدقت، إنّك صدّيق، قد امتحن الله قلبك للتسليم والإيمان.(٢)

(٦) **ومنه**: عن عمر بن أبان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

يا معشر الشيعة، إنّكم قد نسبتم إلينا، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً؛

ما يمنعكم أن تكونوا مثل أصحاب عليّ رضوان الله عليه في الناس؟!

إن كان الرجل منهم ليكون في القبيلة، فيكون إمامهم، ومؤذّنهم، وصاحب أماناتهم وودائعهم، عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، وصلّوا في مساجدهم، ولا يسبقوكم إلى خير، فأنتم ـ والله ـ أحقّ منهم به؛

ثمّ التفت نحوي ـ وكنت أحدث القوم سنّاً ـ فقال: وأنتم يا معشر الأحداث، إيّاكم والوسادة، عودوهم حتّى يصيروا أذناباً، والله خيرلكم منهم.(٣)

---

(١) ٤١٤ ح١٣. ورواه في الكافي: ١٦٦/١ ح٣ وج ٢١٣/٢ ح٤، عنه الوسائل: ٤٥٠/١١ ح٤، والبحار: ٢٠٩/٦٨ ح١٤، وج ٢٨١/٧٢ ح٢ (قطعة) والوافي: ٥٦٤/١ ح٧، وج ٨٥٣/٥ ح٢. وأورده في دعائم الإسلام: ٦٢/١ ح١٠٥، عنه المستدرك: ١١٣/١ ح١٤. ومشكاة الأنوار: ٣١١ (مثله). العيّاشي: ١٣٧/٢ ح٤٨، عنه البحار: ٢٠٧/٥ ح٤٣.

(٢) ١٠١.

(٣) ٦٧، عنه البحار: ١١٩/٨٨ ح٨٣، إلى قوله: «فأنتم والله أحقّ منهم به». ورواه في الكافي: ٢٩٣/٢ ح٢ (صدره) عنه الوافي: ٨٥٣/٥ ح٢، والوسائل: ٥٢/١ ح٥، والبحار: ٢٨١/٧٢ ح٢.

(٧) ومنه: (بالإسناد) إلى مهزم، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام

فذكرت الشيعة، فقال: يا مهزم، إنّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، ولا شحنه[١] بدنه، ولا يحبّ لنا مبغضاً، ولا يبغض لنا محبّاً، ولا يجالس لنا غالياً، ولا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسال الناس وإن مات جوعاً؛

المتنحّي عن الناس، الخفيّ عليهم، وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم؛

إن غابوا لم يفقدوا، وإن حضروا لم يؤبه بهم، وإن خطبوا لم يزوّجوا؛

يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمناً أكرموه، وإن لقوا كافراً هجروه، وإن أتاهم ذو حاجةٍ رحموه، وفي أموالهم يتواسون، ثمّ قال:

يا مهزم، قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ رضوان الله عليه:

«يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني ولا يحبّك، أنا المدينة وأنت الباب، ومن أين تؤتى المدينة إلاّ من بابها».

وروى أيضاً مهزم هذا الحديث إلى قوله: وإن مات جوعاً؛

قال: قلت: جعلت فداك أين أطلب هؤلاء؟

قال: هؤلاء اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، والمنتقلة[٢] ديارهم، القليلة منازعتهم، إن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، وإن خاطبهم جاهل سلّموا، وعند الموت لا يجزعون، وفي أموالهم يتواسون، إن لجأ إليهم ذو حاجةٍ منهم رحموه، لم تختلف قلوبهم[٣] وإن اختلفت بهم البلدان؛

ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب يا عليّ، من زعم أنّه يحبّني ويبغضك.[٤]

(٨) ومنه: عن الفضيل، قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا فضيل، بلّغ من لقيت من شيعتنا السلامِ، وقل لهم: إنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بورع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفّوا أيديكم،

---

(١) في «ب»: ولا شجنه، الشجن: الحزن والهمّ، والشحن ـ بالتحريك ـ: الحقد والعداوة كالشحناء.

(٢) في «ب»: المنقلة. (٣) في «ب»: لم يختلف قولهم.

(٤) ٦١، عنه البحار: ٦٨/ ١٧٩ ح٣٧.

وعليكم بالصبر والصلاة، إنّ الله مع الصابرين.[١]

(٩) الكافي: سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد ابن مسلم، قال: كتب أبو عبدالله عليه السلام إلى الشيعة: ليعطفنّ[٢] ذوو السنّ منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاّب الرئاسة، أولتصيبنّكم لعنتي أجمعين.[٣]

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في رسالة إلى شيعته]: ياتي (٨٦٩ ح١).

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيعته في احتمال أمرهم عليهم السلام]: ياتي(١٠٢٨ ح١).

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام وحثّ شيعته على مسألته]: تقدّم (٩٣ ح٥)، وفيه:

«قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني».

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيعته عند الخروج من الحمّام]: تقدّم (١٥٧ ح١)

ب ـ أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين منهم

(١) [باب موعظته عليه السلام لخالد، ومالك الجهني]: تقدّم (٣٠٩ ح١)، وفيه:

«قال عليه السلام: يا مالك، ويا خالد، قولوا فينا ما شئتم، واجعلونا مخلوقين».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الأعلى، وعبيدة بن بشير]: تقدّم (٩٢ ح٣).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الغفّار الجازي وأبي الصباح الكناني]:

تقدّم (١٠٢ح٧).

---

(١) ٤٤ وص٤٦، عنه مستدرك الوسائل: ٢٦٨/١١ ح٣.

ورواه العيّاشي في تفسيره: ٦٨/١ ح١٢٣، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٧٤ ح١٧ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٣٠٨/٧٠ ح٣٦، والوسائل: ٥٣٦/٨ ح٢٢.

(٢) قال في مرآة العقول: ليعطفنّ: من العطف بمعنى الميل والشفقة، اي ليترحّموا ويعطفوا على ذوي الجهل بان ينهونهم عمّا ارتكبوه من المنكرات.

وفي بعض النسخ: «عن ذوي الجهل» فالمراد: هجرانهم وإعراضهم عنهم.

(٣) ١٥٨/٨ ح١٥٢، عنه الوسائل: ٣٩٥/١١ ح٨، والوافي: ٢٤٣/٢ ح٢.

وأورده في تنبيه الخواطر: ١٤٧/٢. اعلام الدين: ٢٣٦.

ج - أبواب مواعظه عليه السلام لأبي بصير [1]

(١) باب موعظته عليه السلام له لمّا دخل عليه جُنباً: تقدّم (٢٢١ ح٣١، ٣٢).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في فضل الشيعة]: ياتي (١٠٦١ح١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في المعلّى بن خنيس]: تقدّم (٢٥١ ح١٣).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الحجيج]: تقدّم (٣٢٧ ح١).

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إراءته السماء]: تقدّم (٣٢٧ ح١).

(٦) باب موعظته عليه السلام له في إذاعة الحديث

(١) المحاسن: ابيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: سالت أبا عبدالله عليه السلام عن حديث كثير؛

فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ؟ فبقيت اتذكّر، فلمّا رأى ما بي، قال: امّا ما حدّثت به أصحابك فلا باس به، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك. [2]

(٧) باب موعظته عليه السلام له في الأصدقاء

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم؛ ومحمّد بن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: لاتفتّش الناس [عن أديانهم] فتبقى بلا صديق. [3]

(٨) باب موعظته عليه السلام له في الحثّ على الورع والإجتهاد

(١) مشكاةالانوار: عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) قال المجلسي ره: أقول: قد مرّ بعض مواعظه عليه السلام لأبي بصير في كتاب المعاد في باب الجنّة، وبعضها في باب النار نقلاً من تفسير عليّ بن إبراهيم، فلا نعيدها دفعاً للتكرار، وروماً للإختصار. منه (ره).

(٢) ١/٢٥٨ ح٣٠٦، عنه الوسائل: ١١/٤٩٧ ح٢١ والبحار: ٢/٧٥ ح٤٨. واورده في مشكاة الانوار: ٤١ عن أبي بصير، عنه البحار: ٧٥/٤٢٢، ضمن ح٨٠. مختصر البصائر: ١٠٢ (مثله).

(٣) ٢/٦٥١ ح٢، عنه الوسائل: ٨/٤٥٨ ح٢، والوافي: ٥/٥٧٥ ح١١.
واورده في تحف العقول: ٣٦٩.

يا أبا محمّد، عليكم بالورع والإجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحابة لمن صحبكم، وطول السجود، فإنّ ذلك من سنن الأوّابين[1].

وقال: سمعته يقول: الأوّابون، هم التوّابون.[2]

(٩) باب موعظته عليه السلام له في اجتناب السفلة من الناس

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، قال أبو عبدالله عليه السلام: إيّاك والسفلة من الناس.

قلت: جعلت فداك، وما السفلة؟ قال: من لا يخاف الله، إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه، وعمل لخالقه، وإذا رأيت أُولئك، فهم أصحاب جعفر.[3]

(١٠) باب موعظته عليه السلام له في ذهاب كريمتيه

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

جعلت فداك، بلغني أنّه ما ذهب الله بكريمتي عبد فجعل له عوضاً دون الجنّة.

قال: يا أبا محمّد، هاهنا ما هو أفضل وأكثر من هذا.

فقلت: وأيّ شيء أفضل من هذا؟ فقال: النظر إلى وجه الله.[4]

د ـ أبواب مواعظه عليه السلام لسدير الصيرفي، وشعيب وغيرهما

(١) باب موعظته عليه السلام له: يأتي (١٠٥٥ ح١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إخباره ما كتم]: تقدّم (٢٢٢ ح٣٤).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإخباره بما رآه في منامه]: تقدّم (٢٠٥ ح١).

(٤) باب موعظته عليه السلام لشعيب بن ميثم: تقدّم (٢٥٦ ح١٦)، وفيه:

---

(١) في «م»: الأوّلين. والظاهر من سياق بعده أنّه مصحّف.

(٢) ١٤٦، عنه البحار: ٨٥/١٦٦ ضمن ح١٨، والمستدرك: ٤/٤٧٤ ح١١.

(٣) ٦٣، ورواه في الكافي: ٢/٢٣٣ ح٩، بإسناده إلى المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام (مثله) عنه البحار: ٦٨/٨٧ ح٤٢، والوسائل: ١/٦٤ ح٧. ورواه الكشّي: ٣٠٦ ح٥٥٢، والخصال: ١/٢٩٥ ح٦٣، عنه أعلام الدين: ١٢٩. ورواه في صفات الشيعة: ٨٩ ح٢١، عنه وسائل الشيعة: ١١/١٩٩ ح١٣. وأورده في أعلام الدين: ١٢٥.

(٤) ٢٦.

«قال ﷺ: يا شعيب، أحسن إلى نفسك، وصل قرابتك» .

(٥) باب موعظته ﷺ لإسحاق بن عمّار

(١) الكافي : محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله ﷺ: يا إسحاق، خف الله كأنّك تراه، وإن كنت لا تراه فإنّه يراك، فإن كنت ترى انّه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم انّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية، فقد جعلته من أهون الناظرين عليك. [١]

(٢) ومنه: العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن إسحاق ابن عمّار، قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ، فنظر إليّ بوجه قاطب؛

فقلت: ما الّذي غيّرك لي؟ قال: الّذي غيّرك، لإخوانك، بلغني يا إسحاق، انّك اقعدت ببابك بوّاباً يردّ عنك فقراء الشيعة!

فقلت: جعلت فداك، إنّي خفت الشهرة.

قال: افلا خفت البليّة؟ اوما علمت انّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا، أنزل الله تعالى الرحمة عليهما، فكانت تسعة وتسعون لأشدّهما حبّاً لصاحبه؟

فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة، وإذا قعدا يتحدّثان، قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا، فلعلّ لهما سرّاً ، وقد ستره الله عليهما.

فقلت: أليس الله تعالى يقول: ﴿ ما يَلْفِظ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيْهِ رَقيبٌ عَتيدٌ﴾ [٢] ؟

فقال: يا إسحاق، إن كانت الحفظة لاتسمع، فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى. [٣]

---

(١) ٢/٦٧ ح٢، عنه البحار: ٧٠/ ٣٥٥ ح٢، والوسائل: ١١/ ١٧٢ ح٦، والوافي: ٤/٢٨٨ ح٤. ورواه في عقاب الاعمال: ١٧٧ ذح١، عنه البحار: ٧٠/٣٨٦ ح٤٨، وج ٧٦/ ٢٠ ح٦. وفي مشكاة الأنوار: ١١٧، عنه المستدرك: ١١/٢٢٩ ح٦. جامع الأخبار: ٢٥٩.

(٢) سورة ق: ١٨.

(٣) ٢/ ١٨١ ح١٤، عنه البحار: ٥/ ٣٢١ ح١، وج ٥٩/ ١٨٩ ح٤٢ (قطعة)، وج ٧٦/ ٢٩ ح٢٤، والوسائل: ٨/ ٥٦٢ ح٢، والوافي: ٥/ ٦١١ ح١٦. ورواه في ثواب الاعمال: ١٧٦، عنه البحار: ٥/ ٣٢٣ ح١١ وج ٧٦/ ٢٠ ح٦ (نحوه). وفي مشكاة الانوار: ١٠٣، عن محمّد بن سليمان، عن إسحاق بن عمّار، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٦٧ ح٢. تنبيه الخواطر: ٢٠/ ١٩٨.

(٣) **مشكاة الانوار** : عن إسحاق بن عمّار، قال: قلتُ لابي عبدالله عليه السلام:
إنّي رجلٌ مشهور، وإنّ أُناساً من اصحابنا ياتوني ويغشوني، وقد اشتهرت بهم؛ افامنعهم ان ياتوني ؟

فقال: ياإسحاق، لا تمنعهم خلطتك، فإنّ ذلك لن يسعك.

فجهدت به أن يجعل لي رخصة في [منع] خلطتهم، فابى عليّ.[١]

(٤) **ومنه**: عن الفضل بن سنان، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لإسحاق: تدخل، إخوتك إلى منزلك، فياكلون طعامك، ويشربون شرابك، ويطؤون فراشك؟

قال: نعم. قال: اماإنّهم ما يخرجون من بيتك إلاّ ولهم الفضل عليك.

قال إسحاق: يا سيّدي، يدخلون بيتي، وياكلون طعامي، ويفترشون فرشي، ويخرجون من منزلي ، ولهم الفضل عليّ؟!!

قال: نعم، إنّهم ياكلون أرزاقهم، ويخرجون بذنوبك وذنوب عيالك.[٢]

وتقدّم ما يفيد المقام (٢٥٠ ح١١) وفيه: «قال عليه السلام:
اجمع مالك إلى شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع».

(٦) **باب موعظته عليه السلام لمالك الجهني** : تقدّم (٢٤٠ ح٢٢)، وفيه:
«يا مالك، أنتم واللّه شيعتنا حقاً، لا ترى أنّك افرطت في القول في فضلنا».

(٧) باب موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور

(١) **الكافي** : محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن ابي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك وعليه السلام، إذا اتيت عبدالله فاقرأه السلام ، وقل له: إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه، فإنّ عليّاً عليه السلام

---

(١) ١٠٣، عنه مستدرك الوسائل: ٩/٦٧ ح٣.

(٢) ١٠٢، ورواه في المحاسن: ٢/ ٣٩٠ ح٢٨، عنه البحار: ٧٤/ ٣٦٢ ح٢٠ وج ٧٥/ ٤٥٩ ح٧ه ورواه في الكافي: ٢/ ٢٠١ ح٨ وج ٦/ ٢٨٤ ح٤ (بإسنادهما) إلى الحسين بن نعيم، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام (نحوه)، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٤٥٠ ح٣٠، والبحار: ٧٤/ ٣٧٥ ح٧٠ و ٧١، والوافي: ٥/ ٦٧٥ ح٨.

إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله ﷺ بصدق الحديث، وأداء الأمانة.[١]

(٢) ومنه: وعنه، عن احمد بن محمّد، عن الحجّال، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: كونوا دعاةً للناس بغير السنتكم؛

ليروا منكم الورع، والإجتهاد، والصلاة، والخير، فإنّ ذلك داعية.[٢]

وتقدّم ما يفيد المقام (١٤١ح١).

(٨) باب موعظته ﷺ لزيد الشحّام

(١) الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال لي: يا زيد، اصبر على أعداء النعم، فإنّك لن تكافئ من عصى الله فيك بافضل من أن تطيع الله فيه، يا زيد؛

إنّ الله اصطفى الإسلام واختاره، فأحسنوا صحبته بالسخاء، وحسن الخلق.[٣]

(٢) مشكاة الانوار: عن أبي أُسامة، قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ لأُودّعه؛

فقال لي: يا زيد، ما لكم وللناس؟ قد حملتم الناس عليّ؛

---

(١) ٢/١٠٤ح٥، عنه البحار: ٧١/ ٤ح٥، والوسائل: ٨/٤٤٧ح٣، وج١٣/٢١٨ح١، والوافي: ٤/ ٤٣٠ح٤. واورده في مشكاة الانوار: ٤٦عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبدالله ﷺ(مثله)، عنه البحار: ٧٥/١١٦ ذح١٧.

(٢) ٢/٧٨ح١٤، عنه البحار: ٧٠/٣٠٣ح١٣، والوسائل: ١١/ ١٩٤ح١٣.

ورواه في الكافي: ٢/ ١٠٥ح١٠، عن العدّة، عن احمد بن محمّد، (مثله بأدنى تفاوت) عنه الوسائل: ٨/٥١٣ح١، والبحار: ٧١/٧ح٨، والوافي: ٤/ ٤٣١ح١٠.

واورده في تنبيه الخواطر: ١/ ١٢، ومشكاة الأنوار: ٤٦ وص١٧٢، عن ابن أبي يعفور (نحوه)، عنه المستدرك: ٨/٤٥٦ح١١.

(٣) ٢/ ١١٠ح٨، عنه الوسائل: ٨/٥٢٧ح٥، والبحار: ٧١/ ٤١١ح٢٦، والوافي: ٤/ ٤٤٥ح٧.

واورده في مشكاة الانوار: ٦٨ وص٢٢٣ (نحوه)، عن زيد الشحّام.

والله ما وجدت احداً يطيعني وياخذ بقولي إلاّ رجل واحد، رحم الله عبدالله بن ابي يعفور، فإنّه امرته بامر، واوصيته بوصيّة، فاتّبع قولي، واخذ بامري.

والله إنّ الرجل منكم لياتيني فأُحدّثه بالحديث، لوامسكه في جوفه لعزّ، وكيف لا يعزّ من عنده ما ليس عند الناس، يحتاج الناس إلى ما في يديه، ولا يحتاج إلى ما في ايدي الناس، فآمره ان يكتمه فلا يزال يذيعه حتى يذلّ به عند الناس ويعيّر به،

قلت: جعلت فداك، إن رايت كفّ هذا عن مواليك، فإنّه إذا بلغهم هذا عنك شقّ عليهم

فقال: إنّي اقول ـ والله ـ الحقّ، وإنّك تقدم غداً الكوفة فياتيك إخوانك ومعارفك، فيقولون: ما حدّثك جعفر؟ فما انت قائل؟

قال: اقول لهم ما تامرني به، لا اقصر عنه، ولا اعدوه إلى غيره.

قال: اقرىء من ترى انّه يطيعني، وياخذ بقولي منهم السلام، وأُوصيهم بتقوى الله، والورع في دينهم، والإجتهاد لله، وصدق الحديث، واداء الامانة، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله؛

وادّوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها من برّ او فاجر؛

فإنّ رسول الله كان يامر بردّ الخيط والمخيط؛

صلّوا في عشائرهم، واشهدوا جنائزهم، وعُودوا مرضاهم ، وادّوا حقوقهم؛

فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق الحديث، وادّى الامانة، وحَسُنَ خُلقه مع الناس، قيل: هذا جعفريّ ،فيسرّني ذلك، وقالوا: هذا أدب جعفر؛

وإذا كان على غير ذلك، دخل عليّ بلاؤه، وعاره والله لقد حدّثني ابي: انّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة عليّ رضوان الله عليه ، فكان اقضاهم للحقوق، وادّاهم للامانة، وأصدقهم للحديث؛

إليه وصاياهم وودائعهم، يسئل عنه، فيقال: من مثل فلان!

فاتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جرّوا إلينا كلّ مودّة، وادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ما قيل لنا فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله ،وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله، وولادة طيّبة، لا يدّعيها احد غيرنا إلاّ كذّاب؛

أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبيّ؛ فإنّ الصلاة عليه عشر حسنات، خذ بما أوصيتك به، واستودعك الله.(١)

وتقدّم ما يفيد المقام (١٤٠ ح١، و٢٤٥ ح٢).

(٩) باب موعظته ﷺ للحسين بن المختار: تقدّم (١٥٤ ح٣).

(١٠) باب موعظته ﷺ للحسين بن كثير الخزّاز: تقدّم (١٥٧ ح١).

(١١) باب موعظته ﷺ لمهزم: تقدّم (٢٠٧ ح٥).

(١٢) باب موعظته ﷺ لإبراهيم بن مهزم: تقدّم (٢٠٨ ح٦).

(١٣) باب موعظته ﷺ لجرير بن مرازم: تقدّم (١٣٣ح١).

(١٤) باب موعظته ﷺ لسماعة بن مهران: تقدّم (٢٢٠ ذح٣٠).

(١٥) باب موعظته ﷺ لعبد الله بن جندب

(١) **تحف العقول:** وصيّته لعبد الله بن جندب: روي أنّه ﷺ قال:

يا عبدالله، لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور، فما يقصد فيها إلاّ أولياءنا، ولقد جلّت الآخرة في أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلاً؛

ثمّ قال: آه آه على قلوب حشيت نوراً، وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم(٢) والعدوّ الاعجم(٣)، آنسوا بالله، واستوحشوا ممّا به استانس المترفون، أُولئك اوليائي حقّاً، وبهم تكشف كلّ فتنة، وترفع كلّ بليّة.

يا بن جندب، حقّ على كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم وليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، وإن رأى سيّئة استغفر منها،

---

(١) ٦٤، عنه البحار: ٨٥/١٦٦ ح١٨ (قطعة).

وروى صدره في رجال الكشّي: ٢٤٩ (بإسناده) عن ابي أُسامة إلى قوله: فاتّبع امري واخذ بقولي.

(٢) الشجاع ـ بالكسر والضمّ ـ: الحيّة العظيمة الّتي تواثب الفارس والرجل.

والارقم: اخبث الحيّات، أو الّتي فيها سواد وبياض؛

(٣) العجماء: البهيمة، وفي الحديث: «جرح العجماء جبار» أي هدر لا غرم فيه، وسمّيت به لانّها لا تتكلّم. منه (ره).

لئلاّ يخزى يوم القيامة؛

طوبى لعبدٍ لم يغبط الخاطئين على ماأُوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها؛

طوبى لعبدٍ طلب الآخرة وسعى لها، طوبى لمن لم تلهه الأمانيّ الكاذبة.

ثمّ قال عليه السلام: رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً، كانوا دعاةً إلينا باعمالهم ومجهود طاقتهم، ليس كمن يذيع أسرارنا.

يا بن جندب، إنّما المؤمنون الّذين يخافون الله، ويشفقون أن يسلبوا ما أُعطوا من الهدى، فإذا ذكروا الله ونعماءه، وجلوا، واشفقوا، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً، ممّا اظهره من نفاذ قدرته، وعلى ربّهم يتوكّلون.

يا بن جندب، قديماً عَمِرَ الجهل، وقوي أساسه، وذلك لاتّخاذهم دين الله لعباً، حتّى لقد كان المتقرّب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه، أُولئك هم الظالمون.

يا بن جندب، لو أنّ شيعتنا استقاموا، لصافحتهم الملائكة، ولاظلّهم الغمام، ولاشرقوا نهاراً، ولاكلوا من فوقهم، ومن تحت أرجلهم؛

ولما سالوا الله شيئاً إلاّ أعطاهم.

يابن جندب، لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلاّ خيراً، واستكينوا إلى الله في توفيقهم، وسلوا التوبة لهم، فكلّ من قصدنا ووالانا، ولم يوال عدوّنا، وقال ما يعلم وسكت عمّا لا يعلم أو أشكل عليه، فهو في الجنّة.

يا بن جندب، يهلك المتّكل على عمله، ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله. قلت: فمن ينجو؟ قال: الّذين هم بين الرجاء والخوف، كانّ قلوبهم في مخلب طائرٍ شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العذاب.

يا بن جندب، من سرّه أن يزوّجه الله الحور العين، ويتوّجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور.

يابن جندب، اقلّ النوم بالليل، والكلام بالنهار، فما في الجسد شيء اقلّ شكراً من العين واللسان، فإنّ أُمّ سليمان قالت لسليمان عليه السلام:

«يا بنيّ، إيّاك والنوم، فإنّه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم».

يابن جندب، إنّ للشيطان مصائد يصطاد بها، فتحاموا[1] شباكه ومصائده.

قلت: يا بن رسول الله، وما هي؟ قال: إمّا مصائده: فصدّ عن برّ الإخوان.

وامّا شباكه: فنوم عن قضاء الصلوات الّتي فرضها الله؛

اما إنّه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام إلى برّ الإخوان وزيارتهم؛

ويل للساهين عن الصلوات، النائمين في الخلوات، المستهزئين بالله وآياته في الفترات[2] ﴿أولئك ـ الّذين ـ لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظرإليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم﴾[3].

يا بن جندب، من اصبح مهموماً لسوى فكاك رقبته، فقد هوّن عليه الجليل، ورغب من ربّه في الربح الحقير؛ ومن غشّ اخاه، وحقّره، وناواه[4] جعل الله النار ماواه، ومن حسد مؤمناً انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء.

يا بن جندب، الماشي في حاجة اخيه، كالساعي بين الصفا والمروة؛

وقاضي حاجته، كالمتشحّط بدمه في سبيل الله يوم بدرٍ واُحدٍ.

وما عذّب الله اُمّة إلاّ عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم.

يا بن جندب، بلّغ معاشر شيعتنا وقل لهم:

لا تذهبنّ بكم المذاهب ـ فوالله ـ لا تنال ولايتنا إلاّ بالورع والإجتهاد في الدنيا، ومواساة الإخوان في الله، وليس من شيعتنا من يظلم الناس.

يا بن جندب، إنّما شيعتنا يعرفون بخصال شتّى:

بالسخاء، والبذل للإخوان، وبان يصلّوا الخمسين ليلاً ونهاراً.

شيعتنا لا يهرّون هرير الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب، ولا يجاورون لنا عدوّاً، ولايسالون لنا مبغضاً ولو ماتوا جوعاً، شيعتنا لا ياكلون الجرّي، ولا يمسحون على الخفّين، ويحافظون على الزوال، ولايشربون مسكراً.

---

(١) فتحاموا: اجتنبوها وتوقّوها.

(٢) الفترة: الضعف والإنكسار، والفترة: انقطاع مابين النبيّين، والمراد بها زمان ضعف الدين. منه (ره).

(٣) آل عمران: ٧٧.

(٤) ناواه: فاخره، عاداه.

قلت: جعلت فداك، فأين أطلبهم؟

قال عليه السلام: على رؤوس الجبال، وأطراف المدن، وإذا دخلت مدينةً فسل عمّن لايجاورهم، ولا يجاورونه، فذلك مؤمن كما قال الله:

﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾[1] والله لقد كان «حبيب النجّار» وحده.

يا بن جندب، كلّ الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك؛

وكلّ البرّ مقبول إلاّ ما كان رئاءً.

يا بن جندب، أحبب في الله، واستمسك بالعروة الوثقى، واعتصم بالهدى، يقبل عملك، فإنّ الله يقول: ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾[2].

فلا يقبل إلاّ الإيمان، ولا إيمان إلاّ بعملٍ، ولا عمل إلاّ بيقين، ولا يقين إلاّ بالخشوع، وملاكها كلّها الهدى، فمن اهتدى يقبل عمله، وصعد إلى الملكوت متقبّلاً؛

﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾[3].

يا بن جندب، إن أحببت أن تجاور الجليل في داره، وتسكن الفردوس في جواره، فلتهن عليك الدنيا، واجعل الموت نصب عينك، ولا تدّخر شيئاً لغد، واعلم أنّ لك ما قدّمت، وعليك ما أخّرت.

يابن جندب، من حرّم نفسَه كسبُه فإنّما يجمع لغيره، ومن أطاع هواه فقد أطاع عدوّه، من يثق بالله يكفه ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته، ويحفظ له ما غاب عنه؛

وقد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمةٍ شكراً، ولكلّ عسر يسراً.

صبّر نفسك عند كلّ بليّةٍ في ولد أو مال أو رزيّة، فإنّما يقبض عاريته[4]، ويأخذ هبته، ليبلو فيهما صبرك وشكرك، وارج الله رجاءً لا يجرّيك على معصيته، وخفه خوفاً لا يؤيسك من رحمته، ولا تغترّ بقول الجاهل ولا بمدحه، فتكبّر وتجبّر وتعجب بعملك، فإنّ أفضل العمل العبادة والتواضع؛

---

(١) يس: ١٩. (٢) طه: ٨٢، وفي «م»: ﴿إلاّ من آمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾.

(٣) البقرة: ٢١٣، والنور: ٤٦.

(٤) العارية والعارة: ما تعطيه غيرك على أن يُعيده إليك، يقال: كلّ عارة مستردّة.

فلا تضيّع مالك، وتصلح مال غيرك ما خلّفته وراء ظهرك؛

واقنع بما قسمه الله لك، ولا تنظر إلاّ إلى ما عندك، ولا تتمنّ مالست تناله؛

فإنّ من قنع شبع، ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظّك من آخرتك[1]؛

ولا تكن بطراً في الغنى، ولا جزعاً في الفقر؛

ولا تكن فظّاً غليظاً يكره الناس قربك؛

ولا تكن واهناً يحقّرك من عرفك، ولا تشارّ[2] من فوقك، ولا تسخر بمن هو دونك، ولا تنازع الامر اهله، ولا تطع السفهاء، ولا تكن مهيناً تحت كلّ احدٍ؛

ولا تتّكلنّ على كفاية احدٍ، وقِف عند كلّ امر حتّى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه، فتندم، واجعل قلبك قريباً تشاركه[3]، واجعل عملك والداً تتّبعه؛

واجعل نفسك عدوّاً تجاهده، وعاريةً تردّها، فإنّك قد جُعلت طبيب نفسك، وعُرّفت آية الصحّة، وبُيّن لك الداء، ودُلّلت على الدواء، فانظر قيامك على نفسك؛

وإن كانت لك يد عند إنسانٍ فلا تفسدها بكثرة المنّ والذكر لها، ولكن اتّبعها بافضل منها، فإنّ ذلك اجمل بك في اخلاقك، واوجب للثواب في آخرتك؛

وعليك بالصمت تُعدّ حليماً، جاهلاً كنت او عالماً؛

فإنّ الصمت زين لك عند العلماء، وستر لك عند الجهّال.

يا بن جندب، إنّ عيسى بن مريم ﷺ قال لاصحابه:

«ارايتم لو انّ احدكم مرّ باخيه فراى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته، اكان كاشفاً عنها كلّها، ام يردّ عليها ما انكشف منها؟ قالوا: بل نردّ عليها. قال: كلاّ، بل تكشفون عنها كلّها: فعرفوا انّه مثل ضربه لهم، فقيل: ياروح الله، وكيف ذلك؟

قال: الرجل منكم يطّلع على العورة من اخيه فلا يسترها»

بحقّ اقول لكم: إنّكم لا تصيبون ما تريدون إلاّ بترك ما تشتهون، ولاتنالون ما تاملون إلاّ بالصبر على ماتكرهون، إيّاكم والنظرة، فإنّها تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنةً، طوبى لمن جُعل بصره في قلبه، ولم يُجعل بصره في عينه؛

---

(١) ياتي: ٦٤٩ح٣. (٢) تشارّ: تخاصم. (٣) «تشاوره»، «تتنازله» خ ل.

لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد؛

إنّما الناس رجلان: مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى، واحمدوا الله على العافية.

يا بن جندب، صِل من قطعك، وأعط من حرمك، وأحسن إلى من أساء إليك، وسلّم على من سبّك، وانصف من خاصمك، واعفُ عمّن ظلمك؛

كما أنّك تحبّ أن يعفى عنك، فاعتبر بعفو الله عنك، الا ترى أنّ شمسه أشرقت على الأبرار والفجّار، وأنّ مطره ينزل على الصالحين والخاطئين.

يا بن جندب، لا تتصدّق على أعين الناس ليزكّوك، فإنّك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطّلع عليها شمالك، فإنّ الّذي تتصدّق له سرّاً، يجزيك علانية على رؤوس الأشهاد، في اليوم الّذي لا يضرّك أن لا يَطّلع الناس على صدقتك، واخفض الصوت، إنّ ربّك الّذي يعلم ما تسرّون وما تعلنون، قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه، وإذا صمتَّ فلا تغتب أحداً؛

ولا تلبسوا صيامكم بظلمٍ، ولا تكن كالّذي يصوم رئاء الناس مُغْبَرّةً وجوههم، شعثة رؤوسهم، يابسةً أفواههم، لكي يعلم الناس أنّهم صُيّام.

يابن جندب، الخير كلّه أمامك، وإنّ الشرّ كلّه أمامك، ولن ترى الخير والشرّ إلاّ بعد الآخرة، لانّ الله جلّ وعزّ جعل الخير كلّه في الجنّة، والشرّ كلّه في النار، لأنّهما الباقيان؛

والواجب على من وهب الله له الهدى، وأكرمه بالإيمان، وألهمه رشده، وركّب فيه عقلاً يتعرّف به نعمه، وآتاه علماً وحكماً يدبّر به أمر دينه ودنياه: أن يوجب على نفسه أن يشكر الله ولا يكفره، وأن يذكر الله ولا ينساه، وأن يطيع الله ولا يعصيه؛

للقديم الّذي تفرّد له بحسن النظر، وللحديث الّذي انعم عليه بعد إذ انشاه مخلوقاً، وللجزيل الّذي وعده، والفضل الّذي لم يكلّفه من طاعته فوق طاقته، وما يعجز عن القيام به، وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك، وندبه إلى الإستعانة على قليل ما كلّفه، وهو معرض عمّا أمره وعاجز عنه، قد لبس ثوب الإستهانة فيما بينه وبين ربّه، متقلّداً لهواه، ماضياً في شهواته، مؤثراً لدنياه على

آخرته، وهو في ذلك يتمنّى جنان الفردوس؛

وما ينبغي لأحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجّار منازل الأبرار؛

اما إنّه لو وقعت الواقعة، وقامت القيامة، وجاءت الطامّة، ونصب الجبّار الموازين لفصل القضاء، وبرز الخلائق ليوم الحساب؛

ايقنت عند ذلك: لمن تكون الرفعة والكرامة، وبمن تحلّ الحسرة والندامة؛

فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة.

يا بن جندب، قال الله جلّ وعزّ في بعض ماأوحى:

«إنّما اقبل الصلاة ممّن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولايتعظّم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي[1] الغريب؛

فذلك يشرق نوره مثل الشمس، اجعل له في الظلمة نوراً، وفي الجهالة حلماً، اكلأه بعزّتي، واستحفظه ملائكتي، يدعوني فألبّيه، ويسالني فأعطيه، فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنّات الفردوس لايسبق اثمارها ، ولا تتغيّر عن حالها».

يا بن جندب ، الإسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوقار، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيءٍ اساس، واساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

يا بن جندب، إنّ لله تبارك وتعالى سوراً من نوره، محفوفاً بالزبرجد والحرير، منجّداً[2] بالسندس والديباج، يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا؛

فإذا غلى الدماغ، وبلغت القلوب الحناجر، ونضجت الأكباد من طول الموقف، أُدخل في هذا السور أولياء الله، فكانوا في أمن الله وحرزه، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الاعين، وأعداء الله قد الجمهم العرق، وقطعهم الفرق، وهم ينظرون إلى ما أعدّ الله لهم، فيقولون: ﴿مالنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾[3].

فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم، فذلك قوله عزّ وجلّ:

﴿اتّخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار﴾[4].

---

(١) «ويواسي» خ ل. (٢) منجّداً: مزيّناً. (٣، ٤) سورة ص: ٦٢، ٦٣.

وقوله: ﴿فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون * على الارائك ينظرون﴾ [١]؛
فلا يبقى احد ممّن اعان مؤمناً من اوليائنا بكلمة إلاّ ادخله الله الجنّة بغير حساب. [٢]

(١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان

(١) **تحف العقول**: وصيّته عليه السلام لابي جعفر محمّد بن النعمان الاحول، قال ابو جعفر: قال لي الصادق عليه السلام: إنّ الله جلّ وعزّ عيّر اقواماً في القرآن بالإذاعة.

فقلت له: جعلت فداك، اين قال؟ قال: قوله:

﴿وإذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به﴾ [٣]. ثمّ قال:

المذيع علينا سرّنا كالشاهر بسيفه علينا؛

رحم الله عبداً سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه؛

والله إنّي لاعلم بشراركم من البيطار [٤] بالدوابّ، شراركم الّذين لا يقرؤون القرآن إلاّ هجراً [٥]، ولا ياتون الصلاة إلاّ دبراً [٦]، ولا يحفظون السنتهم.

إعلم انّ الحسن بن عليّ عليه السلام لمّا طعن، واختلف الناس عليه، سلّم الامر لمعاوية فسلّمت عليه الشيعة: «عليك السلام يا مذلّ المؤمنين»

فقال عليه السلام: «ما أنا بمذلّ المؤمنين، ولكنّي معزّ المؤمنين؛

إنّي لمّا رايتكم ليس بكم عليهم قوّة، سلّمت الأمر لأبقى أنا وأنتم بين أظهرهم؛

كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لنبقى بينهم».

يا بن النعمان، إنّي لأُحدّث الرجل منكم بحديث فيتحدّث به عنّي؛

فاستحلّ بذلك لعنته والبراءة منه، فإنّ ابي كان يقول:

«وايّ شيء اقرّ للعين من التقيّة، إنّ التقيّة جُنّة المؤمن، ولولا التقيّة ما عُبدالله».

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن

---

(١) المطفّفين: ٣٤، ٣٥.
(٢) ٣٠١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٩ ح١.
(٣) النساء: ٨٣.
(٤) البيطار ـ بفتح الباء ـ: هو الّذي يعالج الدواب.
(٥) الهجر: الهذيان.
(٦) الدابر من كلّ شيء: آخره، اي آخر وقتها.

يفعل ذلك فليس من الله في شيءٍ إلاّ ان تتّقوا منهم تقاةً ﴾[١].

يا بن النعمان، إيّاك والمراء، فإنّه يحبط عملك، وإيّاك والجدال، فإنّه يوبقك؛

وإيّاك وكثرة الخصومات، فإنّها تبعّدك من الله.

ثمّ قال: إنّ من كان قبلكم كانوا يتعلّمون الصمت، وانتم تتعلّمون الكلام؛

كان احدهم إذا أراد التعبّد، يتعلّم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبّد، وإلاّ قال: ما انا لما اروم باهلٍ؛

إنّما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الاذى، أولئك النجباء الاصفياء الاولياء حقّاً، وهم المؤمنون؛

إنّ ابغضكم إليّ المتراسّون[٢]، المشّاؤون بالنمائم، الحسدة لإخوانهم؛

ليسوا منّي ولا انا منهم، إنّما اوليائي الّذين سلّموا لامرنا، واتّبعوا آثارنا، واقتدوا بنا في كلّ أُمورنا، ثمّ قال:

والله لو قدّم احدكم ملء الارض ذهباً على الله، ثمّ حسد مؤمناً، لكان ذلك الذهب ممّا يكوى به في النار.

يا بن النعمان، إنّ المذيع ليس كقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزراً، بل هو اعظم وزراً، بل هو اعظم وزراً.

يا بن النعمان، إنّه من روى علينا حديثاً، فهو ممّن قتلنا عمداً، ولم يقتلناخطأً.

يا بن النعمان، إذا كانت دولة الظلم، فامش واستقبل من تتّقيه بالتحيّة؛

فإنّ المتعرّض للدولة قاتل نفسه وموبقها، إنّ الله يقول:

﴿ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة﴾[٣].

يا بن النعمان ، إنّا أهل بيتٍ لا يزال الشيطان يُدخل فينا من ليس منّا، ولا من أهل ديننا، فإذا رفعه ونظر إليه الناس، أمره الشيطان فيكذّب علينا، وكلّما ذهب واحد جاء آخر.

---

(١) آل عمران: ٢٨.

(٢) قال في النهاية: ٢/٢٢١: اهل الرسّ: هم الّذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في افواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رسّ بين القوم: إذا افسد.

(٣) البقرة: ١٩٥.

يا بن النعمان، من سئل عن علم، فقال: لا أدري، فقد ناصف العلم؛

والمؤمن يحقد ما دام في مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد.

يابن النعمان، إنّ العالم لا يقدر أن يخبرك بكلّ ما يعلم؛

لأنّه سرّ الله الّذي أسرّه إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرّه جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّه محمّد صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام، وأسرّه عليّ عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، وأسرّه الحسن عليه السلام إلى الحسين عليه السلام، وأسرّه الحسين عليه السلام إلى عليّ عليه السلام، وأسرّه عليّ عليه السلام إلى محمّد عليه السلام، وأسرّه محمّد عليه السلام إلى من أسرّه، فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الأمر ـ ثلاث مرّاتٍ ـ فأذعتموه، فأخّره الله، والله ما لكم سرّ إلاّ وعدوّكم أعلم به منكم.

يابن النعمان، ابق على نفسك فقد عصيتني، لا تذع سرّي؛

فإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي، وأذاع سرّه، فأذاقه الله حرّ الحديد؛

وإنّ أبا الخطّاب، كذب عليّ، وأذاع سرّي، فأذاقه الله حرّ الحديد؛

ومن كتم أمرنا، زيّنه الله به في الدنيا والآخرة، وأعطاه حظّه، ووقاه حرّ الحديد، وضيق المحابس، إنّ بني إسرائيل قحطوا حتّى هلكت المواشي والنسل؛

فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام، فقال:

«يا موسى، إنّهم أظهروا الزنا والربا، وعمّروا الكنائس، وأضاعوا الزكاة»؛

فقال: «إلهي، تحنّن برحمتك عليهم، فإنّهم لا يعقلون».

فاوحى الله إليه: «إنّي مرسل قطر السماء، ومختبرهم بعد أربعين يوماً».

فأذاعوا ذلك وأفشوه، فحبس عنهم القطر أربعين سنةً؛

وأنتم قد قرب أمركم، فأذعتموه في مجالسكم.

يا أبا جعفرٍ، مالكم وللناس، كفّوا عن الناس، ولا تدعوا أحداً إلى هذا الأمر؛

فوالله لو أنّ أهل السماوات والأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هداه، مااستطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن الناس، ولا يقل أحدكم: أخي وعمّي وجاري؛

فإنّ الله جلّ وعزّ إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه، فلا يسمع معروفاً إلاّ عرفه، ولا منكراً إلاّ أنكره، ثمّ قذف الله في قلبه كلمةً يجمع بها أمره.

يا بن النعمان، إن اردت ان يصفو لك ودّ اخيك، فلا تمازحنّه، ولا تمارينّه، ولاتباهينّه، ولا تشارنّه، ولا تطّلع صديقك من سرّك، إلاّ على مالو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوماً.

يا بن النعمان، لا يكون العبد مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث سنن:

سنّة من الله، وسنّة من رسوله، وسنّة من الإمام.

فامّا السنّة من الله جلّ وعزّ، فهو ان يكون كتوماً للأسرار، يقول الله جلّ ذكره:

﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً﴾[1].

وامّا الّتي من رسول الله ﷺ فهو أن يداري الناس، ويعاملهم بالاخلاق الحنيفيّة؛

وامّا الّتي من الإمام فالصبر في الباساء والضرّاء، حتّى ياتيه الله بالفرج.

يا بن النعمان، ليست البلاغة بحدّة اللسان، ولا بكثرة الهذيان؛

ولكنّها إصابة المعنى، وقصد الحجّة.

يابن النعمان، من قعد إلى سابّ أولياء الله، فقد عصى الله؛

ومن كظم غيظاً فيما لا يقدر على إمضائه، كان معنا في السنام الأعلى.

ومن استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد، وضيق المحابس.

يا بن النعمان، لا تطلب العلم لثلاث: لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري؛

ولا تدعه لثلاث: رغبةً في الجهل، وزهادةً في العلم، واستحياءً من الناس.

والعلم المصون كالسراج المطبق عليه.

يا بن النعمان، إنّ الله جلّ وعزّ إذا أراد بعبد خيراً، نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكرِه.

يا بن النعمان، إنّ حبّنا اهل البيت ينزله الله من السماء، من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضّة، ولا ينزّله إلاّ بقدر، ولا يعطيه إلاّ خير الخلق؛

وإنّ له غمامةً كغمامة القطر، فإذا أراد الله ان يخصّ به من أحبّ من خلقه، اذن

---

(١) الجنّ: ٢٦.

لتلك الغمامة فتهطّلت، كما تهطّلت السحاب، فتصيب الجنين في بطن أُمّه.[1]

(١٧) باب موعظته عليه السلام لموسى بن أشيم: تقدم (١٣٦ ح١).

(١٨) باب موعظته عليه السلام لأبي الصباح الكناني: تقدّم (٢٥٩ ح٢٢).

(١٩) باب موعظته عليه السلام لعيسى بن عبدالله: ياتي (١٠٤٥).

(٢٠) باب موعظته عليه السلام لشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: ياتي (١٠٤٦ح١)، وفيه: «إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، ومنك أحسن».

هـ ـ أبواب مواعظه عليه السلام لآحاد أصحابه، وغيرهم الّذين كانوا غير معلومي الأسماء، وورد بلفظ بعض أصحابه، ورجل، وغيره

(١) باب موعظته عليه السلام لبعض أصحابه: تقدّم (١٥٤ ح٤).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشة]: تقدّم (١٦٥ ح٢).

(٣) باب موعظته عليه السلام لرجل: تقدّم (١٥٥ ح٦).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل من العامّة]: تقدّم (١٦٤ ح١).

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل في الجلوس]: تقدّم (١٦٤ ح١).

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل في بيان معنى النعيم]: تقدّم (١٧٨ح٤).

(٧) باب آخر في موعظته عليه السلام لرجل في أُمور شتّى

(١) الامالي للصدوق وعيون أخبار الرضا: الإسترابادي، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ بن الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام [قال:]

رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده، فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّاً،

---

(١) ٣٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٨٦ ح٢، وإثبات الهداة: ١/٨٧ح١١، وج٢/٤٨٨ ح٤١٧، والمستدرك: ١٢/٢٦٠ ح١ وص٢٥٧ح١٦. الكافي: ١/١٦٥ ح١، وفيه: «ياثابت» بدل «يا بن النعمان» وج٢/٢١٣ ح٢، عنه الوسائل: ١١/٤٥٠ ح٣. تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٢.

لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الإستعداد اعظم من مصابك بولدك.[١]

(٢) الكافي: عدّة من اصحابنا، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، قال: شكى رجل إلى ابي عبدالله ﷺ انّه يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازعه نفسه إلى ما هو اكثر منه، وقال: علّمني شيئاً انتفع به؛

فقال ابو عبدالله ﷺ: إن كان ما يكفيك يغنيك، فادنى ما فيها يغنيك؛

وإن كان ما يكفيك لا يغنيك، فكلّ ما فيها لا يغنيك.[٢]

(٣) ومنه: عليّ بن محمّد بن عبدالله، وعن غيره، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن ابي عبدالله ﷺ، قال: قال لرجل:

اقنع بما قسّم الله لك، ولا تنظر إلى ما عند غيرك، ولا تتمنّ ما لست نائله؛

فإنّه من قنع شبع، ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظّك من آخرتك.[٣]

(٤) ومنه: (بهذا الإسناد) قال ﷺ لرجل: احكم امر دينك كمااحكم أهل الدنيا امر دنياهم، فإنّما جعلت الدنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة؛

فاعرف الآخرة بها، ولاتنظر إلى الدنيا إلاّ بالإعتبار.[٤]

(٥) ومنه: (بهذا الإسناد) قال ﷺ لرجل:

إعلم انّه لا عزّ إلاّ لمن تذلّل لله، ولا رفعة إلاّ لمن تواضع لله.[٥]

(٦) ومنه: عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن فضيل ابن ميسر، قال: كنّا عند ابي عبدالله ﷺ فجاء رجل، فشكى إليه مصيبة أُصيب بها.

---

(١) ٢٩٣ح٥، ٢/٥ح١٠، عنهما البحار: ٨٢/٧٤ح٦، والوسائل: ٢/٦٤٩ح٦، والمستدرك: ٢/٤٤٤ح١. مشكاة الانوار: ٣٠٠ عن العيون. روضة الواعظين: ٥٦٣.

(٢) ٢/١٣٩ح١٠، عنه البحار: ٧٣/١٧٨ح٢٢، والوافي: ٤/٤٠٩ح٩.
واورده في مشكاة الانوار: ١٣١ مرسلاً (مثله)، عنه مستدرك الوسائل: ١٥/٢٢٤ح٦.

(٣) ٨/٢٤٣ح٣٣٧. واورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٥٣، عن خالد بن نجيح (مثله).
ومشكاة الانوار: ١٣٠ مرسلاً (مثله). تقدّم قطعة منه ص ٦٤١.

(٤) ٨/٢٤٣ ضمن ح٣٣٧. واورده في مشكاة الانوار: ٢٤٢ و ٢٦٥.

(٥) المصدر السابق.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: أما إنّك إن تصبر تؤجر؛

وإن لم تصبر يمضي عليك قدر الله الّذي قدّر عليك، وانت مازور.[1]

(٧) ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، قال: دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فشكى إليه رجل من أصحابه؛

فلم يلبث ان جاء المشكوّ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما لفلان يشكوك؟

فقال له: يشكوني أنّي استقضيت[2] منه حقّي.

قال: فجلس أبو عبدالله عليه السلام مغضباً، ثمّ قال: كأنّك إذا استقضيت حقّك لم تسيء! ارأيت ما حكى الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿يخافون سوء الحساب﴾[3]

اترى أنّهم خافوا الله أن يجور عليهم، لا والله ما خافوا إلاّ الإستقضاء، فسمّاه الله عزّ وجلّ سوء[4] الحساب، فمن استقضى به فقد أساء.[5]

---

(١) ٣/ ٢٢٥ ح١٠، عنه الوسائل: ٢/ ٩١٣ ح٣.

وأورده في مشكاة الانوار: ٢٧٩، عن صفوان الجمّال. وفي مسكّن الفؤاد: ٥٧ و١١٠ عن ميسرة (مثله)، عنه البحار: ٨٢/ ١٤٢ ضمن ح٢٥. لئالي الأخبار: ١/ ٢٩٢.

(٢) قال في مرآة العقول: ١٩/ ٥٤: قوله: «استقضيت» ـ بالضاد المعجمة ـ: اي طلبت منه القضاء.

وفي بعض النسخ القديمة ـ بالصاد المهملة ـ في الموضعين اي بلغت الغاية في الطلب.

(٣) الرعد: ٢١.

(٤) قال المجلسي (ره): السوء هنا بمعنى الإساءة والإضرار والتعذيب لا فعل القبيح؛

والحاصل: انّ المداقة في الحساب سمّاها الله سوءاً يفعله بمن يستحقّه على وجه التعذيب، فإذا فعلت ذلك باخيك فحقّ له ان يشكوك.

(٥) ٥/ ١٠٠ ح١، والتهذيب: ٦/ ١٩٤ ح٥٠، عنه الوسائل: ١٣/ ١٠٠ ح١.

العياشي: ٢/ ٢١٠ ح٤١، عنه البحار: ٧/ ٢٦٦ ح٢٩.

وأورده في تحف العقول: ٣٧٢ مرسلاً عنه عليه السلام، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٦ ح١٣٢.

وفي مشكاة الانوار: ١٠٤، وص١٨٧ عن حمّاد بن عثمان، عنه البحار: ٧٤/ ٢٨٧. ورواه في معاني الاخبار: ٢٤٦ ح١ بإسناده إلى حمّاد بن عثمان (نحوه)، عنه البحار: ٧٥/ ٢٧٢. وفي تفسير القمّي: ٣٤٠، عنه البحار: ١٠٣/ ١٤٩ ح٢. وأخرجه في البحار: ٧٠/ ٣٣٦ عن الكافي والعيّاشي والمعاني.

(٨) **صفات الشيعة**: حدّثنا أبي (ره) قال: حدّثني محمّد بن احمد بن عليّ بن الصلت (بإسناده) عن محمّد بن عجلان، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فدخل رجل فسلّم، فساله: كيف من خلّفت من إخوانك؟ فاحسن الثناء، وزكّى وأطرى؛

فقال له: كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة.

قال: كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟

فقال: إنّك تذكر اخلاقاً ما هي فيمن عندنا.

قال عليه السلام: فكيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة!؟ [1]

(٩) **مشكاة الانوار**: عن عبدالله بن بكير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ومعي رجلان، فقال احدهما لابي عبدالله عليه السلام: أتأتي الجمعة؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام:

إئت الجمعة والجماعة، واحضر الجنازة، وعد المريض، واقض الحقوق،

ثمّ قال: اتخافون ان نضلّكم !؟ لا والله لا نضلّكم أبداً. [2]

(١٠) **ومنه**: عن أبان بن عثمان، قال: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الضيق؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ماذنبي، أنتم اخترتموه. قال الرجل: ومتى اخترناه؟

فقال: إنّ الله عرض عليكم الدنيا والآخرة، فاخترتم الآخرة على الدنيا؛

والمؤمن ضيف على الكافر في هذه الدنيا، وأنتم الآن تاكلون وتشربون، وتلبسون وتنكحون، وهم في الآخرة لا ياكلون ولا يشربون، ولا يلبسون ولا ينكحون، ويستشفعونكم في الآخرة فلا تشفعون فيهم؛

وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله ـ فيجيبونهم ـ إنّ الله حرّمهما على الكافرين﴾ [3]. [4]

(١١) **الامالي للصدوق**: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله،

---

(١) ٨٥ ح١٣، عنه البحار: ٦٨/١٦٨ ح٢٧.

وأورده في مشكاة الانوار: ٢٣٩، عن محمّد بن عجلان (مثله).

(٢) ٦٧، عنه البحار: ٨٨/١١٩ ح٢٨٣.

(٣) الاعراف: ٥٠.

(٤) ٢٦٦. واورده في أعلام الدين: ٢٦٨، عنه البحار: ٨١/١٩٤ ضمن ح٥٢.

عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة بن بجاد العابد: إنّ رجلاً قال للصادق جعفر بن محمّد ﷺ: اوصني. فقال ﷺ: أعدّ جهازك، وقدّم زادك لطول سفرك، وكن وصيّ نفسك، ولا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك.[1]

(١٢) نزهة الناظر: وقال ﷺ لبعض شيعته يوصيه، لمّا اخبره انّ السلطان قد قبله واتّكل عليه: إعلم انّ التشاغل بالصغير يخلّ بالمهمّ، وإفراد المهمّ بالشغل ياتي على الصغير ويلحقه بالكبير، وإنّما يمنى بهاتين الخلّتين السلطان الّذي تحمله قلّة الثقة على ترك الإستكفاء، فيكون كالنهر بين الأنهار الصغار، تنفجر إليه عظام الأودية؛

فإن تفرّد بحمل ما تؤدّي إليه، لم يلبث أن يغمره فيعود نفعه ضرراً؛

فإن تشيّعه (فجاز تعلّق به حمل)[2] بعضه بعضاً، فعاد جنابه خصباً[3].

فابدأ بالمهمّ، ولا تنس النظر في الصغير؛

واجعل للأمور الصغار من يجمعها ويعرضها عليك دفعتين، أو أكثر على كثرتها.

وانصب نفسك لشغل اليوم قبل أن يتّصل به شغل غد، فيمتلىء النهر الّذي قدّمت ذكره، وتلق كلّ يوم بفراغك فيما قد رسمته له من الشغل في أمس.

ورتّب لكفاتك في كلّ يوم ما يعملون في غد، فإذا كان في غد، فاستعرض منهم مارتّبته لهم بالأمس، واخرج إلى كلّ واحد بما يوجبه فعله من كفاية أو عجز؛

فامح العاجز وأثبت الكافي، وشيّع جميل الفعل بجميل القول؛

فإنّك لن تستميل العاقل بمثل الإحسان.

واجعل إحسانك إلى المحسن، تعاقب به المسيء، فلا عقوبة للمسيء أبلغ من أن

---

(١) ٢٣١ ح١٢، ورواه في مستطرفات السرائر: ١٤٦ ح١٩ عن عنبسة العابد، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٠ ح١١١. إرشاد القلوب: ٥١. روضة الواعظين: ٥٦٢. اورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٦ عن عنبسة العابد، وفي مشكاة الانوار: ٧٢٥، عن عنبسة بن مصعب.

(٢) أقول: هكذا في النسخة، ولكن يحتمل بقرينة السياق ان يكون اللفظ كالمراد: وإن تشيّعه لجاز ان تعلّق بحمل بعضه بعضاً (كالاودية الجارية إلى النهر الكبير).

(٣) فعاد جنابه خصيباً يقال: رجل خصيب: كثير الخير، رحب الجناب.

يراك قد احسنت إلى غيره، ولم تحسن إليه، ولا سيّما إن كان ذلك منك باستحقاق،

فإنّ المستحقّ يزيد فيما هو عليه، والمقصّر ينتقل عمّا هو فيه، وملاك امر السلطان مشاورة النصحاء، وحراسة شانهم، وترك الإستقراء، واستثبات الأمور.(١)

(١٣) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: كتب ابو عبدالله ﷺ إلى رجل: بسم الله الرحمن الرحيم

امّا بعد: فإنّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، والسعيد يتّعظ بموعظة التقوى، وإن كان يراد بالموعظة غيره.(٢)

(١٤) ومنه: عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعاً، عن احمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من اصحابه، قال: قرات جواباً من ابي عبدالله ﷺ إلى رجل من اصحابه:

امّا بعد: فإنّي أُوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه ان يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب؛

فإيّاك ان تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه؛

فإنّ الله عزّ وجلّ لا يُخدع عن جنّته، ولا ينال ما عنده إلاّ بطاعته إن شاء الله.(٣)

---

(١) ١١٦ ح٥٨.

(٢) ٨/ ١٥٠ ذح١٣٢، واورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٤٦، واعلام الدين: ٢٣٥.

(٣) ٨/ ٤٩ ح٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٤ ح٩٤. أعلام الدين: ٢٢٢. تنبيه الخواطر: ٢/ ٤٦.

٥ـ أبواب مواعظه عليه السلام لأهل المذاهب المختلفة،

وفيه أربعة أبواب:

أ ـ أبواب موعظته لأهل الغلوّ[1]، وفيه ثلاث أبواب:

*ـ أبواب مواعظه عليه السلام لداود بن كثير الرقّي

(١) باب موعظته عليه السلام له في عرض الأعمال عليه: تقدّم (٢٠٦ ح٢).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في طريق الحجّ]: تقدّم (٢٧٢ ح١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإتيان العنب والرمّان في غير أوانه]:

تقدّم (٢٨٠ ح١)، وفيه: «ياداود، إنّ اللّه قادر على كلّ شيء، ادخل البستان».

*ـ [أبواب مواعظه عليه السلام للمعلّى بن خنيس، وشهاب بن عبد ربّه]

(١) باب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس: تقدّم (٢٢٢ ح٣٣)، وفيه:

«قال أبو عبدالله عليه السلام: أبرء ممّن قال: إنّا أنبياء».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام]:

تقدّم (٣٠٧ ح١)، وفيه: «يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا أمّنوا عليكم، وإن شاؤوا قتلوكم.

يا معلّى، إنّه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نوراً بين عينيه، ورزقه الله العزّة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا، لم يمت حتّى يعضّه السلاح، أو يموت كبلاً، يا معلّى بن خنيس، وأنت مقتول فاستعدّ».

(٣) باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام، وفضل التقيّة

(١) **المحاسن**: عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) بعده في الاصل بياض. وقد تقدّم ص١٩٠ في باب سيرته عليه السلام مع الغالية، ما يناسب المقام.

يا معلّى، اكتم امرنا ولا تذعه، فإنّه من كتم امرنا ولم يذعه، اعزّه الله في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة، يقوده إلى الجنّة.

يا معلّى، من اذاع حديثنا وامرنا ولم يكتمهما، اذلّه الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة ،وجعله ظلمة تقوده إلى النار.

يا معلّى، إنّ التقيّة ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له.

يا معلّى، إنّ الله يحبّ ان يعبد في السرّ كما يحبّ ان يعبد في العلانية.

يا معلّى، إنّ المذيع لامرنا كالجاحد به.[1]

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مواساة الآخرين] : تقدّم (١٢٢ ح٢).

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في السخاء وحسن الخلق]

(١) امالي ابن الشيخ : (بالإسناد) إلى ابي قتادة، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام للمعلّى ابن خنيس: يا معلّى، عليك بالسخاء، وحسن الخلق،

فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة.[2]

(٦) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه : تقدّم (٢٣٢ ح٤).

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مساعدة الآخرين]: ياتي (١٠٥٠ح٢).

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الزكاة] : ياتي (١٠٤٩ح١).

*ـ أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أصحابه

(١) باب موعظته عليه السلام لهشام بن الحكم: تقدّم (٩٢ ح٤).

(٢) باب موعظته عليه السلام لسالم بن أبي حفصة: تقدّم (٩٠ ح١).

---

(١) ١/٢٥٥ ح٢٨٦، عنه مشكاة الانوار: ٤٠، والبحار: ٢/٧١ح٤١. الكافي: ٢/٢٢٣ح٨، وص٣٧٠ ح٢، عنه البحار: ٧٥/٧٦ح٢٥، والوافي: ٥/٧٠٠ح٦، والوسائل: ١١/٤٩٥ح٧، وص٤٨٥ح٦. مختصر بصائر الدرجات: ١٠١. التحصين في صفات العارفين: ١١ ح٢٠.
واخرجه في البحار: ٧٥/٤٢١ح٨٠، ومستدرك الوسائل: ١٢/٢٥٥ح١٢، عن المشكاة المتقدّم.

(٢) ٣٠١، عنه البحار: ٧١/٣٩١ح٥١، والوسائل: ٨/٣١٨ح٣.

(٣) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عبدالعزيز: تقدّم (٢٣٢ ح٥)، وفيه:

«قال عليه السلام: يا إسماعيل، لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم؛

اجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم، فلن تبلغوا».

(٤) باب موعظته عليه السلام لصالح بن سهل: تقدّم (٢٤٠ح٢١)، وفيه:

«قال صالح بن سهل: كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة، فنظر إليّ، وقال: ويحك يا صالح، إنّا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، وإن لم نعبده عذّبنا».

(٥) باب موعظته عليه السلام لخالد بن نجيح: تقدّم (٢٣٦ ح١٢).

(٦) باب موعظته عليه السلام لحمران بن أعين

(١) تحف العقول: وقال عليه السلام لحمران بن أعين: يا حمران؛

انظر من هو دونك في المقدرة، ولا تنظر إلى من هو فوقك؛

فإنّ ذلك أقنع لك بما قسّم الله لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة منه عزّ وجلّ.

واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين، افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله، والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولامال انفع من القناعة باليسير المجزىء؛

ولا جهل أضرّ من العجب.[1]

(٧) باب موعظته عليه السلام لزرارة بن أعين

(١) نزهة الناظر: قال عليه السلام لزرارة بن أعين: يا زرارة، أُعطيك جملة في القضاء والقدر؟ قال زرارة: نعم جعلت فداك.

قال: إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الخلائق، سألهم عمّا عهد إليهم، ولم

---

(١) ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٢/٧٨ ح٣٢. ورواه في الكافي: ٥٧/٢ ح١ وج٨/ ٢٤٤ ح٣٣٨، عنه البحار: ١٤٧/٧٠ ح٨ (قطعة)، والوسائل: ١٥٨/١١ ح٦، والوافي: ٤/ ٢٧٠ ح٣.

ورواه في علل الشرائع: ٥٥٩/٢ ح١، عنه البحار: ١٧٣/٧٠ ح٢٨، وج٧٢/ ٤٢ ح٤٤، وج٧٥/ ٢٥٣ ح٣١ (قطعة)، وج١٩٨/٧٨ ح٢١. الإختصاص: ٢٢٧، عنه البحار: ٦٩/ ٤٠٠ ح٩٣.

تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٤. مشكاة الانوار: ٧٢.

يسالهم عمّا قضى عليهم.[١]

(٨) باب موعظته عليه السلام لزكريّا بن إبراهيم: ياتي (١١٣٢ ح١).

(٩) باب موعظته عليه السلام لحفص بن غياث

(١) **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد الإصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث؛

قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا حفص، إنّ من صبر صبر قليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً، ثمّ قال عليه السلام: عليك بالصبر في جميع أُمورك؛

فإنّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً، فامره بالصبر والرفق، فقال: ﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً * وذرني والمكذّبين أُولي النعمة﴾[٢]

وقال تبارك وتعالى: ﴿ادفع بالّتي هي احسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كانّه وليّ حميم* وما يلقّيٰها إلاّ الّذين صبروا وما يلقّيٰها إلاّ ذو حظّ عظيم﴾[٣]

فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى نالوه بالعظائم، ورموه بها، فضاق صدره،

فانزل الله عزّ وجلّ: ﴿ولقد نعلم انّك يضيق صدرك بما يقولون * فسبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين﴾[٤]، ثمّ كذّبوه ورموه، فحزن لذلك،

فانزل الله عزّ وجلّ: ﴿قد نعلم إنّه ليحزنك الّذي يقولون فإنّهم لا يكذّبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون * ولقد كذّبت رسلٌ من قبلك فصبروا على ما كُذّبوا وأُوذوا حتّى أتاهم نصرنا﴾[٥].

فالزم النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه الصبر، فتعدّوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذّبوه، فقال: قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي؛

فانزل الله عزّوجلّ: ﴿ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستّة أيّام وما

---

(١) ١١٨ ح٦١. واورده المفيد في الإرشاد: ٣١٧، والكراجكي في الكنز: ١/ ٢٦٧، عنه البحار: ٥/ ٦٠ ح١١١. كشف الغمّة: ٢/ ١٧٨. مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط). الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٨ ضمن ح١٠٦. نور الثقلين: ٣/ ٤٢٠ ح٣٨.

(٢) المزمّل: ١٠، ١١. (٣) فصّلت: ٣٥، ٣٦. (٤) الحجر: ٩٧، ٩٨. (٥) الانعام: ٣٣، ٣٤.

مسّنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون﴾[١]، فصبر النبيّ صلى الله عليه وآله في جميع أحواله،

ثمّ بشّر في عترته بالائمّة، ووصفوا بالصبر، فقال جلّ ثناؤه:

﴿وجعلنامنهم ائمّة يهدون بامرنا لمّا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾[٢].

فعند ذلك قال صلوات الله عليه: الصبرمن الإيمان كالرأس من الجسد.

فشكر الله عزّ وجلّ ذلك له، فانزل الله عزّوجلّ: ﴿وتمّت كلمة ربّك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمّرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون﴾[٣].

فقال صلى الله عليه وآله: إنّه بشرى وانتقام. فاباح الله له قتال المشركين، فانزل الله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصد﴾[٤]

﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾[٥] فقتلهم الله على يد رسول الله صلى الله عليه وآله واحبّائه، وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب، لم يخرج من الدنيا حتّى يقرّ الله عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة.[٦]

(١٠) باب موعظته عليه السلام لعنوان البصري

(١) **مشكاة الانوار:** عن عنوان البصري ـ وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنة ـ قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين؛

فلمّا حضر جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه، وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال لي يوماً:

إنّي رجل مطلوب، ومع ذلك لي أوراد في كلّ ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، فخذ عن مالك، واختلف إليه، كما كنت تختلف إليه؛

فاغتممت من ذلك، وخرجت من عنده، وقلت في نفسي: لو تفرّس فيّ خيراً لما زجرني عن الإختلاف إليه، والاخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلّمت عليه،

---

(١) سورة ق: ٣٨، ٣٩. (٢) السجدة: ٢٤.

(٣) الاعراف: ١٣٧. (٤) التوبة: ٥. (٥) البقرة: ١٩١.

(٦) ٨٨/٢ ح٣، عنه البحار: ٧١/ ٦٠ ح١. ورواه القميّ في تفسيره: ١٨٤ عن ابيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عنه البحار: ٩/ ٢٠٢ ح٦٦، وج١٨/ ١٨٢ ح١٣.

ثمّ رجعت من الغد إلى الروضة، وصلّيت فيها ركعتين، وقلت: أسالك يا الله يا الله، ان تعطف عليّ قلب جعفر، وترزقني من علمه ما اهتدي به إلى صراطك المستقيم.

ورجعت إلى داري مغتماً حزيناً، ولم اختلف إلى مالك بن انس لما أُشرب قلبي من حبّ جعفر، فما خرجت من داري إلاّ إلى الصلاة المكتوبة حتّى عيل[1] صبري، فلمّا ضاق صدري، تنعّلت وتردّيت، وقصدت جعفراً ،وكان بعدما صلّيت العصر، فلمّا حضرت باب داره، استاذنت عليه ،فخرج خادم له؛

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف. فقال: هو قائم في مصلاّه.

فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلاّ يسيراً إذ خرج خادم له، فقال: ادخل على بركة الله، فدخلت وسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، وقال: اجلس غفر الله لك؛

فجلست، فاطرق مليّاً، ثمّ رفع راسه وقال: ابو من؟ قلت: ابو عبدالله.

قال: ثبّت الله كنيتك ووفّقك لمرضاته. قلت في نفسي:

لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً.

ثمّ اطرق مليّاً، ثمّ رفع راسه، فقال: يا أبا عبدالله، ما حاجتك؟

قلت: سالت الله ان يعطف قلبك عليّ، ويرزقني من علمك، وارجو انّ الله تعالى أجابني في الشريف ما سالته. فقال: يا أبا عبدالله، ليس العلم بالتعلّم، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن اردت العلم فاطلب أوّلاً من نفسك حقيقة العبوديّة، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهّمك.

قلت: ياشريف، فقال: قل: يا أبا عبد الله؛

قلت: يا أبا عبدالله، ما حقيقة العبوديّة؟ قال: ثلاثة أشياء:

أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله إليه ملكاً، لانّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى، ولا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكاً، هان عليه الإنفاق فيما امره الله تعالى أن ينفق فيه؛

---

(١) عيل صبره: غُلب.

وإذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه، لا يتفرّغ منهما إلى المراء والمباهاة مع الناس،

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث، هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً، ولا يطلب [ما] عند الناس عزاً وعلواً، ولا يدع أيّامه باطلاً؛

فهذا أوّل درجة المتّقين قال الله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للّذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتّقين﴾ [1].

قلت : يا أبا عبدالله، أوصني؟

فقال: أُوصيك بتسعة أشياء، فإنّها وصيّتي لمريدي الطريق إلى الله عزّ وجلّ،

والله أسأل أن يوفّقك لاستعمالها: ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها، وإيّاك والتهاون بها؛

قال عنوان: ففرّغت قلبي له، فقال عليه السلام :

أمّا اللواتي في الرياضة: فإيّاك أن تأكل مالا تشتهيه، فإنّه يورث الحماقة والبله؛

ولا تأكل إلاّ عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً، وسمّ الله، واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله «ماملأ آدميّ وعاءً شراً من بطنه؛

فإن كان لابدّ، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

وأمّا اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشراً؛

فقل: إن قلت عشراً لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: إن كنت صادقاً فيما تقول، فالله أسأل أن يغفرها لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لك؛

ومن وعدك بالجفاء ، فعده بالنصيحة والدعاء.

وأمّا اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإيّاك أن تسألهم تعنّتاً وتجربةً؛

وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً؛

واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً.

---

(١) القصص: ٨٣.

قم عنّي يا أبا عبدالله، فقد نصحت لك، ولا تفسد عليّ وردي؛
فإنّي امرءٌ ضنين بنفسي، والسلام [على من اتّبع الهدى].[1]

(١١) باب موعظته ﷺ لعمّار بن أبي الأحوص

(١) **الخصال**: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمّار بن أبي الأحوص، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ:

إنّ عندنا أقواماً يقولون بأمير المؤمنين ﷺ، ويفضّلونه على الناس كلّهم، ليس يصفون ما نصف من فضلكم، أنتولّاهم؟

فقال لي: نعم في الجملة، أليس عند الله عزّ وجلّ ما لم يكن عند رسول الله، ولرسول الله عند الله ما ليس لنا، وعندنا ما ليس عندكم، وعندكم ما ليس عند غيركم؛

إنّ الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم:

على الصبر، والصدق، واليقين، والرضا، والوفاء، والعلم، والحلم.

ثمّ قسّم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل، ثمّ قسّم لبعض الناس السهم، ولبعض السهمين؛

ولبعض الثلاثة الأسهم، ولبعض الأربعة الأسهم؛

ولبعض الخمسة الأسهم، ولبعض الستّة الأسهم، ولبعض السبعة الأسهم.

فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، ولاعلى صاحب الثلاثة أربعة أسهم، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم، ولا على صاحب الخمسة ستّة أسهم، ولا على صاحب الستّة سبعة أسهم، فتثقلوهم وتنفّروهم، ولكن ترفّقوا بهم، وسهّلوا لهم المدخل، وسأضرب لك مثلاً تعتبر به:

انّه كان رجل مسلم، وكان له جار كافر، وكان الكافر يرفق المؤمن، فأحبّ المؤمن للكافر الإسلام ولم يزل يزيّن الإسلام، ويحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم، فغدا

---

(١) ٣٢٥. وأخرجه في البحار: ١/ ٢٢٤ ح١٧، قال: وجدت بخطّ شيخنا البهائي قدّس الله روحه ماهذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهاني رحمه الله، عن عنوان البصري، وكان شيخاً، وذكر (مثله).

عليه المؤمن، فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلّي الفجر في جماعة؛

فلمّا صلّى، قال له: لو قعدنا نذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس؟ فقعد معه، فقال له: لو تعلّمت القرآن إلى ان تزول الشمس، وصمت اليوم كان أفضل.

فقعد معه وصام حتّى صلّى معه الظهر والعصر، فقال: لو صبرت حتّى تصلّي المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل، فقعد معه حتّى صلّى المغرب والعشاء الآخرة.

ثمّ نهضا وقد بلغ مجهوده، وحمّل عليه مالا يطيق.

فلمّا كان من الغد، غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالأمس، فدقّ عليه بابه، ثمّ قال له: اخرج حتّى نذهب إلى المسجد.

فاجابه: انصرف عنّي فإنّ هذا دين شديد لا أُطيقه؛

فلا تخرّقوا[1] بهم، أما علمت أنّ إمارة بني أُميّة كانت بالسيف والعسف والجور؛

وأنّ إمارتنا بالرفق، والتأليف، والوقار، والتقيّة، وحسن الخلطة، والورع، والإجتهاد، فرغّبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه.[2]

(١٢) باب موعظته عليه السلام للمفضّل بن عمر

(١) **مشكاة الانوار:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال لمفضّل بن عمر: يا مفضّل، إيّاك والذنوب، وحذّر شيعتنا من الذنوب، فوالله ماهي إلى شيءٍ أسرع منها إليكم؛

والله إنّ أحدكم ليرمى بالسقم في بدنه، وما هو إلاّ بذنوبه؛

وإنّ أحدكم ليحجب من الرزق، فيقول: مالي وما شأني! وما هو إلاّ بذنوبه؛

وإنّه لتصيبه المعرّة[3] من السلطان، فيقول: مالي وما هو إلاّ بالذنوب؛

وذاك - والله - إنّكم لا تؤاخذون بها في الآخرة.[4]

---

(١) الخُرق والخَرق: سوء التصرّف، الجهل والحمق، ضدّ الرفق.

(٢) ٣٥٤ ح٣٥، عنه البحار: ٦٩/١٦٩ ح١١، والوسائل: ١١/٤٢٩ ح٩.

وأورده في أعلام الدين: ٩٧، من قوله عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم».

وفي مشكاة الانوار: ٨٩ عن ابي جعفر بن بابويه، عن عمّار الاحوص، و ص ٢٣٩ (قطعة منه).

(٣) المعرّة: المساءة والاذى.

(٤) ٢٧٥، عنه مستدرك الوسائل: ١١/٣٣٢ ح٢٤.

(١٣) باب موعظته عليه السلام لمرازم

(١) **مشكاة الانوار**: عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا مرازم، لا يكن بينك وبين الناس إلاّ خيراً وإن شتمونا.[١]

(١٤) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عمّار

(١) **مشكاة الانوار**: عن إسماعيل بن عمّار، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أُوصيك بتقوى الله، والورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الجوار، وكثرة السجود، فبذلك أمرنا محمّد صلى الله عليه وآله.[٢]

(١٥) باب موعظته عليه السلام لعمر بن مفضّل

(١) **مشكاة الانوار**: عن عمر بن مفضّل، قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: تطيل الغيبة عن اهلك؟ قلت: نعم. قال: أين؟ قلت: الاهواز وفارس.

قال: فيم؟ قلت: في طلب الدنيا والتجارة والرزق.

قال: فانظر إذا طلبت منها شيئاً فزُوي[٣] عنك، فاذكر الّذي اختصّك به من دينه، ومَنّ به عليك ممّا صرفه عن غيرك؛

فإنّ ذلك احرى ان تسخو نفسك ممّا فاتك من الدنيا.[٤]

(١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي عبيدة الحذّاء

(١) **تحف العقول**: عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ادع الله لي أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد. فقال ابو عبدالله عليه السلام:

ابى الله عليك ذلك إلاّ ان يجعل ارزاق العباد بعضهم من بعضٍ؛

ولكن ادعو الله ان يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه، فإنّه من السعادة؛

ولا يجعله على أيدي شرار خلقه، فإنّه من الشقاوة.[٥]

---

(١) ٢٨٣. (٢) ٦٦، عنه البحار: ٨٥/١٦٦ ح١٨.

(٣) صرف ونُهي. (٤) ١٠٨.

(٥) ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/٢٤٤ ح ٥٠. واورده في مشكاة الانوار: ١٣٢.

(١٧) باب موعظته عليه السلام لسنان بن طريف

(١) **مشكاة الانوار**: عن سنان بن طريف، قال:

قلت لابي عبدالله عليه السلام: خشيت أن اكون مستدرجاً. قال: ولم؟

قلت: لانّي دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني، ودعوت الله أن يرزقني الف درهم فرزقني ألفاً، ودعوته أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً!

قال: فايّ شيءٍ تقول؟ قال: أقول الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل ممّا أُعطيت.(١)

(١٨) باب موعظته عليه السلام لسعدان بن يزيد

(١) **مشكاة الانوار**: عن سعدان بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّي أرى من هو شديد الحال مضيّقاً عليه العيش، وأرى نفسي في سعةٍ من هذه الدنيا لا امدّ يدي إلى شيءٍ إلاّ رايت فيه ماأحبّ، وقد أرى من هو أفضل منّي قد صرف ذلك عنه، فقد خشيت أن يكون لي استدراجاً من الله لي بخطيئتي.

فقال عليه السلام: امّا مع الحمد، فلا والله.(٢)

(١٩) باب موعظته ليونس(٣)

(١) **تحف العقول**: وقال له يونس:

لَوِلائي لكم، وما عرّفني الله من حقّكم، أحبّ إليّ من الدنيا بحذافيرها.

قال يونس: فتبيّنت الغضب فيه، ثمّ قال عليه السلام: يا يونس؛

قستنا بغير قياس، ما الدنيا ومافيها، هل هي إلاّ سدّ فورةٍ، أوستر عورةٍ؟

وانت لك بمحبّتنا الحياة الدائمة.(٤)

---

(١) ٢٧، عنه البحار: ٩٣/ ٢١٣ ح٧، ومستدرك الوسائل: ٥/ ٣١٠ ح٨.

(٢) ٢٨، عنه البحار: ٧١/ ٥٤ ضمن ح٨٦، ومجمع الانوار: ١٨٤ ح٤١٩.

(٣) الظاهر هو يونس بن يعقوب بن قيس البجلّي الكوفي، ابو عليّ، من اصحاب الصادق، والكاظم والرضا عليهم السلام، راجع معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٢٦٩.

(٤) ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٥ ح١٧٧.

(٢٠) باب موعظته ﷺ لابي عبدالله كاتب المهدي

(١) **نزهة الناظر**: انفذ ابو عبدالله كاتب المهدي رسولاً إلى الصادق ﷺ بكتاب منه، يقول فيه: وحاجتي إلى ان تهدي إليّ من تبصيرك على مداراة هذا السلطان، وتدبير أمري كحاجتي إلى دعائك لي.

فقال ﷺ لرسوله: قل له: احذر ان يعرفك السلطان:

بالطعن عليه في اختيار الكفاة، وإن اخطأ في اختيارهم؛

أو مصافاة من يباعد منهم، وإن قربت الأواصر[1] بينك وبينه؛

فإنّ الأولى تغريه[2] بك، والأخرى توحشه منك، ولكن تتوسّط في الحالين؛

واكتف بعيب من اصطفوا له، والإمساك عن تقريظهم عنده، ومخالفة من اقصوا بالتنائي عن تقريبهم، وإذا كدت فتأنّ في مكايدتك؛

واعلم انّ من عنّف بخيله كدحت فيه بأكثر من كدحها في عدوّه، ومن صحب خيله بالصبر والرفق كان قَمِناً[3] ان يبلغ بها إرادته، وتنفذ فيها مكائده.

واعلم انّ لكلّ شيء حدّاً، فإن جاوزه كان سرفاً، وإن قصر عنه كان عجزاً؛

فلا تبلغ بك نصيحة السلطان إلى ان تعادي له حاشيته وخاصّته، فإنّ ذلك ليس من حقّه عليك، ولكن الاقصى لحقّه، والادعى إليك للسلامة ان تستصلحهم جهدك؛

فإنّك إذا فعلت ذلك شكرت نعمته، وامنت حجّته، وطلب عدوّه عندك.

واعلم ان عدوّ سلطانك عليك اعظم مؤونة منه عليه، وذلك انّه تكيده في الاخصّ من كفاته واعوانه فيحصي مثالهم، ويبلغ آثارهم، فإن نكاه فيك، وَسَمَك بعار الخيانة والغدر، وإن نكاه بغيرك، الزمك مؤونة الوفاء والصبر والعنى.[4]

---

(١) العهود.

(٢) غري بالشيء: أولع به ولزمه.

(٣) اي خليقاً وجديراً.

(٤) ١١٤ ح٥٢، عنه مستدرك الوسائل: ١٢/١٨٨ ح٧.

(٢١) باب موعظته عليه السلام لعليّ بن عبد العزيز

(١) صفات الشيعة: (بإسناده) عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا عليّ بن عبدالعزيز، لا يغرّنّك بكاؤهم، فإنّ التقوى في القلب.[١]

(٢٢) باب موعظته عليه السلام لمحمّد بن زيد: تقدّم (١٨١ ح١).

ب ـ أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة

(١) باب موعظته عليه السلام لجعفر بن هارون الزيّات[٢]: تقدّم (٢٣٦ ح١١)

(٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الأعلى مولى آل سام[٣]: تقدّم (١٩٧ ح١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لسفيان بن عيينة: يأتي (١٠٨١ ح١).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في التقيّة]: يأتي (١٠٨٢ ح٢).

---

(١) ١٠٢ ح٣٧، عنه البحار: ٧٠/ ٢٨٣ ح٤.

(٢) كذا، وقال في تنقيح المقال: ١/ ٢٢٩ بعد ذكر هذه الرواية المتقدّمة:
ويستفاد منه كونه شيعياً لعدم إبدائهم عليهم السلام أمثال ذلك إلاّ لخلّص الشيعة؛
بل الإنصاف عدّ الرجل لهذه العناية الصادرة منه عليه السلام، من الحسان، والله العالم.
واستظهر في معجم رجال الحديث: ٤/ ١٣٦: اتّحاده مع جعفر بن هارون الكوفي الّذي عدّه الشيخ في رجاله: ١٦٢ رقم ٢٢ من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: يكنّى أبا عبدالله، ثقة.

(٣) كذا، قال في تنقيح المقال: ٢/ ١٣٢: قد بنى غير واحد على إتّحاده مع عبدالأعلى بن أعين؛
فإن تمّ ذلك كان الرجل في أعلى درجات الحسن أو أوّل درجة الصحّة؛
وإلاّ فلا شبهة في كونه إمامياً ممدوحاً بما سمعته من الكشّي، الّذي مفاده انّ الصادق عليه السلام إنّما رخّص له في المجادلة مع المخالفين في علم الكلام.

ج ـ أبواب مواعظه عليه السلام لصوفيّة زمانه [وغيرهم]

* ـ أبواب مواعظه عليه السلام لسفيان الثوري

(١) باب [موعظته عليه السلام له في اللباس] : ياتي (١٠٨٧ ح٣).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في اتّباع الهدى]: ياتي (١٠٨٨ ح٤).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في استلام الحجر]: ياتي (١٠٨٩ ح٦).

(٤) باب آخر، موعظته عليه السلام له في أُمور شتّى

(١) تحف العقول: قال سفيان الثوري: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام؛

فقلت: كيف اصبحت يا بن رسول الله؟

فقال عليه السلام: والله إنّي لمحزون، وإنّي لمشتغل القلب.

فقلت له: وما أحزنك؟ وما أشغل قلبك؟ فقال عليه السلام لي:

يا ثوري، إنّه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عمّا سواه.

يا ثوري، ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل الدنيا إلاّ أكل أكلته، أو ثوب لبسته، أو مركب ركبته، إنّ المؤمنين لم يطمئنّوا في الدنيا، ولم يأمنوا قدوم الآخرة.

دار الدنيا دار زوال، ودار الآخرة دار قرار، أهل الدنيا أهل غفلة؛

إنّ أهل التقوى أخفّ أهل الدنيا مؤونةً، وأكثرهم معونةً، إن نسيت ذكّروك، وإن ذكّروك أعلموك، فانزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك شيء منه، فكم من حريصٍ على أمرٍ قد شقي به حين أتاه، وكم من تارك لأمر قد سعد به حين أتاه.[1]

(٢) ومنه: قال سفيان الثوري: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: أوصني بوصيةٍ أحفظها من بعدك؟ قال عليه السلام: وتحفظ ياسفيان؟ قلت: أجل يا بن بنت رسول الله.

قال عليه السلام: يا سفيان، لامروّة لكذوب، ولا راحة لحسودٍ، ولا إخاء لملول؛

---

(١) ٣٧٧، عنه البحار: ٢٦٢/٧٨ ح١٦٤. الكافي: ١٣٢/٢ ح١٦ (نحوه) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٣٦/٧٣ ح١٧، وج١٦٥/٧٨ ح٢. تنبيه الخواطر: ١٩٣/٢.

ولا خلّة لمختال، ولا سؤدد لسيّء الخلق، ثمّ أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، ثق بالله تكن عارفاً، وارض بما قسمه لك تكن غنيّاً صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيماناً، ولا تصاحب الفاجر فيعلّمك من فجوره وشاور في أمرك الّذين يخشون الله عزّ وجلّ. ثمّ أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، من أراد عزّاً بلا سلطانٍ، وكثرةً بلا إخوانٍ، وهيبةً بلا مالٍ فلينتقل من ذلّ معاصي الله إلى عزّ طاعته. ثمّ أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، أدّبني أبي عليه السلام بثلاثٍ، ونهاني عن ثلاثٍ:

وأمّا اللواتي أدّبني بهنّ: فإنّه قال لي: يابنيّ، من يصحب صاحب السوء لايسلم ومن لا يقيّد ألفاظه يندم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم.

قلت: يا بن بنت رسول الله، فما الثلاث اللواتي نهاك عنهنّ؟

قال عليه السلام: نهاني أن أصاحب حاسد نعمةٍ، وشامتاً بمصيبة، أو حامل نميمةٍ.[1]

(٣) الأنوار القدسيّة: وقال ابن أبي حازم: كنت عند جعفر عليه السلام إذ جاء آذنه، فقال: سفيان الثوري بالباب. فقال: ائذن له. فدخل، فقال جعفر: ياسفيان، إنّك رجل يطلبك السلطان، وإنّي أتّقي السلطان، اخرج عنّي غير إيثار لذلك.

فقال سفيان: حدّثني حتّى أسمع وأقوم. فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوّة الاّ بالله.[2]

(٤) الجوهر النفيس: قال عليه السلام لسفيان الثوري: احفظ عنّي ثلاثاً:

---

(١) ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦١ ح ١٦٠. ورواه في الزواجر عن إقتراف الكبائر: ١٧، وإسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنهما ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٨.

(٢) ٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٣.

إذا صنعت معروفاً فعجّله فإنّ تعجيله تهنئته؛

وإن رأيت أنّه كبير فصغّره، فإنّ تصغيرك إيّاه أعظم له؛

وإذا فعلته فاستره، فإنّه إذا ظهر من غيرك كان أكبر لقدره، وأحسن في الناس (١)

(٥) **الجواهر المضيئة**: حين سأله عليه السلام سفيان الثوري دعاءً يدعو به عند البيت الحرام؛

[فقال:] إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثمّ قل:

ياسائق الفوت، وياسامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت.

ثمّ ادع بما شئت. قال له سفيان: فعلّمني مالم أفقه.

فقال: يا أبا عبدالله، إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الإستغفار. (٢)

*ـ أبواب مواعظه عليه السلام لعبّاد البصري الصوفي

(١) **باب موعظته عليه السلام له**: ياتي (١٠٩٠ ح١).

(٢) **باب آخر [موعظته عليه السلام له في هيئة الجلوس عند الأكل]**: ياتي (١٠٩١ح٢)

(٣) **باب آخر [موعظته عليه السلام له في الثياب]**: ياتي (١٠٩١ ـ ١٠٩٢ ح٣ و٥).

د ـ أبواب مواعظه عليه السلام للدهريّة، والجبريّة، وغيرهم

(١) **باب موعظته عليه السلام للدهريّة**: تقدّم(٢١٦ ح٢٢).

(٢) **باب موعظته عليه السلام لزنديق آخر**: تقدّم (٥٢٦ ح١).

(٣) **باب موعظته عليه السلام لطاووس اليماني في نفي الجبر**: ياتي (١٠٩٣ ح١).

---

(١) ١٠٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٦.

(٢) ٧٧٥، عن رواية الحاكم: ١/ ١٢٣. ورواه في حلية الاولياء: ٣/ ١٩٦(بإسناده)إلى نصر بن كثير، قال: دخلت أنا وسفيان الثوري، وذكر (مثله).

المختار في مناقب الأخبار: ١٨؛ عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٧.

٦ـ أبواب مواعظه عليه السلام لأهل الأمصار

(١) باب موعظته عليه السلام لأهل مكّة وسائر الأمصار جميعاً: تقدّم (١٠٧ ح١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان: تقدّم (٢١٤ ح١٧).

(٣) باب موعظته عليه السلام لأهل بلخ: تقدّم (٢٧٤ ح١).

(٤) باب موعظته عليه السلام لأهل بغداد: تقدّم (٢٣٨ح١٧).

(٥) باب موعظته عليه السلام لأهل الكوفة: تقدّم (٢٥٣ح١٥).

(٦) باب موعظته عليه السلام لأهل البصرة: تقدّم (٢٧٢ ح١).

(٧) باب موعظته عليه السلام لأهل الشام: ياتي (١١٠٢ ح١)، وفيه:

«فقال الشامي: ياهذا، من أنظر للخلق؟ ... فقال أبو عبدالله عليه السلام:

ياشامي، أُخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا ...

فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصيّ الأوصياء».

٧ـ أبواب مواعظه عليه السلام لأهل البوادي، وأهل الجبل

(١) باب موعظته عليه السلام لاعرابيّ: تقدّم (٣٧٢ ح١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لأهل الجبل

(١) **أمالي ابن الشيخ:** الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسي، عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، عن ابن عقدة، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم، قال: أتاني رجل من أهل الجبل؛

فدخلت معه على أبي عبدالله عليه السلام، فقال له: الوداع، أوصني. فقال عليه السلام:

أُوصيك بتقوى الله، وبرّ أخيك المسلم، وأحبّ له ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، وإن سالك فاعطه، وإن كفّ عنك فاعرض عليه؛

لا تملّه خيراً فإنّه لا يملك، وكن له عضداً، فإنّه لك عضد؛

وإن وجد عليك فلا تفارقه حتّى تحلّ سخيمته[١]، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه واعضده ووازره، وأكرمه ولاطفه، فإنّه منك وأنت منه.[٢]

٨ ـ أبواب مواعظه ﷺ للناس بحسب السنّ

(١) باب موعظته ﷺ لشابّ : تقدّم (٣٤٨ ح١) .

(٢) باب موعظته ﷺ لعبد الرحمان بن سيّابة ـ حدث السنّ ـ :

ياتي(١١٥٦ح١)، وفيه: «عليك بصدق الحديث، وأداء الأمانة؛

تشرك الناس في أموالهم، هكذا ـ وجمع بين أصابعه ـ».

(٣)باب موعظته ﷺ لفتى من كتّاب بني أُميّة: ياتي (١١٥٣ح١).

(٤) باب موعظته ﷺ للأحداث

(١) **مشكاة الأنوار**: عنه ﷺ قال: يا معشر الأحداث، اتّقوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، ذروهم حتّى يصيروا أذناباً، لا تتّخذوا الرجال وليجة من دون الله.[٣]

(٥) باب موعظته ﷺ لشيخ

(١) **أمالي الطوسي**: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمّد الانصاري، عن معاوية بن وهب، قال:

كنت جالساً عند جعفر بن محمّد ﷺ إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر؛

فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقال له أبو عبدالله ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ياشيخ، أُدن منّي.

فدنا منه، فقبّل يده فبكى، فقال له أبو عبدالله ﷺ: وما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة، وهذا الشهر، وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي.

---

(١) السخيمة: الحقد والضغينة. وفي «ب»: حتّى تسلّ سخيمته، والسلّ: الإنتزاع والإخراج في رفق.

(٢) ١/ ٩٧، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢٥ ح١٤، والوسائل: ٨/ ٥٤٩ ح٢٢.

(٣) ٣٣٤.

قال: فبكى أبو عبدالله عليه السلام، ثمّ قال: يا شيخ، إن أُخّرت منيّتك كنت معنا؛ وإن عجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال الشيخ: ما أُبالي مافاتني بعد هذا يابن رسول الله.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا شيخ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي»، تجيء وأنت معنا يوم القيامة؛

قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة؟ قال: لا.

قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها، جعلت فداك.

قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إنّي لقريب منه.

قال: كيف إتيانك له؟ قال: إنّي لآتيه، وأُكثر.

قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله تعالى به، ما أُصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله، وصبروا في جنب الله، فجزاهم [الله] أحسن جزاء الصابرين، إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه يقطر دماً، فيقول: ياربّ، سل أُمّتي فيم قتلوا ابني؟

وقال عليه السلام: كلّ الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام.[1]

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيخ أيضاً]

(١) **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه شيخ، فقال:

يا أبا عبدالله، أشكو إليك ولدي وعقوقهم، وإخواني وجفاهم عند كبر سنيّ.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هذا، إنّ للحقّ دولة، وللباطل دولة، وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليلٌ، وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده، والجفاء من إخوانه، وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهيّة في دولة الباطل إلاّ ابتلي

(١) ١/١٦٢، عنه البحار: ٤٥/٣١٣ ح١٤، وج ٤٤/ ٢٨٠ ح٩ (قطعة)، والوسائل: ٢/٩٢٣ ح٩، وج ١٠/ ٣٩٥ ح١٠. ورواه في بشارة المصطفى: ٢٧٥، بإسناده إلى ابن قولويه (مثله).

قبل موته، إمّا في بدنه، وإمّا في ولده، وإمّا في ماله، حتى يخلّصه الله ممّا اكتسب في دولة الباطل، ويوفّر له حظّه في دولة الحقّ، فاصبر وابشر.[1]

(٧) باب موعظته عليه السلام للمشايخ عموماً

(١) **جامع الأخبار**: روي عن ابي بصير، عن الصادق عليه السلام، انّه قال:

إنّ العبد لفي فسحة من أمره مابينه وبين أربعين سنة؛

فإذا بلغ أربعين سنة، أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملائكته: إنّي قد عمّرت عبدي عمراً، فغلّظا وشدّدا وتحفّظا، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره.[2]

(٢) **منه**: عن حازم بن حبيب الجعفي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا بلغتَ ستّين سنة فاحسب نفسك في الموتى.[3]

(٣) **منه**: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ اللّه تعالى ليكرم أبناء السبعين، ويستحيي من أبناء الثمانين أن يعذّبهم.[4]

(٤) **ثواب الأعمال**: (بإسناده) عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله عزّوجلّ يستحيي من أبناء الثمانين أن يعذبهم.[5]

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام لهم في حرمة الصلوة]

(١) **ثواب الأعمال**: أبي، عن سعد، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن الحسن، عن أحمد بن محمّد المؤدّب، عن عاصم بن حميد، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يؤتى بشيخ يوم القيامة، فيدفع إليه كتابه، ظاهره ممّا يلي الناس،

---

(١) ٢/٤٤٧ ح١٢، عنه الوافي: ٥/١٠٣٦ ح١٢. وأورد مثله في مشكاة الأنوار: ٢٨٤، والمؤمن: ٢٣ ح٣١، وفي غيبة النعماني: ٣١٩ ح٧ (نحوه) عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح١٤٣.

(٢) ٣٢٩ ح٢. ورواه في الكافي: ٨/١٠٨ ح٨٤، عنه الوافي: ٤/٣١٦ ح١٣. وفي الخصال: ٥٤٥ ح٢٤، والامالي للصدوق: ٤٠ ح١، عنهما البحار: ٧٣/٣٨٨ ح٥، والوسائل: ١١/٣٨١ ح١. واورده في روضة الواعظين: ٥٤٨، عن الصادق عليه السلام (مثله).

(٣، ٤) ٣٣٠ ح٤ و٦.　　(٥) ٢٢٤ ح٢، عنه المستدرك: ٣/٩٣ ح٣٤.

لا يرى إلاّ مساوىء، فيطول ذلك عليه، فيقول: يارب، تأمر بي[1] إلى النار؟

فيقول الجبّار جلّ جلاله: ياشيخ، إنّي استحيي أن أُعذّبك وقد كنت تصلّي لي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنّة.

جامع الأخبار: عن الصادق عليه السلام (مثله).[2]

٩ ـ أبواب مواعظه عليه السلام للأغنياء والمؤسرين

(١) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان: تقدّم (٣٦٦ ح١)، وفيه:

«قال عليه السلام: من جمع مالاً من مهاوش، أذهبه الله في نهابر».

(٢) باب آخر، وهو من الأوّل على وجه آخر: تقدّم (٣٦٧ ح٢).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل من أهل خراسان]: تقدّم (٣٤٦ ح١)، وفيه:

«فزاد ذلك في بصيرة الرجل، وسرّ به، واسترجع الحليّ ممّن أرهنه».

١٠ ـ أبواب مواعظه عليه السلام للفقراء والمعسرين

(١) باب موعظته عليه السلام لأبي عمارة الطيّار: ياتي (١١٣٤ ح١)، وفيه: «إذا قدمت الكوفة، فافتح باب حانوتك، وابسط بساطك، وضع ميزانك، وتعرّض لرزق ربّك».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل ضاق حاله]: ياتي (١١٣٦ ح١)، وفيه:

«اذهب فخذ حانوتاً في السوق، وابسط بساطاً، وليكن عندك جرّة من ماء، والزم باب حانوتك».

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لحفص بن عمر البجلي]: ياتي (١١٣٧ ح١).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام للمفضّل بن قيس]: تقدّم (١٢٣ ح٥).

---

(١) في الجامع: «اتعيدني».

(٢) ٢٢٤ ح٧. ٣٣٠ ح٧ه ورواه في الخصال: ٥٤٦ ح٢٦، عنه البحار: ٧٣/ ٣٩٠ ح١١. وفي أمالي الصدوق: ٤٠ ح٢، عنه البحار: ٨٢/ ٢٠٤ ح٤، والوسائل: ٣/ ٢٧ ح٦. وأخرجه في المستدرك: ٣/ ٩٣ ح٣٤ عن الثواب. وفي مشكاة الانوار: ١٧٠ عن الصادق عليه السلام (مثله). روضة الواعظين: ٥٧٣.

الفصل الثالث:
جوامع مواعظه ﷺ، ونوادرها،
ومواعظه ﷺ في سيره، ونعيه نفسه، وعند وفاته ﷺ

١ـ أبواب مواعظه ﷺ في سيره

(١) باب موعظته ﷺ في سيرته في العلم: تقدّم (١٣٦ ح١).

(٢) باب موعظته ﷺ في سيرته في الصلاة: تقدّم (١٣٨ ح١).

(٣) باب موعظته ﷺ في سيرته في قراءة القرآن: تقدّم (١٣٨ ح١و ٢).

(٤) باب موعظته ﷺ في سيرته في الصوم: تقدّم (١٤٨ ح١).

(٥) باب موعظته ﷺ في سيرته في الفطر: تقدّم (١٤٨ ح١).

(٦) باب موعظته ﷺ في سيرته في الحجّ: تقدّم (١٤٩ ح٢).

(٧) باب موعظته ﷺ في سيرته في نعله: تقدّم (١٥٤ ح٥).

(٨) باب موعظته ﷺ في أكله: تقدّم (١٦٩ ح١).

(٩) باب موعظته ﷺ في أكل الطعام الحارّ: تقدّم (١٧٠ ح٢)، وفيه:

«قال ﷺ: نعوذ باللّه من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار».

(١٠) باب موعظته ﷺ في معروفه: تقدّم (١٨١ ح١)، وفيه: «خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، مابتّ ليلة قطّ ـ والله ـ وفي مالي حقّ يسألنيه».

(١١) باب آخر [موعظته ﷺ في معروفه وجوده]: تقدّم (١٨٤ ح٥).

(١٢) باب آخر [موعظته ﷺ في أنّ المعروف ما كان إبتداءً]: تقدّم (١٨٤ ح٤)

(١٣) باب موعظته ﷺ في الصدقة: تقدّم (١٨٦ ح١).

(١٤) باب آخر [موعظته ﷺ في تصدّقه بأحبّ الأشياء]: تقدّم (١٨٧ ح٢).

(١٥) باب موعظته ﷺ في سيرته في صلة الرحم: تقدّم (١٨٨ ح٢).

(١٦) باب موعظته ﷺ في سيرته مع أصحابه: تقدّم (١٨٨ ح١).

(١٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في طلب الرزق: تقدّم (١٩٩ ح٢).

(١٨) باب موعظته عليه السلام في سيرته في التجارة: تقدّم (١٩٩ح١)، وفيه:

«قال عليه السلام: ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه؛
ولكنّي احببت ان يراني الله عزّ وجلّ متعرّضاً لفوائده».

(١٩) باب موعظته عليه السلام في سيرته في المصيبة وصبره: تقدّم (٢٠٣ ح١).

(٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في اهتمامه بالحجّ وهو شديد المرض]:
تقدّم (٢٠٤ ح٢).

٢ ـ أبواب جوامع مواعظه عليه السلام

(١) باب [موعظته عليه السلام في دفع الفزع]

(١) **من لا يحضره الفقيه:** روى محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، وهشام بن سالم، ومحمّد بن حمران، عن الصادق عليه السلام، قال:

عجبت لمن فزع من اربع، كيف لا يفزع إلى اربع؟!

عجبت لمن خاف، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[١]
فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها:
﴿فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوء﴾[٢].

وعجبت لمن اغتمّ، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:
﴿لا إله إلاّ انت سبحانك إنّي كنت من الظالمين﴾[٣]؟ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين﴾[٤].

وعجبت لمن مكر به، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:
﴿وأفوّض امري إلى الله إنّ الله بصيرٌ بالعباد﴾[٥]
فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فوقاه الله سيّئات ما مكروا﴾[٦].

وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:

(١، ٢) آل عمران: ١٧٣، ١٧٤. (٣، ٤) الأنبياء: ٨٧، ٨٨. (٥، ٦) المؤمن: ٤٤، ٤٥.

﴿ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله﴾[1] فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها:

﴿إن ترن انا اقلّ منك مالاً وولداً * فعسى ربّي ان يؤتين خيراً من جنّتك﴾[2]

وعسى موجبة.[3]

(٢) باب آخر [موعظته ﷺ بأُمور شتّى]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: روى محمّد بن زياد الازدي، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن الصادق جعفربن محمّد ﷺ أنّه جاء إليه رجل، فقال له:

بأبي انت وأُمّي يابن رسول الله، علّمني موعظة.

فقال له ﷺ: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق، فاهتمامك لماذا؟!

وإن كان الرزق مقسوماً، فالحرص لماذا؟!

وإن كان الحساب حقّاً، فالجمع لماذا؟!

وإن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقّاً، فالبخل لماذا؟!

وإن كانت العقوبة من الله عزّ وجلّ النار، فالمعصية لماذا؟!

وإن كان الموت حقّاً، فالفرح لماذا؟!

وإن كان العرض على الله عزّ وجلّ حقّاً، فالمكر لماذا؟!

وإن كان الشيطان عدوّاً، فالغفلة لماذا؟!

وإن كان الممرّ على الصراط حقّاً، فالعجب لماذا؟!

وإن كان كلّ شيء بقضاء من الله وقدره، فالحزن لماذا؟!

وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة إليها لماذا؟![4]

(١، ٢) الكهف: ٣٩، ٤٠.

(٣) ٤/٣٩٢ ح٥٨٣٥، وفي الخصال: ١/٢١٨ ح٤٣، والامالي للصدوق: ١٥ ح٢، عنهما البحار: ٩٣/١٨٤ ح١، وج ٧١/١٠٨، والمستدرك: ٥/٣٩٩ ح٥. مشكاة الانوار: ١١٩، روضة الواعظين: ٥٢٠. الجنّة الواقية: ١٩٥ عن الصادق ﷺ (مثله).

واخرجه في إحقاق الحقّ: ١٩/٥٣٣ عن الانوار القدسيّة: ٣٨.

(٤) ٤/٣٩٢ ح٥٨٣٦، عنه الوسائل: ١/٧٨ ح١٦. ورواه الصدوق في المواعظ: ٨٢.

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن يستحقّ أن يرحم]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: قال عليه السلام: إنّي لأرحم ثلاثة، وحقّ لهم أن يرحموا:
عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ، وغنيّ أصابته حاجة بعد الغنى؛
وعالم يستخفّ به اهله والجهلة.(١)

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في حقّ المؤمن]

(١) **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر، يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة.

قال عليه السلام: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة.

قال عليه السلام: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه.

فانتفعوا بالعظة، وارغبوا في الخير.(٢)

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال خمس]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: قال عليه السلام: خمس هنّ كما أقول: ليس لبخيل راحة؛ ولا

---

(١) ٤/ ٣٩٤ ح٥٨٣٧. ورواه في الخصال: ٨٦ ح١٨ عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام (مثله)، وفي أمالي الصدوق: ٢٠ ح٨، عن ابيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابيه، عن الازدي، عن أبان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنهما البحار: ٧٤/ ٤٠٥ ح١. واورده في تحف العقول: ٣٦٧ ح٩٦.

(٢) ٢/ ٢٠٠ ح٥، عنه البحار: ٧٤/ ٣٢٢ ح٨٩، والوسائل: ١١/ ٥٨٦ ح٢، والوافي: ٥/ ٦٧٢ ح٥.
ورواه في كتاب المؤمن: ٤٦ ح١٠٩ (نحوه)، عنه مستدرك الوسائل: ١٢/ ٤١٣ ح١.
ورواه في ثواب الاعمال: ١٦٣ ح١، عن ابيه، عن محمّد بن يحيى (مثله)، عنه البحار: ٧٥/ ٢٠ ح١٦.
واورده في أعلام الدين: ٣٩٠ ح٣٩، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه).
امالي الطوسي: ٩٧. أربعين ابن زهرة: ٦٩ ح٣٦. إرشاد القلوب: ١٤٧.

لحسود لذّة، ولا للمملوك[1] وفاءً، ولا لكذوب مروءة، ولا يسود سفيه.[2]

(٦) باب آخر [موعظته ﷺ في من ملك نفسه]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: [روى ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفي] عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ، قال:

من ملك نفسه، إذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب، وإذا رضي، حرّم الله جسده على النار.[3]

(٧) باب آخر [موعظته ﷺ في الزهد]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: سئل الصادق ﷺ عن الزاهد في الدنيا؟

فقال ﷺ: الّذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه.[4]

(٨) باب آخر [موعظته ﷺ في أحقّ الناس بالتمنّي]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: روى محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله الصادق ﷺ، قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى: البخلاء،

لانّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم؛

وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح: أهل العيوب، لانّ الناس إذا صلحوا

---

(١) «الملوك»: الخصال. «الملول»: تحف العقول.

(٢) ٤/٣٩٤ ح٥٨٣٨. ورواه في الخصال: ١/٢٧١ ح١٠، عنه البحار: ٧٢/١٩٣ ح١٣، وج٧٣/٣٠٣ ح١٧، وج٧٥/٣٣٨ ح١٣، وج٧٨/١٩٤ ح١٠. ومستدرك الوسائل: ٧/٢٩ ح١٠.

(٣) ٤/٤٠٠ ح٥٨٦٠. ورواه في ثواب الاعمال: ١٩٢ ح١ عن احمد بن محمّد، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفي، عن رجل، عن أبي عبدالله ﷺ (مثله)، عنه البحار: ٧١/٣٥٩ ح٧، واخرجه في الوسائل: ١١/١٢٣ ح٨ عنهما.

واورده في تحف العقول: ٣٦١ (مختصراً). وفي مشكاة الانوار: ٢٤٧ و٣٠٧ (بزيادة مثله).

(٤) ٤/٤٠٠ ح٥٨٦١. ورواه في معاني الأخبار: ٢٨٧ ح١، وعيون الاخبار: ١/٣١٢ ح٨١، والامالي للصدوق: ٢٩٣ ح٤، عنها البحار: ٧٠/٣١٠ ح٦، والوسائل: ١١/٣١٥ ح١٦. روضة الواعظين: ٥٠٢. مشكاة الانوار: ١١٥.

كفّوا عن تتبّع عيوبهم، وإنّ أحقّ الناس بان يتمنّى للناس الحلم : اهل السفه الّذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم؛

فاصبح اهل البخل يتمنّون فقر الناس، واصبح أهل العيب يتمنّون معائب الناس؛

واصبح اهل السفه يتمنّون سفه الناس، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل؛

وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافاة بالذنوب.[1]

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في الراحة]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: قال الصادق عليه السلام:

النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل.[2]

(١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن لم يكن له واعظ من نفسه]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: قال الصادق عليه السلام: من لم يكن له واعظ من قلبه، وزاجر من نفسه، ولم يكن له قرين مرشد، استمكن عدوّه من عنقه.[3]

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الناس]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: قال المفضّل: سمعت الصادق عليه السلام، يقول: بليّة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يجيبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.[4]

---

(١) ٤٠١/٤ ح٥٨٦٢، عنه الوافي: ٩٩٥/٥ ح١. ورواه في الخصال: ١٥٢ ح١٨٨، و أمالي الصدوق: ٣١٦ ح٨، عنهما البحار: ٢٠١/٧٣ ح٥ وج٧٨/ ١٩١ ح٣.

ورواه في الكافي: ٨/ ١٧٠ ح١٩١؛ ، وفي تنبيه الخواطر: ١٤٩/٢ عن بعض الحكماء.

(٢) ٤٠٢/٤ ح٥٨٦٥. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٥٨ ح١، بإسناده عن سعدان بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنه الوسائل: ٨/ ٥٣٠ ح١٥، والبحار: ٢٧٦/٧١ ح٦.

(٣) ٤٠٢/٤ ح٥٨٦٦. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٥٨ ح٢، (بإسناده) عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٤٢٥/٨٠ ح١، و البحار: ١٨٧/٧٤ ح٨. واورده في روضة الواعظين: ٤٨٧، ومشكاة الانوار: ٨٥، عن الصادق عليه السلام (مثله). نزهة الناظر: ١٢٤ ح١٥ (نحوه) عن الكاظم عليه السلام.

(٤) ٤٠٥/٤ ح٥٨٧٥، عنه الوافي: ٢٣٧/٢ ح٦.

ورواه الصدوق في الأمالي: ٤٨٨ ح٤، عنه البحار: ٩٩/٢٣ ح١. علل الشرائع: ٦٤١ ح٥.

(١٢) باب آخر [موعظته ﷺ في الدنيا]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ] قال: الدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتّى يخرجه منها، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى تُوَفّيه رزقه.[1]

(١٣) باب آخر [موعظته ﷺ في التقوى]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد ﷺ] يقول: من أخرجه الله عزّ وجلّ من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى اغناه الله بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس.

ومن خاف الله عزّ وجلّ أخاف الله منه كلّ شيء.

ومن لم يخف الله عزّ وجلّ اخافه الله من كلّ شيء.

ومن رضي من الله عزّ وجلّ باليسير من الرزق، رضي الله منه باليسير من العمل.

ومن لم يستح من طلب المعاش، خفّت مؤونته، ونعم أهله.

ومن زهد في الدنيا، اثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام.[2]

(١٤) باب آخر [موعظته ﷺ في جهاد النفس]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ لرجل: اجعل قلبك قريناً تزاوله[3]، واجعل

---

(١) ٤/٤٠٩ ح٥٨٨٦، عنه نور الثقلين: ١/٤٦٤ ح٦١٣.

ورواه الصدوق في المواعظ: ١٠٨ (بإسناده) عن هشام بن سالم (مثله).

(٢) ٤/٤١٠ ح٥٨٩٠. الكافي: ٢/١٢٨ ح١، عنه الوافي: ٤/٣٨٧ ح١، والبحار: ٧٣/٤٨ ح١٩. تحف العقول: ٥٧ ح١٧٤ عن النبيّ ﷺ، عنه البحار: ٧٧/١٦١ ح١٧٤. ثواب الأعمال: ١٩٩ ح١ (قطعة)، عنه البحار: ٧٠/٣١٣ ح٢٦، وج ١٠٣/٧ ح٢٨. أمالي الطوسي: ٧٢ ح٥، عنه البحار: ٦٩/٤٠٦ ح١١٤، والوسائل: ١١/١٩١ ح٥. السرائر: ٨٢ ح٢. أعلام الدين: ١٢١. مشكاة الانوار: ١١٤.

(٣) المزاولة: مثل المحاولة والمعالجة. وفي الكافي: اجعل قلبك برّاً، أو ولداً واصلاً.

علمك والداً تتّبعه، واجعل نفسك عدوّاً تجاهده، واجعل مالَك كعارية تردّها.[١]

(١٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في الإنفاق]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: [روى يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي حمزة] قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أنفق وأيقن بالخلف[٢]؛

واعلم أنّه من لم ينفق في طاعة الله، ابتلي بأن ينفق في معصية الله عزّ وجلّ؛

ومن لم يمش في حاجة وليّ الله، ابتلي بأن يمشي في حاجة عدوّ الله عزّوجلّ.[٣]

(١٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال متفرّقة]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: روى صفوان بن يحيى، ومحمّد بن أبي عمير، عن موسى ابن بكر، عن زرارة، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

الصنيعة لا تكون صنيعة إلاّ عند ذي حسب أو دين. الصلاة قربان كلّ تقيّ.

الحجّ جهاد كلّ ضعيف. لكلّ شيءٍ زكاة، وزكاة الجسد الصيام. جهاد المرأة حسن التبعّل. استنزلوا الرزق بالصدقة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطيّة؛

إنّ الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة؛

حصّنوا أموالكم بالزكاة. التقدير نصف العيش. ما عال امرىء اقتصد.

قلّة العيال أحد اليسارين. الداعي بلاعمل كالرامي بلا وتر.

التودّد نصف العقل. الهمّ نصف الهرم.

إنّ الله تبارك وتعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة.

---

(١) ٤/ ٤١٠ ح٥٨٩٢، الكافي: ٢/ ٤٥٤ ح٧، عنهما الوسائل: ١١/ ١٢٢ ح٤.
وأورده في مشكاة الانوار: ٢٤٤ مرسلاً (مثله).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة سبأ: ٣٩: ﴿وما انفقتم من شيء فهو يخلفه﴾.

(٣) ٤/ ٤١٢ ح٥٨٩٩. ورواه في جامع الاخبار: ٥٠٤، عنه البحار: ٩٦/ ١٣٠ ح٥٧.
وأورده في مشكاة الانوار: ١٨٣.

من ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط اجره. من احزن والديه فقد عقّهما.[1]

(١٧) باب آخر [موعظته ﷺ في استكمال الإيمان]

(١) مختصر البصائر: سعد، عن ايوّب بن نوح، عن جميل بن درّاج، والحسن بن عليّ بن عبدالله، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمّد المكّي، عن يحيى بن زكريّا الانصاري، عن ابي عبدالله ﷺ، قال: سمعته يقول:

من سرّه ان يستكمل الإيمان فليقل: القول منّي في جميع الأشياء:

قول آل محمّد ﷺ فيما اسرّوا، وفيما اعلنوا، وفيما بلغني، وفيما لم يبلغني.[2]

(١٨) باب آخر [موعظته ﷺ في حسن الخلق والسخاء]

(١) من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق ﷺ ما حدّ حسن الخلق؟

قال ﷺ: تليّن جانبك، وتطيّب كلامك، وتلقى اخاك ببشر حسن.

وسئل ﷺ: ما حدّ السخاء؟قال: تخرج من مالك الحقّ الّذي اوجبه الله عزّ وجلّ عليك، فتضعه في موضعه.[3]

(١٩) باب آخر [موعظته ﷺ فيما يذهب ضياعاً]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي بصير؛

---

(١) ٤/٤١٦ ح٥٩٠٤. الزهد: ٣٢ ح٨٠، عنهما الوسائل: ١١/٥٣١ ح٨.

وروى قطعة منه في الخصال: ٤٨ ح٥٥، بإسناده عن سيف بن عميرة عنه ﷺ، عنه البحار: ٧٤/٤١٨ ح٤٢. عيون الاخبار: ٢/٧ح١٦. تحف العقول: ٣٥٨ (قطعة، نحوه) وص ٢١٤، و ٢٢١ (قطعة)، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٧، وج٩٦/١٦٧ ح٩.

(٢) ٩٣، عنه البحار: ٢٥/٣٦٤ ح٢.

(٣) ٤/٤١٢ ح٥٨٩٧ وح٥٨٩٨. روى في الكافي: ٢/١٠٣ ح٤ بإسناده عن بعض اصحابه، عنه ﷺ (مثل صدر الحديث)، عنه البحار: ٧٤/ ١٧١ ح٣٩، والوسائل: ٨/٥١٢ ح٣، وعن معاني الاخبار: ٢٥٣ ح١. واورده الصدوق في المواعظ: ١١٦. تنبيه الخواطر: ٢/١٨٨.

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام] قال : اربعة يذهبن ضياعاً :
مودّة تمنح من لا وفاء له، ومعروف يوضع عند من لا يشكره، وعلم يعلّم من لا يستمع له، وسرّ يودع من لاحضانة له.[1]

(٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في شرك الشيطان]

(١) من لا يحضره الفقيه : قال الصادق عليه السلام :

من لم يبال ما قال وما قيل فيه، فهو شرك شيطان؛
ومن لم يبال أن تراه الناس مسيئاً، فهو شرك شيطان؛
ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة[2] بينهما، فهو شرك شيطان؛
ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا، فهو شرك شيطان.

ثمّ قال عليه السلام : لولد الزنا علامات:

أحدها : بغضنا أهل البيت. **وثانيها** : أنّه يحنّ إلى الحرام الّذي خلق منه.
وثالثها : الإستخفاف بالدين، ورابعها : سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلاّ من ولد على غير فراش أبيه، أو من حملت به أُمّه في حيضها.[3]

(٢١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على الدنيا]

(١) الكافي : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال :

اصبروا على الدنيا، فإنّما هي ساعة، فما مضى منه فلا تجد له ألماً ولا سروراً؛
وما لم يجيء فلا تدري ما هو، وإنّما هي ساعتك الّتي أنت فيها؛
فاصبر فيها على طاعة الله، واصبر فيها عن معصية الله.[4]

---

(١) ٤/٤١٧ ح٥٩٠٧، عنه الوسائل : ١١/٥٣١ ح٧. ورواه في المواعظ : ١٢٦ بهذا الإسناد.

(٢) الترة : التباعد.

(٣) ٤/٤١٧ ح٥٩٠٩، عنه الوسائل : ١١/٢٧٣ ح١٥، والوافي : ٥/١١٠٣ ح٧.

(٤) ٢/٤٥٤ ح٤، عنه الوسائل : ١١/١٨٧ ح٥. مشكاة الأنوار : ٢٦.

(٢٢) باب آخر [موعظته ﷺ في النفس]

(١) الكافي: (بإسناده)ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

اقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك؛

واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك، فإنّ نفسك رهينة بعملك.[١]

(٢٣) باب آخر [مواعظته ﷺ في عدم الحرص على الدنيا والزهد فيها]

(١) الكافي: (بإسناده)، عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

كم من طالب للدنيا لم يدركها، ومدرك لها قد فارقها، فلا يشغلنّك طلبها عن عملك، والتمسها من معطيها ومالكها، فكم من حريص على الدنيا قد صرعته، واشتغل بما أدرك منها عن طلب آخرته، حتّى فنى عمره، وأدركه أجله.[٢]

(٢٤) باب آخر [موعظته ﷺ في تقديم عمل الخير للآخرة]

(١) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إنّكم في آجال مقبوضة، وأيّام معدودة؛

والموت يأتي بغتة، من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شرّاً يحصد ندامة؛

ولكلّ زارع مازرع، ولا يسبق البطيء منكم حظّه، ولا يدرك حريص مالم يقدّر له، من أُعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وُقي شرّاً فالله وقاه.[٣]

(٢٥) باب آخر [موعظته ﷺ في تجاهل الناس]

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث، قال:

سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: إن قدرت أن لا تُعرف فافعل؛

---

(١) ٢/٤٥٥ ح٨، عنه الوسائل: ١١/٢٣٦ ح٢.

واورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٦١، ومشكاة الانوار: ٢٤٤، عنه المستدرك: ١١/٣٢٣ ح٣.

(٢) ٢/٤٥٥ ح٩ عنه الوافي: ٤/٣١٥ ح١١. واورده في مشكاة الانوار: ٢٦٥ عنه ﷺ.

(٣) ٢/٤٥٨ ح١٩، عنه الوافي: ٣/٧٥ ح٦.

وما عليك الاّ يثني عليك الناس.

وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس، إذا كنت محموداً عند الله.[١]

٣ ـ أبواب نوادر مواعظه عليه السلام

(١) باب [موعظته عليه السلام في الإعتماد على النفس]

(١) الكافي: (بإسناده) ـ رفعه ـ عن الصادق عليه السلام قال:

احمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك.[٢]

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن سجنته الدنيا]

(١) الكافي: (بإسناده) قال أبو عبدالله عليه السلام:

المسجون من سجنته دنياه عن آخرته.[٣]

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصمت]

(١) من لا يحضره الفقيه: الصمت كنز وافر، وزين الحليم، وستر الجاهل.[٤]

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في قول الحقّ]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: كلام في حقّ خير من سكوت على باطل.[٥]

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في فضل المؤمن]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام:

---

(١) ٢/٤٥٦ ح١٥، عنه الوسائل: ١١/٣٧٦ ح٣، والوافي: ٥/١٠٩٦ ح١٥.

واورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٣٦ عنه عليه السلام (مثله)، وفي مشكاة الانوار: ٢٨٥، الكافي: ٨/٢٨ ح٩٨، عنه البحار: ٧٨/٢٢٤ ح٩٥.

(٢) ٢/٤٥٤ ح٥، عنه الوسائل: ١١/١٢٢ ح٢، واورده في مشكاة الانوار: ٢٤٤. (٣) ٢/٤٥٥ ذح ٩.

(٤) ٤/٣٩٦ ح٥٨٤٣، عنه الوسائل: ٨/٥٢٩ ح١١، والوافي: ٤/٤٥٥ ح٢٥. وفي الإختصاص: ٢٦ عن داود الرقّي (مثله)، عنه المستدرك: ٩/١٦ ح٤.

(٥) ٤/٣٩٦ ح٥٨٤٤، عنه الوسائل: ٨/٥٢٩ ح١٠، والوافي: ٤/٤٥٥ ح٢٦.

حسب المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله عزّوجلّ.[١]

(٦) باب آخر [موعظته ﷺ في الصبر على أعداء النعم]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: [روى ا بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب] عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ، قال: اصبر على أعداء النعم؛

فإنّك لن تكافىء من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه.[٢]

(٧) باب آخر [موعظته ﷺ في التبصّر في الأمور]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: روى محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق ﷺ يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، فلا تزيده سرعة السير من الطريق إلاّ بعداً.[٣]

(٨) باب آخر [موعظته ﷺ في مداراة الناس]

(١) **من لا يحضره الفقيه**: روى ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار، قال:

قال الصادق ﷺ: يا إسحاق، صانع[٤] المنافق بلسانك، واخلص ودّك

---

(١) ٤/٤٠٩ ح٥٨٨٧، وفي ص٣٩٨ ح٥٨٥١، بإسناده عن عبدالله بن وهب، عنه ﷺ.
ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٠٠ ح١٣ (بإسناده) عن عبدالله بن بكير (مثله)، وفي الخصال: ١/٢٧ ح٩٦ (بإسناده) عن قتيبة الأعشى، عنها الوسائل: ١١/٤٠٩ ح٣، والبحار: ٧١/٤١٤ ح٣٣.
واورده في مشكاة الانوار: ٣١٨.

(٢) ٤/٣٩٨ ح٥٨٥٢، ورواه في الخصال: ١/٢٠ ح٧١ (بإسناده) عن معاذ بن مسلم، عنهما الوسائل: ٨/٥٢٦ ح١. وفي المواعظ للصدوق: ٩١ (بإسناده) عن معاوية بن وهب.
واورده في مشكاة الانوار: ٢٤ عن روضة الواعظين: ٤٨٩.

(٣) ٤/٤٠١ ح٥٨٦٤، عنه الوافي: ١/١٩٩ ح١، وعن الكافي: ١/٤٣ ح١. الامالي للصدوق: ٣٤٣ ح١٨، بإسناده عن طلحة بن زيد، عنه الوسائل: ١٨/١٢ ح١١. واورده في تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/٢٤٤ ح٥١. مشكاة الانوار: ١٣٤. روضة الواعظين: ١٤، واخرجه في البحار: ١/٢٠٦ ح١، عن الامالي والمحاسن: ١/١٩٨ ح٢٤. كنز الفوائد: ١٠٩. اعلام الدين: ٨٣. امالي المفيد: ٤٢ ح١١ (نحوه)، عنه البحار: ١/٢٠٨ ح٩.

(٤) صانعه: داراه، ولاينه.

للمؤمن، وإن جالسك يهوديّ فاحسن مجالسته.[(١)]

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في أنّ العافية نعمة خفيّة]

(١) المكارم: قال الصادق عليه السلام: العافية نعمة خفيّة، إذا وجدت نسيت؛ وإذ افقدت ذكرت [والعافية نعمة يعجز عنها الشاكر].[(٢)]

(١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في مجاهدة الهوى]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: جاهد هواك كما تجاهد عدوّك.[(٣)]

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في مراقبة الله تعالى]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى الحسين بن يزيد، عن عليّ بن غراب، قال:] قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه، واستحيى من الحفظة، غفر الله عزّ وجلّ له جميع ذنوبه، وإن كانت مثل ذنوب الثقلين.[(٤)]

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في إخراج حقّ الله تعالى من الأموال]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالى بقاعاً تسمّى

---

(١) ٤/٤٠٤ ح ٥٨٧٢، عنه الوسائل: ٨/٥٤١ ح٧، والوافي: ٥/٥٣٢ ح١١.

وأورده في مشكاة الانوار: ٨٢ عنه عليه السلام. والإختصاص: ٢٢٥، عنه البحار: ٧٤/١٥٢ ح١١.

و تحف العقول: ٢٩٢، عنه البحار: ٧٨/١٧٢ ح١.

وأعلام الدين: ٣٠١، عنه البحار: ٧٨/١٨٨ ح٤٢. ونزهة الناظر: ٩٩. وروضة الواعظين: ٤٣٣. وأمالي المفيد: ١٨٥ عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٧٤/١٦٢ ح٢٢، وعن الزهد: ٢٢ ح٤٩.

(٢) ٣٤٩، وأورده في من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٠٦ ح٥٨٧٨، عنه الوافي: ٤/٣٥٤ ح٣٠.

وأورده الصدوق في المواعظ: ١٠١، والأمالي: ١٩٠ ح١٣، عنه البحار: ٨١/١٧٢ ح٥. تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/٢٤٣ ح٤٣. روضة الواعظين: ٥٤٤.

(٣) ٤/٤١٠ ح٥٨٩٣، عنه الوسائل: ١١/٢٢٢ ح٥. وأورده الصدوق في المواعظ: ١١٢ عنه عليه السلام.

(٤) ٤/٤١١ ح٥٨٩٥، عنه الوسائل: ١١/١٧٣ ح١٠. وأورده الصدوق في المواعظ: ١١٢ عنه عليه السلام.

المنتقمة، فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حقّ الله عزّ وجلّ منه؛

سلّط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها، ثمّ مات وتركها.[١]

(١٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في المعونة والمؤونة]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى إسحاق بن عمّار، عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

تنزل المعونة من السماء على قدر المؤونة.[٢]

٤ ـ أبواب مواعظه عليه السلام في (ضمن) الأشعار

(١) باب [موعظته عليه السلام في الوفاء]: تقدّم (١٠٢ ذح ٧):

وفينا يقيناً يعدّ الوفاء وفينا تفرّخ أفراخه

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في صدق الطاعة للّه تعالى]: تقدّم (١١٨ ح١):

تعصي الإله وانت تظهر حبّه هذا لعمرك في الفعال بديع

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في وضوح طريق الهدى]: تقدّم (١١٨ في ح١):

علم المحجّة واضح لمريده وأرى القلوب عن المحجّة في عمى

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في صيانة النفس]: تقدّم (١١٨ ح١):

أثامن بالنفس النفيسة ربّها فليس لها في الخلق كلّهم ثمن

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في القناعة والزهد]: تقدّم (١١٨ ح٢):

لا اليُسر يطرؤنا يوماً فيبطرنا ولا لأزمة دهر نظهر الجزعا

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في العمل للآخرة]: تقدّم (١١٩ ح٢):

---

(١) ٤١٧/٤ ح٥٩٠٨، عنه الوسائل: ٥٨٨/٣ ح٥.

ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٨ح٨، والمواعظ: ٢٦، والمعاني: ٢٣٥ ح١، بإسناده عن أبي الحسين عليّ بن معلّى الاسدي، عنها الوسائل: ٢٣/٦ ح٣، والبحار: ١١/٩٦ ح١٤. تنبيه الخواطر: ١٠/٢.

(٢) ٤١٨/٤ ح٥٩١١، عنه الوسائل: ٥٥٠/١١ ح٥. وفي المواعظ: ١٢٨ (مثله). نهج البلاغة: ٤٩٤ ح١٣٩ (نحوه)، عنه البحار: ٧٢/١٠٤ ح١٧، وج٩٦/ ١٦١ ح٢، عن قرب الإسناد: ٥٥ (نحوه).

إعمل على مهل فإنّك ميّت ... واختر لنفسك أيّها الإنسانا

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في بيان منزلة الأئمّة عليهم السلام] : تقدم (١١٩ ح٣):

في الأصل كنّا نجوماً يُستضاء بنا ... وللبريّة نحن اليوم برهان

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في طلب الحاجات من أهلها] : تقدّم (١٢٥ ح٧) :

إذا ما طلبت خصال الندى ... وقد عضّك الدهر من جهده

٥ ـ أبواب مواعظه عليه السلام في نعيه نفسه

(١) باب موعظته عليه السلام للمنصور في نعيه نفسه : ياتي (١١٥٧ ح٢).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور في نعيه نفسه]: ياتي (١١٥٧ ح١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه [في نعيه نفسه]: ياتي (١١٥٨ ح٤).

٦ـ أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته

(١) باب موعظته عليه السلام في وصيّته للأفطس : ياتي (١١٦٧ح١).

(٢) باب موعظته عليه السلام في عدم الإستخفاف بالصلاة:

ياتي (١١٦٧-١١٦٨ ح٢و٣).

(٣) باب موعظته عليه السلام في وصيّته إلى ابنه الكاظم عليه السلام في أخيه عبدالله:

ياتي (١١٧٢ ح٣)، وفيه: «واعلم أنّ عبداللّه أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير».

(٤) باب موعظته عليه السلام في وصيّته إلى سائر أولاده في إمامة ابنه موسى عليه السلام، وإستشهاد يزيد بن أسباط على ذلك: ياتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : ٦٣ح١

(٥) باب موعظته عليه السلام في وصيّته لعدّة : ياتي (١١٧٠ـ ١١٧١ ح١و٢).

الفصل الرابع :
مواعظ أولاده وأقاربه وأصحابه
المقتبسة من فيض كلامه عليه السلام

١ـ أبواب مواعظ أولاده عليه السلام

(١) باب موعظة عليّ بن جعفر في النصّ على أخيه موسى بن جعفر عليه السلام :

ياتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : ٦٥ ح١ ، إلى قول الصادق عليه السلام :
«والحجّة لله عزّ وجلّ على كافّة خلقه من بعدي» .

(٢) باب آخر [موعظته أيضاً لرجل في الإمامة] : ياتي (٩٣١ ح١) .

(٣) باب آخر [موعظته أيضاً في معرفته منزلة الإمام عليه السلام]:

ياتي(٩٣١ ح٢): «دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال :
ياسيّدي، يبدأ بي لتكون حدّة الحديد فيّ قبلك» .

(٤) باب موعظة محمّد بن جعفر : ياتي (٩٢٨ ح٣):

«ذكر عن موسى بن سلمة أنّه قال: أُتي إلى محمّد بن جعفر، فقيل له :
إنّ غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج متّزراً ببردين ومعه هراوة، وهو يرتجز ويقول: الموت خير لك من عيشٍ بذلّ .
وتبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذي الرئاستين، وأخذ الحطب منهم» .

(٥) باب موعظة إسحاق بن جعفر : ياتي(٩٢٦ ح١) .

٢ ـ أبواب مواعظ أقاربه عليه السلام

(١) باب موعظة عبدالله بن الحسن لابنه محمّد : ياتي (٩٥٣ في ح٥) :

«يا بنيّ، آجرني الله فيك ؛
إنّ جعفراً اخبرني انّك صاحب حجر الزنابير» .

(٢) باب موعظة إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب:

يأتي (٩٦٩ في ح٢) في حديث طويل في خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن:

«قال: فطلع بإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه، وذهبت رجلاه، وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة؛

فقال له: يا بن أخي، إنّي شيخ كبير ضعيف، وأنا إلى برّك وعونك أحوج.

فقال له: لابدّ من أن تبايع، فقال له:

وأيّ شيءٍ تنتفع ببيعتي، والله إنّي لأضيّق عليك مكان اسم رجل إن كتبته».

(٣) باب موعظة يحيى بن زيد رحمه الله: يأتي (٩٤٢ ح١):

«بإسناده إلى متوكّل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السلام وهو متوجّه إلى خراسان، فسلّمت عليه، فقال لي: من أين أقبلت؟ قلت: من الحجّ ...

قال: كلّنا له علم، غير أنّهم يعلمون كلّ ما نعلم، ولا نعلم كلّ ما يعلمون».

٣ـ أبواب مواعظ أصحابه عليه السلام

(١) باب موعظة المفضّل بن عمر

(١) **تحف العقول**: وصيّة المفضّل بن عمر لجماعة من الشيعة:

أُوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، اتّقوا الله، وقولوا قولاً معروفاً، وابتغوا رضوان الله، واخشوا سخطه، وحافظوا على سنّة الله، ولا تتعدّوا حدود الله، وراقبوا الله في جميع أُموركم؛

وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم؛

الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر؛

الا ومن أحسن إليكم فزيدوه إحساناً، واعفوا عمّن أساء إليكم، وافعلوا بالناس ما تحبّون أن يفعلوه بكم، الا وخالطوهم باحسن ما تقدرون عليه، وإنّكم أحرى ان لا تجعلوا عليكم سبيلاً، عليكم بالفقه في دين الله، والورع عن محارمه، وحسن الصحابة لمن صحبكم، برّاً كان أو فاجراً؛

الا وعليكم بالورع الشديد، فإنّ ملاك الدين الورع؛
صلّوا الصلوات لمواقيتها، وادّوا الفرائض على حدودها.
الا ولا تقصّروا فيما فرض الله عليكم، وبما يرضى عنكم؛
فإنّي سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: «تفقّهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً؛
فإنّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة».
وعليكم بالقصد في الغنى والفقر، واستعينوا ببعض الدنيا على الآخرة؛
فإنّي سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:
«استعينوا ببعض هذه على هذه، ولا تكونوا كلاًّعلى الناس».
عليكم بالبرّ بجميع من خالطتموه، وحسن الصنيع إليه. الا وإيّاكم والبغي؛
فإنّ أبا عبدالله ﷺ كان يقول: «إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي».
أدّوا ما افترض الله عليكم من الصلاة، والصوم، وسائر فرائض الله،
وادّوا الزكاة المفروضة إلى أهلها، فإنَّ أبا عبدالله ﷺ قال: «يا مفضّل؛
قل لاصحابك: يضعون الزكاة في أهلها، وإنّي ضامن لما ذهب لهم».

عليكم بولاية آل محمّد ﷺ، أصلحوا ذات بينكم، ولا يغتب بعضكم بعضاً، تزاوروا وتحابّوا، وليحسن بعضكم إلى بعضٍ، وتلاقوا وتحدّثوا، ولا يبطننّ[1] بعضكم عن بعض، وإيّاكم والتصارم[2]! وإيّاكم والهجران!

فإنّي سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: «والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلاّ برئت من أحدهما ولعنته، وأكثرما أفعل ذلك بكليهما».

فقال له معتّب: جعلت فداك هذا الظالم، فما بال المظلوم؟

قال: لانّه لا يدعو اخاه إلى صلته، سمعت أبي وهو يقول:

«إذا تنازع إثنان من شيعتنا، ففارق أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول له: يا أخي، أنا الظالم، حتّى ينقطع الهجران فيما بينهما؛

إنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم».

---

(١) «يبطئنّ»: خ ل. (٢) التصارم: التقاطع.

لا تحقّروا ولا تجفوا فقراء شيعة آل محمّد عليهم السلام، والطفوهم، وأعطوهم من الحقّ الّذي جعله الله لهم في أموالكم، وأحسنوا إليهم، لا تأكُلُوا الناس بآل محمّدٍ؛

فإنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: افترق الناس فينا على ثلاث فرق:

فرقة أحبّونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا، وقصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار؛

وفرقة أحبّونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصّروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملأ الله بطونهم ناراً، ويسلّط عليهم الجوع والعطش.

وفرقة أحبّونا وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا؛

فأُولئك منّا ونحن منهم».

ولا تدعوا صلة آل محمّد عليهم السلام من أموالكم: من كان غنيّاً فبقدر غناه، ومن كان فقيراً فبقدر فقره، فمن أراد أن يقضي الله له أهمّ الحوائج إليه، فليصل آل محمّدٍ وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله؛

لا تغضبوا من الحقّ إذا قيل لكم، ولا تبغضوا أهل الحقّ إذا صدعوكم به؛

فإنّ المؤمن لا يغضب من الحقّ إذا صدع به.

وقال أبو عبدالله عليه السلام مرّة وأنا معه: يا مفضّل، كم أصحابك، فقلت: قليل.

فلمّا انصرفت إلى الكوفة أقبلت عليّ الشيعة، فمزّقوني كلّ ممزّقٍ: يأكلون لحمي، ويشتمون عرضي، حتّى أنّ بعضهم استقبلني فوثب في وجهي، وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة يريد ضربي، ورموني بكلّ بهتان، حتّى بلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام؛

فلمّا رجعت إليه في السنة الثانية، كان أوّل ما استقبلني به بعد تسليمه عليّ أن قال: يا مفضّل، ما هذا الّذي بلغني أنّ هؤلاء يقولون لك وفيك؟

قلت: وما عليّ من قولهم. قال: أجل بل ذلك عليهم، أيغضبون؟

بؤساً لهم، إنّك قلت: إنّ أصحابك قليل، ولا والله ما هم لنا شيعة، ولو كانوا لنا شيعةً ما غضبوا من قولك، وما اشمأزّوا منه، لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه؛

وما شيعة جعفر إلاّ من كفّ لسانه، وعمل لخالقه، ورجا سيّده، وخاف الله حقّ

خيفته، ويحهم! افيهم من قد صار كالحنايا [1] من كثرة الصلاة.

او قد صار كالتائه من شدّة الخوف، او كالضرير من الخشوع، أو كالضنيً [2] من الصيام، او كالاخرس من طول الصمت والسكوت؟

او هل فيهم من قد اداب ليله من طول القيام، واداب نهاره من الصيام، أو منع نفسه لذّات الدنيا ونعيمها خوفاً من الله وشوقاً إلينا أهل البيت؟

انّى يكونون لنا شيعة وإنّهم ليخاصمون عدوّنا فينا، حتّى يزيدوهم عداوة؛

وإنّهم ليهرّون هرير الكلب، ويطمعون طمع الغراب؛

واما إنّي لولا انّني اتخوّف عليهم ان أُغريهم بك، لامرتك ان تدخل بيتك وتغلق بابك، ثمّ لا تنظر إليهم ما بقيت، ولكن إن جاؤوك فاقبل منهم؛

فإنّ الله قد جعلهم حجّةً على أنفسهم، واحتجّ بهم على غيرهم»؛

لاتغرّنّكم الدنيا وما ترون فيهامن نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها؛

فإنّها لا تصلح لكم، فوالله ما صلحت لاهلها؛

والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين. [3]

(٢) باب موعظة سالم بن أبي حفصة : ياتي (١٠٣٥ ح١).

(٣) باب موعظة أبي غسّان: ياتي (١٠٣٦ ح١).

(٤) باب موعظة الأعمش : ياتي (١٠٤٧ ح١).

(٥) باب موعظة عبدالله بن أبي يعفور: ياتي (١٠٥٧ ح٢).

(٦) باب موعظة حريز السجستاني لأبي حنيفة: ياتي (١٠٦٨ ح١).

(٧) باب موعظة زرارة : ياتي (١٠٦٩و١٠٧١ ح٢وح٥).

---

(١) قال في مجمع البحرين: ١/ ١١١: في الحديث: «لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا» هي جمع «حنيّة» او «حنى القوس» لانّها محنيّة معطوفة.

(٢) ضنى ضناءً: اشتدّ مرضه حتّى نحل جسمه.

(٣) ٥١٣، عنه البحار: ٧٨/ ٣٨٠ ح١.

(٨) باب موعظة الحكم بن سالم

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن الحكم بن سالم [1]، قال: دخل قوم فوعظهم، ثمّ قال:

ما منكم من احد إلاّ وقد عاين الجنّة وما فيها، وعاين النار وما فيها، إن كنتم تصدّقون بالكتاب. [2]

٤ـ أبواب مواعظ نساء زمانه

(١) باب موعظة سعيدة مولاة جعفر عليه السلام: ياتي (١٠٤٦ ح١).

(٢) باب موعظة امرأة أبي عبيدة: ياتي (١٠٤٢ ح١) إلى قولها:

«إنّما ابكي انّه مات وهو غريب».

(٣) باب موعظة امرأة: ياتي (١١٤٢ ح١) إلى قوله:

«قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت؛

فقالت: لعن الله ظالميك يافاطمة، فارتكب منها ما ارتكب».

---

(١) هذا الحديث يناسب ان يكون من مواعظ الاصحاب بناءً على انّ ظاهر فوعظهم؟ انّه وعظهم بنفسه، ولا إضمار في الرواية عن الإمام عليه السلام، نعم في معجم رجال الحديث انّ الرواية مضمرة!

(٢) ٢/ ٤٥٧ ح١٦، عنه الوافي: ٤/ ١٧٩ ح١.

واورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦١ عن الحكم بن سالم (مثله).

٢٣ـ أبواب حكمه وكلماته القصار عليه السلام

مرتّبة على حروف الهجاء

(أ)

قال عليه السلام : آفة الدين : العجب، والحسد، والفخر.[(١)]

قال عليه السلام : ابى الله عليك ذلك إلاّ ان يجعل ارزاق العباد بعضهم من بعضٍ.

تقّدم (٦٦٣).

وقال عليه السلام : ابعد مايكون العبد من الله مالم يهمّه إلاّ بطنه وفرجه.[(٢)]

وقال عليه السلام : ابلغ مواليّ عنّي السلام، واخبرهم أنّي اضمن لهم الجنّة ماخلا سبعاً : تقدّم (٦٢٨ ح٥).

قال الفضيل بن عياض: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أتدري من الشحيح؟

قلت: هو البخيل، فقال عليه السلام : الشحّ أشدّ من البخل، إنّ البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشحّ على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده، حتّى لايرى في أيدي الناس شيئاً إلاّ تمنّى أن يكون له بالحلّ والحرام، ولايشبع ولاينتفع بما رزقه الله.[(٣)]

وقال عليه السلام : اتّق الله بعض التقى وإن قلّ، ودع بينك وبينه ستراً وإن رقّ.[(٤)]

وقال عليه السلام : اتّق الله ولاتقس الدين برأيك ... (تقدّم ٤٩٠ ح٦).

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٠٧ ح٥، عنه الوسائل: ١١/ ٢٩٣ ح٥، والبحار: ٧٣/ ٢٤٨ ح٥ ، والوافي: ٥/ ٨٥٩ ح٣. واورده في نزهة الناظر: ١٠٧ ح٧. ومنية المريد: ١٦٣ عنه عليه السلام .

(٢) مشكاة الانوار: ١٥٨.

(٣) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٥ ح١٣٠.

ورواه في الكافي: ٤/ ٤٥ ح٧ (بإسناده) عن الفضل بن أبي قرّة.

وفي معاني الأخبار: ٢٤٥ ح١، (بإسناده) عن الفضل بن عياض، عنه البحار: ٧٣/ ٣٠٦ ح٢٩.

واورده في إرشاد القلوب: ١٣٨ مرسلاً (مثله) الفقيه: ٢/ ٦٣ ح١٧١٥، عنه الوسائل: ٦/ ٢٢ ح١٠.

(٤) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح٤١، والوسائل: ١١/ ١٩١ ح٨.

نهج البلاغة: ٥١١ ح٤٤٢، عنه البحار: ٧٠/ ٢٨٤ ح٦.

وقال عليه السلام: اتّقوا الحالقة، فإنّها تميت الرجال.

قلت: وما الحالقة؟ قال: قطيعة الرحم.(١)

وقال عليه السلام: اتّقوا الله واعملوا له، فإنّه من يعمل لله يكن في حاجته، ومن يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له.(٢)

وقال عليه السلام: اتّقوا الله وتحابّوا، وتزاوروا، وتواصلوا، وتراحموا، وكونوا إخواناً بررة.(٣)

وقال عليه السلام: اتّقوا الله، وصونوا دينكم بالورع.(٤)

وقال عليه السلام: اتّقوا الله، وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم؛

فلو أنّ قاتل عليّ عليه السلام ائتمنني على الأمانة، لأدّيتها إليه.(٥)

وقال عليه السلام: اتّقوا الله، وقوا أنفسكم بالإستغناء عن طلب الحوائج، واعلموا أنّ من خضع لصاحب سلطان جائر، أولمن يخالفه في دينه طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله ومقّته عليه، ووكّله إليه، فإن هو غلب على شيءٍ من دنياه فصار إليه منه شيء، نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيءٍ ينفعه منه في حجّ ولاعتقٍ ولابرٍّ.(٦)

---

(١) الكافي: ٢/٣٤٦ ح٢، (بإسناده) عن حذيفة بن منصور، عنه البحار: ٧٤/١٢٣ ح١٠٢، والوسائل: ١٥/٢١٠ ح٤، والوافي: ٥/٩١٥ ح١.

وأورده في مشكاة الانوار: ١٦٥ مرسلاً (مثله). الزهد: ٢٢ ح٤٨.

(٢) مشكاة الانوار: ٣١١. (٣) مشكاة الانوار: ٧٠.

(٤) الكافي: ٢/٧٦ ح٢، بإسناده عن حكيم بن حديد، عنه البحار: ٧٠/٢٩٧ ح٢، والوسائل: ١١/١٩٣ ح٧، والوافي: ٤/٣٢٦ ح٤. مشكاة الانوار: ٤٤، عنه المستدرك: ١١/٢٦٨ ح٢.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٠٤ ح٥، عنه البحار: ٧٥/١١٤ ح٢. الكافي: ٥/١٣٣ ح٤(نحوه)، والتهذيب: ٦/٣٥١ ح١١٦، عنهما الوسائل: ١٣/٢٢١ ح٢، والوافي: ١٨/٨٢٤ ح٣، الإختصاص: ٢٣٤ (نحوه)، عنه مستدرك الوسائل: ١٤/١١ ح١٢.

(٦) مشكاة الانوار: ١٨٥. فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٧ (نحوه) عن العالم عليه السلام، عنه البحار: ٧٥/١٠٨ ضمن ح١١، والمستدرك: ٧/٢٣١ ذح٦.

وقال عليه السلام: اتّقوا الله، وكونوا إخوةً بررةً، متحابّين في الله، متواصلين، متراحمين؛ تزاوروا وتلاقوا، وتذاكروا أمرنا واحيوه.[١]

وعن غياث بن إبراهيم، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام: إذا مرّ بجماعةٍ يختصمون لايجوزهم حتّى يقول ثلاثاً:

«اتّقوا الله». يرفع بها صوته.[٢]

وقال عليه السلام: اتّقوا المحقّرات من الذنوب، فإنّها لاتغفر.

قال: قلت: وما المحقّرات من الذنوب؟

قال: الرجل يذنب الذنب، فيقول: طوبى لي، لو لم يكن لي غير ذلك.[٣]

وقال عليه السلام: اتّقوا هذه المحقّرات من الذنوب، فإنّ لها طالباً [لا يغفل؛ ولا][٤] يقول أحدكم: أذنبت وأستغفر الله، إنّ الله يقول:

﴿ونكتب ماقدّموا وآثارهم وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبينٍ﴾[٥].[٦]

وقال عليه السلام: أثقل إخواني عليّ من يتكلّف لي، وأتحفّظ منه؛

---

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥ ح١ (بإسناده) عن شعيب العقرقوفي، عنه البحار: ٧٤/ ٤٠١ ح٤٥، والوسائل: ٨/ ٥٥٢ ح١، والوافي: ٥/ ٥٤٧ ح١.
وأورده في مشكاة الانوار: ١٨٢ مرسلاً عنه عليه السلام.

(٢) الكافي: ٥/ ٦١ ح٤، التهذيب: ٦/ ١٨٠ ح١٩، عنهما الوسائل: ١١/ ٣٩٤ ح٣، والوافي: ١٥/ ١٨٤ ح٤. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٥. ومشكاة الأنوار: ٥٠، عنه البحار: ١٠٠/ ٩٢ ح٨٦، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ١٨١ ح١٦.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٨٧ ح١، عنه الوسائل: ١١/ ٢٤٥ ح١، والبحار: ٧٣/ ٣٤٥ ح٢٩، والوافي: ٥/ ١٠٠٩ ح٣. وأورده في مشكاة الانوار: ١٥٥ مرسلاً عنه عليه السلام.

(٤) من مشكاة الانوار. (٥) يس: ١٢.

(٦) مشكاة الانوار: ٧١. الكافي: ٢/ ٢٧٠ ح١٠، عن الباقر عليه السلام (مثله) واضاف:
وقال عزّ وجلّ ﴿إنّها إن تك مثقال حبّة من خردلٍ فتكن في صخرةٍ أو في السماوات أو في الارض يأتِ بها الله إنّ الله لطيف خبير﴾ (لقمان: ١٦)؛
عنه الوسائل: ١١/ ٢٤٦ ح٤، والبحار: ٧٣/ ٣٢١ ح٨، والوافي: ٥/ ١٠١٠ ح٥.

واخفّهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي.[(١)]

وقال عليه السلام: أُجري القلم في محبّة الله، فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمه؛

ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه؛

والرضا والسخط خَلقان من خَلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء.[(٢)]

وقال عليه السلام: اجعل قلبك قريناً تزاوله ... تقدّم (٦٨١ ح١).

وقال عليه السلام: اجعلوا أمركم لله، ولاتجعلوه للناس... تقدّم (٦٢٧ ح٤).

وقال عليه السلام: احبّ إخواني إليّ من اهدى إليّ عيوبي.[(٣)]

وقال عليه السلام: احبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته وما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة.

ثمّ قال عليه السلام: من ائتمن على أمانةٍ فادّاها، فقد حلّ الف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا باداء الأمانة فإنّ من ائتمن على أمانةٍ، وكّل به إبليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلّوه، ويوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلاّ من عصم الله عزّ وجلّ.[(٤)]

وقال عليه السلام: احبّ للمسلم ماتحبّ لنفسك، واكره له ماتكرهه لنفسك؛

وإذا احتجت فسله، وإذا سالك فاعطه، ولاتملّه خيراً ولايملّه لك، وكن له ظهيراً فإنّه لك ظهير، وإذا غاب فاحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره، وأكرمه وأجلّه، فإنّه منك وانت منه، وإن أصابه خيرٌ فاحمد الله، وإن ابتلي فاعضده وتمحّل له واعنه؛

وإذا قال الرجل لأخيه أُفّ لك، فقد انقطع مابينهما من الولاية، فإن أهنته انماث

---

(١) الدرّة الخريدة: ٢/١٣٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٩٣.

(٢) مشكاة الانوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١/١٥٩ ضمن ح٧٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨/٢٤٩ ح٨٩.

واورده في الإختصاص: ٢٤٠، عنه البحار: ٧٤/٢٨٢ ح٤، ومستدرك الوسائل: ٨/٣٢٩ ح٣.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٣ ح٨، عنه البحار: ٦٩/٣٨٤ ح٤٦، والوسائل: ١٣/٢١٩ ح٧، والمستدرك: ٣/٢٧ ح٢ (قطعة). الإختصاص: ٢٤٢ بإسناده إلى الحسين بن أبي العلاء، عنه البحار: ٧٥/١١٦ ح١٣. مشكاة الانوار: ٥٣، و٨٢ (صدره) عن الصادق عليه السلام.

الإيمان في قلبك كما ينماث الملح في الماء.[١]

وقال عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون إليها.[٢]

وقال عليه السلام: احذر من الناس ثلاثة: الخائن والظلوم والنمّام؛ لانّ من خان لك خانك، ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نمّ إليك سينمّ عليك.[٣]

وقال عليه السلام: الإحسان إلى المملوك يكسب العزّ.[٤]

وقال عليه السلام: احسنوا جوار نعم الله، واحذروا ان تنتقل عنكم إلى غيركم، اما إنّها لم تنتقل عن أحدٍ قطّ وكادت ان ترجع إليه.[٥]

وقال عليه السلام: أحسنوا جوار النعم. [قيل: وما جوار النعم؟] قال عليه السلام: الشكرلمن أنعم بها، وأداء حقوقها.[٦]

وقال عليه السلام: احضروا مع قومكم مساجدكم، وأحبّوا للناس ماتحبّون لأنفسكم، أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه، ولايعرف حقّ جاره.[٧]

وقال عليه السلام: لسفيان الثوري: احفظ عنّي ثلاثاً: إذا صنعت معروفاً فعجّله ... تقدّم (٦٦٨ ح٤).

---

(١) الإختصاص: ٢٧. أمالي الصدوق: ٢٦٥ ح١٣ (بإسناده) عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٧٤/٢٢٢ ح٥، والوسائل: ٨/٥٤٨ ح١٩. المؤمن: ٤٢ ح٩٥، عنه المستدرك: ٩/٤٠ ذح٣.
واورده في روضة الواعظين: ٤٥١، عن الباقر عليه السلام، ومشكاة الانوار: ٨٣ و١٠٤ عن الباقر عليه السلام.

(٢) الكافي: ١/٥٢ ح١٠ (بإسناده) عن عبيد بن زرارة، عنه الوسائل: ١٨/٥٦ ح١٧ و٢٣٦ ح٧، والوافي: ١/٢٣٥ ح٣. وأورده في مشكاة الانوار: ١٤٢ مرسلاً عنه عليه السلام. منية المريد: ١٧٣، عنه البحار: ٢/١٥٢ ح٤٠.

(٣) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/٢٢٩ ذح١٠٧. (٤) مشكاة الانوار: ١٧٩.

(٥) الكافي: ٤/٣٨ ح٣. و الفقيه: ٢/٦٠ ح١٧٠٦، عنهما الوافي: ١٠/٤٧٧ ح٨. أمالي الطوسي: ٢٤٦، عنه الوسائل: ١١/٥٥١ ح١، والبحار: ٧١/٤٧ ح٥٨، وفي ص٥٤ عن مشكاة الانوار: ٣٠.

(٦) مشكاة الانوار: ٣٠، عنه البحار: ٧١/٥٤ ضمن ح٨٦.
الكافي: ٤/٣٨ ح٢، ح٧، عنه الوافي: ١٠/٤٧٧ ح٧. التهذيب: ٤/١٠٩ ح٤٩.

(٧) مشكاة الانوار: ١٨٩. ويأتي تمامه في (٧٨٤) «عليكم بالورع والإجتهاد ...».

وقال عليه السلام : احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم ... تقدّم (٦٤٩ ح٤).

وقال عليه السلام : احمل نفسك لنفسك ... تقدّم (٦٨٦ ح١).

وقال عليه السلام : اختبر شيعتنا في خصلتين، فان كانتا فيهم، وإلاّ فاعزب، ثمّ أعزب؛ قلت: ماهما؟ قال: المحافظة على الصلوات في مواقيتهنّ، والمواساة للإخوان وان كان الشيء قليلاً .[1]

وقال عليه السلام : الإخوان ثلاثة :

فواحد : كالغذاء الّذي يحتاج إليه كلّ وقتٍ ، فهو العاقل؛

والثاني: في معنى الداء، وهو الأحمق؛

والثّالث: في معنى الدواء، فهو اللبيب.[2]

وقال عليه السلام : الإخوان ثلاثة: مواسٍ بنفسه، وآخر مواسٍ بماله، وهما الصادقان في الإخاء، وآخر ياخذ منك البلغة، ويريدك لبعض اللذّة، فلا تعدّه من أهل الثقة.[3]

وقال عليه السلام : الادب عند الاحمق، كالماء العذب في أصول الحنظل، كلّما ازداد ريّاً ازداد مرارة.[4]

وقال عليه السلام : أدنى العقوق أفّ، ولو علم الله شيئاً أهون[5] منه لنهى عنه.[6]

وقال عليه السلام : ادّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام.[7]

---

(١) مصادقة الإخوان: ٨٢، عنه المستدرك: ٨/٤٤١ ح١.
الكافي: ٢/٦٧٢ ح٧ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨/٥٠٣ ح١.

(٢، ٣) تحف العقول: ٣٢٣ و٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/٢٣٨ ح٧٥، و٢٣٩ ح٨٦.

(٤) ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٢٩، عن التذكرة الحمدونيّة. (٥) «ايسر»: خ.

(٦) الكافي: ٢/٣٤٨ ح١ وص٣٤٩ ح٩، عنه البحار: ٧٤/٥٩ ح٢٢، والوسائل: ١٥/٢١٦ ح٢، والوافي: ٥/٩١٢ ح٦.
واورده في مشكاة الانوار: ١٦٢. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٥ ح١٨٢. إرشاد القلوب: ١٧٩.

(٧) امالي الصدوق: ٢٠٣ ح٤، عنه البحار: ٧٥/١١٣ ح١، والوسائل: ١٣/٢٢٤ ح١٢، والمستدرك: ١٤/١٠ ح٧. تحف العقول: ٣٧٤. واورده في روضة الواعظين: ٤٣٥. ومشكاة الانوار: ٥٢.

وقال ﷺ: إذا دخل المؤمن في قبره، كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبرّ مظل [١] عليه، ويتنحّى الصبر ناحيةً، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته؛

قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فانا دونه. [٢]

وقال ﷺ: إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء. [٣]

وقال ﷺ: إذا أحسنتم فاحمدوا الله، وإذا أساتم فاستغفروا الله. [٤]

وقال ﷺ: إذا أحببت رجلاً، فلا تمازحه ولاتماره. [٥]

وقال ﷺ: إذا أذنبت فاستغفر، فإنّما هي خطايا في أعناق الرجال قبل أن يخلقوا؛

وإيّاكم والإصرار على ذنب. [٦]

وقال ﷺ: إذا أراد الله بقاء الإسلام والمسلمين، جعل المال عند من يؤدّي الحقّ منه، ويصنع فيه الخير؛

وإذا أراد فناء الإسلام والمسلمين، جعل المال عند من لا يؤدّي الحقّ منه، ولا يصنع فيه المعروف. [٧]

وقال ﷺ: إذا أراد الله تبارك وتعالى، بعبدٍ خيراً زهّده في الدنيا، وفقّهه في الدين،

---

(١) في بعض النسخ: مطلّ، واطلّ عليه: أشرف.

(٢) الكافي: ٢/ ٩٠ ح٨، وج ٣/ ٢٤٠ ح١٣، عنه البحار: ٦/ ٢٦٥ ح١٠٩، وج٧١/ ٧٢ ح٥، والوسائل: ٢/ ٩٠٢ ح٣، والوافي: ٤/ ٣٣٤ ح٦. ثواب الاعمال: ٢٠٣ ح١، عنه البحار: ٦/ ٢٣٠ ح٣٥، وج ٧١/ ٨٨ ح٤٠. واورده في مشكاة الانوار: ٢٦. مجمع الأنوار: ٣٧٦ ح١٩٥. مسكّن الفؤاد: ٥٠.

(٣) ياتي تمامه (٧٠٩): «إذا قال الرجل لاخيه أُفّ ...».

(٤) مشكاة الانوار: ٢٧، عنه البحار: ٩٣/ ٢١٣ ح١٧، ومجمع الانوار: ١٨٥ ح٤٢٣.

(٥) الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح٩، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨١ ح٣، و الوافي: ٥/ ٦٢٩ ح١٠.

(٦) المشرع الرويّ: ١/ ٣٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٩، وج ١٩/ ٥٢٤ وص ٥٣١ عن الانوار القدسيّة.

(٧) مشكاة الانوار: ١٨٢. وروى نحوه في الكافي: ٤/ ٢٥ ح١، عنه الوسائل: ١١/ ٥٢١ ح١، والوافي: ١٠/ ٤٤٧ ح١.

وبصّره عيوبها، ومن أُوتيهن[١] فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة.[٢]

وقال ﷺ: إذا اردت ان تعلم صحّة ماعند اخيك فاغضبه، فإن ثبت لك على المودّة فهو اخوك، وإلاّ فلا.[٣]

وقال ﷺ: إذا اردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره، فإنّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ماعند الله، فيعتقه الله به من النار، ولاتستقلّ ما يتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ ولو [بـ] شقّ تمرة.[٤]

وقال ﷺ: إن أردتم أن تكونوا إخواني وأصحابي، فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، وإلاّ فلستم لي بأصحاب.[٥]

وقال ﷺ: إذا استأذن أحدكم، فليبدأ بالسلام، فإنّه اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر البيت، فإنّما أُمرتم بالإستئذان من أجل العين، والإستئذان ثلاث مرّات، فإن قيل: أُدخل، فليدخل، وإن قيل: ارجع، فليرجع

أُولاهنّ: يسمع أهل البيت؛

والثانية: ياخذ أهل البيت حذرهم؛

والثالثة: يختار أهل البيت، إن شاؤوا أذنوا، وإن شاؤوا لم ياذنوا، ثمّ ليرجع.[٦]

وقال ﷺ: إذا اشكل عليك أوّل شهر رمضان، فعدّ الخامس من الشهر الّذي صمته

---

(١) في مشكاة الانوار: عيوبه، ومن أُوتي هذا.

(٢) الكافي: ٢/ ١٣٠ صدر ح١٠، عنه الوسائل: ١١/ ٣١٢ ح٨، والبحار: ٧٣/ ٥٥ ح٢٨، والوافي: ٤/ ٣٩١ ح١٢. مشكاة الانوار: ١١٤، عنه المستدرك: ١٢/ ٤٣. واورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٢.

(٣) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٩ ح٤.

(٤) الكافي: ٢/ ١٤٢ ح٥، عنه البحار: ٧١/ ٢٢٢ ح٣٤، والوافي: ٤/ ٣٨٠ ح٤، والوسائل: ١/ ٨٥ ح٧. الامالي للصدوق: ٣٠٠ ح١١ (نحوه)، عنه البحار: ٧١/ ٢١٥ ح١٤.
واورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٦.

(٥) المؤمن: ٢٦ ح٤٢. واورده في أعلام الدين: ٤٣٦. مشكاة الانوار: ٢٨٥.

(٦) مشكاة الانوار: ١٩٤، عنه المستدرك: ٨/ ٣٧٦ ح٥، وج ١٤/ ٢٨٤ ح٣.

في العام الماضي، فإنّه أوّل يوم من شهر رمضان الّذي في العام المقبل. [١]

وقال عليه السلام: إذا أُضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية. [٢]

وقال عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره؛

وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه. [٣]

وقال عليه السلام: إذا أقبلت دنيا قوم كُسوا محاسنَ غيرهم؛

وإذا أدبرت سُلبوا محاسن أنفسهم. [٤]

وقال عليه السلام: إذاأكثر العبد من الإستغفار، رفعت صحيفته وهي تتلألا. [٥]

وقال عليه السلام: إذا التقيتم فتذاكروا، فإنّ ذلك حياة للقلوب. [٦]

وقال عليه السلام: إذا أويت إلى فراشك، فانظر ماسلكت في بطنك، وماكسبت في يومك، واذكر أنّك ميّت، وأنّ لك معاداً. [٧]

وقال عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة، فقد بلغ أشدّه؛

وإذا بلغ أربعين سنة، فقد بلغ منتهاه؛

وإذا ظعن[٨] في إحدى وأربعين، فهو في النقصان؛

---

(١) مجموعة اليواقيت المصريّة: ٣٤٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٣.

(٢) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٩ ح٣. واورده في التمحيص: ٣٢ ح١٤ عن عبدالله بن المبارك عنه عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٠ ح٦٧، و المستدرك: ٢/ ٤٣٤ ح١١.

(٣) المشرع الرويّ: ١/ ٣٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٣، وج ١٩/ ٥٢٥، وص ٥٣٠، عن الأنوار القدسيّة. وأورده في روضة الواعظين: ٥١٥، و مشكاة الانوار: ٢٦٩.

(٤) تحف العقول: ٣٨٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٩ ح١٨٥.

(٥) عدّة الداعي: ٢٥٠، عنه البحار: ٩٣/ ٢٨٤ ضمن ح٣٢. واورده في مشكاة الانوار: ١١١.

(٦) مشكاة الانوار: ٢٥٥.

(٧) دعوات الراوندي: ١٢٣ ح٣٠٢، عنه البحار: ٧١/ ٢٦٧ ذح١٧. واورده في مشكاة الانوار: ٨٩ وص ٧٢ (نحوه).

(٨) ظعن: سار، ورحل. «طعن»: خ. وطعن في السنّ: شاخ وكبر.

وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع.(١)

عن عليّ بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إذا بلغ المرء أربعين سنة، آمنه الله عزّ وجلّ من الأدواء الثلاثة:

الجنون، والجذام، والبرص.

فإذا بلغ الخمسين، خفّف الله حسابه؛

فإذا بلغ الستّين، رزقه الإنابة إليه؛

فإذا بلغ السبعين، أحبّه أهل السماء؛

فإذا بلغ الثمانين، أمر الله بإثبات حسناته، وإلقاء سيّئاته؛

فإذا بلغ التسعين، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وكتب أسير الله في أرضه

وفي حديث آخر: فإذا بلغ المائة، ذلك أرذل العمر(٢)؛

وقال عليه السلام: إذا زاد الرجل على الثلاثين، فهو كهل؛

وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ.(٣)

وقال عليه السلام: ... إذا بلغت البيت الحرام ... تقدّم (٦٦٩ ح٥).

وقال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك ماتكره، فاطلب له العذر إلى سبعين عذراً، فإن لم تجد له عذراً، فقل لنفسك: لعلّ له عذراً لانعرفه.(٤)

وقال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوءك فلا تغتمّ، فإنّه إن كان كما يقول،

---

(١) الخصال: ٥٤٥ ح٢٣، عنه البحار: ٧٣/٣٨٩ ح٦، والوسائل: ١١/٣٨٢ ح٧.
وأورده في مشكاة الانوار: ١٧٠. ثواب الاعمال: ٢٢٤ (نحوه).

(٢) وروي انّ أرذل العمر، ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين، وفي الخصال: ٥٤٦ ح٢٥، عنه البحار: ٦/١١٩ ح٥ (قطعة). ثواب الاعمال: ٢٢٤ ح١، عنه البحار: ٧٣/٣٨٩ ح٨و٩.
ورواه في الكافي: ٨/١٠٧ ح٨٣، عنه الوافي: ٥/٨١٢ح١٩. مشكاة الانوار: ١٦٩.

(٣) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/٢٥٣ ح١١٤، والوسائل: ٥/٧ ح٣٠ وج١٦/ ٤٧٠ ح٨.

(٤) المشرع الرويّ: ١/٣٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٢٧٩، وج١٩/ ٥٢٥.

وقال ﷺ : إذا بلغك عن اخيك شيء يسوءك فلا تغتمّ، فإنّه إن كان كما يقول، كانت عقوبة عجّلت، وإن كان على غير مايقول، كانت حسنة لم تعملها.[(١)]

وقال ﷺ : إذا بلغكم عن مسلم كلمة، فاحملوها على أحسن ماتجدون؛ فإن لم تجدوا فلوموا انفسكم.[(٢)]

وقال ﷺ : إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما، ووجد حلاوة حبّ الله عزّ وجلّ وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ الله، فلم يشتغلوا بغيره.[(٣)]

وقال ﷺ : إذا جلس أحدكم في مجلس، فلا يبرحنّ منه حتّى يقول ثلاث مرّات: «سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت اغفرلي وتب عليّ» فإن كان في خير فكان كالطابع عليه، وإن كان مجلس الوعظ، كان كفّارة لما كان في ذلك المجلس.[(٤)]

وقال ﷺ : إذا جلستم مع الإخوان على المائدة فاطيلوا الجلوس، فإنّها الساعة الّتي لاتحسب عليكم من أعماركم.[(٥)]

وقال ﷺ : إذا خفت حديث النفس في الصلاة، فاطعن يدك اليسرى بيدك اليمنى، ثمّ قل:

بسم الله وبالله، توكّلت على الله، أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.[(٦)]

---

(١) حلية الأولياء: ٣/١٩٨ (بإسناده) إلى ابي مسعود، والجزري في المختار: ١٨، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/٢٧٧. وزاد في آخره، قال: قال موسى ﷺ : ياربّ، اسالك الاّ يذكرني احد إلاّ بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي، واخرجه في إحقاق الحقّ: ١٩/٥٣٢ عن الانوار القدسيّة.

(٢) المشرع الرويّ: ٣٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٥٢٤.
واورد مثله في الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنه الإحقاق: ١٩/٥٣٣.

(٣) الكافي: ٢/١٣٠ ذح ١٠، عنه الوسائل: ١١/٣١٢ ذح ٨، والبحار: ٧٣/٥٦ ذح ٢٨، والوافي: ٤/٣٩١ ح١٢. وأورده في مشكاة الانوار: ١٢١. كتاب سليمان المروزي: ح٤١.

(٤) مشكاة الانوار: ٢٠٥. واخرج الدعاء في البحار: ٧٥/٤٦٧ ح١٧ من خطّ الشهيد قدّس سرّه عن النبيّ ﷺ (باختلاف يسير). (٥) البركة في فضل السعي والحركة: ٢٠٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٥٢١.

(٦) مشكاة الانوار: ٢٤٧، عنه البحار: ٨٨/٢٣٦ ح٣٧.
الكافي: ٣/٣٥٨ ح٤، و الفقيه: ١/٣٣٨ ح٩٨٤، عنهما الوسائل: ٥/٣٤٥ ح١.

وقال عليه السلام: إذا دخلت منزل أخيك، فاقبل الكرامة ماعدا الجلوس في الصدر.[١]

وقال عليه السلام: إذا دخلت منزلك فقل: بسم الله وبالله، وسلّم على أهلك؛

وإن لم يكن فيه أحد، فقل: بسم الله، وسلام على رسوله وعلى أهل بيته، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك، فرّ الشيطان من منزلك.[٢]

وقال عليه السلام: إذا رقّ[٣] العرض استصعب جمعه.[٤]

وقال عليه السلام: إذا رأيتم العالم محبّاً للدنيا فاتّهموه على دينكم، فإنّ كلّ محبّ يحوط بما أحبّ.

وقال عليه السلام: أوحى الله إلى داود عليه السلام: «لاتجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا، فيصدّك عن طريق محبّتي، فإنّ أُولئك قطّاع طريق عبادي المريدين؛

إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم».[٥]

وقال عليه السلام: إذا رأيتم العبد يتفقّد الذنوب من الناس، ناسياً لذنبه، فاعلموا أنّه قد مكربه.[٦]

وقال عليه السلام: إذا رأيت من أخيك شحّاً فاستر عليه.[٧]

وقال عليه السلام: إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم، وإذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم.[٨]

---

(١) الفصول المهمّة: ٢١٠، ونور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٠.

(٢) مشكاة الانوار: ١٩٤، عنه المستدرك: ٨/٣٧٧ح٦.

(٣) في «ب»: دقّ. (٤) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/٢٧٧ ح١١٣.

(٥) علل الشرائع: ٣٩٤ ح١٢، عنه البحار: ٢/١٠٧ ح ٨، وعوالم العلوم: ٣/ ٣٦٤ ح٢٤. وأورده في مشكاة الأنوار: ١٤٠. الكافي: ١/ ٤٦ ح ٤، عنه الوافي: ١/ ٢١٢ ح ٤. البحار: ١/ ١٥٤ في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم عن التحف: ٣٨٣ قطعة (نحوه). المحجّة البيضاء: ١/ ١٢٨.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٦٨. ورواه في مستطرفات السرائر: ٤٨ ح٧، عنه البحار: ٧٥/ ٢١٥ ح١٤ والوسائل: ١١/ ٢٣١ ح٧. (٧) مشكاة الأنوار: ١٠٢.

(٨) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٢ ح٣٦. وروى صدره في الكافي: ٢/ ٦٤٧ ح٢، عنه الوسائل: ٨/ ٤٥٠ ح٢، و الوافي: ٥/ ٥٩٩ ح١٩. وأورده في مشكاة الأنوار: ١٩٧.

وقال عليه السلام: إذا سلّم عليك اليهودي أو النصراني أو المشرك، فقل: عليك.[(١)]

وقال عليه السلام: إذا صلّيت صلاة فريضة، فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثمّ اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وعن شمالك، لاحسنت صلاتك، واعلم أنّك بين يدي من يراك ولاتراه.[(٢)]

وقال عليه السلام: إذا صلح أمر دنياك فاتّهم دينك.[(٣)]

وقال عليه السلام: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه، ولايعين على نفسه.[(٤)]

وقال عليه السلام: إذا ظننت أنّ الحقّ مهلكك فهو منجيك؛

وإذا ظننت أنّ الباطل منجيك فإنّه مهلكك.[(٥)]

سئل عن صفة العدل من الرجل؟

فقال عليه السلام: إذا غضّ طرفه عن المحارم، ولسانه عن المآثم، وكفّه عن المظالم.[(٦)]

وقال عليه السلام: إذا قال الرجل لاخيه: أُفّ، انقطع مابينهما من الولاية؛

فإذا قال: أنت عدوّي فقد كفر أحدهما؛

فإذا اتّهمه انماث في قلبه الإيمان كما ينماث الملح في الماء.[(٧)]

---

(١) الكافي: ٢/٦٤٩ ح٤، عنه الوسائل: ٨/٤٥٢ ح٣، والوافي: ٥/٥٩٩ ح١٩. السرائر: ١٣٨ ح٧، عنه البحار: ٧٦/١١ ح٤٥. تحف العقول: ٣٦٠، مشكاة الانوار: ١٩٨.

(٢) الأمالي للصدوق: ٤٠٣ ح١٠. فلاح السائل: ١٥٧. مشكاة الأنوار: ٧٣، عنها البحار: ٨٤/٢٣٣ ح٦. واخرجه في الوسائل: ٣/٢٢ ح١١، عن الامالي وثواب الاعمال: ٥٧ ح٢.
واخرجه في الوسائل: ٤/٦٨٥ ح٥ عن الامالي. عدّة الداعي: ١٤٥. مكارم الاخلاق: ٣١٧. روضة الواعظين: ٣٧٣. واورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٦٥.

(٣) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/٢٤٢ ح٣٠.
ورواه في أمالي الطوسي: ٢٨٠ ح٧٨، بإسناده عن الإمام الهادي، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام (نحوه)، عنه الوسائل: ٢/٩١٠ ح٢١، والبحار: ٧٣/٩٨ ح٨٢.

(٤) مشكاة الانوار: ١٨٦، عنه البحار: ٧٤/٢٨٦ ضمن ح١٣.

(٥) مشكاة الانوار: ٣٣١.

(٦) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨/٢٤٨ ح٧٩، و المستدرك: ١١/٣١٧ ح٣.

(٧) الإختصاص: ٢٨، عنه البحار: ٧٤/٢٢٢ ضمن ح٢.

وقال عليه السلام : إذا قهقهت فقل : اللهمّ لاتمقتني.[١]

وقال عليه السلام : إذا كان الزمان زمان جورٍ، وأهله أهل غدرٍ؛ فالطمأنينة إلى كلّ أحدٍ عجز.[٢]

وقال عليه السلام : إذا كان القوم ثلاثةً من المؤمنين، فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإنّ في ذلك ممّا يحزنه ويؤذيه.[٣]

وقال عليه السلام : إذا كان النائمون أكثر من المنتبهين، خرج عنهم المنتبهون أكثر ممّا خرج عنهم النائمون.[٤]

وقال عليه السلام : إذا كان يوم القيامة، وجمع الخلائق ... تقدّم (٦٥٦ ح١).

وقال عليه السلام : إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيدٍ واحدٍ، ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء.[٥]

وقال عليه السلام : إذا كان يوم القيامة كُشف غطاء من أغطية الجنّة، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عامٍ، إلاّ صنف واحد.

قلت : ومن هم؟ قال : العاقّ لوالديه.[٦]

---

(١) مشكاة الانوار : ١٩١. رواه في الكافي : ٢/ ٦٦٤ ح١٣، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه الوسائل : ٨/ ٤٧٩ ح٢، والوافي : ٥/ ٦٣٢ ح١٥.

(٢) تحف العقول : ٣٥٧، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٩ ح٢.

(٣) الكافي : ٢/ ٦٦٠ ح١، عنه الوسائل : ٨/ ٤٧٢ ح١، والوافي : ٥/ ٦٢١ ح٧. وأورده في مشكاة الانوار : ١٠٦.

(٤) مشكاة الانوار : ٢٦٣.

(٥) الامالي للصدوق : ١٤٢ ح١، عنه البحار : ٢/ ١٤ ح٢٦، وج ٧/ ٢٢٦ ح١٤٤، وعوالم العلوم : ٢/ ١٨٦ ح٢. ورواه في الامالي للطوسي : ٢/ ١٣٥ (نحوه) عنه البحار : ٢/ ١٦ ح٣٥. الفقيه : ٤/ ٣٩٨ ح٥٨٥٣، عنه الوافي : ١/ ١٤٥ ح٦.
وأورده في روضة الواعظين ١٣. و مشكاة الانوار : ١٣٧. وعدّة الداعي : ٦٧.

(٦) الكافي : ٢/ ٣٤٨ ح٣، عنه الوسائل : ١٥/ ٢١٦ ح٣، و البحار : ٧٤/ ٦٠ ح٢٤، والوافي : ٥/ ٩١١ ح٤. وأورده في مشكاة الانوار : ١٦٤، عنه مستدرك الوسائل : ١٥/ ١٩٥ ح٣٢.

وقال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود [١] لأوليائي؟

فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين، ونصبوا لهم، وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم، ثمّ يامر بهم إلى جهنّم. [٢]

وقال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس، فيأتون باب الجنّة، فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر. فيقال لهم: على ما صبرتم؟

فيقولون: كنّا نصبر على طاعة الله، ونصبر عن معاصي الله.

فيقول الله عزّ وجلّ: صدقوا، أدخلوهم الجنّة.

وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾[٣]. [٤]

وقال عليه السلام: إذا لم تجتمع القرابة على ثلاثة أشياء، تعرّضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الأعداء بهم، وهي:

ترك الحسد فيما بينهم، لئلاّ يتحزّبوا فيتشتّت أمرهم؛

والتواصل ليكون ذلك حادياً [٥] لهم على الألفة، والتعاون لتشملهم العزّة. [٦]

وقال عليه السلام: إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاث، فليس لمولاه في إمساكه راحة: دين يرشده، أو أدب يسوسه، أو خوف يردعه. [٧]

---

(١) قال في مرآة العقول: ١٠/ ٣٧٨: كذا في أكثر نسخ الكتاب، وثواب الاعمال وغيرهما، وتطبيقه على مايناسب المقام لايخلو من تكلّف، وفي بعض النسخ: «المؤذون لاوليائي» فلا يحتاج إلى تكلّف.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٥١ ح٢، عنه البحار: ٧/ ٢٠١ ح٨٢، وج٧٥/ ١٥٤ ح٢٣ (وله بيان، فراجع)، والوسائل: ٨/ ٥٧٨ ح٢، والوافي: ٥/ ٩٥٨ ح٢. ورواه في ثواب الأعمال: ٣٠٦، عنه البحار: ٧٥/ ١٤٩ ح٨. وأورده في مشكاة الانوار: ١٠٧. أعلام الدين: ٥٥.

(٣) الزمر: ١٠.

(٤) الكافي: ٢/ ٧٥ ح٤، عنه الوسائل: ١١/ ١٨٦ ح١، والبحار: ٦٦/ ٣٦٢، وج٧٠/ ١٠١ ح٥، والوافي: ٤/ ٣٣٤ ح٨. وأورده في مشكاة الأنوار: ١١٢.

(٥) اي يحدوهم ويسيرهم، ويحتمل ان يكون: «هادياً»، وقد يقرء في بعض النسخ: «هاوياً».

(٦) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٧ ح٦٩.

(٧) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح٦٢.

وقال عليه السلام: إذا لم يغير[1] الرجل، فهو منكوس القلب.[2]

وقال عليه السلام: إذا نزلت نازلة، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف؛ ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لن تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة مستجابة، أو مشورة برأي.[3]

وقال عليه السلام: إذا همّ أحدكم بخير أوصلة، فإنّ عن يمينه وشماله شياطين؛ فليبادر لايكفّاه عن ذلك.[4]

حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره، فإنّ العبد ربّما صلّى الصلاة أوصام الصيام، فيقال له: اعمل ماشئت بعدها، فقد غفر الله لك.[5]

وقال عليه السلام: إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لاتدري مايحدث.[6]

وقال عليه السلام: اذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحبّ أن يذكرك به إذا تواريت عنه، ودعه من كلّ ماتحبّ أن يدعك منه، فإنّ ذلك هو العمل؛

---

(١) الغيور: هو ذو الغيرة، ومن لم تكن فيه كان قلبه منكوساً.

(٢) الكافي: ٥/٥٣٦ ح٢، عنه الوسائل: ١٤/١٠٨ ح٣، والوافي: ٢٢/٧٦٤ ح٦، المحجّة البيضاء: ٣/١٠٣. وأورده في مشكاة الانوار: ٢٣٦ عنه عليه السلام.

(٣) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٥ ح١٧٤.
ورواه في الكافي: ٨/ ١٧٠ ح١٩٢، عنه الوسائل: ٢/ ٦٣١ ح٢، والوافي: ٥/٧٠٧ ح٢.
مصادقة الإخوان: ١٧٠ ح٢٦، عنه البحار: ٨١/٢٠٧ ح١٨. تنبيه الخواطر: ٢/١٤٩.

(٤) الكافي: ٢/١٤٣ ح٨، عنه الوسائل: ١/٨٦ ح٩، والبحار: ٧١/ ٢٢٤ ح٣٧، والوافي: ٤/ ٣٨١ ح٧. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦ عنه عليه السلام.

(٥) الكافي: ٢/١٤٢ ح١، عنه الوسائل: ١/ ٨٤ ح١، والبحار: ٧١/ ٢٢٠ ح٣٠، والوافي: ٤/٣٧٩ ح٣.
وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦ عنه عليه السلام.

(٦) الكافي: ٢/١٤٢ ح٣، عنه الوسائل: ١/ ٨٤ ح٣، والبحار: ٧١/ ٢٢٢ ح٣٢، و الوافي: ٤/ ٣٧٩ ح٢. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦ عنه عليه السلام.

واعمل عمل من يعلم انّه مَجزيٌّ بالإحسان، ماخوذ بالإجرام.[١]

وقال عليه السلام: اربعة أشياء القليل منها كثير: النار، والعداوة، والفقر، والمرض.[٢]

وقال عليه السلام: اربعة تُهرم قبل أوان الهرم:

أكل القديد، والقعود على النداوة، والصعود في الدرج، ومجامعة العجوز.[٣]

وقال عليه السلام: اربعة لاتشبع من اربعة:

ارض من مطر، وعين من نظر، وأُنثى من ذكر، وعالم من علم.[٤]

وقال عليه السلام: أربعة لاتجزي في أربع: الخيانة، والغلول، والسرقة، والربا؛ لاتجزي في حجّ، ولاعمرةٍ، ولاجهادٍ، ولاصدقة.[٥]

وقال عليه السلام: اربعة لايخلو منهنّ المؤمن، أو واحدة منهنّ: مؤمن يحسده، وهو أشدّهنّ[٦] عليه، ومنافق يقفو أثره، أو عدوّ يجاهده، أوشيطان يغويه.[٧]

وقال عليه السلام: أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: البرّ، والسخاء، والصبر على النائبة،

---

(١) مشكاة الانوار: ١٩٠. تنبيه الخواطر: ١/ ١٠٤.
اعلام الدين: ١٤٥، وتحف العقول: ٣٧٩، وكنز الفوائد: ٢/ ٣٢، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٧٥/ ٢٦٢ ح٦٨، وج٧٨/ ١٢٧ ح١٠. المحجّة البيضاء: ٥/ ٢٠١.

(٢) الفصول المهمّة: ٢١٠، ونور الابصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨١.

(٣) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح١٥.

(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٩٣ ح١٤. ورواه في من لايحضره الفقيه: ٣/ ٥٦١ ح٤٩٣٠، والمحاسن: ١/ ٨ ح٢٤. الخصال: ١/ ٢٢١ ح٤٧، عنه البحار: ١/ ٢٢١ ح١.

(٥) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٩ ح١٤٨، وج٩٦/ ١٦٦ ح٥.
ورواه في الكافي: ٥/ ١٢٤ ح٢، عنه الوسائل: ١٢/ ٦٠ ح٥، وج١٧/ ٣١٢ ح١.
الفقيه: ٣/ ١٦١ ح٣٥٩٠. الخصال: ١/ ٢١٦ ح٣٨، عنه البحار: ٩٩/ ١٢٠ ح٥، وج ١٠٠/ ٢١ ح٧، والوسائل: ٨/ ١٠٢ ح٤، وعن التهذيب: ٦/ ٣٦٨ ح١٨٤.

(٦) «أيسرهنّ»: مشكاة الانوار.

(٧) الكافي: ٢/ ٢٥٠ ح٤، عنه الوسائل: ٨/ ٥٢٦ ح٣، والبحار: ٦٨/ ٢١٩ ح٨، والوافي: ٥/ ٧٥٨ ح٤. واورده في مشكاة الانوار: ٢٨٤ عنه عليه السلام.

والقيام بحقّ المؤمن.[١]

وقال عليه السلام: أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة:

من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزباً.[٢]

وقال عليه السلام: أربع لاينبغي لشريف أن يأنف منها: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على دابّته ولو أنّ له مائة عبد، وخدمته لمن يتعلّم منه.[٣]

وقال عليه السلام: أربع من أتى بواحدةٍ منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامّة ظامئةً، أو أشبع كبداً جائعةً، أو كسى جلدةً عاريةً، أو أعتق رقبةً عانية[٤].[٥]

وقال عليه السلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمناً، وإن كان ما بين قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينتقصه ذلك: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحسن الخلق[٦].[٧]

وقال عليه السلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمناً وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب:

الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر.[٨]

وقال عليه السلام: أربع يذهبن ضياعاً ... تقدّم (٦٣ ح١).

وقال عليه السلام: ارج الله رجاءً لايجرّءك على معصيته؛

---

(١) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٠ ح١٥٦.

(٢) الخصال: ٢٢٤ ح٥٥، عنه البحار: ٧/ ٢٩٩ ح٤٨، وج ٧٥/ ١٩ ح٣، وج ١٠٣/ ٩٦ ح٢٤، وص٢١٨ ح٨، وج ١٠٤/ ١٩٣ ح٢، والوسائل: ١٢/ ٢٨٧ ح٥، وج ١٤/ ٢٧ ح٤. واورده في مشكاة الانوار: ١٤٩، و معدن الجواهر: ٣٩.

(٣) الانوار القدسيّة: ...، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٢.

(٤) العاني: الاسير.

(٥) المحاسن: ١/ ٢٩٤ ح٤٥٦، عنه الوسائل: ١٦/ ٤ ح٩، والبحار: ١٠٤/ ١٩٤ ح١٠، وج ٧٤/ ٣٦٠ ح١ برمز «مل» مصحّف، «سن». وأورده في مشكاة الأنوار: ٤٧. اعلام الدين: ٢٩٤.

(٦) في «ب»: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر.

(٧، ٨) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٣ ح١١. مشكاة الأنوار: ٢٣٩.

ورواه في الكافي: ٢/ ٥٦ ح٦ (بإسناده) عن رجل من بني هاشم، عنه البحار: ٧٠/ ٣٧٦ ح٢١، والوسائل: ١١/ ١٥٥ ح٥. الكافي: ٢/ ٩٩ ح٣، (بإسناده) عن ابي ولّاد الحنّاط، عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٥٠٣ ح٢. امالي الطوسي: ١٨٩ ح٢١. امالي المفيد: ١٦٦ ح١ (نحوه). التمحيص: ٦٧ ح١٥٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٦٧/ ٢٩٥ ح١٩.

وخف الله خوفاً لايؤيسك من رحمته.[١]

وقال عليه السلام: أروح الروح الياس عن الناس.[٢]

وقال عليه السلام: إزالة الجبال أهون من إزالة قلبٍ عن موضعه.[٣]

وقال عليه السلام: إستحي من الله بقدر [قربه منك، وخفه بقدر] قدرته عليك.[٤]

وقال عليه السلام: الإسترسال إلى الملوك من علامة النوك[٥]، والحوائج فرص، فخذوها عند إسفار الوجوه، ولاتعرّضوا لها عند التعبيس والتقطيب.[٦]

وقال عليه السلام: الإستقصاء[٧] فُرقة.[٨]

وقال عليه السلام: الإسلام درجة، والإيمان على الإسلام درجة، واليقين على الإيمان درجة، وما أُوتي الناس أقلّ من اليقين.[٩]

وقال عليه السلام: إسماع الاصمّ من غير تضجّر صدقة هنيئة.[١٠]

وقال عليه السلام: اشكر من انعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا إزالة للنعم إذا شكرت، ولا إقامة لها إذا كفرت، والشكر زيادة في النعم، وأمان من الفقر.[١١]

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٢ ح٥، عنه البحار: ٧٠/ ٣٨٤ ح٣٩، والوسائل: ١١/ ١٧٠ ح٧.
وأورده في روضة الواعظين: ٥٢٠. و مشكاة الانوار: ١١٨. وجامع الأخبار: ٢٦١ ح٣.

(٢) مشكاة الانوار: ١٨٤.

(٣) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح٨.

(٤) نزهة الناظر: ١١٠ ح٣١، و ص ٨٩ ح٢ عن زين العابدين عليه السلام (مثله).

(٥) النوك: الحمق.

(٦) نزهة الناظر: ١٠٦ ح٤. واورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٧) إستقصى المسألة: بلغ الغاية في البحث عنها.

(٨) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٩ ح١.

(٩) تحف العقول: ٣٥٨. ورواه في الكافي: ٢/ ٥٢ ح٤ (نحوه) وزاد في آخره: «وإنّما تمسّكتم بادنى الإسلام، فإيّاكم ان ينفلت من أيديكم»، عنه البحار: ٧٠/ ١٣٧ ح٣، والوافي: ٤/ ١٤٥ ح٤.

(١٠) ثواب الأعمال: ١٦٨ ح٥، عنه البحار: ٣٨٨/٧٤ ح١، والوسائل: ٨/ ٤٩٣ ح٤، وعن الفقيه: ١٧٨/٣ ح٣٦٧٢. وأورده في مشكاة الانوار: ٢٢٠.

(١١) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٥. ورواه في الكافي: ٢/ ٩٤ ح٣ (نحوه)، عنه البحار: ٢٧/٧١ ح٤، والوسائل: ٢٤٨/١١ ح٢ وص ٥٤٠ ح٦.

وقال عليه السلام : اصبر على أعداء النعم ... تقدّم (٦٨٧ ح١).

وقال عليه السلام : اصبروا على الدنيا ... تقدّم (٦٨٤ ح١).

وقال عليه السلام : أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه؛
والناس في آدم مستوون.[١]

وقال عليه السلام **لحاجب بن عمّار** : اضمن لي واحدة، أضمن لك ثلاثاً :
اضمن لي أنّك لاتلقى أحداً موالياً في دار الخلافة إلاّ قمت في قضاء حاجته؛
وأنا أضمن لك أن لايصيبك حدّ السيف أبداً، وأن لايظلّك سقف السجن أبداً، وأن لايدخل الفقر بيتك أبداً.[٢]

وقال عليه السلام : اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج، وشقّ المهج.[٣]

وقال عليه السلام : اطلبوا العلم، وتزيّنوا معه بالحلم والوقار؛
وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم؛
ولاتكونوا علماء جبّارين، فيذهب باطلكم بحقّكم.[٤]

وقال عليه السلام : أعدّ جهازك، وقدّم زادك لطول سفرك ... تقدّم (٦٥٢ ح١).

وقال عليه السلام : أعربوا حديثنا[٥] فإنّا قوم فصحاء.[٦]

---

(١) صفوة الصفوة : ٢/ ١٧٠ ، التذكرة لابن الجوزي : ٣٥٣، المختار لابن الأثير : ١٨ ، الفقيه والمتفقّه : ١/ ١١٩ ، مطالب السؤول : ٨، عنها إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٦٣ . كشف الغمّة : ٢/ ٢٠٢ .

(٢) البركة في فضل السعي والحركة : ١٦٨ ، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩/ ٥٢٢ .

(٣) اعلام الدين : ٣٠٣ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٧٧ ضمن ح١١٣ .
وأورده في نزهة الناظر : ١٠٨ ح١٤ ، وفي مقصد الراغب : ١٥٨ (مخطوط).

(٤) أمالي الصدوق : ٢٩٤ ح٩، عنه البحار : ٢/ ٤١ ح٢، وعوالم العلوم : ٣/ ٢٦٦ ح١٦، وص ٣٤٢ ح١، وص٣٨٢ ح٨، والمستدرك : ١١/ ٣٠٢ ح١ . ورواه في الكافي : ١/ ٣٦ ح١ ، عنه الوسائل : ١١/ ٢١٩ ح١ ، والوافي : ١/ ١٦١ ح١ . روضة الواعظين : ١٣ .

(٥) في «ب» : كلامنا .

(٦) الكافي : ١/ ٥٢ ح١٣ ، عنه الوسائل : ١٨/ ٥٨ ح٢٥ . وأورده في مشكاة الأنوار : ١٤٢ ، وفي الدرّة الباهرة : ٣٠ ، وعدّة الداعي : ١٨ . واخرجه في البحار : ٢/ ١٥٠ ح٢٨ نقلاً من خطّ الشهيد رحمه الله .

وقال ﷺ : اعلم انّ التشاغل بالصغير يخلّ بالمهمّ . تقدّم (٦٥٢ح١٢).

وقال ﷺ : اعلم انّ ضارب عليّ ﷺ بالسيف وقاتله، لو ائتمنني واستنصحني واستشارني، ثمّ قبلت ذلك منه، لأدّيت إليه الأمانة.(١)

وقال ﷺ : اعلم انّه لاعزّ إلاّ لمن تذلّل لله ... تقدّم (٦٤٩ ح٥).

وقال ﷺ : اعمل عمل من قد عاين.(٢)

وقال ﷺ : اغنى الغنى القناعة.(٣)

وقال ﷺ : إفشاء السرّ سقوط.(٤)

وقال ﷺ : افضل الأعمال:

الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله.(٥)

وقال ﷺ : أفضل العبادة العلم بالله ،والتواضع له.(٦)

وقال ﷺ : أفضل الملوك من أُعطي ثلاث خصالٍ: الرأفة، والجود، والعدل.(٧)

وقال ﷺ : اقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك... تقدّم (٦٨٥ ح١).

وقال ﷺ : أقلل من معرفة الناس، وأنكر من عرفت منهم، وإن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة وتسعين، وكن من الواحد على حذر.(٨)

---

(١) تحف العقول : ٣٧٤، عنه البحار : ٧٨/٢٥٨ ح١٤٤ . واورده في تنبيه الخواطر : ١/١٢ .
وتقدّم ص٧٠٩ (نحوه) «اتّقوا الله وعليكم باداء الأمانة ...» عن الكافي : ٥/١٣٣ ح٥ .
ورواه في الأمالي للصدوق : ٢٠٤ ذح٥ ، عنه البحار : ٧٥/١١٤ ح٢ . التهذيب : ٦/٣٥١ ح١١٥ ، عنه الوسائل : ١٣/٢٢١ ح٢ . الإختصاص : ٢٣٤ ، عنه المستدرك : ١٤/١١ ح١٢ .

(٢) مشكاة الانوار : ٤٦ و١١٢ ، عنه البحار : ٨٤/٢٥٢ ح٤٧ .

(٣) مشكاة الانوار : ١٣٠ ، عنه مستدرك الوسائل : ١٥/٢٢٣ ح٤ .

(٤) تحف العقول : ٣١٥، عنه البحار : ٧٨/٢٢٩ ح١ . (٥) عدّة الداعي : ٧٥، عنه البحار : ٧٤/٨٥ ح٩٩ .

(٦) تحف العقول : ٣٦٤ ، عنه البحار : ٧٨/٢٤٧ ح٧٥، ومستدرك الوسائل : ١١/٣٠٠ ح١٥ .

(٧) تحف العقول : ٣١٩ ، عنه البحار : ٧٨/٢٣٢ ح٣٧ .

(٨) غرر الخصائص : ٣٨٢ ، عنه إحقاق الحقّ : ١٢/٢٦٥ .

وقال عليه السلام: اقنع بما قسم الله لك ... تقدّم (٦٤٩ ح٣).

وقال عليه السلام: اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمان هرج، ما يأنسون إلاّ بكتبهم.[١]

وقال عليه السلام: اكتبوا، فإنّكم لاتحفظون حتّى تكتبوا.[٢]

وقال عليه السلام: أكثر ذكر الموت، فإنّه لم يكثر عبد ذكر الموت إلاّ زهد في الدنيا.[٣]

وقال عليه السلام: قال الله تعالى لموسى: «أكثر ذكري بالليل والنهار، وكن عند ذكري خاشعاً، وعند بلائي صابراً، واطمئنّ عند ذكري، واعبدني ولاتشرك بي شيئاً، إليّ المصير، يا موسى، اجعلني ذخرك، وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات».[٤]

وقيل له عليه السلام: من أكرم الخلق على الله؟

فقال عليه السلام: أكثرهم ذكراً لله، وأعملهم بطاعة الله.

قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله؟ قال عليه السلام: من يتّهم الله. قلت: أحدٌ يتّهم الله؟

قال عليه السلام: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط، فذلك يتّهم الله

قلت: ومن؟ قال: يشكو الله.

قلت: وأحدٌ يشكوه؟! قال عليه السلام: نعم، من إذا ابتلي شكى بأكثر ممّا أصابه.

قلت: ومن؟! قال عليه السلام: إذا أُعطي لم يشكر، وإذا ابتلي لم يصبر.

قلت: فمن أكرم الخلق على الله؟

---

(١) الكافي: ١/٥٢ ح١١، عنه الوسائل: ١٨/٥٦ ح١٨، و البحار: ٢/١٥٠ ح٢٧، وعوالم العلوم: ٣/٤٥٥ ح٧. ورواه في كشف المحجّة: ٣٥. وأورده في مشكاة الانوار: ١٤٢، و منية المريد: ١٧٣.

(٢) الكافي: ١/٥٢ ح٩، عنه الوسائل: ١٨/٥٦ ح١٦، والوافي: ١/٢٣٥ ح٢.
وأورده في منية المريد: ١٧٣، عنه البحار: ٢/١٥٢ ح٣٨.

(٣) مشكاة الانوار: ٣٠٥. ورواه في الكافي: ٢/١٣١ ح١٣، وج ٣/٢٥٥ ح١٨، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه الوافي: ٤/٣٩٣ ح١٥، والبحار: ٧٣/٦٤ ح٣١، و الوسائل: ٢/٦٤٨ ح١، وفي الزهد: ٧٨ ح٢١٠، عنه البحار: ٦/١٢٦ ح٣، وج ٧١/٢٦٦ ح١٢. تنبيه الخواطر: ٢/١٩٣.

(٤) الكافي: ٢/٤٩٧ ح٩، عنه الوسائل: ٤/١١٨٢ ح٣، والوافي: ٩/١٤٤٣ ح٨، و البحار: ١٣/٣٤٣.

قال عليه السلام: من إذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر.[١]

وقال عليه السلام: اكرم نفسك عن هواك.[٢]

وقال عليه السلام: اكل الرمّان ينوّر القلب.[٣]

عن الحسن البزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث، قال:

الا أُحدّثكم باشدّ ما افترض الله على خلقه؟ فذكر له ثلاثة أشياء، الثالث منها: ذكر الله في كل موطن إذا هجم على طاعة أو معصية.[٤]

عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الا أُخبركم باصل الإسلام، وفرعه، وذروته، وسنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك،

قال عليه السلام: أصله الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله؛

الا أُخبرك بأبواب الخير؟ قلت: نعم، جعلت فداك،

قال: الصوم جنّة من النار، والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه، ثمّ تلا: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون﴾[٥].[٦]

---

(١) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/٢٤٧ ح٧٢. وأورد صدره في مشكاة الانوار: ٥٤.

(٢) نزهة الناظر: ١١٠ ح٢٧.

(٣) نزهة المجالس: ١/٥٤، المحاسن المجتمعة: ١٧٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/٢٧٣.

(٤) مشكاة الانوار: ٥٣، عنه البحار: ٩٣/١٦٣ ح٤٣، والمستدرك: ٥/٢٩١ ح٢. (٥) السجدة: ١٦.

(٦) المحاسن: ١/٢٨٩ ح٤٣٤، عنه البحار: ٦٨/٣٨٦ ح٣٥، وج٦٩/٣٩٢ ح٧٠، وج ٨٧/١٦٠ ح٥٩، وج ٩٦/٢٥٩ ح٤٢. مشكاة الانوار: ١٥٤. الكافي: ٤/٦٢ ح٣، والفقيه: ٢/٧٥ ح١٧٧٥، عنهما الوسائل: ٧/٢٩٠ ح٨ (قطعة)، والوافي: ١١/٢٢ ح٣. والتهذيب: ٤/١٥١ ح٢. وفي البحار: ٩٦/٢٥٥ ح٣٥ عن الأمالي للطوسي. ورواه في الزهد: ١٣ ح٢٦، والكافي: ٢/٢٣ ح١٥ (بإسناده) عن ابي جعفر عليه السلام. واورده في التهذيب: ٢/٢٤٢ ح٢٧ (بإسناده) عن ابي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، اخبرني عن الإسلام اصله وفرعه ... (مثله).

واخرجه في الوسائل: ١/٨ ح٣ عن الكافي والمحاسن والتهذيب والزهد والفقيه، باسانيدهم.

وقال عليه السلام: الا إنّ الله عزّ وجلّ ارتضى لكم الإسلام ديناً، فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق.[1]

سئل الصادق عليه السلام: عن الزاهد في الدنيا؟

فقال عليه السلام: الّذي يترك حلالها مخافة حسابه. ... تقدّم (٦٧٩ ح١).

قيل له عليه السلام: هل العباد مجبرون؟

فقال عليه السلام: الله أعدل من أن يجبر عبده على معصيته، ثمّ يعذّبه عليها.

فقال له السائل: فهل أمرهم مفوّض إليهم؟

فقال: الله أعزّ من أن يجوّز في ملكه مالا يريد.

فقال له عليه السلام السائل: فكيف ذلك إذاً؟

قال: أمر بين الأمرين، لاجبر ولاتفويض.[2]

وقال عليه السلام: اللهمّ إنّك بما أنت له أهل من العفو؛

أولى منّي بما أنا له أهل من العقوبة.[3]

وقال عليه السلام: إنّ أساس الدين: التوحيد، والعدل، وعلمه كثير، ولابدّ لعاقل منه، فاذكرما يسهل الوقوف عليه، ويتهيّأ حفظه؛

فقال عليه السلام: أمّا التوحيد، فان لاتجوّز على ربّك ماجاز عليك؛

وأمّا العدل، فان لاتنسب إلى خالقك ما لامك عليه.[4]

وقال عليه السلام: أما إنّك إن تصبر تؤجر. ... تقدّم (٦٥٠ ح٢).

---

(١) مشكاة الانوار: ٢٢١، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٤٤ح٩.

(٢) الإعتصام بحبل الله: ٣٧، و الإنصاف في التنبيه على المعاني والاسباب: ١٣٥، عنهما إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٠، و٥٢٧.

(٣) نزهة الناظر: ١١٠ ح٣٠. واورده في الدرّة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٨ح١٠٤. وفي كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٦.

(٤) التوحيد: ٩٦ح١، و معاني الاخبار: ١١ ح٢، عنهما البحار: ٤/ ٢٦٤ح١٣، وج ٥/ ١٦ح٢٣. واورده في مشكاة الانوار: ٩. و روضة الواعظين: ٥٠.

قبّل رجل يده، فقال عليه السلام: اما إنّه لايصلح إلاّ لنبيّ، او من أُريد به النبيّ صلى الله عليه وآله.[١]

وقال عليه السلام: لرجلين تخاصما بحضرته: اما إنّه لم يظفر بخيرٍ من ظفر بالظلم؛ ومن يفعل السوء بالناس، فلا ينكر السوء إذا فعل به.[٢]

عن داود الرقّي، قال: كانت الشيعة تسال أبا عبدالله عليه السلام عن لبس السواد؛

قال: فوجدناه قاعداً، عليه جبّة سوداء، وقلنسوة سوداء، وخفّ أسود مبطّن بسواد، قال: ثمّ فتق ناحيةً منه، وقال: اما إنّ قطنه اسود، واخرج منه قطناً أسود؛

ثمّ قال: بيّض قلبك، والبس ماشئت.[٣]

وقال عليه السلام: امتحن أخاك عند نعمة تتجدّد لك، أو نائبة تنوبك.[٤]

وقال عليه السلام: سال رجل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقول: إنّي أودّك، فكيف أعلم انّه يودّني؟

فقال: امتحن قلبك، فإن كنت تودّه، فإنّه يودّك.[٥]

وقال عليه السلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة، كيف محافظتهم عليها؛

وعند أسرارنا، كيف حفظهم لها عن عدوّنا؛

وإلى أموالهم، كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.[٦]

وقال عليه السلام: أُمِرَ الناس بخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منهما على غير شيءٍ:

---

(١) كتاب زيد النرسي: ٤٦، عنه البحار: ٧٦/ ٤٢ ح٤٥، ومستدرك الوسائل: ٩/ ٧١ ح٤.
واورده في مشكاة الانوار: ٢٠٢.

(٢) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٢.

(٣) علل الشرائع: ٣٤٧ ح٥، عنه الوسائل: ٣/ ٢٨٠ ح٩. وأورده في مشكاة الانوار: ٤٣.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٩ ح٢٠. (٥) المحاسن: ١/ ٢٦٦ ح٣٥٠، عنه البحار: ٧٤/ ١٨٢ ح٤.
ورواه في الكافي: ٢/ ٦٥٢ ح٢، عنه الوافي: ٥/ ٥٨٣ ح١. وأورده في مشكاة الانوار: ١٢٢.

(٦) قرب الإسناد: ٧٨ ح٢٥٣، عنه الوسائل: ٣/ ٨٣ ح٢٢، و البحار: ٦٨/ ١٤٩ ح١، وج ٧٤/ ٣٩١ ح٣، وج ٨٣/ ٢٣ ح٤٢. وأورده في اعلام الدين: ١٣٠. ومشكاة الانوار: ٧٨. و روضة الواعظين: ٣٤٦. واخرجه في الوسائل: ٣/ ٨٢ ح١٦ عن الخصال: ١/ ١٠٣ ح٦٢ بإختلاف السند.

[كثرة] [١] الصبر، والكتمان. [٢]

وقال عليه السلام : امش ميلاً وشيّع جنازة رجل صالح،

وامش ستّة أميال وزر أخاً في الله. [٣]

وقال عليه السلام: إن أردت أن يختم بخير عملك ... يأتي (٨٩٥ ح١).

وقال عليه السلام : إن أصابكم تمحيص فاصبروا، فإنّما يبتلي الله المؤمنين، ولم يزل إخوانكم، قليلاً، الا وإنّ أقلّ أهل المحشر المؤمنون. [٤]

وقال عليه السلام : الانتقاد عداوة. [٥]

وقال عليه السلام: الأُنس في ثلاث:

في الزوجة الموافقة، والولد البارّ، والصديق المصافي. [٦]

وقال عليه السلام : أنصف الناس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيراً. [٧]

وقال عليه السلام : أُنظر قلبك فإن أنكر صاحبك فاعلم أنّ أحدكما قد أحدث؛

وفي رواية أُخرى: فاذا أنكر صاحبك فانّ أحدكما قد أحدث [٨]. [٩]

---

(١) ليست في الكافي ومشكاة الانوار.

(٢) المحاسن: ١/ ٢٥٥ ح٢٨٥، عنه البحار: ٢/ ٧٣ ح٤٠. الكافي: ٢/ ٢٢٢ ح٢، عنه البحار: ٧٥/ ٧٢ ح١٩، والوسائل: ١١/ ٤٨٤ ح٣، والوافي: ٥/ ٦٩٧ ح٢. وأورده في مشكاة الانوار: ٢٤.

(٣) علم القلوب: ٢٢٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٩.

(٤) التمحيص: ٣٣ ح١٥، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٠ ذح ٦٧. وأورده في مشكاة الأنوار: ٢٨٧.

(٥) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٩ ح١.

(٦) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ ح٢٥.

(٧) الزهد: ١٩ ح٤٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٧ ح٩٩. وأورده في مشكاة الانوار: ٧٤.

(٨) فقد أحدث أحدكما: الامالي.

(٩) الكافي: ٢/ ٦٥٢ ح١ وص٦٥٣ ح٥، عنه الوافي: ٥/ ٥٨٤ ح٤و٥.
الأمالي للمفيد: ١١ ح٩، عنه البحار: ٧٤/ ١٨٢ ح٦. مشكاة الانوار: ١٠٥.

وقال عليه السلام : انظر ما بلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله ... تقدّم (٦٣٤ ح١).

وقال عليه السلام : انفع الأشياء للمرء ، سبقه الناس إلى عيب نفسه ، واشدّ شيءٍ مؤونةً إخفاء الفاقة ، واقلّ الأشياء غناء ، النصيحة لمن لايقبلها ، ومجاورة الحريص ؛

واروح الروح ، الياس من الناس ، لاتكن ضجراً ، ولاغلقاً ، وذلّل نفسك بإحتمال من خالفك ممّن هو فوقك ، ومن له الفضل عليك ، فإنّما اقررت له بفضله لئلاّ تخالفه ، ومن لايعرف لاحدٍ الفضل ، فهو المعجب برأيه ؛

واعلم انّه لاعزّ لمن لايتذلّل لله ، ولارفعة لمن لايتواضع لله.[1]

وقال عليه السلام : انفق وايقن بالخلف ... تقدّم (٦٨٢ح١).

وقال عليه السلام : أنقص الناس عقلاً من ظلم دونه ، ولم يصفح عمّن اعتذر إليه.[2]

سئل عليه السلام **: ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟**

قال: أن لاتستاثر عليه بما هو أحوج إليه منه.[3]

وقال عليه السلام **لرجل** :إنّك قد جعلت طبيب نفسك ، وبيّن لك الداء ، وعرفت آية الصحّة ، ودللت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك.[4]

وقال عليه السلام : إنّكم في آجال مقبوضة ... تقدّم (٦٨٥ ح١).

وقال عليه السلام : إنّ أحقّ الناس بان يتمنّى للناس الغنى : البخلاء. تقدّم (٦٧٩ ح١).

وقال عليه السلام : إنّ اشدّ الناس على العالم أهله الّذين هم أهل دينه دون الناس.[5]

وقال عليه السلام : إنّ اصحاب عليّ عليه السلام كانوا المنظور إليهم في القبائل ، وكانوا أصحاب

---

(١) تحف العقول : ٣٦٦ ، عنه البحار : ٧٨ / ٢٤٩ ح٨٧ . الكافي : ٨ / ٢٤٣ ذح٣٣٧ ، عنه الوافي : ٣ك٥ / ٧٤ ح٣ . مشكاة الانوار : ٢٤٢ . تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٣ .

(٢) الدرّة الباهرة : ٣١ ، عنه البحار : ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح١٠٥ . نزهة الناظر : ١١٢ ح٤٢ .

(٣) الخصال : ١ / ٨ ح٢٥ ، عنه البحار : ٧٤ / ٣٩١ ح٤ . وروضة الواعظين : ٤٥٠ . مشكاة الانوار : ٨٣ .

(٤) الكافي : ٢ / ٤٥٤ ح٦ ، عنه الوسائل : ١١ / ١٢٢ ح٣ ، والوافي : ٤ / ٣١٤ ح٥ .

(٥) مشكاة الانوار : ١٤٢ .

الودائع، مرضيّين عند الناس، سهّار[1] الليل، مصابيح النهار.[2]

وقال عليه السلام : إنّ أعلم الناس بالله، أرضاهم بقضاء الله.[3]

وقال عليه السلام : إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا في شدّة ، أما إنّ ذلك إلى مدّة قليلة، وعافية طويلة.[4]

وقال عليه السلام : إنّ الإيمان أفضل من الإسلام، وإنّ اليقين أفضل من الإيمان، وما من شيءٍ أعزّ من اليقين.[5]

وقال عليه السلام : إنّ الإيمان فوق الإسلام بدرجةٍ، والتقوى فوق الإيمان بدرجةٍ، وبعضه من بعضٍ، فقد يكون المؤمن، في لسانه بعض الشيء الّذي لم يعد الله عليه النار، وقال الله: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾[6] . ويكون الآخر وهو الفهم[7] لساناً، وهو أشدّ لقاءً للذنوب، وكلاهما مؤمن.

واليقين فوق التقوى بدرجةٍ، ولم يقسم بين الناس شيء أشدّ من اليقين؛

إنّ بعض الناس أشدّ يقيناً من بعضٍ وهم مؤمنون، وبعضهم أصبر من بعضٍ على المصيبة، وعلى الفقر، وعلى المرض، وعلى الخوف، وذلك من اليقين.[8]

وقال عليه السلام : إنّ البخيل : من كسب مالاً من غير حلّه، وانفقه في غير حقّه.[9]

---

(١) «شهب» : أعلام الدين.

(٢) مشكاة الانوار : ٦٣، عنه البحار : ٦٨/ ١٨٠ ذح٣٨. وأورده في أعلام الدين : ١٤٢.

(٣) التمحيص : ٦٠ ح١٣٠ . مشكاة الانوار : ٣٣، عنه البحار : ١٥٨/٧١ ضمن ح٧٥.

(٤) الكافي : ٢/ ٢٥٥ ح١٦، عنه البحار : ٦٧/ ٢١٣ح١٨، والوسائل : ٢/ ٩٠٦ ح٣، والوافي : ٥/ ٧٦١ ح١٧ . وأورده في مشكاة الانوار : ٢٩٨ . مسكّن الفؤاد : ١١٥ . المؤمن : ٢٠ ح١٦ . تنبيه الخواطر : ١٧/١، وج٢/ ٢٠٤.

(٥) مشكاة الانوار : ١١، عنه البحار : ٧٠/ ١٨١ ضمن ح٥٢. (٦) النساء : ٣١.

(٧) الفهم ـ ككتف ـ : السريع الفهم، ولعل المراد لممه فيكون الآخر أشدّ لمّاً من غيره من جهة اللسان.

(٨) تحف العقول : ٣٧٢، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٧ ح١٣٥. (٩) تحف العقول : ٣٧٢، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٦ ح١٣١ . وفي معاني الأخبار : ٢٤٥ ح٢، عنه البحار : ٧٣/ ٣٠٥ ح٢٢، والوسائل : ٦/ ٢٢.

وقال عليه السلام: إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة.[١]

وقال عليه السلام: إنّ الجار كالنفس غير مضارّ ولاآثم.[٢]

وقال عليه السلام: إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها، وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره، وإن أُسر وقهر واستبدل باليسر عسراً؛

كما كان يوسف الصدّيق الأمين صلوات الله عليه، لم يضرر حرّيّته إن استعبد وقهر وأُسر، ولم تضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه، فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان له مالكاً، فارسله ورحم به أُمّةً؛

وكذلك الصبر يعقّب خيراً، فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.[٣]

وقال عليه السلام: إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب.[٤]

وقال عليه السلام: إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، ومنك أحسن لمكانك منّا ... .

يأتي (١٠٤٦ ح١).

وقال عليه السلام: إنّ الخطايا تحظر الرزق على المسلم.[٥]

وقال عليه السلام: إنّ الدعاء يردّ القضاء، وإنّ المؤمن ليأتي الذنب، فيحرم به الرزق.[٦]

وقال عليه السلام: إنّ الدنيا يعطيها الله من أحبّ وأبغض؛

---

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/٢٤٣ح٣٩.
الكافي: ٢/٦٤٦ح١٤، عنه الوافي: ٥/٦١٤ح٢، والوسائل: ٨/٤٤٩ح١ .

(٢) مشكاة الانوار: ١٨٢. ورواه في الكافي: ٢/٦٦٦ ضمن ح٢ عنه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قرأت في كتاب عليّ عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/٤٨٧ح٢، والوافي: ٥/٥١٩ح١٧.

(٣) الكافي: ٢/٨٩ح٦، عنه الوسائل: ٢/٩٠٣ح٧.
وأورده في مشكاة الأنوار: ٢١، عنه البحار: ٧١/٦٩ح٣ وص٩٦ح٦٢.

(٤) الكافي: ٢/٣٠٦ح٢، عنه الوسائل: ١١/٢٩٢ح٢، والبحار: ٧٣/٢٤٤ح٢، والوافي: ٥/٨٥٩.

(٥) مشكاة الانوار: ١٥٥. واخرجه في مستدرك الوسائل: ١١/٣٣٤ح٣٤، عن مجموعة الشهيد (ره).

(٦) قرب الإسناد: ٣٢ح١٠٤، عنه البحار: ٧٣/٣٤٩ح٤١؛

وإنّ الإيمان لايعطيه إلاّ من أحبّ.[١]

وقال عليه السلام : إنّ الذنب يحرم العبد الرزق، وذلك قول الله عزّ وجلّ:

﴿إنّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنّة﴾[٢].[٣]

وقال عليه السلام: إنّ الرجل ليصدق على أخيه، فيناله من صدقه على أخيه عنتٌ، فيكون كاذباً عندالله؛

وإنّ الرجل ليكذب على أخيه يريد به منفعته، فيكون عند الله صادقاً.[٤]

وقال عليه السلام : إنّ الرجل منكم ليخرج من منزله وما أحدث خيراً، فيرجع وقد ملئت صحيفته حسنات ممّا شُتم.[٥]

وقال عليه السلام : إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء، فيوجب الله له بها الجنّة.

ثمّ قال: ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمّي، ثمّ يشرب فينحّيه وهو يشتهيه، فيحمد الله، ثمّ يعود فيشرب، ثمّ ينحّيه فيحمد الله، ثمّ يعود ويشرب ،ثمّ ينحّيه، فيحمد الله، فيوجب الله له بها الجنّة.[٦]

وقال عليه السلام: إنّ الزهّاد في الدنيا نور الجلال عليهم، وأثر الخدمة بين أعينهم، وكيف لايكونون كذلك، وإنّ الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا، فيرى أثره عليه، فكيف لمن ينقطع إلى ملك الملوك لايرى أثره عليه؟[٧]

---

(١) المحاسن: ١/٢١٦ ح١٠٨، عنه البحار: ٦٨/ ٢٠٤ ح٧. ورواه في الكافي: ٢/ ٢١٥ ح٤، عنه الوافي: ٥/٧٣٩ ح٢. وأورده في مشكاة الأنوار: ٣٩.

(٢) القلم: ١٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٥٥، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٣٣١ ح٢٠.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٠. ورواه في مصادقة الإخوان: ١٨١ ح٢، عن الإمام الرضا عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٥٨٠ ح١٠.

(٥) مشكاة الأنوار: ٩٢.

(٦) جامع الأخبار: ٣٥٠. ورواه في الكافي: ٢/٩٦ ح١٦، وج ٦/٣٨٤ ح١، عنه البحار: ٧١/ ٣٢ ح١١، والوسائل: ١٧/ ١٩٩ ح٣. المحاسن: ٥٧٨٢ ح٤٤. معاني الأخبار: ٣٨٥ ح١٧، عنه البحار: ٦٦/ ٤٦٣ ح١٥.

(٧) نزهة الناظر: ١١٩ ح٦٧. وأورده في أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح١١٣، وعن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

وقال عليه السلام: إنّ سرعة ائتلاف قلوب الابرار إذا التقوا، وإن لم يظهروا التودّد بالسنتهم، كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار؛

وإنّ بُعد إئتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا، وإن اظهروا التودّد بالسنتهم، كبعد البهائم من التعاطف، وإن طال اعتلافها على مِذود [1] واحد. [2]

وقال عليه السلام : إنّ شـراركم المترأسون الّذين يجمعون الناس إليهم، ويحبّون ان توطأ اعناقكم، ويشهرون انفسهم، ويشتهرون، او نتّخذهم ولائج . [3]

لابدّ من كذّاب او عاجز الراي. [4]

وقال عليه السلام: إنّ شيعة عليّ عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفة وعلم وحلم، ويعرفون بالرهبانيّة، فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والإجتهاد. [5]

وقال عليه السلام: إنّ الصبرّ والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء. [6]

وقال عليه السلام: إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّ نان الحساب، ويعصمان من الذنوب، فصلوا إخوانكم، وبرّوا إخوانكم ولو بحسن السلام ، وردّ الجواب. [7]

---

(١) المذود: المرتع معتلف الدوابّ . (المنجد).

(٢) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٧ ح١٣٩ . مشكاة الانوار: ٢٠١ .

(٣) الكافي: ٢/ ٢٩٩ ح٨ (بإسناده) عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اتراني لا اعرف خياركم من شراركم، بلى ـ والله ـ وإنّ شراركم من احبّ ان يوطأ عقبه، إنّه لا بدّ من كذّاب، او عاجز الراي، عنه البحار: ٧٣/ ١٥٢ ح٨، والوسائل: ١١/ ٢٨٠ ح٩.

(٤) مشكاةالأنوار: ٣٣٤.

(٥) الكافي: ٢/ ٢٣٣ ح١٠، عنه الوسائل: ١/ ٦٤ ح٨، وج ١١/ ١٤٧ ح١٦، و الوافي: ٤/ ١٧٠ ح٣١. صفات الشيعة: ٨٧ ح١٨، و التمحيص: ٦٦ ح٥٦، عنهما البحار: ٦٨/ ١٨٨ ح٤٣. مشكاة الانوار: ٦٢ و ٨٩. المحجّة البيضاء: ٤/ ٣٥٣.

(٦) الخصال: ١/ ٢٥١ ح٢١، عنه الوسائل: ٢/ ٩٠٥ ح٢٢، والبحار: ٦٩/ ٣٧٨ ح٢٣، وج ٧٤/ ٣٩٤ ح٧، ومستدرك الوسائل: ١١/ ١٩٠ ح١٤.

(٧) تحف العقول: ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦١ ح١٦٠ . الكافي: ٢/ ١٥٧ ح٣١، عنه الوافي: ٥/ ٥٠٧ ح١٢، والوسائل: ١٥/ ٢٤٨ ح٣، والبحار: ٧٤/ ١٣١ ح٩٨. المحجّة البيضاء: ٣/ ٤٣٣.

وقال عليه السلام : إنّ الشيطان وكّل باختلاس الحديث، فينسيه من أعوانه، يقال له: «خلاّس»، فإذا أراد أحدكم أن يحدّث بالحديث فنسيه، فليدع الله تبارك وتعالى، وليصلّ على النبيّ، وليلعن الخلاّس، فإنّه سيأتيه الحديث إن شاء الله، وإن لم يذكره كان ذكر الله تبارك وتعالى، والصلاة على النبيّ عوضاً من الحديث.[1]

وقال عليه السلام : إنّ العبد لفي فسحة من أمره ... تقدّم (٤١١ ح١).

وقال عليه السلام : إنّ العبد المؤمن ليذكر الذنب الّذي قد عمله منذ أربعين سنةً، أقلّ أو أكثر، فما يذكّره إلاّ لتذكيره، فيستغفر الله منه، فيغفر له.[2]

وقال عليه السلام : إنّ العبد ليتكلّم بالكلمة، فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر، فيغفر لهم جميعاً.[3]

وقال عليه السلام : إنّ العبد ليخرج إلى أخيه في الله ليزوره، فما يرجع حتّى يغفر له ذنوبه، وتقضى له حوائج الدنيا والآخرة.[4]

وقال عليه السلام : إنّ العبد ليذنب الذنب فيغفر له.

قال: قلت: فكيف ذاك؟

قال: لايزال نادماً عليه، مستغفراً منه حتّى يغفر له.[5]

وقال عليه السلام : إنّ العبد ليصدق حتّى يكتب عند الله عزّ وجلّ من الصادقين، ويكذب حتّى يكتب عندالله من الكاذبين، وإذا صدق قال الله: صدق وبرّ.

وإذا كذب، قال الله: كذب وفجر.[6]

وقال عليه السلام : إنّ العبد يكون له عند ربّه درجة لايبلغها بعمله، فيبتلى بجسده، أو يصاب في ماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله إيّاها.[7]

(١ـ٥) مشكاة الانوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

(٦) الكافي: ٢/١٠٥ ح٩، عنه البحار: ٧١/٧ ح٩،و الوافي: ٤/٤٣١ ح٨، والوسائل: ٨/٥١٣ ح٣، وعن المحاسن: ١/١١٨ ذح١٢٥.

وأورده في مشكاة الانوار: ١٧٢، عنه مستدرك الوسائل: ٨/٤٥٥ ح٦.

(٧) المؤمن: ٢٦ ح٤٥. مشكاة الانوار: ١٢٧.

وقال عليه السلام: إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلاّ ابتلاهم.[(١)]

وقال عليه السلام: إنّ عيال المرء أُسراؤه، فمن انعم الله عليه بنعمته فليوسّع على أُسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة عنه.[(٢)]

وقال عليه السلام: إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق اخوه، واللين والده.[(٣)]

وقال عليه السلام: إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطناه.[(٤)]

وقال عليه السلام: إنّ في الجنّة لمنزلة لايبلغها عبد إلاّ ببلاء في جسده.[(٥)]

وقال عليه السلام: إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبّر وضعاه.[(٦)]

وقال عليه السلام: إنّ في تصافحكم مثل أُجور المهاجرين.[(٧)]

وقال عليه السلام: إنّ فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران صلوات الله عليه: «ياموسى، ماخلقت خلقاً، أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو

---

(١) التمحيص: ٣١ ح٦. الكافي: ٢/٢٥٢ ح٣، عنه الوافي: ٥/٧٦٥ ح١، والوسائل: ٢/٩٠٨ ح١٠. اعلام الدين: ٤٣٦ بتقديم وتأخير.

(٢) الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الابصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٢.

(٣) تحف العقول: ٣٦١. الكافي: ٢/٤٧ ح١ وص ٢٣٠ ح٢. التمحيص: ٦٦ ح١٥٤. نزهة الناظر: ١٢٠ ح٧١. امالي الصدوق: ٤٧٤ ح١٧. مشكاة الانوار: ٧٧. اعلام الدين: ١٠٩. الخصال: ٤٠٦، عنه الوسائل: ١١/١٤٣ ضمن ح٩، و البحار: ٦٧/٢٦٨ ح١.

(٤) الكافي: ٢/ ٦٤ ح٣، عنه الوسائل: ١١/١٦٦ ح٢، والبحار: ٧١/١٢٦ ح٣، والوافي: ٤/٢٨٢ ح٣. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٨٥. ومشكاة الانوار: ١٦.

(٥) جامع الاخبار: ١٣٤، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٧ ضمن ح٥٤. مشكارة الأنوار: ٣٩٤.

(٦) الكافي: ٢/ ١٢٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١/ ٢١٥ ح١، والبحار: ٧٥/ ١٢٦ ح٢٤، والوافي: ٤/٤٦٨ ح٢. مشكاة الانوار: ٢٢٧. روضة الواعظين: ٤٤٦. تنبيه الخواطر: ١٩٠.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٠٠، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٥٨ ح٣.

خير له، وأُعافيه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له [وأُعطيه لما هو خير له] وانا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي، إذا عمل برضائي وأطاع أمري». [١]

وقال عليه السلام : إن قدرت ان لاتُعرف فافعل ... تقدّم (٦٨٥ ح١).

وقال عليه السلام : إنّ القلب إذا صفا، ضاقت به الأرض حتّى يسمو. [٢]

وقال عليه السلام : إنّ القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحقّ، فإذا أصابه اطمأنّ وقرّ.

ثمّ تلا أبو عبدالله عليه السلام : ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ـ إلى قوله ـ كأنّما يصّعّد في السماء.﴾[٣]. [٤]

وقال عليه السلام : إنّ القلب ليرجع[٥] فيما بين الصدر والحنجرة حتّى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قرّ، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ومن يؤمن باللّه يهد قلبه﴾. [٦]

وقال عليه السلام : إنّ القلب يحيى ويموت، فإذا حيّ فادّبه بالتطوّع، وإذا مات فاقصره على الفرائض. [٧]

وقال عليه السلام : إنّ قوماً يأتون يوم القيامة يتخلّلون رقاب الناس، حتّى يضربوا باب الجنّة قبل الحساب، فيقولون لهم: بم تستحقّون الدخول إلى الجنّة قبل الحساب؟

فيقولون: كنّا من الصابرين في الدنيا. [٨]

---

(١) الكافي : ٢/ ٦١ ح٧، عنه الوسائل : ٢/ ٩٠٠ ح٩.

(٢) الكافي : ٢/ ١٣٠ ذح ١٠، عنه الوسائل : ٣١٣/١١ ذح٨. (٣) الانعام : ١٢٥.

(٤) الكافي : ٤٢١/٢ ح٥، عنه البحار : ٣١٧/٦٩ ضمن ح٣٤، والوافي : ٢٤٧/٤ ح٧. وأورده في مشكاة الأنوار : ٢٥٥. (٥) في المحاسن والوافي : ليترجّج.

(٦) الكافي : ٤٢١/٢ ح٤، عنه الوافي : ٢٤٧/٤ ح٦، والبحار : ٢٥٥/٦٨ ح١٤، وعن المحاسن : ٢٤٩/١ ح٢٦١.

(٧) اعلام الدين : ٣٠٤، و الدرّة الباهرة : ٣٢، عنهما البحار : ٤٧/٨٧ ح٤٢. نزهة الناظر : ١١٣ ح٥١، وأخرجه في المستدرك : ٥٥/٣ ح٣ عن الدرّة الباهرة.

(٨) مشكاة الانوار : ٢٧٨، عنه مستدرك الوسائل : ١١/ ٢٨٣ ح٥.

قال عليه السلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق ... تقدّم (٦٧٧ ح٢).

وقال عليه السلام: إن كان الشؤم في شيءٍ، فهو في اللسان، فاخزنوا السنتكم كما تخزنون اموالكم، واحذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم، فليس شيء اقتل للرجال من اتّباع اهوائهم وحصائد السنتهم.(١)

وقال عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك ... تقدّم (٦٤٩ ح٢).

وقال عليه السلام: إنّ الكذبة لتنقض الوضوء إذا توضّأ الرجل للصلاة، وتفطر الصيام.

فقيل له: إنّا نكذب. فقال عليه السلام: ليس هو باللغو؛

ولكنّه الكذب على الله، وعلى رسوله، وعلى الأئمّة صلوات الله عليهم.

ثمّ قال: إنّ الصيام ليس من الطعام ولامن الشراب وحده، إنّ مريم عليها السلام، قالت: ﴿إِنّي نَذَرتُ لِلرّحَمنِ صَوماً﴾(٢) اي صمتاً، فاحفظوا السنتكم، وغضّوا ابصاركم ولاتحاسدوا ولاتنازعوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب.(٣)

وقال عليه السلام: إنّ لكلّ شيءٍ زكاة، وزكاة العلم ان يعلّمه اهله.(٤)

وقال عليه السلام: إنّ لكم نوراً تعرفون به، حتّى انّ أحدكم إذا صافح أخاه، يرى بشاشة عند تسليمه عليه.(٥)

وقال عليه السلام: إنّ لكم نوراً تعرفون به في الدنيا، حتّى انّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النور من جبهته.(٦)

---

(١) مشكاة الانوار: ٦٨، عنه الوسائل: ٨/ ٥٣٤. (٢) مريم: ٢٦.

(٣) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٥ ح٥٩.

وروى ذيله في الكافي: ٤/ ٨٩ ح٩، عنه الوسائل: ٧/ ١١٧ ح٤، وعن الفقيه: ٢/ ١٠٩.

(٤) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٧ ح٧٧. عدّة الداعي: ٦٢، عنه البحار: ٢/ ٢٥ ح٨١، والعوالم: ٣/ ٢٨١ ح٦١. واورده في مشكاة الانوار: ١٣٩.

(٥) الكافي: ٢/ ٩٨ ح١. مشكاة الانوار ٢٠٢، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٥٨ ح٦.

جامع الاخبار: ١/ ٥٧٨ ح٢٠.

(٦) الكافي: ٢/ ١٨٥ ح١، عنه البحار: ٧٦/ ٣٧ ح٣٤، و الوافي: ٥/ ٦١٦ ح٢، و الوسائل: ٨/ ٥٦٦ ح٦. مشكاة الانوار: ٢٠٢، عنه المستدرك: ٩/ ٧٠ ح١.

وقال عليه السلام : إنّ للقرآن حدوداً كحدود الدار.[١]

وقال عليه السلام : إنّ الله إذا أحبّ عبداً وكّل به ملكين، فقال: عوّقا عليه مطلبه، وضيّقا عليه معيشته، حتّى يدعوني فإنّي أُحبّ صوته.[٢]

وقال عليه السلام : إنّ الله إذا أراد أن يستدرج عبداً ابتلاه بذنب، ثمّ أنعم عليه بعد ذلك الذنب بنعمة، فينسيه ذلك الذنب الإستغفار، فذلك الإستدراج.[٣]

وقال عليه السلام : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً فاذنب ذنباً، أتبعه بنقمة ويذكّره الإستغفار؛ وإذا أراد بعبد شرّاً فاذنب ذنباً ، أتبعه بنعمة لينسيه الإستغفار، ويتمادى بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿سنستدرجهم من حيث لايعلمون﴾[٤] بالنعم عند المعاصي.[٥]

وقال عليه السلام : إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمة صيّر حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه، أُسكن الفردوس، وإن لن يقضها أُسكن نار جهنّم، ونزع الله منه صالح ما أعطاه، ولم ينل شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.[٦]

وقال عليه السلام: إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمة، لم يسلبه إيّاها ما استقام، حتّى يتغيّر عن طاعة الله، فإذا تغيّر عن طاعة الله، تغيّر الله له عند ذلك.[٧]

وقال عليه السلام : إنّ الله أكرم من أن يكلّف الناس مالا يطيقون؛
والله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد.[٨]

---

(١) المحاسن : ١/ ٢٧٣ ح٣٧٥، عنه الوسائل : ١٨/ ١٤٢ ح٤٠ . مشكاة الانوار : ١٥٣ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٢٩١ . (٣) مشكاة الأنوار : ٣٣٣. (٤) الاعراف : ١٨٢ .

(٥) الكافي : ٢/٤٥٢ ح١ ، عنه الوسائل : ١١/٣٦٥ ح٣، والوافي : ٥/١٠٣٥ ح١ .
ورواه في علل الشرائع : ٥٦١ ح١ ، عنه البحار : ٧٣/٣٨٧ ح١ .
وأورده في تنبيه الخواطر : ٢/ ١٦٠ ، ومشكاة الانوار : ٣٣٣.

(٦) مشكاة الأنوار : ٣٣٣. (٧) مشكاة الأنوار : ١٨٣ .

(٨) المحاسن : ١/٢٩٦ ح٤٦٤ ، عنه البحار : ٥/٤١ ح٦٤ .
ورواه في التوحيد : ٣٦٠ ح٤ ، عنه البحار : ٥/٥٢ ح٨٧ . مشكاة الأنوار : ١٤٧ .
مختصر البصائر : ١٣٣ . الكافي : ١/ ١٦٠ ح١٤ ، عنه الوافي : ١/ ٥٤٠ ح٤ .

وقال ﷺ : إنّ الله انعم على قومٍ بالمواهب فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً ؛ وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمةً . (١)

وقال ﷺ : إنّ الله اهبط ملكاً إلى الارض فلبث فيها دهراً طويلاً، ثمّ عرج إلى السماء، فقيل له : «ما رايت؟ قال : رايت عجائب كثيرة :

ومن اعجب ما رايت، انّي رايت عبداً متقلّباً في نعمتك، ياكل رزقك، ويدّعي الربوبيّة (لنفسه)، فعجبت من جراته عليك، ومن حلمك عنه.

فقال الله عزّ وجلّ: افمن حلمي عجبت؟ قال: نعم ياربّ.

قال: قد امهلته اربعمائة سنة لايضرب عليه عرق، ولايريد من الدنيا شيئاً إلاّ ناله، ولايتغيّر عليه فيها مطعم ولامشرب» . (٢)

وقال ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل :

«إن أحببت ان تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً، غريباً، مهموماً، محزوناً، مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الواحد، الّذي يطير في الأرض القفار، وياكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوى وحده ، ولم ياو مع الطيور، استانس بربّه، واستوحش من الطيور» . (٣)

وقال ﷺ : إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله، واعلموا انّ ذلك من خير ؛

---

(١) جامع الأخبار: ١٢٧ . ورواه في أمالي الصدوق: ٢٤٩ ح٤، عنه البحار: ٧١/ ٤١ ح٣١. الكافي: ٢/ ٩٢ح١٨، عنه البحار: ٧١/ ٨١ح١٨، والوسائل: ٢/ ٩٠٥ح١٨ .
التمحيص: ٦٠ ح١٢٨، عنه البحار: ٧١/ ٩٤ ح٥٥. واورده في مشكاة الانوار: ٢٦ وص ٣٣، . وروضة الواعظين: ٥٤٥ مرسلاً (مثله). و تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٧ .

(٢) الخصال: ١/ ٤١ ح٣١، عنه البحار: ٧٣/ ٣٨١ ح١ . واورده في مشكاة الأنوار: ٢٨٩ .

(٣) إرشاد القلوب: ٦١ و ١٠٠ . امالي الصدوق: ١٦٥ ح٤، عنه البحار: ٧٠/ ١٠٨ ح١ . ورواه في قصص الانبياء: ٢٨٠ ح٣٧٣، عنه البحار: ١٤/ ٤٥٧ ح١٠، ومستدرك الوسائل: ١١/ ٣٨٤ ح٣. واورده في روضة الواعظين: ٥٠٠ . وفي مشكاة الانوار: ٢٥٧، عنه مستدرك الوسائل: ٥/ ٢٠٨ ح٢، وج٦/ ٣٣٣ح٢٠، والبحار: ٨٧/ ١٥٨ح٤٥ . عدّة الداعي: ٢١٨ . الجواهر السنيّة: ٣٤٢ .

وإن لاتكن فيكم فاسالوا الله، وارغبوا إليه فيها، قال: فذكرها عشرة:

اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة.

قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة، وزاد فيها: الصدق، وأداء الأمانة.[١]

وقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه الله أبداً، وإن عمل شرّاً أبغض عمله، ولم يبغضه؛

وإن كان شقيّاً لم يحبّه الله أبداً، وإن عمل صالحاً أحبّ الله عمله وأبغضه لما يصيّره إليه، فإذا أحبّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً، وإذا أبغض الله شيئاً لم يحبّه أبداً.[٢]

وقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى غيور يحبّ كلّ غيور، ولغيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها.[٣]

وقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء، إلاّ إذلال نفسه.[٤]

وقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيّاً قطّ إلاّ بصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر.[٥]

---

(١) الكافي: ٢/٥٦ ح٢، عنه الوافي: ٤/٢٦٤ ح٢، والبحار: ٧٠/٣٧١ ح١٨. الفقيه: ٣/٥٥٤ ح٤٩٠١، الخصال: ٢/٤٣١ ح١٢، صفات الشيعة: ٨٩ ح٦٧. أمالي الصدوق: ٣٢٣. معاني الأخبار: ١٩١ ح٣، عنها الوسائل: ١١/١٣٨ ح١، والبحار: ٦٩/٣٦٨ ح٥. فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٣ (نحوه)عن العالم عليه السلام، عنه مستدرك الوسائل: ١١/١٩١ ح١٧، ويأتي (نحوه) ص٧٤٤.

(٢) المحاسن: ١/٢٧٩ ح٤٠٥، والتوحيد: ٣٥٧ ح٥، عنهما البحار: ٥/١٥٧ ح١١. الكافي: ١/١٥٢ ح١، عنه الوافي: ١/٥٢٧ ح١.

(٣) الكافي: ٥/٥٣٥ ح١، عنه الوسائل: ١٤/٤٢ ذح٤.

(٤) الكافي: ٥/٦٣ ح٣، عنه الوسائل: ١١/٤٢٤ ح١، والوافي: ٥/٧٥٠ ح٤.

(٥) الكافي: ٢/١٠٤ ح١، عنه البحار: ٧١/٢ ح١، والوسائل: ١٣/٢٢٣ ح٧.

وأورد (نحوه) في مشكاة الأنوار: ٤٦، ١٧١، عنه مستدرك الوسائل: ٨/٤٥٥ ح٥، والبحار: ٧٥/١١٦ ح١٧. تنبيه الخواطر: ٢/١٨٨.

وقال عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء، ما يمنّ عليه أن يقوم ليلة إلاّ تعاهده إمّا بمرض في جسده، أو بمصيبة في أهل أو مال، أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها.(١)

وقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم ... .

تقدّم (٦٦١ ح١) .

وقال عليه السلام : إنّ الله تعالى رضي لكم الإسلام ديناً، فاحسنوا صحبته بالسخاء، وحسن الخلق.(٢)

وقال عليه السلام: إنّ الله تعالى رفيق يحبّ الرفق، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف.(٣)

وقال عليه السلام : إنّ الله تعالى ركّب العقل في الملائكة بدون الشهوة، وركّب الشهوة في البهائم بدون العقل، وركّبهما جميعاً في بني آدم، فمن غلب عقله على شهوته، كان خيراً من الملائكة، ومن غلبت شهوته على عقله، كان شرّاً من البهائم.(٤)

وقال عليه السلام: إنّ الله جعل المؤمن على أن لايقبل قوله، ولاينتصف من عدوّه.(٥)

وقال عليه السلام: إنّ الله جعل المؤمن في الدنيا غرضاً لعدوّه، في قوله عزّ وجلّ: ﴿فوقاه الله سيّئات مامكروا﴾(٦) ؛

---

(١) جامع الاخبار : ٣١١ ح١٦، عنه البحار : ٢٣٦/٦٧ ضمن ح٥٤ . مشكاة الأنوار : ٢٩٣ . المؤمن : ٢٢ ح٢٦ (نحوه).

(٢) روضة الواعظين : ٤٤٨ . ورواه الصدوق في الامالي : ٢٢٣ ح٣، عنه الوسائل : ٥٠٨/٨ ح٢٩، و البحار : ٧١/ ٣٥٠ ح٢، وص٣٩١ ح٥٠، وعن الزهد : ٢٥ (بسند آخر) . اعلام الدين : ١١٩ . وأورده في مشكاة الانوار : ٢٣٢ .

(٣) الكافي : ١١٩/٢ ح٥، عنه البحار : ٧٥/ ٦٠ ح٢٤، والوسائل : ١١/ ٢١٣ ح٢ . وأورده في مشكاة الأنوار : ١٨٠ .

(٤) مشكاة الانوار : ٢٥١ . وروى في علل الشرائع : ٤ ح١ (نحوه)، عنه الوسائل : ١١/ ١٦٤ ح٢ .

(٥) مشكاة الانوار : ٢٨٦ ، وص٢١٨ (نحوه) وأورده في عدّة الداعي : ٢٤٠ (مثله) عنه البحار : ١٩٣/٨١ .

(٦) غافر : ٤٥ .

فقال : اما والله لقد سطوا عليه فقتلوه، ولكن وقاه أن يفتنوه في دينه .[١]

وقال عليه السلام : إنّ اللّه جعل وليّه غرضاً للعدوّ.[٢]

وقال عليه السلام : إنّ الله خلق داراً، وخلق لها أهلاً، وهي الدنيا، وجعل أولياءه أضيافاً عليهم.[٣]

وقال عليه السلام : إنّ الله خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا من حيث خلقنا، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فمن ثمّ صارت قلوبهم تحنّ إلينا؛

وإنّ الله خلق عدوّنا من يحمومٍ، وخلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم؛ فمن ثمّ صارت قلوبهم تحنّ إليهم.[٤]

وقال عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً قبض أحبّ ولده إليه.[٥]

وقال عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ أعطى التائبين ثلاث خصالٍ، لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها: قوله عزّ وجلّ:

﴿إنّ الله يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين﴾[٦] فمن أحبّه الله لم يعذّبه.

وقوله: ﴿الّذين يحملون العرش ومن حوله ـ إلى قوله ـ ذلك هو الفوز العظيم﴾[٧]؛

وقوله عزّ وجلّ: ﴿والّذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ـ إلى قوله ـ وكان الله غفوراً رحيماً﴾[٨] .[٩]

وقال عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ ليعتذر إلى عبده المؤمن المحتاج في الدنيا كما يعتذر

---

(١) مشكاة الأنوار : ٢٨٦ . وأخرجه في البحار : ٦٧/ ٢٤٠ ح٦٤، عن التمحيص : ٣٢ ح٩ صدر الحديث.

(٢) مشكاة الأنوار : ٢٦٦ .   (٣) مشكاة الأنوار : ٢٩٦ .

(٤) مشكاة الأنوار : ٩٥ . وروى نحوه في علل الشرائع : ١١٧ ح١٥، عنه البحار : ٥/٢٤٣ ح٣١ .

(٥) الكافي : ٣/٢١٩ ح٥، عنه الوسائل : ٢/ ٨٩٤ ح٤ .

(٦) البقرة : ٢٢٢ .   (٧) غافر : ٧-٩ .   (٨) الفرقان : ٦٨ - ٧٠ .

(٩) الكافي : ٢/٤٣٢ ح٥، عنه البحار : ٦/٣٩ ح٧٠، والوسائل : ١١/٣٥٧ ح٥، والوافي : ٥/١٠٩٣ ح٧ . مشكاة الأنوار : ١٠٩ .

الاخ إلى اخيه فيقول: لا وعزّتي ما افقرتك لهوان بك عليّ؛

فارفع هذا الغطاء وانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء، فينظر إلى ما عوّضه الله من الدنيا. فيقول: [يارب] ما يضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني.[1]

وقال ﷺ: إنّ الله علم انّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلى الله مؤمناً بذنبٍ ابداً.[2]

وقال ﷺ: إنّ الله عيّر اقواماً في القرآن بالإذاعة ... تقدّم (٦٤٤ ح١).

وقال ﷺ: إنّ الله فوّض إلى المؤمن امره كلّه، ولم يفوّض إليه ان يكون ذليلاً؛

اما تسمع إلى الله جلّ ثناؤه وهو يقول: ﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾[3].

فالمؤمن يكون عزيزاً ولا ذليلاً، ثمّ قال: إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، والجبل يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لايستقلّ من دينه بشيءٍ.[4]

وقال ﷺ: إنّ الله قد جعل كلّ خيرٍ في التزجية[5].[6]

وقال ﷺ: إنّ الله قسّم العقل على ثلاثة أجزاء:

فمن الناس : من ابتدأ بالعقل قبل خلقته، فهذا الّذي يستدلّ بأوّل الكلام على آخره، ثمّ يجيب؛

ومنهم من عجن عقله بالنطفة الّتي خلقهم الله منها، فهو الّذي يصمت على ما يستغرق في الكلام، ثمّ يجيب، ومنهم من ركّب فيه العقل بعد كمال خلقته، فهو الّذي

---

(١) التمحيص: ٤٦ ح٦٥، عنه البحار: ٧٢/ ٥٠ ح٦٥. أعلام الدين: ٢٦٨ (نحوه).

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٦١. الكافي: ٢/ ٣١٣ ح١، عنه البحار: ٦٩/ ٢٣٥ ح٢، والوافي: ٥/ ٨٧٩ ح١، والوسائل: ١/ ٧٥ ح٧، وعن العلل: ٢/ ٥٧٩ ح٨.

(٣) المنافقون: ٨.

(٤) مشكاة الانوار: ٥٠ و٩٦، عنه البحار: ٦٧/ ٧٢ ح٤٢، وج ١٠٠/ ٩٢ ح٨٩. والمستدرك: ١٢/ ٢١٠ ح١. الوسائل: ١١/ ٤٢٤ ح١ عن الكافي: ٥/ ٦٣ ح١، والتهذيب: ٦/ ١٧٩ ح١٦.

(٥) يقال: زجّيت الشيء تزجية: إذا دفعته برفق. وزجا الشيء: تيسّر واستقام.

(٦) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٩ ح٨٤.

إذا كلّمته، يقول: أعد عليّ.[١]

وقال عليه السلام لهشام بن الحكم:

إنّ الله لايشبه شيئاً، ولايشبهه شيء، وكلّ ما وقع في الوهم فهو بخلافه.[٢]

عن أبي عمارة بن الطيّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ الله لم يسأل الناس ما في أيديهم قرضاً من حاجة منه إلى ذلك، وما كان لله حقّ فإنّما هو لوليّه، وإنّما جعل المؤمنين بعضهم لبعضٍ سلّماً ومرتفعاً ودرجةً؛

فإنّ الله وفيّ لمن وفى له زائداً لمن شكر.[٣]

وقال عليه السلام: إنّ الله ليرحم الوالد لشدّة حبّه لولده.[٤]

وقال عليه السلام: إنّ الله وملائكته وأرواح النبيّين يستغفرون للشيعة، ويصلّون عليهم إلى يوم القيامة.[٥]

وقال عليه السلام: إنّ الله يبغض السبّاب الطعّان المتفحّش.[٦]

وقال عليه السلام: إنّ الله يبغض الشهرتين:

شهرة اللباس، وشهرة الصلاة.[٧]

---

(١) علم القلوب: ٨٠، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٠ وفيه: «قال: قيل لجعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: يابن رسول الله، مابال الناس منهم من إذا كلّمته يستدلّ بأوّل كلامك على آخره ثمّ يجيب؛ ومنهم من إذا كلّمته يصمت حتّى يستغرق في كلامك فيجيبك؟ ومنهم إذا كلّمته يقول: أعد عليّ؟».

(٢) نزهة الناظر: ١١٨ ح٦٣. ورواه في التوحيد: ٨٠ ح٣٦، عنه البحار: ٣/ ٢٩٩ ح٣٠.
إرشاد المفيد: ٣١٧، عنه مشكاة الأنوار: ١٠. كشف الغمة: ٢/١٧٨. إرشاد القلوب: ١٦٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٠٦.

(٤) عدّة الداعي: ٧٨. الكافي: ٦/ ٥٠ ح٥، عنه الوسائل: ١٥/ ٢٠١ ح٤. مكارم الأخلاق: ٢٢٦، عنه البحار: ١٠٤/ ٩١ ح٩. ثواب الأعمال: ٢٣٨ ح١، عنه الوسائل: ١٥/ ٩٨ ح٧. الفقيه: ٣/ ٤٨٢ ح٤٦٩٥، وفيه وفي المكارم والثواب: «ليرحم الرجل» وفي الكافي: «ليرحم العبد».

(٥) مشكاة الأنوار: ٩٤.

(٦) غرر الخصائص: ٤٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٦.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٢٠، عنه البحار: ٨٤/ ٢٦١ ح٦١، والمستدرك: ٣/ ٢٤٥ ح٢.

وقال عليه السلام : إنّ الله يبغض الغنيّ الظلوم.[١]

وقال عليه السلام : إنّ الله يذود المؤمن عمّا يكره ممّا يشتهي، كما يذود الرجل البعير عن إبله ليس منها.[٢]

وقال عليه السلام: إنّ الله يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض ، ولا يعطي الإيمان إلاّ أهل صفوته من خلقه.[٣]

وقال عليه السلام : إنّ المؤمن ليتنعّم بتسبيح الحليّ عليه في الجنّة، في كلّ مفصل من المؤمن في الجنّة ثلاثة أساور من ذهب وفضّة ولؤلؤ.[٤]

وقال عليه السلام: إنّ المؤمن ليدعو الله تعالى في حاجة، فيقول الله: أخّرت حاجته شوقاً إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى: عبدي دعوتني في كذا، فأخّرت إجابتك وثوابك كذا، ودعوتني في كذا، فأخّرت إجابتك وثوابك كذا؛

قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا، لما يرى من حسن ثوابه.[٥]

وقال عليه السلام: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل وقد أُمر به إلى النار، فيقول: يا فلان، أغثني فإنّي كنت أصنع إليك المعروف في دار الدنيا.

فيقول للملك: خلّ سبيله. فيامر الله به الملك، فيخلّي سبيله.[٦]

وقال عليه السلام: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيءٍ ويهابه كلّ شيء، ثمّ قال:

---

(١) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٥ ح١٢٨.

(٢) المؤمن: ٢٢ ح٢٥. التمحيص: ٥٥ ح١١٠ (بإختلاف يسير)، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٣ ح٨٠.
مشكاة الانوار: ٢٨٩، واعلام الدين: ٤٣٥، وفيهما: كما يذود الرجل البعير الأجرب عن إبله.

(٣) تحف العقول: ٣٧٤ ح١٤٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٩ ح١٤٩. الكافي: ٢/ ٢١٤ ح١ وفيه: «ولا يعطي هذا الامر»، عنه الوافي: ٥/ ٧٤٠ ح٤، و البحار: ٦٨/ ٢٠٢ ح١. مشكاة الأنوار: ٢٩١.

(٤) ربيع الابرار: ٥٥٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٣.

(٥) مشكاة الانوار: ٢٨٨. وروى نحوه في المؤمن: ٣٤ ح٦٨.
واخرجه في البحار: ٩٣/ ٣٧٤ ضمن ح١٦ عن عدّة الداعي: ١٨٨.

(٦) مشكاة الانوار: ٩٨، عنه البحار: ٦٧/ ٧٠ ح٢٩.

إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شيءٍ حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء.[١]

وقال عليه السلام : إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلاّ وجه الله، ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا، قيل لهما : مغفوراً لكما، فاستأنفا.

فإذا أقبلا على المساءلة، قالت الملائكة بعضها لبعض :

تنحّوا عنهما، فإنّ لهما سرّاً، وقد ستر الله عليهما.

قال إسحاق: فقلت : جعلت فداك، فلا يكتب عليهما لفظهما؛

وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد﴾[٢] ؟

قال : فتنفّس أبو عبدالله عليه السلام الصعداء، ثمّ بكى حتّى اخضلّت[٣] دموعه لحيته، وقال : يا إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما ، وإنّه وإن كانت الملائكة لاتكتب لفظهما ولاتعرف كلامهما، فإنّه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السرّ وأخفى.[٤]

وقال عليه السلام : إنّ المتكبّرين يجعلون في صور الذّر ، فيطأهم[٥] الناس حتّى يفرغ الله من الحساب.[٦]

وقال عليه السلام : إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها، وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرةً بتحصّن.[٧]

---

(١) جامع الأخبار : ٢٦٨ ح٥، عنه البحار : ٧٠/ ٢٤٨ ح٢٢. مشكاة الأنوار : ١١.

(٢) سورة ق : ١٨. (٣) ابتلّت.

(٤) الكافي : ٢/ ١٨٤ ح٢، عنه البحار : ٧٦/ ٣٥ ح٣٣، والوسائل : ٨/ ٥٦٣ ح٢، و الوافي : ٥/ ٦١ ح١.
وأورده في مشكاة الأنوار : ٢٠١، عنه مستدرك الوسائل : ٩/ ٦٨ ح١. (٥) في الكافي : يتوطاهم.

(٦) روضة الواعظين : ٤٤٥. عقاب الاعمال : ٢٦٥ ح١٠. المحاسن : ١/ ١٢٣ ح١٣٧.
الكافي : ٢/ ٣١١ ح١١، عنه البحار : ٧/ ٢٠١ ح٧٩، وج ٧٣/ ٢١٩ ح١١، والوسائل : ١١/ ٣٠٠ ح٧، والوافي : ٥/ ٨٧٠ ح٧. مشكاة الأنوار : ٢٢٧.

(٧) تحف العقول : ٣٢٢، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٦ ح٦٣.

وقال عليه السلام: إنّ المكارم عشر، فإن استطعت ان تكون فيك فلتكن، فإنّها قد تكون في العبد ولا تكون في سيّده، وتكون في الرجل ولا تكون في ولده، قيل: وما هنّ؟

قال عليه السلام: صدق الباس [1]، وصدق اللسان، واداء الأمانة، وصلة الرحم، وقرى الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة عن الصنايع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحياء. [2]

وقال عليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالى بقاعاً تسمّى المنتقمة ... تقدّم (٦٨٨ ح١).

وقال عليه السلام: إنّ لله تعالى وجوهاً من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود مجداً، والإفضال مغنماً، والله يحبّ مكارم الأخلاق. [3]

وقال عليه السلام: إنّ لله عباداً في الارض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الارض إلاّ صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بليّة إلاّ صرفها إليهم. [4]

وقال عليه السلام: إنّ لله عباداً كسرت قلوبهم خشيةً، فاسكتهم عن النطق، وانّهم لفصحاء عقلاء، الّبَاء، نبلاء، يستبقون إليه بالاعمال الزكيّة، لايستكثرون له الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يرون في أنفسهم أنّهم شرار، وأنّهم أكياس أبرار. [5]

وقال عليه السلام: إنّ لله عباداً من خلقه في أرضه، يفزع إليهم في حوائج الدنيا والآخرة، أُولئك هم المؤمنون حقّاً، آمنون يوم القيامة، ألا وإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله، من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه؛

---

(١) في بعض النسخ: الناس. وفي الوافي بيان لما في المتن.

(٢) مشكاةالانوار: ٢٣٩. ورواه في الخصال: ٢/ ٤٣١ ح١١، عنه البحار: ٦٩/ ٣٧٢ ح١٧. الكافي: ٢/٥٥ ح١، عنه البحار: ٧٠/٣٦٧ ح١٧، والوافي: ٤/٢٦٥ ح٥، والوسائل: ١١/ ١٤٠ ح٤، وعن أمالي الطوسي: ١٠ ح١٢، ورواه المفيد في الامالي: ١٤٠.

(٣) الجوهر النفيس: ٩٩، عنه إحقاق الحق: ١٩/ ٥٢٦.

(٤) الكافي: ٢/٢٥٣ ح٥، عنه الوسائل: ٢/٩٠٨ ح١٤، والوافي: ٥/٧٦٦ ح٥، والبحار: ٦٧/ ٢٠٧ ح٨. تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٤. مسكّن الفؤاد: ١١٣. مشكاة الانوار: ٢٩٧. التمحيص: ٣٥ ح٢٦، عنه المستدرك: ٢/ ٤٣٥ ح١٧.

(٥) مشكاة الانوار: ٥٩.

ومن أعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين.[١]

وقال عليه السلام : إنّ لله عزّ وجلّ ... بأبواب الجبّارين خلقاً من خلقه يدفع بهم عن أوليائه أُولئك عتقاء الله من النار.[٢]

وقال عليه السلام : إنّ لله عزّ وجلّ من خلقه عباداً، ما من بليّة تنزل من السماء، أو تقتير في الرزق إلاّ ساقه إليهم، ولا عافية أو سعة في الرزق إلاّ صرفه عنهم؛

ولو أنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به.[٣]

وقال عليه السلام : إنّ ممّا يحتجّ الله به تبارك وتعالى على عبده يوم القيامة، أن يقول له : الم أُجمّل ذكرك.[٤]

عن الباقر أو الصادق عليهما السلام قال: إنّ ممّا يزيّن الإسلام، الأخلاق الحسنة فيما بين الناس، فتواظبوا على محاسن الأخلاق، وحسن الهدى، والسمت، فإنّ ذلك مما يزيّنكم عند الناس إذا نظروا إلى محاسن ما تنطقون به، وأ لفوكم على مايستطيعون بنقصكم فيه، وقد قال الله عزّ وجلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله :

﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾[٥] وهو الخلق الّذي في أيديكم .[٦]

وقال عليه السلام: إنّ من أوثق عرى الإسلام أن تحبّ في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله عزّ وجلّ.[٧]

---

(١) تحف العقول : ٣٧٦، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦١ ح١٥٨ ، وج ٧٤/ ٣١٩ ح٨٤ .

(٢) مشكاة الانوار : ٣١٦. روى نحوه عن الكاظم عليه السلام في الفقيه : ٣/ ١٧٦ ح٣٦٦٤ وح٣٦٦٥، عنه الوسائل : ١٢/ ١٣٩ ح١و٢ .

(٣) المؤمن : ٢٢ ح٢٣ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢/ ٤٣٢ ح٢ .

(٤) مشكاة الانوار : ٢٩٨ . (٥) القلم : ٤ . (٦) مشكاة الانوار : ٢٤٠ .

(٧) ثواب الاعمال: ٢٠٢ ح١ ، والامالي للصدوق : ٤٦٣ ح١٣ ، و المحاسن : ١/ ٢٦٣ ح٣٢٨، عنها البحار : ٦٩/ ٢٣٦ ح٢ ، والوسائل : ١١/ ٤٣١ ح٢ ، وعن الكافي : ٢/ ١٢٥ ح٢ . تحف العقول : ٣٦٢ ح٥٧ . روضة الواعظين: ٤٨٤ . مشكاة الانوار : ٨٤ . البحار : ٧٠/ ٢٤٨ذ ح٢٢ عن المحاسن . وأخرجه في المستدرك : ١٢/ ٢٢٣ ح١٨ ، عن امالي المفيد : ١٥١ ح١ .

وقال ﷺ: إنّ من حقّ الوالدين على ولدهما أن يقضي ديونهما، ويوفّي نذورهما، ولايستسبّ لهما، فإذا فعل ذلك كان باراً، وإن كان عاقاً لهما في حياتهما.

وإن لم يقض ديونهما، ولم يوفّ نذورهما، واستسبّ لهما، كان عاقاً وإن كان باراً في حياتهما.(١)

وقال ﷺ: إنّ من السنّة لبس الخاتم.(٢)

وقال ﷺ: إنّ من كان قبلكم ليوضع المنشار على مفرق راسه، فيخرج بين رجليه، فلا يعدو نفسه، وإنّ أحد هؤلاء لو بلي بشيء من ذلك لاهلك أُمّة من الأمم.(٣)

وقال ﷺ: إنّ من كان قبلكم ممّن هو على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فتقطّع يداه ورجلاه، ويصلب على جذوع النخل، ويشقّ بالمنشار، فلا يعدو ذلك نفسه، ثمّ تلا قوله عزّ وجلّ: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا ياتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم الباساء والضرّاء﴾(٤) الآية.(٥)

وقال ﷺ: إنّ من اليقين أن لاترضوا الناس بسخط الله، ولا تحمدوهم على رزق الله، ولاتذمّوهم على مالم يؤتكم الله، فإنّ الرزق لايسوقه حرص حريص، ولاتردّه كراهة كاره، ولو انّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت، لأدركه كما يدركه الموت.

ثمّ قال ﷺ: إنّ الله لعدله وقسطه؛ جعل الروح والفرج في اليقين، والرضا؛ وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط.(٦)

---

(١) مشكاة الانوار: ١٦٣، عنه مستدرك الوسائل: ٢/١١٢ ح٣.

(٢) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨/٢٤٩ ح٨٨. الكافي: ٦/٤٦٨ ح٣، عنه الوسائل: ٣/٣٩٢.

(٣) مشكاة الانوار: ٢٨٧. (٤) البقرة: ٢١٤.

(٥) مشكاة الانوار: ٢٨٦. وروى نحوه في تفسير العيّاشي: ١/١٠٥ ح٣١٠.

(٦) مشكاة الانوار: ٧٣. الكافي: ٢/٥٧ ح٢(نحوه)، عنه البحار: ٧٠/١٤٣ ح٧، و الوسائل: ١١/١٥٨ ح٥. تحف العقول: ٣٧٧ ح٦٨، عنه البحار: ٧٨/٢٦٣ح١٦٨.

وقال عليه السلام : إنّ موسى وهارون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح، كانوا ولد نكاح كلّهم، ولو كان فيهم ولد سفاح لأمر بقتلهما، فقالوا: ﴿أرجه وأخاه﴾ [١] وأمروه بالتأنّي والنظر، ثمّ وضع عليه السلام يده على صدره؛

وقال: وكذلك نحن لاينزع إلينا إلاّ كلّ خبيث الولادة. [٢]

وقال عليه السلام : إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه:

فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء، وهو الطمع؛

وآخرون يعبدونه فرقاً من النار، فتلك عبادة العبيد، وهي الرهبة؛

ولكن أعبده حبّاً له عزّ وجلّ، فتلك عبادة الكرام، وهو الأمن؛

لقوله عزّ وجلّ: ﴿وهم من فزع يومئذٍ آمنون﴾ [٣].

ولقوله عزّ وجلّ: ﴿إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [٤] فمن أحبّ الله أحبّه الله عزّ وجلّ وكان من الآمنين. [٥]

وقال عليه السلام : إن يسلم الناس من ثلاثة أشياء، كانت سلامة شاملة:

لسان السوء، ويد السوء، وفعل السوء. [٦]

وقال عليه السلام : إنّا لنحبّ من [شيعتنا] مَن كان عاقلاً، عالماً، فهماً، فقيهاً، حليماً مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً، إنّ الله خصّ الأنبياء عليهم السلام بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله، وليسأله إيّاها.

قيل له: وماهي؟ قال عليه السلام : الورع، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والسخاء، والشجاعة، والغيرة، وصدق الحديث، والبرّ، وأداء الأمانة،

---

(١) الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦.

(٢) تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٤ ح٦٢، عنه البحار: ١٣/ ١٣٧ ح٥٠.

(٣) النمل: ٨٩.

(٤) آل عمران: ٣١.

(٥) علل الشرائع: ١٣ ح٨، والخصال: ١/ ١٨٨ ح٢٥٩، والأمالي للصدوق: ٤١ ح٤، عنها البحار: ٧٠/ ١٧ ح٩، وص١٩٧، وص٢٠٤ ح١٣. روضة الواعظين: ٤٨٣، عنه مشكاة الأنوار: ١٢٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح٦١.

واليقين، وحسن الخلق، والمروّة.[1]

وقال عليه السلام: إنّا لنصبر، وإنّ شيعتنا لاصبر منّا.

قال: فاستعظمت ذلك، فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم ؟!

فقال عليه السلام: إنّا لنصبر على ما نعلم، وانتم تصبرون على ما لاتعلمون.[2]

وقال عليه السلام: إنّا ندعو الله فيما نحبّ، فإذا وقع مانكره، لم نخالف الله فيما يحبّ.[3]

وقال عليه السلام: إنّما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجّهوها حيث وجّهها الله، ولم يعطكموها لتكنزوها.[4]

وقال عليه السلام: إنّما جعلت العاهات في أهل الحاجة لئلاّ تستر، ولو جعلت في الاغنياء لسترت.[5]

وقال عليه السلام: إنّما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتّعظ، أو جاهل فيتعلّم، فامّا صاحب سوطٍ وسيفٍ فلا.[6]

وقال عليه السلام: إنّما يامرُ بالمعروف وينهى عن المنكر من كانَت فيه ثَلاث خِصال:

عالم بما يامر، عالم بما ينهى، عادل فيما يامر، عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى.[7]

وقال عليه السلام: إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلاّ بإحدى خصلتين:

---

(١) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٥ ح٥٦. وأورده في مشكاة الانوار: ٢٣٨، أعلام الدين: ١١٨.

(٢) مشكاة الانوار: ٢٧٤، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٨٤ ح٦.

(٣) مفيد العلوم ومبيد الهموم: ١٩٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٧، وفيه:

قال عليه السلام: حين توفّي ابن له فخشي عليه الجزع، فخرج هادياً سالماً، فقال له قائل: وخشينا عليك.

(٤) الكافي: ٤/ ٣٢ ح٥، والفقيه: ٢/ ٥٧ ح١٦٩٣، عنهما الوسائل: ١١/ ٥٣٠ ح٤. وأورده في مشكاة الانوار: ٢٧٤.

(٥) علل الشرائع: ٨٢ ح١، عنه البحار: ٥/ ٣١٥ ح٨، وج ٨١/ ١٨٢ ح٣١. مشكاة الانوار: ٢٨٧. المناقب لابن شهراشوب: ٤/ ٢٥٩. دعوات الراوندي: ٢١٠ ح٥٦٩.

(٦) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٨. فقه الرضا عليه السلام: ٥١، عنه البحار: ١٠٠/ ٨٢.

(٧) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٩.

إمّا بذهاب ماله، وإمّا ببليّة في جسده.[١]

وقال عليه السلام: إنّي لا أُحبّ أن لاتجدّد لي نعمة، إلاّ حمدت الله عليها مائة مرّة.[٢]

وقال عليه السلام: إنّي لأبادر صلة قرابتي قبل أن يستعفوا عنّي.[٣]

وقال عليه السلام: إنّي لأحبّ للمرء المسلم أن يكون داعية إلى دينه وقسمته.[٤]

وقال عليه السلام: إنّي لارحم ثلاثة، وحقّ لهم أن يرحموا... تقدّم (٦٧٨ ح١).

وقال عليه السلام: إنّي لأسارع إلى حاجة عدوّي، خوفاً من أن أردّه فيستغني عنّي.[٥]

وقال عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «ياداود، تريد وأُريد، فإن اكتفيت بما أُريد ممّا تريد كفيتك ماتريد، وإن أبيت إلاّ ماتريد أتعبتك فيما تريد وكان ما أُريد».[٦]

وقال عليه السلام: أوحى الله إلى الدنيا: «من خدمني فاخدميه، ومن لم يخدمني فاستخدميه».[٧]

وقال عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه:

«قل للمؤمنين: لايلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي؛ ولايسلكوا مسالك أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي».[٨]

وقال عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى الدنيا:

---

(١) الكافي: ٢/٢٥٧ ح٢٣، عنه الوسائل: ٢/٩٠٧ ح٤، والبحار: ٦٧/٢١٥ ح٢٣، والوافي: ٥/٧٦٩ ح٣. المؤمن: ٢٨ ح٥٠، عنه المستدرك: ١/١٤١ ح٦. أعلام الدين: ٤٣٧. مشكاة الانوار: ٢٩٣.

(٢) مشكاة الانوار: ٣١، عنه البحار: ٩٣/٢١٤ ضمن ح١٧، والمستدرك: ٥/٣١١ ح١٢.

(٣، ٤) مشكاة الانوار: ١٦٦، ٢٢١. (٥) ربيع الابرار: ٣١٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٧١.

(٦) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/٢٥٩ ح١٤٦.

التوحيد: ٣٣٧ ح٤ (نحوه) عن امير المؤمنين عليه السلام، عنه البحار: ٥/١٠٤ ح٢٨، وج ٧١/١٣٨ ح٢٤، وج ٨٢/١٣٦ ح٢٢ عن مسكّن الفؤاد: ٨١. الجواهر السنيّة: ٩١.

(٧) اخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٣١ عن الانوار القدسيّة.

(٨) الفقيه: ١/٢٥٢ ح٧٧٠، والتهذيب: ٦/١٧٢ ح١٠، وعلل الشرائع: ٣٤٨ ح٦، وعيون أخبار الرضا: ٢/٢٣ ح٥١، (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنها الوسائل: ١١/١١١.

«ان اخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك». [١]

وقال عليه السلام: أُوصيك بتقوى الله ... تقدّم (٦٦٣ ح١).

وقال عليه السلام: أُوصيك بحفظ مابين رجليك، ومابين لحييك. [٢]

وقال عليه السلام: أُوصيك بستّ خصال ... تقدّم (٦٢٦ ح١).

وقال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه، ولم يصفح عمّن اعتذر إليه. [٣]

وقال عليه السلام: إيّاك ان تفرض على نفسك فريضةً، فتفارقها إثنى عشر هلالاً. [٤]

وقال عليه السلام: إيّاك والسفلة، فإنّما شيعة عليّ من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أُولئك، فأُولئك شيعة جعفر. [٥]

وقال عليه السلام: إيّاك والسفلة من الناس ... تقدّم (٦٣٢ ح٤).

وقال عليه السلام: إيّاكم والخصومة في الدين، فإنّها تشغل القلب، وتورث النفاق. [٦]

وقال عليه السلام: إيّاكم والمزاح، فإنّه يجرّ السخيمة، ويورث الضغينة، وهو السبّ الاصغر. [٧]

---

(١) حلية الأولياء: ٣/ ١٩٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٩٢. كشف الغمّة: ٢/ ١٨٣.

(٢) مشكاة الانوار: ١٧٠، عنه البحار: ٧١/ ٢٧٤ ح٢٤. إرشاد القلوب: ٢٠٢.

(٣) اعلام الدين: ١٨٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨. نزهة الناظر: ١١٢ ح٤٢.

(٤) الكافي: ٢/ ٨٣ ح٦، عنه البحار: ٧١/ ٢٢٠ ح٢٩، و الوافي: ٤/ ٣٥٨ ح٦، و الوسائل: ١/ ٧٠ ح٦.

(٥) الكافي: ٢/ ٢٣٣ ح٩، عنه الوسائل: ١/ ٦٤ ح٧، و الخصال: ١/ ٢٩٥ ح٦٣ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّما شيعة جعفر ...، عنهما البحار: ٦٨/ ١٨٧ ح٤٢. وأورد مثله بدون قوله: «ايّاك والسفلة» عن صفات الشيعة: ٥٣ ح٢١. اعلام الدين: ١٢٥. رجال الكشّي: ٣٠٦ ح٥٥٢. مشكاة الانوار: ٥٨.

(٦) المختار: ١٨، و التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة: ١/ ٤١٠، المشرع الرويّ: ١/ ٣٥، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٢.

(٧) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٥ ح١٧٣. الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح١٢، بإسناده عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨٢ ح٩. مشكاة الانوار: ١٩٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال عليه السلام : إيّاكم والمزاح، فإنّه يذهب بماء الوجه، ومهابة الرجل؛

كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يجلسون فيلهون، ويتحدّثون، ويضحكون حتّى أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿الم يان للّذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾[1] ؛

فلمّا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم هذه الآية، تركوا الحديث واللهو والمزاح.[2]

وقال عليه السلام : إيّاكم وملاحاة الشعراء، فإنّهم يطنبون بالمدح، ويجودون بالهجاء.[3]

وقال عليه السلام : إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الّذين يترأسون، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلاّ هلك وأهلك.[4]

وقال عليه السلام : إيّاك والغيبة، فإنّها إدام كلاب النار.[5]

وقال عليه السلام : إيّاك وسقطة الإسترسال، فإنّها لاتستقال.[6]

وقال عليه السلام : إيّاك وما يعتذر منه؛

فإنّ المؤمن لايسيء ولا يعتذر، والمنافق يسيء كلّ يوم ويعتذر.[7]

وقال عليه السلام : إيّاك ومخالطة السفلة، فإنّ السفلة لاتؤول إلى خيرٍ.[8]

وقال عليه السلام : الأيّام ثلاثة: فيوم مضى لايدرك، ويوم الناس فيه، فينبغي أن يغتنموه، وغداً إنّما في أيديهم أمله.[9]

---

(١) الحديد: ١٦.

(٢) مشكاة الانوار: ١٩١. الكافي: ٢/ ٦٦٥ ح١٦ (صدره)، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨٢ ح١٠، والوافي: ٥/ ٦٢٨ ح٦.

(٣) الفصول المهمّة: ٢٢٨، ونور الابصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٩.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٩٧ ح٣، عنه البحار: ٧٣/ ١٥٠ ح٣، والوسائل: ١١/ ٢٧٩ ح٤، وج ١٨/ ٩٠ ح٥. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٥. مشكاة الأنوار: ٣٣٤.

(٥) أعلام الدين: ١٨٧، عنه البحار: ٧٥/ ٢٦٢ ح٧٠.

(٦) نزهة الناظر: ١١٣ ح٤٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٦ ح٦٠. كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٥.

(٧) الزهد: ٥ ح٧، عنه الوسائل: ١١/ ٤٢٥ ح٣.

(٨) علل الشرائع: ٥٢٧ ح١، عنه البحار: ١٠٣/ ٨٤ ح٨. واورده في تحف العقول: ٣٦٦.

(٩) تحف العقول: ٣٢٤ ح٨٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح٨٠.

وقال ﷺ: ايّما اهل بيتٍ أعطوا حظّهم من الرفق، فقد وسّع الله عليهم في الرزق، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال، والرفق لايعجز عنه شيء، والتبذير لايبقى معه شيء، إنّ الله عزّ وجلّ رفيق يحبّ الرفق.[1]

وقال ﷺ: ايّما رجل اطّلع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم، فرموه ففقؤوا عينه، أو جرحوه، فلا دية له.[2]

وقال ﷺ: ايّما عبد اقبل قبل[3] ما يحبّ الله عزّ وجلّ، اقبل الله عزّ وجلّ قبل ما

---

(١) الكافي: ٢/١١٩ ح٩، عنه البحار: ٧٥/ ٦٠ ح٢٨، الوافي: ٤/٤٦٣ ح١٠، الوسائل: ١١/ ٢١٣

(٢) الكافي: ٧/ ٢٩٠ ذح١، عنه الوسائل: ١٩/ ٥٠ ح٧.

(٣) قال المجلسي(ره): في القاموس: وإذاً أُقبل قُبُلَكَ ـ بالضمّ ـ اقصد قَصدكَ، وقُبالته ـ بالضمّ ـ تُجاهه، والقَبَل ـ محرّكة ـ المحجّة الواضحة، ولي قِبَلَة ـ بكسر القافَ ـ اي عنده، انتهى.

والمراد إقبال العبد نحو ما يحبّه اللّه، وكون ذلك مقصوده دائماً وإقبال اللّه نحو ما يحبّه العبد توجيه اسباب ما يحبّه العبد من مطلوبات الدنيا والآخرة، والإعتصام باللّه، الإعتماد والتوكّل عليه.

ومن اقبل اللّه إلخ، هذه الجمل تحتمل وجهين:

الاوّل: ان يكون لم يبال خبراً للموصول، وقوله: «لوسقطت» جملة أُخرى استينافيّة: وقوله: «كان في حزب اللّه»، جزاء الشرط»

الثاني: ان يكون لم يبال جزاء الشرط، ومجموع الشرط والجزاء خبر الموصول، وقوله: «كان في حزب اللّه» استينافاً «فشملتهم بليّة» بالنصب على التميز او بالرفع، اي شملتهم بليّة بسبب النازلة، او يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر «بالتقوى» اي بسببه كما هو ظاهر الآية فقوله: «من كلّ بليّة» متعلّق بمحذوف، اي محفوظاً من كلّ بليّة او الباء للملابسة.

«ومن كلّ» متعلّق بالتقوى اي يقيه من كلّ بليّة، والاوّل اظهر.

وقوله: «في حزب اللّه» كناية عن الغلبة والظفر اي لحزب الّذين وعد اللّه نصرهم وتيسير أُمورهم كما قال تعالى: ﴿الا إنّ حزب اللّه هم الغالبون﴾ [المائدة: ٥٦].

﴿إنّ المتقين في مقام﴾ قرا ابن عامر ونافع بضمّ الميم، والباقون ـ بالفتح ـ اي في موضع إقامة ﴿امين﴾ إي امنوا فيه الغير من الموت والحوادث أو امنوا فيه من الشيطان والاحزان؛

«قال البيضاوي: يامن صاحبه عن الآفة والإنتقال. إنتهى.

واقول: ظاهر اكثر المفسّرين: انّ المراد وصف مقامهم في الآخرة بالامن، وظاهر الرواية الدّنيا، ويمكن حمله على الاعمّ ولا يابى عنه الخبر، ولعلّ المراد امنهم من الضلال والحيرة، ومضلات الفتن

يحبّ، ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن اقبل الله قبله وعصمه، لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض، فشملتهم بليّة، كان في حرز[1] الله بالتقوى من كلّ بليّة، اليس الله تبارك وتعالى يقول:

﴿إنّ المتّقين في مقامٍ أمين﴾[2].[3]

وقال عليه السلام: أيّما عبدٍ أنعم الله عليه بنعمةٍ فعرفها بقلبه، وحمد الله عليها بلسانه، لم تنفد حتّى يامر الله له بالزيادة، وهو قوله: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾[4].[5]

وقال عليه السلام: أيّما مؤمن شكا حاجته وضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فكانّما شكا الله عزّ وجلّ إلى عدوّ من أعداء الله، وأيّما رجل مؤمن شكا حاجته وضرّه إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّ وجلّ.[6]

وقال عليه السلام: أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر... تقدّم (٦٧٨ ح١).

وقال عليه السلام: الإيمان: إقرار وعمل ونيّة، والإسلام: إقرار وعمل.[7]

قال أبو بصير: سالت أبا عبدالله عليه السلام عن الإيمان؟

فقال عليه السلام: الإيمان بالله أن لايعصى.

في الدنيا، ومن جميع الآفات والعقوبات في الآخرة، وعليه يحمل قوله سبحانه: ﴿الا إنّ أولياء اللّه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦١]، فإنّه لا يتخوّف عليهم الضلالة بعد الهداية، ولا يحزنون من مصائب الدّنيا لعلمهم بحسن عواقبها، ويحتمل ان يكون المعنى هنا: إنّ اللّه تعالى يحفظ المطيعين والمتّقين المتوكّلين عليه من اكثر النوازل والمصائب، وينصرهم على اعدائهم غالباً، كما نصر كثيراً من الانبياء والاولياء على كثير من الفراعنة، ولا ينافي مغلوبيّتهم في بعض الاحيان لبعض المصالح.

(١) «حزب»: م. (٢) الدخان: ٥١.

(٣) الكافي: ٢/ ٦٥ ح٤، عنه البحار: ٧١/ ١٢٧ ح٤، والوسائل: ١١/ ١٦٥ ح١. عدّة الداعي: ٢٨٧، عنه البحار: ٧/ ٢٨٥ ذح٨. مشكاة الانوار: ١٨ عنه المستدرك: ١١/ ٢١٣ ح٢، والوافي: ٤/ ٢٨٢ ح٤.

(٤) إبراهيم: ٧. (٥) تفسير القمّي: ٣٤٤، عنه البحار: ٧١/ ٤٢ ح٣٦. تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٢٢ ح٣ و٤. مشكاة الانوار: ٢٩ و٣٢.

(٦) الكافي: ٨/ ١٤٤ ح١١٣، عنه الوسائل: ٢/ ٦٣١ ح١، والوافي: ٥/ ٧٠٧ ح١.

(٧) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٣ ح١١٦.

قلت: فما الإسلام ؟فقال ﷺ: من نسك نسكنا، وذبح ذبيحتنا.(١)

وقال ﷺ: الإيمان في القلب، واليقين خطرات.(٢)

«ب»

وقال ﷺ: البخيل من بخل بالسلام.(٣)

وقال ﷺ: برّوا آباءكم، يبرّكم أبناؤكم؛

وعفّوا عن نساء الناس، تعفّ نساؤكم.(٤)

وقال ﷺ: البسملة تيجان [العرب].(٥)

وقال ﷺ: بعث عيسى بن مريم ﷺ رجلين من أصحابه في حاجة، فرجع احدهما مثل الشنّ البالي، والآخر شحماً وسميناً؛

فقال للّذي مثل الشنّ: «ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله»؛

وقال للآخر السمين: «ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظنّ بالله».(٦)

قال محمّد بن قيس: سالت أبا عبدالله ﷺ عن الفئتين يلتقيان من أهل الباطل أبيعهما السلاح؟

---

(١) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٠ ح١٥٢.

(٢) المحاسن: ١/ ٢٤٩ ح٢٦٠، عنه البحار: ٧٠/ ١٧٨ ح٣٨ وج ٧٦/ ٥ ح١٧. تحف العقول: ٣٥٨ ح٩. التمحيص: ٦٤ ح١٤٦، عنه البحار: ٧٠/ ١٨٠ ح٤٩..

(٣) معاني الاخبار: ٢٤٦ ح٨، عنه البحار: ٧٣/ ٣٠٥ ح٢٧، والوسائل: ٨/ ٤٣٧ ح٢، وعن الكافي: ٢/ ٦٤٥ ح٦، عنه الوافي: ٥/ ٥٩٦ ح٧. تحف العقول: ٢٤٨. الجواهر السنيّة: ٣٣٧.

(٤) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٢ ح٣١. الكافي: ٥/ ٥٥٤ ح٥، والخصال: ١/ ٥٥ ح٧٥ و الفقيه: ٤/ ٢١ ح٤٩٨٥، عنها الوسائل: ١٤/ ٢٧٠ ح٥. روضة الواعظين: ٤٢٨. مشكاة الأنوار: ١٦١. امالي الصدوق: ٢٣٧.

(٥) كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢١٠ ح٩١.

(٦) مشكاة الانوار: ٣٦، عنه البحار: ٧٠/ ٤٠٠ ح٧٤، و المستدرك: ١١/ ٢٥١ ح١١.

فقال عليه السلام : بعهما ما يكنّهما : الدرع والخفتان [١] والبيضة، ونحو ذلك . [٢]

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مالنا من يخبرنا بما يكون كما كان عليّ عليه السلام يخبر أصحابه؟

فقال عليه السلام : بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتك، فكتمته .

فقال أبو بصير : فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته . [٣]

وقال عليه السلام : بلّغ من لقيت عنّا السلام، وقل لهم : إنّ أحدنا لايغني عنهم ـ والله ـ شيئاً إلاّ بورع ، فاحفظوا ألسنتكم، وكفّوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إنّ الله مع الصابرين . [٤]

وقال عليه السلام : بليّة الناس علينا عظيمة ... تقدّم (٦٨٠ ح١) .

وقال عليه السلام : البنات حسنات، والبنون نعم، فالحسنات يثاب عليهنّ، والنعمة يسئل عنها . [٥]

«ت»

وقال عليه السلام : التائب من الذنب كمن لاذنب له ؛

والمقيم على الذنب وهو يستغفر، كالمستهزىء . [٦]

---

(١) الخفتان : ضرب من الثياب ، والكلمة من الدخيل .

(٢) تحف العقول : ٣٧٤، عنه البحار : ٧٨/٢٥٩ ح١٤٧ . الكافي : ٥/١١٣ ح٣ باختلاف يسير، عنه الوسائل : ١٢/ ٧٠ ح٣، وعن التهذيب : ٦/ ٣٥٤ ح١٢٧ ، و الإستبصار : ٣/٥٧ ح٣ .

(٣) المحاسن : ١/٢٥٨ ح٣٠٥ . بمشكاة الانوار : ٤١، عنه البحار : ٧٥/ ٤٢٢ .

(٤) مشكاةالانوار : ٤٤ و ٤٦، عنه مستدرك الوسائل : ١١/٢٦٨ ح٣ . العيّاشي : ١/٦٨ ح١٢٣ . السرائر : ٧٤ ح١٧ ، عنه البحار : ٧٠/٣٠٨ ح٣٦ .

(٥) الفقيه : ٣/٤٨١ ح٤٦٩٢ ، عنه الوسائل : ١٥/ ١٠٤ ح٤ . ثواب الاعمال : ٢٣٩ ح١ ، عنه البحار : ١٠٤/ ١٠٤ ح٩٩، و الوسائل : ١٥/ ١٠٤ ح٢ . مكارم الأخلاق : ٢٢٦ ، عنه البحار : ١٠٤/ ٩٠ ح٣ . تحف العقول : ٣٨٢ ح١٨٦ . الكافي : ٦/٧ ح١٢ .

(٦) مشكاةالانوار : ١١٠ . ورواه في الكافي : ٢/ ٤٣٥ ح١٠، عن ابي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٦/ ٤١ ح٧٥، والوسائل : ١١/٣٥٨ ح٨، و الوافي : ٥/ ١٠٩٤ ح١١ . مكارم الاخلاق : ٣٣٣ .

وقال ﷺ: تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة؛

والإعتلال على الله عزّ وجلّ هلكة؛

والإصرار[على الذنب] أمن ﴿فلا يامن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون﴾[١]. [٢]

عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال:

فقال: تؤدّون الامانة إليهم، وتقيمون الشهادة لهم وعليهم، وتعودون مرضاهم، وتشهدون جنائزهم. [٣]

وقال ﷺ: تبسّم المؤمن في وجه المؤمن حسنة. [٤]

وقال عبدالاعلى: كنت في حلقة بالمدينة، فذكروا الجود، فاكثروا، فقال رجل منها يكنّى أبا دلين: إنّ جعفراً، وإنّه لولا أنّه ـ ضمّ يده ـ . فقال لي أبو عبدالله ﷺ:

تجالس أهل المدينة؟ قلت: نعم. قال ﷺ: فما حدّثت بلّغني؟

فقصصت عليه الحديث، فقال ﷺ: ويح أبا دلين! إنّما مثله مثل الريشة، تمرّ بها الريح فتطيّرها، ثمّ قال ﷺ:

قال رسول الله ﷺ: «كلّ معروفٍ صدقة، وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنىً، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من السفلى، ولايلوم الله على الكفاف»؛

أتظنّون أنّ الله بخيل، وترون أنّ شيئاً أجود من الله؟

---

(١) الاعراف: ٩٩.

(٢) نزهة الناظر: ١١٧ ح٥٩. التذكرة الحمدونيّة: ١١٠، عنه إحقاق الحقّ: ٥٢٨/١٩. تحف العقول: ٤٥٦ ح٩ (مرسلاً) عن ابي جعفر الثاني ﷺ، عنه البحار: ٦/ ٣٠ ح٣٦. إرشاد المفيد: ٣١٨، عنه مشكاة الانوار: ١١١. كنز الكراجكي: ٣٣/٢، عنه البحار: ٧٣/ ٣٦٥ ح٩٧. كشف الغمّة: ١٧٨/٢ عنه البحار: ٢٠٩/٧٨ ح٨٦. الدرّة الباهرة: ١٩ عن النبيّ ﷺ.

(٣) الكافي: ٢/ ٦٣٥ ح٢، عنه الوسائل: ٣٩٨/٨ ح١، والوافي: ٥/ ٥٢٣ ح٢. مشكاة الأنوار: ١٨٩.

(٤) مشكاة الانوار: ١٨٠. وروى نحوه في الكافي: ٢/ ٢٠٦ ذح١، عنه البحار: ٢٩٨/٧٤، و الوافي: ٦٤٥/٥ ح١.

إنّ الجواد السيّد من وضع حقّ الله موضعه، وليس الجواد من يأخذ المال من غير حلّه ويضع في غير حقّه.

اما والله إنّي لا رجو ان القى الله ولم أتناول مالايحلّ بي، وما ورد عليّ حقّ الله إلاّ امضيته، وما بتّ ليلة قطّ ولله في مالي حقّ لم أؤدّه. [1]

وقال عليه السلام: وتجب للولد على والده ثلاث خصال:

اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه. [2]

وقال عليه السلام: تحتاج الأخوّة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها وإلاّ تباينوا وتباغضوا، وهي: التناصف، والتراحم، ونفي الحسد. [3]

سئل أبو عبدالله عليه السلام عن حدّ السخاء؟

فقال: تخرج من مالك الحقّ الّذي أوجبه الله، عليك، فتضعه في موضعه. [4]

وقال عليه السلام: تحفظ ياسفيان؟ قلت: أجل يابن بنت رسول الله... تقدّم (٦٦٧ ح٢).

وقال عليه السلام لداود الرقّي: تدخل يدك في فم التنيّن إلى المرفق، خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له وكان. [5]

وقال عليه السلام: ترك الحقوق مذلّة، وإنّ الرجل يحتاج إلى أن يتعرّض فيها للكذب. [6]

---

(١) تحف العقول: ٣٨٠، عنه البحار: ٧٨/٢٦٦ ح١٧٩.

الكافي: ٤/٢٦ ح١ (قطعة)، والفقيه: ٢/٥٥ ح١٦٨٢ (قطعة)، عنهما الوسائل: ٦/٣٢٣ ح٥.

(٢) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨/٢٣٦ ذح ٦٧. نهج البلاغة: ٥٤٦ ح٣٩٩.

(٣) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨/٢٣٦ ح٦٨.

(٤) معاني الأخبار: ٢٥٥ ح١، والكافي: ٤/٣٩ ح٢، والفقيه: ٤/٤١٢ ح٥٨٩٨، عنها الوسائل: ٦/٨ ح٣. مشكاة الأنوار: ٢٣٠ ح٨، عنه المستدرك: ٧/١٨ ح١٨ وفي البحار: ٧١/٣٥٣ ح١٠ عن المعاني

(٥) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨/٢٤٨ ح٨١. الكافي: ٢/٤٢٤ ح١. الإختصاص: ٢٢٧. التهذيب: ٦/٣٢٩ ح٣٢، عنه الوافي: ١٧/٤١٤ ح١٥، والوسائل: ١٢/٤٨ ح٢، وعن الفقيه: ٤/٣٧٢.

(٦) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/٢٤٢ ح٣٥.

وقال عليه السلام: تصافحوا، فإنّها تذهب بالسخيمة.[١]

وقال عليه السلام: تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم.[٢]

وقال عليه السلام: التقيّة في كلّ ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به.[٣]

وقال عليه السلام: التقيّة من دين الله. قلت: من دين الله؟!

قال: إي ـ والله ـ من دين الله؛

ولقد قال يوسف: ﴿أيّتها العير إنّكم لسارقون﴾[٤]، والله ما كانوا سرقوا شيئاً.

وقال إبراهيم: ﴿إنّي سقيم﴾[٥] والله ما كان سقيماً.[٦]

وسئل عليه السلام ماحدّ حسن الخلق؟ قال عليه السلام: تلين جانبك ... . تقدّم (٦٨٣ ح١).

وقال عليه السلام: تمثّلت الدنيا لعيسى صلوات الله عليه في صورة امرأة زرقاء، فقال لها:

«كم تزوّجت؟ قالت: كثيراً ما. قال: فكلّ طلّقك؟ قالت: بل كلاّ قتلت.

قال صلوات الله عليه: فويح أزواجك الباقين! كيف لايعتبرون بالماضين؟!»[٧]

وقال عليه السلام: تنزل المعونة من السماء. ... تقدّم (٦٨٩ ح١).

وقال عليه السلام: تنفيس كربة امرء مسلم، أعظم أجراً من صومك وصلاتك، وهو أفضل ما تقرّب به [العباد] إلى الله عزّ وجلّ.[٨]

وقال عليه السلام: التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور؛

والتواصل في السفر المكاتبة.[٩]

---

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح٤٠. الكافي: ٢/ ١٨٣ ح١٨، عنه الوسائل: ٨/ ٥٤٤

(٢) الخصال: ٨ ح٢٦، عنه البحار: ٧٤/ ٣٩١ ح٥. مشكاة الأنوار: ٨٣. والسخيمة: الضغينة والحقد.

(٣) الكافي: ٢/ ٢١٩ ح١٣، عنه البحار: ٧٥/ ٤٣٢ ح٩٣، والوسائل: ١١/ ٦٨ ح١. المحاسن: ١/ ٢٥٩ ح٣١٠. مشكاة الانوار: ٤١. (٤) يوسف: ٧٠. (٥) الصافّات: ٨٩.

(٦) جامع الاخبار: ٢٥٥ ح٢٦، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح٦١.

(٧) الزهد: ٤٨ ح١٢٩، وص ٨١ ح٢١٨، عنه البحار: ١٤/ ٣٣٠ ح٦٧، وج ٧٣/ ١٢٥ ح١٢٠. اخرجه في مشكاة الانوار: ٢٧٠ (مثله).

(٨) الغايات: ٧٦. مشكاة الانوار: ٢١١. (٩) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٣.

وقال عليه السلام : تواصلوا، وتباروا، وتراحموا، وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله .[(١)]

وقال عليه السلام : تواصلوا لمن تتعلّمون منه، وتواضعوا لمن تعلّمون .[(٢)]

وقال عليه السلام : التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لاقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً، ورأس الخير التواضع .[(٣)]

«ث»

وقال عليه السلام : ثلاثة أشياء تدلّ على عقل فاعلها :

الرسول على قدر من أرسله، والهديّة على قدر مهديها، والكتاب على قدر كاتبه .[(٤)]

وقال عليه السلام : ثلاثة أشياء لاترى كاملةً في واحد قطّ :

الإيمان، والعقل، والإجتهاد .[(٥)]

وقال عليه السلام : ثلاثة أشياء لايحاسب اللّه عليها المؤمن :

طعام ياكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه وتحصّن فرجه .[(٦)]

وقال عليه السلام : ثلاثة أشياء، لاينبغي للعاقل أن ينساهنّ على كلّ حال :

فناء الدنيا، وتصرّف الأحوال، والآفات الّتي لا أمان لها .[(٧)]

وقال عليه السلام : ثلاثة أشياء، من احتقرها من الملوك وأهملها تفاقمت عليه :

---

(١) الزهد : ٢٢ ح٤٨، عنه البحار : ٣٩٩/٧٤ ح٣٩. مشكاة الأنوار : ٧٠

(٢) مشكاة الأنوار : ١٣٨ . الكافي : ٣٦/١ ح١، عنه الوسائل : ٢١٢/١١ ح١ . ونحوه في روضة الواعظين : ١٣، والأمالي للصدوق : ٢٩٤ ح٩، عنه البحار : ٤١/٢ ح٢ .

(٣) الدرّة الباهرة : ٣٠، عنه البحار : ١٢٣/٧٥ ح٢٠، وج٧٨/٢٧٧ ح١١٣ .

(٤) تحف العقول : ٣٢٣، عنه البحار : ٢٣٨/٧٨ ح٧٦ .

(٥) تحف العقول : ٣٢٤، عنه البحار : ٢٣٨/٧٨ ح٨٥ .

(٦) الخصال : ٨٠ ح٢، عنه البحار : ٢١٧/١٠٣ ح٤، والوسائل : ٣٤١/٣ ح٧، وج١٦/٤٤٥ ح٤ .

(٧) تحف العقول : ٣٢٤، عنه البحار : ٢٣٨/٧٨ ح٨٤ .

خامل قليل الفضل شذّ عن الجماعة ؛

وداعية إلى بدعة جعل جنّته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛

واهل بلد جعلوا لانفسهم رئيساً يمنع السلطان من إقامة الحكم فيهم. (١)

وقال عليه السلام : ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرّاً إليها : الامن ، والعدل ، والخصب. (٢)

وقال عليه السلام : ثلاثة أُصول الكفر : الحرص ، والإستكبار ، والحسد. (٣)

وقال عليه السلام : ثلاثة تجب على السلطان للخاصّة والعامّة :

مكافاة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه ، وتغمّد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيّه ، وتالّفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف. (٤)

وقال عليه السلام : ثلاثة تدلّ على كرم المرء :

حسن الخلق ، وكظم الغيظ ، وغضّ الطرف. (٥)

وقال عليه السلام : ثلاثة تزري بالمرء : الحسد ، والنميمة ، والطيش. (٦)

وقال عليه السلام : ثلاثة تعقّب مكروهاً : حملة البطل في الحرب في غير فرصةٍ ، وإن رزق الظفر ، وشرب الدواء من غير علّة ، وإن سلم منه ؛

والتعرّض للسلطان ، وإن ظفر الطالب بحاجته منه. (٧)

وقال عليه السلام : ثلاثة تعقّب الندامة : المباهاة ، والمفاخرة ، والمعازّة. (٨)

---

(١) تحف العقول : ٣١٩ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٣ ح٤١ .

(٢) تحف العقول : ٣٢٠ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٤٤ .

(٣) الخصال : ٩٠ ح٢٨ ، و امالي الصدوق : ٣٤١ ح٧ ، عنهما البحار : ٧٢/ ١٢١ ح١٦ . مشكاة الانوار : ٢٢٦ . روضة الواعظين : ٤٤٥

(٤) تحف العقول : ٣١٩ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٣ ح٤٠ .

(٥) تحف العقول : ٣١٩ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٢ ح٣٤ .

(٦) تحف العقول : ٣١٦ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٩٩ ح٨ .

(٧) تحف العقول : ٣٢١ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٥٣ .

(٨) تحف العقول : ٣٢٠ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٤٧ .

وقال عليه السلام : ثلاثة تقضى لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم :

المرأة إلى انقضاء حملها، والملك إلى أن ينفد عمره، والغائب إلى حين إيابه.[١]

وقال عليه السلام : ثلاثة تكدّر العيش : السلطان الجائر، والجار السوء، والمرأة البذيّة.[٢]

وقال عليه السلام : ثلاثة تورث الحرمان : الإلحاح في المسألة، والغيبة، والهزء.[٣]

وقال عليه السلام : ثلاثة تورث المحبّة : الدين، والتواضع، والبذل.[٤]

وقال عليه السلام : ثلاثة فيهنّ البلاغة :

التقرّب من معنى البغية، والتبّعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير.[٥]

وقال عليه السلام : ثلاثة فيهنّ للمؤمن راحة :

دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من الناس، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وبنت أو أُخت يخرجها من بيته بموت أو تزويج.[٦]

وقال عليه السلام : ثلاثة لابدّ لهم من ثلاث :

لابّد للجواد من كبوةٍ، وللسيف من نبوةٍ، وللحليم من هفوةٍ.[٧]

وقال عليه السلام : ثلاثة لابدّ من أدائهنّ على كلّ حال : الأمانة إلى البَرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبِرّ الوالدين بَرّين كانا أوفاجرين.[٨]

---

(١) تحف العقول : ٣٢٠، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٥١.

(٢) تحف العقول : ٣٢٠، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٤٥.

(٣) تحف العقول : ٣٢١، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٥٢.

(٤) تحف العقول : ٣١٦، عنه البحار : ٧٨/ ٢٩٩ ح٤.

(٥) تحف العقول : ٣١٧، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٠ ح١٩.

(٦) الخصال : ١٥٩ ح٢٠٦، عنه الوسائل : ٣/ ٥٥٧ ح٢.

(٧) تحف العقول : ٣١٧، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٠ ح١٨.

(٨) مشكاة الانوار : ٥٣، ١٦١، عنه المستدرك : ١٤/ ١٠ ح١٠. ورواه في الخصال : ١٢٣ ح١١٨ (نحوه)، عنه البحار : ٧٥/ ٩٢ ح٣٢، وج ٧٤/ ٧٠ ح٤٦ و ٤٧. الكافي : ٥/ ١٣٢ ح١، عنه الوسائل : ١٣/ ٢٢١ ح١، والوافي : ٤/ ٤٣٢ ح١٥، وعن التهذيب : ٦/ ٣٥٠ ح٩٨٨.

وقال عليه السلام: ثلاثة لاتعرف إلاّ في ثلاثة مواطن: لايعرف الحليم إلاّ عند الغضب؛ ولا الشجاع إلاّ عند الحرب، ولا اخ إلاّ عند الحاجة.[١]

وقال عليه السلام: ثلاثة لايزيد الله بها الرجل المسلم إلاّ عزّاً:
الصفح عمّن ظلمه، والإعطاء لمن حرمه، والصلة لمن قطعه.[٢]

وقال عليه السلام: ثلاثة لايصيبون إلاّ خيراً:
أُولوا الصمت، وتاركوا الشرّ، والمكثرون ذكر الله عزّ وجلّ.[٣]

وقال عليه السلام: ثلاثة لايضرّ معهنّ شيء:
الدعاء عند الكرب، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة.[٤]

وقال عليه السلام: ثلاثة لايعذر المرء فيها:
مشاورة ناصح، ومداراة حاسدٍ، والتحبّب إلى الناس.[٥]

وقال عليه السلام: ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة:
شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وَبرّ من فاجر.[٦]

وقال عليه السلام: ثلاثة لاينبغي للمرء الحازم أن يقدم عليها[٧]: شرب السمّ للتجربة، وإن نجا منه، وإفشاء السرّ إلى القرابة الحاسد وإن نجا منه، وركوب البحر، وإن كان الغنى فيه.[٨]

---

(١) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/٢٢٩ ح٩. إرشاد القلوب: ١٣٤. الإختصاص: ١٤٦، عنه البحار: ٧١/٤٢٦ ح٧٠، وج ٧٤/١٧٨ ح٢١.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٢٨، ونور الابصار: ١٦٣، عنهما الإحقاق: ١٢/ ٢٨١.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ح١٦، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٢١ ح١٩.

(٤) الكافي: ٢/ ٩٥ ح٧، عنه الوافي: ٤/ ٣٤٧ ح٩، و البحار: ٧١/ ٣٩ ح٢٦. مشكاة الانوار: ٦٠، عنه البحار: ٧١/ ٥٥ ضمن ح٨٦. امالي الطوسي: ١/ ٢٠٤.

(٥) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح٢٨.

(٦) المحاسن: ١/ ٦ ذح١٦. ورواه في الخصال: ١/ ٨٦ ح١٦، عنه عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عنهما البحار: ٧١/ ٤١٦ ح٤٢. مشكاة الانوار: ١٤٨.

(٧) في التحف: أن يتقدّم عليها.

(٨) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح٥٨.

وقال عليه السلام : ثلاثة ليس معهنّ غربة :

حسن الأدب ، وكفّ الأذى ، ومجانبة الريب .(١)

وقال عليه السلام : ثلاثة مركّبة في بني آدم : الحسد ، والحرص ، والشهوة .(٢)

وقال عليه السلام : ثلاثة مكسبة للبغضاء : النفاق ، والظلم ، والعجب .(٣)

وقال عليه السلام : ثلاثة من استعملها أفسد دينه ودنياه :

من أساء ظنّه ، وأمكن من سمعه ، وأعطى قياده(٤) حليلته .(٥)

وقال عليه السلام : ثلاثة من تمسّك بهنّ نال من الدنيا والآخرة بغيته :

من اعتصم بالله ، ورضي بقضاء الله ، وأحسن الظنّ بالله .(٦)

وقال عليه السلام : ثلاثة من فرّط فيهنّ كان محروماً :

استماحة جواد ، ومصاحبة عالم ، واستمالة سلطان .(٧)

وقال عليه السلام : ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة :

تعفو عمّن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلم إذا جهل عليك .(٨)

وقال عليه السلام : ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ الناس من الحساب : رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه ؛

ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ؛

ورجل قال الحقّ فيما له وعليه .(٩)

---

(١) تحف العقول : ٣٢٤ ، عنه البحار : ٧٨ / ٢٣٨ ح٧٩ .

(٢) تحف العقول : ٣٢٠ ، عنه البحار : ٧٨ / ٢٣٤ ح٤٨ . الخصال : ١ / ١٢٤ ح١٢١ . روضة الواعظين : ٤٩١ ، أعلام الدين : ١٣٣ . مشكاة الأنوار : ٣١٠ .

(٣) تحف العقول : ٣١٦ .

(٤) القياد : حبل يقاد به ، والحليلة : الزوجة .

(٥) تحف العقول : ٣١٩ ، عنه البحار : ٧٨ / ٢٣٢ ح٣٦ .

(٦ ، ٧) تحف العقول : ٣١٦ .

(٨) الكافي : ٢ / ١٠٧ ح٣ ، عنه البحار : ٧١ / ٣٩٩ ح٣ ، والوسائل : ٨ / ٥٢١ ح٣ . مشكاة الأنوار : ١٦٦ . تحف العقول : ٢٩٣ .

(٩) الخصال : ١ / ٨١ ح٥ ، وأمالي الصدوق : ٣٦٢ ح١١ ، عنهما البحار : ٧٥ / ٢٦ ح٧ . الكافي : ٢ / ١٤٥ ح٥ ، عنه البحار : ٧٥ / ٣٣ ح٢٦ ، والوسائل : ١١ / ٢٢٥ ح٤ .

وقال عليه السلام: ثلاثة يستدلّ بها على إصابة الرأي:

حسن اللقاء، وحسن الإستماع، وحسن الجواب.[١]

وقال عليه السلام: ثلاث يهدمن البدن، وربّما قتلن:

أكل القديد الغاب[٢]، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز.[٣]

وقال عليه السلام: ثلاثة أوقات لايحجب فيها الدعاء عن الله تعالى:

في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية ـ معجزة لله ـ في الأرض.[٤]

وقال عليه السلام: ثلاث خصال من رزقها كان كاملاً: العقل، والجمال، والفصاحة.[٥]

وقال عليه السلام: ثلاث خصالٍ هنّ أشدّ ماعمل به العبد:

إنصاف المؤمن من نفسه، ومواساة المرء لأخيه، وذكر الله على كلّ حال.

قيل له: فما معنى ذكر الله على كلّ حال؟

قال عليه السلام: يذكر الله عند كلّ معصية يهمّ بها، فيحول بينه وبين المعصية.[٦]

وقال عليه السلام: ثلاث خصال يحتاج إليها صاحب الدنيا:

الدعة من غير توانٍ، والسعة مع قناعة، والشجاعة من غير كسل.[٧]

وقال عليه السلام: ثلاث خصال تجب للملوك على أصحابهم ورعيّتهم:

الطاعة لهم، والنصيحة لهم في المغيب والمشهد، والدعاء بالنصر والصلاح.[٨]

---

(١) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٧ ح٧٣.

(٢) الطعام إذا أنتن.

(٣) الكافي: ٦/ ٣١٤ ح٦، عنه الوسائل: ١٧/ ٣٨ ح٤.

(٤) الامالي للطوسي: ٢٨٠ ح٥٤٢، عنه البحار: ٨٥/ ٢٢١ ح٨، وج٩٣/ ٣٤٣ح٣، والوسائل: ٤/ ١١١٦ ح٩.

(٥) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٤ ح٥٠.

(٦) تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٤ ح١٧١. الخصال: ١/ ١٣١ ح١٣٨(نحوه) عن ابي جعفر عليه السلام، و معاني الاخبار: ١٩٢ ح٢، عن البرقي (مثله باختلاف يسير)، عنها البحار: ٩٣/ ١٥١ ح٦. واخرجه في الوسائل: ١١/ ٢٠٤ ح١٥ عن معاني الأخبار.

(٧) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح٨٣.

(٨) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح٣٩.

وقال عليه السلام : ثلاث خلال يقول كلّ إنسان إنّه على صواب منها :

دينه الّذي يعتقده، وهواه الّذي يستعلي عليه، وتدبيره في أموره.(١)

وقال عليه السلام: ثلاث دعوات لاتحجبن عن الله تعالى :

دعاء الوالد لولده إذا برّه، ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه.(٢)

وقال عليه السلام: ثلاث لايطيقهنّ الناس :

الصفح عن الناس، ومواساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً.(٣)

وقال عليه السلام : ثلاث لم يجعل الله لأحدٍ من الناس فيهنّ رخصةً: برّ الوالدين، برّين كانا أو فاجرين ، ووفاء بالعهد للبَرّ والفاجر، وأداء الأمانة إلى البَرّ والفاجر.(٤)

وقال عليه السلام: ثلاث من ابتلي بواحدةٍ منهنّ تمنّى الموت :

فقر متتابع، وحرمة فاضحة، وعدوّ غالب.(٥)

وقال عليه السلام: ثلاث من ابتلي بواحدةٍ منهنّ كان طائح العقل :

نعمة مولّية، وزوجة فاسدة، وفجيعة بحبيبٍ.(٦)

---

(١) تحف العقول : ٣٢١، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٥٤ .

(٢) الامالي للطوسي : ٢٨٠ح٥٤١، عنه البحار : ٧٤/ ٣٩٦ ح٢٣، وج ٧٥/ ٣١٠ ح١٠، وج٩٣/ ٣٥٦ ح٦، والوسائل : ٤/ ١١٦٣ ح٦، والمستدرك : ١٥/ ١٩٠ ح١٠ . تنبيه الخواطر : ٢/ ١٧١ .

(٣) مشكاة الانوار : ٥٧، عنه البحار : ٩٣/ ١٦٥ ذح ٦٣ . الزهد : ١٧ ح٣٨. أعلام الدين : ١٢٠ . الخصال : ١/ ١٣٣ ح١٤٢، وفيه : «مواخاة الاخ» بدل «مواساة الرجل»، عنه البحار : ٩٣/ ١٥٠ ح٢، والوسائل : ٤/ ١١٨٤ ح١٢ .

(٤) الخصال : ١/ ١٢٨ ح١٢٩، عنه البحار : ٧٤/ ٧٠ ح٤٧ . ورواه في الكافي : ٥/ ١٣٢ ح١، (بسند آخر نحوه) إلاّ أنّه قال : ثلاث لا عذر لاحد فيها، عنه الوسائل : ١٣/ ٢٢١ ذح١ . تحف العقول : ٣٦٧ ح٩٥ .

(٥) تحف العقول : ٣١٨، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٢ ح٣١ .

(٦) تحف العقول : ٣٢٢، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٦ ح٦٥ .

وقال ﷺ: ثلاث من أتى الله بواحدةٍ منهنّ أوجب الله له الجنّة:
الإنفاق من إقتار، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه.[١]

وقال ﷺ: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان: من إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، وإذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل، ومن إذا قدر عفا.[٢]

وقال ﷺ: ثلاث من كنّ فيه فهو منافق وإن صام وصلّى:
من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.[٣]

وقال ﷺ: ثلاث من كنّ فيه كان سيّداً:
كظم الغيظ، والعفو عن المسيء، والصلة بالنفس والمال.[٤]

وقال ﷺ: ثلاث من كنّ فيه، كنّ عليه: المكر، والنكث، والبغي.
وذلك قول الله: ﴿ولا يحيق المكر السيّء إلاّ بأهله﴾[٥]؛
﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنّا دمّرناهم وقومهم أجمعين﴾[٦]؛
وقال جلّ وعزّ: ﴿فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه﴾[٧]؛
وقال: ﴿يا أيّها الناس إنّما بغيكم على أنفسكم متاع الحيوة الدنيا﴾[٨].[٩]

وقال ﷺ: ثلاث من لم تكن فيه، فلا يرجى خيره أبداً:
من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعَ عند الشيب، ولم يستحي من العيب.[١٠]

---

(١) الكافي: ٢/١٠٣ ح٢، عنه الوسائل: ٨/٥١٢ ح٦، والبحار: ٧٤/١٦٩ ح٣٧.
مشكاة الانوار: ١٧٩. تنبيه الخواطر: ٢/١٨٨.

(٢) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/٢٣٨ ح٨٢.

(٣) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/٢٢٩ ح١٠.
الكافي: ٢/٢٩٠ ح٨، عنه الوسائل: ١١/٢٦٩ ح٤. المواعظ العدديّة: ٨٥ وص ١٠٥ (نحوه).

(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٠ ح١٧.

(٥) فاطر: ٤٣. (٦) النمل: ٥١. (٧) الفتح: ١٠. (٨) يونس: ٢٣.

(٩) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣١ ح٢٢. العيّاشي: ٢/١٢١ ح١٣.

(١٠) روضة الواعظين: ٥٣١، عنه مستدرك الوسائل: ٨/٤٦٥ ح١٨.

وقال عليه السلام : ثلاث يجب على كلّ إنسان تجنّبها :
مقارنة الأشرار ، ومحادثة النساء ، ومجالسة أهل البدع .[١]

وقال عليه السلام : ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي :
قصر الهمّة ، وقلّة الحيلة ، وضعف الرأي .[٢]

وقال عليه السلام : ثمرة القناعة ، الراحة .[٣]

«ج»

وقال عليه السلام : جاهد هواك ... تقدمّ (٦٨٨ ح١) .

وقال عليه السلام : جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل .[٤]

وقال عليه السلام : جُبلت الشجاعة على ثلاث طبائع ، لكلّ واحدةٍ منهنّ فضيلة ليست للأُخرى : السخاء بالنفس ، والأنفة من الذلّ ، وطلب الذكر ، فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الّذي لايقام لسبيله ، والموسوم بالإقدام في عصره ، وإن تفاضلت فيه بعضها على بعضٍ كانت شجاعته في ذلك الّذي تفاضلت فيه أكثر وأشدّ إقداماً .[٥]

وقال عليه السلام : جُبلت القلوب على حبّ من ينفعها ، وبغض من أضرّ بها .[٦]

وقال عليه السلام : جعل الشرّ كلّه في بيت ، وجعل مفتاحه حبّ الدنيا ؛
وجعل الخير كلّه في بيت ، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا .[٧]

---

(١) تحف العقول : ٣١٩ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٢ ح٣٣ .

(٢) تحف العقول : ٣١٨ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣١ ح٢٣ .

(٣) نهاية الإرب : ٣/ ٢٤٧ ، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٦٨ .

(٤) نزهة الناظر : ١٠٨ ح١٥ .

(٥) تحف العقول : ٣٢٢ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٦ ح٦٦ .

(٦) الكافي : ٨/ ١٥٢ ح١٤٠ ، عنه الوسائل : ١١/ ٤٤٥ ح٥ ، وعن الفقيه : ٤/ ٤١٩ ح٥٩١٧ .
تحف العقول : ٣٧ و ٥٣ .

(٧) مشكاة الانوار : ٢٦٤ . الكافي : ٢/ ١٢٨ ح٢(ذيل الحديث) ، عنه الوافي : ٤/ ٣٨٧ ح٢ ، و البحار : ٧٣/ ٤٩ ح٢٠ ، والوسائل : ١١/ ٣١٢ ح٥ .

وقال ﷺ: جلساء الرجل، شركاؤه في الهديّة.[1]

وقال ﷺ: جلوس المؤمن في المسجد رباطه.[2]

وقال ﷺ: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد؛

ولاجهاد إلاّ مع الإمام.[3]

وقال ﷺ: الجهل في ثلاثٍ:

في تبدّل الإخوان، والمنابذة بغير بيانٍ، والتجسّس عمّا لايعني.[4]

وقال ﷺ: الجود زكاة السعادة، والإيثار على النفس موجب لاسم الكرم.[5]

وقال ﷺ: الجوع والخوف أسرع إلى شيعتنا من ركض البراذين.[6]

«ح»

وقال ﷺ: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار؛

وحبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الابرار للفجّار خزي على الفجّار.[7]

وقال ﷺ: الحزم في ثلاثة:

الإستخدام للسلطان، والطاعة للوالد، والخضوع للمولى.[8]

---

(١) الكافي: ٥/١٤٣ح١٠، عنه الوسائل: ١٢/٢١٨ح١، والوافي: ١٧/٣٦٩ح٣.

(٢) مشكاة الانوار: ٢٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، عنه البحار: ١٠٠/٢٥ح٢٢.

(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ح٢١.

(٥) نهاية الإرب: ٣/ ٢٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٧.

(٦) التمحيص: ٣٠ح٢، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٩ح٦٠. والبرذون: التركي من الخيل.

(٧) المحاسن ١/ ٢٦٦ح٣٤٥، عنه الوسائل: ١١/ ٤٣٥ح٢٠، وعن مصادقة الإخوان: ٣٤ح٤.
تحف العقول: ٤٨٧، عنه البحار: ٦٩/ ٢٣٨ح٨، وج٧٨/ ٣٧٢ح٨، والمستدرك: ١٢/ ٢٢٠ح١٠، وعن الإختصاص: ٢٣٩.

(٨) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ح٢٤.

وقال عليه السلام : حسب المؤمن ـ غِيَراً إن راى منكراً ـ أن يعلم الله من نيّته أنّه له كاره.[(١)]

وقال عليه السلام : حسب المؤمن من الله نصرةً... تقدّم (٦٨٧ ح١).

وقال عليه السلام : الحسد حسدان : حسد فتنة ، وحسد غفلة ؛

فامّا حسد الغفلة : فكما قالت الملائكة حين قال الله :

﴿إنّي جاعل في الأرض خليفةً قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك﴾[(٢)] أي اجعل ذلك الخليفة منّا، ولم يقولوا حسداً لآدم من جهة الفتنة والردّ والجحود.

والحسد الثاني الّذي يصير به العبد إلى الكفر والشرك، فهو حسد إبليس في ردّه على الله، وإبائه عن السجود لآدم عليه السلام.[(٣)]

وقال عليه السلام : حسن الجوار زيادة في الأعمار، وعمارة في الديار.[(٤)]

وقال عليه السلام : حسن الجوار، عمارة الديار، ومثراة المال.[(٥)]

وقال عليه السلام : حسن الخلق من الدين، وهو يزيد في الرزق.[(٦)]

وقال عليه السلام : حسن الخلق، وحسن الجوار، وكفّ الأذى، وقلّة الصحبة؛ يزيد في الرزق.[(٧)]

وقال عليه السلام : حسن الخلق يزيد في الرزق.[(٨)]

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حدّ العبادة الّتي إذا فعلها كان مؤدّياً؟

---

(١) مشكاة الانوار : ٤٩، عنه البحار : ١٠٠/ ٩٢ح٨٥. والمستدرك : ١٢/ ١٩٣ ح١، وفيه : «حسب المؤمن خيراً». الكافي : ٥/ ٦٠ ح١ وفيه : «ان يعلم اللّه عزّوجلّ من قلبه إنكاره»، و التهذيب : ٦/ ١٧٨ ح١٠ وفيه : «حسب المؤمن عزّاً»، عنهما الوسائل : ١١/ ٤٠٨ ح١ . تنبيه الخواطر : ٢/ ١٢٤.

(٢) البقرة : ٣٠.

(٣) تحف العقول : ٣٧١، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٥ ح١٢٥.

(٤) مشكاة الانوار : ٢١٣، عنه مستدرك الوسائل : ٨/ ٤٢٧ ح٧.

(٥) الإمتاع والمؤانسة : ٢/ ١٣٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٧٠.

(٦) تحف العقول : ٣٧٣، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٧ ح١٣٧.

(٧) مشكاة الانوار : ١٤٩.

(٨) مشكاة الانوار : ٢٢١. الزهد : ٣٠ ح٧٦، عنه البحار : ٧١/ ٣٩٦ ح٧٧.

فقال عليه السلام : حسن النيّة بالطاعة .[١]

وقال عليه السلام : حشمة الإنقباض ابقى للعزّ من أُنس التلاق .[٢]

وقال عليه السلام : حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم .[٣]

وقال عليه السلام : حكمة تحريم الربا ان لا يتمانع الناس المعروف .[٤]

ومن بليغ قول جعفر عليه السلام : ذكر له بخل المنصور ؛

فقال : الحمد لله الّذي حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه .[٥]

وكان عليه السلام يقول عند المصيبة :

الحمد لله الّذي لم يجعل مصيبتي في ديني، والحمد لله الّذي لو شاء ان تكون مصيبتي اعظم ممّا كان، كانت، والحمد لله على الامر الّذي شاء ان يكون وكان .[٦]

وقال عليه السلام : الحياء على عشرة أجزاء، تسعة في النساء، وواحد في الرجال :

فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها، وإذا تزوّجت ذهب جزء ؛

وإذا افترعت ذهب جزء، وإذا ولدت ذهب جزء، وبقي لها خمسة أجزاء ؛

فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه، وإن عفّت بقي لها خمسة أجزاء .[٧]

---

(١) الكافي : ٢/ ٨٥ ح٤ ، عنه البحار : ٧٠/ ١٩٩ ح٣ ، والوافي : ٤/ ٣٦٨ ح٧ ، والوسائل : ١/ ٣٥ ح٢ . مشكاة الانوار : ١١١ .

(٢) الدرّة الباهرة : ٣١ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٢٨ ح١٠٥ . نزهة الناظر : ١١٢ ح٤٥ .

(٣) الفصول المهمّة : ٢١٠ ، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٨٤ .

(٤) إسعاف الراغبين، وحلية الاولياء : ٣/ ١٩٤ ، والمختار : ١٧ ، و مطالب السؤول : ٨١ ، و تذكرة الخواصّ : ١٩٢ ، عنها ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٧٦ .

(٥) سير اعلام النبلاء : ٦/ ٢٦٦ ، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٩/ ٥٣٦ .

(٦) تحف العقول : ٣٨١ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٨ ح١٨٣ . دعوات الراوندي : ٢٨٦ ح١٤ ، عنه البحار : ٨٢/ ١٣٣ ح١٦ .

(٧) الخصال : ٢/ ٤٣٨ ح٢٩ ، عنه البحار : ١٠٣/ ٢٤٤ ح٢١ . من لا يحضره الفقيه : ٣/ ٤٦٨ ح٤٦٣٠ . روضة الواعظين : ٥٣١ .

وقال ﷺ : الحياء على وجهين : فمنه ضعف، ومنه قوّة وإسلام وإيمان.[1]

وقال ﷺ : الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنّة؛

والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار.[2]

عن الباقر أو الصادق ﷺ، قال:

الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه.[3]

وقال ﷺ : الحياء والعفاف والعيّ - أعني عيّ اللسان لا عيّ القلب - من الإيمان.[4]

«خ»

وقال ﷺ : الخائف من لم تدع له الرهبة لساناً ينطق به.[5]

وقال ﷺ : خامس رمضان الماضي، أوّل رمضان الآتي.[6]

وقال ﷺ : في قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾[7] الآية:

ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها، ودخل فيها قبول المعاذير، وعدم الإستقصاء والتصديق للقائلين، وقبول الملتبس من الامور، وعدم مكافاة الجاهل،

---

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/٢٤٢ح٣٤.

الخصال: ١/٥٥ح٧٦، وقرب الإسناد: ٤٦/١٥٠، عنهما البحار: ٧١/٣٣٤ح١٠.

(٢) الزهد: ٦ ح١٠، عنه الوسائل: ١١/٣٣٠ح٥، والبحار: ٧٩/١١٢ح١٢. الكافي: ٢/١٠٦ ح١ صدر الحديث، عنه الوسائل: ٨/٥١٦ ح٢. روضة الواعظين: ٥٣١. إرشاد القلوب: ١١١. مسند احمد بن حنبل: ٢/٩ وص٥٦، مشكاة الأنوار: ٢٣٣، وفيه: «والرياء من الجفاء» عنه المستدرك: ٨/٤٦١ح٣.

(٣) مشكاة الانوار: ٢٣٣، عنه مستدرك الوسائل: ٨/٤٦١ ح٢.

الكافي: ٢/١٠٦ ح٤، عنه البحار: ٧١/٣٣١ح٤، والوسائل: ٨/٥١٦ح١.

(٤) الكافي: ٢/١٠٦ ح٢، عنه البحار: ٧١/٣٢٩ح٢، والوسائل: ٨/٥١٦ح٤.

(٥) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/٢٤٤ ح٥٤.

(٦) نزهة المجالس: ١٥٩، عن عجائب المخلوقات للقزويني، وفيه: ثمّ قال: وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحاً.

(٧) الاعراف: ١٩٩.

وعدم المؤاخذة والإلتفات ـ إلى قوله ـ والإصغاء إلى سفاهته، ونحو ذلك من الآداب مع الإستمرار على القيام بحقّ الله تعالى، الّذي هو الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، غير ماخوذ في ذلك بلومة لائم.[١]

وقال عليه السلام: خذ من حسن الظنّ بطرف، تروّج[٢] به امرك، وتروّح به[٣] قلبك.[٤]

وقال عليه السلام: خصلتان من كانتا فيه، وإلاّ فاعزب، ثمّ اعزب، ثمّ اعزب!

قيل: وما هما؟ قال عليه السلام: الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها، والمواساة.[٥]

وقال عليه السلام: خصلتين مهلكتين: تفتي الناس برايك، او تدين بما لاتعلم.[٦]

وقال عليه السلام: الخلال بعد الطعام يشدّ اللثات، ويجلب الرزق، ويطيّب النكهة.[٧]

وقال عليه السلام: الخلق خلقان: احدهمانيّة، والآخر سجيّة، قيل: فايّهما افضل؟

قال عليه السلام: النيّة، لانّ صاحب السجيّة مجبول على امر لايستطيع غيره؛

وصاحب النيّة يتصبّر على الطاعة تصبّراً، فهذا افضل.[٨]

وقال عليه السلام: خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها، فليس فيه كثير مستمتع:

اوّلها: الوفاء، والثانية: التدبير، والثالثة: الحياء، والرابعة: حسن الخلق؛

---

(١) شرح الخمسمائة آية: ١٠٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥١٩.

(٢) في كشف الغمّة: يرخ، وفي البحار: يروّح. روّج الامر: اسرعه.

(٣) وروّح قلبه: انعشه.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٩ ح١٨. كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٩ ح٨٤.

(٥) الخصال: ٤٧ ح٥٠، عنه البحار: ٧٤/ ٣٩١ ح٧، وج ٨٣/ ١٢ ح١٦، و الوسائل: ٣/ ٨١ ح١٥.

(٦) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٢ ح١٠٨. المحاسن: ١/ ٢٠٥ ح٥٥، عنه البحار: ٢/ ١١٨ ح٢١. الخصال: ١/ ٥٢ ح٦٦ (نحوه)، عنه البحار: ٢/ ١١٤ ح٦، و الوسائل: ١٨/ ١٠ ح٣.

(٧) بهجة المجالس: ٧٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢/ ٢٨٣.

(٨) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٧ ح١٣٨. الكافي: ٢/ ١٠١ ح١١ عنه الوسائل: ٨/ ٥٠٥ ح١٤، والبحار: ٧١/ ٣٧٧ ح٩، والوافي: ٤/ ٤٢١ ح١١.
الزهد: ٢٩ ح٧٠، عنه البحار: ٧١/ ٣٩٥ ح٧٢.

والخامسة، وهي تجمع هذه الخصال: الحرّيّة.[١]

وقال عليه السلام : خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ[٢] بالعيش:

الصحّة، والأمن، والغنى ، والقناعة، والأنيس الموافق.[٣]

وقال عليه السلام : خمس هنّ كما أقول : ليس لبخيل راحة ... . تقدّم (٦٧٨ ح١).

وقال عليه السلام : خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم؛

ومن صالح الأعمال البرّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم، وذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.

ياجميل، اخبر بهذا الحديث غُرَر أصحابك، قال: فقال له: جعلت فداك؛

من غُرَر أصحابي؟ قال: هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر؛

ثمّ قال: ياجميل، أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله عزّ وجلّ صاحب القليل، فقال: ﴿ويؤثرون على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾[٤].[٥]

وقال عليه السلام : خير السادة:

أرحبهم ذراعاً عند الضيق، وأعدلهم حلماً عند الغضب، وأبسطهم وجهاً عند المسالة، وارحمهم قلباً إذا سلّط، وأكثرهم صفحاً إذا قدر.[٦]

---

(١) الخصال: ١/ ٢٨٤ ح٣٣، عنه البحار: ٦٩/ ٣٨٧ ح٥٢، وج ٧٤/ ١٧٥ ح٧، وج ٧٨/ ١٩٤ ح١١، والوسائل: ١٤/ ٣١ ح٧.

(٢) اصله مهموز هكذا: «ولم يتهنّأ» أُعلل الهمزة ياء، ثمّ حذف بالجازم.

(٣) الامالي للصدوق: ٢٤٠ ذح١٥، عنه البحار: ٦٩/ ٣٦٩ ذح٨، وج ٧٢/ ٦٤ ح١٢، وج ٧٤/ ١٨٦ ح٦ وج ٨١/ ١٧٢ ح٦.

(٤) الحشر: ٩.

(٥) الخصال: ١/ ٩٦ ح٤٢، عنه البحار: ٧١/ ٣٥٠ ح٣، وج٧٤/ ٣٩٤ ح١٨، وعن أمالي الطوسي: ٦٨ ح٧، عنهما الوسائل: ٦/ ٣٠٠ ح٢، وعن الكافي: ٤/ ٤١ ح١٥. روضة الواعظين: ٤٤٧. أعلام الدين: ١٣٤، مشكاة الانوار: ٨٢، . قضاء حقوق المؤمنين: ٢١ ح١٩.

(٦) غُرر الخصائص الواضحة: ١٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٠.

«د»

وقال عليه السلام : دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، والشرف التقوى، والقنوع راحة الابدان.[١]

وقال عليه السلام : دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدرّ عليه الرزق.[٢]

وقال عليه السلام : دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا، ودعاهم في الآخرة باعمالهم ليتجاوزوا، فقال: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾[٣] ﴿يا أيّها الّذين كفروا﴾[٤].[٥]

وقال عليه السلام : دعامة الإسلام: العقل، ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم؛

وبالعقل يكمل، وهو دليله ومبصّره ومفتاح أمره، فإذا كان تاييد عقله من النور، كان عالماً حافظاً زاكياً فطناً فهماً، فعلم بذلك كيف، ولم، وحيث، وعرف من نصحه ومن غشّه، فإذا عرف ذلك، عرف مجراه وموصوله ومفصوله، وأخلص الوحدانيّة لله، والإقرار بالطاعة؛

فإذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات، وارداً على ما هو آت، فعرف ما هو فيه، ولأيّ شيءٍ هو هاهنا، ومن أين ياتي، وإلى ما هو صائر، وذلك كلّه من تاييد العقل.[٦]

وقال عليه السلام : الدنيا سجن المؤمن، والصبر حصنه، والجنّة ماواه؛

---

(١) نزهة الناظر: ١١٥ ح٥٥.

(٢) المؤمن: ٥٥ ذح ١٤٠. الإختصاص: ٢٨، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢٢ ذح٢.
أعلام الدين: ٤٤٥. مشكاة الانوار: ٣٣٠.

(٣) الصفّ: ١٠، وقد ورد ذكرها في المصحف الشريف (٨٩) مرّة.
واجمعت كتب الفريقين على انّه ما نزلت هذه الآية المباركة إلاّ وامير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام راسها، واميرها، وقائدها، وشريفها.

(٤) التحريم: ٧.

(٥) الفصول المهمّة: ٢١٠، ونور الابصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٤.
كشف الغمّة: ٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٠٨ ح٧٢.

(٦) مشكاة الانوار: ٢٥٢، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٢١٠ ح٢٦.

والدنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه.[١]

وقال عليه السلام : الدنيا طالبة ومطلوبة ... تقدّم (٦٨١ ح١).

وقال عليه السلام : الدَين غمّ بالليل، وذلّ بالنهار.[٢]

«ر»

وقال عليه السلام : رأس الحزم التواضع، فقال له بعضهم: وما التواضع؟

فقال عليه السلام : أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء، وإن كنت محقّاً.[٣]

وقال عليه السلام : رأس طاعة الله الصبر، والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كره، ولا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلاّ كان خيراً له فيما أحبّ أو كره.[٤]

وقال عليه السلام : الرجال أربعة: رجل يعلم، ويعلم أنّه يعلم، فذاك عالم، فتعلّموا منه

ورجل يعلم، ولايعلم أنّه يعلم، فذاك نائم فنبّهوه؛

ورجل لايعلم، ويعلم أنّه لايعلم، فذاك جاهل فعلّموه؛

ورجل لايعلم، ولايعلم أنّه لايعلم، فذاك أحمق فاجتنبوه.[٥]

وقال عليه السلام : الرجال ثلاثة: عاقلٌ، وأحمق، وفاجر؛

فالعاقل إن تكلّم أجاب، وإن نطق أصاب، وإن سمع وعى؛

والأحمق إن تكلّم عجل، وإن حدّث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل؛

والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن حدّثته شانك.[٦]

---

(١) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/٢٤٦ ح٦٦. الدعوات للراوندي: ٢٨٠ ح٨١٧، عنه البحار: ٦/١٦٩ ح٤١.

(٢) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/٢٤٢ ح٢٩.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ذح١٦، عنه مستدرك الوسائل: ١١/٣٠٠ ح١٩. ورواه في نهاية الإرب: ٣/٢٣٦ عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٢٧١.

(٤) الكافي: ٢/٦٠ ح١، عنه البحار: ٧٢/٣٣٣ ح١٨، والوسائل: ٢/٩٠٠ ح١٢، والوافي: ٤/٢٧٣ ح١. الدعوات: ١٢٣ ح٣٠٢. مسكّن الفؤاد: ٨٢.

(٥) اخبار الحمقى: ٢٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٦٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/٢٣٧ ح٧٤. تنبيه الخواطر: ٢/٢٤٧ عن بعضهم (نحوه).

وقال عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله﴾[١].

هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة، لانّ الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره، فلاتشغلهم الدنيا وزهرتها، ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى، لأنّهم في بساتين الأنس.[٢]

وقال عليه السلام: الرجل يجزع من الذلّ الصغير، فيدخله ذلك في الذلّ الكبير.[٣]

وقال عليه السلام: رحم الله عبداً حبّبنا إلى الناس ولم يبغّضنا إليهم؛

أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا اعزّ، وما استطاع احد ان يتعلّق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ إليها عشراً.[٤]

وقال عليه السلام: ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام؛

والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله.[٥]

وقال عليه السلام: الرغبة في الدنيا تورث الغمّ والحزن؛

والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن.[٦]

وقال عليه السلام: رواية الحديث وبثّه في الناس أفضل من عبادة.[٧]

وقال عليه السلام: الروح والراحة، في الرضا واليقين، والهمّ والحزن، في الشكّ والسخط.[٨]

---

(١) النور: ٣٧. (٢) نزهة المجالس: ١/ ٥١، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٣.

(٣) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٩ ح٨٦.

(٤) الكافي: ٨/ ٢٢٩ ح ٢٩٣، عنه الوافي: ٢/ ٢٤٤ ح٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٥٢. مشكاة الانوار: ١٨٠

(٥) الكافي: ٢/ ٧٠ ح٢، عنه الوسائل: ٨/ ٤٣٧ ح١، وص ٤٩٤ ح١ (صدره)، والوافي: ٥/ ٧١١ ح١١، والبحار: ٨٤/ ٢٧٣. مشكاة الانوار: ١٤٤.

(٦) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٠. الخصال: ١/ ٧٣ ح١١٤، عنه البحار: ٧٣/ ٩١ ح٦٥. روضة الواعظين: ٥١٠. مشكاة الانوار: ٢٦٩.

(٧) جامع بيان العلم وفضله: ٢٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٢٠.

(٨) مشكاة الانوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١/ ١٥٩ ضمن ح٧٥. روضة الواعظين: ٤٩٤ (نحوه).

«س»

وقال عليه السلام : سارعوا في طلب العلم، فو الّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرامٍ تأخذه من صادق، خير من الدنيا وما حملت من ذهبٍ وفضّةٍ.[1]

وقال عليه السلام: سبحان من لو كانت الدنيا خيراً كلّها لما ابتلى فيها من أحبّ؛ سبحان من لو كانت الدنيا كلّها شرّاً لما نجى منها من أراد.[2]

وقال عليه السلام: ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع:

المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة.[3]

وقال عليه السلام: ستّة لاتكون في مؤمن:

العسر، والنكد، والحسد، واللجاجة، والكذب، والبغي.[4]

وقال عليه السلام: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته:

ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده.[5]

وقال عليه السلام: السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فإذا ظفر بالحلال

---

(١) مشكاة الأنوار: ١٣٣. ورواه في المحاسن: ١/ ٢٢٧ ح١٥٦ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢/ ١٤٦ ح١٤، والوسائل: ١٨/ ٦٩ ح٦٨.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٦٤، عنه البحار: ٧١/ ١٤٤ (قطعة).

(٣) الخصال: ١/ ٣٢٥ ح١٣، والمحاسن: ١/ ١٠ ح٢٩، عنهما البحار: ٥/ ٢٢١ ح٢.
الكافي: ١/ ١٦٤ ح١، عنه الوافي: ١/ ٥٥٥ ح٨. مشكاة الأنوار: ١٥٠.

(٤) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٢ ح١٦١.
الخصال: ١/ ٣٢٥ ح١٥، عنه البحار: ٧٢/ ١٩٣ ح١٢. أعلام الدين: ١٢٩.

(٥) الخصال: ٣٢٣ ح٩، أمالي الصدوق: ١٤٣ ح٢، عنهما البحار: ٧١/ ٢٥٧ ح٢، وج ١٠٣/ ٦٤ ح٣ وص ١٨١ ح١.
الكافي: ٧/ ٥٧ ح٥، عنه الوافي: ٣ك٤/ ٩١ ح٩، و الوسائل: ١٣/ ٢٩٣ ح٥ وعن الفقيه: ١/ ٨٥ ح٥٥٥ والخصال والامالي. واخرجه في البحار: ٦/ ٢٩٣ ح٢ عن الخصال.

طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله.[1]

وقال عليه السلام: السخاء فطنة، اللوم تغافل.[2]

وقال عليه السلام: السخيّ الكريم الّذي ينفق ماله في حقّ الله.[3]

وقال عليه السلام: سرّك من دمك، فلا يجرينّ[4] في غير أوداجك.[5]

وقال عليه السلام: السرور في ثلاث:

في الوفاء، ورعاية الحقوق، والنهوض في النوائب.[6]

وقال عليه السلام: السلام تطوّع، والردّ فريضة.[7]

وقال عليه السلام: سلوا ربّكم العافية، فإنّكم لستم من أهل البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا.[8]

وقال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لايحدّثكم أحد بعدي بمثل حديثي.[9]

وقال عليه السلام: سوء الخلق نكد.[10]

---

(١) مشكاة الانوار: ٢٣٠، عنه مستدرك الوسائل: ١٥/ ٢٥٧ح٦.

(٢) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٩ ذح١.

(٣) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٨/٧٨ ح١٤٠.
جامع الاخبار: ٣٠٧ح٤، عنه البحار: ٣٥٦/٧١ ح١٨. مشكاة الأنوار: ٢٣٠.

(٤) فلا تجريه: «ب».

(٥) نزهة الناظر: ١١٢ ح٤٠. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ح١١٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٧ ح٧٢.

(٧) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح٣٧.
الكافي: ٢/ ٦٤٤ح١، عنه الوافي: ٥/ ٥٩٥ح١ والوسائل: ٨/٤٣٨ح٣.

(٨) المحاسن: ١/ ٢٥٠ ح٢٦٣، عنه البحار: ٧٠/ ١٧٨ح ٤٠.

(٩) المشرع الرويّ: ٣٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٤.

(١٠) تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٦ ح١٣٤.

«ش»

وقال عليه السلام : شرار الخلق الملوك، وذلك أنّهم ضدّ صاحب الحقّ. [(١)]

وقال عليه السلام : شرف المؤمن قيام الليل ، وعزّه استغناؤه عن الناس . [(٢)]

وقال عليه السلام : شفيع المذنب إقراره، وتوبة المجرم الإعتذار. [(٣)]

وقال عليه السلام : شكر النعمة اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول الرجل : «الحمد لله ربّ العالمين». [(٤)]

وقال عليه السلام : الشكوى أن يقول : لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول : سهرت البارحة، وحممت اليوم، ونحو هذا. [(٥)]

وقال عليه السلام : الشهرة خيرها وشرّها في النار. [(٦)]

وقال عليه السلام : الشياطين على المؤمن أكثر من الذباب على اللحم. [(٧)]

وقال عليه السلام : الشيعة ثلاث : محبّ وادٌّ ، فهو منّا، ومتزيّنٌ بنا، ونحن زين لمن تزيّن بنا، ومستأكلٌ بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر. [(٨)]

وقال عليه السلام : شيعتنا الّذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً. [(٩)]

---

(١) مشكاة الانوار : ٣١٧.

(٢) الكافي : ٢/ ١٤٨ ح١ ، عنه البحار : ٧٥/ ١٠٩ ح١٤ ، والوافي : ٤/ ٤١٥ ح١ ، والوسائل : ٦/ ٣١٣ ح١ . اعلام الدين : ١٢٠ .

(٣) نهاية الإرب : ٣/ ٢٣٤ ، عنه إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٦٨ .

(٤) الكافي : ٢/ ٩٥ ح١٠ ، عنه البحار : ٧١/ ٤٠ ح٢٩، والوافي : ٤/ ٣٤٨ ح١٠ . مشكاة الانوار : ٣١ . المحجّة البيضاء : ٧/ ١٤٩ .

(٥) مشكاة الانوار : ٢٧٩ . معاني الأخبار : ١٤٢ ح١ ، عنه البحار : ٨١/ ٢٠٢ ح١ . مكارم الأخلاق : ٣٨٥

(٦) مشكاة الانوار : ٣٢٠، عنه مستدرك الوسائل : ١/ ١٢٠ ح١١ .

(٧) مشكاة الانوار : ٢٨٧ . وروى نحوه في المؤمن : ١٦ ح٦ ، عنه البحار : ٦٧/ ٢٤٦ ح٨٦ . والإختصاص : ٢٤ ، عنه البحار : ٦٧/ ٢٣٩ ح٥٧ ، وأعلام الدين : ٤٣٣ .

(٨) الخصال : ١/ ١٠٣ ح٦١ ، عنه البحار : ٦٨/ ١٥٣ ح٨ . اعلام الدين : ١٣٠ . مشكاة الانوار : ٧٨ .

(٩) عدّة الداعي : ٢٣٤ ح٧ ، عنه البحار : ٩٣/ ١٦٢ ضمن ح٤٢ .

وقال عليه السلام : شيعتنا كلّهم في الجنّة، محسنهم ومسيئهم، وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالأعمال.[(١)]

«ص»

وقال عليه السلام : صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودّك للمؤمن ... . تقدّم (٦٨٧ ح١)

وقال عليه السلام : الصبر رأس الإيمان.[(٢)]

وقال عليه السلام : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.[(٣)]

وقال عليه السلام : الصبر من اليقين.[(٤)]

وقال عليه السلام : صحبة عشرين يوماً[(٥)] قرابة.[(٦)]

وقال عليه السلام : الصداقة محدودة، ومن لم تكن فيه تلك الحدود، فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيءٍ من الصداقة :

أوّلها : أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة ؛

والثانية : أن يرى زينك زينه وشينك شينه ؛

والثالثة : أن لايغيّره عليك مال ولا ولاية ؛

والرابعة : أن لايمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته ؛

---

(١) مشكاة الانوار : ٩١.

(٢) جامع الاخبار : ٣١٦ح٨. الكافي : ٢/ ٨٧ح١، عنه الوسائل : ٢/ ٩٠٣ح٩، والوافي : ٤/ ٣٣٣ ح١، والبحار : ٧١/ ٦٧ح٢.

(٣) الكافي : ٢/ ٨٧ح٢، وص ٨٩ح٥ بسند آخر (مثله)، عنهما الوافي : ٤/ ٣٣٣ ح٣و٤، والبحار : ٧١/ ٨١ح١٧، والوسائل : ٢/ ٩٠٣ح٨، وص ٩٠٤ح١٤.
مشكاة الانوار : ٢١، عنه المستدرك : ١١/ ٢٨٤ح٨.

(٤) مشكاة الانوار : ٢٠، عنه البحار : ٧٠/ ١٨٢ ضمن ح٥٢.

(٥) سنة : تحف العقول.

(٦) الفصول المهمّة : ٢١٠، نور الأبصار : ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٨٠.
أورده في تحف العقول : ٣٥٨، عنه البحار : ٧٨/ ٢٤٠ح١٦. المحجّة البيضاء : ٣/ ٤٣٤.

والخامسة: ان لايسلّمك عند النكبات؛[١]

وقال عليه السلام: صدرك أوسع لسرّك.[٢]

وقال عليه السلام: صدقة يحبّها الله: إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا.[٣]

وقال عليه السلام: الصفح الجميل أن لاتعاقب على الذنب؛

والصبر الجميل الّذي ليس فيه شكوى.[٤]

وقال عليه السلام: الصلاة قربان كلّ تقيّ، والحجّ جهاد كلّ ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر؛

واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة؛

وما عال من اقتصد، والتدبير نصف العيش، والتودّد نصف العقل؛

وقلّة العيال إحدى اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقّهما؛

ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره؛

والصنيعة لاتكون صنيعة إلاّ عند ذي حسب ودين؛

والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة، ومنزل الرزق على قدر المؤونة؛

ومن قدّر معيشته رزقه الله، ومن بذّر معيشته حرمه الله تعالى.[٥]

---

(١) الامالي للصدوق: ٥٣٢ ح٧، والخصال: ٣٧٧ ح١٩، عنهما البحار: ٧٤/ ١٧٣ ح١، والوسائل: ٥٠٢/٨ ح٣. ورواه في الكافي: ٢/ ٦٣٩ ح٥ (بسند آخر)، عنه الوسائل: ٨/ ٤١٣ ح١، والوافي: ٥/ ٥٧٣ ح٨. تحف العقول: ٣٦٦ (مثله)، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٩ ح٩٠.
مشكاة الانوار: ٨٣، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٢٩ ح١. روضة الواعظين: ٤٥١.

(٢) نزهة الناظر: ١١٢ ح٤١. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح١١٣.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٠٩ ح١ وح٢، عنهما الوافي: ٥/ ٥٣٩ ح١ و٢، والوسائل: ١٣/ ١٦٢ ح٢، والبحار: ٧٦/ ٤٤ ح٦. امالي المفيد: ١٢ ح١٠ (نحوه)، عنه المستدرك: ٧/ ٢٦٣ ح٧، والبحار: ٧٦/ ٤٤ ح٤. مشكاة الانوار: ١٧٦ (مثله).

(٤) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٣ ح١٠٩.

(٥) حلية الاولياء: ٣/ ١٩٤، والمختار: ١٨، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٧.

وقال ﷺ: صلاح حال التعايش و التعاشر، ملء مكيالٍ:
ثلثاه فطنة، وثلثه تغافل.[1]

وقال ﷺ: صلاح من جهل الكرامة في هوانه.[2]

وقال ﷺ: صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿والّذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾[3].[4]

وقال ﷺ: صلة الرحم، وبرّ الوالدين، يمدّ الله بهما في العمر؛
ويزيد في المعيشة.[5]

وقال ﷺ: صلة الرحم منساة في الأجل، مثراة في المال، محبّة في الأهل.[6]

وقال ﷺ: صل رحمك ولو بشربة من ماءٍ؛
وافضل ما يوصل به الأرحام كفّ الأذى عنها.[7]

وقال ﷺ: الصمت كنز وافر... . تقدّم (٦٨٦ ح١)

وقال ﷺ: الصنيعة لاتكون صنيعة إلاّ عند ذي حسب ... . تقدّم (٦٨٢ ح١).

«ض»

وقال ﷺ: ضحك المؤمن تبسّم.[8]

---

(١) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٢.

(٢) نزهة الناظر: ١١١ ح٣٤. (٣) الرعد: ٢١.

(٤) نزهة الناظر: ١١٩ ح٦٨. اعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ذح ١١٣.

(٥) مشكاة الانوار: ١٦٦، عنه مستدرك الوسائل: ١٥/ ٢٣٧ ح١٥.

(٦، ٧) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح١٢٧٢، عنه البحار: ٧٤/ ٨٨ ح١.
مشكاة الانوار: ١٦٦. نزهة الناظر: ٣٦ ح١١١، والزهد: ٤١ ح١١٠ (نحوه) عن النبيّ ﷺ؛
عنه البحار: ٧٤/ ١٠٢ ح٥٨، والمستدرك: ١٥/ ٢٤٠ ح٢٥.

(٨) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٠ ح٩٢. الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح٥، عنه الوافي: ٥/ ٦٣٢ ح٤، والوسائل: ٨/ ٤٧٩ ح٣. مشكاة الانوار: ١٩١

«ط»

وقال عليه السلام : الطاعم الشاكر ، له مثل أجر الصائم المحتسب ؛

والمعافى الشاكر ، له مثل أجر المبتلى الصابر .[1]

سئل أبو عبدالله عليه السلام عن طعام الأسير؟

فقال عليه السلام : طعام الأسير على أسره وإن كان يراد قتله من الغد ، فإنّه ينبغي أن يطعم ، ويسقى ، ويظلّل ، ويرفق به ، من كافرٍ أو غيره .[2]

وقال عليه السلام : طعم الماء الحياة ، وطعم الخبز القوّة ؛

وضعف البدن وقوّته من شحم الكليتين ؛

وموضع العقل الدماغ ، والقسوة والرقّة في القلب .[3]

وقال عليه السلام : طلب الحوائج إلى الناس إستلاب للعزّة ، ومذهبة للحياء ، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه ، والطمع هو الفقر الحاضر .[4]

وقال عليه السلام : طلب الحوائج إلى الناس هو الفقر الحاضر .[5]

وقال عليه السلام : طلبة العلم ثلاثة ، فاعرفوهم بأعيانهم وصفاتهم : صنف يطلبه للجهل والمراء ، وصنف يطلبه للإستطالة والختل ، وصنف يطلبه للفقه والعقل ؛

---

(١) تحف العقول : ٣٦٤ ، عنه البحار : ٧١/ ٢٢ ح١ وص٢٨ ح٥ ، وج٧٨/ ٢٤٦ ح٦٩ .
الكافي : ٢/ ٩٤ ح١ (نحوه) ، عنه الوافي : ٤/ ٣٤٥ ح١ ، والوسائل : ١١/ ٥٤٠ ح٤ ، والبحار : ٧١/ ٢٢ ح١ . ثواب الأعمال : ٢١٦ ح١ ، عنه الوسائل : ٤/ ١١٩٧ ح٤ .
روضة الواعظين : ٥٤٥ . مشكاة الانوار : ٢٧ . قرب الإسناد : ٣٩ .

(٢) مشكاة الانوار : ١٨٢ . الكافي : ٥/ ٣٥ ح٢ (نحوه) عنه الوسائل : ١١/ ٦٨ ح١ ، والوافي : ٥/ ٥٤٧ ح١

(٣) تحف العقول : ٣٧٠ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٤ ح١٢٤ .

(٤) الكافي : ٢/ ١٤٨ ح٤ ، عنه البحار : ٧٥/ ١١٠ ح١٧ ، والوسائل : ٦/ ٣١٤ ح٥ .
مشكاة الانوار : ١٨٤ .

(٥) مشكاة الانوار : ١٨٥ ، التحف : ٢٧٩ ، عنه البحار : ٧٨/ ١٣٦ ح١٢ .

فصاحب الجهل والمراء، مؤذٍ ممارٍ، متعرّض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع، وتخلّى من الورع، فدقّ الله من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه.

وصاحب الإستطالة والختل، ذو خبّ وملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم؛

فاعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء اثره.

وصاحب الفقه والعقل، ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنّك في برنسه، وقام الليل في حندسه، يعمل ويخشى وجلاً، داعياً مشفقاً، مقبلاً على شانه، عارفاً باهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه. (١)

وقال عليه السلام: طوبى لعبد نومة (٢) عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر ،وعرفهم في الباطن. (٣)

«ع»

وقال عليه السلام: العافية نعمة خفيّة ... . تقدّم (٦٨٨ ح١)

وقال عليه السلام: العاقل لايستخفّ باحد، وأحقّ من لا يستخفّ به ثلاثة:

العلماء، والسلطان، والإخوان، لأنّه من استخفّ بالعلماء أفسد دينه؛

ومن استخفّ بالسلطان أفسد دنياه، ومن استخفّ بالإخوان أفسد مرّوته. (٤)

---

(١) الكافي: ١/ ٤٩ ح٥، عنه البحار: ٨٣/ ١٩٥ (قطعة)، والمستدرك: ٣/ ٢١٤ ح١، وج٨/ ٣٢٨ ح٩، وج٩/ ٧٣ ح٣ (قطعة). اعلام الدين: ٨٩. امالي الصدوق: ٥٠٢ ح٩.

(٢) نومة ـ بضمّ النون وسكون الواو ـ: الّذي لايؤوبه له، ولا يلتفت إليه ـ وبفتح الواو ـ: الخامل.

(٣) معاني الأخبار: ٣٨٠ ح٨، عنه البحار: ٧٥/ ٧٠ ح٨، والمستدرك: ١٢/ ٣٠٢ ح٣٩. مشكاة الانوار: ٢١٠.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح٤٢.

وقال عليه السلام : عالمٌ افضل من الفِ عابد، وألف زاهد، وألف مُجتَهد [١] [٢].

وقال عليه السلام : العالم لا يتكلّم بالفضول. [٣]

وقال عليه السلام : العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق . تقدّم (٦٨٧ ح١).

وقال عليه السلام : عجباً للموقن بالرزق كيف يتعب؟!

وعجباً للموقن بالحساب كيف يغفل ؟! وعجباً للموقن بالموت كيف يفرح؟! [٤]

وقال عليه السلام : عجبت لـلمرء المسلم لايقضي الله عزّ وجلّ له قضاءً إلاّ خيراً له! وإن قرض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له. [٥]

وقال عليه السلام : عجبت لمن فزع من أربع كيف لايفزع إلى أربع؟! تقدّم (٦٧٦ ح١).

وقال عليه السلام : عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه! أو يبخل بها وهي مدبرة عنه! فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه! ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه! [٦]

وقال عليه السلام : العُجب يـكلم [٧] المحاسن، والحسد للصديق من سقم المودّة، ولن تمنع الناس من عرضك إلاّ بما تنشر عليهم من فضلك. [٨]

وقال عليه السلام: العزّ أن تذلّ للحقّ إذا ألزمك. [٩]

وقال عليه السلام : عزّت السلامة حتّى لقد خفي مطلبها، فإن تك في شيءٍ فيوشك أن

---

(١) الّذي يجتهد في العبادة.

(٢) تحف العقول : ٣٦٤، عنه البحار : ٧٨/ ٢٤٧ ح٧٦. بصائر الدرجات : ٨ ح٩، عنه البحار : ٢/ ١٩.

(٣) مشكاة الانوار : ٣١٩، عنه مستدرك الوسائل : ٩/ ٣٣ح١٩.

(٤) تفسير غريب القرآن للسجستاني : ٢٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٥.

(٥) الكافي : ٢/ ٦٢ ح٨، عنه البحار : ٧٢/ ٣٣١ ح١٥، والوسائل : ٢/ ٨٩٨ح١، والوافي : ٤/ ٢٧٧ ح٨. تنبيه الخواطر : ٢/ ١٨٤. عدّة الداعي : ٣١. مشكاة الأنوار : ٣٠٢. المؤمن : ١٥ ح٢.

(٦) الامالي للصدوق : ١٤٣ ح٤، عنه البحار : ٧٣/ ٣٠٠ ح٣. مشكاة الانوار : ٢٦٩. روضة الواعظين : ٤٤٨ و٥١٢.

(٧) التكليم : التجريح. وفي الحديث : «ذهب الأوّلون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً» أي لم تؤثّر فيهم، ولم تقدح في اديانهم. (لسان العرب : ١٢/ ٥٢٥).

(٨) نزهة الناظر : ١١٠ ح٢٨. (٩) نزهة الناظر : ١١١ ح٣٣. الدرّة الباهرة : ٣١، عنه البحار : ٧٨/ ٢٢٨.

تكون في الخمول، فإن لم توجد فيه ففي التحلّي وليس كالخمول، فإن لم تكن فيه ففي الصمت، فإن لم تكن فيه ففي كلام السلف الصالح؛

والسعيد من وجد في نفسه خلوة.(١)

وقال عليه السلام: العزلة عبادة، وإنّ أقلّ العتب على الرجل قعوده في منزله.(٢)

وقال عليه السلام: على العالم إذا علّم أن لايعنّف، وإذا أُعلم أن لايأنف.(٣)

وقال عليه السلام: العلماء أُمناء، والاتقياء حصون، والعمّال سادة.(٤)

وقال عليه السلام: العلم ثلاثة: آية محكمة، وفريضة عادلة، وسنّة قائمة.(٥)

وقال عليه السلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلاّ ارتحل.(٦)

وقال عليه السلام: عليك بالجدّ، ولا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله وطاعته، فإنّ الله تعالى لايعبد حقّ عبادته.(٧)

---

(١) الانوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣١.

(٢) التحصين: ١٧ح ٢٩، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٣٨٨ح ٢٠.

واورده في مشكاة الانوار: ٢٥٧، نقلاً عن المحاسن، وفيه: «أقلّ العيب على المرء».

(٣) ربيع الابرار: ٤٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٤.

(٤) مشكاة الانوار: ٦٠، عنه البحار: ٧٠/ ٢٨٧ح ١١.

(٥) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ح٧٧، وج ١/ ٢١١ ذح٥، عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن غوالي اللئالي العزيزيّة: ٤/ ٧٩ح ٧٥.

(٦) منية المريد: ٧٤، عنه البحار: ٢/ ٤٠ح ٧١، وص ٣٦ح٤٣ عن نهج البلاغة: ٥٣٩ح٣٦٦ (مثله).

الكافي: ١/ ٤٤ح٢، عنه الوافي: ١/ ٢٠٤ح٢. مشكاة الانوار: ١٣٩. تنبيه الخواطر: ١/ ٨٤.

(٧) عدّة الداعي: ٢٢٤، عنه البحار: ٧٢/ ٣٢٢ ذح ٣٧. تحف العقول: ٤٠٩ح ١٥، عنه البحار: ٧٨/ ٣٢٠ ح ١٥. مستطرفات السرائر: ٨٠ح٩. أمالي الطوسي: ١٣٢، عنه البحار: ٧١/ ٢٢٨ح ٣.

الكافي: ٢/ ٧٢ح ١، عنه البحار: ٧١/ ٢٣٥ح١٦، والوافي: ٤/ ٢٩٩ح ١.

وهذا الحديث مرويّ في تمام المصادر غير عدّة الداعي عن الإمام الكاظم عليه السلام.

وقال عليه السلام : عليكم باتّقاء الله، وصدق الحديث، والورع، والإجتهاد، والخروج عن معاصي الله، واعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، وليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومخالطة من خالطه، ومجاورة من جاوره، ومجاملة من جامله، وممالحة من مالحه ، ومخالفة من خالفه؛

وعليكم باتّقاء الله، والكفّ، والتقيّة، والكتمان، فإنّي ـ والله ـ نظرت يميناً وشمالاً، فلمّا رأيت الناس قد أخذوا هكذا وهكذا، أخذت الجادّة في غمار الناس، فاتّقوا الله ما استطعتم، ولا قوّة إلاّ بالله.(١)

وقال عليه السلام : عليكم بالورع، فإنّه الدين الّذي نلازمه، ونَدين الله به ، ونريده ممّن يوالينا، لاتتعبونا بالشفاعة.(٢)

وقال عليه السلام : عليكم بالورع، فإنّه لاينال ما عندالله إلاّ بالورع.(٣)

وقال عليه السلام : عليكم بالورع والإجتهاد، واشهدوا الجنائز، وعودوا المرضى، واحضروا مع قومكم مساجدكم، وأحبّوا للناس ماتحبّون لأنفسكم؛

أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جارُه حقَّه، ولايعرف حقَّ جاره.(٤)

وقال عليه السلام : عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث... . تقدّم (٦٢٧ ح٣).

وقال عليه السلام : عودوا مرضاكم، وسلوهم الدعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكة؛

ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها، كتب الله له عبادة ستّين سنة؛

قلت: ما معنى قبولها؟

قال: لايشكو ما أصابه فيها إلى أحد.(٥)

---

(١) مشكاة الانوار: ١٩٣.

(٢) الامالي للطوسي: ٢٨١ح٨٢، عنه البحار: ٧٠/ ٣٠٦ح٢٩.

(٣) الكافي: ٢/ ٧٦ح٣، عنه البحار: ٧٠/ ٢٩٧ح٣، والوافي: ٤/٣٢٦ح٥، والوسائل: ١١/١٩٢.

(٤) الكافي: ٢/ ٦٣٥ ح٣، وج٨/١٤٦ ح١٢١، عنهما الوافي: ٥/ ٥٢٤ ذح٥، والوسائل: ٨/ ٣٩٩ح٤

(٥) مشكاة الانوار: ٢٨١. منتهى المطلب: ٤٢٥(قطعة)، عنه البحار: ٨١/ ٢١٩ح١٥. روضة الواعظين: ٤٥٢(قطعة).

«غ»

وقال عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ.[1]

وقال عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم؛

ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله.[2]

«ف»

وساله عليه السلام بعض الملحدين، فقال: ما فعل ربّك؟

فقال عليه السلام: فسخ العزم، وكشف الغمر.[3]

وسئل عليه السلام عن فضيلة لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لم يشركه فيها غيره؟

فقال عليه السلام: فضل الاقربين بالسبق، وسبق الأبعدين بالقرابة.[4]

وقال عليه السلام: الفقر عند الله مثل الشهادة، ولايعطيه من عباده إلاّ من أحبّ.[5]

وقال عليه السلام: الفقهاء أُمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين، فاتّهموهم.[6]

وقال عليه السلام: فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها؛

وأشدّ من المصيبة سوء الخلق منها.[7]

وقيل له عليه السلام: أين طريق الراحة؟ فقال عليه السلام: في خلاف الهوى؛

---

(١) ربيع الابرار: ١٧٣، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧١. مشكاة الانوار: ٣٠٧.

(٢) تحف العقول: ٣٧١. الكافي: ٢/ ٣٠٥ ح١٣، عنه البحار: ٧٣/ ٢٧٨ ح٣٣، والوافي: ٥/ ٨٦٥ ح١١، والوسائل: ١١/ ٢٨٨ ح١١.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ذح١٣.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٨ ح١٧. واورده في كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢١٠ ح٩١.

(٥) التمحيص: ٤٦ ذح٦٤، عنه البحار: ٧٢/ ٥٠ ذح٦٤. مشكاة الأنوار: ٢٩١.

(٦) حلية الاولياء: ٣/ ١٩٤، والخفّة اللطيفة: ١/ ٤١٠، والمشرع الرويّ: ١/ ٣٥، والمختار في مناقب الأخيار: ١٨، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٨.

(٧) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٦.

قيل : فمتى يجد عبد الراحة؟ فقال عليه السلام : عند أوّل يوم يصير في الجنّة . [١]

وقال عليه السلام : فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى عليه السلام : «ياموسى ، ماتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي ، فإنّي أمنحهم جنان عدني لا أُشرك معهم أحداً» . [٢]

«ق»

وقال عليه السلام : القادر على الشيء سلطان . [٣]

وقال عليه السلام : قال اللّه تبارك وتعالى : «ما تحبّب إليّ عبدي بأحبّ ممّا افترضتُ عليه» . [٤]

وقال عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : ليأذن بحرب منّي من أذلّ عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن . [٥]

وقال عليه السلام : قال اللّه عزّوجلّ : أنا خير شريك ، من أشرك معي غيري في عمل لم اقبله ، إلاّ ما كان لي خالصاً . [٦]

وقال عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : «ليأذنني بحرب من استذلّ عبدي المؤمن ، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي» . [٧]

---

(١) تحف العقول : ٣٧٠ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٤ ح١٢٢ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٤٥ ، عنه البحار : ٣٠٨/٧٠ ضمن ح٣٨ ، و المستدرك : ٢٦٨/١١ ح٥ .

(٣) نزهة الناظر : ١١٢ ح٤٣ ، أعلام الدين : ٣٠٤ .

(٤) الكافي : ٨٢/٢ ح٥ ، عنه البحار : ١٩٦/٧١ ح٥ ، والوسائل : ٢٠٦/١١ ح٤ ، والجواهر السنيّة : ٣٣٧ . مشكاة الأنوار : ١١٣ .

(٥) ثواب الأعمال : ٢٨٤ ح١ ، عنه البحار : ٧٥/ ١٤٥ ح١٢ .

الكافي : ٢/ ٣٥٠ ح١ ، عنه الوسائل : ٥٨٧/٨ ح١ ، والوافي : ٥/ ٩٥٩ ح١ ، والبحار : ١٥٢/٧٥ ح٢٢ . المحاسن : ٩٧/١ ح٦١ ، عنه الوسائل : ٨/ ٥٩٠ ح١ . أعلام الدين : ٢٤٨ .

(٦) المحاسن : ٢٥٢/١ ح٢٧٠ ، عنه البحار : ٢٤٣/٧٠ ح١٥ ، وعن الزهد : ٦٣ ح١٦٧ . ورواه الكافي : ٢/ ٢٩٥ ح٩ ، عنه الوسائل : ١/ ٤٤ ح٩ ، والوافي : ٨٥٦/٥ ح١٠ ، والبحار : ٢٨٨/٧٢ ح٩ .
تنبيه الخواطر : ٢/ ٢٣٤ . الجواهر السنيّة : ٣٣٨ .

(٧) مشكاة الأنوار : ٣٢٢ . الكافي : ٢/ ٣٥١ ح٥ (باختلاف في صدره) ، عنه الوسائل : ٥٨٨/٨ ح٢ ، والبحار : ١٥٨/٧٥ ح٢٧ ، والوافي : ٥/ ٩٦٠ ح٤ . المؤمن : ٦٩ ح١٨٥ .

وقال عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى:

«ياعبادي الصدّيقين، تنعّموا بعبادتي في الدنيافإنّكم تتنعّمون بها في الآخرة». [١]

وقال عليه السلام: قال اللّه عزّوجلّ: «لا انزع كريمتَيْ عبدٍ فيصبر لحكمي، ويسلّم بقضائي، فارض له ثواباً دون الجنّة». [٢]

وقال عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: «لو لا ان يجد عبدي في نفسه، لتوّجت عبدي الكافر تاجاً من ذهب، لايرى بؤساً حتّى يلقاني». [٣]

وقال عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: «لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه، لعصّبت رأس الكافر بعصابة حديد لايصدع راسه أبداً». [٤]

وقال عليه السلام: قال موسى عليه السلام: «يارب، اسالك الاّ يذكرني احد إلاّ بخير؛

قال [اللّه عزّوجلّ]: ما فعلت ذلك بنفسي». [٥]

وقال عليه السلام: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمةٍ شكراً، ولكلّ عسرٍ يسراً، اصبر نفسك عند كلّ بليّةٍ ورزيّةٍ في ولد او في مال، فإنّ الله إنّما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك. [٦]

وقال عليه السلام: قد كنت فرضت عليكم الخمس في أموالكم، فقدجعلت مكانه برّ إخوانكم. [٧]

وقال عليه السلام: القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق. [٨]

وقال عليه السلام: القصد إلى الله بالقلوب، أبلغ من القصد إليه بالبدن؛

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٣ح٢، عنه البحار: ٧٠/ ٢٥٣ح٩، والوافي: ٤/ ٣٥٥ح٢، والوسائل: ١/ ٦١ح٣، وعن أمالي الصدوق: ٢٤٧ح٢. عدة الداعي: ١٩٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٨. الجواهر السنية: ١٣٧. مشكاة الانوار: ١١٢.

(٢، ٣) مشكاة الانوار؛ ٢٧٧، ٢٩٦.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٥٧ح٢٤، عنه البحار: ٦٧/ ٢١٦ح٢٤، والوافي: ٥/ ٧٧٠ح٧. التمحيص: ٤٧ح٧٣ (نحوه).

(٥) سير اعلام النبلاء: ٦/ ٢٦٤، عنه الإحقاق: ١٩/ ٥٣٥.

(٦) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ح٤٦.

(٧) مشكاة الانوار: ١٠٢.

(٨) كشف الغمة: ٢/ ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٦ح٤٩.

وحركات القلوب، أبلغ من حركات الاعمال[١]

وقال عليه السلام : قضاء الحوائج إلى الله، وأسبابها ـ بعد الله ـ العباد، تجري على أيديهم، فما قضى الله من ذلك، فاقبلوا من الله بالشكر، وما زوى[٢] عنكم منها، فاقبلوه عن الله بالرضا والتسليم والصبر، فعسى أن يكون ذلك خيراً لكم، فإنّ الله أعلم بما يصلحكم وأنتم لاتعلمون.[٣]

وقال عليه السلام : قضاء الحوائج إلى الله عزّ وجلّ، وأسبابها إلى العباد، فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن الله بالرضا والصبر.[٤]

وقال عليه السلام : قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّةٍ متقبّلةٍ بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها.[٥]

وقال عليه السلام : من رأى أخاه على أمر يكرهه، ولم يردعه عنه، وهو يقدر عليه، فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق، يوشك أن يتخلّق بأخلاقه.[٦]

وقال عليه السلام : القضاة أربعة، ثلاثة في النار، وواحد في الجنّة: رجل قضى بجورٍ وهو يعلم، فهو في النار، ورجل قضى بجورٍ وهو لا يعلم، فهو في النار؛

ورجل قضى بحقّ وهو لايعلم، فهو في النار.

ورجل قضى بحقّ وهو يعلم، فهو في الجنّة.[٧]

وقال عليه السلام : القلب يتّكل على الكتابة.[٨]

---

(١) مشكاة الأنوار : ٢٥٧. (٢) زواه : نحّاه ومنعه.

(٣) تحف العقول : ٣٦٥، عنه البحار : ٧٨/ ٢٤٨ ح٨٢.

(٤) مشكاة الأنوار : ٣٤، عنه البحار : ٧١/ ١٥٩ ضمن ح٧٥.

(٥) أمالي الصدوق : ١٦٢، عنه البحار : ٧٤/ ١٩٠ ح٢، وج ٧٥/ ٦٥ ح٢، والمستدرك : ٨/ ٣٣٦ ح٤.

(٦) مشكاة الأنوار : ٧٧. الأمالي للصدوق : ١٩٦ ح١، عنه البحار : ٧٤/ ٢٨٥ ح٥، والوسائل : ١١/ ٥٨١ ح٦. روضة الواعظين : ٣٤٤.

(٧) تحف العقول : ٣٦٥، عنه البحار : ٧٨/ ٢٤٧ ح٧٨.

(٨) الكافي : ١/ ٥٢ ح٨، عنه الوسائل : ١٨/ ٥٦ ح١٥، وص ٥٦ ح١٥، والوافي : ١/ ٢٣٥ ح١.

وقال ﷺ : قم بالحقّ، واعتزل ما لايعنيك، وتجنّب عدوّك، واحذر صديقك من الاقوام إلاّ الامين، ولا امين إلاّ من خشي الله؛

ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرّك، واستشر امرك الّذين يخشون ربّهم.[1]

وقال ﷺ : القهقهة من الشيطان.[2]

وقال ﷺ : قوام الدنيا بثلاثة أشياء: النار، والملح، والماء.[3]

وقال ﷺ : القيامة عرس المتّقين.[4]

«ك»

قيل له ﷺ : ما كان في وصيّة لقمان؟

فقال ﷺ : كان فيها الأعاجيب، وكان من أعجب ما فيها أن قال لابنه: «خف الله خيفة لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك، وارج الله رجاءً لوجئته بذنوب الثقلين لرحمك».[5]

وقال ﷺ : كأنّك إذا استقضيت حقّك لم تسيء ... . تقدّم (٦٥٠ ح٧)

وقال ﷺ : الكبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار.[6]

وقال ﷺ : كتاب الله عزّ وجلّ على أربعة أشياء:

على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواصّ، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء ﷺ.[7]

---

(١) مشكاة الانوار: ٦٩.

(٢) الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح١٠، عنه الوافي: ٥/ ٦٣٢ ح٧، و الوسائل: ٨/ ٤٧٩ ح١.

(٣) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح٥٦.

(٤) الخصال: ١/ ١٣ ح٤٦، عنه البحار: ٧/ ١٧٦ ح٧، وج ٧٠/ ٢٨٨ ح١٨. روضة الواعظين: ٥٧٢، مشكاة الأنوار: ٤٤.

(٥) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٩ ح١٥١.

(٦) الكافي: ٢/ ٣٠٩ ح٥، عنه البحار: ٧٣/ ٢١٥ ح٥، والوافي: ٥/ ٨٦٩ ح٣، والوسائل: ١١/ ٢٩٩ ح٣. مشكاة الانوار: ٢٢٧. ثواب الاعمال: ٢٦٤ ح٢.

(٧) الدرّة الباهرة: ٣١. أعلام الدين: ١٨٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. نزهة الناظر: ١١٠.

وقال عليه السلام : كتمان الحاجة من كنوز الله .[١]

وقال عليه السلام : كتمان المصيبة من كنوز البرّ .[٢]

وقال عليه السلام : كثرة السحت، يمحق الرزق .[٣]

وقال عليه السلام : كثرة الضحك، تذهب بماء الوجه .[٤]

وقال عليه السلام : كثرة الضحك، تمجّ الإيمان مجّاً .[٥]

وقيل له عليه السلام : إنّ النصارى يقولون : إنّ ليلة الميلاد في أربعة وعشرين من كانون ؛

فقال عليه السلام : كذبوا، بل في النصف من حزيران ؛

ويستوي الليل والنهار في النصف من آذار .[٦]

وقال عليه السلام : كظم الغيظ عن العدوّ في دولتهم، تقيّة حزم لمن أخذ به، وتحرّز عن التعرّض للبلاء في الدنيا، ومعاندة الأعداء في دولتهم ؛

ومماظّتهم في غير تقيّة ترك أمر الله، فجاملوا الناس يسمّن ذلك لكم عندهم، ولاتعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا .[٧]

وقال عليه السلام[٨]: الكعبة بيت الله، والحرم حجابه، والموقف بابه، فلمّا قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرّعوا، فلمّا أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة، فلمّا نظر إلى كثرة تضرّعهم ، وطول اجتهادهم رحمهم، فلمّا رحمهم،

---

(١) مشكاة الأنوار : ٢١١ . (٢) مشكاة الأنوار : ٢٧٨ .

(٣) تحف العقول : ٣٧٢ ح١٣٤ ، عنه البحار : ٧٨/٢٥٦ ح١٣٣ .

(٤) الكافي : ٢/ ٦٦٤ ح١١ ، عنه الوسائل : ٨/ ٤٨١ ح٤ ، و الوافي : ٥/ ٦٣١ ح٢ .

(٥) الكافي : ٢/٦٦٥ ح١٤ ، عنه الوسائل : ٨/ ٤٨١ ح٧، والوافي : ٥/ ٦٣١ ح٣ .

(٦) تحف العقول : ٣٧٥ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٠ ح١٥٤ .

(٧) الكافي : ٢/ ١٠٩ ح٤ ، عنه الوافي : ٥/ ٥٢٥ ح٩ ، والوسائل : ٨/٥٢٥ ح١ ، والبحار : ٧١/ ٤٠٩ ح٢٣ . المحاسن : ١/٢٥٩ ح٣١٢ ، عنه البحار : ٧٥/٣٩٩ ح٣٨ . مشكاة الأنوار : ٦٧ .

(٨) قاله عليه السلام لمّا سئل : لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصر في المشعر الحرام؟ وعن كراهة صوم الحاجّ أيّام التشريق؟ وعن تعلّقهم باستار الكعبة وهي خرق لاتنفع شيئاً؟

امرهم بتقريب قربانهم، فلمّا قربّوا قربانهم، وقضوا تفثهم، وتطهّروا من الذنوب، امرهم بالزيارة لبيته، وكره لهم الصوم أيّام التشريق، لانّهم في ضيافة الله، ولايجب للضيف ان يصوم، وتعلّقهم بالاستار مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخرة جرم، فهو يتعلّق به، ويطوف حوله، رجاء ان يهب له جرمه.(١)

وقال عليه السلام: كفى بالمرء خزياً أن يلبس ثوباً يشهّره، أو يركب دابّةً مشهورةً.

قلت: وما الدابّة المشهورة؟ قال عليه السلام: البلقاء.(٢)

وقال عليه السلام: كفى بخشية الله علماً، وكفى بالإغترار به جهلاً.(٣)

وقال عليه السلام: كفّارة عمل السلطان، الإحسان إلى الإخوان.(٤)

وقال عليه السلام: كفّارة عمل السلطان، قضاء حوائج الإخوان.(٥)

وقال عليه السلام: كفّ عن محارم الله، وامتثل أوامره تكن عابداً، وارض بما قسّم الله تكن مسلماً، واصحب الناس على ماتحبّ أن يصحبوك تكن مؤمناً؛

ولاتصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره.(٦)

وقال عليه السلام: كلام في حقّ خير ... . تقدّم (٦٨٦ ح١)

وقال عليه السلام: كلّ ذي صناعة مضطرّ إلى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب، وهي: أن يكون حاذقاً بعمله، مؤدّياً للأمانة فيه، مستميلاً لمن استعمله.(٧)

وقال عليه السلام: كلّ رياء شرك، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة: ٤١١، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٢ ح١٠٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٧ ح٧٤.

(٤) الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الابصار: ١٦٣، وفيه: «الشيطان» بدل «السلطان» مصحّف، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨١.

(٥) الفقيه: ٣/ ١٧٦ ح٣٦٦٦، عنه الوسائل: ١٢/ ١٣٩ ح٣، والوافي: ١٧/ ١٦٩ ح٩. مشكاة الانوار: ٣١٦.

(٦) الانوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣١.

(٧) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٦ ح٦٤.

لله كان ثوابه على الله.[١]

وقال عليه السلام: كلّ شيءٍ مردود إلى كتاب الله والسنّة؛

وكلّ حديث لايوافق كتاب الله فهو زخرف.[٢]

وقال عليه السلام: كلّ شيءٍ يحتاج إلى عقل إلاّ شيئاً واحداً، فقيل: ما هو؟

فقال: الدول.[٣]

وقال عليه السلام: كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً، إلاّ كذباً في ثلاثة: رجل كائدٍ في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين إثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً ولا يريد أن يتمّ لهم.[٤]

وقال عليه السلام: كلّما تقارب هذا الأمر[٥] كان أشدّ للتقيّة.[٦]

وقال عليه السلام: كلّ ما حجب الله عن العباد، فموضوع عنهم حتّى يعرّفهموه.[٧]

وقال عليه السلام: الكمال كلّ الكمال:

التفقّه في الدين، والصبر على النائبة، وتدبير المعيشة.[٨]

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٩٣ ح٣، عنه البحار: ٧٢/ ٢٨١ ح٣، والوافي: ٥/ ٨٥٣ح٣، والوسائل: ١/ ٥٢ ح٤. علل الشرائع: ٥٦ (نحوه). الزهد: ٦٥ ح١٧٣ (باختلاف في التقديم والتأخير).

(٢) المحاسن: ١/ ٢٢٠ ح١٢٨، عنه البحار: ٢/ ٢٤٢ ح٣٧، وعن العيّاشي: ١/ ٩ح٥٤، عنه المستدرك: ١٧/ ٣٠٤ ح٦. الكافي: ١/ ٦٩ح٣، عنه الوسائل: ١٨/ ٧٩ ح١٤.
إثبات الهداة: ١/ ١١١ ح٧. مشكاة الانوار: ١٥٢.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٦ ح٣. وأورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٤) الكافي: ٢/ ٣٤٢ ح١٨، عنه البحار: ٧٢/ ٢٤٢ ح٥، والوسائل: ٨/ ٥٧٩ ح٥، والوافي: ٥/ ٩٣٤ ح٢١. مشكاة الأنوار: ١٧٦.

(٥) أي خروج صاحب الأمر عليه السلام.

(٦) الكافي: ٢/ ٢٢٠ ح١٧، عنه البحار: ٧٥/ ٤٣٤ ح٩٧، والوافي: ٥/ ٦٩٣ح١٨، الوسائل: ١١/ ٤٦٢ ح١١. المحاسن: ٢٥٩ ح٣١١، عنه البحار: ٧٥/ ٣٩٩ ح٣٧. مشكاة الانوار: ٤٣.

(٧) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٨ ح٨٠. الكافي: ١/ ١٦٤ ح٣، والتوحيد: ٤١٣ ح٩ (باختلاف يسير فيهما)، عنهما الوسائل: ١٨/ ١١٩ ح٢٨. إثبات الهداة: ١/ ٨٦ح٨.

(٨) جامع بيان العلم وفضله: ٧٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥١٨.

وقال عليه السلام: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً؛

وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً.[١]

وقال عليه السلام: كم من طالب للدنيا لم يدركها ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

وقال عليه السلام: كم من نعمة لله على عبده في غير أمله. وكم من مؤمّلٍ أملاً الخيار في غيره، وكم من ساع إلى حتفه وهو مبطىء عن حظّه.[٢]

وقال عليه السلام: كونوا دعاةً للناس بغير ألسنتكم ... تقدّم (٦٣٥ ح ٢).

وقال عليه السلام: كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول، وقبيح القول.[٣]

وقال عليه السلام: كيف أعتذر وقد احتججت؛

وكيف أحتجّ وقد علمت بالّذي صنعت.[٤]

وقال عليه السلام: كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قَسْمه، ويحقر[٥] منزلته، والحاكم عليه الله، فأنا الضامن ـ لمن لا[٦] يهجس في قلبه إلاّ الرضا ـ أن يدعوا الله فيستجاب له.[٧]

«ل»

وقال عليه السلام: لاتأكلوا من يد جاعت ثمّ شبعت.[٨]

وقال عليه السلام: لاتأمن إلاّ من خاف الله تعالى.[٩]

---

(١) الأمالي للمفيد: ٤٢ ح٩، عنه البحار: ٧١/ ٩١ ح٤٥، والمستدرك: ١١/ ٢٦٣ ح١١ وص٢٨٦ ح١٣.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح٤٥.

(٣) روضة الواعظين: ٥٣٩، عنه البحار: ٧١/ ٢٨٦ ضمن ح ٤١. تقدّم نحوه ص٦٣٦.

(٤) حلية الأولياء: ٣/ ١٩٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٨.

(٥، ٦) في مشكاة الأنوار: «يحتقر». «لم». (٧) مشكاة الأنوار: ٣٠١، عنه البحار: ٧١/ ١٥٩ ضمن ح٧٥.

(٨) إسعاف الراغبين: ٢٥١، المشرع الرويّ: ١/ ٣٥، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٢.

(٩) مشكاة الأنوار: ١١٧. جامع الأخبار: ٢٥٨ ح١٤.

وقال عليه السلام : لاتتّبع اخاك بعد القطيعة وقيعة فيه ، فتسدّ عليه طريق الرجوع إليك ، ولعلّ التجارب أن تردّه إليك .[١]

وقال عليه السلام : لاتثقنّ باخيك كلّ الثقة ، فإنّ صرعة الإسترسال[٢] لاتستقال .[٣]

وقال عليه السلام : لاتحدّث من تخاف أن يكذّبك ، ولاتسال من تخاف أن يمنعك ؛ ولاتامن من تخاف أن يغدر بك .[٤]

وقال عليه السلام : لاتحقّروا فقراء شيعتنا ، فإنّه من حقّر مؤمناً منهم فقيراً واستخفّ به حقّره الله ، ولم يزل ماقتاً له حتّى يرجع عن محقرته .[٥]

وقال عليه السلام : لاتدخل لاخيك في أمرٍ مضرّته عليك أعظم من منفعته له .[٦]

وقال عليه السلام : لاتدع كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» في الكتاب وإن كان بعده شعر .[٧]

وقال عليه السلام : لاتدوم النعم إلاّ بعد ثلاث :

معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها ، وأداء شكرها ، والتعب فيها .[٨]

وقال عليه السلام : لاتُذهب الحشمة[فيما] بينك وبين أخيك ، وأبق منها ، فإنّ ذهاب

---

(١) نزهة الناظر : ١٠٩ ح٢٥ . اعلام الدين : ٢٩٢ ، عنه البحار : ٧٤/ ١٦٦ ح٣١ .

(٢) الصرع ـ بالفتح والكسر ـ : الطرح على الارض . والاسترسال : الاستيناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه ، وأصله السكون والثبات . وقال الطريحي بعد إيراده لهذا الحديث : كانّ المراد : يعرض له ما يشينه عنك (مجمع البحرين : صرع ، ورسل) .

(٣) تحف العقول : ٣٥٧ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٩ ح٦ . مصادقة الإخوان : ١٨٨ ح٣ ، عنه المستدرك : ٨/ ٤٤١ ح٢ . أمالي الصدوق : ٥٣٢ ح٧ ، عنه البحار : ٧٤/ ١٧٣ ح٣ . تنبيه الخواطر : ٢/ ١١٨ .

(٤) نزهة الناظر : ١١٥ ح٥٤ . اعلام الدين : ٣٠٤ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٧٨ ح١١٣ .

(٥) مشكاة الانوار : ٣٢٢ ، عنه مستدرك الوسائل : ٩/ ١٠٤ ح٦ .

(٦) الكافي : ٤/ ٣٢ ح١ ، عنه الوسائل : ١١/ ٥٤٤ ح١ .

(٧) الكافي : ٢/ ٦٧٢ ح١ ، عنه الوسائل : ٨/ ٤٩٤ ح١ .

(٨) تحف العقول : ٣١٨ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٢ ح٣٠ .

الحشمة ذهاب الحياء، وبقاء الحشمة بقاء المودّة.[١]

وقال عليه السلام: لا تستحي من بذل القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه.[٢]

وقال عليه السلام: لاتستخفّوا بفقراء شيعة عليّ، فإنّ الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر.[٣]

وقال عليه السلام: لاتستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتّى يصيركثيراً، وخافوا الله في السرّ حتّى تعطوا من انفسكم النصف؛

وسارعوا إلى طاعة الله، وأصدقوا الحديث، وادّوا الامانة، فإنّ ذلك لكم؛

ولا تظلموا، ولا تدخلوا فيما لايحلّ لكم، فإنّ ذلك عليكم.[٤]

وقال عليه السلام: لاتشاور احمق، ولاتستعن بكذّاب، ولاتثق بمودّة ملول[٥]؛

فإنّ الكذّاب يقرّب لك البعيد، ويبعّد لك القريب، الاحمق يجهد لك نفسه، ولايبلغ ما تريد، والملول[٦] أوثق ما كنت به خذلك، وأوصل ما كنت له قطعك.[٧]

وقال عليه السلام: لاتشيروا إلى المطر بالاصابع، ولا إلى الهلال بالاصابع.[٨]

وقال عليه السلام: لاتصلح الصنيعة إلاّ عند ذي حسب، أو دين، وما أقلّ من يشكر المعروف.[٩]

---

(١) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٣ ح١١٧. وأورده في مشكاة الانوار: ١٠٥و١٨٦، عنه البحار: ٧٤/٢٨٦ ذح١٣، وفيه: «المروّة» بدل «المودّة».

(٢) نهاية الارب: ٣/ ٢٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٨٠. روضة الواعظين: ٣٤٩.

(٤) مشكاة الانوار: ٧١. وروى صدره في الكافي: ٢/٢٨٧ ح٢، عنه البحار: ٧٣/ ٣٤٦ ح٣٠، و الوافي: ٥/١٠٠٩ ح٢، والوسائل: ١١/ ٢٤٥ ح٢.

(٥ـ٧) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح١٣، وفيه: «ملوك» بدل «ملول» في الموضعين.

(٨) مشكاة الانوار: ٣١٨. الكافي: ٨/٢١٨ ح٢٦٨، العلل: ٤٦٣ ح٨، عنهما البحار: ٥٩/ ٣٨٢ ذح ٢٦ وج ٩١/ ٣٣٨ ح٢٢ عن قرب الإسناد: ٣٦. وأخرجه في الوسائل: ٥/ ١٦٧ ذح٢ عن الكافي والقرب.

(٩) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٧.

وقال عليه السلام : لاتطّلع صديقك من سرّك إلاّ على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوماً ما.[1]

وقال عليه السلام : لاتطيب السكنى إلاّ بثلاث :

الهواء الطيّب، والماء الغزير العذب، والأرض الخوّارة .[2]

وقال عليه السلام : لاتعتدّ بمودّة أحد حتّى تغضبه ثلاث مرّات.[3]

وقال عليه السلام : لاتعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر، واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.[4]

وقال عليه السلام : لا تعط سلاحك الفاجر فيضلّك.[5]

وقال عليه السلام : لاتغشّ الناس، فتبقى بغير صديق.[6]

وقال عليه السلام : لاتفتّش الناس عن أديانهم، فتبقى بلا صديق ... تقدّم (٦٣١ ح٢) .

وقال عليه السلام : لاتقلن في سجودكنّ أقلّ من ثلاث تسبيحات ... تقدّم (٦٢١ ح١).

وساله رجل : أن يعلّمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطوّل عليه؟

فقال عليه السلام : لاتكذب.[7]

وقال عليه السلام : لاتكلّفوهم قضاء الحوائج، فيكلّفونا غداً قضاء حوائجهم يوم القيامة.[8]

---

(١) الأمالي للصدوق : ٥٣٢ ضمن ح٧، عنه البحار : ٧٥/ ٧١ ح١٢ .

(٢) تحف العقول : ٣٢٠، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٤ ح٤٦ .

وإرتخى الأرض : إرتخت من كثرة المطر، فساح ترابها.

(٣) تحف العقول : ٣٥٧، عنه البحار : ٧٨/ ٢٣٩ ح٥ .

(٤) تحف العقول : ٣٧٥، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦١ ح١٥٧ . الكافي : ٣/ ٢٢٤ ح٧، عنه الوسائل : ٢/ ٩١٢ ح٢، والوافي : ٢٥/ ٥٦٨ ح٢٥ . مسكّن الفؤاد : ٥٧، عنه البحار : ٨٢/ ١٤٤ ح٢٦ .

(٥) مشكاة الأنوار : ١٤١ .

(٦) مشكاة الأنوار : ١٠٤، عنه البحار : ٧٤/ ٢٨٧ ح١٣ .

(٧) تحف العقول : ٣٥٩، عنه البحار : ٧٨/ ٢٤١ ح٢٧ .

(٨) مشكاة الأنوار : ٣١٦، علل الشرائع : ٥٦٤ ح١ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه) عنه البحار : ٩٦/ ١٥٠

وقال عليه السلام : لاتكلّم بما لايعنيك، ودع كثيراً من الكلام فيما يعنيك حتّى تجد له موضعاً، فربّ متكلّم تكلّم بالحقّ بما يعنيه في غير موضعه، فتعب.

ولاتمارينّ سفيهاً، ولا حليماً، فإنّ الحليم يغلبك، والسفيه يرديك.

واذكر أخاك إذا تغيّب بأحسن ماتحبّ ان يذكرك به إذا تغيّبت عنه، فإنّ هذا هو العمل، واعمل عمل من يعلم انّه مجزيّ بالإحسان، ماخوذ بالإجرام.[1]

وقال عليه السلام : لاتكمل هيبة الشريف إلاّ بالتواضع.[2]

وقال عليه السلام : لاتكن ضجراً، ولا غلقاً، وذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك، ومن له الفضل عليك، فإنّما أقررت له بفضله لئلاّ تخالفه، ومن لايعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه.[3]

وقال عليه السلام : لاتكون مؤمناً حتّى تكون خائفاً راجياً؛

ولاتكون خائفاً راجياً حتّى تكون عاملاً لما تخاف وترجو.[4]

وقال عليه السلام : لاتكوننّ أوّل مشير، وإيّاك والرأي الفطير، وتجنّب إرتجال الكلام، ولاتشر على مستبدّ برأيه، ولا على وغد، ولا على متلوّن، ولاعلى لجوج، وخف الله في موافقة[5] هوى المستشير، فإنّما التماس موافقته لؤم، وسوء الإستماع منه جناية.[6]

---

(١) تحف العقول : ٣٧٩، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٥ ح١٧٦ . أعلام الدين : ٨٥و١٤٥ . كنز الكراجكي : ١٩٤ (نحوه).

(٢) نزهة الناظر : ١٠٧ ، مقصد الراغب : ١٥٨ (مخطوط).

(٣) الكافي : ٨/ ٢٤٣ ضمن ح ٣٣٧ (صدره)، تحف العقول : ٣٦٦، عنه البحار : ٧٨/ ٢٤٩ ضمن ح٨٧. مشكاة الانوار : ٢٤٢ .

(٤) تحف العقول : ٣٦٩، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٣ ح١١٢ ، والمستدرك : ١١/ ٢٢٥ ح٤ .
الكافي : ٢/ ٧١ ح١١ ، عنه البحار : ٧٠/ ٣٦٥ ح٩، والوسائل : ١١/ ١٧٠ ح٥، والوافي : ٤/ ٢٩١ ح٩. أمالي المفيد : ١٢٣ ، عنه البحار : ٧٠/ ٣٩٢ ح٦١ ، والمستدرك : ١١/ ٢٢٧ ح٩. تنبيه الخواطر : ٢/ ١٨٥ . عدّة الداعي : ١٣٧ .

(٥) في «نزهة الناظر» : مواقع.

(٦) نزهة الناظر : ١١٣ ح٤٩ . أعلام الدين : ٣٠٤ . الدرّة الباهرة : ٣١، عنه البحار : ٧٥/ ١٠٤ ح٣٧ ، والمستدرك : ٨/ ٣٤٥ ح٦ .

وقال عليه السلام : لاتكوننّ دوّاراً في الأسواق، ولاتكن شرّاء دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلاّ في ثلاثة أشياء:

شراء العقار، والرقيق، والإبل.[(١)]

وقال عليه السلام : لاتمار فيذهب بهاؤك؛

لا تمارينّ حليماً، ولا سفيهاً، فإنّ الحليم يغلبك، والسفيه يرديك.[(٢)]

وقال عليه السلام : لاتنظروا إلى أهل البلاء، فإنّ ذلك يحزنهم.[(٣)]

وقال عليه السلام : لاتنظروا إلى كثرة صلاتهم وصيامهم، فإنّما هو شيء اعتادوه، فإن تركوه استوحشوا، ولكن أُنظروا إلى صدق الحديث، وأداء الامانة.[(٤)]

وقال عليه السلام : لاجبر ولا قدر، لكن أمر بين الأمرين.[(٥)]

وقال عليه السلام : لأُحبّ الرجل إذا جاء أمر يكرهه: أن لايرى ذلك في وجهه، وإذا جاء ما يسرّه: أن لايرى ذلك في وجهه.[(٦)]

وقال عليه السلام : لاحسب كحسن الخلق.[(٧)]

وقال عليه السلام : لاخير فيمن لاتقيّة له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له.[(٨)]

وقال عليه السلام : لادليل على الله بالحقيقة غير الله، ولا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله، إنّ الله سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه.[(٩)]

وقال عليه السلام : لادين لمن لاتقيّة له، وإنّ التقيّة لأوسع ما بين السماء والأرض.[(١٠)]

---

(١) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٥ ح١٧٥.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣١٩، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٧٣ح٢.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٨، عنه البحار: ٧٥/ ١٦ح١١. (٤) مشكاة الأنوار: ٨٩.

(٥) علم الكتاب: ٣٧٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٥.

(٦، ٧) مشكاة الأنوار: ٣٠١، ٢٢١. (٨) المحاسن: ١/ ٢٥٧ح٢٩٩، عنه البحار: ٧٥/ ٣٩٧ح٢٦، والوسائل ١١/ ٤٦٦ح٢٩. مشكاة الأنوار: ٤٢.

(٩) علم القلوب: ٩٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٩.

(١٠) جامع الأخبار: ١١٢، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح ٦١، والمستدرك: ١٢/ ٢٥٦ح١٤.

وقال عليه السلام: لادين لمن لاعهد له، ولا إيمان لمن لا أمانة له؛ ولا صلاة لمن لا زكاة له، ولازكاة لمن لاورع له.(١)

وقال عليه السلام: لارضاع بعد فطام، ولاوصال في صيام، ولايُتم بعد احتلام؛ ولاصمت يوم إلى الليل، ولاتعرّب بعد الهجرة، ولاهجرة بعد الفتح؛ ولاطلاق قبل النكاح، ولاعتق قبل ملكٍ، ولا يمين لولدٍ مع والده، ولا للمملوك مع مولاه، ولاللمراة مع زوجها، ولانذر في معصية، ولايمين في قطيعةٍ.(٢)

وقال عليه السلام: لازاد افضل من التقوى، ولاشيء احسن من الصمت؛ ولا عدوّ اضرّ من الجهل، ولاداء أدوى من الكذب.(٣)

وقال عليه السلام: لازاد كالتقوى.(٤)

وقال عليه السلام: لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال مُلك لم ينقض أجله.(٥)

وقال عليه السلام: لاصغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الإستغفار.(٦)

---

(١) مشكاة الانوار: ٤٦، عنه البحار: ٨٤/ ٢٥٢ ذح ٤٧.

(٢) تحف العقول: ٢٨١، عنه البحار: ٢٦٧/٧٨ ح١٨. امالي الطوسي: ٣٧/٢ ح٣، وامالي الصدوق: ٢٢٧، عنهما البحار: ٩٦/ ٢٦٢ ح٤، وج ١٠٤/ ٢١٧ ح٨، والوسائل: ٣٨٩/٧ ح١١ وج١٦/ ١٢٩ ح١، وعن الفقيه: ١١٦/٢، وفقه الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٧، ونوادر ابن عيسى: ٥٧.
دعائم الإسلام: ٢٦٣/٢ ح١٠٠٠، عنه مستدرك الوسائل: ٢٩٢/١٥ ح١و٣، عن الجعفريات: ح٧١٤. واخرجه في البحار: ١٠٣/ ١٦٣ ح٨، عن امالي الطوسي، وص٣٢٣ ح٦و٧و٨ عن امالي الصدوق وامالي الطوسي ونوادر الراوندي: ٢٦ ح١٧،
وفي ج١٠٤/ ٢٣٢ ح٧٨، عن نوادر ابن عيسى، وص١٥٠ ح٤٤ عن امالي الصدوق.

(٣) حلية الاولياء: ٣/ ١٩٦، والمختار في مناقب الاخيار: ١٨، والمشرع الرويّ: ١/ ٣٥، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٩١. كشف الغمّة: ٢/ ٢٨٥.

(٤) الانوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٢.

(٥) الكافي: ٨/ ٢٧٤ ح١٢، عنه وسائل الشيعة: ٣٧/١١ ح٥، والبحار: ٢٩٧/٤٧ ح٢٠، والوافي: ٢/ ٤٥٢ ح١٠.

(٦) جامع الاخبار: ٦٧ ح٢٦. مشكاة الانوار: ١١١. الجنّة الواقية: ٦٠.

وقال عليه السلام: لاعزّ إلاّ لمن تذلّل لله، ولا رفعة إلاّ لمن تواضع لله؛
ولا امن إلاّ لمن خاف الله، ولا ربح إلاّ لمن باع الله نفسه.(١)

وقال عليه السلام: لاغنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصالٍ، وهنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنسٍ، حتّى يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّة تكون منها؛
وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه.(٢)

وقال عليه السلام: لاغنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته:
وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبّتها وهواها،وحسن خلقه معها؛
واستعماله إستمالة قلبها، بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها.(٣)

وقال عليه السلام: لامال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل، ولامظاهرة كالمشاورة، ألا وإنّ الله يقول: «إنّي جواد كريم، ولايجاورني لئيم».(٤)

وقال عليه السلام: لامروءة لكذوب، ولاراحة لحسود، ولاخلّة لبخيل، ولا إخاء لملول، ولاسؤدد لسيّء الخلق.(٥)

حين قيل له عليه السلام: لم صار الشعر، والخطب يملّ ما أُعيد منها، والقرآن لايملّ؟

فقال عليه السلام: لأنّ القرآن حجّة على أهل الدهر الثاني، كما هو حجّة على أهل الدهر الأوّل، فكلّ طائفة تتلقّاه غضّاً جديداً، ولأنّ كلّ امرءٍ في نفسه متى أعاده وفكّر فيه، تلقّى منه في كلّ مدّة علوماً غضّة، وليس هذا كلّه في الشعر والخطب.(٦)

حين سئل عليه السلام: لم سمّي البيت العتيق؟

قال عليه السلام: لأنّ الله تعالى عتقه من الطوفان.(٧)

---

(١) أعلام الدين: ١٢٠. مشكاة الأنوار: ٢٢٦(قطعة). تنبيه الخواطر: ٢٠٢/١.

(٢، ٣) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٧ ح٧٠.

(٤، ٥) الانوار القدسيّة: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٠ و٥٣١.

(٦) الجامع المحرّر: ٢٨٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٥.

(٧) نور الأبصار: ١٩٩، و الفصول المهمّة: ٢١٠، عنهما الإحقاق: ١٢/ ٢٩٠. كشف الغمّة: ٢٠٣/٢.

لمّا قيل له: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟

فقال عليه السلام: لأنّكم تدعون من لاتعرفونه.(١)

وقال عليه السلام: لان اندم على العفو، احبّ إليّ من [ان] اندم على العقوبة.(٢)

وقال عليه السلام: لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن؛

ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً.(٣)

وقال عليه السلام: لايبلغ احدكم حقيقة الإيمان حتّى يحبّ أبعد الخلق منه في الله، ويبغض أقرب الخلق منه في الله.(٤)

وقال عليه السلام: لايتبع الرجل بعد موته إلاّ ثلاث خصالٍ: صدقة أجراها الله له في حياته، فهي تجري له بعد موته، وسنّة هدىً يعمل بها، وولد صالح يدعو له.(٥)

وقال عليه السلام: لايتكلّم أحد بكلمة هدىً فيؤخذ بها، إلاّ كان له مثل أجر من أخذ بها ولا يتكلّم بكلمة ضلالةٍ فيؤخذ بها، إلاّ كان عليه مثل وزر من أخذبها.(٦)

وقال عليه السلام: لايتمّ المعروف إلاّ بثلاث خلالٍ:

---

(١) الرسالة القشيريّة: ١٣٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٦.

(٢) الفاضل للمبرّد: ٨٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧١.

(٣) روضة الواعظين: ٤٩١. مشكاة الانوار: ٣١٠. أعلام الدين: ٥٨.
الخصال: ٨٢ح٨، عنه البحار: ٧٣/ ١٦١ ح٩، وص٢٥١ ح١٠، وص٣٠٢ح١٢، وج٧٥/ ٣٠١ ح١، والوسائل: ٦/ ٢٣ح١٦، وعن صفات الشيعة: ٧٩ح٥٩.

(٤) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٢ ح١٠٦.

(٥) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٥ ح٥٨.
أمالي الصدوق: ٣٨ح٧، عنه البحار: ٦/ ٢٩٤ح٤، وج٧١/ ٣٥٧ح١، وج١٠٤/ ٩٩ح٨٠، والوسائل: ١١/ ٤٣٧ح٦، وج١٣/ ٢٩٢ح١، وعن الكافي: ٧/ ٥٦ح١، والتهذيب: ٩/ ٢٣٢ح٢.

(٦) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٠ ح١٥٣. الكافي: ١/ ٣٥ح٤ (نحوه)، ثواب الأعمال: ١٦٠ح١، عنه الوسائل: ١١/ ٤٣٧ح٤، والبحار: ٢/ ١٩ح٥٢. الإختصاص: ٢٤٤، عنه المستدرك: ١٢/ ٢٢٩ ح٣. أعلام الدين: ٢٤١.

تعجيله، وتقليل كثيره، وترك الإمتنان به. [١]

وقال عليه السلام: لايجمع الله لمنافق ولا فاسقٍ:

حسن السمت، والفقه، وحسن الخلق أبداً. [٢]

وقال عليه السلام: لايحفظ الدين إلاّ بعصيان الهوى، ولايبلغ الرضا إلاّ بخيفة أو طاعة. [٣]

وقال عليه السلام: لايدخل الجنّة خبّ، ولاخائن، ولاسيّء لمملوكه. [٤]

وقال عليه السلام: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر. [٥]

وقيل له عليه السلام: ماالمروّة؟

فقال عليه السلام: لايراك الله حيث نهاك، ولايفقدك من حيث أمرك. [٦]

وقال عليه السلام: لايزال الرجل المؤمن يكتب محسناً مادام ساكتاً؛

فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً. [٧]

وقال عليه السلام: لايزال العزّ قلقاً حتّى يدخل داراً قد أيس أهلها ممّا في أيدي الناس فيوطّنها. [٨]

---

(١) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٧ ح٧١. ورواه في حلية الاولياء: ٣/ ١٩٨ (نحوه)، و الفصول المهمّة: ٢٢٤، وإسعاف الراغبين: ٢٤٩، ونور الابصار: ١٦٣، والمختار: ١٧ (مخطوط)، وصفة الصفوة: ٢/ ١٦٩، ومطالب السؤول: ٨٢، عنها الإحقاق: ١٢/ ٢٦٥.

(٢) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٤ ح١٢٣، الخصال: ١/ ١٢٧ ح١٢٦. اعلام الدين: ١٣٣

(٣) نزهة الناظر: ١٠٧. مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٤) مشكاة الأنوار: ١٧٩. مسند أحمد بن حنبل: ١/ ٤.

(٥) روضة الواعظين: ٤٤٦. ورواه في الكافي: ٢/ ٣١٠ ح٦، عنه البحار: ٧٣/ ٢١٦ ح٧، و الوافي: ٥/ ٨٧١ ح٩، و الوسائل: ١١/ ٣٠٥ ح١. مشكاة الانوار: ٢٢٧.

(٦) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٤. أمالي المفيد: ٤٤ ح٣.

(٧) الإختصاص: ٢٢٦، عنه البحار: ٧١/ ٢٨٩ ح٥٢، و المستدرك: ٩/ ١٦ ح١.
وأورده في مشكاة الانوار: ١٧٣، وروضة الواعظين: ٥٣٩.

(٨) نزهة الناظر: ١١٩ ح٦٦. كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٦ ح٥٥.

وقال عليه السلام: لايستجاب لمن يدعو على جاره، وقد جعل الله له السبيل إلى أن يبيع داره، ويتحوّل عن جواره.[١]

وقال عليه السلام: لا يستغني المؤمن عن خصلة، وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه.[٢]

وقال عليه السلام: لايستغني اهل كلّ بلدٍ عن ثلاثة، يفزع إليهم في أمر دنياهم وآخرتهم، فإن عدموا ذلك كانوا همجاً: فقيه عالم ورع، وامير خيّر مطاع، وطبيب بصير ثقة.[٣]

وقال عليه السلام: لايستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى تكون فيه خصال ثلاث: الفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا.[٤]

وقال عليه السلام: لايصلح المؤمن إلاّ على ثلاث خصالٍ: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة.[٥]

وقال عليه السلام: لايعدّ العاقل عاقلاً حتّى يستكمل ثلاثاً: إعطاء الحقّ من نفسه على حال الرضا والغضب، وأن يرضى للنّاس ما يرضى لنفسه، واستعمال الحلم عند العثرة.[٦]

وقال عليه السلام: لايفترق رجلان على الهجران إلاّ استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربّما استحقّ ذلك كلاهما؛

فقال له معتّب: جعلني الله فداك، هذا الظالم فما بال المظلوم؟

---

(١) مشكاة الانوار: ٢١٤، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٣٠ ح٥.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٣٢، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ١٣٧ ح٣.

(٣) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح٥٩.

(٤) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٩ ح٨٧.

(٥) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٤، وفي ج١/ ٢٢١ ح٦٢، عن كتاب الحسين بن عثمان: ١٠٨. الخصال: ١/ ١٢٤ ح١٢ (نحوه)، عنه البحار: ١/ ٢١٠ ح٣.
المحاسن: ١/ ٥ ح١١. تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٠. اعلام الدين: ٧٤. التمحيص: ٦٨ ح١٦٤.

(٦) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح٢٩.

قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته، ولا يتغامس له عن كلامه؛

سمعت أبي يقول: «إذا تنازع اثنان، فعازّ أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران فيما بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم». [(١)]

وقال عليه السلام: لايغرّنّك بكاؤهم، فإنّ التقوى في القلب. تقدّم (٦٦٦ ح١)

وقال عليه السلام: لا يغرنّك الناس عن نفسك ... . تقدّم (ص٤١١ ح٢٥)

وقال عليه السلام: لايقبل الله عزّ وجلّ عملاً إلاّ بمعرفة، ولا معرفة إلاّ بعمل؛

ومن يعمل[(٢)] دلّته المعرفة على العمل؛

ومن لم يعمل فلا معرفة له، إنّ الإيمان بعضه من بعض. [(٣)]

وقال عليه السلام: لايكون الأمين أميناً حتّى يؤتمن على ثلاثة فيؤدّيها:

على الأموال، والأسرار، والفروج؛

وإن حفظ إثنين وضيّع واحدة، فليس بأمين. [(٤)]

وقال عليه السلام: لايكون الجواد جواداً إلاّ بثلاثة:

يكون سخيّاً بماله على اليسر والعسر، وأن يبذله للمستحقّ، ويرى أنّ الّذي أخذه ـ من شكر الّذي أسدى إليه ـ أكثر ممّا أعطاه. [(٥)]

وقال عليه السلام: لايكون المؤمن مؤمناً، حتّى يكون أبغض عند الناس من جيفة حمار. [(٦)]

وقال عليه السلام: لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً؛

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٤ ح١، عنه البحار: ٧٥/ ١٨٤ ح١، والوسائل: ٨/ ٥٨٤ ح٣، والوافي: ٥/ ٩١٩.

(٢) «فمن عرف»: ب.

(٣) المحاسن: ١/ ١٩٨ ح٢٥. أمالي الصدوق: ٣٤٤ ح١٩، عنهما البحار: ١/ ٢٠٦ ح٢. مشكاة الانوار: ١٣٣.

(٤) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح١٢.

(٥) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ ح٢٧.

(٦) مشكاة الانوار: ٢٨٦.

ولايكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو.[(١)]

وقال عليه السلام: لاينبغي للمؤمن ان يجلس إلاّ حيث ينتهي به الجلوس، فإنّ تخطّي أعناق الرجال سخافة.[(٢)]

وقال عليه السلام: لاينبغي للمؤمن ان يذلّ نفسه.

قلت: بم يذلّ نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه.[(٣)]

وقال عليه السلام: لاينبغي لمن لم يكن عالماً ان يعدّ سعيداً؛

ولا لمن لم يكن ودوداً ان يعدّ حميداً، ولا لمن لم يكن صبوراً ان يعدّ كاملاً؛

ولا لمن لايتّقي ملامة العلماء وذمّهم ان يرجى له خير الدنيا والآخرة.

وينبغي للعاقل ان يكون صدوقاً ليؤمن على حديثه، وشكوراً ليستوجب الزيادة.[(٤)]

وقال عليه السلام: لاينفع اجتهاد لاورع فيه.[(٥)]

وقال عليه السلام: لاينفكّ المؤمن من خصال أربع:

من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده؛ قال سماعة:

قلت: جعلت فداك مؤمن يحسده، قال: ياسماعة، أما إنّه أشدّهم عليه.

قلت: وكيف ذلك؟ قال: لأنّه يقول القول، فيصدّق عليه.[(٦)]

---

(١) أمالي المفيد: ١٩٥ ح٢٧، عنه البحار: ٧٠/ ٣٩٢ ح٦١، والمستدرك: ١١/ ٢٢٧ ح٩.
الكافي: ٢/ ٧١ ح١١، عنه الوافي: ٤/ ٢٩١ ح٩، والبحار: ٧٠/ ٣٦٥ ح٩. مشكاة الانوار: ١١٨ (صدر الحديث)، عنه المستدرك: ١١/ ٢٢٤ ح١.

(٢) الامالي للطوسي: ٣٠٤ ح٥٣ صدره هكذا: «الكلّ شيء حلية، وحلية الخوان البقل»، عنه البحار: ٧٥/ ٤٦٤ ح٢، والمستدرك: ٨/ ٤٠٤ ح٦.

(٣) مشكاة الانوار: ٥٠ وص٢٤٤، عنه البحار: ١٠٠/ ٩٣ ح٩١.

(٤) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٧٠.

(٥) مشكاة الانوار: ٤٤، عنه البحار: ٧٠/ ٣٠٨ ضمن ح٣٨. الكافي: ٢/ ٧٦ ذح١ (بزيادة)، عنه البحار: ٧/ ٢٩٦ ح١، والوسائل: ١١/ ١٩٢ ح٢، والوافي: ٤/ ٣٢٥ ح٢. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٦.

(٦) روضة الواعظين: ٣٤٥. مشكاة الانوار: ٧٨ وص ٢٨٥. ورواه في الخصال: ٢٢٩ ح٧٠، عنه البحار: ٦٨/ ٢٢٤ ح١٩. امالي الصدوق: ٢٩٨ ح٩. اعلام الدين: ١٣٤.

لمّا قيل له عليه السلام: لم حرّم الله الربا؟ [فقال عليه السلام:] لئلاّ يتبايع الناس بالمعروف.[١]

وقال عليه السلام: لجاهل سخيّ، خير من ناسك بخيل.[٢]

وقال عليه السلام: لَحظّ الإنسان طرف من خيره.[٣]

وقال عليه السلام: لقد تجلّى الله تعالى لعباده في كلامه، ولكن لايبصرون.[٤]

وقال عليه السلام: لكلّ شيءٍ شيء يستريح إليه، وإنّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله.[٥]

وقال عليه السلام: للصداقة خمس شروط، فمن كانت فيه فانسبوه إليها، ومن لم تكن فيه فلا تنسبوه إلى شيء منها، وهي: أن يكون زين صديقه، وسريرته كعلانيته؛ وان لايغيّره عليه مال، وان يراه أهلاً لجميع مودّته، ولايسلمه عند النكبات.[٦]

وقال عليه السلام: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبات، ما فيها حقّ إلاّ وهو عليه واجب، إن خالفه خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن لله عزّ وجلّ فيه نصيب

قلت: جعلت فداك حدّثني، ماهي؟

قال: أيسر حقّ منها ان يحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه.

والحقّ الثاني: أن يمشي في حاجته، ويبتغي رضاه، ولايخالف قوله.

والحقّ الثالث: أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك.

والحقّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحقّ الخامس: أن لاتشبع ويجوع، ولاتلبس ويعرى، ولاتروي ويظمأ.

والحقّ السادس: أن تكون لك امرأة وخادم، وليس لأخيك امرأة ولاخادم، أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه، ويصنع طعامه، ويمهّد فراشه؛

---

(١) الجوهر النفيس: ١٠٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٦.

(٢) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٧ ضمن ح١١٣. (٣) نزهة الناظر: ١١٠ ح٢٦.

(٤) عوارف المعارف: ١٦٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٩٤.

(٥) المؤمن: ٣٩ ح٩١، عنه البحار: ٧٤/ ٢٧٤ ح١٨.

(٦) نور الابصار: ١٩٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٩١.

فإنّ ذلك كلّه إنّما جعل بينك وبينه .

والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، وتجيب دعوته، وتشهد جنازته، وتعوده في مرضه، وتشخص ببدنك في قضاء حاجته، ولا تحوجه إلى أن يسالك، ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه؛

فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولاية الله عزّ وجلّ.[1]

وقال ﷺ: لله في السرّاء نعمة التفضّل، وفي الضرّاء نعمة التطهّر.[2]

وقال ﷺ: لمّا ان خلق الله العقل قال له: اقبل. فاقبل، ثمّ قال له: ادبر. فادبر، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً احبّ إليّ منك؛

بك آخذ، وبك أعطي، وعليك أثيب.[3]

وقال ﷺ: لم أر أوعظ من المقبرة، ولا آنس من كتاب الله تعالى؛

ولا اسلم من الوحدة.[4]

وقال ﷺ: لم يخلق الله يقيناً لاشكّ فيه، اشبه بشكٍّ لايقين فيه، من الموت.[5]

وقال ﷺ: لم يستزد في محبوبٍ بمثل الشكر؛

ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر.[6]

وقال ﷺ: لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدنيا، وهو ضدّ لما

---

(١) روضة الواعظين: ٣٤٤. الخصال: ٣٥٠ ح٢٦، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢٤ ح١٢، وعن أمالي الطوسي: ٩٨ ح٣، والإختصاص: ٢٣. الكافي: ٢/١٦٩ ح٢(نحوه)، عنه الوسائل: ٨/ ٥٤٤ ح٧، والوافي: ٥/٥٥٧ ح٢. اعلام الدين: ٢٥٤. المؤمن: ٤١ ح٩٣. منية المريد: ١٦٩. قضاء حقوق المؤمنين: ٣٢ ح٤٦. مصادقة الإخوان: ١٤٣ ح٤.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح٤٤.

(٣) مشكاةالانوار: ٢٤٨. الجواهر السنيّة: ٣٥٤.

(٤) سلوة الاحزان: ٤٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٧.

(٥) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٦٧. الخصال: ١/ ١٤ ح١٤.

(٦) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٦٤.

طلب أعداء الحقّ. قلت: جعلت فداك، ممّاذا؟ قال: من الرغبة فيها.

وقال: الا من صبّار كريم، فإنّما هي أيّام قلائل؛

الا إنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهدوا في الدنيا.(١)

وقال عليه السلام: لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس:

اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والّذي يكمل له هذا كلّه العقل.(٢)

وقال عليه السلام: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ لشيءٍ قد مضى ـ: لو كان غيره.(٣)

وقال عليه السلام: لم ينزل من السماء شيء أقلّ، ولا أعزّ من ثلاثة أشياء:

التسليم، والبرّ، واليقين.(٤)

وقال عليه السلام: لن أجدى(٥) أحد عن أحدٍ شيئاً إلاّ بالعمل؛

ولن تنالوا ما عند الله إلاّ بالورع.(٦)

وقال عليه السلام: لن تبقى الأرض إلاّ وفيها عالم يعرف الحقّ من الباطل.(٧)

وقال عليه السلام: لن تكونوا مؤمنين حتّى تعدّوا البلاء نعمةً، والرخاء مصيبةً.(٨)

وقيل له: بم يداوى الحرص؟ **فقال** عليه السلام: لن تنتقم من حرصك بمثل القناعة.(٩)

وقال عليه السلام: لو أنّ مؤمناً على لوح في البحر، لقيّض الله له منافقاً يؤذيه.(١٠)

---

(١) الكافي: ٢/ ١٣٠ ح١٠ (بزيادة في صدره)، عنه البحار: ٧٣/ ٥٦ ضمن ح٢٨، والوسائل: ١١/ ٣١٢ ح٥، والوافي: ٤/ ٣٩١ ح١٢.

(٢) الخصال: ٢٨٥ ح٣٦، عنه البحار: ٧٠/ ١٧٣ ح٢٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٧، عنه البحار: ٧١/ ١٥٧ ضمن ح٧٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٧، عنه البحار: ٦٩/ ٤٠٨ ح١١٩. أعلام الدين: ١١٩.

(٥) لن أجدى: ما أغنى أبداً، يقولون: «ما يجدي عنك هذا» أي ما ينفع. وفي مشكاة الأنوار: آخذ.

(٦) مشكاة الأنوار: ٤٤، عنه البحار: ٧٠/ ٣٠٨ ضمن ح٣٨، والمستدرك: ١١/ ٢٦٨ ح٢ (قطعة).

(٧) مشكاة الأنوار: ١٣٤. (٨) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٢ ح١٦٦، وج ٦٧/ ٢٣٧ ح٥٤ (نحوه) عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن جامع الأخبار: ٣١٣ ح٢٣. (٩) نزهة الناظر: ١١٠ ح٢٩.

(١٠) التمحيص: ٣٠ ح٣، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٠ ح٦١، وعن جامع الأخبار: ٣٥٣ ح٥.

وقال عليه السلام : لو حلف الرجل ان لايحكّ أنفه بالحائط ، لابتلاه الله حتّى يحكّ أنفه بالحائط .[١]

وقيل له: خلوت بالعقيق[٢] ، وتعجبك الوحدة .

فقال عليه السلام : لوذقت حلاوة الوحدة ، لاستوحشت من نفسك ؛

ثمّ قال عليه السلام : أقلّ ما يجد العبد في الوحدة ، أمن مداراة الناس .[٣]

وقال عليه السلام : لو علم سيّء الخلق أنّه يعذّب نفسه ، لتسمّح في خلقه .[٤]

وقال عليه السلام : لو فقد القلب حبّ الدنيا وزن ذرّة ، فلا يخدع .[٥]

وقال عليه السلام : لو لا إلحاح المؤمنين على الله عزّ وجلّ في طلب الرزق ، لنقلهم من الحال الّتي هم فيها إلى حال أضيق منها .[٦]

وقال عليه السلام : لو يعلم المؤمن ، ما له في المصائب من الأجر ؛

لتمنّى أن يقرض بالمقاريض .[٧]

وقال أرباب السير: وقع الذباب على وجه المنصور ، فذبّه حتّى أعجزه وأضجره ، فدخل جعفر عليه السلام ، فقال له : يا أبا عبدالله ، ماالحكمة في خلق الذباب؟

---

(١) النوادر لاحمد بن محمّد بن عيسى : ٥٢ ح٩٥ . مشكاةالأنوار : ١٥٤ .

(٢) عقيق المدينة ، فيه عيون ونخل ، وقيل : هما عقيقان : الاكبر ممّا يلي الحرّة إلى قصر المرجل .
والعقيق الاصغر : ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة ، وفي هذا العقيق دور وقصور ومنازل وقرى (مراصد الإطّلاع : ٢/ ٩٥٢) .

(٣) تحف العقول : ٣٧٠ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٤ ح١١٩ .

(٤) نزهة الناظر : ١٠٦ ح ٥ ، عنه مستدرك الوسائل : ١٢/ ٧٥ ح٩ .

(٥) مشكاة الانوار : ٢٦٥ .

(٦) الكافي : ٢/ ٢٦١ ح٥ ، عنه البحار : ٧٢/٨ ذح٧ ، و الوافي : ٥/ ٧٨٥ ح٢ ، والوسائل : ٤/ ١١٠٩ ح٥ . الكافي : ٢/ ٢٦٤ ح١٦ (بإسناده) عن محمّد بن صغير (مثله) إلاّ أنّه قال :
«لو لا إلحاح هذه الشيعة» ، عنه البحار : ٧٢/ ٢٤ ح١٨ .

(٧) المؤمن ١٥ ح٣ ، عنه البحار : ٧١/ ١٦٠ ذح ٧٦ . التحميص : ٣٢ ح١٣ .
الكافي : ٢/ ٢٥٥ ح١٥ (نحوه) ، عنه البحار : ٦٧/ ٢١٢ ح١٧ ، والوسائل : ٢/ ٩٠٨ ذح١٣ .

فقال عليه السلام: ليذلّ به الجبابرة.(١)

وقال عليه السلام: ليس الإيمان بالتحلّي ولا بالتمنّي، ولكنّ الإيمان ما خلص في القلوب، وصدّقته الأعمال.(٢)

وقال عليه السلام: ليس الأمر والإحتمال بالقول فقط، لكن قبوله واحتماله أن تصونوه كما صانه الله، وتعظّموه كما عظّمه الله، وتؤدّوا حقّه كما أمر الله.(٣)

وقال عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا، أن لاتكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عزّ وجلّ.(٤)

وقال عليه السلام: ليس القبُلة على الفم إلاّ للزوجة، والولد الصغير.(٥)

حين سأله معاوية بن عمّار بقوله: إنّهم يسألوننا عن القرآن، مخلوق هو؟

قال عليه السلام: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الله عزّ وجلّ.(٦)

وقال عليه السلام: ليس حسن الجوار كفّ الأذى؛

ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى.(٧)

وقال عليه السلام: ليس شيء إلاّ له حدّ، قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟

---

(١) الانوار القدسيّة: ٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٣.

(٢) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٣ ح١١٣.
معاني الأخبار: ١٨٧ ح٣، عنه البحار: ٦٩/ ٧٢ ح٢٦.

(٣) مشكاة الانوار: ٧١. غيبة النعماني: ٣٧ح١١ (نحوه)، عنه المستدرك: ١٢/ ٢٧٦ح٥.

(٤) معاني الأخبار: ٢٥١ ح٣، عنه البحار: ٧٠/ ٣١٠ح٤، والوسائل: ١١/ ٣١٥ح١٣. مشكاة الانوار: ١١٣، عنه المستدرك: ١٢/ ٤٣ح٤. الكافي: ٥/ ٧٠ح٢ (نحوه)، والتهذيب: ٦/ ٣١٧ح٢٠، عنهما الوسائل: ١٢/ ٢٠ح٢.

(٥) مشكاة الانوار: ٢٠٢، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٧٠ح٢. تحف العقول: ٤٠٩ح١٧. الكافي: ٢/ ١٨٦ح٥٦، عنه البحار: ٧٦/ ٤١ح٣٩، والوافي: ٥/ ٦١٦ح٤، والوسائل: ٨/ ٥٦٥ح٢.

(٦) الإعتقاد: ٣٩، عنه محلقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٧.

(٧) الكافي: ٢/ ٦٦٧ح٩، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨٤ح٢، والوافي: ٥/ ٥١٧ح٩.

قال: اليقين. قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: الاّ تخاف مع الله شيئاً.[١]

وقال عليه السلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء والغضب.[٢]

وقال عليه السلام: ليس لك ان تأتمن الخائن وقد جرّبته؛
وليس لك ان تتّهم من ائتمنت.[٣]

وقال عليه السلام: ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا امر الله به أو نهى عنه، إلاّ ومن الله فيه ابتلاء وقضاء.[٤]

وقال عليه السلام: ليس لملولٍ صديق، ولا لحسودٍ غنى؛
وكثرة النظر في الحكمة تلقّح العقل.[٥]

وقال عليه السلام: ليس من احدٍ ـ وإن ساعدته الأمور ـ بمستخلصٍ غَضارة[٦] عيش إلاّ من خلال مكروه، ومن انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الإستقصاء[٧]، سلبته الأيّام فرصته، لانّ من شان الأيّام السلب، وسبيل الزمن الفوت.[٨]

وقال عليه السلام: ليس منّا غير المتواصلين فينا، ليس منّا غير المتراحمين فينا؛
ليس منّا غير المتزاورين فينا، ليس منّا غير المتباذلين فينا.[٩]

وقال عليه السلام: ليس منّا من لم يلزم التقيّة، ويصوننا عن سفلة الرعيّة.[١٠]

---

(١) الكافي: ٢/ ٥٧ ح١، عنه البحار: ٧٠/ ١٤٢ ح٦، والوسائل: ١١/ ١٥٨ ح٤، والوافي: ٤/ ٢٦٩ ح١. تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٤.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٦٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٧ ح٧١. قرب الإسناد: ٨٤ ح٢٧٦.

(٤) مشكاة الانوار: ٣٣٤. المحاسن: ١/ ٢٧٨ ح٤٠١ (نحوه)، عنه البحار: ٥/ ٣٨ ذح٥٦.

(٥) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٧ ح٧٣.

(٦) غَضارة العيش: طيبه.

(٧) لعلّ المراد انّ من وجد الفرصة ولم يستفد منها، وينتظر زمناً حتّى يستوفي من المطلوب بنحو اتمّ ذهبت هذه الفرصة ايضاً، ولم ينل بشيء من المطلوب ابداً.

(٨) تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٨ ح١٨١.

(٩) مشكاة الانوار: ١٨٣.

(١٠) الامالي للطوسي: ٢٨١ ح٨٨، عنه البحار: ٧٥/ ٣٩٥ ح١٤، والوسائل: ١١/ ٤٦٦ ح٢٧.

وقال عليه السلام: ليس منّا من لم يوقّر كبيراً، و[لم] يرحم صغيراً.[١]

وقال عليه السلام: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف.[٢]

وقال عليه السلام: ليس من شيعة عليّ من لايتّقي.[٣]

وقال عليه السلام: ليس من شيعتنا من يكون في مصرٍ يكون فيه مائة ألف[٤]، ويكون في المصر أورع منه.[٥]

وقال عليه السلام: ليس من شيعتنا من ملك عشرة آلاف درهم، إلاّ من أعطى يميناً وشمالاً وقدّاماً وخلفاً.[٦]

وقال عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال[٧] بلسانه، وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكنّ شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتّبع آثارنا، وعمل بأعمالنا، أُولئك شيعتنا.[٨]

عن المفضّل بن عمر، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام - وأنا عنده -:

إنّ من قبلنا يقولون: إنّ الله إذا أحبّ عبداً، نوّه منوّه باسمه من السماء:

إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبّوه، فيلقي الله محبّته في قلوب العباد، وإذا أبغض عبداً، نوّه منوّه باسمه من السماء: إنّ الله يبغض فلاناً فابغضوه، فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد، قال:

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٧.

ورواه في الكافي: ٢/ ١٦٥ ح١ وفيه: «كبيرنا» بدل «كبيراً»، و«صغيرنا» بدل «صغيراً»، عنه البحار: ٧٥/ ١٣٨ ح٣، والوافي: ٥/ ٥٤٤ ح٨، والوسائل: ٨/ ٤٦٧ ح٣. نزهة الناظر: ٢٦ ح٧١.

(٢) الامالي للطوسي: ٢٧٩ ح٧٥، عنه البحار: ٧٥/ ٢٧ ح١٤، والوسائل: ٨/ ٤٥٨ ح٣.
مشكاة الأنوار: ١٨٨.

(٣) جامع الأخبار: ١١٢، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح٦١.

(٤) في البحار: آلاف.

(٥) مستطرفات السرائر: ١٤٦ ح٢٠، عنه البحار: ٦٨/ ١٦٤ ذح١٣، والوسائل: ١١/ ١٩٦ ح١٨.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٧٤. تحف العقول: ٣٧٧ ذح١٦٧ (نحوه).

(٧) «وافقنا»: ب.

(٨) مستطرفات السرائر: ١٤٧ ح٢١، عنه البحار: ٦٨/ ١٦٤ ح١٣، والوسائل: ١١/ ١٩٦ ح١٩. مشكاة الانوار: ٧٠.

وكان ابو عبدالله عليه السلام متّكئاً، فاستوى جالساً، ثمّ نفض كمّه، وقال: ليس هكذا؛ ولكن إذا أحبّ الله عبداً، اغرى به الناس ليقولوا فيه ما ليس فيه، يؤجره ويؤثمهم، وإذا ابغض عبداً، ألقى الله عزّ وجلّ له المحبّة في قلوب العباد ليقولوا فيه ماليس فيه، ليؤثمهم وإيّاه؛

ثمّ قال: من كان أحبّ إلى الله تعالى من يحيي بن زكريّا؟

ثمّ اغرى به جميع من رأيت حتّى صنعوا به ماصنعوا!

ومن كان أحبّ إلى الله من الحسين بن عليّ عليه السلام؟ اغرى به حتّى قتلوه، ومن كان ابغض إلى الله من أبي فلان وفلان؟ ليس كما قالوا.[1]

وقال عليه السلام: ليس يُحَبُّ للملوك أن يفرّطوا في ثلاثٍ:

في حفظ الثغور، وتفقّد المظالم، واختيار الصالحين لأعمالهم.[2]

«م»

وقال عليه السلام: ما أُبالي إلى من ائتمنت خائناً أو مضيّعاً.[3]

وقال عليه السلام: ما ابتلي المؤمن بشيءٍ أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: ماهنّ؟

قال: المواساة في ذات يده بالله[4]، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً.

اما إنّي لا أقول لكم: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر»

---

(١) المؤمن: ٢٠ ح١٨. ورواه في معاني الأخبار: ٣٨١ ح١١، عنه البحار: ٧١/ ٣٧١ ح٢ (نحوه). مشكاة الانوار: ٢٨٦.

(٢) تحف العقول: ٣١٩، بزيادة «و» في أوّل الحديث، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح٣٨.

(٣) تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٠ ح٩٣. الكافي: ٥/ ٣٠٠ ح٤، قال عليه السلام: «ما أُبالي ائتمنت خائناً أو مضيّعاً» عنه الوسائل: ١٣/ ٢٣٤ ح٦. الجعفريّات: ١٧١، كما في الكافي (باسناده) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنه المستدرك: ٩/ ٨١ ح٣، وج١٤/ ١٩ ح١.

(٤) «في ذات الله عزّ وجلّ»: المشكاة، ب.

ولكن ذكر الله عند ما أحلّ له، وذكر الله عندما حرّم عليه.[١]

وقال عليه السلام : ما احبّ الله عبداً إلاّ اغرى به هذا الخلق.[٢]

وقال عليه السلام : ما احد يموت من المؤمنين احبّ إلى إبليس من موت فقيه.[٣]

وقال عليه السلام : ما أُرتج[٤] امرؤ، واحجم عليه الرأي، واعيت به الحيل، إلاّ كان الرفق مفتاحه.[٥]

وقال عليه السلام لمّا سئل عن القدر: ما استطعت أن تلوم العبد عليه، فهو فعله؛ ومالم تستطع فهو فعل الله، يقول الله للعبد: لم عصيت؟ ولم كفرت؟ ولايقول: لم مرضت؟ ولم كنت أسود ،أو أبيض؟.[٦]

وقال عليه السلام : ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به الخير، وما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، وقد يجمع الله الدنيا والآخرة لأقوام إذا أعطوا القريب، ورزقوا العمل الصالح، فقد جمعت لهم الدنيا والآخرة.[٧]

وقال عليه السلام : ما أعطى الله عبداً من الدنيا كثيراً، ثمّ ادخله الجنّة إلاّ كان اقلّ لحظّه[٨] فيها.[٩]

---

(١) الخصال: ١/ ١٢٨ ح١٣٠، ومعاني الأخبار: ١٩٢ ح١، عنهما البحار: ٩٣/ ١٥١ ح٥. الكافي: ٢/ ١٤٥ ح٩، عنه البحار: ٧٥/ ٣٥ ح٣٠. التمحيص: ٦٨ ح١٥٧ (باختلاف السند)، مشكاة الانوار: ٥٧. تحف العقول: ٢٠٧، عنه البحار: ٩٣/ ١٦٤، والمستدرك: ٥/ ٢٩٢ ح٨، وج ١١/ ٢٧٩ ح١٣. واخرجه في الوسائل: ١١/ ٢٠٢ ح٩ عن المعاني.

(٢) مشكاة الانوار: ٢٨٦. أعلام الدين: ٢٦٨. المؤمن: ٢١ ح١٩.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٤١. منية المريد: ٣٠، عنه البحار: ١/ ٢٢٠ ح٥٥.
الكافي: ١/ ٣٨ ح١، و الفقيه: ١/ ١٨٦ ح٥٥٩، عنهما الوافي: ١/ ١٤٧ ح١. يأتي ص٨٢١ (مثله).

(٤) أُرتج على الخطيب: استغلق عليه الكلام.

(٥) نزهة الناظر: ١٠٦ ح٦، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٩٥ ح١٣.

(٦) فضل الإعتزال: ٣٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٧.

(٧) مشكاة الانوار: ٢٧٣، عنه البحار: ٧٢/ ٦٦ ح٣.

(٨) وفي «م»: لحظة.

(٩) مشكاة الانوار: ٢٧٤. التمحيص: ٥٠ ح ٩٠، عنه البحار: ٧٢/ ٦٧ ح٢٥.

وقال عليه السلام: ما اعطى الله مؤمناً اكثر من اربعين الفاً لخير يريد به.[١]

وقال عليه السلام: ما افتقرت كفّ تختّمت بفيروزج.[٢]

وقال عليه السلام: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، ولربّما اجتمعت الثلاث عليه: إمّا بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه ويؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه، ولو انّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أُنساً لايستوحش معه إلى أحد.[٣]

وقال عليه السلام: ما أقبح الإنتقام باهل الأقدار.[٤]

وقال عليه السلام: ما التقى مؤمنان قطّ إلاّ كان افضلهما اشدّهما حبّاً لاخيه.[٥]

وقال عليه السلام: ما بعث اللّه نبيّاً قطّ إلاّ بصدق الحديث، وأداء الأمانة.[٦]

وقيل له عليه السلام: ما الدليل على الواحد؟. فقال عليه السلام: ما بالخلق من الحاجة.[٧]

ودخل سفيان الثوري، فرأى عليه جبّة من خزّ، فقال له:

إنّكم من بيت النبوّة تلبسون هذا!؟

فقال عليه السلام: ما تدري! أدخل يدك، فإذا تحته مسح من شعر خشن؛

ثمّ قال: ياثوري، أرني ما تحت جبّتك، فوجد تحتها قميصاً أرقّ من بياض

---

(١) مشكاة الانوار: ٢٧٤. التمحيص: ٥٠ ح٨٧(نحوه).

(٢) ربيع الابرار: ٥٥١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٤.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٤٩ ح٣، عنه البحار: ٦٨/ ٢١٨ ح٧، والوافي: ٥/٧٥٧ح٣، والوسائل: ٨/ ٤٨٥ ح٣. المؤمن: ٢٣ ح٢٩.

(٤) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٣.

(٥) المحاسن: ١/ ٢٦٣ ح٣٣٣، عنه البحار: ٧٤/ ٣٩٨ ح٣٢. الكافي: ٢/١٢٧ ح١٥، عنه البحار: ٦٩/ ٢٥٠ ح٢٦، والوافي: ٤/ ٤٨٥ ح١٦، والوسائل: ١١/ ٤٣٩ ح٢، وعن المحاسن. المؤمن: ٣١ ح٦٠، عنه المستدرك: ٩/ ٦٢ ح١٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩١. مشكاة الانوار: ١٢٢.

(٦) مشكاة الانوار: ٥٢، عنه مستدرك الوسائل: ١٤/ ٧ ح١٠.

(٧) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٢ ح١٦٥.

البيض؛ فخجل سفيان، ثمّ قال: ياثوري، لاتكثر الدخول علينا تضرّنا ونضرّك.[(١)]

وقال عليه السلام: ما شيء يستفيد امرؤ مسلم اضرّ عليه من مال يستفيده، وايسره ان يخطب إليه من هو خير منه، أو مثله في الدين، فيقول: لا، ليس له مال، لا أُزوّجه.[(٢)]

وقال عليه السلام: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطّ، فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه.[(٣)]

وقال عليه السلام: ماعظمت نعمة عبد إلاّ اشتدّت مؤونة الناس عليه، فإن تضجّر فقد تعرّض لسلب النعمة.[(٤)]

وقال عليه السلام: ماعند الله شيء أفضل من أداء حقّ المؤمن.[(٥)]

وقال عليه السلام: ما فتح الله على عبدٍ باباً من الدنيا، إلاّ فتح عليه من الحرص مثليه[(٦)].[(٧)]

وقال عليه السلام: ماقضى الله تبارك وتعالى لمؤمن قضاءً فرضي به، إلاّ جعل الخيرة له فيما قضى.[(٨)]

وقال عليه السلام: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله، إلاّ أدخله الله الجنّة.[(٩)]

وقال عليه السلام: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه.[(١٠)]

---

(١) الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنه الإحقاق: ١٩/ ٥٣٣. (٢) مشكاة الأنوار: ٢٧٢.

(٣) الكافي: ٢/ ١٨٢ ح١٥، عنه البحار: ٧٦/ ٣٠ ح٢٥، و الوافي: ٥/٦١٢ح١٧، والوسائل: ٨/ ٥٠٠.

(٤) مشكاة الانوار: ٣٣٣. امالي الطوسي: ٣٠٦ ح٦٢، عنه الوسائل: ١١/ ٥٥١ ح١٢، والبحار: ٩٦/ ١٦١ ح٣. (٥) مشكاة الأنوار: ٢٢٤. (٦) حرص على حفظ ما ناله، وحرص على الزيادة.

(٧) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٤ ح١٢٠. (٨) المؤمن: ٢٢.

(٩) الامالي للمفيد: ٣٥٠ ح٥، عنه البحار: ٧٠/ ٧١ ح١٩، والمستدرك: ١١/ ٢٥٤ ح٥. امالي الطوسي: ١٢٢ ح٢. مشكاة الأنوار: ٢٥٧.

(١٠) الامالي للطوسي: ٢٨٠ ح٧٧، عنه البحار: ٦٧/ ٢٢٦ ح٣٣، وعن عيون اخبار الرضا: ٢/ ٣٣ ح٥٩، وصحيفة الرضا: ٢٧٣ ح٩ (باختلاف السند فيهما). الكافي: ٢/ ٢٥٢ ح١٣، عنه الوافي: ٥/ ٧٥٩ ح٩. واخرجه في الوسائل: ٨/ ٤٨٦ ح١١ عن العيون، وفي البحار: ٧٢/ ٤٤ ذح٥٢ عن صحيفة الرضا عليه السلام. مشكاة الانوار: ٢٨٣. كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٨. الفصول المهمّة: ٢٣٤.

وقال عليه السلام : ما كان ولايكون وليس بكائن، نبيّ ولا مؤمن إلاّ وقد سلّط عليهم حميم يؤذيه، فإن لم يكن حميم فجار يؤذيه، وذلك قوله عزّ وجلّ:

﴿وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدواً من المجرمين﴾[1]. [2]

وقال عليه السلام : ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر على شيءٍ وفّق له، ولاكلّ من وفّق أصاب له موضعاً؛

فإذا اجتمعت النيّة والقدرة، والتوفيق، والإصابة، فهناك تجب السعادة. [3]

حين ساله أعرابي، فقال: هل رايت ربّك؟

فقال عليه السلام : ما كنت لأعبد ربّاً لم أره. قال الأعرابي: كيف رايته؟

قال عليه السلام : لم تره الابصار بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لاتدركه الحواسّ، ولايقاس بالناس، ولكنّه معروف بالآيات، مشهور بالعلامات، لايجور في قضائه، ولايحيف في حكمه، هو الواحد الّذي لا إله إلاّ هو؛

ثمّ قال الأعرابي: أعلم أنّك من أهل بيت النبوّة والشرف. [4]

وقال عليه السلام : المال أربعة آلاف، واثنا عشر الف درهم كنز، ولم يجتمع عشرون الفاً من حلال، وصاحب الثلاثين الفاً هالك، وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم. [5]

قال المفضّل بن عمر: سالت أبا عبدالله عليه السلام عن الحسب؟

فقال عليه السلام : المال. قلت: فالكرم؟

قال عليه السلام : التقوى. قلت: فالسؤدد؟ قال عليه السلام : السخاء، ويحك!

أما رايت حاتم طيّ كيف ساد قومه، وما كان بأجودهم موضعاً. [6]

وقال عليه السلام : مالكم تسوؤن رسول الله؟ فقال رجل: جعلت فداك، وكيف نسوءه؟

---

(١) الفرقان: ٣١. (٢) مشكاة الانوار: ٢٨٧.

(٣) نزهة الناظر: ١١٩ ح٦٤. مشكاة الانوار: ٣٣٢، عن الإرشاد للمفيد: ٣١٧.

(٤) علم القلوب: ٥٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٨.

(٥) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٣ ح١٦٧. مشكاة: ٢٧٤ (نحوه).

(٦) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٨ ح١٤٢.

قال: اما تعلمون انّ اعمالكم تعرض عليه، فإذا راى معصيةً ساءه ذلك، فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه.[1]

وقال عليه السلام: ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليه السلام قطّ، ولا بدره بمنطق إذا اجتمعا تعظيماً له.[2]

عن الصادق والباقر عليهما السلام قالا: ما من احدٍ إلاّ وهو يصيب حظّاً من الزنا؛ فزنا العينين: النظر، وزنا الفم: القُبلة، وزنا اليدين: اللمس، صدّق الفرج، ذلك أم كذّب.[3]

وقال عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلاّ وله أصل في كتاب الله عزّ وجلّ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال.[4]

وقال عليه السلام: ما من جرعة يتجرّعها عبد أحبّ إلى الله من جرعة غيظ يتجرّعها (عند تردّدها)[5] في قلبه، إمّا بصبر، وإمّا بحلم.[6]

وقال عليه السلام: ما من حمّى ولا صداع ولاعرق يضرب إلاّ بذنب،وما يعفو الله أكثر.[7]

وقال عليه السلام: مامن رزيّة تدخل على عبد مسلم اشدّ عليه من مال يصيبه، واهون من ذلك أن يأتيه أخوه فيقول: زوّجني، فيقول: لا أفعل، أنا أغنى منك.[8]

---

(١) الامالي للمفيد: ١٩٦ ح٢٩، الزهد: ١٦ ح٣٢، عنهما البحار: ٧٣/ ٣٦٠ ح٨٥، والمستدرك: ١٢/١٦٣ ح٧. الكافي: ١/٢١٩ ح٣، عنه الوافي: ٣/٥٤٥ ح٤، والوسائل: ١١/٣٨٧ ح٤.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٧٠، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٩٣ ح٩.

(٣) الكافي: ٥/٥٥٩ ح١١، عنه الوسائل: ١٤/ ٢٤٦ ح٢. مشكاة الانوار: ١٥٨.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٤٩. ورواه في الكافي: ١/ ٦٠ ح٦، عنه البرهان: ١/ ١٤ ح٤.
المحاسن: ١/٢٦٧ ح٣٥٥، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٠ ح٧.

(٥) المحاسن: «عبد يرددها».

(٦) المحاسن: ١/ ٢٩٢ ذح ٤٥٠، عنه البحار: ٩٣/ ٣٣٢ ذح١٩. الكافي: ٢/١١١ ح١٣، عنه البحار: ٧١/٤١٣ ح٢٩، والوسائل: ٨/٥٢٤ ح٦، والوافي: ٤/٤٤٤ ح٤. عدّة الداعي: ١٥٨.

(٧) مشكاة الانوار: ٢٧٨، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٣٣٢ ح٢٥.

(٨) مشكاة الانوار: ٢٧٢.

وقال عليه السلام: مامن شيء احبّ إليّ من رجل سلف منّي إليه يد أتبعها أُختها، واحسنت ربّها، لأنّي رايت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل.(١)

وقال عليه السلام: مامن شيء إلاّ وله حدّ. قيل: فما حدّ اليقين؟

قال عليه السلام: ان لاتخاف شيئاً.(٢)

وقال عليه السلام: مامن عبد حسّن خلقه، وبسط يده، إلاّ كان في ضمان الله لامحالة، وممّن يهديه حتّى يدخله الجنّة.(٣)

وقال عليه السلام: مامن عبد كظم غيظاً إلاّ زاده الله عزّ وجلّ به عزّاً في الدنيا والآخرة؛ وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين﴾(٤) وآتاه الله الجنّة مكان غيظه ذلك.(٥)

وقال عليه السلام: مامن عبدٍ مؤمن يذنب إلاّ اجّله الله سبع ساعات، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء، وإن لم يتب كتب الله عليه سيّئة.(٦)

وقال عليه السلام: ما من عبدٍ يسرّ خيراً إلاّ لم تذهب الأيّام حتّى يظهر الله له خيراً، ومامن عبدٍ يسرّ شرّاً إلاّ لم تذهب الأيّام حتّى يظهر الله له شرّاً.(٧)

وقال عليه السلام: مامن عبدين مسلمين إلاّ وبينهما حجاب من الله، فإن قال أحدهما هجراً في صاحبه، هتك الله ذلك الستر، فإن برئ أحدهما من صاحبه، كفر أحدهما.

---

(١) نزهة الناظر: ١٢٠ح٦٩. الكافي: ٤/ ٢٤ح٥ (نحوه)، عنه الوسائل: ٦/ ٣٢٠ح١، والوافي: ١٠/ ٤٢٤ح٨، والبحار: ٤٧/٣٨ح٤٢. اعلام الدين: ٢٨٤. واورده في كشف الغمّة: ٢/٢٠٥ (بتغير يسير)، عنه البحار: ٧٨/٢٠٦ح٥٣.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ح٤٧.

(٣) مشكاة الانوار: ٢٣٠، عنه مستدرك الوسائل: ١٥/ ٢٥٧ح١.

(٤) آل عمران: ١٣٤.

(٥) مشكاة الانوار: ٢١٧، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ١١ح٣.

(٦) مشكاة الانوار: ١١٠. الزهد: ٦٩ح١٨٥ (نحوه)، عنه البحار: ٦/ ٣٨ح٦٣.

(٧) الكافي: ٢/ ٢٩٥ح١٢، عنه البحار: ٧٢/٢٨٩ح١٢، والوافي: ٥/٨٥٤ح٥، والوسائل: ١/ ٤١ ح٢. مشكاة الانوار: ٧٢.

يعني أشدّهما قولاً.[١]

وقال عليه السلام: مامن مؤمن إلاّ وفي قلبه نوران: نور خيفةٍ، ونور رجاءٍ، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا.[٢]

وقال عليه السلام: مامن مؤمن إلاّ وفيه دعابة. قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح.[٣]

وقال عليه السلام: مامن مؤمن إلاّ وهو يذكر في كلّ اربعين يوماً ببلاء يصيبه، إمّا في ماله، أو في ولده، أو في نفسه، فيؤجر عليه، أو همّ لايدري من أين هو.[٤]

وقال عليه السلام: مامن مؤمن نال بسلطانه من الدنيا إلاّ نقص حظّه من الآخرة.[٥]

وقال عليه السلام: مامن مؤمنٍ يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلاّ خذله الله في الدنيا والآخرة.[٦]

وقال عليه السلام: مامن مؤمنين إلاّ وبينهما حجاب من الله، فإذا قال له هجراً، هتك الله ذلك الحجاب، فإن قال: لبست ثوبي، فقد كفر أحدهما، فإن اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.[٧]

وقال عليه السلام: ما موت أحد أحبّ إلى إبليس من موت فقيه.[٨]

وقال عليه السلام: ماهلك من عرف قدره، وما يبكي الناس على الفوت، إنّما يبكون

---

(١) مشكاة الأنوار: ١٠٣.

(٢) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٠ ذح١٥١.

(٣) الكافي: ٢/ ٦٦٣ ح٢، عنه الوسائل: ٨/ ٤٧٧ ح٣، والوافي: ٥/٦٢٧ ح٢.

(٤) جامع الأخبار: ٣١٢، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٧ ضمن ح٥٤، وج ٨١/١٩٨ ضمن ح٥٥.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٧٤.

(٦) المؤمن: ٦٧ ح١٧٨، عنه المستدرك: ٩/ ١٠١ ح٤. الامالي للصدوق: ٣٩٣ ح١٦، وثواب الأعمال: ٢٨٤، عنهما البحار: ٧٥/ ١٧ ح١. المحاسن: ١/ ٩٩ ح٦٦، عنه الوسائل: ٨/ ٥٨٩ ح٩. مشكاة الأنوار: ٨٤.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٠٥. الإختصاص: ٢٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢١ ح٢.

(٨) جامع بيان العلم وفضله: ٧٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥١٨. تقدّم ص٨١٤ (مثله).

على الفضول، ثمّ قال: فكم عسى ان يكفي الإنسان ![1]

وقال عليه السلام: مايصنع احدكم ان يُظهرحسناً ويُسرّ شيئاً، اليس يرجع إلى نفسه فيعلم انّ ذلك ليس كذلك، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾[2]؛ إنّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية.[3]

وقال عليه السلام: مايضرّ من كان على هذا الراي، ولا يكون له ان يستظلّ فيه إلاّ الشجر، ولا ياكل إلاّ في رزقه.[4]

وقال عليه السلام: ما يمرّ بالمؤمن اربعون يوماً وما يعاهده الله، إمّا بمرض في جسده، أو بمصيبة ياجره الله عليها.[5]

وقال عليه السلام: ما يمنع الرجل منكم ان يبرّ والديه حيّين وميّتين، يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الّذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلته خيراً كثيراً.[6]

وقال عليه السلام: ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه.[7]

وقال عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن، لايظلمه، ولا يخذله، ولا يغشّه، ولا يغتابه، ولا يخونه، ولايكذّبه.[8]

---

(١) مشكاة الانوار: ١٣١، عنه مستدرك الوسائل: ١٥/ ٢٢٤ ح٨.   (٢) القيامة: ١٤.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٩٥ ح١١، عنه البحار: ٧٢/ ٢٨٩ ح١١، والوافي: ٥/ ٨٥٥ ح٨، والوسائل: ١/ ٤٧ ح١. مشكاة الانوار: ٣٢١. امالي المفيد: ٢١٤ ح٦.   (٤) مشكاة الانوار: ٢٩٦.

(٥) مشكاة الانوار: ٢٩٢. جامع الاخبار: ٣١ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٦.

(٦) الكافي: ٢/ ١٥٩ ح٧، عنه البحار: ٧٤/ ٤٦ ح٧، والوافي: ٥/ ٤٩٦ ح٥، والوسائل: ٥/ ٣٦٥، وج١٥/ ٢٢٠. عدّة الداعي: ٧٦، عنه الوسائل: ٢/ ٦٥٦، والبحار: ٨٢/ ٦٢ ذح٢. مشكاة الانوار: ١٥٩. المحجّة البيضاء: ٣/ ٤٤١.

(٧) الكافي: ٢/ ٢٤٥ ح٤، عنه البحار: ٦٧/ ١٥٠ ح١٠، والوافي: ٥/ ٧٤٣ ح٨. مصادقة الإخوان: ١٥٣

(٨) مشكاة الانوار: ١٨٦، عنه البحار: ٧٤/ ٢٨٦ ضمن ح١٣.

وقال عليه السلام : المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والّذي إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له. [١]

وقال عليه السلام : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة. [٢]

وقال عليه السلام : المؤمن بين مخافتين : ذنب قد مضى لايدري ما يصنع الله فيه؛
وعمر قد بقي لايدري ما يكتسب فيه من المهالك؛
فهو لايصبح إلاّ خائفاً، ولا يمسي إلاّ خائفاً، ولايصلحه إلاّ الخوف. [٣]

وقال عليه السلام : المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولايتهم. [٤]

وقال عليه السلام : المؤمن في الدنيا غريب؛
لايجزع من ذلّها، ولايتنافس أهلها في عزّها. [٥]

وقال عليه السلام : المؤمن لايخاف غير الله، ولايقول إلاّ الحقّ. [٦]

وقال عليه السلام : المؤمن لايُخلق على الكذب، ولا على الخيانة؛
وخصلتان لايجتمعان في المنافق : سمت حسن، وفقه في سنّة. [٧]

وقال عليه السلام : المؤمن لايشبع ويجوع أخوه، ولايروى ويظمأ أخوه، ولايكسى ويعرى أخوه، ما أعظم حقّ المسلم على المسلم ! [٨]

---

(١) نزهة الناظر : ١٠٩ ح١٩ . أعلام الدين : ٣٠٣، عنه البحار : ٧٨/ ٢٧٧ ضمن ح١١٣ .
ورواه في الفصول المهمّة : ٢١٠، ونور الأبصار : ١٩٩، عنهما ملحقات الإحقاق : ١٢/ ٢٨١ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٨٣، عنه البحار : ٦٧/ ٧١ ح٣٥ . الخصال : ١/ ٢٧ ح٩٥، عنه البحار : ٦٨/ ١٦ ح٢٠

(٣) تحف العقول : ٣٧٧، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٢ ح١٦٢ . الكافي : ٢/ ٧١ ح٢، عنه البحار : ٧٠/ ٣٦٥ ح١٠، والوسائل : ١١/ ١٧٢ ح٢، والوافي : ٤/ ٢٩٣ ح١٣ .

(٤) مشكاة الأنوار : ٩٩، عنه البحار : ٦٧/ ٧١ ح٣٣ .

(٥) تحف العقول : ٣٧٠، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٤ ح١٢١ .

(٦) مشكاة الأنوار : ١١٧، عنه مستدرك الوسائل : ١١/ ٢٢٨ ح٣ .

(٧) تحف العقول : ٣٦٧، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥١ ح٩٨ .

(٨) مشكاة الأنوار : ١٠٤ . الإختصاص : ٢٢ (نحوه)، عنه البحار : ٧٤/ ٢٢١ ح٢ .

وقال ﷺ: المؤمن لايغشّ المؤمن، ولا يظلمه، ولايخونه، ولايخذله، ولايكذّبه، ولا يغتابه، ولايقول له: أفّ؛

فإنّه إذا قال له: أفّ، لم تكن بينهما ولاية، فإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء، ومن أطعم مؤمنين أشبعهما، كان أفضل من رقبة.[1]

وقال ﷺ: المؤمن لايغلبه فرجه، ولايفضحه بطنه.[2]

وقال ﷺ: المؤمن لايمضي عليه اربعون ليلة إلاّ عرض له امر يحزنه ويذكّره به[3].[4]

وقال ﷺ: المؤمن من أمن جارُه بوائقه، قلت: ما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه.[5]

وقال ﷺ: المؤمن يداري ولايماري.[6]

وقال ﷺ: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب.[7]

وقال ﷺ: مجاملة الناس ثلث العقل.[8]

وقال ﷺ: مروّة الرجل في نفسه، نسب لعقبه وقبيلته.[9]

وقال ﷺ: المروّة مروّتان: مروّة الحضر، ومروّة السفر، فأمّا مروّة الحضر:

---

(١) مشكاة الانوار: ١٠٤. الإختصاص: ٢٣ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢١ ح٢.

(٢) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١٥.

(٣) في المصادر: يذكّر به، وفي التمحيص: يذكّره ربّه.

(٤) المؤمن: ٢٣ ح٣٠. الكافي: ٢/ ٢٥٤ ح١، عنه البحار: ٦٧/ ٢١١ ح١٤، والوسائل: ٢/ ٩٠٧ ح٧، والوافي: ٥/ ٧٦٠ ح١٥. التمحيص: ٤٤ ح٥٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٤. أعلام الدين: ١٢٥. مشكاة الانوار: ٢٩٣.

(٥) مشكاة الانوار: ٢١٣، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٢٣ ح١١.

(٦) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٧ ح١١٣.

(٧) مشكاة الانوار: ٢٣، عنه البحار: ٧١/ ٩٧ ح٦٣.

(٨) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٠ ح٩١.
الكافي: ٢/ ٦٤٣ ح٢، عنه الوسائل: ٨/ ٤٣٤ ح١، والوافي: ٥/ ٥٣١ ح٩.

(٩) نزهة الناظر: ١١٦ ح٥٦. كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٩ ح٨٢.

فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في الفقه[١]؛

وامّا مروّة السفر: فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلّة الخلاف على من صحبك، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم.[٢]

وقال عليه السلام: مسالة ابن آدم فتنة، إن أعطاه حمد من لم يعطه، وإن ردّه ذمّ من لم يمنعه.[٣]

وقال عليه السلام: المستبدّ برأيه، موقوف على مداحض الزلل.[٤]

وقال عليه السلام: المسترسل موقى، والمحترس ملقى.[٥]

وقال عليه السلام: المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. تقدّم(٦٨٦ ح١).

وقال عليه السلام: المسلم أخو المسلم، هو عينه ومرآته ودليله، لايخونه ولا يخدعه ولايظلمه ولايكذّبه ولايغتابه.[٦]

وقال عليه السلام: المسلم لايقضي الله له قضاءً إلاّ كان خيراً له، وإن قطع قطعاً كان خيراً له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له.[٧]

وقال عليه السلام: المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن، ويطفئ نوره.[٨]

---

(١) من المعاني وأمالي المفيد، وفي تحف العقول والبحار: «التفقّه».

(٢) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٨ ح١٤٣. أمالي المفيد: ٤٤ ح٣.
معاني الأخبار: ٢٥٨ ح٨، عنه الوسائل: ٨/ ٣٢٠ ح١٢، والبحار: ٧٦/٣١٣ ح٩.

(٣) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٨ ح٨٣.

(٤) نزهة الناظر: ١١٢ ح٤٤. أعلام الدين: ١٩٠ وص ٣٠٤، عنه البحار: ٧٥/ ١٠٥ ح٤١. الدرّة الباهرة: ٣٢ (نحوه).

(٥) نزهة الناظر: ١١١ ح٣٥.

(٦) الكافي: ٢/ ١٦٦ ح٥، عنه البحار: ٧٤/ ٢٧٠ ح٩، والوافي: ٥/ ٥٥٤ ح٨، و الوسائل: ٨/ ٥٤٣ ح٤ وص ٥٩٧ ح٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٧. تقدّم (٨٢٢) المؤمن اخ ... .

(٧) مشكاة الانوار: ٣٠٢ ح١٢٧. الكافي: ٢/ ٦٢ ح٨، وفي أوّله: «عجبت للمرء المسلم»، عنه الوافي: ٤/ ٢٧٧ ح٨، والوسائل: ٢/ ٨٩٨ ح١، والبحار: ٧٢/ ٣٣١ ح١٥. المؤمن: ١٥ ح٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧١/ ١٦٠ ذح٧٦. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٤. عدّة الداعي: ٣١.

(٨) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٥ ح١٢٧.

وقال عليه السلام: مصافحة المؤمن بالف حسنة.[(١)]

وقال عليه السلام: مطعم الربا، وآكله وشاربه وكاتبه وشاهداه. والواشمة والمتوشّمة. والناجش والمنجوش له. ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه وآله[(٢)] [(٣)].

وقال عليه السلام: المعروف: زكاة النعم، والشفاعة: زكاة الجاه، والعلل: زكاة الأبدان، والعفو: زكاة الظفر، وما أدّيت زكاته فهو مأمون السلب.[(٤)]

وقال عليه السلام: المعروف كإسمه، وليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه، والمعروف هديّة من الله إلى عبده، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كلّ من رغب فيه يقدرعليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه؛

فإذا منّ الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف، والقدرة ،والإذن، فهناك تمّت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه.[(٥)]

وقال عليه السلام: المقيم على الذنب ـ وهو منه مستغفر ـ كالمستهزئ.[(٦)]

وقال عليه السلام: من ائتمن خائناً على أمانة لم يكن له على الله ضمان.[(٧)]

---

(١) مشكاة الانوار: ٢٠٣، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٥٨ح٥.

جامع الاخبار: ١٥/ ٥٧٢. إرشاد القلوب: ١٤٦، عنه الوسائل: ٨/ ٥٥٧ح١٨.

(٢) والوشم: غرز الإبرة في البدن، وذرّ النيلج عليه، مايحدثه الوشم في اليد من الخطوط.

النجش: قيل النجش ان يريد رجل يبيع بياعة فيساومه الآخر فيها بثمن كثير ينظر إليه ناظر فيقع فيها، او ان ينفّر الناس عن الشيء إلى غيره.

(٣) مشكاة الانوار: ٣١٨.

ورواه في الكافي: ٥/ ٥٥٩ح١٣، عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١٤/ ١٧٧ح١.

(٤) تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٨ح ١٨٢. أعلام الدين: ١٦٨.

(٥) تحف العقول: ٣٦٣ح٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ح٦٣.

الكافي: ٤/ ٢٦ح٣، وفي أوّله: «رايت المعروف كإسمه ...»، والفقيه: ٢/ ٥٥ح١٦٨٦، عنهما الوسائل: ١١/ ٥٢٧ح١. مكارم الاخلاق: ١٣٤.

(٦) تنبيه الخواطر: ١/ ١٨، عنه البحار: ٦/ ٣٦ح٥٤. مشكاة الانوار: ١٥٦.

(٧) قرب الإسناد: ١٣١. تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٢ح٣٢.

وقال عليه السلام : من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد.[١]

وقال عليه السلام : من اجتمعت عليه كلمة بحسن الثناء، فاتّهموه فإنّه ليس منكم.[٢]

وقال عليه السلام : من اجتهد لدنياه أضرّ بآخرته؛

ومن آثر آخرته آتاه الله رزقه، وسعد بلقاء ربّه.[٣]

وقال عليه السلام : من أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت، فليكن بقرابته وصولاً، وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك، هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً.[٤]

وقال عليه السلام : من أحبّ أن يُذكر، خَمل، ومن أحبّ أن يَخمل ذُكر.[٥]

وقال عليه السلام : من احتشم أخاه حرمت وصلته، ومن اغتمّه سقطت حرمته.[٦]

وقال عليه السلام : من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة[٧] كتب الله عزّوجلّ له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة.[٨]

وقال عليه السلام : من أخرجه الله عزّ وجلّ من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى. تقدّم (٦٨١)

وقال عليه السلام : من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لايعلم.[٩]

---

(١) الكافي : ٢/ ٩٢ ح١٧، عنه البحار : ٧١/٧٨ ح١٤، والوافي : ٣٣٨/٤ ح١٧، والوسائل : ٢/٩٠٢ ح١ . مشكاة الانوار : ٢٦ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٣٢٥ . السرائر : ح١٠٥ . (٣) مشكاة الانوار : ١١٤ .

(٤) روضة الواعظين : ٤٢٩، عنه البحار : ٧٤/ ٨١ ضمن ح٨٢ .

(٥) مشكاة الانوار : ٢٨٢، البحار : ٦٧/ ٢٠٠ ح٢ .

(٦) تحف العقول : ٣٧٠، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٤ ح١١٨ .

(٧) القذى جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك .

(٨) الكافي : ٢/ ٢٠٥ ح١، عنه البحار : ٧٤/ ٢٩٧ ح٣٠، والوسائل : ٥٨٩/١١ ح١، والوافي : ٦٤٥/٥

(٩) أعلام الدين : ٣٠٣، عنه البحار : ٢٧٨/٧٨ ضمن ح١١٣ . واورده في التذكرة الحمدونيّة : ١١١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ٥٢٩/١٩ . الدرّة الباهرة : ٣١ . نزهة الناظر : ٣٤ . أعلام الدين : ١٨٩ .

وقال عليه السلام : مِن ادب الاديب دفن ادبه .[(١)]

قيل لابي عبدالله عليه السلام : من اكرم الخلق على الله؟

قال عليه السلام : من إذا أُعطي شكر ، وإذا ابتلي صبر .[(٢)]

وقال عليه السلام : من اذاع علينا شيئاً من امرنا ، فهو كمن قتلنا عمداً ، ولم يقتلنا خطأً .[(٣)]

وقال عليه السلام : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا ، لم يكن له في الآخرة نصيب ؛ ومن اراد به خير الآخرة ، أعطاه الله خير الدنيا والآخرة .[(٤)]

وقال عليه السلام : من اراد ان يطوّل الله عمره فليقم أمره ؛ ومن اراد ان يحطّ وزره فليرخ ستره ، ومن أراد ان يرفع ذكره فليخمل أمره .[(٥)]

وقال عليه السلام : من أراد أن يعمل بشيءٍ من الخير ، فليدم عليه سنة ، ثمّ إن شاء فليدم ، وإن شاء فليترك .[(٦)]

وقال عليه السلام : من أراد عزّاً بلا عشيرة ، وهيبة بلا سلطان ، فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة .[(٧)]

وقال عليه السلام : من استبطأ رزقه ، فليكثر من الإستغفار .[(٨)]

وقال عليه السلام : من استذلّ مؤمناً ، أو حقّره لقلّة ذات يده ولفقره ، شهره الله يوم القيامة

---

(١) نزهة الناظر : ١١٢ ح٣٩ . مقصد الراغب : ١٥٩ (مخطوط) .

(٢) التمحيص : ٦٨ ح١٦٣ ، عنه البحار : ٧١/ ٥٣ ح٨٢ . اعلام الدين : ١١٩ . مشكاة الانوار : ٢٢ ، عنه البحار : ٧٠/ ١٨٤ .

(٣) المحاسن : ١/ ٢٥٦ ح٢٨٩ ، عنه البحار : ٧٥/ ٣٩٧ ح٢٢ . الكافي : ٢/ ٣٧١ ح٩ ، عنه الوسائل : ١١/ ٤٩٦ ح١٦ ، والوافي : ٥/ ٩٤٥ ح٤ . مشكاة الانوار : ٤١ . مختصر البصائر : ١٠٣ ح٢٩٧ .

(٤) منية المريد : ٤٥ ، عنه البحار : ٢/ ١٥٨ ح٢ . الكافي : ١/ ٤٦ ح٢ ، عنه الوافي : ١/ ٢١٢ ح٢ ، والوسائل : ١٨/ ٥٣ ح٤ ، و البحار : ٧٠/ ٢٢٥ ، وعوالم العلوم : ٣/ ٤٧٤ ح١٨ . مشكاة الأنوار : ١٤٠

(٥) تحف العقول : ٣٧٨ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٤ ح١٧٠ .

(٦) مشكاة الأنوار : ١١٢ .

(٧) إسعاف الراغبين : ٢٥٢ ، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٧٦ .

(٨) المشرع الرويّ : ١/ ٣٥ ، عنه ملحقات إحقاق الحقّ : ١٢/ ٢٨٢ .

على رؤوس الخلائق.[١]

وقال عليه السلام : من أشدّ ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً، ثمّ قال :

اما، لا أعني« سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر» وإن كان منه؛ ولكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها.[٢]

وقال عليه السلام : من أصبح وامسى والدنيا أكبر همّه، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه، وشتّت أمره، ولم ينل من الدنيا إلاّ ما قسّم اللّه له. ومن أصبح وامسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له أمره.[٣]

وقال عليه السلام : من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان في غده شرّاً من يومه[٤] فهو مفتون، ومن لم يتفقّد النقصان في نفسه دام نقصه، ومن دام نقصه فالموت خير له؛ ومن أذنب من غير عمد كان للعفو أهلاً.[٥]

وقال عليه السلام : من أعجب بشيء من أمواله، وأراد بقاءه فليقل :

«ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله».[٦]

وقال عليه السلام : من أعظم فتنة تكون على الأمّة، قوم يفتون في الأمور برأيهم، فيحرّمون ما أحلّ الله، ويحلّون ما حرّم الله.[٧]

---

(١) ثواب الاعمال: ٢٩٩ ذح١، عنه البحار: ٧٥/ ١٤٦ ذح ١٥. المحاسن: ١/ ٩٧ح٦٠. مشكاة الانوار: ٣٢٢. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٨. الكافي: ٢/ ٣٥٣ح٩، عنه الوافي: ٥/ ٩٦١ح٦. و الوسائل: ٨/ ٥٩١ ح٤عن المحاسن.

(٢) مشكاة الانوار: ٥٤، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٧٩ ح١١.

(٣) الكافي: ٢/ ٣١٩ ح١٥، عنه البحار: ٧٣/ ١٧ ح٦. مشكاة الانوار: ٢٦٥. تحف العقول: ٤٨، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (قطعة). المحجّة البيضاء: ٧/ ٣٥١. سنن ابن ماجة: ٢/ ١٣٧٥ ح٤٠١٥. سنن الترمذي: ٤/ ١٤٢ ح٢٤٦٥.

(٤) من كان غده شرّ يوميه (نزهة الناظر).

(٥) اعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٧ ح١١٣. نزهة الناظر: ١٠٧ ح٨. مقصد الراغب: ١٥٨.

(٦) الانوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٢.

(٧) الميزان للشعراني: ١/ ٥٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٢.

وقال عليه السلام: من قال: «علم الله» مالايعلم، إهتزّ العرش إعظاماً له.[١]

وقال عليه السلام: من اغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته، واعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّوجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله؛

يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيامة واهواله.[٢]

وقال عليه السلام: من اغاث لهفاناً، أو كشف كربة مؤمن، كتب الله له ثلاثاً وسبعين رحمة، ادّخر له إثنين وسبعين رحمة، وعجّل له واحدة.[٣]

وقال عليه السلام: من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره، واعانه، نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر، خذله الله، وحقّره في الدنيا والآخرة.[٤]

وقال عليه السلام: من أفشى سرّنا أهل البيت، أذاقه الله حرّ الحديد.[٥]

وقال عليه السلام: المنافق إذا حدّث عن الله وعن رسوله كذب، وإذا وعد الله ورسوله اخلف، وإذا ملك خان الله ورسوله في ماله، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾[٦] وقوله:

﴿وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم﴾[٧].[٨]

وقال عليه السلام: من أكرمك فاكرمه، ومن استخفّ بك فاكرم نفسك عنه.[٩]

---

(١) الكافي: ٧/٤٣٧ح٣، عنه الوسائل: ١٦/ ١٢٤ ح٣، والوافي: ١٦/١٠٤٩ ح١٥.

(٢) الكافي: ٢/١٩٩ ح١، عنه الوسائل: ١١/٥٨٦ح١، والوافي: ٥/٦٧١ح١، والبحار: ٧٤/٣١٩ ح٨٥. ثواب الأعمال: ١٧٩، عنه البحار: ٧٥/ ٢١ح٢٢. المؤمن: ٥٦ ح١٤٥، عنه المستدرك: ١٢/ ٤١٤ح٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢١١.

(٤) عدّة الداعي: ١٧٨، عنه البحار: ٧٥/ ٢٦٢ ذح ٦٩.

(٥) جامع الاخبار: ٢٥٥، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح٦١. مشكاة الأنوار: ٤٣.

(٦) التوبة: ٧٧. (٧) الانفال: ٧١. (٨) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٢ح ١٠٤.

(٩) نزهة الناظر: ١١١ ح٣٦، أعلام الدين: ٣٠٣. الدرّة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ٧٤/ ١٦٧ ح٣٤، وج ٧٨/٢٢٨ ح١٠٥، وفيه: «من أمّك فاكرمه»، وفي ص٢٧٨ ضمن ح١١٣ عن كتاب الاربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

وقال عليه السلام : من أكرم مؤمناً فكأنّما يكرم الله.[١]

وقال عليه السلام : من أمّل رجلاً هابه، ومن قصر عن شيءٍ عابه.[٢]

وقال عليه السلام : من أنصف الناس من نفسه، رُضي به حكماً لغيره.[٣]

وقال عليه السلام : من أنعم الله عليه نعمةً فعرفها بقلبه، وعلم أنّ المنعم عليه الله، فقد أدّى شكرها وإن لم يحرّك لسانه، ومن علم أنّ المعاقب على الذنوب الله، فقد استغفر وإن لم يحرّك به لسانه، وقرأ: ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾، الآية[٤].[٥]

وقال عليه السلام : من أنعم الله عليه بنعمة، فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها. ومن أُصيب بمصيبة، فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها[٦].[٧]

وقال عليه السلام : مِن أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله.[٨]

---

(١) مشكاة الانوار: ١٨٧. الكافي: ٢/٢٠٦ح٣، عنه الوسائل: ١١/ ٥٩٠ح١، والبحار: ٧٤/ ٢٩٨ ح٣٢، والوافي: ٥/ ٦٤٥ح٣، أعلام الدين: ٤٤٤. المؤمن: ٥٤ ح١٣٨. المحجة البيضاء: ٣/ ٣٧.

(٢) نزهة الناظر: ١١٩ ح٦٥. الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٨ ذح١٠٦.

(٣) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٩ ح١. الكافي: ٢/ ١٤٦ح١٢، عنه الوافي: ٤/ ٤٧٦ ح١١، والوسائل: ١١/ ٢٢٤ح١، والبحار: ٧٥/ ٣٧ح٣٤. الخصال: ٨ ح٢٤، عنه المستدرك: ١١/ ٣٠٩ح٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٦.

(٤) البقرة: ٢٨٤.

(٥) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٢ ح١٠٧.

(٦) «أحبطها»: ب.

(٧) الكافي: ٦/ ٤٣٢ح١١، عنه الوسائل: ١٢/ ٩٠ ح٥ وص٢٣٣ ح٧، والوافي: ١٧/ ٢١٢ح٢٠. مشكاة الانوار: ٣٣٣، عنه البحار: ٨٢/ ١٠٣ ذح٤٩، والمستدرك: ٢/ ٤٥٠ح٧.

(٨) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٥ ح٥٧.

الكافي: ٢/ ١٢٥ ح٢، وأمالي الصدوق: ٤٦٣ ح١٣، والمحاسن: ١/ ٢٦٣ ح٣٢٨، وثواب الأعمال: ٢٠٢ ح١، عنها الوسائل: ١١/ ٤٣١ ح٢، والبحار: ٦٩/ ٢٣٦ ح٢ وص٢٣٩ ح١٣، وج ٧٠/ ٢٤٨ ذح٢٢ عن المحاسن. أمالي المفيد: ١٥١. مشكاة الأنوار: ٨٤ و١٢٣. الزهد: ١٧ ح٣٥. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩١. روضة الواعظين: ٤٨٤.

وقال عليه السلام: من بدأ بكلامٍ قبل سلامٍ فلا تجيبوه.[١]

وقال عليه السلام: من برئ من ثلاثة نال ثلاثةً: من برئ من الشرّ نال العزّ؛ ومن برئ من الكبر نال الكرامة، ومن برئ من البخل نال الشرف.[٢]

وقال عليه السلام: من تزيّن للناس بما يحبّ الله، وبارز الله [في السرّ][٣] بما يكرهه، لقي الله، وهو غضبان آسف.[٤]

وقال عليه السلام: من تطاطا للسلطان تخطّاه، ومن تطاول عليه أرداه.[٥]

وقال عليه السلام: من تعرّض لسلطان جائر فاصابته منه بليّة، لم يؤجر عليها، ولم يرزق الصبرعليها.[٦]

وقال عليه السلام: من تعلّق قلبه بحبّ الدنيا، تعلّق من ضررها بثلاث خصالٍ: همّ لايفنى، وأملٍ لايدرك، ورجاءٍ لاينال.[٧]

وقال عليه السلام: من تعلّم باباً من العلم، عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلّي

---

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح٣٩. الكافي: ٢/ ٦٤٤ ح٢، عنه المحجّة البيضاء: ٣/ ٣٨١ و ٢٨٤، و الوافي: ٥/ ٥٩٥ ح٢، والوسائل: ٨/ ٤٣٦ ح٤.

(٢) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٩٩ ح٥.

(٣) اضفناها من قرب الإسناد: ٤٥ بالإسناد عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) مشكاة الانوار: ٣٢١. وأخرجه في الوسائل: ١/ ٥٠ ح٤، والبحار: ٧١/ ٣٦٤ ح٤ عن قرب الإسناد، وفيه: «لقي الله وهو عليه غضبان له ماقت».

(٥) نزهة الناظر: ١٠٦ ح٢.

(٦) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٠. الكافي: ٥/ ٦٠ ح٣، و التهذيب: ٦/ ١٧٨ ح١٢، عنهما الوافي: ١٥/ ١٨٢ ح٣، والوسائل: ١١/ ٤٠١ ح٣. ثواب الاعمال: ٢٩٦ ح١، عنه البحار: ٧٥/ ٢٧٢ ح١٦. مشكاة الانوار: ٣١٧، عنه البحار: ١٠٠/ ٩٢ ح٨٨، والمستدرك: ١٢/ ١٨٧ ح٥. المحجّة البيضاء: ٤/ ١٠٨. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٤.

(٧) تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٠ ح٩٧. الكافي: ٢/ ٣٢٠ ح١٧، عنه الوافي: ٥/ ٨٩٧ ح١٨، والبحار: ٧٣/ ٢٤ ح١٦. الخصال: ١/ ٨٨ ح٢٢، عنه البحار: ٧٣/ ٩١ ح٦٦، وص١٠٣ ح٩٣. روضة الواعظين: ٥١١. مشكاة الانوار: ٢٦٩.

الف ركعة تطوّعاً.[١]

وقال عليه السلام : من تعلّم باباً من العلم ليعلّمه الناس ابتغاء وجه الله، أعطاه الله أجر سبعين نبيّاً.[٢]

وقال عليه السلام : من تعلّم وعمل وعلّم لله، دعي في ملكوت السماوات عظيماً.

فقيل له : تعلّم لله، وعمل لله، وعلّم لله؟ قال : نعم.[٣]

وقال عليه السلام : من التواضع ان تسلّم على من لقيت.[٤]

وقال عليه السلام : من توضّأ فاسبغ [٥] الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثمّ جلس فأثنى على الله، وصلّى على رسول الله، ثمّ سأل الله حاجته، فقد طلب الخير في مظانّه، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخيّب.[٦]

وقال عليه السلام : من التوكّل ان لا تخاف مع اللّه غيره.[٧]

وقال عليه السلام : من تولّى أمراً من أُمور الناس، فعدل، وفتح بابه، ورفع ستره، ونظر في أُمور الناس، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة، ويدخله الجنّة.[٨]

وقال عليه السلام : من جالس لنا عائباً، أو مدح لنا قالياً، أو واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو والى لنا عدوّاً، أو عادى لنا وليّاً، فقد كفر بالّذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم.[٩]

---

(١) مشكاة الانوار : ١٣٦ . روضة الواعظين : ١٧ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنه البحار : ١/ ١٨٠ ح٦٧، والوسائل : ١٨/ ١٤ ح٢٢.
(٢) مشكاة الانوار : ١٣٦.

(٣) مشكاة الانوار : ١٣٢ . الامالي للطوسي : ١/ ٤٦، عنه البحار : ٢/ ٢٩ ح١١.
الكافي : ١/ ٣٥ ح١٦، عنه الوافي : ١/ ١٦٠ ح٧. تنبيه الخواطر : ٢/ ١٧٩.

(٤) الكافي : ٢/ ٦٤٦ ح١٢، عنه الوسائل : ٨/ ٤٣٨ ح٤، والوافي : ٥/ ٥٩٦ ح٨. مشكاة الانوار : ١٩٧، المحجّة البيضاء : ٣/ ٣٨٥.
(٥) في «م» : فاوسع.

(٦) مشكاة الانوار : ٧٥، عنه البحار : ٨٤/ ٢٥٢ ح٤٧.
(٧، ٨) مشكاة الانوار : ٢٠، ١٩٢.

(٩) الامالي للصدوق : ٥٥ ح٧، عنه البحار : ٢٧/ ٥٢ ح٤، ٨٤، والوسائل : ١١/ ٥٠٦ ح١٥.
روضة الواعظين : ٤٨٤ . مشكاة الانوار : ٨٤.

وقال ﷺ: من حقّ اخيك ان تحتمل له الظلم في ثلاثة مواقف: عند الغضب، وعند الزلّة، وعند الهفوة.(١)

وقال ﷺ: من حقّر مؤمناً لقلّة ماله حقّره الله، فلم يزل عند الله محقوراً حتّى يتوب ممّا صنع، وقال: إنّهم يباهون باكفائهم يوم القيامة.(٢)

وقال ﷺ: من حقّر مؤمناً مسكيناً، لم يزل الله عزّ وجلّ حاقراً له حتّى يرجع عن محقرته إيّاه.(٣)

وقال ﷺ: من خاف الله عزّ وجلّ أخاف الله منه كلّ شيء.
ومن لم يخف الله عزّ وجلّ اخافه الله من كلّ شيء.(٤)

وقال ﷺ: من خالف سنّة محمّد ﷺ فقد كفر.(٥)

وقال ﷺ: من خلا بذنب فراقب الله تعالى ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

وقال ﷺ: من دعا الناس إلى نفسه، وفيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضالّ.(٦)

وقال ﷺ: من دعا لأخيه المؤمن، دفع الله عنه البلاء، ودرّ عليه الرزق.(٧)

وقال ﷺ: من رزق ثلاثاً، نال ثلاثاً، وهوالغنى الأكبر:

---

(١) نزهة الناظر: ١٠٩ ح٢١.
(٢) مشكاة الانوار: ٥٩، عنه البحار: ٧٥/ ١٤٥ ح١١.

(٣) الكافي: ٢/ ٣٥١ ح٤، عنه البحار: ٧٥/ ١٥٧ ح٢٦، و الوافي: ٥/ ٩٦١ ح٧، والوسائل: ٨/ ٥٩١ ح٥. إرشاد القلوب: ١٤٢. المؤمن: ٦٨ ح١٨٢، عنه المستدرك: ٩/ ١٠٣ ح١. التمحيص: ٥٠ ح٨٩، عنه البحار: ٧٢/ ٥٢ ح٧٨.

(٤) الامالي للطوسي: ١٤٠، عنه البحار: ٧٠/ ٣٨١ ح٣٢.
مشكاة الانوار: ١١٧، عنه المستدرك: ١١/ ٢٢٩ ح٥.

(٥) المحاسن: ١/ ٢٢٠ ح١٢٦، عنه البحار: ٢/ ٢٦٢ ح٧، والمستدرك: ١٠/ ٨٠ ح١١.
الكافي: ١/ ٧٠ ح٦، عنه الوسائل: ١٨/ ٧٩ ح١٦، والوافي: ١/ ٢٩٧ ح٦، إثبات الهداة: ١/ ١١١ ح٨. مشكاة الانوار: ١٥١.

(٦) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٩ ح١٥٠.

(٧) مشكاة الانوار: ٣٣٠. الإختصاص: ٢٨ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢٢ ذح ٢. الكافي: ٢/ ٥٠٧ ح٢ (نحوه)، عنه الوافي: ٩/ ١٥٢ ح٢، و الوسائل: ٤/ ١١٤٥ ح٢، و البحار: ٩٣/ ٣٨٥ ح٩.
اعلام الدين: ٤٤٥. امالي الصدوق: ٣٦٩ ح١. المؤمن: ٥٥ ذح ١٤٠. روضة الواعظين: ٣٨٥.

القناعة بما أُعطي، والياس ممّا في أيدي الناس، وترك الفضول.[١]

وقال عليه السلام: من رضي بدون الشرف من المجلس، لم يزل يصلّي الله عزّ وجلّ وملائكته عليه حتّى يقوم.[٢]

وقال عليه السلام: من رضي بالقليل من الرزق، قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال، خفّت مؤونته، وزكت مكسبته، وخرج من حدّ العجز.[٣]

وقال عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه، وهدم مروءته ليسقطه من أعين الناس، أخرجه الله عزّ وجلّ من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان.[٤]

وقال عليه السلام: من زعم أنّ الله في شيء، أو من شيء، أو على شيء، فقد أشرك، لأنّه لو كان على شيءٍ كان محمولاً، أو في شيء كان محصوراً، أو من شيءٍ كان محدثاً.[٥]

وقال عليه السلام: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا، داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام.[٦]

---

(١) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ ح٢٦.

(٢) مشكاة الانوار: ٢٠٤، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٠٣ ح٣.

(٣) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٢ ح١٦٣.
الكافي: ٢/١٣٨ ح٤ (بزيادة في صدره)، عنه الوافي: ٤/٤٠٥ ح٢، والوسائل: ١٥/ ٢٤١ ح٦، والبحار: ٧٣/ ١٧٥ ح١٦. أعلام الدين: ١٦١، الجواهر السنيّة: ٥١. تنبيه الخواطر: ١/ ٢٣٠.

(٤) الكافي: ٢/ ٣٥٨ ح١، عنه البحار: ٧٥/ ١٦٨ ح٤٠، والوافي: ٥/ ٩٧٦ ح٥. امالي الصدوق: ٣٩٣ ح١٧، وعقاب الاعمال: ٢٨٧ ح١، والمحاسن: ١/ ١٠٣ ح٧٩، عنها الوسائل: ٨/ ٦٠٨ ح٢. روضة الواعظين: ٤٥٢، أعلام الدين: ٤٠٤. السرائر: ١٥٣ ح٦. مشكاة الانوار: ٨٤.

(٥) التذكرة الحمدونيّة: ٣٧٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٠.

(٦) الكافي: ٢/ ١٢٨ ح١، عنه البحار: ٧٣/ ٤٨ ح١٩، والوسائل: ١١/ ٣١٠ ح١، والوافي: ٤/ ٣٨٧ ح١. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٩. السرائر: ٤٨١، عنه البحار: ٢/ ٣٣ ح٢٧، وج٧٨/ ٢٧٠ ح١١٠. تحف العقول: ٥٧، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (والحديث طويل)، عنه البحار: ٧٧/ ١٦١ ح٤٧. ثواب الأعمال: ٢٠٠، عنه البحار: ٧٠/ ٣١٣ ح١٦. أمالي الطوسي: ٧٢١ ح٥، عنه البحار: ٦٩/ ٤٠٦ ح١١٤. وهذه موجوده في هذه المصادر باختلاف السند والمتن.

وقال عليه السلام: مِن زين الإيمان الفقه، ومن زين الفقه الحلم، ومن زين الحلم الرفق؛ ومن زين الرفق اللين، ومن زين اللين السهولة.[1]

وقال عليه السلام: من ساء خُلقه، عذّب نفسه.[2]

وقال عليه السلام: من سال فوق قدره استحقّ الحرمان.[3]

وقال عليه السلام: من ساله أخوه المؤمن حاجةً من ضرّ، فمنعه من سعةٍ وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم القيامة مقرونةً يده إلى عنقه، حتّى يفرغ الله من حساب الخلق.[4]

وقال عليه السلام: من ستر عورة مؤمن، ستر الله عزّ وجلّ عورته يوم القيامة. ومن هتك ستر مؤمن، هتك الله ستره يوم القيامة.[5]

وقال عليه السلام: من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل ... . تقدّم(٦٨٣ ح١).

وقال عليه السلام: من سعادة الرجل حسن الخلق.[6]

وقال عليه السلام لرجل من قبيلة: من سيّد هذه القبيلة؟ فقال الرجل: أنا.

فقال عليه السلام: لو كنت سيّدهم ماقلت: أنا.[7]

---

(١) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥١ ح١٠٠.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٦ ح٦٢.
الكافي: ٢/ ٣٢١ ح٤، عنه الوافي: ٥/٨٨٨ ح١، والوسائل: ١١/ ٣٢٤ ح٤، وعن أمالي الصدوق: ١٧١ ح٣، عنه البحار: ٧٣/٢٩٦ ح٢. روضة الواعظين: ٤٣٩، مشكاة الأنوار: ٢٢٤.

(٣) نزهة الناظر: ١١٠ ح٣٢. أعلام الدين: ٣٠٣. كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ح١١٣. عدّة الداعي: ١٤٠، عنه البحار: ٩٣/٣٢٧ ح١١، والمستدرك: ٥/ ٢١٥ ح٨. مقصد الراغب: ٣٥٩ (مخطوط). وأورده في الدرّة الباهرة: ٣١، وفيه: «من ينال فوق».

(٤) مشكاة الأنوار: ١٠١ و١٨٦، عنه البحار: ٧٤/ ٢٨٧ ضمن ح ١٣.

(٥) المؤمن: ٦٩ ح١٨٧، عنه مستدرك الوسائل: ٩/١٠٩ ح٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٢٣، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٤٦ ح١٧. شهاب الأخبار: ٣٩ ح٢٤١.

(٧) الأنوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٢.

وقال عليه السلام : من شكى إلى مؤمن، فقد شكى إلى الله عزّ وجلّ.

ومن شكى إلى مخالف، فقد شكى الله عزّ وجلّ.(١)

وقال عليه السلام : من شكر الله على ما أُفيد، فقد استوجب على الله المزيد.

ومن أضاع الشكر فقد خاطر بالنعم، ولم يأمن التغيّر والنقم.(٢)

وقال عليه السلام : من شيعتنا من لايعدو صوته سمعه، ولاشحنه أُذنه، ولايمتدح بنا معلناً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولايخاصم لنا وليّاً، ولايجالس لنا عائباً.

قال له مهزم: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟

فقال عليه السلام : فيهم التمحيص، وفيهم التميز، وفيهم التنزيل، تأتي عليهم سنون تفنيهم، وطاعون يقتلهم، واختلاف يبدّدهم؛

شيعتنا من لايهرّ هرير الكلب، ولايطمع طمع الغراب، ولايسأل وإن مات جوعاً.

قلت: فأين أطلب هؤلاء؟

قال عليه السلام : اطلبهم في أطراف الأرض، أُولئك الخفيض عيشهم، المنتقلة دارهم، الّذين إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوّجوا، وإن رأوا منكراً أنكروا، وإن خاطبهم جاهل سلّموا، وإن لجأ إليهم ذو الحاجة منهم رحموا، وعند الموت هم لايحزنون، لم تختلف قلوبهم، وإن رأيتهم اختلفت بهم البلدان.(٣)

وقال عليه السلام : من صحّة يقين المرء المسلم أن لايُرضي الناس بسخط الله، ولايحمدهم على مارزق الله، ولايلومهم على ما لم يؤته الله؛

فإنّ رزقه لايسوقه حرص حريص، ولايردّه كره كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه

---

(١) معاني الاخبار: ٤٠٧ ح٨٤، عنه البحار: ٧٢/٣٢٥ ح٣، وج ٨١/ ٢٠٧ ح١٩، والوسائل: ٢/٦٣٢.

(٢) مشكاة الانوار: ٣١، ، عنه البحار: ٧١/ ٥٥ ضمن ح٨٦.

(٣) تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٣ ح١٦٩. الكافي: ٢/٢٣٨ ح٢٧، عنه الوافي: ٤/ ١٧٢ ح٣٦، والوسائل: ١١/١٤٩ ح٢٧، والبحار: ٦٨/ ١٨٠ ح٣٩. المحجّة البيضاء: ٤/٣٥٣. التحميص: ٧٠ ح١٦٩، عنه البحار: ٦٩/٤٠٢ ح١٠٤. اعلام الدين: ١١٣. اعلام الدين: ١١٣.

كما يفرّ من الموت، لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت.[١]

وقال ﷺ: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره.[٢]

وقال ﷺ: من ضرب مملوكه إلاّ في حدّ أكثر من ثلاثة أسواطٍ، اقتصّ منه يوم القيامة.[٣]

وقال ﷺ: من طلب ثلاثة بغير حقّ، حرم ثلاثةً بحقّ: من طلب الدنيا بغير حقّ حرم الآخرة بحقّ، ومن طلب الرئاسة بغير حقّ حرم الطاعة له بحقّ؛

ومن طلب المال بغير حقّ حرم بقاؤه له بحقّ.[٤]

وقال ﷺ: من طلب الرئاسة هلك.[٥]

وقال ﷺ: من ظنّ أنّه بنفسه دنا، جعل ثَمّ مسافة، إنّما التداني أنّه كلّما قرب منه بعُد عن أنواع المعارف، إذ لادنوّ ولابعد.[٦]

وقال ﷺ: من ظهر غضبه ظهر كيده، ومن قوى هواه ضعف حزمه.[٧]

وقال ﷺ: من عاتب على كلّ ذنب كثر تعتّبه.[٨]

---

(١) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٣ ح١٦٨. الكافي: ٢/٥٧ح٢، عنه الوافي: ٤/ ٢٦٩ ح٢، والبحار: ٧٠/١٤٣ ح٧، و الوسائل: ١١/١٥٨ ح٥. مشكاة الانوار: ١٢.

(٢) الكافي: ٢/ ١٠٥ ح١١، عنه الوسائل: ٨/ ٥١٤ ح٤، والبحار: ٧١/٨ح١١، والوافي: ٤/ ٤٣١ ح١٠. الكافي: ٨/٢١٩ ح٢٦٩ (نحوه). أمالي الطوسي: ٢٤٥ ح١٧، عنه البحار: ٦٩/ ٣٨٥ ح٤٨، وج ٧٠/ ٢٠٥ ح١٥، والوسائل: ١/ ٤٠ ح٢٣. تحف العقول: ٢٩٥. نزهة الناظر: ١١٦ ح٥٧. الخصال: ٨٧ ح٢١، عنه البحار: ٦٩/ ٣٨٥ ح٤٧، وج ١٠٣/ ٢٢٥ح٩. الدعوات: ١٢٧ ح٣١٥.

(٣) مشكاة الانوار: ١٧٩.

(٤) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح٥٧.

(٥) الكافي: ٢/ ٢٩٧ ح٢، عنه البحار: ٧٣/ ١٥٠ ح٢، و الوسائل: ١١/ ٢٧٩ ح٢، والوافي: ٥/ ٨٤٣.

(٦) نتائج الافكار القدسيّة: ٢/ ٥٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ دنا فتدلى﴾، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٩٤.

(٧) نزهة الناظر: ١٠٩ ح٢٢.

(٨) اخرجه في البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ح ١١٣ عن كتاب الاربعين. إرشاد القلوب: ١٨٦. نزهة الناظر: ١١٥ ذح ٥٤. الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٤/ ١٨٠ ملحق ح٢٨. تنبيه الخواطر: ١/ ٧٣.

وقال عليه السلام: من عاد مريضاً من المسلمين خاض في رمال الرحمة؛

ومن جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا بلغ إلى منزله شيّعه سبعون الف ملك، حتّى يدخل إلى منزله، كلّهم يقولون: الا طبت وطابت لك الجنّة.[١]

وقال عليه السلام: منع الجود سوء الظنّ بالمعبود.[٢]

وسئل عليه السلام عن الدقّة؟

فقال عليه السلام: منع اليسير، وطلب الحقير.[٣]

وقال عليه السلام: من عذب لسانه، زكى عقله، ومن حسنت نيّته، زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهله، زيد في عمره.[٤]

وقال عليه السلام: من عرف الله خاف الله، ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا.[٥]

وقال عليه السلام: من عرف الله كلّ لسانه.[٦]

وقيل له: ما البلاغة؟

فقال عليه السلام: من عرف شيئاً قلّ كلامه فيه، وإنّما سمّي البليغ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه.[٧]

وقال عليه السلام: من عرقت جبهته في حاجة أخيه في الله عزّ وجلّ لم يعذّب بعد ذلك.[٨]

وقال عليه السلام: من عزّى حزيناً كُسي في الموقف حلّة يحبى بها.[٩]

وقال عليه السلام: من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه؛

---

(١) مشكاة الانوار: ١٠١، المؤمن: ٦٠ ح١٥٤، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٧٥ ح٨.

(٢) الفصول المهمّة: ٢١٠. نور الأبصار: ١٦٣، عنهما الإحقاق: ١٢/ ٢٨٣.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٧ ح٩.

(٤) أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. تقدّم (٨٣٧) من صدق لسانه ... .

(٥) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٤ ح٥٣. الكافي: ٢/ ٦٨ ح٤، عنه الوسائل: ١١/ ١٧٣ ح٧، والبحار: ٧٠/ ٣٥٦ ح٣، والوافي: ٤/ ٢٨٨ ح٦. مشكاة الأنوار: ١١٧. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٥ نزهة الناظر: ٣٩ ذح١١٨.

(٦) مشكاة الانوار: ١٧٦.

(٧) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤١ ح٢٨.

(٨، ٩) مشكاة الانوار: ١٩٤، ٢٧٩.

ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه.[١]

وقال عليه السلام: من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما.[٢]

وقال عليه السلام: من علم انّ كلامه من عمله، قلّ كلامه إلاّ من خير.[٣]

وقال عليه السلام: من علم[٤] موضع كلامه من عمله، قلّ كلامه فيما لايعنيه.[٥]

وقال عليه السلام: من عمل بما علم، كفى مالايعلم.[٦]

وقال عليه السلام: من عيّر مؤمناً بذنب، لم يمت حتّى يركبه.[٧]

وقال عليه السلام: من العيش دار يُكرى، وخبزٌ يُشرى.[٨]

وقال عليه السلام: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات، فلم يقل فيك مكروهاً فاعدّه لنفسك.[٩]

وقال عليه السلام: من الغيبة ما تقول في أخيك، ما ستره اللّه عليه؛

---

(١) مشكاة الانوار: ٣٢٢، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٤٩ ح٢٥.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٤٩ ذح٧ (بزيادة في صدره)، عنه البحار: ٧٤/ ٦٤ ذح٢٨، والوافي: ٥/ ٩١٢ ح٧، والوسائل: ١٥/ ٢١٧ ح٧، وعن الزهد: ١٥ ح٢٠. مشكاة الانوار: ٥٦٤، واخرجه في المستدرك: ١٥/ ١٩٢ ح١٥ عن الزهد.

(٣) مشكاة الانوار: ١٧٦. (٤) في الوسائل: «ماز».

(٥) الزهد: ٤ ح٤، عنه البحار: ٧١/ ٢٨٩ ح٥٤، والوسائل: ٨/ ٥٣٩ ح٧. مشكاة الانوار: ١٧٦.

(٦) ثواب الاعمال: ١٦١ ح١، والتوحيد: ٤١٦ ح٢، عنهما البحار: ٢/ ٣٠ ح١٤ وص٢٨٠ ح٤٩، والوسائل: ١٨/ ١٢٠ ح٣٠، . أعلام الدين: ٣٨٩. مشكاة الانوار: ١٣٩.

(٧) الكافي: ٢/ ٣٥٦ ح٣، عنه البحار: ٧٣/ ٣٨٤ ح٢، والوافي: ٥/ ٩٧٣ ح١٠، و الوسائل: ٨/ ٥٩٦ ح١. المحاسن: ٢/ ١٠٣ ح٨٢. ثواب الاعمال: ٢٩٥ ح٢. المؤمن: ٦٦ ح١٧٣. المحجّة البيضاء: ٣/ ٢٧٧. منية المريد: ١٦٨.

(٨) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح١١.

(٩) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥١ ح١٠١. امالي الصدوق: ٣٥٢، عنه البحار: ٧٤/ ١٧٣ ح٢. روضة الواعظين: ٤٥٢. معدن الجواهر: ٣٤. المستدرك: ٨/ ٣٣٠ ح٢، عن مشكاة الانوار. تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٨.

ومن البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.[١]

وقال عليه السلام: من قال بعد صلاة الصبح ـ قبل أن يتكلّم ـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص.[٢]

وقال عليه السلام: من قال: السلام عليكم، فهي عشر حسنات؛

ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله، فهي عشرون حسنة؛

ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثون.[٣]

وقال عليه السلام: من قال لأخيه: مرحباً، كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة.[٤]

وقال عليه السلام: من قدّم في دعائه أربعين من المؤمنين، ثمّ دعا لنفسه، استجيب له.[٥]

وقال عليه السلام: من قرأ سورة الرعد، لم تصبه صاعقة أبداً.[٦]

وقال عليه السلام: من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصلّيها نصف الليل من ليلة الجمعة

---

(١) مشكاة الأنوار: ٨٨و١٧٤. معاني الأخبار: ١٨٤ح١، عنه البحار: ٢٤٨/٧٥ح١٥، والوسائل: ٨/ ٦٠٠ح١٤وعن أمالي الصدوق: ٢٠٣.

الكافي: ٣٥٨/٢ح٧ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨/ ٦٠٤ح٢، والوافي: ٩٧٨/٥ح٥.

(٢) الامالي للطوسي: ٤١٥ح٨٣، عنه البحار: ٨٦/ ٩٥ح١، والوسائل: ١٠٥٢/٤ح١٧، وعن أمالي الصدوق: ٣٤٣ح٣. مشكاة الأنوار: ٣٠٠.

(٣) الكافي: ٢/ ٦٤٥ح٩، عنه الوافي: ٥/ ٥٩٧ح١٠، والوسائل: ٨/ ٤٤٤ح١.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٠٦ح٢، عنه البحار: ٧٤/ ٢٩٨ح٣١، والوافي: ٦٤٥/٥ح٢، والوسائل: ١١/ ٥٨٩ ح٢. المحجّة البيضاء: ٣٦٨/٣.

مصادقة الإخوان: ١٨٣ (بإسناده) عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام، عنه المستدرك: ٤١٨/١٢ح٣.

(٥) الامالي للصدوق: ٣٦٩ح٤، عنه البحار: ٩٣/ ٣٨٤ح٦، والوسائل: ١١٥٤/٤ح٢وح١ و٣و٤(مثله باختلاف يسير) عن الكافي: ٥٠٩/٢ح٥، وأمالي الصدوق: ٣١٠ح٨، وأمالي الطوسي: ٤٢٤ح٧، والخصال: ٥٣٧. روضة الواعظين: ٣٨٢.

(٦) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٢٦٧، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٢.

الف مرّة، رأى في منامه النبيّ صلى الله عليه وآله.[١]

وقال عليه السلام: من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه، أُسكن الفردوس.[٢]

وقال عليه السلام: من كان الحزم حارسه، والصدق جليسه، عظمت بهجته، وتمّت مروّته، ومن كان الهوى مالكه، والعجز راحته، عاقاه عن السلامة، وأسلماه إلى الهلكة.[٣]

وقال عليه السلام: من كان بذيء اللسان فحّاشاً، لم يبال ما قال أو قيل فيه، فإنّه لغيّة[٤]، اوشرك الشيطان.[٥]

وقال عليه السلام: من كانت فيه خلّة من ثلاثة، انتظمت فيه ثلاثتها في تفخيمه، وهيبته، وجماله: من كان له ورع، أو سماحة، أوشجاعة.[٦]

وقال عليه السلام: من كان غده شرّ يوميه، فهو مفتون.[٧]

قيل لابي عبدالله عليه السلام: بم يعرف الناجي؟

فقال عليه السلام: من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع.[٨]

---

(١) سعادة الدارين: ٤٨٦، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٢. (٢) مشكاة الانوار: ٣٢٣.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٧ح١٢. الدرّة الباهرة: ٣٠. التذكرة الحمدونيّة: ٢٦٩، عنه إحقاق الحق: ١٩/ ٥٢٩

(٤) اي مخلوق من الزنا، وفي تحف العقول: لبغيّ.

(٥) مشكاة الانوار: ٢٦٠. ورواه في الكافي: ٢/ ٣٢٣ح٢ (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله (نحوه)، عنه الوسائل: ١١/ ٣٢٩ح١. تحف العقول: ٤٤ح٦٣. معاني الأخبار: ٤٠٠ح٦٠ه الإختصاص: ٢١٤ (نحوه قطعة)، عنه المستدرك: ١٢/ ٨٤ح٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٤ح٤٩.

(٧) اعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٧ ضمن ح ١١٣.

(٨) الامالي للصدوق: ٢٩٣ح٧، عنه البحار: ٢/ ٢٦ح١، والوسائل: ١١/ ٤١٩ح٤. الكافي: ١/ ٤٥ ح٥، وج ٢/ ٤١٩ذح١، عنه الوافي: ١/ ٢٠٦ح٥.
روضة الواعظين: ٤٨٦. مشكاة الانوار: ٨٤. منية المريد: ٥٢.

وقال عليه السلام : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يتكلّم في دولة الباطل إلاّ بالتقيّة. [١]

وقال عليه السلام : من كان يحبّنا وهو في موضع لا يشينه، فهو من خالص الله يوم القيامة.

قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال: لم يجعله ولد زنى. [٢]

وقال عليه السلام : من كثر اشتباكه بالدنيا، كان أشدّ لحسرته عند فراقها. [٣]

وقال عليه السلام : من كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفّرها به، ابتلاه الله عزّ وجلّ بالحزن في الدنيا ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به، وإلاّ عذّبه في قبره، فيلقى الله عزّ وجلّ يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيءٍ من ذنوبه. [٤]

وقال عليه السلام : من كظم غيظه وهو يقدر على إنفاذه، ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً إلى يوم القيامة. [٥]

وقال عليه السلام : من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحدةً، ويكفّون عنه أيادي كثيرة. [٦]

وقال عليه السلام : من كلّف أخاه حاجة فلم يبالغ فيها، فقد خان الله ورسوله. [٧]

وقال عليه السلام : من لقي الناس بوجه، وغابهم [٨] بوجهٍ، جاء يوم القيامة وله لسانان من نارٍ. [٩]

---

(١) جامع الاخبار: ٢٥٤، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح ٦١، والمستدرك: ١٢/ ٢٥٦ ذح ١٤.

(٢) مشكاة الانوار: ٤٢. (٢) مشكاة الانوار: ٢٢٦.

(٣) الكافي: ٢/ ٣٢٠ ح١٦، عنه البحار: ٧٣/ ١٩ ح٧٨، والوافي: ٥/ ٨٩٧ ح١٧، والوسائل: ١١/ ٣١٨ ح٣. مشكاة الانوار: ٢٧٢.

(٤) مشكاة الانوار: ٢٨١، عنه المستدرك: ١١/ ٣٣٢ ح٢٦، والبحار: ٦٧/ ٢٣٥ ح٥٣. روضة الواعظين: ٥٠١.

(٥) مشكاة الانوار: ٢١٧، عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ١٢ ح٤. روضة الواعظين: ٤٤٤.

(٦) الخصال: ١٧ ذح ٦٠، عنه البحار: ٧٥/ ٥٣ ذح ٩. مشكاة الانوار: ١٧٧، عنه المستدرك: ٨/ ٣٥٥.

(٧) مشكاة الانوار: ١٩٤. (٨) «عابهم»: الامالي والوسائل.

(٩) معاني الاخبار: ١٨٥ ح٢، الامالي للصدوق: ٢٧٧ ح١٩، عنهما البحار: ٧٥/ ٢٠٣ ح٣. الخصال: ١/ ٣٨ ح١٩. ثواب الاعمال: ٣١٩. أعلام الدين: ٤٠٨. روضة الواعظين: ٥٤١.
واخرجه في الوسائل: ٨/ ٥٨١ ح١، عن الكافي: ٢/ ٣٤٣ ح١ (بإختلاف) عن الثواب والمعاني.
وفي ص٥٨٣ ح٩ عن الامالي والخصال.

وقال عليه السلام: من لم تكن فيه ثلاث خصالٍ لم ينفعه الإيمان: حلم يردّ به جهل الجاهل، وورع يحجزه عن طلب المحارم، وخلق يداري به الناس. [١]

وقال عليه السلام: من لم تكن فيه خصلة من ثلاثةٍ لم يعدّ نبيلاً:

مَن لم يكن له عقل يزيّنه، أو جِدة تغنيه، أو عشيرة تعضده. [٢]

وقال عليه السلام: من لم يؤاخ إلاّ من لاعيب فيه قلّ صديقه. [٣]

وقال عليه السلام: من لم يبال ماقال، وما قيل فيه ... . تقدّم (٦٨٤ح١).

وقال عليه السلام: ومن لم يتفقّد النقصان في نفسه، دام نقصه؛

ومن دام نقصه فالموت خير له، ومن أذنب من غير تعمّد كان للعفو أهلاً. [٤]

وقال عليه السلام: من لم يرض من صديقه إلاّ الإيثار على نفسه دام سخطه. [٥]

وقال عليه السلام: من لم يرغب في ثلاث ابتلي بثلاث:

من لم يرغب في السلامة، ابتلي بالخذلان.

ومن لم يرغب في المعروف، ابتلي بالندامة.

ومن لم يرغب في الإستكثار من الإخوان، ابتلي بالخسران. [٦]

وقال عليه السلام: من لم يستح من العيب، ويرعوي عند المشيب، ويخشى الله بظهر الغيب، فلا خير فيه. [٧]

وقال عليه السلام: من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة. [٨]

---

(١) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح٨١.

(٢) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٩٩ ح٧.

(٣) نزهة الناظر: ١١٥ ضمن ح٥٤.

(٤) إعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٧ح ١١٣. نزهة الناظر: ١٠٧ ح٨، . مقصد الراغب: ١٥٨

(٥) الدرّة الباهرة: ٣٢. اعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح١١٣. تنبيه الخواطر: ٧٣. إرشاد القلوب: ١٨٦.

(٦) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح٣٢.

(٧) الفصول المهمة: ٢١٠، ونور الابصار: ١٦٣، عنها إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٨.

(٨) التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٣، والمختار: ١٨، وصفوة الصفوة: ٢/ ١٧٠، عنها إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٣. الخصال: ١/ ١١ح٣٨. كشف الغمّة: ٢/٢٠٢.

وقال عليه السلام : من لم يقدّم الإمتحان قبل الثقة، والثقة قبل الأنس، أثمرت مروّته ندماً.[١]

وقال عليه السلام : من لم يكن له واعظ من قلبه ... . تقدّم (٦٨٠ ح١).

وقال عليه السلام : من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممّن لايرث، فقد ختم عمله بمعصية.[٢]

وقال عليه السلام : من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه، فقد خان الله ورسوله.[٣]

وقال عليه السلام : من ملك نفسه إذا رغب، وإذا رهب ... . تقدّم (٦٧٩ ح١).

وقال عليه السلام : من نظر إلى أبويه نظر ماقت، وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاةً.[٤]

وقال عليه السلام : من وثق بثلاثة كان مغروراً:

من صدّق بما لايكون، وركن إلى من لايثق به، وطمع في ما لا يملك.[٥]

وقال عليه السلام : من وجد منكم برد حبّنا على قلبه، فليحمد الله على أولى النعم.

قلت: وما أولى النعم؟

قال: طيب المولد.[٦]

---

(١) نزهة الناظر: ١٠٩ ح٢٤.

(٢) مشكاة الانوار: ٣٣٥. تفسير العيّاشي: ١/ ٧٦ح١٦٦، عنه عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، عنه البحار: ١٠٣/ ٢٠٠ ح٣٢، والمستدرك: ١٤/ ١٣٨ ح٢. الفقيه: ٤/ ١٨٢ ح٥٤١٥. التهذيب: ٩/ ٢٤٦ ح٤، عنهما الوسائل: ١٣/ ٤٧١ ح٣. إثبات الهداة: ١/ ١٩٣ ح٩٨.

(٣) مشكاة الانوار: ١٠٢. الكافي: ٢/ ٣٦٢ ح١ (نحوه) عنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٥/ ١٨٢ ح٢٤، والوافي: ٥/ ٩٨٥ ح٢، والوسائل: ١١/ ٥٩٦ ح١. اربعين حديث لابن زهرة: ٤٨.

(٤) الكافي: ٢/ ٣٤٩ ح٥، عنه البحار: ٧٤/ ٦١ ح٢٦، والوسائل: ١٥/ ٢١٧ ح٥، والوافي: ٥/ ٩١١ ح٢. مشكاة الانوار: ١٦٤، عنه المستدرك: ١٥/ ١٩٥ ح٣١. ارشاد القلوب: ١٧٩. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٨.

(٥) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح٣٥.

(٦) المحاسن: ١/ ١٣٩ ح٢٦ بإسناده عن إسحاق، عنه البحار: ٢٧/ ١٥٢ ح٢٣. روضة الواعظين: ٣٢١، بشارة المصطفى: ١٧١. مشكاة الانوار: ٣٣١، وص٨١ عن الباقر عليه السلام (نحوه).

وقال عليه السلام: من وضع حبّه في غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعة.[١]

وقال عليه السلام: من أوقف نفسه موقف التهمة، فلا يلومنّ من أساء به الظنّ.

ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده، وكلّ حديث جاوز إثنين فاشٍ؛

وضع امر اخيك على احسنه، ولا تطلبنّ بكلمةٍ خرجت من اخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملاً؛

وعليك بإخوان الصدق، فإنّهم عُدّة عند الرخاء، وجُنّة عند البلاء.

وشاور في حديثك الّذين يخافون الله، واحبب الإخوان على قدر التقوى.

واتّقِ شرار النساء، وكن من خيارهنّ على حذرٍ، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لايطمعن منكم في المنكر.[٢]

وقال عليه السلام: من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتّهم؛ ومن لايملك لسانه يندم.[٣]

عن عليّ بن المغيرة، قال: سالت أبا عبدالله عن شرك الشيطان؛

فقال عليه السلام: مهما شككت فيه، فلا تشكّنّ في الناقص الخلق.[٤]

وقال عليه السلام: مودّة يوم صلة، ومودّة سنة رَحِمٌ ماسّة، من قطعها قطعه الله عزّ وجلّ.[٥]

«ن»

وقال عليه السلام: الناس ثلاثة:

جاهل يابى ان يتعلّم، وعالم قد شفّه علمه، وعاقل يعمل لدنياه وآخرته.[٦]

---

(١) المحاسن: ١/ ٢٦٦ ح٣٤٦، عنه البحار: ٧٤/ ١٨٧ ح١١، والوسائل: ١١/ ٤٣٦ ح٣١. مشكاة الانوار: ٣٣٢.

(٢) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥١ ح١٠٣. امالي الصدوق: ١٨٢ (نحوه) عن الباقر، عن ابيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٢٢ ح٣. الإختصاص: ٢٢٦، كما في الامالي، عنه المستدرك: ٨/ ٣٤٠ ح٤.

(٣) إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٦.

(٤) مشكاة الانوار: ٢٦٠.

(٥) آداب العشرة وذكر الصحبة والإخوة: ٦٢ عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٤.

(٦) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح٧٨.

وقال عليه السلام : الناس سواء كأسنان المشط، والمرء كثير بأخيه، ولا خير في صحبة من لم ير لك مثل الّذي يرى لنفسه.[١]

وقال عليه السلام : الناس طبقات ثلاث :

طبقة هم منّا ونحن منهم، وطبقة يتزيّنون بنا، وطبقة يأكل بعضهم بعضاً بنا.[٢]

وقال عليه السلام : الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه : مثبت، وناف، ومشبّه :

فالنافي مبطل، والمثبت مؤمن، والمشبّه مشرك.[٣]

وقال عليه السلام : الناس في القدرة على ثلاثة أوجه :

رجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليه، فقد وهّن الله في سلطانه، فهوهالك.

ورجل يزعم أنّ الله أجبر العباد على المعاصي وكلّفهم مالايطيقون، فقد ظلم الله في حكمه، فهو هالك.

ورجل يزعم أنّ الله كلّف العباد مايطيقونه ولم يكلّفهم مالا يطيقونه، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.[٤]

وقال عليه السلام : الناس كلّهم ثلاث طبقات :

سادة مطاعون، وأكفاء متكافون، وأُناس متعادون.[٥]

وقال عليه السلام : الناس مأمورون، ومنهيّون، ومن كان له عذر عذره الله.[٦]

وقال عليه السلام : الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة، ما كان له في الجاهلية أصل

---

(١) تحف العقول : ٣٦٨، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥١ ح٩٩. نزهة الناظر : ٣٩/ ١٢٠.

(٢) الكافي : ٨/ ٢٢٠ ح٢٧٥. مشكاة الأنوار : ٦٣.

(٣) تحف العقول : ٣٧٠، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٣ ح١١٥.

(٤) تحف العقول : ٣٧١، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٥ ح١٢٦. التوحيد : ٣٦ ح٥، والخصال : ١/ ١٩٥ ح٢٧١، عنهما الوسائل : ١٨/٥٥٩ ح١٠، والبحار : ٥/٩ ح١٤. نزهة الناظر : ١١٨ ح٦٢. مقصد الراغب : ١٥٩ (مخطوط).

(٥) تحف العقول : ٣٢١، عنه البحار : ٧٨/٢٣٥ ح٥٥.

(٦) المحاسن : ١/ ٢٤٥ ح٢٤٢، عنه البحار : ٥/ ٣٠١ ح٦. التوحيد : ٤٠٥ ح١. مشكاة الأنوار : ٢٦٠.

فإنّه له في الإسلام اصل.[١]

وقال عليه السلام: النجاة في ثلاث:

تمسك عليك لسانك، ويسعك بيتك، وتندم على خطيئتك.[٢]

وقال عليه السلام: نحن علويّون، وشيعتنا علويّون، وهم خير منّا، لأنّهم يقتلون فينا ولانقتل فيهم.[٣]

وقال عليه السلام: النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك، وواحدة عليك لالك، فامّا الّتي هي لك فالمرأة العذراء، وامّا الّتي هي لك وعليك فالثيّب؛

وامّا الّتي هي عليك لالك، فهي المتبع الّتي لها ولد من غيرك.[٤]

وقال عليه السلام: النشرة[٥] في عشرة أشياء: في المشي، والركوب، والإرتماس في الماء، والنظر إلى الخضراء، والأكل، والشرب، والجماع، والسواك [وغسل الرأس بالخطمي][٦] والنظر إلى المرأة الحسناء، ومحادثة الرجال.[٧]

قال سفيان: قلت لأبي عبدالله عليه السلام**: يجوز أن يزكّي الرجل نفسه؟**

قال: نعم إذا اضطرّ إليه، أما سمعت قول يوسف: ﴿اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم﴾[٨]، وقول العبد الصالح: ﴿أنا لكم ناصح أمين﴾[٩].[١٠]

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٦٠. شهاب الأخبار: ٢٧ ح١٥٩ (صدره)، عنه البحار: ٦١/ ٦٥ ح٥١.
مسند أحمد بن حنبل: ٢/ ٥٣٩.

(٢) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح٢٠، وج ٧٠/٧ح٦، والوسائل: ١١/ ٢٨٥ ح٦.

(٣) مشكاة الانوار: ٢٢٥. (٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح١٦.

(٥) «النشوة» الخصال، وبعض الموارد.

(٦) كذا في الخصال ح٣٨، ولعلّه باعتبار انّ الاكل والشرب واحد.

(٧) الخصال: ٤٤٣ ح٣٧ و٣٨، عنه البحار: ٧٦/ ٣٢٢ ح٢ و٣، والوسائل: ١/ ٣٥٠ ح٢٤. المحاسن: ١٤ ح٤٠، عنه الوسائل: ١/ ٣٥٢ ح٣٥، و٣٨٤ ح٧ (قطعة). مشكاة الأنوار: ١٥٠.

(٨) يوسف: ٥٥. (٩) الاعراف: ٦٨. (١٠) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٨ ح١٤٥. العيّاشي: ٢/ ١٨١ ح٤٠، عنه البحار: ١٢/ ٣٠٤ ح١٣.

وقال عليه السلام: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الاجر لَمن عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلاّ ابتلاهم.[1]

وقال عليه السلام: النِعَم وحشيّة، فامسكوها بالشكر.[2]

وقال عليه السلام: النوم راحة للجسد ... . تقدم (٦٨٠ ح١).

«هـ»

وقيل له عليه السلام: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت؟

فقال عليه السلام: هؤلاء قوم يترجّحون في الأمانيّ، كذبوا ليس يرجون، إنّ من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه.[3]

وقال عليه السلام: الهديّة على ثلاثة وجوه: هديّة مكافاة، وهديّة مصانعة، وهديّة لله.[4]

قال مسعدة: وسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وسئل عن الحديث الّذي جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند إمام جائر» ما معناه؟

قال عليه السلام: هذا أن يأمره بعد معرفته، وهو مع ذلك يقبل منه، وإلاّ فلا.[5]

---

(١) الكافي: ٢/١٠٩ح٢، عنه الوسائل: ٨/ ٥٢٣ح١، والبحار: ٦٧/ ٢٤٠ح٦٢، وج٧١/٤٠٨ ح٢١. ورواه في مشكاة الانوار: ٢١٧، والمؤمن: ٢٤ح٣٦.

(٢) ربيع الابرار: ٦٤٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٠.

(٣) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٥ح٥٥. الكافي: ٢/٦٨ح٥، عنه الوافي: ٤/٢٨٩ح٨، والوسائل: ١١/١٦٩ح١، والبحار: ٧٠/٣٥٧ح٤. إرشاد القلوب: ١٠٧. مشكاة الانوار: ١١٧. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٥.

(٤) الخصال: ١/ ٨٩ح٢٦، عنه البحار: ٧٥/ ٤٥ح٢. الكافي: ٥/١٤١ح١، والتهذيب: ٦/٣٧٨ ح١١٠٧، والفقيه: ٣/ ٣٠٠ح٤٠٧٧، عنها الوسائل: ١٢/٢١٢ح١. والوافي: ١٧/٣٦٥ح١. تحف العقول: ٤٩ح١١٩، عنه البحار: ٧٧/١٥٣ح١١٨. مشكاة الانوار: ٢٢٠.

(٥) مشكاة الانوار: ٥١، عنه البحار: ١٠٠/ ٩٣ح٩٣. الكافي: ٥/٥٩ ذح١٦، عنه الوافي: ١٥/١٨١ ح١. التهذيب: ٦/١٧٨ ذح٩، الخصال: ٦ح١٦، عنها الوسائل: ١١/ ٤٠٠ح١.

عطس رجل عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله؛
فقال أبو عبدالله عليه السلام: هذا حقّ الله قد أدّيت، وهذا حقّ رسول الله، فأين حقّنا؟[1]

وروي انّه عليه السلام قال، وقد قيل بمجلسه: جاور ملكاً أو بحراً؛
فقال عليه السلام: هذا كلام محال، والصواب: لاتجاور ملكاً ولابحراً؛
لانّ الملك يؤذيك، والبحر لايرويك.[2]

عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: المؤمن يصيبه الهموم والاحزان؛
فقال عليه السلام: هذا من الذنوب والتقصير، وذنوب النبيّين والموقنين مغفورة لهم.[3]

سال بعض اصحابنا ابا عبدالله عليه السلام عن مسالة؛
فقال عليه السلام: هذه تخرج في القرعة، ثمّ قال:
وايّ قضيّة أعدل من القرعة إذا فوّضوا الأمر إلى الله عزّ وجلّ؟ أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾[4]؟[5]

حين سئل عن العالم الّذي امر بالنظر إليه؟ [**قال** عليه السلام]: هو العالم الّذي إذا نظرت إليه ذكّرك الآخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة.[6]

وسئل عليه السلام عن التواضع، **فقال**: هو أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً.[7]

وقال عليه السلام: هل كتمت عليّ شيئاً حَطّ؟ ... تقدّم (٦٣١ ح١).

---

(١) مشكاة الانوار: ٢٠٦، عنه مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٨٢ح٥. (٢) نزهة الناظر: ١١٨ ح٦٠. كشف الغمّة: ٢/٢٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢١٠ ح٨٩. الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨/٢٢٨ح١٠٦.

(٣) مشكاة الانوار: ٢٩٥. (٤) الصافات: ١٤١. (٥) المحاسن: ٢/ ٦٠٣ح٣٠، وامان الاخطار: ٩٥، وفتح الابواب: ٢٧١، عنها الوسائل: ١٨/ ١٩١ح١٧.
واخرجه في البحار: ١٠٤/ ٣٢٤ح٣، عن المحاسن وص ٣٢٥ح٥ عن فتح الابواب.

(٦) سمير الليالي: ٢/ ٣٨٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٤، وج ١٩/ ٥١٩.

(٧) اعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٧ ضمن ح ١١٣. نزهة الناظر: ١٠٨ ح١٦.

وقال عليه السلام: الهوى يقظان، والعقل نائم.[(١)]

«و»

وقال عليه السلام: والله إنّي لمحزون، وإنّي لمشتغل القلب .... تقدّم (٦٦٧ ح١).

ذكر له عليه السلام قول راهب أنّه قال في لباس الشَعر: هو أشبه بلباس أهل المصيبة؛

فقال عليه السلام: وأيّ مصيبةٍ أعظم من مصائب الدين.[(٢)]

وقال عليه السلام: وجدنا العلم كلّه في أربع: أولها: أن تعرف ربّك.

والثاني: أن تعرف ماصنع بك. والثالث: أن تعرف ماأراد منك.

والرابع: أن تعرف ماتخرج به من ذنبك ـ وقال بعضهم: ما يخرجك من دينك ـ.[(٣)]

وقال عليه السلام: وجدنا بطانة السلطان ثلاث طبقات:

طبقة موافقة للخير، وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعيّة. وطبقة غايتها المحاماة على مافي أيديها، فتلك لامحمودة ولامذمومة، بل هي إلى الذمّ أقرب.

وطبقة موافقة للشرّ، وهي مشؤومة، مذمومة عليها وعلى السلطان.[(٤)]

وقال ابن سنان: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد صلّى العصر، وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد، فقلت: يابن رسول الله، إنّ بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها، وليس يدفع إليكم خمسكم، أفنؤدّيها إليهم؟

فقال عليه السلام: وربّ هذه القبلة ـ ثلاث مرّات ـ لو أنّ ابن ملجم قاتل أبي ـ فإنّي أطلبه، وهو متستّر لأنّه قتل أبي ـ ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه.[(٥)]

---

(١) نزهة الناظر: ١١٣ ح٤٨. الدرّة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٨ ح١٠٥. مقصد الراغب: ١٥٩.

(٢) مشكاة الانوار: ١٠٨.

(٣) جامع بيان العلم والفضل: ٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥١٩.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح٤٣.

(٥) مشكاة الانوار: ٩٦، و٥٢، عنه البحار: ٧٥/ ١١٧ ضمن ح١٧٨، والمستدرك: ١٤/ ١٠ ح٩.

وقال عليه السلام : الوصيّة حقّ على كلّ مسلم .[١]

قيل لابي عبدالله عليه السلام : ايّ الخصال بالمرء اجمل؟

قال عليه السلام : وقار بلا مهابة ، وسماحة بلا طلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا .[٢]

وقال عليه السلام : ولايتي لآبائي احبّ إليّ من نسبي ؛

وولايتي لهم تنفعني من غير نسبي ، ونسبي لاينفعني بغير ولاية .[٣]

وقال عليه السلام : الولد الصالح ميراث الله من المؤمن إذا قبضه .[٤]

وقال عليه السلام : ولد واحد يقدّمه الرجل أفضل من سبعين يخلفونه من بعده ، كلّهم قد ركب الخيل ، وقاتل في سبيل الله .[٥]

وقال عليه السلام : وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلاّ حصايد ألسنتهم !؟[٦]

وقال عليه السلام : ويل لقومٍ لايدينون الله بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .[٧]

---

(١) روضة الواعظين : ٥٥٥ ، عنه البحار : ١٠٣/ ١٩٥ ح٨ . التهذيب : ٩/ ١٧٢ ح١ ، عنه الوسائل : ٣٥٢/١٣ ح٣ ، والوافي : ٢٤/ ٢١ ح١ . دعوات الراوندي : ٢٣١ ضمن ح٦٤٥ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عنه المستدرك : ١٤/ ٨٧ ح٢ ، والبحار : ١٠٣/ ٢٠٠ ح٣٦ . دعائم الإسلام : ٢/ ٣٤٥ ح١٢٩٢ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه المستدرك : ١٤/ ٨٧ ح٤ . مكارم الاخلاق : ٣٨٩ .

(٢) الامالي للصدوق : ٢٣٨ ح٨ ، والخصال : ٩٢ ح٣٦ ، عنهما البحار : ٦٩/ ٣٦٩ ح٧ ، وج ٧١/ ٣٣٧ ح١ . الكافي : ٢/ ٢٤٠ ح٣٣ ، عنه البحار : ٦٩/ ٣٦٧ ح٢ . والوافي : ٤/ ١٦٧ ح٢٢ . التمحيص : ٦٨ ح١٦٦ . تنبيه الخواطر : ٢/ ١٦٧ .

(٣) مشكاةالانوار : ٣٣٢ .

(٤) مشكاة الانوار : ٢٨٠ ، عنه البحار : ٨٢/ ١٢٤ ذح١٨ ، والمستدرك : ٢/ ٣٨٩ ح٨ .

(٥) مسكّن الفؤاد : ٣٠ ، عنه البحار : ٨٢/ ١١٦ ح٨ ، والمستدرك : ٢/ ٣٩٠ ح١٠ . الكافي : ٣/ ٢١٨ ح١ ، عنه الوسائل : ٢/ ٨٩٣ ح١ ، والوافي : ٢٥/ ٥٤٥ ح١ . مشكاة الأنوار : ٢٣ .

(٦) مشكاة الانوار : ١٧٦ . الزهد : ١٠ ح١٨ ، (مرفوعاً) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٨/ ٥٩٩ ح١١ ، والبحار : ٧١/ ٢٩٠ ح٥٧ ، وج ٧٥/ ٢٦٠ ح٦٢ . تحف العقول : ٥٦ عن النبيّ صلى الله عليه وآله .

(٧) مشكاة الانوار : ٤٩ ، عنه البحار : ١٠٠/ ٩١ ح٨١ ، والمستدرك : ١٢/ ١٨١ ح١٥ . الكافي : ٥/ ٥٦ ح٤ ، عنه الوسائل : ١١/ ٣٩٣ ح١ ، والوافي : ١٥/ ١٧٢ ح٥ . الزهد : ١٠٦ ح٢٨٩ ، عنه البحار : ٦٩/ ٤٠٢ ح١٠٢ ، وج ١٠٠/ ٨٧ ح٦٢ . التهذيب : ٦/ ١٧٦ ح٢ . روضة الواعظين : ٤٢٦ . تنبيه الخواطر : ٢/ ٢١٣ .

«ي»

وقال عليه السلام : يا أبا محمّد، عليكم بالورع والإجتهاد ... . تقدّم (٦٣٢ ح١).

وقال عليه السلام : يا أبا محمّد، هاهنا ما هو أفضل وأكثر من هذا ... تقدّم (٦٣٢ح١) .

وقال عليه السلام : يا ابن آدم، مالك تاسف على مفقود لايردّه إليك الفوت، ومالك تفرح بموجود لايتركه في يديك الموت؟[1]

وقال عليه السلام : يا إسحاق، خف الله كأنّك تراه ... . تقدّم (٦٣٣ ح١) .

وقال عليه السلام : يا أهل الإيمان ومحلّ الكتمان، تفكّروا وتذكّروا عند غفلة الساهين.[2]

وقال عليه السلام : ياحفص، إنّ من صبر صبرقليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً ... . تقدّم (٦٥٧ ح١) .

وقال عليه السلام : ياحمران، انظر من هو دونك في المقدرة ... . تقدّم (٦٥٦ ح١).

وقال عليه السلام : يازيد، اصبر على أعداء النعم ... . تقدّم (٦٣٥ح١).

وقال عليه السلام : يازيد، مالكم وللناس؟ قد حمّلتم الناس عليّ ... . تقدّم (٦٣٥ ح٢).

وقال عليه السلام : ياشيعة آل محمّد، إنّه ليس منّا من لم يملك نفسه ... تقدّم (٦٢٦ ح٢)

وقال عليه السلام : يا عبدالله، لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور ...تقدّم (٦٣٧ ح١)

وقال عليه السلام : يافضيل، بلّغ من لقيت من شيعتنا السلام وقل لهم ... تقدم (٦٢٩ ح٨)

وقال عليه السلام : يامرازم، لايكن بينك وبين الناس إلاّ خيراً وإن شتمونا . تقدّم(٦٦٣ ح١)

وقال عليه السلام : يامعشر الشيعة، إنّكم قد نسبتم إلينا ... . تقدّم (٦٢٨ح٦).

وقال عليه السلام : يامعلّى، اكتم أمرنا ولاتذعه ... . تقدّم (٦٥٥ ح١).

وقال عليه السلام : يامعلّى، عليك بالسخاء ، وحسن الخلق ... . تقدّم (٦٥٥ ح١).

وقال عليه السلام : يامعلّى، لاتكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا ...تقدّم (٦٥٤ ح١)

---

(١) تفسير فتح البيان : ٩/ ٢٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحق : ١٢/ ٢٦٦ .

(٢) تحف العقول : ٣٧٣، عنه البحار : ٧٨/ ٢٥٨ ح١٤١ .

وقال عليه السلام: يامفضّل، إيّاك والذنوب .... تقدّم (٦٦٣ ح١).

وقال عليه السلام: يا مهزم، إنّما الشيعة من لايعدو سمعه صوته .... تقدّم (٦٢٩ ح٧).

وقال عليه السلام: ياهذا، إنّ للحقّ دولة .... تقدّم (٦٧٢ ح١).

وقال عليه السلام: ياهذا، جزعت للمصيبة الصغرى .... تقدّم (٦٤٨ ح١).

وقال عليه السلام: يايونس، قستنا بغير قياسٍ .... تقدّم (٦٦٤ح١).

وقال عليه السلام: ياتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخٍ انيس، وكسب درهم حلال.[1]

وقال عليه السلام: يؤتى بعبدٍ يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له:

«اذكر وتذكّر، هل لك حسنة؟»

فيقول: «مالي حسنة، غير انّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فسالني ماءً ليتوضّأ به فيصلّي فاعطيته، فيدعى بذلك العبد المؤمن» فيقول: «نعم ياربّ».

فيقول الربّ جلّ ثناؤه: «قد غفرت لك، ادخلوا عبدي جنّتي».[2]

وقال عليه السلام: يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء:

شكرهما على كلّ حال، وطاعتهما فيما يامرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله، ونصيحتهما في السرّ والعلانية[3].

عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: عطس نصرانيّ عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له القوم: هداك الله.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يرحمك الله.

فقالوا له: تقول هذا؟ إنّه نصرانيّ! فقال: لن يهديه الله حتّى يرحمه.[4]

---

(١) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥١ ح١٠٢. امان الاخطار: ٥٨ (نحوه) عن أبي الحسن الهادي عليه السلام، عنه البحار: ١٠٣/ ١٠ ح٤٣. مصادقة الإخوان: ١٨٩ ح٨.

(٢) مشكاة الانوار: ٩٨، عنه البحار: ٦٧/ ٧٠ ح٣٠.

(٣) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٦ ح٦٧، نهج البلاغة: ٥٤٦ ح٣٩٩.

(٤) مشكاة الانوار: ٢٠٧. الكافي: ٢/ ٦٥٦ ح١٨، عنه الوسائل: ٨/ ٤٦٦ ح١، والوافي: ٥/ ٦٤١ ح٢

وقال عليه السلام: يسلّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، وإذا لقيت جماعةٌ جماعةً سلّم الاقلّ على الاكثر، وإذا لقي واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة.(١)

وقال عليه السلام: يسلّم الرجل إذا دخل على أهله، وإذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح، يصنع ذلك حتّى يؤذنهم أنّه قد جاء، حتّى لايرى شيئاً يكرهه.(٢)

قيل: وساله بعض الملحدين، فقال: ما يفعل ربّك في هذه الساعة؟

فقال عليه السلام: يسوق المقادير إلى المواقيت.(٣)

وقال عليه السلام: يصبح الرجل ويمسي على شلل، خير له من أن يمسي ويصبح على الجرب، فنعوذ بالله من الجرب.(٤)

وقال عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿اتّقوا الله حقّ تقاته﴾(٥).

قال: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر.(٦)

وقال عليه السلام: يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفّح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربة، أو اطعمك اكلةً، او فعل بك كذا وكذا، فخذ بيده، فادخله الجنّة.

قال: فإنّه ليمرّ على الصراط ومعه بشر كثير، فتقول الملائكة: «إلى أين ياوليّ الله؟ إلى أين ياعبدالله؟»

فيقول الله جلّ ثناؤه: «أجيزوا لعبدي». فأجازوه؛

وإنّما سمّي المؤمن مؤمناً، لانّه يؤمّن على الله، فيجيز أمانه.(٧)

---

(١) الكافي: ٢/ ٦٤٧ح٣، عنه الوسائل: ٨/ ٤٥٠ح٤، والوافي: ٥/٥٩٨ح١٦. مشكاة الانوار: ١٩٧، عنه المستدرك: ٨/ ٣٧١ح١.

(٢) جامع الأخبار: ٢٣١، عنه البحار: ٧٦/ ١١ ضمن ح٤٦.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ح١٣. (٤) مشكاة الانوار: ٢٨٠. (٥) آل عمران: ١٠٢.

(٦) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٤ح٥٢. العيّاشي: ١/ ١٩٤ح١٢٠، عنه البحار: ٦٨/ ٢٣٢، وعن معاني الأخبار: ٢٤٠ح١، عنه البحار: ٧٠/ ٢٩١ح٣١، والوسائل: ١١/ ١٨٦ح٧، وعن الزهد: ١٧ح٣٧. المحاسن: ١/ ٢٠٤ح٥٠.

(٧) مشكاة الانوار: ٩٩، عنه البحار: ٦٧/ ٧٠ح٣١.

وقال عليه السلام : يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مؤاتياً فيها فهو الصديق المصافي، وإلاّ كان صديق رخاء لا صديق شدّة:

تبتغي منه مالاً، أو تامنه على مال، أو تشاركه في مكروه. (١)

وقال عليه السلام : ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال:

وقورٌعند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لايظلم الأعداء، ولايتحمّل الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة. (٢)

وقال عليه السلام : **يهلك الله ستّة بستّة: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والتجّار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل، والفقهاء بالحسد.** (٣)

أقول: لم نكن بصدد استقصاء كلماته عليه السلام، وإنّما اخترنا شطراً بما شملته الجوامع الحديثية في هذا الباب ـ لأنّه خارج عن موضوعات كتابنا هذا الخاص بحياته عليه السلام ـ علماً بانّ الإستقصاء المنظم يحتاج إلى جهود كبيرة جداً لسبر الكتب، وغور المخطوطات التّي تعجّ بكلامه، وستجد كلامه عليه السلام في كتابنا «جامع الأخبار والآثار» باكثر من ذلك إن شاء اللّه تعالى، واللّه هو الموفّق المبين، فانتظر.

---

(١) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥ ح ٦٠.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٤ ح ٤٨. الكافي: ٢/ ٤٧ ح ١ وص ٢٣٠ ح ٢، وأمالي الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧، والفقيه: ٤/ ٣٥٤، (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام عنها الوسائل: ١١/ ١٤٣ ح ٩. الخصال: ٢/ ٤٠٦ ح ١، والتمحيص: ٦٦، عنهما وعن الكافي، البحار: ٦٧/ ٢٦٨ ح ١. أعلام الدين: ١٠٩. مشكاة الأنوار: ٧٧. روضة الواعظين: ٣٤٤.

(٣) نزهة الناظر: ١١٥ ح ٥٣. الدرّة الباهرة: ٣٤، والإختصاص: ٢٣٤، عنهما المستدرك: ١١/ ٣٧٤ ح ١٤. المحاسن: ١/ ١٠ ح ٣. الخصال: ١/ ٣٢٥ ح ١٤ بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عنه المستدرك: ١٤/ ١٣ ح ٧، والبحار: ٢/ ١٠٨ ح ١٠.
كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٧ ح ٦٧.

(٢٤) أبواب رسائله ومكاتيبه عليه السلام

(١) باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه [١]

(١) **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إنّه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها، والنظر فيها، وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدّثني الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه: [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد:

فاسألوا ربّكم العافية، وعليكم بالدعة [٣] والوقار والسكينة؛

---

(١) **أقول**: تجدر الإشارة إلى انّ المؤلّف ذكر هذا الباب، والابواب التالية له: ٧، ٨، ٩ في أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين، ولإتّحادها مع هذه الابواب أوردناها في رسائله، واشرنا إليها في المواعظ. علماً بانّ باب ٧ قد تقدّمت في المجلد الاوّل.

(٢) **أقول**: في تحف العقول: (٣١٣)، عنه البحار: ٧٨/ ٢٩٣، ذكر أجزاء خمسة من هذه الرسالة هكذا:

١ـ من قوله: «أمّا بعد» (وذكر مثله إلى قوله عليه السلام) «ومجالسهم واحدة». (سبعة أسطر)

٢ـ ومن قوله عليه السلام ص٨٦٧: «إنّ العبد إذا كان خلقه اللّه» ـ إلى قوله عليه السلام ـ: «لا حول ولا قوة إلاّ باللّه». (عشرة اسطر).

٣ـ من قوله عليه السلام ص٨٦١: أكثروا من الدعاء ـ إلى قوله عليه السلام ـ إلاّ ذكره بخير. (اربعة أسطر).

٤ـ من قوله عليه السلام ص٨٦٢: وعليكم بالمحافظة على الصلوات ـ إلى قوله عليه السلام ـ دعوة المسلم المظلوم مستجابة. (ستّة عشر سطراً).

٥ـ من قوله عليه السلام ص٨٥٨: إيّاكم ان تشره نفوسكم ـ إلى قوله عليه السلام ـ ابد الآبدين (ستّة اسطر).

(٣) الدعة: خفض العيش والطمانينة.

وعليكم بالحياء والتنزّه عمّا تنزّه عنه الصالحون قبلكم؛

وعليكم بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم، وإيّاكم ومماظّتهم [١]؛

دينوا فيما بينكم وبينهم - إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام، فإنّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام - بالتقيّة الّتي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم، فإذا ابتليتم بذلك منهم، فإنّهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر[٢]، ولولا انّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم[٣]،

وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر ممّا يبدون لكم، ومجالسكم ومجالسهم واحدة، وارواحكم وارواحهم مختلفة لا تاتلف، لا تحبّونهم ابداً، ولا يحبّونكم، غير انّ الله تعالى اكرمكم بالحقّ وبصّركموه، ولم يجعلهم من اهله، فتجاملونهم وتصبرون عليهم، وهم لا مجاملة لهم، ولا صبر لهم على شيء[٤]؛

وحيلهم [و] وسواس بعضهم إلى بعض، فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ، فيعصمكم الله من ذلك، فاتّقوا الله، وكفّوا السنتكم إلّا من خير.

وإيّاكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان، والإثم والعدوان، فإنّكم إن كففتم السنتكم عمّا يكرهه الله ممّا نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربّكم من ان تزلقوا السنتكم به، فإنّ زلق اللسان فيما يكره الله وما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله، ومقت من الله، وصمٌّ وعمي وبكم يورثه الله إيّاه يوم القيامة، فتصيروا كما قال الله: ﴿صمّ بكم عميٌ فهم لا يرجعون﴾[٥] يعني لا ينطقون ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾[٦].

وإيّاكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه؛

---

(١) مماظّتهم: منازعتهم. (٢) في تحف العقول: «ويعرفون في وجوهكم المنكر».

(٣) سطا عليه وبه: قهره واذلّه، قال تعالى: ﴿يكادون يسطون بالّذين يتلون عليهم آياتنا﴾ الحجّ: ٧٢.

(٤) قال العلاّمة المجلسي (ره): اعلم انّه يظهر من بعض النسخ المصحّحة انّه قد اختلّ نظم هذا الحديث وترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات وتاخير بعضها وفيها قوله: «ولا صبر لهم على شيء» متّصل بقوله فيما بعد [ص٨٦٦]: «من أُموركم تدفعون انتم السيّئة ...» وهو الصواب.

(٥) البقرة: ١٨. (٦) المرسلات: ٣٦.

وعليكم بالصمت إلاّ فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم، ويأجركم عليه؛

وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح، والثناء على الله، والتضرّع إليه، والرغبة فيما عنده من الخير الّذي لا يقدّر قدره، ولا يبلغ كنهه أحدٌ؛

فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه، من أقاويل الباطل الّتي تعقّب أهلها خلوداً في النار، من مات عليها، ولم يتب إلى الله، ولم ينزع عنها.

وعليكم بالدعاء، فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء، والرغبة إليه، والتضرّع إلى الله والمسألة له، فارغبوا فيما رغّبكم الله فيه، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه، لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله؛

وإيّاكم أن تشره [1] أنفسكم إلى شيءٍ ممّا حرّم الله عليكم، فإنّه من انتهك ما حرّم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنّة ونعيمها ولذّتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنّة أبد الآبدين.

واعلموا أنّه بئس الحظّ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته، فاختار أن ينتهك محارم الله في لذّات دنيا منقطعة، زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنّة ولذّاتها وكرامة أهلها، ويل لأولئك، ما أخيب حظّهم! وأخسر كرّتهم! وأسوأ حالهم عند ربّهم يوم القيامة! استجيروا الله أن يجيركم في مثالهم أبداً، وأن يبتليكم بما ابتلاهم به، ولا قوّة لنا ولكم إلاّ به.

فاتّقوا الله أيّتها العصابة الناجية، إن أتمّ الله لكم ما أعطاكم به، فإنّه لا يتمّ الأمر حتّى يدخل عليكم مثل الّذي دخل على الصالحين قبلكم، وحتّى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم، وحتّى تسمعوا من أعداء الله أذىً كثيراً، فتصبروا وتعركوا [2] بجنوبكم، وحتّى يستذلّوكم ويبغضوكم، وحتّى يحمّلوا عليكم الضيم، فتحمّلوا منهم، تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة، وحتّى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله عزّ وجلّ يجترمونه [3] إليكم، وحتّى يكذّبوكم بالحقّ ويعادوكم فيه، ويبغضوكم عليه، فتصبروا

---

(١) شره: غلب حرصه. (٢) يقال: عرك الاذى بجنبه أي احتمله.

(٣) أي يكتسبونه ويحملونه، يقال: اجترم لاهله: اكتسب.

على ذلك منهم؛

ومصداق ذلك كلّه في كتاب الله الّذي انزله جبرئيل ﷺ على نبيّكم ﷺ سمعتم قول الله عزّ وجلّ لنبيّكم ﷺ:

﴿فاصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم﴾[١]، ثمّ قال:

«وإن يكذّبوك فقد كذّبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذّبوا وأُوذوا»[٢] فقد كُذّب نبيّ الله والرسل من قبله، وأُوذوا مع التكذيب بالحقّ؛

فإن سرّكم[٣] أمر الله فيهم الّذي خلقهم له في الاصل ـ أصل الخلق ـ من الكفر الّذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل، ومن الّذين سمّاهم الله في كتابه في قوله: ﴿وجعلنا منهم ائمّة يدعون إلى النار﴾[٤] فتدبّروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه، فإنّه من يجهل هذا واشباهه ممّا افترض الله عليه في كتابه ممّا أمر الله به ونهى عنه، ترك دين الله، وركب معاصيه، فاستوجب سخط الله، فاكبّه الله على وجهه في النار.

وقال: أيّتها العصابة المرحومة المفلحة، إنّ الله أتمّ لكم ما آتاكم من الخير، واعلموا أنّه ليس من علم الله ولا من امره، ان ياخذ احدٌ من خلق الله في دينه بهوى، ولا راي ولامقائيس، قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كلّ شيء، وجعل للقرآن ولتعلّم القرآن اهلاً لا يسع اهل علم القرآن الّذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى، ولا راي ولا مقائيس، اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصّهم به، ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها، وهم اهل الذكر الّذين أمر الله هذه الأُمّة بسؤالهم، وهم الّذين من سالهم ـ وقد سبق في علم الله ان يصدّقهم ويتّبع أثرهم ـ

ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى الله بإذنه وإلى جميع سبل الحقّ؛

وهم الّذين لا يرغب عنهم وعن مسالتهم، وعن علمهم الّذي أكرمهم الله به، وجعله عندهم، إلاّ من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلّة؛

---

(١) الاحقاف: ٣٥.

(٢) اقتباس من سورة الانعام ﴿ولقد كذّبت رسل من قبلك﴾ الآية: ٣٤.

(٣) قال المجلسي (ره): في النسخ المصحّحة متّصل بما سياتي ص٨٥٩ أن تكونوا مع نبيّ الله محمّد ﷺ.

(٤) اقتباس من سورة القصص ﴿وجعلناهم ائمّة يدعون﴾ الآية: ٤١.

فأولئك الّذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر، والّذين آتاهم الله علم القرآن، ووضعه عندهم، وأمر بسؤالهم، وأولئك الّذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتّى دخلهم الشيطان، لأنّهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين؛

وحتّى جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الامر حراماً، وجعلوا ما حرّم الله في كثير من الامر حلالاً، فذلك أصل ثمرة أهوائهم.

وقد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته، فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عزّوجلّ رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد ما قبض الله عزّ وجلّ رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الّذي عهده إلينا وأمرنا به، مخالفةً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله.

فما أحد أجرأ على الله، ولا أبين ضلالة، ممّن أخذ بذلك، وزعم أنّ ذلك يسعه؛

والله إنّ لله على خلقه أن يطيعوه ويتّبعوا أمره في حياة محمّد صلى الله عليه وآله وبعد موته؛

هل يستطيع أُولئك أعداء الله أن يزعموا أنّ أحداً ممّن أسلم مع محمّد صلى الله عليه وآله أخذ بقوله ورأيه ومقائيسه؟

فإن قال: نعم، فقد كذب على الله وضلّ ضلالاً بعيداً، وإن قال: لا، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقائيسه، فقد أقرّ بالحجّة على نفسه، وهو ممّن يزعم أنّ الله يطاع ويتّبع أمره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله، وقوله الحقّ:

﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾ (١)؛

وذلك لتعلموا أنّ الله يطاع ويتّبع أمره في حياة محمّد صلى الله عليه وآله، وبعد قبض الله محمّداً صلى الله عليه وآله وكما لم يكن لأحد من الناس مع محمّد صلى الله عليه وآله أن يأخذ بهواه، ولا رأيه، ولا مقائيسه خلافاً لأمر محمّد صلى الله عليه وآله، فكذلك لم يكن لأحد من الناس بعد محمّد صلى الله عليه وآله أن يأخذ بهواه ولا رأيه، ولا مقائيسه.

وقال: دعوا رفع أيديكم في الصلاة إلاّ مرّة واحدة حين تفتتح الصلاة.

---

(١) آل عمران: ١٤٤.

فإنّ الناس قد شهروكم بذلك، والله المستعان ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

وقال: أكثروا من ان تدعوا الله، فإنّ الله يحبّ من عباده المؤمنين أن يدعوه؛

وقد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة، والله مصيّر دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنّة؛

فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كلّ ساعة من ساعات الليل والنهار، فإنّ الله أمر بكثرة الذكر له، والله ذاكرٌ لمن ذكره من المؤمنين؛

واعلموا أنّ الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلاّ ذكره بخير؛

فاعطوا الله من انفسكم الإجتهاد في طاعته، فإنّ الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلاّ بطاعته، واجتناب محارمه الّتي حرّم الله في ظاهر القرآن وباطنه.

فإنّ الله تبارك وتعالى قال في كتابه، وقوله الحقّ: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾[1].

واعلموا أنّ ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرّمه، واتّبعوا آثار رسول الله ﷺ وسنّته، فخذوا بها، ولا تتّبعوا أهواءكم وآراءكم فتضلّوا، فإنّ أضلّ الناس عند الله من اتّبع هواه ورأيه بغير هدى من الله، وأحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم؛

﴿فإن أحسنتم أحسنتم لانفسكم وإن أسأتم فلها﴾[2].

وجاملوا الناس، ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربّكم.

وإيّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبّوا الله عدواً بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو؛

إنّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله، ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولاولياء الله، فمهلاً مهلاً فاتّبعوا أمر الله، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله.

وقال: أيّتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم، عليكم بآثار رسول الله ﷺ وسنّته، وآثار الائمّة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وسنّتهم؛

فإنّه من اخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ، لانّهم هم الّذين امر الله بطاعتهم وولايتهم.

---

(١) الانعام: ١٢٠. (٢) الإسراء: ٧.

وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله : «المداومة على العمل في اتّباع الآثار والسنن وإن قلّ، ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع، واتّباع الاهواء»

الا إنّ اتّباع الاهواء، واتّباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكلّ ضلال بدعة، وكلّ بدعة في النار، ولن ينال شيء من الخير عند الله إلاّ بطاعته والصبر والرضا؛

لانّ الصبر والرضا من طاعة الله، واعلموا انّه لن يؤمن عبد من عبيده حتّى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه، وصنع به على ما احبّ وكره، ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله إلاّ ما هو اهله، وهو خير له ممّا احبّ وكره.

وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين[1] كما أمر الله به المؤمنين ـ في كتابه من قبلكم ـ وإيّاكم[2].

وعليكم بحبّ المساكين المسلمين، فإنّه من حقّرهم وتكبّر عليهم، فقد زلّ عن دين الله، والله له حاقر[3] ماقت؛

وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله : «امرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين منهم».

واعلموا انّ من حقّر احداً من المسلمين، القى الله عليه المقت منه، والمحقرة حتّى يمقته الناس، والله له اشدّ مقتاً؛

فاتّقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين، فإنّ لهم عليكم حقّاً أن تحبّوهم، فإنّ الله امر رسوله صلى الله عليه وآله بحبّهم، فمن لم يحبّ من امر الله بحبّه فقدعصى الله ورسوله، ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك، مات وهو من الغاوين.

وإيّاكم والعظمة والكبر، فإنّ الكبر رداء الله عزّ وجلّ.

فمن نازع الله رداءه، قصمه الله واذلّه يوم القيامة.

وإيّاكم ان يبغي بعضكم على بعض، فإنّها ليست من خصال الصالحين؛

فإنّه من بغى صيّر الله بغيه على نفسه، وصارت نصرة الله لمن بغي عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله.

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا للّه قانتين﴾ البقرة: ٢٣٨.

(٢) «وإيّاكم»: عطف على المؤمنين. (٣) اي باغض.

وإيّاكم ان يحسد بعضكم بعضاً، فإنّ الكفر أصله الحسد.

وإيّاكم ان تعينوا على مسلم مظلوم، فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم.

فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: «إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة».

وليعن بعضكم بعضاً، فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: «إنّ معونة المسلم خير واعظم اجراً من صيام شهر، واعتكافه في المسجد الحرام».

وإيّاكم وإعسار احد من إخوانكم المسلمين ان تعسروه[1] بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر، فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: «ليس لمسلم أن يعسر مسلماً، ومن انظر معسراً اظلّه الله بظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه».

وإيّاكم أيّتها العصابة المرحومة، المفضّلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة، فإنّه من عجّل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والآجل، وإنّه من أخّر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه.

فادّوا إلى الله حقّ ما رزقكم، يطيّب الله لكم بقيّته، وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة الّتي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها إلاّ الله ربّ العالمين

وقال: اتّقوا الله أيّتها العصابة، وإن استطعتم أن لا يكون منكم محرج الإمام[2]؛

فإنّ محرج الإمام هو الّذي يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام، المسلّمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين لحرمته؛

واعلموا أنّه من نزل بذلك المنزل عند الإمام، فهو محرج الإمام؛

فإذا فعل ذلك عند الإمام أحرج الإمام إلى أن يلعن أهل الصلاح من أتباعه، المسلّمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين بحرمته؛

---

(١) عسر الغريم يعسره ويعسره: طلب منه على عسرة (القاموس المحيط: ٢/٨٨).

(٢) قال الطريحي في مجمع البحرين: ٢/٢٨٩: كأنّه من احرجه إليه: الجاه.

وحاصل المعنى أنّه لا يكون منكم من يلجيء الإمام إلى ما يكرهه، كان يفشي أمره إلى ولاة الجور؛ فإنّه من فعل ذلك بالإمام فقد سعى بأهل الصلاح.

فإذا لعنهم لإحراج أعداء الله الإمام، صارت لعنته رحمة من الله عليهم، وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على أُولئك.

واعلموا أيّتها العصابة، انّ السنّة من الله قد جرت في الصالحين قبل، وقال:

من سرّه أن يلقى الله وهو مؤمن حقّاً حقّاً، فليتولّ الله ورسوله والّذين آمنوا، وليبرأ إلى الله من عدوّهم، ويسلّم لما انتهى إليه من فضلهم؛

لانّ فضلهم لايبلغه ملك مقرّب، ولانبيّ مرسل، ولا من دون ذلك، ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل أتباع الائمّة الهداة وهم المؤمنون، قال: ﴿فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً﴾[١]؛

فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الائمّة، فكيف بهم وفضلهم!

ومن سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمناً حقّاً حقّاً، فليف لله بشروطه الّتي اشترطها على المؤمنين، فإنّه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية أئمّة المؤمنين، إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقراض الله قرضاً حسناً، واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فلم يبق شيء ممّا فسّر ممّا حرّم الله إلاّ وقد دخل في جملة قوله[٢]

فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصاً لله ولم يرخّص لنفسه في ترك شيء من هذا، فهو عند الله في حزبه الغالبين، وهو من المؤمنين حقّاً.

وإيّاكم والإصرار على شيء ممّا حرّم الله في ظهر القرآن وبطنه؛

وقد قال الله تعالى: ﴿ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾[٣]؛

ـ إلى هاهنا رواية القاسم بن الربيع ـ[٤]

يعني المؤمنين قبلكم، إذا نسوا شيئاً ممّا اشترط الله في كتابه عرفوا أنّهم قدعصوا الله في تركهم ذلك الشيء، فاستغفروا ولم يعودوا إلى تركه، فذلك معنى قول الله:

﴿ولم يصرّوا على مافعلوا وهم يعلمون﴾.

---

(١) النساء: ٦٩. (٢) اي في الفواحش. (٣) آل عمران: ١٣٥.

(٤) اي ومابعده برواية حفص وإسماعيل.

واعلموا أنّه إنّما أمر ونهى ليطاع فيما أمر به، ولينتهى عمّا نهى عنه؛

فمن اتّبع أمره فقد أطاعه، وقد أدرك كلّ شيءٍ من الخير عنده، ومن لم ينته عمّا نهى الله عنه فقد عصاه، فإن مات على معصيته أكبّه الله على وجهه في النار.

واعلموا أنّه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا من دون ذلك من خلقه كلّهم إلاّ طاعتهم له؛

فاجتهدوا في طاعة الله، إن سرّكم أن تكونوا مؤمنين حقّاً حقّاً، ولا قوّة إلاّ بالله.

وقال: وعليكم بطاعة ربّكم ما استطعتم، فإنّ الله ربّكم.

واعلموا أنّ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو الإسلام، فمن سلّم فقد أسلم، ومن لم يسلّم فلا إسلام له، ومن سرّه أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان فليطع الله؛

فإنّه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان.

وإيّاكم ومعاصي الله أن تركبوها، فإنّه من انتهك معاصي الله فركبها، فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، وليس بين الإحسان والإساءة منزلة، فلأهل الإحسان عند ربّهم الجنّة، ولأهل الإساءة عند ربّهم النار؛

فاعملوا بطاعة الله، واجتنبوا معاصيه، واعلموا أنّه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئاً، لا ملك مقرّب، ولانبيّ مرسل، ولا من دون ذلك؛

فمن سرّه أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه.

واعلموا أنّ أحداً من خلق الله لم يصب رضى الله إلاّ بطاعته، وطاعة رسوله، وطاعة ولاة أمره من آل محمّد صلوات الله عليهم، ومعصيتهم من معصية الله، ولم ينكر لهم فضلاً، عظم، أوصغر.

واعلموا أنّ المنكرين هم المكذّبون، وأنّ المكذّبين هم المنافقون، وأنّ الله عزّ وجلّ قال للمنافقين، وقوله الحقّ:

﴿إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً﴾[1]

ولا يفرقنّ [2] أحد منكم ـ ألزم الله قلبه طاعته وخشيته ـ من أحد من الناس ممّن

(١) النساء: ١٤٥. (٢) اي لا يخافنّ.

اخرجه الله من صفة الحقّ، ولم يجعله من اهلها، فإنّ من لم يجعله الله من أهل صفة الحقّ، فأُولئك هم شياطين الإنس والجنّ، وإنّ لشياطين الإنس حيلةً ومكراً وخدائع ووسوسة بعضهم إلى بعض، يريدون ـ إن استطاعوا ـ ان يردّوا أهل الحقّ عمّا اكرمهم الله به، من النظر في دين الله الّذي لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله، إرادة ان يستوي أعداء الله واهل الحقّ في الشكّ والإنكار والتكذيب، فيكونون سواءً كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً﴾[1].

ثمّ نهى الله أهل النصر بالحقّ ان يتّخذوا من أعداء الله وليّاً ولا نصيراً، فلا يهولنّكم ولا يردّنّكم عن النصر بالحقّ الّذي خصّكم الله به من حيلة شياطين الإنس ومكرهم من[2] أُموركم، تدفعون أنتم السيّئة بالّتي هي احسن فيما بينكم وبينهم، تلتمسون بذلك وجه ربّكم بطاعته، وهم لا خير عندهم، لا يحلّ لكم ان تظهروهم على أُصول دين الله؛

فإنّهم إن سمعوا منكم فيه شيئاً عادوكم عليه، ورفعوه عليكم، وجهدوا على هلاككم، واستقبلوكم بما تكرهون، ولم يكن لكم النصفة منهم في دول الفجّار، فاعرفوا منزلتكم فيمابينكم وبين أهل الباطل، فإنّه لا ينبغي لأهل الحقّ ان ينزّلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لانّ الله لم يجعل اهل الحقّ عنده بمنزلة أهل الباطل؛

الم يعرفوا وجه قول الله في كتابه إذ يقول: ﴿أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتّقين كالفجّار﴾[3]؛

أكرموا انفسكم عن اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى ـ وله المثل الأعلى ـ وإمامكم، ودينكم الّذي تدينون به عرضة لأهل الباطل، فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا؛

فمهلاً مهلاً يا اهل الصلاح، لا تتركوا أمر الله، وامر من أمركم بطاعته، فيغيّر الله مابكم من نعمة، احبّوا في الله من وصف صفتكم، وابغضوا في الله من خالفكم ؛

وابذلوا مودّتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم، ولا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها، وبغى لكم الغوائل.

---

(١) النساء: ٨٩.

(٢) في بعض النسخ المصحّحة [من هنا] متّصل بما تقدّم ص٨٥٧: «ولا صبر لهم على شيء».

(٣) سورة ص: ٢٨.

هذا أدبنا أدب الله، فخذوا به، وتفهّموه، واعقلوه، ولا تنبذوه وراء ظهوركم؛ ما وافق هداكم أخذتم به، وما وافق هواكم طرحتموه ولم تأخذوا به؛

وإيّاكم والتجبّر على الله، واعلموا أنّ عبداً لم يبتل بالتجبّر على الله إلاّ تجبّر على دين الله، فاستقيموا لله ولا ترتدّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.

أجارنا الله وإيّاكم من التجبّر على الله، ولا قوّة لنا ولكم إلاّ بالله.

وقال ﷺ: إنّ العبد إذا كان خلقه الله في الأصل - أصل الخلق - مؤمناً لم يمت حتّى يكرّه الله إليه الشرّ، ويباعده عنه، ومن كرّه الله إليه الشرّ وباعده عنه، عافاه الله من الكبر أن يدخله والجبريّة، فلانت عريكته[1]، وحسن خلقه، وطلق وجهه، وصار عليه وقار الإسلام وسكينته وتخشّعه، وورع عن محارم الله، واجتنب مساخطه، ورزقه الله مودّة الناس ومجاملتهم، وترك مقاطعة الناس والخصومات، ولم يكن منها ولا من أهلها في شيء.

وإنّ العبد إذا كان الله خلقه في الأصل - أصل الخلق - كافراً، لم يمت حتّى يحبّب إليه الشرّ، ويقرّبه منه، فإذا حبّب إليه الشرّ وقرّبه منه، ابتلي بالكبر والجبريّة، فقسى قلبه، وساء خلقه، وغلظ وجهه، وظهر فحشه، وقلّ حياؤه، وكشف الله ستره، وركب المحارم فلم ينزع عنها، وركب معاصي الله، وأبغض طاعته وأهلها؛

فبعد مابين حال المؤمن وحال الكافر.

سلوا الله العافية واطلبوها إليه، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله. صبّروا النفس على البلاء في الدنيا، فإنّ تتابع البلاء فيها، والشدّة في طاعة الله، وولايته وولاية من أمر بولايته، خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا، وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله، وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته.

فإنّ الله أمر بولاية الأئمّة الّذين سمّاهم الله في كتابه في قوله:

﴿وجعلناهم أئمّةً يهدون بأمرنا﴾[2] وهم الّذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم.

---

(١) العريكة: الطبيعة، يقال: فلان ليّن العريكة، إذا كان سلساً مطاوعاً منقاداً قليل الخلاف والنفور.

(٢) الأنبياء: ٧٣.

والّذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم، وهم أئمّة الضلالة، الّذين قضى الله ان يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمّة من آل محمّد، يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وآله، ليحقّ عليهم كلمة العذاب، وليتمّ [1] أن تكونوا مع نبيّ الله محمّد صلى الله عليه وآله والرسل من قبله.

فتدبّروا ما قصّ الله عليكم في كتابه، ممّا ابتلى به أنبياءه وأتباعهم المؤمنين؛

ثمّ سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء، في السرّاء والضرّاء، والشدّة والرخاء، مثل الّذي أعطاهم؛

وإيّاكم ومماظّة أهل الباطل، وعليكم بهدى الصالحين، ووقارهم وسكينتهم، وحلمهم وتخشّعهم، وورعهم عن محارم الله، وصدقهم ووفائهم، واجتهادهم لله في العمل بطاعته، فإنّكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربّكم منزلة الصالحين قبلكم.

واعلموا أنّ الله إذا أراد بعبد خيراً شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك انطلق لسانه بالحقّ، وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تمّ له إسلامه، وكان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقّاً، وإذا لم يرد الله بعبد خيراً، وكله إلى نفسه، وكان صدره ضيّقاً حرجاً، فإن جرى على لسانه حقّ لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتّى يموت، وهو على تلك الحال، كان عند الله من المنافقين، وصار ما جرى على لسانه من الحقّ الّذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه، ولم يعطه العمل به حجّة عليه [يوم القيامة]؛

فاتّقوا الله وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام، وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحقّ حتّى يتوفّاكم وأنتم على ذلك، وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم؛

ولا قوّة إلاّ بالله، والحمد لله ربّ العالمين.

ومن سرّه أن يعلم أنّ الله يحبّه، فليعمل بطاعة الله وليتّبعنا، ألم يسمع قول الله عزّوجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [2]

والله، لا يطيع الله عبد أبداً إلاّ أدخل الله عليه في طاعته اتّباعنا؛

---

(١) من هنا في النسخ المصحّحة متّصل بما تقدّم في ص ٨٥٩ «فإن سرّكم».

(٢) آل عمران: ٣١.

ولا والله لا يتّبعنا عبد أبداً إلاّ أحبّه الله، ولا والله لا يدع أحد اتّباعنا أبداً إلاّ أبغضنا؛

ولا والله لا يبغضنا أحد أبداً إلاّ عصى الله، ومن مات عاصياً لله أخزاه الله، وأكبّه على وجهه في النار، والحمد لله ربّ العالمين.[1]

(٢) باب كتابه ﷺ إلى الشيعة

الكافي: تقدّم ص (٦٣٠ ح٩)، وفيه:
«ليعطفنّ ذوو السنّ منكم والنهى، على ذوي الجهل وطلاّب الرئاسة ...».

(٣) باب كتابه ﷺ إلى أصحاب الرأي والقياس

(١) **المحاسن**: أبي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله ﷺ

في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس:

امّا بعد، فإنّه من دعا غيره إلى دينه بالإرتياء والمقائيس، لم ينصف ولم يصب حظّه، لانّ المدعوّ إلى ذلك لا يخلو أيضاً من الإرتياء والمقائيس، ومتى مالم يكن بالداعي قوّة في دعائه على المدعوّ، لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل، لانّا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقاً للمعلّم ولو بعد حين؛

ورأينا المعلّم الداعي ربّما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو؛

وفي ذلك تحيّر الجاهلون، وشكّ المرتابون، وظنّ الظانّون.

ولو كان ذلك عندالله جائزاً لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ الناس لمّا سفهوا الحقّ، وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله، واكتفوا بذلك دون رسله والقوّام بأمره، وقالوا:

---

(١) الكافي: ٢/٨ ح١، عنه البحار: ٧٨/ ٢١٠ ح٩٣، والوافي: المجلد ٣ الجزء ٥ ص٢٦ (ط. حجر) (باختلاف)، والحقها محقّق كتاب الكافي المذكور في ص٣٩٧ منه عن نسخة الوافي المتقدّم.
وفرّقها في الوسائل ومستدرك الوسائل على ابواب مختلفة.
اقول: في تحف العقول: (٣١٢) وعنه البحار: ٧٨/ ٢٩٣ أجزاء من الحديث حسب ما ذكرناه ص٨٥٦

لا شيء إلاّ ما ادركته عقولنا، وعرفته البابنا! فولآهم الله ما تولّوا، واهملهم وخذلهم حتّى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون.

ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم، فيما ادّعوا من ذلك، لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم، ولا زاجراً عن وصفهم؛

وإنّما استدللنا انّ رضى الله غير ذلك ببعثه الرسل بالأمور القيّمة الصحيحة، والتحذير عن الأمور المشكلة المفسدة؛

ثمّ جعلهم ابوابه وصراطه والادلاّء عليه بأمور محجوبة عن الرأي والقياس؛

فمن طلب ما عند الله بقياس ورأي لم يزدد من الله إلاّ بعداً، ولم يبعث رسولاً قطّ ـ وإن طال عمره ـ قابلاً من الناس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعاً مرّة وتابعاً أخرى، ولم ير أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً، حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله؛

وفي ذلك دليل لكلّ ذي لبّ وحجى أنّ أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون، وإنّما الإختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل.

فإيّاك أيّها المستمع، أن تجمع عليك خصلتين:

إحداهما: القذف بما جاش بصدرك، واتّباعك لنفسك إلى غير قصد ولا معرفة حدّ، **والأُخرى**: استغناؤك عمّا فيه حاجتك، وتكذيبك لمن إليه مردّك.

وإيّاك وترك الحقّ سامة وملالةً، وانتجاعك الباطل جهلاً وضلالةً؛

لأنّا لم نجد تابعاً لهواه، جائزاً عمّا ذكرنا قطّ رشيداً، فانظر في ذلك. (١)

(٤) باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيّوب الخوري، وغيره

(١) **الخرائج والجرائح**: تقدّم (٢٣٨ح١٧)، وفيه: عن سليمان بن خالد، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وهو يكتب كتباً إلى بغداد ... .»

---

(١) ١/٢٠٩ح٧٦، عنه الوسائل: ١٨/ ٣١ح٣٢، والبحار: ٢/ ٣١٣ح٧٧.

(٥) باب كتابه ﷺ إلى عبدالرحيم القصير[١]

(١) **التوحيد**: ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير قال: كتبت على يدي عبدالملك بن أعين إلى أبي عبدالله ﷺ؛

جعلت فداك، اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك:

اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة، والجحود؛

فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقان؟

واختلفوا في القرآن: فزعم قوم: أنّ القرآن كلام الله غير مخلوق؛

وقال آخرون: كلام الله مخلوق؛

وعن الإستطاعة، أقبل الفعل أو مع الفعل؟ فإنّ أصحابنا قد اختلفوا فيه، ورووا فيه.

وعن الله تبارك وتعالى، هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط؟

فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليّ بالمذهب الصحيح من التوحيد؛

وعن الحركات أهي مخلوقة أو غير مخلوقة؟ وعن الإيمان ما هو؟

فكتب ﷺ على يدي عبدالملك بن أعين: سألت عن المعرفة، ماهي؟

فاعلم رحمك الله، أنّ المعرفة من صنع الله عزّ وجلّ في القلب مخلوقة، والجحود صنع الله في القلب مخلوق، وليس للعباد فيهما من صنع، ولهم فيهما الإختيار من الإكتساب، فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة، فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود، فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلاّلاً، وذلك بتوفيق الله لهم، وخذلان من خذله الله، فبالإختبار والإكتساب عاقبهم الله وأثابهم.

وسألت رحمك الله عن القرآن، واختلاف الناس قبلكم؛

---

(١) مولى بني أسد، كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الصادق ﷺ ممّن أدرك الباقر ﷺ.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠/ ١٢، وتنقيح المقال: ٢/ ١٥٠، وغيرهما.

فإنّ القرآن كلام الله محدث غير مخلوق، وغير أزليّ مع الله تعالى ذكره [١] وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، كان الله عزّ وجلّ ولا شيء غير الله، معروف ولا مجهول؛

كان عزّ وجلّ ولا متكلّم ولا مريد ولا متحرّك ولا فاعل، جلّ وعزّ ربّنا؛

فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه، جلّ وعزّ ربّنا؛

والقرآن كلام الله غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، وخبر ما يكون بعدكم، أُنزل من عند الله على محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وسألت رحمك الله **عن الإستطاعة للفعل؛**

فإنّ الله عزّ وجلّ خلق العبد وجعل له الآلة والصحّة، وهي القوّة الّتي يكون العبد بها متحرّكاً مستطيعاً للفعل، ولا متحرّك إلاّ وهو يريد الفعل؛

وهي صفة مضافة إلى الشهوة الّتي هي خلق الله عزّ وجلّ، مركّبة في الإنسان؛

فإذا تحرّكت الشهوة في الإنسان اشتهى الشيء فأراده، فمن ثمّ قيل للإنسان: مريد

فإذا أراد الفعل وفعل، كان مع الاستطاعة والحركة، فمن ثمّ قيل للعبد: مستطيع متحرّك. فإذا كان الإنسان ساكناً غير مريد للفعل، وكان معه الآلة وهي القوّة والصحّة اللتان بهما تكون حركات الإنسان وفعله، كان سكونه لعلّة سكون الشهوة.

فقيل: ساكن، فوصف بالسكون.

فإذا اشتهى الإنسان وتحرّكت شهوته الّتي ركّبت فيه، اشتهى الفعل وتحرّكت بالقوّة المركّبة فيه، واستعمل الآلة الّتي بها يفعل الفعل، فيكون الفعل منه عندما تحرّك واكتسبه، فقيل: فاعل ومتحرّك ومكتسب ومستطيع،

أولا ترى أنّ جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان؟

وسألت رحمك الله **عن التوحيد؟** وما ذهب إليه من قبلك؛

فتعالى الله الّذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، تعالى الله عمّا يصفه

---

(١) قال الصدوق (رض): كأنّ المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن، ومعنى ما فيه أنّه «غير مخلوق» أي غير مكذوب، ولا يعني به أنّه غير محدث، لأنّه قد قال: «محدث غير مخلوق وغير أزليّ مع الله تعالى ذكره».

الواصفون، المشبّهون الله تبارك وتعالى بخلقه، المفترون على الله عزّ وجلّ.

فاعلم رحمك الله أنّ المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزّ وجلّ، فانف عن الله البطلان والتشبيه، فلا نفي ولا تشبيه، وهو الله الثابت الموجود، تعالى الله عمّا يصفه الواصفون، ولا تعدُ القرآن[1]، فتضلّ بعد البيان.

وسألت رحمك الله عن الإيمان؟ فالإيمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالاركان، فالإيمان بعضه من بعض، وقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً، فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان؛

فإذا اتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي، أو صغيرة من صغائر المعاصي الّتي نهى الله عزّ وجلّ عنها، كان خارجاً من الإيمان، وساقطاً عنه اسم الإيمان، وثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى الإيمان، ولم يخرجه إلى الكفر والجحود والاستحلال؛

وإذا قال للحلال: هذا حرام، وللحرام: هذا حلال، ودان بذلك؛

فعندها يكون خارجاً من الإيمان والإسلام إلى الكفر؛

وكان بمنزلة رجل دخل الحرم، ثمّ دخل الكعبة، فأحدث في الكعبة حدثاً، فأخرج عن الكعبة وعن الحرم، فضربت عنقه، وصار إلى النار.[2]

(٦) باب كتابه عليه السلام إلى عبدالله بن الحسن

(١) **إقبال الاعمال**: بإسناده الآتي في (ص٩٧٦ ح٩) إلى عطيّة بن نجيح بن المطهّر، وإسحاق بن عمّار، قالا: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام كتَب إلى عبدالله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

---

(١) اي لا تتجاوز عمّا في القرآن.

(٢) ٢٢٦ح٥٧ وص١٠٢ ح١٥ قطعة، عنه البحار: ٥/ ٣٠ح٣٩، وج٥٧/ ٨٤ح٦٦(قطعة).

وروى قطعة منه في الكافي: ١/ ١٠٠ ح١، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن معروف، عنه إثبات الهداة: ١/ ١١٢ ح١١. وقطعة منه في الكافي: ٢/ ٢٧ ح١ بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ١٨/ ٥٦٨ ح٥٠.

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الخلف الصالح والذرّية الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه، أمّا بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ... .

(٧) باب كتابه عليه السلام إلى عبدالله بن محمّد الدوانيقي

(١) كشف الغمّة: تقدّم (٤٥٨ ضمن ح١)، وفيه: «قال ابن حمدون: كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد عليه السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فاجابه عليه السلام: ليس لنا ما نخافك من أجله ...

(٢) ومنه: تقدّم (٤٥٩ ضمن ح١)، وفيه: «قال: فكتب المنصور إليه: تصحبنا لتنصحنا. فاجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينصحك ... .

(٨) باب كتابه عليه السلام إلى عبدالله بن النجاشي

(١) رسالة كشف الريبة عن أحكام الغيبة للشهيد الثاني رفع الله درجته:

(بإسناده) عن الشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، قال:

كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فاذا بمولى لعبدالله بن النجاشي [1] قد ورد عليه، فسلّم عليه، وأوصل إليه كتابه، ففضّه وقرأه، فإذا أوّل سطر [فيه]:

بسم الله الرحمن الرحيم

أطال الله تعالى بقاء سيّدي [ومولاي]، وجعلني من كلّ سوء فداه، ولا أراني فيه مكروهاً، فإنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

إعلم سيّدي ومولاي أنّي بليت بولاية الأهواز، فإن رأى سيّدي أن يحدّ لي حدّاً، أو يمثّل لي مثالاً لاستدلّ به على ما يقرّبني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله، ويلخّص في كتابه ما يرى لي العمل به، وفيما أبذله وابتذله، وأين أضع زكاتي، وفيمن أصرفها؟ وبمن آنس، وإلى من أستريح، وبمن أثق، وآمن، وألجأ إليه في سرّي؟

---

(١) «عبدالله النجاشي» م، ب. تقدّمت ترجمته.

فعسى ان يخلّصني [الله] بهدايتك ودلالتك[1]؛

فإنّك حجّة الله على خلقه، وامينه في بلاده، لا زالت نعمته عليك.

قال عبدالله بن سليمان: فاجابه أبو عبدالله عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

حاطك الله بصنعه، ولطف بك بمنّه، وكلأك برعايته، فإنّه وليّ ذلك؛

امّا بعد، فقد جاء إليّ رسولك بكتابك، فقراته وفهمت [ما فيه و] جميع ماذكرته وسالت عنه، وزعمت أنّك بليت بولاية الأهواز، فسرّني ذلك وساءني؛

وسأخبرك بما ساءني من ذلك، وماسرّني إن شاء الله تعالى.

فامّا سروري بولايتك، فقلت: عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من أولياء آل محمّد، ويعزّ بك ذليلهم، ويكسو بك عاريهم، ويقوّي بك ضعيفهم، ويطفيء بك نار المخالفين عنهم، وامّا الّذي ساءني من ذلك، فإنّ أدنى ما أخاف عليك أن تعثر[2] بوليّ لنا، فلا تشمّ [رائحة] حظيرة القدس؛

فإنّي ملخّص لك جميع ما سالت عنه، إن أنت عملت به ولم تجاوزه، رجوت أن تسلم إن شاء الله تعالى: اخبرني أبي ـ يا عبدالله ـ عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ: أنّه قال:

«من استشاره أخوه المؤمن، فلم يمحضه النصيحة، سلبه الله لبّه».

واعلم أنّي سأُشير عليك براي إن أنت عملت به، تخلّصت ممّا أنت متخوّفه؛

واعلم أنّ خلاصك ونجاتك من حقن الدماء، وكفّ الأذى عن أولياء الله، والرفق بالرعيّة، والتأنّي، وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف، وشدّة في غير عنف، ومداراة صاحبك، ومن يرد عليك من رسله؛

وارتق[3] فتق رعيّتك بان توقفهم على ما وافق الحقّ والعدل إن شاء الله.

وإيّاك والسعاة وأهل النمائم، فلا يلتزقنّ منهم بك أحد، ولا يراك الله يوماً ولا ليلة وانت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، فيسخط الله عليك، ويهتك سترك.

---

(۱) «بولايتك» خ ل. (۲) في «ب» تغيّرك. (۳) الرتق ضد الفتق، أي أصلح ذات بينهم.

واحذر مكر خوز الاهواز، فإنّ ابي اخبرني، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليه السلام: انّه قال: «إنّ الإيمان لا يثبت في قلب يهوديّ، ولا خوزيّ ابداً».

فامّا من تانس به وتستريح إليه، وتلجىء أمورك إليه، فذلك الرجل الممتحن المستبصر الامين، الموافق لك على دينك؛

وميّز اعوانك، وجرّب الفريقين، فإن رايت هناك رشداً فشانك وإيّاه؛

وإيّاك ان تعطي درهماً، او تخلع ثوباً، او تحمل على دابّة في غير ذات الله تعالى لشاعر، او مضحك، او متمزّح إلاّ اعطيت مثله في ذات الله؛

ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقوّاد والرسل والاجناد، واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس، وما اردت ان تصرفه في وجوه البرّ والنجاح، والفتوّة[1] والصدقة، والحجّ، والمشرب، والكسوة الّتي تصلّي فيها وتصل بها، والهديّة الّتي تهديها إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله من اطيب كسبك، ومن طرف[2] الهدايا.

يا عبدالله، إجهد ان لا تكنز ذهباً ولا فضّة، فتكون من اهل هذه الآية الّتي قال الله عزّ وجلّ: ﴿الّذين يكنزون الذهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾[3].

ولا تستصغرنّ شيئاً من حلو، او فضل طعام تصرفه في بطون خالية، تسكّن بها غضب الله تبارك وتعالى.

واعلم انّي سمعت ابي يحدّث، عن آبائه عليهم السلام، عن امير المؤمنين عليه السلام انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه يوماً: «ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جائع، فقلنا: هلكنا يارسول الله. فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم ورزقكم[4] [وخلقكم] وخرقكم، تطفئون بها غضب الربّ».

وسأنبّئك بهوان الدنيا، وهوان شرفها[5] على ما مضى من السلف والتابعين؛

فقد حدّثني ابي محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: «لمّا تجهّز الحسين عليه السلام إلى الكوفة، اتاه ابن عبّاس، فناشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطفّ؛

---

(١) والعتق (خ). (٢) ومن طرق (خ).

(٣) التوبة: ٣٤. (٤) وورقكم (خ). (٥) زخرفها (خ).

فقال ﷺ: انا اعرف بمصرعي منك، وما وكدي من الدنيا إلاّ فراقها؛
الا أُخبرك يا بن عبّاس بحديث أمير المؤمنين ﷺ والدنيا؟
فقال له: بلى، لعمري إنّي لأُحبّ ان تحدّثني بامرها؛
فقال ابي: قال عليّ بن الحسين ﷺ: سمعت أبا عبدالله الحسين ﷺ يقول:
حدّثني أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

إنّي كنت بفدك في بعض حيطانها، وقد صارت لفاطمة ﷺ قال: فإذا أنا بإمرأة قد قحمت عليّ، وفي يدي مسحاة، وانا اعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخلني من جمالها، فشبّهتها ببثينة بنت عامر الجمحي، وكانت من أجمل نساء قريش

فقالت: يا بن ابي طالب، هل لك ان تتزوّج بي، فأُغنيك عن هذه المسحاة، وادلّك على خزائن الارض، فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك؟

فقال لها ﷺ: من انت حتّى أخطبك من أهلك؟ فقالت: أنا الدنيا. قال:
قلت لها: فارجعي واطلبي زوجاً غيري، واقبلت على مسحاتي؛
وانشات اقول:

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّة ... وماهي إن غرّت قروناً بنائل[1]
أتتنا على زيّ العزيز بثينة ... وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غرّي سواي فإنّني ... عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فإنّ محمّداً ... أحلّ صريعاً بين تلك الجنادل
وهبها أتتني بالكنوز ودرّها ... وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً للفناء مصيرها ... ويطلب من خزّانها بالطوائل
فغرّي سواي إنّني غير راغب ... بما فيك من ملك وعزّ ونائل
فقد قنّعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فإنّي أخاف الله يوم لقائه ... وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

(١) «بطائل» خ ل.

فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتّى لقي الله محموداً غير ملوم ولا مذموم، ثمّ اقتدت به الائمّة من بعده بما قد بلغكم، لم يتلطّخوا بشيء من بوائقها عليهم السلام اجمعين واحسن مثواهم.

ولقد وجّهت إليك بمكارم الدنيا والآخرة، عن الصادق [المصدّق] رسول الله صلى الله عليه وآله فإن انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا، ثمّ كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال، وامواج البحار، رجوت الله ان يتجاوز [1] عنك جلّ وعزّ بقدرته.

يا عبدالله، إيّاك ان تخيف مؤمناً، فإنّ ابي محمّد بن عليّ، حدّثني عن أبيه، عن جدّه عليّ بن ابي طالب عليه السلام انّه كان يقول:

«من نظر إلى مؤمن [نظرة] ليخيفه بها، اخافه الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، وحشره في صورة الذرّ، لحمه وجسده وجميع اعضائه، حتّى يورده مورده».

وحدّثني ابي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: «من اغاث لهفاناً من المؤمنين، اغاثه الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، وآمنه يوم الفزع الاكبر، وآمنه من سوء المنقلب.

ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة، قضى الله له حوائج كثيرة، إحداها الجنّة.

ومن كسا اخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنّة وإستبرقها وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسوّ منها سلك.

ومن اطعم اخاه من جوع، اطعمه الله من طيّبات الجنّة.

ومن سقاه من ظما، سقاه الله من الرحيق المختوم.

ومن اخدم اخاه [المؤمن] اخدمه الله من الولدان المخلّدين، واسكنه مع أوليائه الطاهرين، ومن حمل اخاه المؤمن على راحلة، حمله الله على ناقة من نوق الجنّة، وباهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة.

ومن زوّج اخاه المؤمن امراة يانس بها وتشدّ عضده ويستريح إليها، زوّجه الله من الحور العين، وآنسه بمن احبّ من الصدّيقين من اهل بيت نبيّه وإخوانه وآنسهم به.

---

(١) في «ب»: ان يتجافى، وفي نسخة: ان يتحامى.

ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر، اعانه الله على إجازة الصراط عند زلزلة الاقدام، ومن زار اخاه المؤمن إلى منزله لا لحاجة منه إليه، كتب من زوّار الله، وكان حقيقاً على الله ان يكرم زائره».

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ ﷺ: انّه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول لاصحابه يوماً: «معاشر الناس: إنّه ليس بمؤمن من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، فلا تتّبعوا عثرات المؤمنين، فإنّه من اتّبع عثرة مؤمن اتّبع الله عثراته يوم القيامة، وفضحه في جوف بيته».

وحدّثني ابي، عن آبائه، عن عليّ ﷺ انّه قال: «اخذ الله ميثاق المؤمن ان لا يصدّق في مقالته، ولا ينتصف [به] من عدوّه، وعلى ان لا يشفى غيظه إلاّ بفضيحة نفسه، لانّ كلّ مؤمن ملجم، وذلك لغاية قصيرة، وراحة طويلة؛

اخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء: أيسرها [عليه] مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده، والشيطان يغويه ويمقته، والسلطان يقفو أثره ويتّبع عثراته، وكافر بالّذي هو به مؤمن، يرى سفك دمه ديناً، وإباحة حريمه غنماً، فما بقاء المؤمن بعد هذا؟

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال:

«نزل جبرئيل ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول:

اشتققت للمؤمن اسماً من أسمائي، سمّيته مؤمناً؛

فالمؤمن منّي وأنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة».

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال يوماً:

«يا عليّ، لا تناظر رجلاً حتّى تنظر في سريرته، فإن كانت سريرته حسنة، فإنّ الله عزّ وجلّ لم يكن ليخذل وليّه، وإن كانت سريرته رديئة فقد يكفيه مساويه؛

فلو جهدت ان تعمل به أكثر ممّا عمله من معاصي الله عزّ وجلّ ما قدرت عليه».

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

«أدنى الكفر ان يسمع الرجل عن اخيه الكلمة، فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها، أُولئك لاخلاق لهم».

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «من قال في مؤمن ما رات عيناه، وسمعت أُذناه ما يشينه، ويهدم مروّته، فهو من الّذين قال الله عزّ وجلّ:

﴿إنّ الّذين يحبّون ان تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾[1]».

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام انّه قال:

«من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروّته وثلبه، أوبقه الله تعالى بخطيئته حتّى ياتي بمخرج ممّا قال، ولن ياتي بالمخرج منه أبداً.

ومن ادخل على أخيه المؤمن سروراً، فقد أدخل على أهل البيت عليهم السلام سروراً؛

ومن ادخل على أهل البيت سروراً، فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً؛

ومن أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً، فقد سرّ الله؛

ومن سرّ الله، فحقيق عليه أن يدخله الجنّة».

ثمّ إنّي أُوصيك بتقوى الله، وإيثار طاعته، والإعتصام بحبله، فإنّه من اعتصم بحبل الله، فقد هدي إلى صراط مستقيم، فاتّق الله ولا تؤثر أحداً على رضاه وهواه؛

فإنّها وصيّة الله عزّ وجلّ إلى خلقه، لا يقبل منهم غيرها، ولا يعظّم سواها.

واعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى، فإنّه وصيّتنا أهل البيت، فإن استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئاً تسئل عنه غداً فافعل.

قال عبدالله بن سليمان: فلمّا وصل كتاب الصادق عليه السلام إلى النجاشي، نظر فيه وقال: صدق ـ والله الّذي لا إله إلاّ هو ـ مولاي، فما عمل أحد بما في هذا الكتاب إلاّ نجا.

فلم يزل عبدالله يعمل به أيّام حياته.[2]

(٢) الكافي: (بإسناده) عن محمّد بن جمهور، قال:

كان النجاشي ـ وهو رجل من الدهاقين ـ عاملاً على الأهواز، وفارس؛

فقال بعض اهل عمله لابي عبدالله عليه السلام: إنّ في ديوان النجاشي عليّ خراج، وهو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رايت أن تكتب إليه كتاباً؟

---

(١) النور: ١٩.   (٢) ٣٢٧ ح١٠، عنه البحار: ٧٥/ ٣٦٠ ح٧٧، وج٧٧/ ١٨٩ ح١١؛

وروواه ابن زهرة في الاربعين حديث في حقوق الإخوان: ٤٦ ح٦ بإسناده (مثله).

قال: فكتب إليه أبو عبدالله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، سرّ أخاك يسرّك الله.[١]

(٩) باب كتابه ﷺ إلى محمّد بن إبراهيم

(١) **إكمال الدين**: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة ابن أيّوب، عن داود، عن فضيل الرسّان، قال:

كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي عبدالله ﷺ: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟

فكتب إليه أبو عبدالله ﷺ: إنّ الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم السماء، جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، وقال رسول الله ﷺ: «جعل أهل بيتي أماناً لأمّتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أُمّتي ما كانوا يوعدون».[٢]

(١٠) باب كتابه ﷺ إلى محمّد بن أبي زينب (ويكنّى أبا الخطّاب)

(١) **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حفص المؤذّن، قال:

كتب أبو عبدالله ﷺ إلى أبي الخطّاب: بلغني أنّك تزعم أنّ الخمر[٣] رجل؛
وأنّ الزنا رجل، وأنّ الصلاة رجل، وأنّ الصوم رجل، وليس كما تقول؛
نحن أصل الخير، وفروعه طاعة الله، وعدوّنا أصل الشرّ، وفروعه معصية الله؛
ثمّ كتب: كيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع!؟[٤]

(١١) باب كتابه ﷺ إلى محمّد بن الحسن بن شمّون

(١) **الخرائج والجرائح**: تقدّم (٢٤٤ ح٨)، وفيه:

«كتبت إليه ﷺ أشكو الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبدالله ﷺ:

---

(١) يأتي ص١١٣١ ح١.

(٢) ١/ ٢٠٥ ح١٧، عنه البحار: ٢٧/ ٣٠٩ ح٥، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٦٢ ح١٨٥. (٣) «الخمس»: خ ل.

(٤) ٥٣٦ ح٢، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠١ ح٨. ورواه في اختيار معرفة الرجال: ٢٩١ ح٥١٢ بإسناده إلى بشير الدهّان (مثله)، عنه البحار المذكور ص٢٩٩ ح٣.

الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا!
فرجع الجواب: إنّ الله يمحّص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ...»

(١٢) باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن أبي حمزة الثمالي

(١) **المناقب لابن شهراشوب**: تقدّم ص(٤٨١ح١)، وفيه:
«إلتمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعة إلى محمّد بن أبي حمزة الثمالي في تأخير خراجه، فقال عليه السلام: قل له ...».

(١٣) باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن عذافر

(١) **الكافي**: تقدّم ص(١٩٩ ح١)، وفيه: «قال: مات أبي والمال عنده، فارسل إليّ أبو عبدالله عليه السلام فكتب: عافانا الله وإيّاك، إنّ لي عند أبي محمّد ألفاً وثمانمائة ديناراً، أعطيته يتّجر بها، فادفعها إلى عمر بن يزيد ...» .

(١٤) باب كتابه عليه السلام إلى معتّب مولى أبي عبدالله عليه السلام

(١) **دلائل الإمامة**: «بإسناده إلى معتّب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال:
إنّي لواقف يوماً خارجاً من المدينة، وكان يوم التروية، فدنا منّي رجل، فناولني طينة رطبة، والكتاب من أبي عبدالله عليه السلام وهو بمكّة حاجّ، ففضضته وقرأته؛
فإذا هو فيه: إذا كان غداً، افعل كذا وكذا ...» . تقدّم ص(٥٨١ ح٢).

(١٥) باب كتابه عليه السلام إلى المفضّل بن عمر

(١) **مختصر بصائر الدرجات**: القاسم بن الربيع الورّاق، ومحمّد بن الحسين الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضّل:
أنّه كتب إلى أبي عبدالله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبدالله عليه السلام:
أمّا بعد، فإنّي أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته، فإنّ من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله، والطمانينة والإجتهاد والاخذ بامره، والنصيحة لرسله، والمسارعة في

مرضاته، واجتناب ما نهى عنه.

فإنّه من يتّق [الله] فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله، وأصاب الخير كلّه في الدنيا والآخرة، ومن أمر بالتقوى فقد أبلغ الموعظة، جعلنا الله [وإيّاكم] من المتّقين برحمته

جاءني كتابك فقرأته، وفهمت الّذي فيه، فحمدت الله على سلامتك، وعافية الله إيّاك، ألبسنا الله وإيّاك عافيته في الدنيا والآخرة؛

كتبت تذكر: أنّ قوماً أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم، وأنّك أُبلغت عنهم أُموراً تروى عنهم، وكرهتها لهم، ولم تر منهم إلاّ طريقاً حسناً، وورعاً وتخشّعاً.

وبلغك أنّهم يزعمون أنّ الدين إنّما هو معرفة الرجال، ثمّ بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ماشئت، وذكرت أنّك قد عرفت أنّ أصل الدين معرفة الرجال، فوفّقك الله.

وذكرت: أنّه بلغك أنّهم يزعمون أنّ الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والشهر الحرام هو رجل، وأنّ الطهر والإغتسال من الجنابة هو رجل؛

وكلّ فريضة افترضها الله عزّ وجلّ على عباده هو رجل.

وأنّهم ذكروا ذلك بزعمهم أنّ من عرف ذلك الرجل، فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، وقد صلّى، وآتى الزكاة، وصام، وحجّ، واعتمر، واغتسل من الجنابة وتطهّر، وعظّم حرمات الله، والشهر الحرام، والمسجد الحرام [والبيت الحرام]؛

وأنّهم ذكروا [أنّ] من عرف هذا بعينه وبحدّه وثبت في قلبه، جاز له أن يتهاون فليس له أن يجتهد في العمل، وزعموا أنّهم إذا عرفوا ذلك الرجل، فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، وإن هم لم يعملوا بها؛

وأنّه بلغك أنّهم يزعمون أنّ الفواحش الّتي نهى الله عنها: الخمر، والميسر، والدم، والميتة، ولحم الخنزير، هم رجل؛

وذكروا أنّ ما حرّم الله عزّ وجلّ من نكاح الأمّهات، والبنات، والعمّات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأُخت، وما حرّم على المؤمنين من النساء ممّا حرّم الله، إنّما عنى بذلك نكاح نساء النبيّ، وما سوى ذلك مباح كلّه.

وذكرت انّه بلغك انّهم يترادفون المراة الواحدة، ويشهدون بعضهم لبعض بالزور، ويزعمون انّ لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه، ياخذون به مدافعة[1] عنهم، والباطن هو الّذي يطلبون، وبه أُمروا بزعمهم.

كتبت تذكر الّذي عظم من ذلك عليك حين بلغك؛

فكتبت تسالني عن قولهم في ذلك، احلال، أم حرام؟ وكتبت تسالني عن تفسير ذلك، وانا أُبيّنه حتّى لا تكون من ذلك في عمى، ولا [في] شبهة.

وقد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه، فاحفظه كلّه، كما قال الله في كتابه: ﴿وتعيها أذن واعية﴾[2]، [أنا] أصفه لك بحلاله، وانفي عنك حرامه إن شاء الله تعالى كما وصفت لك، واعرّفكه حتّى تعرفه إن شاء الله،

فلا تنكره إن شاء الله، ولا قوّة إلاّ بالله، والقوّة والعزّة لله جميعاً.

أُخبرك أنّه من كان يؤمن ويدين بهذه الصفة الّتي كتبت تسالني عنها، فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى، بيّن الشرك، لا يشكّ فيه[3].

وأُخبرك انّ هذا القول كان من قوم سمعوا مالم يعقلوه عن أهله، ولم يعطوا فهم ذلك، ولم يعرفوا حدود ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم، ومنتهى عقولهم، ولم يضعوها على حدود ما أُمروا كذباً وافتراءً على الله و على رسوله صلى الله عليه وآله، وجرأة على المعاصي، فكفى بهذا لهم جهلاً؛

ولو أنّهم وضعوها على حدودها الّتي حدّت لهم وقبلوها لم يكن به بأس؛

ولكنّهم حرّفوها وتعدّوا الحقّ، وكذّبوا وتهاونوا بأمر الله وطاعته.

ولكنّي أُخبرك انّ الله حدّها بحدودها لئلاّ يتعدّى حدوده أحد، ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم مالم يعرفوا حدّ ما حدّ لهم، ولكان المقصّر والمتعدّي حدود الله معذوراً، [إذا لم يعرفوها]، ولكن جعلها حدوداً محدودة لا يتعدّاها إلاّ مشرك كافر، قال الله عزّ وجلّ:

---

(١) «مرافعة»: خ ل. (٢) الحاقّة: ١٢. (٣) في «م»: لا يسع لأحد الشكّ فيه.

﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدّ حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾(١)

وأُخبرك حقّاً يقيناً: انّ الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً، ورضيه لخلقه، فلم يقبل من احد [عملاً] إلاّ به، وبه بعث أنبياءه ورسله،

ثمّ قال: ﴿وبالحقّ انزلناه وبالحقّ نزل﴾(٢) فعليه، وبه بعث أنبياءه ورسله، ونبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله؛

فاصل الدين معرفة الرسل وولايتهم، وانّ الله عزّوجلّ أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً، فجعل حلاله حلالاً إلى يوم القيامة، وجعل حرامه حراماً إلى يوم القيامة؛

فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هي الحلال؛

فالمحلّل ما أحلّوا، والمحرّم ما حرّموا؛

وهم أصله، ومنهم الفروع الحلال، [وذلك سعيهم]، ومن فروعهم أمرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال [من] إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والعمرة، وتعظيم حرمات الله عزّوجلّ وشعائره، ومشاعره، وتعظيم البيت الحرام، والمسجد الحرام، والشهر الحرام، والطهور، والإغتسال من الجنابة، ومكارم الأخلاق ومحاسنها، وجميع البرّ، وذكر الله ذلك في كتابه.

فقال: ﴿إنّ الله يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تذكّرون﴾(٣)؛

فعدوّهم [هم] الحرام المحرّم، وأولياؤهم هم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة

وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والخمر والميسر والربا والدم ولحم الخنزير

فهم الحرام المحرّم، وأصل كلّ حرام، وهم الشرّ، وأصل كلّ شرّ؛

ومنهم فروع الشرّ كلّه، ومن تلك الفروع استحلالهم الحرام وإتيانهم إيّاه؛

ومن فروعهم تكذيب الأنبياء عليهم السلام وجحود الأوصياء عليهم السلام، وركوب الفواحش: من الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، والمسكر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والخديعة، والخيانة، وركوب المحارم كلّها، وإنتهاك المعاصي.

---

(١) البقرة: ٢٢٩. (٢) الإسراء: ١٠٥. (٣) النحل: ٩٠.

وإنّما أمر الله تعالى بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى[1] يعني مودّة ذوي القربى وابتغاء طاعتهم، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وهم أعداء الأنبياء عليهم السلام وأوصياء الأنبياء عليهم السلام وهم المنهيّ [عنهم و] عن مودّتهم وطاعتهم، يعظكم بهذا لعلّكم تذكّرون

وأُخبرك أنّي لو قلت لك: إنّ الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدمّ ولحم الخنزير هو رجل، وأنا أعلم أنّ الله قد حرّم هذا الأصل، وحرّم فروعه، ونهى عنه، وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثناً وشركاً؛

ومن دعا إلى عبادة نفسه، فهو كفرعون إذ قال: ﴿أنا ربّكم الأعلى﴾[2]؛

فهذا كلّه على وجه، إن شئت قلت: هو رجل، وهو إلى جهنّم، و [كلّ] من شايعه على ذلك، فإنّهم مثل قول الله:

﴿إنّما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾[3] لصدقت.

ثمّ إنّي لوقلت: إنّه فلان، وهو ذلك كلّه لصدقت، إنّ فلانا هو المعبود [من دون الله و]المتعدّي لحدود الله الّتي نهى عنها أن تتعدّى.

ثمّ إنّي أُخبرك أنّ [الدين و]أصل الدين هو رجل، وذلك الرجل هو اليقين، وهو الإيمان، وهو إمام [أُمّته و] أهل زمانه، فمن عرفه عرف الله ودينه، ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه، ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الإمام، كذلك جرى بأنّ معرفة الرجال دين الله عزّ وجلّ.

والمعرفة على وجهين:

معرفة ثابتة على بصيرة، يعرف بها دين الله [ويوصل بها إلى معرفة الله] فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجبة حقّها، المستوجب أهلها عليها الشكر لله، التي منّ عليكم بها، منّاً من الله يمنّ به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة؛

ومعرفة في الظاهر، فأهل المعرفة في الظاهر الّذين علموا أمرنا بالحقّ على غير علم به لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم، ولا يصلون بتلك المعرفة

(١) زاد في خ ل: «فالانبياء وأوصيائهم هم العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى».

(٢) النازعات: ٢٤. (٣) البقرة: ١٧٣، النحل: ١١٥.

المقصّرة إلى حقّ معرفة الله، كما قال في كتابه:

﴿ولا يملك الّذين يدعون من دونه الشفاعة إلاّ من شهد بالحقّ وهم يعلمون﴾[1]

فمن شهد شهادة الحقّ لا يعقد عليه قلبه، ولا يبصر ما يتكلّم به، لم يثبه الله عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه؛

وكذلك من تكلّم بجور لا يعقد عليه قلبه، لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه، وثبت عليه على بصيرة . وقد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر، والإقرار بالحقّ على غير علم في قديم الدهر وحديثه إلى [أن] انتهى الأمر إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله وبعده إلى من صاروا [أوصياءه] و إلى من انتهت به معرفتهم؛

وإنّما عرفوا بمعرفة أعمالهم ودينهم الّذي دانوابه الله عزّوجلّ المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، وقد يقال: إنّه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولابصيرة خرج منه كما دخل فيه؛

رزقنا الله وإيّاك معرفة ثابتة على بصيرة.

وأُخبرك انّي لو قلت: إنّ الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والطهور والإغتسال من الجنابة، وكلّ فريضة كان ذلك هو النبيّ صلى الله عليه وآله الّذي جاء به من عند ربّه لصدقت؛

لانّ ذلك كلّه إنّما يعرف بالنبيّ صلى الله عليه وآله، ولولا معرفة ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله والإقرار به والتسليم له، ما عرفت ذلك، فذلك منّ من اللهعزّوجلّ على من يمنّ به عليه، ولولا ذلك لم أعرف شيئاً من هذا؛

فهذا كلّه [ذلك]، النبيّ صلى الله عليه وآلهوأصله، وهو فرعه، وهو دعاني إليه، ودلّني عليه، وعرّفنيه، وامرني به، وأوجب له عليّ الطاعة فيما أمرني به، لا يسعني جهله؛

وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله؟ وكيف يستقيم لي لولا انّي أصف انّ ديني هو الّذي أتاني به ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله ان أصف انّ الدين غيره؛

وكيف لا يكون هو معرفة الرجل، وإنّما هو الّذي جاء به عن الله عزّوجلّ؛

(١) الزخرف: ٨٦.

وإنّما انكر دين الله عزّ وجلّ من انكره بان قال: ﴿ابعث الله بشراً رسولاً﴾[١]

ثمّ قال: ﴿ابشر يهدوننا﴾[٢] فكفروا بذلك الرجل وكذّبوا به، وتولّوا عنه وهم معرضون، وقالوا: ﴿لولا أُنزل عليه ملك﴾[٣]، فقال لهم الله تبارك وتعالى:

﴿قل من انزل الكتاب الّذي جاء به موسى نوراً وهدىً للناس﴾[٤]؛

ثمّ قال في آية أُخرى: ﴿ولو انزلنا ملكاً لقضي الامر ثمّ لا ينظرون * ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً﴾[٥]

والله تبارك وتعالى إنّما احبّ ان يعرف بالرجال، وان يطاع بطاعتهم؛

فجعلهم سبيله ووجهه الّذي يؤتى منه، لا يقبل الله من العباد غير ذلك، لا يسئل عمّا يفعل وهم يسالون، فقال فيما اوجب من محبّته لذلك:

﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولّى فما ارسلناك عليهم حفيظاً﴾[٦]؛

فمن قال لك: إنّ هذه الفريضة كلّها إنّما هي رجل وهو يعرف حدّ ما يتكلّم به، فقد صدق؛

ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة؛

لا يغني التمسّك في الاصل بترك الفروع شيئاً، [كما] لا تغني شهادة أن لا إله إلاّ الله بترك شهادة أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله؛

ولم يبعث الله نبيّاً قطّ إلاّ بالبرّ والعدل والمكارم ومحاسن [الأخلاق ومحاسن] الاعمال، والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن؛

فالباطن منه ولاية أهل الباطل، والظاهر منها فروعهم.

ولم يبعث الله نبياً قطّ يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر ونهي؛

وإنّما يتقبّل الله من العباد العمل بالفرائض الّتي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم [بها] من عنده، ودعاهم إليه.

فاوّل ذلك معرفة من دعا إليه، ثمّ طاعته فيما افترض فيما يقرّ به ممّن لا طاعة له؛

---

(١) الإسراء: ٩٤. (٢) التغابن: ٦.

(٣-٥) الانعام: ٨، ٩١، ٨و٩. (٦) النساء: ٨٠.

وانّه من عرف اطاع، ومن اطاع حرّم الحرام ظاهره وباطنه؛

ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر، إنّما حرّم اللّه الظاهر بالباطن، والباطن بالظاهر معاً جميعاً، ولا يكون الاصل والفرع، وباطن الحرام حرام وظاهره حلال، ولا يحرّم الباطن ويستحلّ الظاهر؛

وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر، ولا الزكاة ولا الصوم، ولا الحجّ ، ولا العمرة، ولا المسجد الحرام، ولاجميع حرمات الله ولاشعائر اللّه وان تترك بمعرفة الباطن، لانّ باطنه ظهره، ولا يستقيم واحد منهما إلاّ بصاحبه إذا كان الباطن حراماً خبيثاً، فالظاهر منه حرام خبيث، إنّما يشبه الباطن بالظاهر.

فمن زعم انّ ذلك إنّما هي المعرفة، وأنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة، فقد كذب واشرك، وذاك لم يعرف ولم يطع، وإنّما قيل: اعرف، واعمل ما شئت من الخير؛

فإنّه يقبل ذلك منه، ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة؛

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة والخير، قلّ أو كثر بعد أن لاتترك شيئاً من الفرائض والسنن الواجبة، فإنّه مقبول منك مع جميع أعمالك.

وأُخبرك انّه من عرف أطاع، فإذا عرف ، صلّى وصام واعتمر وعظّم حرمات الله كلّها، ولم يدع منها شيئاً، وعمل بالبرّ كلّه، ومكارم الاخلاق كلّها، واجتنب سيّئها؛

ومبتدأ كلّ ذلك هو النبيّ ﷺ، والنبيّ ﷺ أصله، وهو أصل هذا كلّه، لانّه هو جاء به ودلّ عليه، وامر به، ولا يقبل الله عزّ وجلّ من أحد شيئاً منه إلاّ به.

فمن عرفه اجتنب الكبائر، وحرّم الفواحش كلّها ما ظهر منها وما بطن، وحرّم المحارم كلّها، لانّه بمعرفة النبيّ ﷺ وطاعته، دخل فيما دخل فيه النبيّ ﷺ، وخرج ممّا خرج منه.

ومن زعم انّه يحلّل الحلال، ويحرّم الحرام بغير معرفة النبيّ ﷺ، لم يحلّل لله حلالاً، ولم يحرّم له حراماً، وانّه من صلّى وزكّى، وحجّ واعتمر، وفعل البرّ كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته، فإنّه لم يقبل منه شيئاً من ذلك، ولم يصلّ، ولم

يصم، ولم يزكّ، ولم يحجّ، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهّر، ولم يحرّم لله حراماً، ولم يحلّل لله حلالاً؛

وليس له صلاة وإن ركع وسجد، ولا له زكاة وإن اخرج من كلّ اربعين درهماً درهماً، ولا له حجّ، ولا عمرة، وإنّما يقبل ذلك كلّه بمعرفة رجل، وهو من أمر الله خلقه بطاعته والأخذ عنه، فمن عرفه وأخذ عنه فقد أطاع الله عزّوجلّ.

وأمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون نكاح ذوات الأرحام الّتي حرّم الله عزّ وجلّ في كتابه؛

فإنّهم زعموا أنّه إنّما حرّم، وعني بذلك النكاح: نكاح نساء النبيّ صلى الله عليه وآله؛

فإنّ احقّ ما يبدأ به تعظيم حقّ الله [وكرامته] وكرامة رسوله وتعظيم شأنه، وما حرّم الله على تابعيه، ونكاح نسائه من بعده بقوله: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إنّ ذلكم كان عند الله عظيماً﴾[1].

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم﴾[2] وهو اب لهم، ثمّ قال: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلاّ ما قد سلف إنّه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلاً﴾[3]

فمن حرّم نساء النبيّ صلى الله عليه وآله لتحريم الله ذلك فقد حرّم [ما حرّم] الله في كتابه من الأمّهات والبنات والاخوات والعمّات والخالات وبنات الأخ وبنات الأُخت، وما حرّم الله من الرضاع، لانّ تحريم ذلك كتحريم نساء النبيّ صلى الله عليه وآله، فمن استحلّ ما حرّم الله عزّ وجلّ من نكاح ما حرّم الله، فقد أشرك بالله إذ اتّخذ ذلك ديناً.

وأمّا ما ذكرت انهّم يترادفون المرأة الواحدة، فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله عزّ وجلّ، ودين رسوله صلى الله عليه وآله، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله، ويحرّم ما حرّم الله، وإنّ ممّا احلّ الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة في الحجّ، أحلّهما ثمّ لم يحرّمهما؛

فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأة، فعلى كتاب الله وسنّة نبيّه، نكاحاً غير سفاح، تراضيا على ما أحبّا من الأُجرة والأجل، كما قال الله: ﴿فما استمتعتم به منهنّ

(١، ٢) الاحزاب: ٥٣، ٦. (٣) النساء: ٢٢.

فآتوهنّ أُجورهنّ فريضةً ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾[1] إن هما احبّا مدّا في الاجل على ذلك الاجر، اوما احبّا، في آخر يوم من اجلهما، قبل ان ينقضي الاجل، قبل غروب الشمس مدّا فيه وزادا في الأجل على ما أحبّا؛

فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلاّ بامر مستقبل، وليس بينهما عدّة إلاّ لرجلٍ سواه، فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة واربعين يوماً، وليس بينهما ميراث؛

ثمّ إن شاءت تمتّعت من آخر، فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، إن شاءت تمتعّت منه أبداً، وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ واحد فارقته، خمسة وأربعين يوماً، فلها ذلك ما بقيت في الدنيا، كلّ هذا حلال لها على حدود الله التي بيّنها على لسان رسول الله ﷺ: ﴿ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه﴾[2]؛

وإذا أردت المتعة في الحجّ، فاحرم من العقيق[3] واجعلها متعة، فمتى ما قدمت مكّة طفت بالبيت، واستلمت الحجر الأسود، وفتحت به وختمت سبعة أشواط؛

ثمّ تصلّي ركعتين عند مقام إبراهيم، ثمّ اخرج من المسجد، فاسع بين الصفا والمروة سبعة أشواط، تفتح بالصفا وتختم بالمروة؛

فإذا فعلت ذلك قصّرت حتّى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت في العقيق؛

ثمّ أحرم بين الركن والمقام بالحجّ، فلم تزل محرماً حتّى تقف بالموقف؛

ثمّ ترمي الجمرات، وتذبح [وتحلق] وتحلّ وتغتسل، ثمّ تزور البيت؛

فإذا انت فعلت ذلك فقد أحللت، وهو قول الله:

﴿فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي﴾[4] أن تذبح.

وامّا ما ذكرت انّهم يستحلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم؛

فإنّ ذلك لا يجوز، ولا يحلّ، وليس على ما تاوّلوا، لقول الله عزّ وجلّ:

﴿يا ايّها الّذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصيّة اثنان ذوا

---

(١) النساء: ٢٤. (٢) الطلاق: ١.

(٣) العقيق: وهو وادٍ من أودية المدينة يزيد على بريد، قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين (مجمع البحرين: ٥/٢١٦). (٤) البقرة: ١٩٦.

عدل منكم أو آخران من غيركم إن انتم ضربتم في الأرض فاصابتكم مصيبة الموت ـ فذلك إذا كان مسافراً وحضره الموت اشهد إثنين ذوي عدل من اهل دينه، فإن لم يجد فآخران ممّن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته ـ تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنّا إذاً لمن الآثمين * فإن عثر على انّهما استحقّا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الّذين استحقّ عليهم الاوليان ـ من اهل ولايته ـ فيقسمان بالله لشهادتنا أحقّ من شهادتهما وما اعتدينا إنّا إذاً لمن الظالمين * ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا ان تردّ أيمان بعد ايمانهم واتّقوا الله واسمعوا﴾ (1)؛

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعي، ولا يبطل حقّ مسلم، ولا يردّ شهادة مؤمن، فإذا اخذ يمين المدّعي، وشهادة الرجل، قضى له بحقّه، وليس يعمل اليوم بهذا وقد تُرك، فإذا كان للرجل المسلم قبل آخر حقّ فجحده، ولم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاة الجور أبطلوا حقّه، ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد كان في الحقّ أن لا يبطل حقّ رجل مسلم، وكان يستخرج الله على يديه حقّ رجل مسلم، ويأجره الله عزّ وجلّ ويجيء عدلاً، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل به.

وامّا ما ذكرت في آخر كتابك انّهم يزعمون انّ الله ربّ العالمين هو النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وانّك شبّهت قولهم بقول الّذين قالوا في عيسى عليه السلام ما قالوا؛

فقد عرفت انّ السنن والأمثال قائمة لم يكن شيء فيما مضى إلاّ سيكون مثله، حتّى لو كانت هناك شاة برشاء كان هاهنا مثلها؛

واعلم انّه سيضلّ قوم على ضلالة من كان قبلهم؛

فكتبت تسالني عن مثل ذلك، وما هو وما ارادوا به؟

وأُخبرك انّ الله تبارك وتعالى خلق الخلق لا شريك له، له الخلق والأمر والدنيا

(1) المائدة: ١٠٦-١٠٨.

والآخرة، وهو ربّ كلّ شيء وخالقه، خلق الخلق؛

واوجب ان يعرفوه بانبيائه، فاحتجّ عليهم بهم؛

فالنبيّ ﷺ هو الدليل على الله عزّ وجلّ، وهو عبد مخلوق مربوب، اصطفاه لنفسه برسالته، واكرمه بها، وجعله خليفته في أرضه، وفي خليقته، ولسانه فيهم، وأمينه عليهم، وخازنه في السماوات والأرضين؛

قوله قول الله عزّ وجلّ، لا يقول على الله إلاّ الحقّ، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله، وهو مولى كلّ من كان الله ربّه ووليّه، من ابى ان يقرّ له بالطاعة، فقد ابى ان يقرّ لربّه بالطاعة وبالعبوديّة، ومن اقرّ بطاعته أطاع الله وهداه.

فالنبيّ ﷺ مولى الخلق جميعاً، عرفوا ذلك او انكروا، وهو الوالد المبرور؛

فمن أحبّه واطاعه فهو الولد البارّ، وهو مجانب للكبائر؛

وقد بيّنت لك ما سألتني عنه، وقد علمت انّ قوماً سمعوا صفتنا هذه، فلم يعقلوها [1] بل حرّفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، وما قد كتبت به إليّ، وقد برىء الله ورسوله ﷺ منهم، وممّن يصفون من أعمالهم الخبيثة، وينسبونها إلينا أنّا نقول بها، ونامرهم بالاخذ بها؛

فقد رمانا الناس بها، والله يحكم بيننا وبينهم، فإنّه يقول:

﴿إنّ الّذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون * يومئذٍ يوفّيهم الله دينهم الحقّ ويعلمون انّ الله هو الحقّ المبين﴾[2]؛

وأمّا ما كتبت به ونحوه، وتخوّفت أن تكون صفتهم من صفته؛

فقد أكرمه الله عزّ وجلّ عن ذلك، تعالى ربّنا عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً، صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبيّ ﷺ وهي صفة من وصفه من بعده، وعنه أخذنا ذلك، وبه نقتدي، فجزاه الله عنّا افضل الجزاء، فإنّ جزاءه على الله عزّ وجلّ؛

فتفهم كتابي هذا، والعزّة لله جميعاً، والقوّة به، وصلّى الله على محمّد عبده

---

(١) «فلم يقولوا بها»: خ ل. (٢) النور: ٢٣ـ٢٥.

ورسوله وعلى آله وعترته وسلّم تسليماً كثيراً.

بصائر الدرجات: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الورّاق، عن محمّد بن سنان (مثله).[١]

(٢) **علل الشرائع**: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد[٢] بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضّل بن عمر: انّ أبا عبدالله عليه السلام كتب إليه كتاباً فيه:

إنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً قطّ يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي، وإنّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض الّتي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا إليه.

ومن أطاع حرّم الحرام ظاهره وباطنه، وصلّى وصام وحجّ واعتمر، وعظّم حرمات الله كلّها، ولم يدع منها شيئاً، وعمل بالبرّ كلّه، ومكارم الأخلاق كلّها، وتجنّب سيّئها.

ومن زعم انّه يحلّ الحلال، ويحرّم الحرام بغير معرفة النبيّ صلى الله عليه وآله، لم يحلّ لله حلالاً ولم يحرّم له حراماً، وانّ من صلّى وزكّى وحجّ واعتمر، وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته، فلم يفعل شيئاً من ذلك، لم يصلّ، ولم يصم، ولم يزكّ، ولم يحجّ، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهّر، ولم يحرّم لله [حراماً، ولم يحلّ لله] حلالاً، وليس له صلاة وإن ركع، وإن سجد، ولا له زكاة، ولا حجّ، وإنّما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل منّ الله تعالى على خلقه بطاعته، وأمر بالأخذ عنه.

فمن عرفه واخذ عنه أطاع الله، ومن زعم انّ ذلك إنّما هي المعرفة، وانّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة، فقد كذب واشرك؛

وإنّما قيل: اعرف واعمل ما شئت من الخير، فإنّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة؛

---

(١) ٧٨، ٥٢٦ ح١. عنهما البحار: ٢٤/٢٨٦ ح١، وفي الوسائل: ٨/١٦٧ ح٣٠، وج: ١٣/٣٩٣ ح٨، وج: ١٤/٣١١ ح٢، وج: ١٨/١٩٧ ح١٨، وإثبات الهداة: ٧/٤٦٥ ح٥٣ (قطعة).

(٢) «يحيى»: م، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٦١ رقم ١١٤٠٥.

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قلّ أو كثر، فإنّه مقبول منك.[١]

(١٦) باب كتابه ﷺ إلى يزيد بن عمر بن هبيرة

(١) **المناقب لابن شهراشوب**: تقدّم (ص٤٨٠ ح١)، وفيه:

«سخط ابن هبيرة على رفيد، فعاذ بأبي عبدالله ﷺ فقال له: انصرف إليه واقرأه منّي السلام، وقل له: إنّي اجرت عليك مولاك رفيداً، فلا تهجه بسوء ...».

(١٧) باب كتابه ﷺ إلى بعض الأصحاب

(١) **بصائر الدرجات**: تقدّم ص (٨٠ ح١)، وفيه: «عن بعض أصحابنا، قال: اتيت أبا عبدالله ﷺ فقلت له: أُقيم عليك حتّى تشخص؟ ... .

قال: فسرت يومين وليلتين، فجاءني رجل طويل أدم بكتاب، خاتمه رطب ...».

(١٨) باب كتابه ﷺ إلى بعض الناس

(١) **عيون اخبار الرضا ﷺ**: بالإسناد المتقدّم ص(١٢٦ ح١)، قال:

«كتب الصادق ﷺ إلى بعض الناس:

إن اردت ان يختم بخير عملك حتّى تقبض وانت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه ان [لا] تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تغترّ بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا[٢] أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك، صادقاً كان أو كاذباً،

---

(١) ٢٥٠ ح٧، عنه البحار: ٢٧/ ١٧٥ ح٢١.

اقول: فيه شبه من الكتاب الّذي سبق، ويحتمل ان يكون قد استخرج منه.

وله رسالة إلى ابي عبدالله ﷺ يُعلمه انّ اقواماً ظهروا من اهل هذه الملّة يجحدون الربوبيّة، ويجادلون على ذلك، ويسأله ان يردّ عليهم قولهم، ويحتجّ عليهم فيما ادّعوا بحسب ما احتجّ به على غيرهم، فكتب أبو عبدالله ﷺ ... تمام الخبر في عوالم العلوم: ٤/ ٣٨٢؛

هذا الخبر المروي عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة.

(٢) في «م»: منّا.

إنّما لك نيّتك وعليه كذبه.[١]

(١٩) باب كتابه عليه السلام إلى رجل

(١) **المحاسن**: أبي، عمّن ذكره[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالة:

وأمّا ماسالت من القرآن، فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة؛

لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت، وكلّ ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه.

وإنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم، ولقوم يتلونه حقّ تلاوته، وهم الّذين يؤمنون به ويعرفونه، فأمّا غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم، وأبعده من مذاهب قلوبهم؟!

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «[إنّه] ليس شيء بابعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون إلاّ من شاء الله».

وإنّما أراد الله بتعميته في ذلك:

أن ينتهوا إلى بابه وصراطه، وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوّام بكتابه، والناطقين عن أمره، وأن يستنبطوا[٣] ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم، لاعن أنفسهم؛

ثمّ قال: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم﴾[٤]؛

فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً، ولا يوجد؛

وقد علمت أنّه لا يستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر، إذ لا يجدون من يأتمرون عليه، ولا من يبلّغونه أمر الله ونهيه، فجعل الله الولاة خواصّ ليقتدي بهم من

---

(١) ٢/ ٤ ح٨، عنه البحار: ٧٣/ ٣٥١ ح٤٩، وج ٧٤/ ٣٠٣ ح٤٤، وج٧٨/ ١٩٥ ح١٥ (وفيه عن الخصال وهو اشتباه). ومعادن الحكمة: ٢/ ١٢٣ رقم ١٢٤.

(٢) كذا في م، ب، وفي الوسائل ومعادن الحكمة: ١١١، أوردا سند الحديث المذكور قبله في المصدر ـ تحت رقم ٣٥٥ ـ وهو «أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في رسالة ...».

(٣) في «م»: يستنطقوا.

(٤) النساء: ٨٣.

لم يخصّصهم بذلك، فافهم ذلك إن شاء الله.

وإيّاك وإيّاك وتلاوة [1] القرآن برايك، فإنّ الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور، ولا قادرين عليه ولا على تاويله إلاّ من حدّه، وبابه الّذي جعله الله له، فافهم إن شاء الله، واطلب الامر من مكانه، تجده إن شاء الله. [2]

(٢٠) باب كتابه عليه السلام إلى رجل أيضاً

(١) **الكافي**: تقدّم (٦٣٥ ح١٢)، وفيه: «كتب ابو عبدالله عليه السلام إلى رجل:

بسم الله الرحمن الرحيم، امّا بعد: فإنّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون ...»

(٢١) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من أصحابه

(١) **الكافي**: تقدّم (ص٦٥٣ ح١٤) وفيه: «قرات جواباً من أبي عبدالله عليه السلام إلى رجل من اصحابه: امّا بعد: فإنّي أُوصيك بتقوى الله ...».

(٢٢) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من كتّاب يحيى بن خالد [3]

(١) **اعلام الدين للديلمي**: تقدّم (ص٤٨٢ ح١)، وفيه:

روي عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال:

ولّي علينا بالاهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا من خراج ...

إلى ان قال: واتيت الصادق عليه السلام مستجيراً، فكتب إليه رقعة صغيرة، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ لله في ظلّ عرشه ظلاً لا يسكنه إلاّ من نفّس عن أخيه كربة، أو أعانه بنفسه ... .

---

(١) كذا، والظاهر «تاويل».

(٢) ١/٢٦٨ ح٣٥٦، عنه تاويل الآيات: ١/١٤٠ ح٢٠ (قطعة)، والبحار: ٩٢/١٠٠ ح٧٢، والوسائل: ١٨/١٤١ ح٣٨. واخرجه في جامع الاخبار والآثار: ١/٤٧١ ح١٩ عن المحاسن وتاويل الآيات.

(٣) تقدّم لنا بيان حوله في ص٤٨٢ هامش ٣، فراجع.

(٢٣) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل

(١) الخرائج، والمناقب لابن شهراشوب: تقدّم (ص١٢٨ ح١ ب٧) وفيه:

فلمّا حضرته الوفاة - أي الرجل - جمع أهله وحلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك، فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: وفى وليّ الله جعفر بن محمّد عليه السلام بما قال. [1]

★ ★ ★

---

(١) **أقول:** وللإمام الصادق عليه السلام رسائل في الفقه سنذكرها في موسوعتنا «جامع الأخبار والآثار» على ترتيب أبواب الفقه، أضف إليها كتب الجعفريّات، ونوادر الراوندي (بالإسناد) إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائهم عليهم السلام؛

وكتاب المروزي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام؛

وكتاب عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام؛

وله عليه السلام رسائل في مواضيع شتّى: منها

«الرسائل الجعفريّة» في خمسمائة رسالة، جمعها ودوّنها جابر بن حيّان في الف صفحة ... (الذريعة: ١٠/٢٤٤/٧٨٢).

«رسالة جعفر الصادق عليه السلام في علم الصناعة والحجر الكريم ..»(الذريعة: ٥/١٠٩، وج١١/١٦٣).

وفي معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام: (٨/٣١٩-٣٢٠):

«رسالة في الإكسير»؛

ورسالة في فضل الحجر والموسى؛

ورسالة في الكيمياء؛

ورسالة في الوصايا والفصول (تبحث في الكيمياء)؛

ورسالة الفأل؛

ورسالة في الصناعة والحجر، كلّها منسوبة للإمام الصادق عليه السلام؛

وأيضاً ذكر فيه ص: ٣٥٣-٣٥٥ نسخ عن الصادق عليه السلام لأصحابه، فراجع؛

وأقول أخيراً: قال السيّد أشرف الدين الكيايي في كتابه الفارسي في خصوص حال عليّ بن محمّد بن الإمام الباقر عليه السلام:

انّ للإمام الصادق عليه السلام رسالة إلى أخيه «سلطان علي» كانت على أديم، قد نقلها من كتاب «تبويب الأمالي (مخطوط) نسخة منه عند العلاّمة السيّد مهدي الروحاني «دامت بركاته».

٢٥ـ أبواب أحوال أزواجه وأولاده صلوات الله عليه

١ـ باب جمل احوالهم جميعاً

الكتب

١ـ إرشاد المفيد: كان لابي عبدالله عليه السلام عشرة اولاد: إسماعيل، وعبدالله، وأمّ فروة، أمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب عليهم السلام؛

وموسى عليه السلام، وإسحاق، ومحمّد، لامّ ولد؛

والعبّاس، وعليّ، واسماء، وفاطمة، لأمّهات شتّى.[1]

٢ـ كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: وامّا أولاده فكانوا سبعة:

ستّة ذكور، وبنت واحدة، وقيل أكثر من ذلك؛

واسماء أولاده: موسى، وهو الكاظم عليه السلام، وإسماعيل، ومحمّد، وعليّ، وعبدالله، وإسحاق، وأمّ فروة.

وقال عبدالعزيز بن الاخضر: ولد جعفر بن محمّد عليه السلام:

إسماعيل الأعرج، وعبدالله، وأمّ فروة، وأمّهم فاطمة بنت الحسين (الأثرم)[2] بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وموسى بن جعفر الإمام عليه السلام وأمّه حميدة أمّ ولد؛

وإسحاق، ومحمّد، وفاطمة ـ تزوّجها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن

---

(١) ٣١٩، عنه المستجاد من الإرشاد: ١٧٩، وكشف الغمّة: ٢/ ١٨٠، والبحار: ٤٧/ ٢٤١ح٢.

وأورده في تاج المواليد: ١٢١، وإعلام الورى: ٢٩١ (مثله).

(٢) يقال: الاثرَم لسقوط ثنيّة من اسنانه، ياتي في حديث (٣) انه وصف الحسين بالاصغر مرّتين.

وهو الحسين بن عليّ بن الحسين (كما في الحديث السابق) مولود بين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين صلوات الله عليهما، أمّه «لم لم» زوجة الحسن بن عليّ بن ابي طالب فهو عمّ الصادق عليه السلام، وبنته فاطمة زوجته عليها السلام، فمنها ولد إسماعيل وعبدالله وأمّ فروة؛

ومن ذلك قد ينسب الحسين إلى عليّ بن الحسين بن عليّ كما في الإرشاد للمفيد ص: ١٧٤.

وفي نفس الموضع: الحسين الاثرم بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام.

عبدالله بن العبّاس فماتت عنده ـ وأُمّهم أُمّ ولد.

ويحيى، والعبّاس، وأسماء، وفاطمة الصغرى، وهم لأُمّهات اولاد شتّى.

وقال ابن الخشّاب: كان له ستّ بنين، وابنة واحدة:

إسماعيل، وموسى الإمام عليه السلام، ومحمّد، وعليّ، وعبدالله، وإسحاق، وأُمّ فروة، وهي التي زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن عليّ.(١)

٣ـ المناقب لابن شهراشوب: أولاده عليه السلام عشرة:

إسماعيل الأمين(٢)، وعبدالله(٣)، من فاطمة بنت الحسين الاصغر.

وموسى الإمام عليه السلام، ومحمّد الديباج(٤)، وإسحاق(٥) لأُمّ ولد ثلاثتهم.

وعليّ العريضي(٦) لأُمّ ولد؛

والعبّاس(٧) لأُمّ ولد.

ابنته أسماء أُمّ فروة، الّتي زوّجها من ابن عمّه الخارج، ويقال له ثلاث بنات:

أُمّ فروة من فاطمة بنت الحسين الاصغر، وأسماء من أُمّ ولد، وفاطمة من أُمّ ولد.(٨)

---

(١) ٢/ ١٦١، وص ١٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤١ ح ١، وأورد قطعة منه في تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٠٥، والهداية الكبرى: ٢٤٧، وتاريخ الائمّة: ١٩، وتاج المواليد: ٤٥.

(٢) يأتي في باب حال إسماعيل من أولاده عليه السلام.

وباب نفي إمامته، ووفاته في حياة أبيه عليه السلام.

(٣-٧) أفرد المصنف لكلّ واحد منهم باباً فيه ترجمته، يأتي في محلّه.

(٨) ٣/ ٤٠٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٢٥ح ٦.

أقول: وبالجملة إنّ أولاده عليه السلام حسب هذه الاسماء المتقدّمة: الإمام موسى عليه السلام، إسماعيل الأعرج، محمّد الديباج، عبدالله، إسحاق، العباس، عليّ العريضي، الحسين؛

فهي ثمانية إلاّ أنّ من ذكر أحد الاخيرين لم يذكر الثاني، فمن المحتمل تصحيف الحسين عن عريضي.

وبناته عليه السلام: أُمّ فروة، أسماء، فاطمة، فاطمة الصغرى؛

فهنّ أربعة إلاّ أنّه في المناقب جعل الأوّلين واحداً.

٢ـ باب خصوص حال أُمّ موسى من أزواجه عليه السلام

الاخبار: الائمّة: أبي الحسن موسى عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله الكاهليّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

كان ابي عليه السلام يبعث أُمّي، وأُمّ فروة تقضيان حقوق اهل المدينة.(١)

٣ـ باب خصوص حال أُمّ إسماعيل من أزواجه

الاخبار: الاصحاب

١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسطاطه وهو يكلّم إمرأة، فابطات عليه؛

فقال: أُدنه هذه أُمّ إسماعيل جاءت، وانا ازعم انّ هذا المكان الّذي احبط الله فيه حجّها عام اوّل، كنت اردت الإحرام فقلت: ضعوا لي الماء في الخباء، فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها(٢) فاصبت منها؛

فقلت: اغسلي راسك، أو امسحيه مسحاً شديداً لا تعلم به مولاتك، فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي راسك، فتستريب مولاتك؛

فدخلت فسطاط مولاتها، فذهبت تتناول شيئاً، فمسّت مولاتها راسها، فإذا لُزوجة الماء، فحلقت راسها وضربتها.

فقلت لها: هذا المكان الّذي احبط الله فيه حجّك.(٣)

---

(١) ٣/ ٢١٧ذح٥، عنه البحار: ٤٧/ ٤٩ح٧٧، والوسائل: ٢/ ٨٩٠ذح١، وعن الفقيه: ١/ ١٧٨ح٥٢٩

(٢) فاستخففتها: اي فوجدت إتيانها خفيفة سهلة، ويحتمل ان يكون كناية عن المراودة، من قوله: استخفّ فلاناً عن رايه: اي حمله على الخفّة والجهل وازاله عن رايه،منه (ره).

(٣) ١/ ١٣٤ح٦٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٦ح٣٦، والوسائل: ١/ ٥٠٨ح١.

وفي الإستبصار: ١/ ١٢٤ح٤، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام.

٤ـ باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السلام

الأخبار : الأصحاب

١ـ **كتاب الحسين بن سعيد** : فضالة، عن ابن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيّان، قال : أخبرني أبو عبدالله عليه السلام ببرّ ابنه إسماعيل، قال :

كنت أُحبّه وقد ازداد إليّ حبّاً، الخبر.[١]

٢ـ **إكمال الدين** : ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، قال : جاءني رجل،

فقال لي : تعال حتّى أُريك ابن الرجل[٢] ؟ قال : فذهبت معه، قال :

فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال : فخرجت مغموماً، فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت يبكي، قد بلّ أستار الكعبة بدموعه؛

قال : فخرجت أشتدّ[٣]، فإذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه! قال : فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام؛

فقال : لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثّل في صورته.

الخرائج والجرائح : عن الوليد بن صبيح (مثله).

وفيه : حتّى أُريك ابن إلهك.[٤]

---

(١) الزهد : ٣٤، عنه البحار : ٤٧/ ٢٦٨ح ٤٠ - وفيه رمز «ير» لبصائر الدرجات وهو تصحيف لرمز «ين» لكتاب الحسين بن سعيد ـ وج ٧٤/ ٨١ح ٨٥، وفي الوسائل : ١٥/ ٢٠٥ ح ٣، عنه وعن الكافي : ٢/ ١٦١ ح١٢ بإسناده إلى عمّار بن حيّان، عنه البحار : ٧٤/ ٥٥ح ١٢؛

(٢) أي إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام، وفي «الإمامة» و«ب» : أين، وفي الخرائج : «ابن الهك».

(٣) في الإمامة : واسندت.

(٤) ١/ ٧٠، ٢/ ٦٣٧ح ٤٠، عنهما البحار : ٤٧/ ٢٤٧ ح٦و٧.

ورواه في الإمامة والتبصرة : ٧١ح ٥٩ بإسناده إلى الوليد بن صبيح (مثله).

وقال الصدوق في ذيل الرواية : وقد روي أنّ الشيطان لا يتمثّل في صورة نبيّ، ولا في صورة وصيّ نبيّ، فكيف يجوز أن ينصّ عليه بالإمامة، مع صحّة هذا القول منه فيه.

إستدراك

(٣) كتاب زيد النرسي: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ شيطاناً قد ولع بابني إسماعيل يتصوّر في صورته ليفتن به الناس، وإنّه لا يتصوّر في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ، فمن قال لك من الناس: إنّ إسماعيل ابني حيّ لم يمت، فإنّما ذلك الشيطان تمثّل له في صورة إسماعيل، مازلت أبتهل إلى الله عزّ وجلّ في إسماعيل ابني أن يحييه لي، ويكون القيّم من بعدي، فأبى ربّي ذلك؛

وإنّ هذا شيء ليس إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء، وإنّما ذلك عهد من الله عزّ وجلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، وأبى أن يكون إسماعيل؛

ولو جهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ما قدر على ذلك أبداً، والحمد لله.[1]

★ ★ ★

٤ـ كتاب التمحيص: [بإسناده] عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت معتّباً يحدّث:

أنّ إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام حمّ حمّىً شديدة، فأعلموا أبا عبدالله عليه السلام بحمّاه، فقال: ائته فسله، أيّ شيء عملت اليوم من سوء، فعجّل الله عليك العقوبة؟

قال: فأتيته فإذا هو موعوك[2] فسألته عمّا عمل، فسكت، وقيل لي:

إنّه ضرب بنت زلفى اليوم بيده، فوقعت على درّاعة الباب، فعقر[3] وجهها.

فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما قالوا، فقال: الحمد لله، إنّا أهل بيت يعجّل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا، ثمّ دعا بالجارية، فقال: اجعلي إسماعيل في حلّ ممّا ضربك، فقالت: هو في حلّ، فوهب لها أبو عبدالله عليه السلام شيئاً؛

ثمّ قال لي: اذهب فانظر ماحاله، قال: فأتيته، وقد تركته الحمّى.[4]

٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن حريز، قال:

---

(١) ٤٩، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٩ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٩٣ ح ٦٠.

(٢) وعكته الحمّى: اشتدّت عليه وآذته، فهو موعوك.　　(٣) عقر: جَرَحَ.

(٤) ٣٧ح ٣٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٨ ح ٣٩.

كانت لإسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام دنانير، وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن، فقال إسماعيل: يا أبة، إنّ فلاناً يريد الخروج إلى اليمن، وعندي كذا وكذا ديناراً، أفترى أن أدفعها إليه، يبتاع لي بها بضاعة من اليمن؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا بنيّ، أما بلغك أنّه يشرب الخمر؟

فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس، فقال: يا بنيّ، لا تفعل.

فعصى إسماعيل أباه، ودفع إليه دنانيره، فاستهلكها ولم يأته بشيء منها؛

فخرج إسماعيل، وقضي أنّ أبا عبدالله عليه السلام حجّ وحجّ إسماعيل تلك السنة؛

فجعل يطوف بالبيت ويقول: اللهمّ آجرني واخلف عليّ، فلحقه أبو عبدالله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه، وقال له: مه يابنيّ، فلا والله مالك على الله هذا[حجّة]، ولا لك أن يأجرك، ولا يخلف عليك، وقد بلغك أنّه يشرب الخمر فائتمنته.

فقال إسماعيل: يا أبت، إنّي لم أره يشرب الخمر، إنّما سمعت الناس يقولون.

فقال: يابنيّ، إنّ الله عزّ وجلّ [يقول] في كتابه: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾[1] يقول: يصدّق لله ويصدّق للمؤمنين، فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم، ولا تأتمن شارب الخمر، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾[2]

فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر، إنّ شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب، ولا يشفّع إذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها، لم يكن للّذي ائتمنه على الله أن يأجره، ولا يخلف عليه.[3]

٦- **إكمال الدين**: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام [عن إسماعيل] فقال: عاص لا يشبهني، ولا يشبه أحداً من آبائي.[4]

---

(١) التوبة: ٦١. (٢) النساء: ٥.

(٣) ٥/ ٢٩٩ ح١، عنه البحار: ٢/ ٢٧٣ ح١٣، وج٤٧/ ٢٦٧ ح٣٨، والوسائل: ١٣/ ٢٣٠ ح١ والبرهان: ١/ ٣٤٢ ح٥، وج٢/ ١٣٨ ح١، والوافي: ١٨/ ٩٥٦ ح١١.

(٤) ١/ ٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٧ ح٨.

٧ـ ومنه: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن البزنطي، عن حمّاد، عن عبيد بن زرارة، قال: ذكرت إسماعيل عند أبي عبدالله عليه السلام؛

فقال: لا والله، لا يشبهني، ولا يشبه أحداً من آبائي.[1]

٥ـ باب آخر، نفي إمامة إسماعيل، ووفاته في حياة أبيه عليه السلام

الاخبار: الأصحاب

١ـ **الخرائج والجرائح**: روي عن مفضّل بن مزيد[2] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه؟ ـ وإسماعيل يومئذ حيّ ـ

فقال: يكفي[3] ذلك، فظننت أنّه اتّقاني، فما لبث أن مات إسماعيل.[4]

٢ـ **غيبة النعماني**: ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي، عن ابن فضّال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، قال: وصف إسماعيل أخي لأبي عبدالله عليه السلام دينه واعتقاده، فقال: إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّكم؛

ووصفهم، يعني الأئمّة، واحداً واحداً حتّى انتهى إلى أبي عبدالله عليه السلام؛

[ثمّ] قال: وإسماعيل من بعدك! قال: أمّا إسماعيل فلا.[5]

٣ـ ومنه: محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبي نجيح المسمعي، عن الفيض بن المختار، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في أرض أتقبّلها من السلطان، ثمّ

---

(١) ١/ ٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٧ ح ٩.

(٢) هو المفضّل بن مزيد الكاتب كوفيّ، أخو شعيب الكاتب، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام وعدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، وترجم له، فراجع.

(٣) لعلّ المراد أنّ الله يكفي عن إسماعيل مؤونة ذلك بموته. منه (ره).

(٤) ٢/ ٦٣٧ ح ٣٩، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٠ ح ٢١.

(٥) ٣٢٤ ح ١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦١ ح ٢٨.

أؤاجرها من اكرتي [(١)] على انّ ما اخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف، اوالثلث، او اقلّ من ذلك او اكثر، هل يصلح ذلك؟ قال: لا باس [به].

فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتاه، لم تحفظ!

قال: أو ليس كذلك أُعامل اكرتي يا بنيّ ؟!

أليس من أجل ذلك كثيراً ما اقول لك الزمني فلا تفعل؟! فقام إسماعيل فخرج؛

فقلت: جعلت فداك فما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت متى مضيت أُفضيت الاشياء إليه من بعدك، كما أُفضيت الأشياء إليك من بعد أبيك؟ فقال: يا فيض، إنّ إسماعيل ليس [منّي]، كأنا من أبي.

قلت: جعلت فداك فقد كان لاشكّ في أنّ الرحال تحطّ إليه من بعدك؛

فإن كان ما نخاف ـ و إنّا نسأل الله من ذلك العافية ـ فإلى من؟

فأمسك عنّي، فقبّلت ركبتيه وقلت: ارحم شيبتي، فإنّما هي النار؛

إنّي والله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت، ولكنّي أخاف أن أبقى بعدك.

فقال لي: مكانك. ثمّ قام إلى ستر في البيت، فرفعه ودخل، فمكث قليلاً ثمّ صاح بي: يافيض، ادخل. فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلّى، وانحرف عن القبلة.

فجلست بين يديه، فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده درّة [(٢)] فأقعده على فخذه، وقال له: بأبي أنت وأُمّي ما هذه المخفقة [(٣)] الّتي بيدك؟

فقال: مررت بعليّ أخي، وهي في يده، وهو يضرب بها بهيمة، فانتزعتها من يده

فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يافيض، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى، فائتمن عليها عليّاً، ثمّ ائتمن عليها عليّ الحسن، ثمّ ائتمن عليها الحسن الحسين [أخاه]، وائتمن الحسين عليها عليّ بن الحسين، ثمّ ائتمن عليها عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ، وائتمنني عليها أبي، فكانت عندي؛

وقد ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته وهي عنده، فعرفت ما أراد.

---

(١) الغير: ع، ب. والاكّار، جمعه أكرة وأكّارون: الحرّاث.

(٢، ٣) الدرّة والمخفقة: بمعنى واحد، وهو السوط.

فقلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا فيض، إنّ أبي كان إذا أراد ان لاتردّ له دعوة، اجلسني عن يمينه ودعا، فأمّنت، فلا تردّ له دعوة؛

وكذا اصنع بابني هذا، وقد ذكرت أمس بالموقف، فذكرتك بخير.

قال فيض: فبكيت سروراً، ثمّ قلت له: ياسيّدي، زدني.

فقال: إنّ أبي كان إذا أراد سفراً وأنا معه فنعس، وكان [هو] على راحلته، أدنيت راحلتي من راحلته، فوسّدته ذراعي الميل والميلين حتّى يقضي وطره من النوم؛

وكذلك يصنع بي ولدي هذا. فقلت [له]: زدني جعلت فداك.

فقال: يافيض، إنّي لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف.

فقلت: سيّدي زدني. فقال: هو صاحبك الّذي سألت عنه، قم فاقرّ له بحقّه.

فقمت حتّى قبّلت يده ورأسه، ودعوت الله له.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن لي في المرّة الأولى منك.

فقلت: جعلت فداك أُخبر به عنك؟ قال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك.

وكان معي أهلي وولدي، وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي؛

فلمّا أخبرتهم، حمدوا الله على ذلك، وقال يونس:

لا والله حتّى أسمع ذلك منه. وكانت به عجلة، فخرج فاتّبعته؛

فلمّا انتهيت إلى الباب، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول له ـ وقد سبقني يونس ـ:

الأمر كما قال لك فيض، اسكت، واقبل. فقال: سمعت وأطعت. ثمّ دخلت، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام حين دخلت: يافيض، زرقه [زرقه] [1]. قلت له: قد فعلت. [2]

٤ـ إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن بزيع، عن ظريف ابن ناصح، عن الحسن بن زيد، قال: ماتت ابنة لأبي عبدالله عليه السلام فناح عليها سنة.

ثمّ مات ولد آخر، فناح عليه سنة؛

---

(١) الزرقة بالنبطيّة: اي خذه إليك.

(٢) ٣٢٤ح ٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٩ ح ٢٧، وعوالم الإمام الكاظم عليه السلام ج ٢١/ ٣٩ح ١١وص٥٤ ح٣. وتقدّم قطعة منه في ج ١/ ٣٦٢ح ٣.

ثمّ مات إسماعيل، فجزع عليه جزعاً شديداً، فقطع النوح.

قال: فقيل لابي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله يناح في دارك؟

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال [لمّا مات حمزة]: ليبكينّ [لكنّ] حمزة، لابواكي له.[١]

٥ـ ومنه: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن محمّد بن عبدالله الكوفي، قال: لمّا حضرت إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام الوفاة؛

جزع أبو عبدالله عليه السلام جزعاً شديداً، قال: فلمّا أن اغمضه، دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه، ثمّ تسرّح، وخرج يامر وينهى.[٢] قال: فقال له بعض أصحابه:

جعلت فداك لقد ظننّا أنّا لا ننتفع بك زماناً لما رأينا من جزعك؟

قال: إنّا أهل بيت نجزع مالم تنزل المصيبة، فإذا نزلت صبرنا.[٣]

استدراك

(٦) **تنبيه الخواطر**: لمّا حضرت إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الوفاة، نظر الناس إلى الصادق عليه السلام جزعاً، يدخل مرّة ويخرج أُخرى، ويقوم مرّة ويقعد أُخرى.

فلمّا توفّي إسماعيل، دخل الصادق عليه السلام إلى بيته، ولبس أنظف ثيابه، وسرّح شعره، وجاء إلى مجلسه، فجلس ساكتاً عن المصيبة، كأن لم يصب بمصيبة؛

فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام: إنّا أهل بيت نطيع الله فيما أحبّ، ونساله ما نحبّ، وإذا فعل بنا ما نحبّ شكرنا، وإذا فعل بنا ما نكره رضينا.[٤]

★ ★ ★

٧ـ **إكمال الدين**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، وابن يزيد معاً، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن شعيب، عن أبي كهمس[٥] قال:

---

(١) ١/ ٧٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٨ح ١٣، وج ٨٢/ ٨٤ح ٢٥، والوسائل: ٢/ ٨٩٢ح ٢.

(٢) اي في امر ابنه إسماعيل في كفنه، ودفنه.

(٣) ١/ ٧٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٩ح ١٤، وج ٨٢/ ٨٦ح ٣٢، والوسائل: ٢/ ٩١٩ح ٥.

(٤) ٢/ ٢٥٣.

(٥) هو الهيثم بن عبدالله، أبو كهمس.

حضرت موت إسماعيل، وابو عبدالله عليه السلام [جالس] عنده، فلمّا حضره الموت، شدّ لحييه [وغمّضه]، وغطّاه بالملحفة، ثمّ امر بتهيئته، فلمّا فرغ من امره، دعا بكفنه؛ وكتب في حاشية الكفن: «إسماعيل يشهد ان لا إله إلاّ الله».(١)

٨ـ ومنه: العطّار، عن سعد، عن ابن هاشم، وابن ابي الخطّاب معاً، عن عمرو بن عثمان الثقفي، عن ابي كهمس، قال:

حضرت موت إسماعيل ابن ابي عبدالله عليه السلام، فرايت ابا عبدالله عليه السلام وقد سجد سجدة، فاطال السجود، ثمّ رفع راسه فنظر إليه قليلاً، ونظر إلى وجهه، [قال:]

ثمّ سجد سجدة أُخرى اطول من الأُولى.

ثمّ رفع راسه وقد حضره الموت، فغمّضه وربط لحييه، وغطّى عليه ملحفة.

ثمّ قام، وقد رايت وجهه وقد دخل منه شيء، الله أعلم به. [قال:]

ثمّ قام، فدخل منزله، فمكث ساعة، ثمّ خرج علينا مدهّناً مكتحلاً، عليه ثياب غير الثياب الّتي كانت عليه، ووجهه غير الّذي دخل به؛

فامر ونهى في أمره، حتّى إذا فرغ [منه] دعى بكفنه، فكتب في حاشية الكفن: «إسماعيل يشهد ان لا إله إلاّ الله».(٢)

٩ـ ومنه: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ [عن ابن أبي عمير]، عن محمّد بن ابي حمزة، عن مرّة مولى محمّد بن خالد، قال:

لمّا مات إسماعيل فانتهى ابو عبدالله عليه السلام إلى القبر، ارسل نفسه فقعد على جانب(٣) القبر لم ينزل في القبر، ثمّ قال: هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم ولده.(٤)

---

(١) ١/ ٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٨ ح١١، وج ٨١/ ٢٣٨ ح ٢٣، والوسائل: ٢/٧٥٧ ح١، وعن التهذيب: ١/ ٣٠٩ ح٦٦. ياتي ص ٩١٩ ضمن ح١٩ عن المناقب مثله.

(٢) ١/ ٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٨ ح١٢، وج ٨١/ ٣٢٧ ح ٢٥، والوسائل: ٢/ ٧٥٧ ح ٢.

(٣) «حاشية»: ع، ب.

(٤) ١/ ٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٩ ح ١٥، وج ٨٢/ ٢٣ ح ١١، والوسائل: ٢/ ٨٥٢ ح٨.

١٠ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا مات إسماعيل بن أبي عبدالله، أتى أبو عبدالله عليه السلام القبر فارخى [١] نفسه فقعد ثمّ قال: رحمك الله وصلّى عليك، ولم ينزل في قبره، وقال: هكذا فعل النبيّ صلى الله عليه وآله بإبراهيم عليه السلام. [٢]

١١ـ إكمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الاهوازي، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن عثمان [٣]، عن رجل من بني هاشم، قال:

لمّا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبدالله عليه السلام فتقدّم السرير بلا حذاء ولا رداء.

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين ابن عثمان (مثله). [٤]

١٢ـ إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن حمّاد، عن حريز [٥]، عن إسماعيل بن (جابر؛ والأرقط بن عمر: أنّ [٦] عبدالله)؛

---

(١) أي أرسلها.

(٢) ٣/ ١٩٣ ح٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٩ ح١٦، وج ٨٢/ ٣٢٤، والوسائل: ٢/ ٨٥١ ح٣.

(٣) من الكافي، وفي الإكمال: «عمر»، فتدبّر. راجع معجم الرجال: ٦/ ٣٥، وج ١٤/ ٣٥٨.
أقول: ولم نعثر رواية «القاسم» عن «ابن عمر».

(٤) ١/ ٧٢، ٣/ ٢٠٤ ح٥، عنهما البحار: ٤٧/ ٢٤٩ ح١٧، ١٨، والوسائل: ٢/ ٦٥٤ ح٧. ورواه في التهذيب: ١/ ٤٦٣ ح١٥٨، عنه الوسائل المذكور. وأورده في من لايحضره الفقيه: ١/ ١٧٧ ح٥٢٤.

(٥) «جرير» م، تصحيف، هو حريز بن عبدالله السجستاني، أبو محمّد الازدي من أهل الكوفة ... .
راجع معجم رجال الحديث: ٤/ ٢٤٩، وج ٣/ ١١٢، وص١١٥ ترجمة إسماعيل الارقط، وترجمة إسماعيل بن جابر.

(٦) هكذا في الإكمال، وفي البحار: عن عبدالله.
ويكون احتمال التصحيف بـ«الأرقط بن عمر» لانّ الارقط هو: محمّد بن عبدالله الباهر كما صرّح به مصعب الزبيري في «انساب قريش: ٦٣» وهو ابن عمّ الإمام الصادق عليه السلام.
فإنّ أبا عبدالله الصادق عليه السلام كانت أُخته أُمّ سلمة، وزوجها ابن عمّها الارقط المسمّى بـ محمّد بن عبدالله الباهر. وكان إسماعيل بن الارقط بن الباهر قد روى عن خاله الصادق عليه السلام في الكافي: ٣/ ٤٧٨ ح٦ ↔

قال: كان أبو عبدالله عليه السلام عند إسماعيل حين قبض[(1)]؛

فلمّا رأى الأرقط جزعه، قال: يا أبا عبدالله، قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فارتدع، ثمّ قال: صدقت، أنا لك اليوم أشكر.[(2)]

١٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن عبدالله بن راشد، قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام حين مات [إسماعيل] ابنه فأُنزل في قبره، ثمّ رمى بنفسه على الأرض ممّا يلي القبلة، ثمّ قال: هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم.[(3)]

١٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل ابن جابر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر؛

فجعل يقبّله وهو ميّت، فقلت: جعلت فداك؛

أليس لا ينبغي أن يمسّ الميّت بعدما يموت، ومن مسّه فعليه الغسل؟

فقال: أمّا بحرارته فلا بأس، إنّما ذاك إذا برد.[(4)]

١٥ـ إكمال الدين، والأمالي للصدوق: الدقّاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الهيثم، عن عبّاد بن يعقوب الأسدي، عن عنبسة بن بجّاد العابد، قال:

لمّا مات إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليه السلام وفرغنا من جنازته، جلس الصادق

«عن إسماعيل بن الأرقط ـ وأُمّه أُمّ سلمة أُخت أبي عبدالله عليه السلام ـ عنه عليه السلام». كما أنّ الأرقط أيضاً روى عنه عليه السلام في الكافي: ٥/ ٩١ بإسناده عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط، عنه عليه السلام.

وأمّا ماورد في التهذيب: ١/ ٣٧٥ ح١٤، بإسناده إلى خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبي عبدالله عليه السلام فمصحّف؛ لأنّ الشيخ في «رجاله» و«فهرسته» لم يذكر غير هارون بن الجهم؛

فلعلّه كان في الأصل: خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط (ابن عمّ) أبي عبدالله، عنه عليه السلام، أو هارون بن الجهم، عن إسماعيل بن الأرقط، عنه عليه السلام؛ وهو خاله، فتدبّر؛

وراجع قاموس الرجال ١/ ٧١١ و ج١٠. في الأرقط، وإسماعيل بن الأرقط، وهارون بن الحكيم.

(١) «حتّى قضى»: ع، ب.

(٢) ١/ ٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٠ ح١٩.

(٣) ٣/ ١٩٤ ح٧، عنه البحار: ٢٢/ ١٥٦ ح١٤، وج٤٧/ ٢٦٤ ح٣٣، والوسائل: ٢/ ٨٥٢ ح٧.

(٤) ١/ ٤٢٩ ح١١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٧ ح٣٧، والوسائل: ٢/ ٩٢٧ ح٢.

جعفر بن محمّد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق، ثمّ رفع رأسه، فقال:

أيّها الناس: إنّ هذه الدنيا دار فراق، ودارإلتواء، لا دار استواء، على أنّ فراق المألوف حرقة لا تدفع، ولوعة لاتردّ، وإنّما يتفاضل الناس بحسن العزاء، وصحّة الفكر، فمن لم يثكل أخاه، ثكله أخوه، ومن لم يقدّم ولداً كان هو المقدّم دون الولد؛

ثمّ تمثّل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه:

ولا تحسبي أنّي تناسيت عهده ولكنّ صبري ياأُميم جميل[1]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١٦ـ **إكمال الدين**: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن فضالة؛ وابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبدالله الأعرج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لمّا مات إسماعيل أمرت به ـ وهو مسجّى ـ أن يكشف عن وجهه، فقبّلت جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرت به فغطّي، ثمّ قلت: اكشفوا عنه؛

فقبّلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرتهم فغطّوه، ثمّ أمرت به فغسّل[2]؛

ثمّ دخلت عليه وقد كفّن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبّلت جبهته وذقنه ونحره.

وعوّذته، ثمّ قلت: درّجوه. فقلت: بأيّ شيء عوّذته؟ قال: بالقرآن.[3]

---

(١) ١/ ٧٣، ١٩٧ح ٤، عنهما البحار: ٤٧/ ٢٤٥ح ٣. وأورده في روضة الواعظين: ٥١٣، وتنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٥، (مثله). وأخرجه في البحار: ٨٢/ ٧٣ح ٥ عن الأمالي.

(٢) قال الصدوق رحمه الله بعد ذلك: قوله عليه السلام:

«أمرت به فغسّل» يبطل إمامة إسماعيل لأنّ الإمام لايغسّله إلاّ إمام إذا حضره». منه (ره).

أقول: ما كان إسماعيل إماماً حتّى يبطل إمامته عليه السلام بقوله «ثمّ أمرت به فغسّل»

فإنّ قول الصدوق ره «الإمام لا يغسّله إلاّ إمام إذا حضره» ليس عامّاً لمن كان مرجوّاً عند البعض ان يصير بعد أبيه إماماً، فهو إذاكان مرجوّاً عند البعض، ولم يكن عند الله قبل أبيه، ولا أيّام حياته إماماً.

(٣) ١/ ٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٧ح ١٠، وج ٨١/ ١٦ح ٢٢، والوسائل: ٢/ ٩٣٤ح ٢. وأورده في من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٦١ ح ٤٤٩، عنه الوسائل المذكور.

الحسن العسكري، عن آبائه، عن الكاظم عليه السلام

١٧ـ **عيون أخبار الرضا**: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

نُعي إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ابنه إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه، وقعد مع ندمائه، وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايّام، ويحثّ ندماءه، ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه ان لا يروا للحزن اثراً، فلمّا فرغ، قالوا: يا بن رسول الله، لقد راينا عجباً؛

أُصبت بمثل هذا الابن، وانت كما ترى؟! قال: ومالي لا أكون كما ترون، وقد جاء في خبر اصدق الصادقين أنّي ميّت وإيّاكم، إنّ قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلّموا لامر خالقهم عزّ وجلّ. (١)

١٨ـ **غيبة النعماني**: من مشهور كلام أبي عبدالله عليه السلام عند وقوفه على قبر إسماعيل: غلبني الحزن لك على الحزن عليك.

اللهمّ [إنّي] وهبت لإسماعيل جميع ما قصّر عنه ممّا افترضت عليه من حقّي، فهب لي جميع ما قصّر عنه فيما افترضت عليه من حقّك. (٢)

الكتب

١٩ـ **المناقب لابن شهراشوب**: اختلفت الأمّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله في الإمامة بين النصّ والإختيار، فصحّ لاهل النصّ من طرف المخالف والمؤالف بانّ الأئمّة إثنا عشر، ونبغت السبعيّة(٣) بعد جعفر الصادق عليه السلام وادّعوا دعوى فارقوا بها الأُمّة باسرها.

---

(١) تقدّم: ج١/١٢٦ ح١. (٢) ٣٢٧ ح٧، عنه البحار: ٤٨/ ٢٣ ح٣٦.

(٣) السبعيّة: لقّبوا بذلك لامرين: احدهما: اعتقادهم انّ دور الإمامة سبعة سبعة، واحتجّوا بانّ السماوات سبع، والارضين سبع، وايام الأسبوع سبعة، فدلّ على انّ دور الائمّة يتمّ بسبعة، وانّ الإنتهاء إلى السابع هو آخر الادوار، وهو المراد بالقيامة، وانّ تعاقب هذه الادوار لا آخر له.

والثاني: لقولهم انّ تدبير العالم السفلي منوط بالكواكب السبعة: زحل، ثمّ المشتري، ثمّ المرّيخ، ثمّ الزهرة، ثمّ الشمس، ثمّ عطارد، ثمّ القمر. (تلبيس إبليس: ١٠٣).

وكان الصادق عليه السلام قد نصّ على ابنه موسى عليه السلام وأشهد على ذلك:

ابنيه، إسحاق، وعليّاً، والمفضّل بن عمر، ومعاذ بن كثير، وعبدالرحمان بن الحجّاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السرّاج، وحمران بن أعين، وأبا بصير، وداود الرقّي، ويونس بن ظبيان، ويزيد بن سليط، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمّال، والكتب بذلك شاهدة.

وكان الصادق عليه السلام أخبر بهذه الفتنة بعده، وأظهر موت إسماعيل وغسله وتجهيزه وتكفينه ودفنه، وتشيّع في جنازته بلا حذاء، وأمر بالحجّ عنه بعد وفاته.

ابن بابويه: بالإسناد عن منصور بن حازم، قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام على الباب، ومعه إسماعيل إذ مرّ علينا موسى عليه السلام وهو غلام؛

فقال إسماعيل: سبق بالخير ابن الأمة.

زرارة بن أعين، قال: دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقّي، وحمران بن أعين، وأبا بصير، ودخل عليه المفضّل بن عمر، وأتى بجماعة حتّى صاروا ثلاثين رجلاً؛

فقال: يا داود، إكشف عن وجه إسماعيل. فكشف عن وجهه، فقال: تأمّله ياداود، فانظره أحيّ هو أم ميّت؟ فقال: بل هو ميّت. فجعل يعرضه على رجل رجل حتّى أتى على آخرهم، فقال عليه السلام: اللهمّ اشهد. ثمّ أمر بغسله وتجهيزه.

ثمّ قال: يا مفضّل، احسر[1] عن وجهه. فحسر عن وجهه، فقال:

احيّ هو أم ميّت؟ انظروه أجمعكم. فقال: بل هو يا سيّدنا، ميّت.

فقال: شهدتم بذلك وتحقّقتموه؟ قالوا: نعم. وقد تعجّبوا من فعله.

فقال: اللهمّ اشهد عليهم. ثمّ حمل إلى قبره، فلمّا وضع في لحده، قال:

يا مفضّل، اكشف عن وجهه. فكشف، فقال للجماعة:

انظروا أحيّ هو أم ميّت؟ فقالوا: بل ميّت ياوليّ الله.

فقال: اللهمّ اشهد، فإنّه سيرتاب المبطلون، ﴿يريدون أن يطفؤا نور الله ـ ثمّ أومئ إلى موسى عليه السلام وقال ـ: والله متمّ نوره ولو كره الكافرون﴾.[2]

(١) احسر: اكشف. (٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الصفّ: ٨.

ثمّ حثوا عليه التراب، ثمّ اعاد علينا القول، فقال:

الميّت المكفّن المحنّط المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل ولدك.

فقال: اللهمّ اشهد. ثمّ اخذ بيد موسى، فقال:

هو حقّ، والحقّ معه، ومنه، إلى أن يرث الله الارض ومن عليها.

عنبسة العابد، قال: لمّا توفّي إسماعيل بن جعفر، قال الصادق عليه السلام:

أيّها الناس: إنّ هذه الدنيا دار فراق، ودار إلتواء لا دار استواء ـ في كلام له ـ

ثمّ تمثّل بقول ابي خراش:

ولا تحسبي أنّي تناسيت عهده ولكنّ صبري يا أُميم جميل

أبو كهمس في حديثه[1]: حضرت موت إسماعيل، وأبو عبدالله عليه السلام جالس عنده؛

ثمّ قال ـ بعد كلام ـ: كتب على حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله.

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه استدعى بعض شيعته، وأعطاه دراهم، وأمره أن يحجّ بها عن ابنه إسماعيل، وقال له:

إنّك إذا حججت عنه، لك تسعة أسهم من الثواب، ولإسماعيل سهم واحد.[2]

٢٠ـ الإرشاد للمفيد: وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبو عبدالله عليه السلام شديد المحبّة له، والبرّ به، والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّاً، ولميل أبيه إليه، وإكرامه له؛

فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض[3] وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع.

وروي انّ أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدّم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض [قبل دفنه] مراراً كثيرة؛

وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانّين

(١) تقدم ص٩٠٨ ح٧ عن إكمال الدين.

(٢) ١/ ٢٨٨ وص ٢٢٩، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٣ ح٢٤، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٩٢ (صدره).

(٣) عُرَيض، مصغّر عرض: وادبالمدينة (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٩٣٦).

خلافته له من بعده، وإزالة الشبهة عنهم في حياته.

ولمّا مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام، وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه، ولا من الرواة عنه، وكانوا من الأباعد والأطراف.

فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام [بعد أبيه]، وافترق الباقون فريقين:

فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل[1]، وقالوا بإمامة ابنه محمّد بن إسماعيل، لظنّهم أنّ الإمامة كانت في أبيه، وأنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ.

وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل، وهم اليوم شذّاذاً لا يعرف منهم أحد يؤمى إليه.

وهذان الفريقان يسمّيان بالإسماعيليّة، والمعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده، وولد ولده إلى آخر الزمان.[2]

استدراك

(٢١) المجدي في أنساب الطالبيّين: في رواية أبي الغنائم الحسيني، عن أبي القاسم ابن خداع نسّابة المصريّين: أنّ إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام أكبر ولد أبيه، مات بالعريض، ودفن بالبقيع سنة ثمان وثلاثين ومائة، قبل وفات أبيه بعشر سنوات.[3]

(٢٢) كتاب زيد النرسي: هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن عبدالله العلوي، أبو عبدالله المحمّدي، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

ما بدا لله بداءً أعظم من بداءٍ بدا له في إسماعيل ابني.[4]

(٢٣) ومنه: بهذا الإسناد، عن زيد النرسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

---

(١) اي رجعوا عن قولهم بأنّه حيّ وهو القائم.

(٢) ٣١٩، عنه المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٧٩، وكشف الغمّة: ٢/ ١٨٠، والبحار: ٤٧/ ٢٤٢ ح٢. وأورده في إعلام الورى: ٢٩٢ (مثله).

(٣) ١٠٠.

(٤) ٤٩، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٩ ح٤١، وإثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح٥٨.

إنّي ناجيت الله ونازلته في إسماعيل ابني ان يكون من بعدي؛
فابى ربّي إلاّ ان يكون موسى ابني.[١]

٦ـ باب أحوال عبدالله بن جعفر، ونفي إمامته

الاخبار: الاصحاب

١ـ الخرائج والجرائح: روي عن المفضّل بن عمر، قال: لمّا قضى الصادق عليه السلام كانت وصيّته في الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السلام فادّعى أخوه عبدالله الإمامة، وكان اكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك، وهو المعروف بالافطح.

فامر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره، فارسل إلى أخيه عبدالله يساله ان يصير إليه، فلمّا صار عنده، ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الإماميّة.

فلمّا جلس إليه أخوه عبدالله، أمر موسى عليه السلام أن تضرم النار في ذلك الحطب، فأُضرمت، ولا يعلم الناس السبب فيه، حتّى صار الحطب كلّه جمراً.

ثمّ قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، واقبل يحدّث القوم ساعة، ثمّ قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس، فقال لاخيه عبدالله:

إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك، فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبدالله قد تغيّر لونه، فقام يجرّ رداءه حتّى خرج من دار موسى عليه السلام.[٢]

٢ـ ومنه: روي عن داود بن كثير الرقّي، قال: وفد من خراسان وافد يكنّى «أبا جعفر» واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسالوه أن يحمل لهم أموالاً ومتاعاً،

---

(١) ٤٩، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٩ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٩٣ح ٥٩. ياتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ج ٢١/ ٤٣ـ٤٨ باب النصّ عليه عند نفي إمامة إسماعيل، وباب النصّ عليه عند وفاة إسماعيل وفيها(٩) احاديث. وراجع البحار: ٤/ ٩٢ب٣ بحث حول البداء والنسخ.

(٢) ١/ ٣٠٨، عنه كشف الغمة: ٢/ ٢٤٦، وإثبات الهداة: ٥/ ٥٤١ح٧٨، والبحار: ٤٧/ ٢٥١ح٢٢، وج٤٨/ ٦٧ح ٨٩، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح٩٣. واورده في الثاقب في المناقب: ١٣٧ح ١، عن المفضّل بن عمر. واورده مرسلاً في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٩ ح٢، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٧٢.

ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة، فورد الكوفة، فنزل، وزار أمير المؤمنين عليه السلام، ورأى في ناحيته رجلاً حوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته، قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء، ويسمعون [من] الشيخ [فسالهم عنه] فقالوا: هو ابو حمزة الثمالي.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة، وقد مات جعفر بن محمّد عليه السلام. فشهق أبو حمزة، وضرب بيده الارض، ثمّ سال الاعرابي: هل سمعت له بوصيّة؟

قال: أوصى إلى ابنه عبدالله، وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور.

فقال أبو حمزة: الحمد لله الّذي لم يضلّنا، دلّ على الصغير، وبيّن على الكبير، وستر الأمر العظيم. ووثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى وصلّينا؛

ثمّ أقبلت عليه، وقلت له: فسّر لي ما قلته؟

فقال: بيّن أنّ الكبير ذو عاهة[1]، ودلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير؛

وستر [الأمر العظيم] بالمنصور حتّى إذا سئل المنصور من وصيّه؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، ووردت المدينة، ومعي المال والثياب والمسائل، وكان فيما معي درهم، دفعته إليّ امرأة تسمّى: «شطيطة» ومنديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم[2].

فقالت: إنّ الله لا يستحي من الحقّ، فعوّجت الدرهم، وطرحته في بعض الأكياس، فلمّا حصلت بالمدينة سالت عن الوصي، فقيل [لي]: عبدالله ابنه؛

فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً، عليه بوّاب، فأنكرت ذلك في نفسي؛ [واستاذنت ودخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس في منصبه، فأنكرت ذلك أيضاً]؛

---

(١) بيّن أنّ الكبير ذو عاهة: اي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لأفرده في الوصيّة؛ فلمّا أشرك معه الصغير اعلم أنّه غير صالح للإمامة ؛

(٢) أحمل عنك مائة درهم: كانّ الرجل إستحيى عن ان يحمل درهماً واحداً لقلّته. فقال: لا احمل عنك إلاّ مائة درهم، فاجابته بقوله: إنّ الله لايستحي من الحقّ فلا تستحي من ذلك؛ وإنّما عوّج الدرهم لئلاّ يلتبس بغيره . منه (ره).

فقلت: انت وصيّ الصادق عليه السلام، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: وكم في المائة؟ قال درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: انتِ طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلّق بغير شهود؟

قال: نعم، ويكفي من النجوم راس الجوزاء[١] ثلاثاً!

فعجبت من جواباته ومجلسه، فقال: احمل إليّ ما معك؟

قلت: ما معي شيء، وجئت إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله. فلمّا رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك. فرددت عليه السلام، فقال: أجب من تريد.

فنهضت معه، فجاءني إلى باب دار مهجورة، ودخل وأدخلني، فرايت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصلاة، فقال لي: يا أبا جعفر، [اجلس]. وأجلسني قريباً، فرايت دلائله، ادباً وعلماً ومنطقاً، وقال لي: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فاوما بيده إلى الكيس [الّذي فيه درهم المراة] فقال لي: افتحه. ففتحته، وقال لي: اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوّج، فأخذه [بيده] وقال: افتح تلك الرزمة. ففتحتها، فاخذ المنديل منها بيده، وقال - وهو مقبل عليّ -: إنّ الله لا يستحي من الحقّ. يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام منّي، وادفع إليها هذه الصرّة.

وقال لي: اردد ما معك إلى من حمله، وادفعه إلى أهله، وقل: قد قبله ووصلكم به. واقمت عنده، وحادثني وعلّمني، وقال [لي]: الم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وانتم زوّار أمير المؤمنين كذا وكذا؟ قلت: نعم؛

قال: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه، كان علمه بالوجه[٢]، ثمّ قال [لي]:

---

(١) الجوزاء: نجم يقال إنّها تعترض في جوز السماء أي وسطها، و راس الجوزاء: هو إمّا الانجم الثلاث، او حرف الجيم، وهو ثلاث بحساب العدد؛

(٢) كان علمه بالوجه: اي بالوجه الّذي ينبغي ان يعلم به، او بوجه الكلام، وإيمائه من غير تصريح، كما ورد انّ القران ذو وجوه، او إذا نظر إلى وجه الرجل علم مافي ضميره فيكون ذكره على التنظير، ولكلّ وجه. منه (ره).

قم إلى ثقاة أصحاب الماضي فسلهم عن نصّه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السلام، ثمّ مضى أبو جعفر إلى خراسان؛

قال داود الرقّي: فكاتبني من خراسان: أنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيّة (١)، وأنّه وجد «شطيطة» على أمرها تتوقّعه يعود.

قال: فلمّا رأيتها عرّفتها سلام مولانا عليها، وقبوله منها دون غيرها، وسلّمت إليها الصرّة ففرحت، وقالت لي: امسك الدراهم معك، فإنّها لكفني.

فاقامت ثلاثة أيّام، وتوفّيت [إلى رحمة الله تعالى]. (٢)

٣ـ رجال الكشّي: جعفر بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبي يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام، أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر، والناس مجتمعون [على أنّ عبدالله صاحب الأمر بعد أبيه؛

فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون] عند عبدالله، وذلك أنّهم رووا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الأمر في الكبير مالم يكن به عاهة، فدخلنا نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة.

قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف [درهم.

قال:] قلنا له: والله ما تقول المرجئة (٣) هذا.

فرفع يده إلى السماء، فقال: لا والله ما أدري ماتقول المرجئة.

---

(١) يأتي بيانها في هذا الباب.

(٢) ٣١ ح٢٢ (وفيه تخريجات واتّحادات الحديث).

(٣) المرجئة: سمّوا بذلك لاعتقادهم انّ الله تعالى ارجا تعذيبهم عن المعاصي، اي اخّره عنهم.

وقيل: لأنّهم زعموا انّ الله تعالى اخّر نصب الإمام ليكون باختيار الأُمّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، ولأنّهم تولّوا المختلفين جميعاً، وزعموا انّ أهل القبلة كلّهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإيمان، ورجوا لهم جميعاً المغفرة، وافترقت المرجئة إلى اربع فرق: أـ الجهميّة، بـ الغيلانيّة، جـ الماصريّة، دـ والشكّاك والبتريّة (راجع المقالات والفرق: ٥، فرق الشيعة: ٢٥، الملل والنحل: ١/ ١٣٩).

قال: فخرجنا من عنده ضلاّلاً، لا ندري إلى اين نتوجّه انا وابو جعفر [الاحول]، فقعدنا في بعض ازقّة المدينة، باكين حيارى، لا ندري إلى من نقصد، وإلى من نتوجّه، نقول: إلى المرجئة، إلى القدريّة[1]، إلى الزيديّة[2]، إلى المعتزلة[3]، إلى الخوارج[4]؟

قال: فنحن كذلك إذ رايت رجلاً شيخاً لا اعرفه يومىء إليّ بيده؛

فخفت ان يكون عيناً من عيون ابي جعفر[5]، وذلك انّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون (إلى من اتّفقت شيعة جعفر عليه)[6] فيضربون عنقه، فخفت ان يكون منهم

فقلت لابي جعفر[7]: تنحّ فإنّي خائف على نفسي وعليك، وإنّما يريدني ليس يريدك فتنحّ عنّي لا تهلك وتعين على نفسك. فتنحّى غير بعيد، وتبعت الشيخ؛

وذلك انّي ظننت انّي لا اقدر على التخلّص منه، فما زلت اتبعه حتّى ورد بي على باب ابي الحسن موسى ، ثمّ خلاّني ومضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي:

ادخل رحمك الله. فدخلت، فإذا ابو الحسن ، فقال لي ابتداءً: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولا إلى الزيديّة، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج،

---

(١) القدريّة: هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون انّ كلّ عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيّته، فنسبوا إلى القدر لانّه بدعتهم وضلالتهم (مجمع البحرين، مادّة «قدر»).

(٢) الزيديّة: من قال بإمامة زيد بن عليّ بن الحسين ؛
وهؤلاء يقولون بإمامة كلّ فاطميّ عالم صالح ذي راي يخرج بالسيف. راجع مجمع البحرين، مادّة «زيد» (كتاب المقالات والفرق: ١٨، الملل والنحل: ١/ ١٥٤).

(٣) المعتزلة: اعتزلوا عن عليّ وامتنعوا من محاربته والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به، فسمّوا المعتزلة. (كتاب المقالات والفرق: ٤، الملل والنحل: ١/ ٤٣).

(٤) الخوارج: كانوا مع عليّ وخالفوه بعد تحكيم الحكمين بينه وبين معاوية واهل الشام، وقالوا: لاحكم إلاّ لله، وكفّروا عليّاً وتبرّؤا منه وامّر عليهم ذا الثدية، وهم المارقون، فخرج عليّ فحاربهم بالنهروان، فقتلهم وقتل ذا الثدية فسمّوا الحروريّة لوقعة حروراء، وسمّوا جميعاً الخوارج، ومنهم افترقت فرق الخوارج كلّها (كتاب الفرق والمقالات: ٥، الملل والنحل: ١/ ١١٤).

(٥) اي المنصور الدوانيقي. (٦) «على من اتّفق شيعة جعفر» م. والمتن من الكافي. (٧) اي مؤمن الطاق.

إليّ، إليّ، إليّ.

قال: فقلت له: جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم؛

قلت: جعلت فداك [مضى في موت؟ قال: نعم؛

قلت: جعلت فداك] فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك، لهداك؛

قلت: جعلت فداك إنّ عبدالله يزعم أنّه من بعد ابيه. فقال: يريد عبدالله ان لا يعبدالله، قال: قلت له: جعلت فداك فمن لنا [من] بعده؟

فقال: إن شاء الله أن يهديك، هداك أيضاً.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال لي: ما أقول ذلك.

قلت في نفسي: لم أُصب طريق المسألة.

قال: قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. فدخلني شيء لا يعلمه إلاّ الله، إعظاماً له وهيبة أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك، أسألك عمّا كان يسئل أبوك؟

قال: سل تخبر ولا تذع، فإن أذعت فهو الذبح. [قال:] فسألته فإذا هو بحر.

قال: قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلاّل، فألقي إليهم وأدعوهم إليك، فقد أخذت عليّ بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشداً فالق عليهم وخذ عليهم بالكتمان، ـ فإن أذاعوا فهو الذبح ـ وأشار بيده إلى حلقه. قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر، فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى.

قال: فحدّثته بالقصّة. [قال:] ثمّ لقيت المفضّل بن عمر، وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه وسلّموا [عليه] فسمعوا كلامه وسالوه. [قال:] ثمّ قطعوا عليه عليه السلام. ثمّ قال: ثمّ لقيت الناس أفواجاً، قال: فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه، إلاّ طائفة مثل عمّار [1] وأصحابه، فبقي عبدالله لا يدخل عليه أحد إلاّ قليلاً من الناس، قال:

(١) هو عمّار بن موسى الساباطي، ابو الفضل، مولى، روى عن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام وكان فطحيّاً، غير أنّا لانطعن عليه بهذه الطريقة، لانّه وإن كان كذلك فهو ثقة في النقل (قاله في معجم رجال الحديث: ١٢/ ٢٨٢).

فلمّا راى ذلك، وسال عن حال الناس، قال: فأُخبر انّ هشام بن سالم صدّ عنه الناس.

[قال:] فقال هشام: فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.[١]

٤ـ **بصائر الدرجات**: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبدالله بن جعفر، وابو الحسن في المجلس قدّامه مرآة وآلتها، مردّى بالرداء مؤزّراً؛

فاقبلت على عبدالله فلم اساله حتّى [جرى] ذكر الزكاة، فسالته؛

فقال: تسالني عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهماً، ففيها درهم.

قال: فاستشعرته[٢] وتعجّبت منه، فقلت له: اصلحك الله قد عرفت مودّتي لابيك وانقطاعي إليه، وقد سمعت منه كتباً، فتحبّ ان آتيك بها؟ قال: نعم بنو اخ، إئتنا.

فقمت مستغيثاً برسول الله ﷺ، فاتيت القبر، فقلت: يارسول الله، إلى من:

إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيديّة؟

قال: فإنّي كذلك إذا اتاني غلام صغير دون الخمس، فجذب ثوبي.

فقال لي: اجب. قلت: من؟ قال: سيّدي موسى بن جعفر عليه السلام.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيت، وعليه كلّة[٣].

فقال: ياهشام، قلت: لبّيك؛

فقال لي: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولكن إلينا. ثمّ دخلت عليه.[٤]

---

(١) ٢٨٢ح ٥٠٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٢ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٥/ ٥٠٠ ذح ٩.

ورواه في الكافي: ١/ ٣٥١ح٧، عنه إثبات الهداة المذكور ح ٩. وفي إرشاد المفيد: ٣٢٦، وفي الإمامة والتبصرة: ٧٣ح ١ بإسنادهم إلى هشام بن سالم.

واورده في كشف الغمّة: ٢/ ٢٢٢ عن هشام بن سالم. ياتي ص(١٠٥٤ ح ١).

(٢) لعلّ المراد بالإستشعار النظر إليه على وجه التعجّب. منه (ره).

(٣) الكلّة ـ بالكسر ـ: الستر الرقيق، يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض. منه (ره).

(٤) ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٠، وج٤٨/ ٥٠ح ٤٤.

ياتي في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ٩٠ ح ٤ بتخريجاته.

٥ـ المكارم: عن رفاعة، قال: سالت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له بنون وأُمّهم ليست بواحدة، ايفضّل أحدهم على الآخر؟

قال: نعم، لا باس [به] قد كان أبي عليه السلام يفضّلني على [أخي] عبدالله.(١)

استدراك

(٦) الإمامة والتبصرة: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يلوم عبدالله ويعاتبه ويعظه ويقول: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله إنّي لأعرف النور في وجهه؛

فقال عبدالله: أليس أبي وأبوه واحداً، وأصلي وأصله واحداً؟

فقال ابو عبدالله عليه السلام: إنّه من نفسي، وأنت ابني.(٢)

(٧) ومنه: وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً بمنى، فسألته عن مسألة وعبدالله جالس عنده؛

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا بصير، هيه الآن. فلمّا قام عبدالله، قال أبو عبدالله عليه السلام: تسألني وعبدالله جالس؟! فقال أبو بصير: وما لعبدالله؟ قال عليه السلام: مرجىء صغير.(٣)

(٨) ومنه: وعنه، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: كفّوا عمّا تسألون. فأمرنا بالسكوت حتّى قام عبدالله وخرج من عنده، فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام:

إنّه ليس على شيء ممّا أنتم عليه، وإنّي لبريء منه، برأ الله منه.(٤)

(٩) الإرشاد للمفيد: في حديث يأتي في عوالم العلوم: ٢١/ ٥٠ ح١.

وفيه: قال أبو عبدالله عليه السلام: ... فهذا صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذ خماسي، وعبدالله بن جعفر جالس معنا.

★ ★ ★

---

(١) ٢٢٨، عنه البحار: ١٠٤/ ٩٣ ح٢٧. ورواه في الفقيه: ٣/ ٤٨٣ ح٤٧٠٣، عنه الوسائل: ١٥/ ٢٠٤.

(٢) ٧٣ ح ٦٣. ياتي في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام، عن الإرشاد وإعلام الورى.

(٣، ٤) ٧٤ ح٦٤، ٦٥.

الكتب

١٠ـ رجال الكشّي: الفطحيّة: هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمّد، وسمّوا بذلك لانّه قيل: إنّه كان افطح الراس[1]، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين.

وقال بعضهم: إنّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة، يقال له: عبدالله بن فطيح؛

والّذين قالوا بإمامته عامّة مشايخ العصابة، وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة؛

فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا:

الإمامة في الاكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام؛

ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولمّا ظهر منه من الاشياء الّتي لا ينبغي [ان تظهر] من الإمام؛

ثمّ إنّ عبدالله مات بعد ابيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون ـ إلاّ شذاذاً منهم ـ عن القول بإمامته إلى القول بإمامة ابي الحسن موسى عليه السلام، ورجعوا إلى الخبر الّذي روي انّ الإمامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروي عن ابي عبدالله عليه السلام أنّه قال لموسى: يا بنيّ، إنّ أخاك سيجلس مجلسي ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهلي لحوقاً بي.[2]

١١ـ إرشاد المفيد: وكان عبد الله بن جعفر أكبر اخوته بعد إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الإكرام.

وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الإعتقاد.

ويقال: إنّه كان يخالط الحشويّة، ويميل إلى مذهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة واحتجّ بانّه اكبر إخوته الباقين، واتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ثمّ رجع اكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة اخيه موسى عليه السلام لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، وقوّة أمر ابي الحسن عليه السلام ودلالة حقّه وبراهين إمامته؛

(١) قال الجوهري: رجل افطح اي عريض الراس. منه (ره).

(٢) ٢٥٤ ح٤٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦١ ح٢٩. وإثبات الهداة: ٥/ ٤٤٣ ح٢٠٦ (قطعة).

وأقام نفر يسير منهم على أمرهم، ودانوا بإمامة عبدالله [(١)] [ابن جعفر عليه السلام]؛ وهم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبدالله، وكان أفطح الرجلين. ويقال: إنّهم لقّبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة عبدالله كان يقال له: عبدالله ابن فطيح [(٢)]. [(٣)]

٧ـ باب حال إسحاق بن جعفر عليه السلام

الكتب

١ـ إرشاد المفيد: وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والإجتهاد، وروى عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب [(٤)] إذا حدّث عنه يقول: حدّثني [الثقة] الرضي إسحاق بن جعفر، وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام. [(٥)]

استدراك

(٢) المجدي في أنساب الطالبيّين: إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ولد بالعُريض ومرض وزمن، وكان محدّثاً ثقة فاضلاً، يلقّب المؤمن، ادّعته طائفة من الشيعة إماماً، وله عَقب باق ... [(٦)]



(١) «ابي عبدالله» م، وهو اشتباه.

(٢) كذا في ح ١٠ المتقدّم، وكتاب المقالات والفرق: ٨٧، وفرق الشيعة: ٨٨. وفي م، ع، ب «الافطح».

(٣) ٣٢٠ عنه كشف الغمّة: ٢/ ١٨٠، و البحار: ٤٧/ ٢٤٢ ضمن ح ٢.
وأورد في اعلام الورى: ٢٩٢ (مثله)، وأورد نحوه في المقالات والفرق: ٨٧.

(٤) في سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٥٨: ابن كاسب هو الحافظ المحدّث الكبير، أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكّة ... مات في آخر سنة احدى واربعين ومائتين.

(٥) ٣٢١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٢ ضمن ح ٢. وأورد في إعلام الورى: ٢٩٣ (مثله).

(٦) ٩٨.

٨ـ باب حال محمّد بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١ـ عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عمير بن يزيد، قال:

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام: فذكر محمّد بن جعفر عليه السلام، فقال:

إنّي جعلت على نفسي أن لا يظلّني وإيّاه سقف بيت؛

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول هذا لعمّه! فنظر إليّ، فقال:

هذا من البرّ والصلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ، فيقول فيّ، فيصدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ، ولم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال.[1]

٢ـ ومنه: الورّاق [عن سعد بن عبدالله] عن ابن أبي الخطّاب، عن إسحاق بن موسى، قال: لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة، ودعا إلى نفسه، ودعي بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه، فقال له:

يا عمّ، لا تكذّب أباك ولا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ؛

ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلاّ قليلاً حتّى قدم الجلودي، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، وصعد المنبر، فخلع نفسه، وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون، وليس لي فيه حقّ. ثمّ أُخرج إلى خراسان، فمات بجرجان[2].[3]

الكتب

٣ـ إرشاد المفيد: وكان محمّد بن جعفر سخيّاً شجاعاً، وكان يصوم يوماً ويفطر

(١) ٢/ ٢٠٤ ح١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٦ ح٤.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٣٦ ح٤٩ (وفيه بقيّة تخريجات الحديث).

(٢) جرجان ـ بالضمّ ـ: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وهي قطعتان: إحداهما المدينة، والأُخرى بكر آباد، وبينهما نهر كبير يحتمل جري السفن فيه، وبها الزيتون والنخل والجوز والرمّان وقصب السكّر والأترج (مراصد الاطّلاع: ١/ ٣٢٣).

وقدم محمّد بن جعفر مع المأمون جرجان في سنة ٢٠٣ ومات في تلك السنة (تاريخ جرجان: ٣٦٠).

(٣) ٢/ ٢٠٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٦ ح٥.

يوماً، ويرى رأي الزيديّة في الخروج بالسيف.

وروي عن زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسين[١] أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمّد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتّى يكسوه، وكان يذبح في كلّ يوم كبشاً لأضيافه؛

وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة[٢] بمكّة، واتّبعته الزيديّة الجاروديّة[٣]، فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرّق جمعه، وأخذه وأنفذه إلى المأمون؛

[فلمّا وصل إليه أكرمه] وأدنى مجلسه منه، ووصله وأحسن جائزته.

فكان مقيماً معه بخراسان يركب إليه في موكب من بني عمّه.

وكان المأمون يحتمل منه مالا يحتمله السلطان من رعيّته.

وروي أنّ المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبيّين الّذين خرجوا على المأمون في سنة مائتين فأمّنهم، وخرج التوقيع إليهم: «لا تركبوا مع محمّد بن جعفر، واركبوا مع عبدالله بن الحسين» فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم، فخرج التوقيع:

«اركبوا مع من أحببتم» فكانوا يركبون مع محمّد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون، وينصرفون [بانصرافه].

وذكر عن موسى بن سلمة أنّه قال: أُتي [إلى] محمّد بن جعفر عليه السلام فقيل له:

---

(١) هي أُمّ يحيى بن محمّد بن جعفر عليه السلام. راجع تاريخ جرجان: ٣٦٠.

(٢) ذكر ابن الأثير في تاريخه: ٦/ ٣١٢، في ذكر مافعله الحسين بن الحسن الأفطس بمكّة والبيعة لمحمّد بن جعفر ـ في أحداث سنة مائتين ـ قال: أقاموه في ربيع الأوّل، فبايعوه، وجمعوا له الناس طوعاً وكرهاً، وسمّوه أمير المؤمنين ... وسار سنة إحدى ومائتين إلى العراق، فسيّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو.

(٣) هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، فقالوا بفضل عليّ، ولم يروا مقامه لأحد سواه، وزعموا أنّ من دفع عليّاً عن هذا المقام فهو كافر، وأنّ الأُمّة كفرت وضلّت في تركها بيعته؛
ثمّ جعلوا الإمامة بعده في الحسن بن عليّ، ثمّ في الحسين بن علي، ثمّ شورى بين أولادهما؛
فمن خرج منهم وشهر سيفه ودعا إلى نفسه فهو مستحقّ للإمامة. (المقالات والفرق: ١٨، والملل والنحل: ١/ ١٥٧).

إنّ غلمان ذي الرياستين[١] قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج متّزراً ببردين ومعه هراوة[٢] وهو يرتجز ويقول: «الموت خير لك من عيش بذلّ».

وتبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذي الرياستين، وأخذ الحطب منهم.

فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذي الرياستين، فقال [له]:

ائت محمّد بن جعفر فاعتذر إليه، وحكّمه[٣] في غلمانك.

قال: فخرج ذو الرياستين إلى محمّد بن جعفر عليه السلام. قال موسى بن سلمة:

كنت عند محمّد بن جعفر جالساً حتّى اتى، فقيل له: هذا ذو الرياستين.

فقال: لا يجلس إلاّ على الارض. وتناول بساطاً كان في البيت، فرمى به هو ومن معه ناحية، ولم يبق في البيت إلاّ وسادة جلس عليها محمّد بن جعفر عليه السلام.

فلمّا دخل عليه ذو الرياستين، وسّع له محمّد على الوسادة، فأبى أن يجلس عليها، وجلس على الأرض، فاعتذر إليه، وحكّمه في غلمانه.

وتوفّي محمّد بن جعفر في خراسان مع المأمون، فركب المامون ليشهده، فلقيهم وقد خرجوا به، فلمّا نظر إلى السرير، نزل فترجّل، ومشى حتّى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتّى وضع، فتقدّم وصلّى عليه، ثمّ حمله حتّى بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره، فلم يزل فيه حتّى بني عليه، ثمّ خرج فقام على قبره حتّى دفن.

فقال له عبيد الله بن الحسين ودعا له: يا أمير المؤمنين، إنّك قد تعبت [اليوم] فلو ركبت. فقال له المأمون: إنّ هذه رحم قطعت من مائتي سنة.

وروي عن إسماعيل[٤] بن محمّد بن جعفر عليه السلام أنّه قال:

قلت لأخي وهو إلى جنبي والمامون قائم على القبر: لو كلّمناه في دَين الشيخ فلا

---

(١) هو الفضل بن سهل، ابو العبّاس السرخسي، أخو الحسن بن سهل، وكان يلقّب بذي الرياستين لانّه تقلّد الوزارة والسيف (راجع ترجمته في وفيات الاعيان: ٤/ ٤١ - ٤٤).

(٢) الهراوة: العصا الضخمة. (٣) أي فوّض إليه الحكم فيهم.

(٤) من اجلّ ولد محمّد، وهو لأمّ ولد، ادّعت الشمطيّة فيه الامر بعد ابيه، وكان المامون وصله بخمسة وعشرين الف دينار ... (المجدي: ٩٦).

نجده أقرب منه في وقته هذا. فابتدأنا المامون، فقال: كم ترك أبو جعفر من الدَّين؟

فقلت له: خمسة وعشرين ألف دينار.

فقال: قد قضى الله عنه دينه، إلى من أوصى؟

قلنا: إلى ابن له يقال له: يحيى(١) بالمدينة؛

فقال: ليس هو بالمدينة، وهو بمصر. وقد علمنا كونه فيها، ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلاّ يسوءه ذلك، لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها.(٢)

استدراك

(٤) **المقالات والفرق:** قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد عليهما السلام:

إنّ الإمام بعد جعفر: ابنه محمّد، وأُمّه أُمّ ولد، يقال لها: حميدة، كان هو وموسى وإسحاق بنو جعفر لأمّ واحدة، وتاوّلوا في إمامته خبراً، زعموا أنّه رواه بعضهم: انّ محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه، وهو صبيّ صغير، فدعاه أبوه فاشتدّ يعدو نحوه، فكبا وعثر بقميصه، وسقط لحرّ وجهه، فقام جعفر عليه السلام فعدا نحوه حافياً، فحمله وقبّل وجهه، ومسح التراب عنه بثوبه، وضمّه إلى صدره، وقال:

سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: يا جعفر، إذا ولد لك ولد يشبهني، فسمّه باسمي، وكنّه بكنيتي، فهو شبيهي وشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى سنّته.

فجعل هؤلاء الإمامة في محمّد بن جعفر، وفي ولده من بعده، وهذه الفرقة تسمّى «السميطيّة» تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له: يحيى بن أبي السميط.

وقال بعضهم: هم الشميطيّة لأنّ رئيسهم كان يقال له: يحيى بن أبي شميط.(٣)

(٥) **المجدي في أنساب الطالبيّين:** محمّد أبا جعفر إمام الشمطيّة؛

وهم أصحاب ابن الأشمط، وقبره بخراسان، وكان شيخاً متقدّماً شجاعاً، دعا

---

(١) ذكر في المجدي: ٩٦، انّ يحيى بن محمّد بن الحسينية كان وصيّ أبيه، انقرض ولده، انتهى. وأُمّه خديجة بنت عبدالله بن الحسين.

(٢) ٢/٢١٣، عنه كشف الغمّة: ٢/١٨١، و البحار: ٤٧/٢٤٣ضمن ح ٢. واورده في إعلام الورى: ٢٩٣

(٣) ٨٦. واورده في فرق الشيعة: ٨٧، و الملل والنحل: ١٦٧.

إلى نفسه، ويلقّب بالمامون، وكان لأمّ ولد، خرج بمكّة أيّام المامون العبّاسي.

فحدّثني شيخي ابو الحسن محمّد بن محمّد الحسيني، قال: حدّثني ابو الفرج الإصفهاني الكاتب، وابو عبدالله الصفواني الاصمّ، والدنداني الحسيني:

انّ محمّد بن الصادق كانت في عينه نكتة بياض، وكان يروي للناس انّه حدّث عن آبائه، انّهم قالوا: صاحب هذا الامر في عينه شيء، فاتّهم بهذا الحديث.[1]

★ ★ ★

٩ـ باب أحوال عليّ بن جعفر عليه السلام

الاخبار: الاصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: حمدويه، عن الخشّاب، عن ابن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال لي رجل ـ أحسبه من الواقفة ـ:

ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات. قال: وما يدريك بذلك؟

قال: قلت: اقتسمت أمواله، وأُنكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه عليّ. قال: فما فعل؟ قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله، ونكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه؛

قال: فقال له: أنت في سنّك وقدرك، وأبوك جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام!؟ قال: قلت: ما أراك إلاّ شيطاناً!

قال: ثمّ أخذ بلحيته، فرفعها إلى السماء، ثمّ قال:

فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً.[2]

٢ـ **ومنه**: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن الحسين بن موسى ابن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر[3] عليه السلام بالمدينة، وعنده عليّ بن جعفر، وأعرابيّ من أهل المدينة جالس؛

---

(١) ٩٦. (٢) ٤٢٩ ح ٨٠٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٣ ح ٣١. (٣) اي الإمام محمّد الجواد عليه السلام.

فقال لي الاعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصيّ رسول الله.

قال: يا سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث، كيف يكون هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله!؟

قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى، وعليّ وصيّ موسى بن جعفر؛

وموسى وصيّ جعفر بن محمّد، وجعفر وصيّ محمّد بن عليّ،

ومحمّد وصيّ عليّ بن الحسين، وعليّ وصيّ الحسين،

والحسين وصيّ الحسن، والحسن وصيّ عليّ بن أبي طالب؛

وعليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلوات الله عليهم؛

قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال:

ياسيّدي، يبدأ بي لتكون حدّة الحديد فيّ قبلك.

قال: قلت: يهنّئك هذا عمّ أبيه. قال: وقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض، فقام عليّ بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما.(١)

الكتب

٣ـ إرشاد المفيد: وكان عليّ بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم أخاه موسى عليه السلام، وروى عنه شيئاً كثيراً.(٢)

٤ـ إرشاد المفيد، وإعلام الورى: روى محمّد بن الوليد، قال: سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول:

سمعت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام يقول لجماعة من خاصّته وأصحابه:

استوصوا بموسى ابني خيراً، فإنّه أفضل ولدي، ومن أُخلّف من بعدي.

---

(١) ٤٢٩ ح ٨٠٤، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٤ ح ٣٢، وج ٥٠/ ١٠٤ ح ١٩.

(٢) ٣٢٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٥ ضمن ح ٢.

وأورد في إعلام الورى: ٢٩٣ (نحوه)، وأضاف في آخره مالفظه: وقال بإمامة أخيه، وإمامة عليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ عليهما السلام، وروى من ابيه النصّ على موسى اخيه.

وهو القائم مقامي، والحجّة لله عزّ وجلّ على كافّة خلقه من بعدي.

وكان عليّ بن جعفر شديد التمسّك باخيه موسى والإنقطاع إليه، والتوفّر على اخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه، وجوابات رواها سماعاً منه عليه السلام.(١)

١٠ـ باب حال العبّاس بن جعفر عليه السلام

الكتب

١ـ الإرشاد للمفيد: وكان العبّاس بن جعفر رحمه الله فاضلاً [نبيلاً].(٢)

١١ـ باب حال عبدالله الفطيم(٣) من أولاده

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، قال: رايت ابناً لابي عبدالله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له:

---

(١) ٣٢٦، ٢٩٩، عنهما البحار: ٤٨/ ٢٠ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٨٥ ح ٤٤.

واخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٢١ عن الإرشاد.

اقول: تجدر الإشارة إلى انّ لعليّ بن جعفر عليه السلام مسائل كثيرة في الفقه رواها عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام. جمعت في كتاب يعرف بـ«مسائل عليّ بن جعفر عليه السلام».

وقد قمنا بتحقيقه، وإضافة الكثير من الاحاديث المستدركة عليه، بلغ مجموعها اكثر من تسعمائة حديث وقد ترجم له في العديد من كتب التراجم والسير شارحين حياته الشريفة الطويلة الطيّبة الّتي امتدّت إلى حياة الإمام الهادي عليه السلام، بعد ان تجاوز عمره الشريف اكثر من ثمانين عاماً.

واختلف في محلّ دفنه على ثلاث آراء: الاوّل في قم، المزار المشهور بعليّ بن جعفر، والثاني في سمنان والثالث في العريض ـ المدينة المنوّرة ـ وهو الصواب على اكثر الآراء.

وقد ذكرنا تفاصيل ذلك في مقدّمة الكتاب المشار إليه آنفاً، وسيصدر إن شاء الله.

راجع ايضاً مستدرك عوالم العلوم الخاصّ بحياة الإمام الجواد عليه السلام ج ٢٢ / ٥٥٠ باب حال عمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام.

(٢) ٣٢٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٥ ضمن ح ٢. وأورده في إعلام الورى: ٢٩٣ (مثله).

(٣) الفطيم: الطفل الّذي انتهت مدّة رضاعته.

عبدالله الفطيم قد درج [١] فقلت له: يا غلام، من ذا الّذي إلى جنبك؟ ـ لمولى لهم ـ فقال: هذا مولاي. فقال له المولى ـ يمازحه ـ: لست لك بمولى.

فقال: ذلك شرّ لك[٢] فطعن في جنازة الغلام[٣] فمات، فأُخرج في سفط إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبّة خزّ صفراء، وعمامة خزّ صفراء، ومطرف خزّ أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع، وهو معتمد عليّ، والناس يعزّونه على ابن ابنه.

فلمّا انتهى إلى البقيع، تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه، وكبرّ عليه أربعاً؛

ثمّ أمر به فدفن، ثمّ أخذ بيدي فتنحّى بي، ثمّ قال: إنّه لم يكُن يصلّي على الأطفال، إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم، فيدفنون من وراء[٤] ولا يصلّى عليهم، وإنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة، كراهيّة أن يقولوا لا يصلّون على أطفالهم.[٥]

(١) أي كان ابتداء مشيه؛

(٢) أي نفي كونك مولى لي شرّ لك، إذ كونك مولى لي شرف لك؛

(٣) كأنّه من باب مجاز المشارفة، وفي التهذيب (جنان) وهو أظهر.

وقيل: هو حِتار ـ بالكسر ـ قال في القاموس: [٢/ ٤] «الحتار»: حلقة الدبر أو مابينه وبين القبل، أو الخطّ بين الخصيتين، ورتق الجفن، وشيء في أقصى فم البعير؛

(٤) في التهذيب والإستبصار من وراء وراء مكرّراً، وقال في النهاية: [٥/ ١٧٨]: ومنه حديث الشفاعة(يقول إبراهيم: إنّي كنت خليلاً من وراء وراء)

هكذا يروى مبنياً على الفتح: أي من خلف حجاب، ومنه حديث معقل أنّه حدّث ابن زياد بحديث، فقال: أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله أو من وراء وراء؟ أي ممّن جاء خلفه وبعده، ويقال لولد الولد: وراء، انتهى. والظاهر أنّه كناية إمّا عن عدم الإحضار في محضر الجماعة للصلاة عليه، أو عدم إحضار الناس وإعلامهم لذلك. ويحتمل ان يكون بياناً للضمير في يدفنون أي كان يامر في أولاد أولاده بذلك؛ ويحتمل وجهاً آخر وهو، ان يكون المعنى إنّه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وبعد الازمنة المتّصلة بعصره، فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمراً من زمن النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الاعصار بعده، ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة فوضعته. منه (ره).

(٥) ٣/ ٢٠٦ ح٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٤ ح٣٤، والوسائل: ٢/ ٧٩٠ ح١، وحلية الابرار: ٢/ ١٢١، وص١٣٣. ورواه في الإستبصار: ١/ ٤٧٩ ح ٢، والتهذيب: ٣/ ١٩٨ ح ٤، عنه الوسائل المذكور.

٢٦ـ أبواب
أحوال أقربائه وعشائره
وما جرى بينه ﷺ وبينهم،
وما وقع عليهم من الجور والظلم؛
وأحوال من خرج في زمانه ﷺ
من بني الحسن، وأولاد زيد،
وغيرهم

أ ـ أبواب أحواله عليه السلام مع أعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام وما جرى بينه وبينهم

١ ـ باب حاله عليه السلام مع عبدالله بن عليّ بن الحسين[1] عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١ ـ **المناقب لابن شهراشوب، والخرائج والجرائح**: روي أنّ الوليد بن صبيح قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟

فخرجت، ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّك عبدالله بن عليّ عليه السلام. فقال: ادخليه.

وقال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتاً، فسمعنا منه حسّاً، ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل على أبي عبدالله عليه السلام، فلم يدع شيئاً من القبيح إلاّ قاله في أبي عبدالله عليه السلام.

ثمّ خرج وخرجنا، فاقبل يحدّثنا من الموضع الّذي قطع كلامه؛

فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننّا أنّ أحداً يستقبل به أحداً، حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه، لا تدخلوا فيما بيننا. فلمّا مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت، ثمّ عادت، فقالت: هذا عمّك عبدالله بن عليّ عليه السلام. فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم.

ثمّ أذن له، فدخل بشهيق ونحيب وبكاء؛

وهو يقول: يا بن أخي، اغفرلي غفر الله لك، اصفح عنّي صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الّذي أحوجك إلى هذا؟

---

(١) لقبه الباهر لجماله، قالوا: ما جلس مجلساً إلاّ بهر جماله وحسنه من حضر، وولّي صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله، وأُمّه أُمّ أخيه محمّد الباقر عليه السلام، وتوفّي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولّي صدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام ... (عمدة الطالب: ٢٥٢، المجدي: ١٤٣).

وتقدّم في عوالم العلوم ج١٨/ ٢١٤ باب حاله بخصوصه، فراجع.

قال: إنّي لمّا اويت إلى فراشي أتاني رجلان اسودان فشدّا وثاقي، ثمّ قال احدهما للآخر: انطلق به إلى النار. فانطلق بي، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت:

يا رسول الله، لا اعود. فامره فخلّى عنّي، وإنّي لاجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: اوص.

قال: بم أُوصي؟ مالي مال، وإنّ لي عيالاً كثيرة، وعليّ دين.

فقا ل أبو عبدالله عليه السلام: دَينك عليّ، وعيالك إلى عيالي. فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، وضمّ أبو عبدالله عليه السلام عياله إليه، وقضى دينه، وزوّج ابنه ابنته.[1]

٢ـ باب حاله عليه السلام مع زيد بن عليّ بن الحسين[2] عليه السلام

الاخبار: الاصحاب

١ـ المناقب لابن شهراشوب: معتّب، قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت، فإذا بزيد بن عليّ عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لجلسائه:

أُدخلوا هذا البيت، وردّوا الباب، ولا يتكلّم منكم أحد.

فلمّا دخل قام إليه فاعتنقا، وجلسا طويلاً يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما.

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فوالله لئن لم تمدّ يدك حتّى أُبايعك أو هذه يدي فبايعني، لاتعبنّك ولأُكلّفنّك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، واخلدت[3] إلى الخفض، وارخيت الستر، واحتويت على مال الشرق والغرب.

فقال الصادق عليه السلام: يرحمك الله يا عمّ [يغفر لك الله ياعمّ، يغفر لك الله ياعمّ، يغفر لك الله ياعمّ]، وزيد يسمعه[4] ويقول:

---

(١) ... ، ٢/ ٦١٩ ح ١٩، عنهما البحار: ٤٧/ ٩٦ ح ١١٠، واخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٤١٠ ح ١٤٣، والبحار: ٤٦/ ١٨٤ ح ٥٠، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٩ عن الخرائج، وتقدّم ص ٣٢٤ ح ١، وفي عوالم الباقر عليه السلام ج ١٩/ ٣٧٤، باب حال عبدالله الباهر، اخ الإمام الباقر لامّه وابيه، وفيه (٧) احاديث

(٢) تقدّمت ترجمته في عوالم العلوم ج ١٨/ ٢١٩ - ٢٦٣، وج ١٩/ ٣٤٧ - ٣٧٢.

(٣) اخلد إلى المكان: اقام؛ (٤) اسمعه: شتمه. منه (ره). اقول: اسمعه: جعله يسمع.

موعدنا الصبح، أليس الصبح بقريب؟ ومضى، فتكلّم الناس في ذلك؛

فقال: مه، لا تقولوا لعمّي زيد إلاّ خيراً، رحم الله عمّي، فلو ظفر لوفى.

فلمّا كان في السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق ويبكي، ويقول: ارحمني يا جعفر، يرحمك الله، ارض عنّي يا جعفر، رضي الله عنك، اغفر لي يا جعفر، غفر الله لك.

فقال الصادق عليه السلام: غفر الله لك ورحمك ورضي عنك، فما الخبر ياعمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلاً عليّ، وعن يمينه الحسن، وعن يساره الحسين، وفاطمة خلفه، وعليّ أمامه، وبيده حربة تلتهب التهاباً كأنّها نار، وهو يقول: إيهاً يازيد، آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله في جعفر، والله لئن لم يرحمك، ويغفر لك، ويرضى عنك، لأرمينّك بهذه الحربة، فلأضعها بين كتفيك، ثمّ لأُخرجها من صدرك.

فانتبهت فزعاً مرعوباً، فصرت إليك، فارحمني يرحمك الله.

فقال عليه السلام: رضي الله عنك، وغفر لك، أوصني، فإنّك مقتول، مصلوب، محرّق بالنار.

فوصّى زيد بعياله وأولاده، وقضاء الدين عنه.[1]

٢ـ غيبة النعماني: سلامة بن محمّد، عن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن القاسم العلوي العبّاسي، عن جعفر بن محمّد الحسني، عن محمّد بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى، عن داود بن كثير، قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة، فقال لي: ما الّذي أبطأ بك يا داود عنّا؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة. فقال: من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداك خلّفت بها عمّك زيداً، تركته راكباً على فرس، متقلّداً سيفاً؛ ينادي بأعلى صوته: سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن العظيم، وإنّي العَلَم بين الله وبينكم.

---

(١) ٣/ ٣٥٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٨ ذح ١٧٥، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٦١ ح ٢٦٠، ومدينة المعاجز: ٤١٢ ح ٢١٤. تقدّم ص ٣٢٥ ح ١، وص ٦٢٤.

فقال لي: يا داود، لقد ذهبَتْ بك المذاهب، ثمّ نادى: يا سماعة بن مهران، ائتني بسلّة الرطب. فاتاه بسلّة فيها رطب، فتناول منها رطبة فاكلها، واستخرج النواة من فيه، فغرسها في الأرض، ففلقت وانبتت، واطلعت واعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق، فشقّها واستخرج منها رقّاً أبيض، ففضّه ودفعه إليّ وقال: اقرأه.

فقرأته وإذا فيه سطران: السطر الاوّل: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله.

والثاني: ﴿إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم﴾[1]:

امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمّد بن عليّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، عليّ بن موسى، محمّد ابن عليّ، عليّ بن محمّد، الحسن بن عليّ، الخلف الحجّة.

ثمّ قال: يا داود، أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

قال: قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام.[2]

٣ـ باب حال الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين[3] عليهم السلام

الأخبار: الأصحاب

١ـ غيبة الطوسي: جماعة، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سالمة مولاة أبي

---

(١) التوبة: ٣٦. (٢) تقدّم (ص٢٧٦ ح٤ بتخريجاته).

اقول: قد مرّت احوال زيد في عوالم الإمام السجّاد عليه السلام [ج ١٨/ ٢١٩] وشهادته وحزن الصادق عليه السلام عليه فلا نعيد حذراً للملال وطول المقام . منه (ره).

وقد استوفينا جوانب من حياته فيما استدركناه على كتاب أحوال الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩/ ٣٤٧ - ٣٧٢.

(٣) وهو الافطس اي افطس الانف، وكان معه علَم لمحمّد بن عبدالله بن الحسن، أصغر، وفيه صورة حيّة، مات ابوه وهو حمل.

راجع مقاتل الطالبيّين: ١٩٠، المجدي في أنساب الطالبيّين: ٢١٢، عمدة الطالب: ٣٣٩.

عبدالله عليه السلام، قالت: كنت عند ابي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه، فلمّا افاق، قال: أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليه السلام - وهو- الافطس سبعين ديناراً، واعطوا فلاناً كذا، وفلاناً كذا.

فقلت: اتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك؟

قال: تريدين ان لا اكون من الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿والّذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾[1].

نعم، يا سالمة، إنّ الله تعالى خلق الجنّة فطيّبها، وطيّب ريحها، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام، ولا يجد ريحها عاقّ، ولا قاطع رحم.[2]

٤- باب حال يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين[3] عليه السلام من بني أعمامه

الاخبار: الأصحاب

١- الصحيفة الكاملة: حدّثنا السيّد الاجلّ نجم الدين بهاء الشرف، ابو الحسن محمّد بن الحسن بن احمد بن عليّ بن محمّد بن عمر بن يحيى العلويّ الحسيني (ره) قال: اخبرنا الشيخ السعيد، أبو عبدالله محمّد بن احمد بن شهريار، الخازن لخزانة

---

(١) الرعد: ٢١. (٢) ١١٩، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٢ ح ٤٧، وج ٤٧/ ٢ ح ٧، وص ٢٧٦ ح ١٧، وج ٧٤/ ٩٦ ح ٢٩. ياتي ص ١٦٧ ح ١. وتقدّم في عوالم ج ١٨/ ٢١٧ ح ١.

(٣) هو الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ثار مع ابيه على بني مروان، وقاد الثورة بعد استشهاد ابيه، وبعد حوادث وحروب كثيرة قتل في قرية يقال لها: «ارغويّة»؛
وحمل رأسه الشريف إلى الفاسق الوليد بن يزيد، وصلب جسده بالجوزجان.
وفي رواية أنّه صلب بالكناسة مدّة سنة وشهراً، ثمّ أمر الوليد ان ينزل عن خشبته ويحرق، ففعل به ذلك وذرّ رماده في الفرات.
تجد ترجمته وقصّة ثورته في: مقاتل الطالبيّين: ١٠٣-١٠٨، عمدة الطالب: ٢٥٩، البداية والنهاية: ١٠/ ٥، الكامل لابن الاثير: ٥/ ٢٧١، تاريخ الطبري: ٨/ ٢٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/ ١٨١، الاعلام للزركلي: ٩/ ١٧٩، رجال المامقاني: ٣/ ٣١٦، رجال ابن داود: ٣٧٤. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي ص: ٣٦٤ من اصحاب الكاظم عليه السلام.

مولانا امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام، في شهر ربيع الاوّل من سنة ستّ عشرة وخمسمائة قراءةً عليه، وانا اسمع؛

قال: سمعتها على الشيخ الصدوق، ابي منصور محمّد بن محمّد بن احمد بن عبدالعزيز العكبريّ المعدّل رحمه الله، عن ابي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، قال:

حدّثنا الشريف ابو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام، قال:

حدّثنا عبدالله بن عمر بن خطّاب الزيّات سنة خمس وستّين ومائتين، قال:

حدّثني خالي عليّ بن النعمان الأعلم، قال:

حدّثني عمير بن متوكّل الثقفي البلخي، عن ابيه متوكّل بن هارون، قال:

لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السلام وهو متوجّه إلى خراسان، فسلّمت عليه؛

فقال لي: من اين اقبلت؟ قلت: من الحجّ.

فسالني عن اهله وبني عمّه بالمدينة، واحفى السؤال[1] عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛

فاخبرته بخبره وخبرهم، وحزنهم على ابيه زيد بن عليّ عليهما السلام.

فقال لي: قد كان عمّي محمّد بن عليّ عليهما السلام اشار على ابي بترك الخروج، وعرّفه إن هو خرج وفارق المدينة ما يكون إليه مصير امره؛

فهل لقيت ابن عمّي جعفر بن محمّد عليهما السلام؟ قلت: نعم.

قال: فهل سمعته يذكر شيئاً من امري؟ قلت: نعم. قال: بمَ ذَكَرني؟ خبّرني.

قلت: جعلت فداك ما أُحبّ أن أستقبلك بما سمعته منه.

فقال: ابالموت تخوّفني؟ هات ما سمعته. فقلت: سمعته يقول:

إنّك تُقتَل وتُصلَب كما قتل ابوك وصلب.

فتغيّر وجهه، وقال: ﴿يمحوالله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾[2].

يا متوكّل، إنّ الله عزّ وجلّ أيّد هذا الامر بنا، وجعل لنا العلم والسيف، فجُمعا

---

(١) الحّ فيه وبالغ. (٢) الرعد: ٣٩.

لنا، وخصّ بنوعمّنا بالعلم وحده.

فقلت: جعلت فداك إنّي رايت الناس إلى ابن عمّك جعفر بن محمّد عليه السلام اميل منهم إليك وإلى ابيك. فقال: إنّ عمّي محمّد بن عليّ وابنه جعفراً عليهما السلام دعوا الناس إلى الحياة، ونحن دعوناهم إلى الموت. فقلت: يا بن رسول الله، اهم اعلم، ام انتم؟

فاطرق إلى الارض ملياً، ثمّ رفع راسه، وقال:

كلّنا له علم غير انّهم يعلمون كلّ مانعلم، ولانعلم كلّ ما يعلمون.

ثمّ قال لي: اكتبت من ابن عمّي شيئاً؟ قلت: نعم.

قال: ارنيه. فاخرجت إليه وجوهاً من العلم، واخرجت له دعاءً املاه عَليّ ابو عبدالله عليه السلام، وحدّثني انّ اباه محمّد بن عليّ عليه السلام املاه عليه، واخبره انّه من دعاء ابيه عليّ بن الحسين عليه السلام من دعاء «الصحيفة الكاملة» فنظر فيه يحيى حتّى اتى على آخره؛

وقال لي: اتاذن لي في نسخه؟ فقلت: يا بن رسول الله، اتستاذن فيما هو عنكم؟

فقال: اما، لأخرجنّ إليك صحيفة من الدعاء الكامل، ممّا حفظه ابي، عن ابيه، وإنّ ابي اوصاني بصونها ومنعها غير اهلها.

قال عمير: قال ابي: فقمت إليه، فقبّلت راسه، وقلت له: والله يا بن رسول الله إنّي لأدين الله بحبّكم وطاعتكم، وإنّي لأرجو أن يسعدني في حياتي ومماتي بولا يتكم

فرمى صحيفتي الّتي دفعتها إليه إلى غلام كان معه، وقال:

اكتب هذا الدعاء بخطّ بيّن حسن، واعرضه عليّ لعلّي احفظه؛

فإنّي كنت اطلبه من جعفر بن محمّد حفظه الله فيمنعنيه.

قال المتوكّل: فندمت على ما فعلت، ولم ادرما اصنع، ولم يكن ابو عبدالله عليه السلام تقدّم إليّ الاّ ادفعه إلى احد، ثمّ دعا بعيبة[1] فاستخرج منها صحيفة [مقفلة] مختومة، فنظر إلى الخاتم وقبّله وبكى، ثمّ فضّه وفتح القفل، ثمّ نشر الصحيفة، ووضعها على عينه، وامرّها على وجهه، وقال:

والله يا متوكّل، لولا ما ذكرت من قول ابن عمّي انّني أُقتل وأُصلب لما دفعتها

---

(١) العيبة: مستودع الثياب.

إليك، ولكنت بها ضنينا [١] ولكنّي اعلم انّ قوله حقّ، اخذه عن آبائه عليهم السلام، وانّه سيصحّ، فخفت ان يقع مثل هذا العلم إلى بني أُميّة فيكتموه، ويدّخروه في خزائنهم لانفسهم، فاقبضها واكفنيها وتربّص بها، فإذا قضى الله من امري وامر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهي امانة لي عندك حتّى توصلها إلى ابني عمّي محمّد، وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن عليّ عليهم السلام فإنّهما القائمان في هذا الامر بعدي.

قال المتوكّل: فقبضت الصحيفة، فلمّا قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة؛

فلقيت ابا عبدالله عليه السلام فحدّثته الحديث عن يحيى، فبكى واشتدّ وجده به، وقال:

رحم الله ابن عمّي والحقه بآبائه واجداده، والله يا متوكّل، ما منعني من دفع الدعاء إليه إلاّ الّذي خافه على صحيفة ابيه، واين الصحيفة؟ فقلت: هاهي.

ففتحها، وقال: هذا ـ والله ـ خطّ عمّي زيد، ودعاء جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ثمّ قال لابنه: قم يا إسماعيل، فأتني بالدعاء الّذي امرتك بحفظه وصونه.

فقام إسماعيل، فاخرج صحيفة كانّها الصحيفة الّتي دفعها إليّ يحيى بن زيد؛

فقبّلها ابو عبدالله عليه السلام ووضعها على عينه، وقال:

هذا خطّ ابي، وإملاء جدّي عليهما السلام بمشهد منّي.

فقلت: يا بن رسول الله، إن رايت ان اعرضها مع صحيفة زيد ويحيى؟

فاذن لي في ذلك، وقال: قد رايتك لذلك اهلاً. فنظرت وإذا هما امر واحد، ولم اجد حرفاً منها يخالف ما في الصحيفة الأُخرى.

ثمّ استاذنت ابا عبدالله عليه السلام في دفع الصحيفة إلى ابني عبدالله بن الحسن؛

فقال: ﴿إنّ الله يامركم ان تؤدّوا الامانات إلى اهلها﴾[٢] نعم، ادفعها إليهما.

فلمّا نهضت للقائهما، قال لي: مكانك. ثمّ وجّه إلى محمّد وإبراهيم فجاءا؛

فقال: هذا ميراث ابن عمّكما يحيى من ابيه، قد خصّكما به دون إخوته، ونحن مشترطون عليكم فيه شرطاً. فقالا: رحمك الله، قل، فقولك المقبول.

فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة. قالا: ولم ذاك؟

---

(١) ضنيناً: بخيلاً شحيحاً. (٢) النساء: ٥٨.

قال: إنّ ابن عمّكما خاف عليها امراً، اخافه انا عليكما.

قالا: إنّما خاف عليها حين علم أنّه يقتل.

فقال ابو عبدالله عليه السلام: وانتما فلاتامنا، فوالله إنّي لأعلم أنّكما ستخرجان كما خرج، وستقتلان كما قتل. فقاما وهما يقولان: لا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

فلمّا خرجا، قال لي ابو عبدالله عليه السلام: [يا متوكّل، كيف] قال لك يحيى: إنّ عمّي محمّد بن عليّ وابنه جعفراً دعوا الناس إلى الحياة، ودعوناهم إلى الموت؟

قلت: نعم أصلحك الله، قد قال لي ابن عمّك يحيى ذلك.

فقال: يرحم الله يحيى، إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اخذته نعسة وهو على منبره، فرأى في منامه رجالاً ينزون[1] على منبره نزو القردة، يردّون الناس على أعقابهم القهقهرى، فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً والحزن يعرف في وجهه، فاتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية:

﴿وما جعلنا الرؤيا الّتي أريناك إلاّ فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوّفهم فما يزيدهم إلاّ طغياناً كبيراً﴾[2] يعني بني أُميّة.

فقال: يا جبرئيل، أعلى عهدي يكونون، وفي زمني؟

قال: لا، ولكن تدور رحى الإسلام من مهاجرك، فتلبث بذلك عشراً، ثمّ تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك، فتلبث بذلك خمساً.

ثمّ لابدّ من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها، ثمّ ملك الفراعنة.

قال: وانزل الله تعالى في ذلك: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر﴾[3] تملكها بنو أُميّة ليس فيها ليلة القدر.

[قال:] فاطلع اللّه عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وآله: انّ بني أُميّة تملك سلطان هذه الأُمّة، وملكها طول هذه المدّة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها، حتّى يأذن الله عزّ وجلّ بزوال ملكهم، وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت وبغضنا، اخبر الله نبيّه صلى الله عليه وآله بما يلقى اهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، واهل مودّتهم وشيعتهم منهم في أيّامهم وملكهم.

---

(١) يثبون. (٢) الإسراء: ٦٠. (٣) القدر: ١ - ٣.

قال: وانزل الله تعالى فيهم: ﴿الم تر إلى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً واحلّوا قومهم دار البوار، جهنّم يصلونها وبئس القرار﴾[١]، ونعمة الله: «محمّد واهل بيته» حبّهم إيمان يدخل الجنّة، وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار.

فاسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إلى عليّ واهل بيته عليهم السلام[٢] [قال] ثمّ قال ابو عبدالله عليه السلام: ما خرج ولا يخرج منّا اهل البيت إلى قيام قائمنا احد، ليدفع ظلماً او ينعش حقّاً إلاّ اصطلمته البليّة، وكان قيامه زيادة في مكروهنا وشيعتنا.

قال المتوكّل بن هارون: ثمّ املى عليّ ابو عبدالله عليه السلام الادعية، وهي خمسة وسبعون باباً، سقط عنّي منها احد عشر باباً، وحفظت منها نيّفاً وستّين باباً.

وحدّثنا ابو المفضّل، قال: وحدّثني محمّد بن الحسن بن روزبه ابو بكر المدائني الكاتب نزيل الرحبة في داره، قال: حدّثني محمّد بن احمد بن مسلم المطهّري، قال: حدّثني ابي، عن عمير بن متوكّل البلخي، عن ابيه متوكّل بن هارون، قال:

لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السلام، فذكر الحديث بتمامه إلى رؤيا النبيّ صلى الله عليه وآله الّتي ذكرها جعفر بن محمّد، عن آبائه صلوات الله عليهم.[٣]

٢ـ ثواب الاعمال: بإسناده عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم، وقتل هشام زيد بن عليّ عليه السلام فنزع الله ملكه، وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه.[٤]

---

(١) إبراهيم: ٢٨.

(٢) هذه احاديث متواترة روتها الخاصّة والعامّة بالفاظ مختلفة واسانيد شتّى في اكثر كتب الحديث والتاريخ والتفسير، منها: مارواه الكليني في الكافي: ٤/ ١٥٩ ح ١٠، وج٨/ ٢٢٢ ح ٢٨٠ بإسناده إلى ابي عبدالله عليه السلام. وروتها العامّة في كتبهم، منها:
تفسير الطبري: ٥/ ١١٢، تفسير النيسابوري: ٤/ ٣٠٠، تفسير الفخر الرازي: ٢٠/ ٢٣٧، تفسير القرطبي: ١٠/ ٢٨٣، تاريخ بغداد: ٣/ ٣٤٣، وكنز العمّال: ٣/ ٣٥٨، وغيرها.

(٣) الصحيفة السجّادية الكاملة: ١، عنه الصحيفة السجّادية الجامعة: ٦١١.

(٤) تقدّم ص٣٨٤ ح١ بتخريجاته.

الكتب

٣ـ قال في القاموس: وسورين، نهر بالريّ، وأهلها يتطيّرون منه، لأنّ السيف الّذي قتل به يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام غسل فيه.[(١)]

٥ـ باب حال الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام من بني أعمامه

الأخبار: الأصحاب

١ـ مقاتل الطالبيّين: روى (بإسناده)، عن محول[(٢)] بن إبراهيم، قال: شهد الحسين ابن زيد حرب محمّد، وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام، ثمّ توارى، وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمّد عليهما السلام، وكان جعفر ربّاه، ونشأ في حجره منذ قتل أبوه، وأخذه عنه علماً كثيراً.

(وبإسناده) عن عبّاد بن يعقوب، قال:

كان الحسين بن زيد يلقّب ذا الدمعة، لكثرة بكائه[(٣)].[(٤)]

---

(١) القاموس المحيط: ٢/ ٥٣.

(٢) «مخول» ع، ب. تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٨/ ١٠٦.

(٣) سألته زوجته: ماأكثر بكاءك؟ فقال: وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء ـ يعني السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى. (مقاتل الطالبيّين).

(٤) ٢٥٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٦ ذح ٢٦.

أقول: تقدّم في عوالم الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩/ ٣٧٣: حال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وفي ص ٣٧٦، حال عمر الأشرف بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وفي ص ٣٧٧، حال عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وهم أعمام الإمام الصادق عليه السلام.

ب ـ أبواب أحواله عليه السلام مع بني أعمامه من بني الحسن عليه السلام

١ ـ باب حاله عليه السلام مع ولد الحسن عموماً

الاخبار: الاصحاب

١ـ بصائر الدرجات: احمد بن محمّد، عن الاهوازي، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل [بن] سكرة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام

فقال: يا فضيل، أتدري في أيّ شيء كنت أنظر قبل؟ قال: قلت: لا.

قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام، فليس ملك يملك إلاّ وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه، فما وجدت لولد الحسن(١) فيه شيئاً.(٢)

٢ـ الإحتجاج: روي عنه عليه السلام أنّه قال: ليس منّا [أحد] إلاّ وله عدوّ من أهل بيته.

فقيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ؟

قال: بلى، ولكن يحملهم(٣) الحسد.(٤)

٣ـ بصائر الدرجات: ابن يزيد، ومحمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن عليّ بن سعيد(٥) قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أُناس من أصحابنا، فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن؟

ثمّ قال له الطيّار(٦): جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك إذ لقيت محمّد ابن عبدالله بن الحسن على حمار، حوله أُناس من الزيديّة، فقال لي:

أيّها الرجل: إليّ [إليّ] فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) لعلّ المراد اولاد الحسن عليه السلام الّذين كانوا في ذلك الزمان. منه (ره).

(٢) ١٦٩ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٧٢ ح ٧.

ورواه في الإمامة والتبصرة: ٥٠ ح ٣٤، (وفيه بقية تخريجات الحديث).　(٣) «يمنعهم» ب.

(٤) ٢/ ١٣٧، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٠ ح ٤٠، وج ٤٧/ ٢٧٣ ح ١٠.　(٥) «سعد» خ.

(٦) هو محمّد بن عبدالله الطيّار، عدّه الشيخ من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام قائلاً: محمّد الطيّار مولى فزارة (ترجمته في الكنى والالقاب: ٢/ ٤١٢، معجم رجال الحديث: ١٦/ ٢٨٧).

من صلّى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذاك المسلم الّذي له ذمّة الله وذمّة رسوله، من شاء أقام، ومن شاء ظعن.

فقلت له: اتّق الله، ولا يغرّنّك هؤلاء الّذين حولك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام للطيّار: فلم تقل له غير هذا؟ قال: لا.

قال: فهلاّ قلت[له]: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، والمسلمون مقرّون له بالطاعة؛ فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الإختلاف انقطع ذلك؟!

فقال محمّد بن عبدالله بن عليّ: العجب لعبدالله بن الحسن أنّه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الّذي تدّعون.

فغضب أبو عبدالله عليه السلام، فقال: العجب لعبدالله بن الحسن، يقول: ليس فينا إمام صدق، ما هو بإمام، ولا كان أبوه إماماً؛

ويزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً، ويردّد ذلك.

وأمّا قوله: في الجفر، فإنّما هو جلد ثور مذبوح[(1)] كالجراب، فيه كتب، وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، من حلال وحرام، [وإنّه لـ][(2)] إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطّه عليّ عليه السلام بيده؛

وفيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن، وإنّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه، وسيفه، ولواءه، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم.[(3)]

٢- باب خصوص حال عبدالله بن الحسن، وما جرى بينه عليه السلام وبينه

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن عليّ بن سعيد، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام [وعنده محمّد بن عبدالله بن علي إلى جنبه جالساً، وفي المجلس عبدالملك بن أعين، ومحمّد الطيّار، وشهاب بن

(١) مدبوغ (خ). (٢) أخذناه من الحديث التالي من نفس الراوي.

(٣) ١٥٦ ح ١٥، عنه البحار: ٢٦/ ٤٢ ح ٧٤، وج ٤٧/ ٢٧١ ح ٤.

عبدربّه] فقال رجل [من اصحابنا]:

جعلت فداك، إنّ عبدالله بن الحسن يقول: لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا؛

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ـ بعد كلام ـ أما تعجبون من عبدالله يزعم أنّ أباه عليّاً لم يكن إماماً، ويقول: إنّه ليس عندنا علم، وصدق؟! والله ما عنده علم.

ولكن والله ـ وأهوى بيده إلى صدره ـ:

إنّ عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه، ودرعه، وعندنا ـ والله ـ مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله، وإنّه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطّه عليّ عليه السلام بيده؛

و[عندنا والله] الجفر وما يدرون ما هو أمسك[1] شاة أو مسك بعير؟

[ثمّ أقبل إلينا وقال: ابشروا، أما ترضون أنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة عليّ، وعليّ آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله]؟[2]

٢ـ الكافي: أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي، عن عليّ بن الحسن التيمي، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: حدّثني معتّب، أو غيره، قال:

بعث عبدالله بن الحسن إلى أبي عبدالله عليه السلام: يقول لك أبو محمّد:

أنا أشجع منك، وأنا أسخى منك، وأنا أعلم منك، فقال لرسوله:

أمّا الشجاعة: فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك؛

وأمّا السخاء: فهو الّذي يأخذ الشيء [من جهته] فيضعه في حقّه؛

وأمّا العلم: فقد أعتق أبوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك، فسمّ لنا خمسة منهم، وأنت عالم، فعاد إليه فأعلمه، ثمّ عاد إليه، فقال له:

يقول لك: أنت رجل صحفيّ! فقال له أبو عبدالله عليه السلام: قل [له]:

إي والله، صحف إبراهيم وموسى وعيسى، ورثتها، عن آبائي عليهم السلام.[3]

٣ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال، قال: وقع بين أبي عبدالله عليه السلام وبين عبدالله بن الحسن كلام حتّى وقعت

---

(١) المسك ـ بالفتح ـ: الجلد. (٢) ١٥٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٦/ ٤٠ ح ٧١، وج ٤٧/ ٢٧١ ح ٣.

(٣) ٨/ ٣٦٣ ح ٥٥٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٩٨ ح ٢٣، والوافي: ٣/ ٧٩٤ ح ٧.

الضوضاء[1] بينهم واجتمع الناس، فافترقا عشيّتهما بذلك، وغدوت في حاجة، فإذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام على باب عبدالله بن الحسن، وهو يقول:

يا جارية، قولي لأبي محمّد [يخرج]. قال: فخرج.

فقال: يا أبا عبدالله، ما بكّر بك؟

فقال: إنّي تلوت آية من كتاب الله عزّ وجلّ البارحة، فاقلقتني، قال: وما هي؟

قال: قول الله جلّ وعزّ، ذكره: ﴿الّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾[2] فقال:

صدقت، لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلّ وعزّ قطّ، فاعتنقا وبكيا.[3]

٤ـ **كشف الغمّة**: عن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، قال:

وقع بين جعفر عليه السلام وعبدالله بن الحسن كلام في صدر[4] يوم، فاغلظ له في القول عبدالله بن الحسن، ثمّ افترقا، و راحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد؛

فقال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام لعبدالله بن الحسن: كيف أمسيت يا أبا محمّد؟

فقال: بخير ـ كما يقول المغضب ـ فقال: يا أبا محمّد، أما علمت أنّ صلة الرحم تخفّف الحساب، فقال: لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه، قال: فإنّي أتلو عليك به قرآناً؛

قال: وذلك أيضاً ؟ قال: نعم، قال: فهاته؛

قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾ قال: فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً.[5]

---

(١) الضوضاء: أصوات الناس وغلبتهم، وهي مصدر، كذا في النهاية [ج ٣/ ١٠٥]. منه (ره).

(٢) الرعد: ٢١. (٣) ٢/ ١٥٥ ح٢٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٩٨ ح٢٤، وحلية الأبرار: ٢/ ١٦٥، والبرهان: ٢/ ٢٨٨ ح٢، والوافي: ٥/ ٥١٣ ح٣٢.

(٤) صدر كلّ شيء: أوّله ومقدّمه.

(٥) ٢/ ١٦٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢٧٤ ح١٤.

ورواه في الجليس الصالح الكافي: ٨٦ عن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن أبيه (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٠٩.

٣ـ باب حال محمّد بن عبد الله بن الحسن[1]

الاخبار: الاصحاب

١ـ بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس، عن عليّ الصائغ، قال: لقي ابا عبدالله ﷺ محمّد بن عبدالله بن الحسن، فدعاه محمّد إلى منزله، فابى ان يذهب معه، وارسل معه إسماعيل واومئ إليه: ان كفّ، ووضع يده على فيه، وامره بالكفّ، فلمّا انتهى إلى منزله اعاد إليه الرسول يساله إتيانه، فابى ابو عبدالله ﷺ، واتى الرسول محمّداً، فاخبره بامتناعه، فضحك محمّد، ثمّ قال: ما منعه من إتياني إلاّ انّه ينظر في الصحف؛

قال: فرجع إسماعيل، فحكى لأبي عبدالله ﷺ الكلام؛

فارسل ابو عبدالله ﷺ رسولاً من قبله [إليه] وقال [له]: إنّ إسماعيل اخبرني بما كان منك، وقد صدقت، انّي انظر في الصحف الأُولى صحف إبراهيم وموسى؛

فسل نفسك واباك هل ذلك عندكما؟

قال: فلمّا ان بلّغه الرسول، سكت فلم يجب بشيء، واخبر الرسول ابا عبدالله ﷺ بسكوته، فقال ابو عبدالله ﷺ: إذا اصاب وجه الجواب قلّ الكلام.[2]

٢ـ ومنه: محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، وجعفر بن بشير، عن عنبسة، عن ابن خنيس، قال:

كنت عند أبي عبدالله ﷺ إذ اقبل محمّد بن عبدالله بن الحسن فسلّم [عليه] ثمّ ذهب، ورقّ له ابو عبدالله ﷺ ودمعت عينه؛

---

(١) وهو المقتول باحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكيّة، لما روي عن النبيّ ﷺ:
تقتل باحجار الزيت من ولدي نفس زكيّة.

تجد ترجمته وقصّة ثورته في مقاتل الطالبيين: ١٥٧ - ٢٠٠، تاريخ الطبري: ٩/ ٢٠١، الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٢٩ - ٥٥٥، اعلام الزركلي: ٧/ ٩٠، شذرات الذهب: ١/ ٢١٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٩٧، دول الإسلام للذهبي: ١/ ٧٣، عمدة الطالب: ١٠٣، وغيرها.

(٢) ١٣٨ ح١٢، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٦ ح٢١، وج٤٧/ ٢٧٠ ح١.

فقلت له : لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟ قال : رققت له ، لأنّه ينسب في امر ليس له ، لم أجده في كتاب عليّ عليه السلام من خلفاء هذه الأمّة ولا ملوكها.[1]

٣ـ ومنه : يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول : وقد سئل عن محمّد، فقال : إنّ عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ وكلّ ملك يملك، لا والله ما محمّد بن عبدالله في أحدهما.[2]

٤ـ ومنه : عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن ابن خنيس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلاّ في كتاب عندي، لا والله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم.

ومنه : عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن العيص، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[3]

٥ـ **إعلام الورى** : ذكر ابن جمهور العمّي في كتاب «الواحدة»[4] قال : حدّث أصحابنا أنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، قال لأبي عبدالله عليه السلام :

والله إنّي لأعلم منك، وأسخى منك، وأشجع منك؛

فقال : أمّا ما قلت : إنّك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي وجدّك ألف نسمة من كدّ يده فسمّهم لي، وإن أحببت أن أُسمّهم لك إلى آدم فعلت؛

---

(١) ١٦٨ ح١، عنه البحار : ٢٦/ ١٥٥ ح١، وج٤٧/ ٢٧٢ ح٥، ومدينة المعاجز : ٣٧٨ ح٥٩.
ورواه في الكافي : ٨/ ٣٩٥ ح٥٩٤ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله)، عنه إثبات الهداة : ٥/ ٣٥٣ ح٣٤، والوافي : ٢/ ٢٣٧ ح٨.

(٢) ١٦٩ ح٢، عنه البحار : ٢٦/ ١٥٥ ح٢، وج٤٧/ ٢٧٢ ح٦. ورواه في الكافي : ١/ ٢٤٢ ح٧، والإمامة والتبصرة : ٥١ ح٣٦ بإسنادهما إلى فضيل وبريد وزرارة (نحوه).

(٣) ١٦٩ ح٤ و٦، عنه البحار : ٢٦/ ١٥٦ ح٤، وج٤٧/ ٢٧٣ ح٨ و٩.
ورواه في الإمامة والتبصرة : ٥١ ح٣٥ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله).

(٤) قال الشيخ في الفهرس : ١٤٦ رقم ٦١٥ : محمّد بن الحسن بن جمهور العمّي البصري، وعدّ من كتبه كتاب الواحدة و... راجع الذريعة : ٧/ ٢٥.

وامّا ما قلت: إنّك اسخى منّي، فوالله مابتّ ليلة ولله عليّ حقّ يطالبني به؛

وامّا ما قلت: إنّك اشجع [منّي] فكانّي ارى راسك وقد جيء ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا، قال: فصار إلى ابيه، وقال:

يا ابة، كلّمت جعفر بن محمّد بكذا، فردّ عليّ كذا؛

فقال ابوه: يا بنيّ، آجرني الله فيك، إنّ جعفراً اخبرني انّك صاحب حجر الزنابير.[1]

٤ـ باب حال إبراهيم بن عبدالله بن الحسن[2]

الاخبار: الاصحاب

١ـ **عيون اخبار الرضا**: ابي، عن احمد بن إدريس [عن سهل] عن عليّ بن الريّان، عن الدهقان، عن الحسن بن خالد[الكوفي، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك حديث كان يرويه عبدالله] بن بكير، عن عبيد بن زرارة؛

قال: فقال: عليه السلام لي: ما هو؟

قلت: روي عن عبيد بن زرارة انّه] لقي ابا عبدالله عليه السلام في السنة الّتي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، فقال له:

جعلت فداك، إنّ هذا قد الف الكلام، وسارع الناس إليه، فما الّذي تامر به؟

---

(١) ٢٨٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٧٥ ذح١٥، ومدينة المعاجز: ٣٧١ ح٣٨. واورده في الثاقب في المناقب: ٤٠٥ ح٤، وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٣٥٥، عنه البحار: ٤٧/ ١٣١ ح١٨١.

(٢) هو قتيل باخمرى، وكان جارياً على شاكلة اخيه محمّد، بايعه اربعة آلاف مقاتل فاستوى على البصرة، وهزم المنصور منها إلى الكوفة، وسيّر الجموع إلى الأهواز وفارس وواسط، وهاجم الكوفة؛ فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائله إلى ان استشهد رضوان الله عليه فاحتزّ راسه، وأُرسل إلى ابي جعفر المنصور، تجد ترجمته والقصّة الكاملة لثورته في مقاتل الطالبيّين: ٢١٠ـ٢٥٦، عمدة الطالب: ١٠٨ - ١١٠، الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٦٠ - ٥٧١، تاريخ الطبري: ٩/ ٢٤٣، دول الإسلام: ١/ ٧٤، واعلام الزركلي: ١/ ٤١.

قال: فقال: اتّقوا الله، واسكنوا ما سكنت السماء والأرض[١]. الخبر.[٢]

٢ـ رجال الكشّي: حمدويه، وإبراهيم، عن العبيدي، عن ابن [أبي] عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أنّ محمّداً وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء؛

قال: فصنعت ذلك مراراً، كلّ ذلك يردّ عليّ مثل هذا الردّ، قال: قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرّة أخبرك، فتقول: ليس أمرهما بشيء، أفبرأيك تقول هذا؟

قال: فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا.[٣]

٥ـ باب حال الحسن بن الحسن عليه السلام[٤] وما جرى بينه عليه السلام وبينه

الاخبار: الأصحاب

١ـ الإحتجاج: عن ابن أبي يعفور[٥] قال:

لقيت أنا ومعلّى بن خنيس، الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

---

(١) اي اسكنوا ماسكنت السماء من النداء، والارض من الخسف.

(٢) ١/ ٣١٠ ح٧٥، عنه البحار: ٤٧/ ٢٧٣ ح١٣. ورواه في معاني الاخبار: ٦٦ ح١.
وفي امالي الطوسي: ٢/ ٣٦ بإسناده إلى الحسين بن خالد (مثله)، عنه البحار: ٥٢/ ١٨٨ ح١٦، والوسائل: ١١/ ٣٩ ح١٤. يأتي ص٩٧٥ ح٨

(٣) تقدم ص٢٦٣ ح٣٢.

(٤) هو الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ عليه السلام، ويكنّى أبا محمّد، وأُمّه خولة بنت منظور بن زبان؛
خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام فزوّجه فاطمة، وكان يتولّى صدقات امير المؤمنين عليه السلام؛
ونازعه فيها زين العابدين عليه السلام، ثمّ سلّمها له ... دسّ إليه سليمان بن عبدالملك من سقاه سمّاً فمات.
واعقب من خمس رجال: عبدالله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلّث، وأُمّهم فاطمة بنت الحسين عليه السلام و داود، وجعفر وأُمّهما أُمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، وهي الّتي علّمها الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف «بدعاء أُمّ داود» تجد ترجمته في عمدة الطالب: ٩٨. وغيره.

(٥) «أبو يعقوب» م، كلاهما وارد، حيث انّ عبدالله بن أبي يعفور من أصحاب الصادق عليه السلام، واسم أبي يعفور «واقد» وقيل: «وقدان»، راجع معجم رجال الحديث: ١٠/ ١٠٠. وابو يعقوب الأسدي إمام بني الصيد الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٣٩ رقم ٢٥ من أصحاب الصادق عليه السلام.

يا يهوديّ ، فاخبرنا بما قال [فينا] جعفر بن محمّد عليه السلام ؛

فقال : هو ـ والله ـ أولى باليهوديّة منكما ، إنّ اليهوديّ من شرب الخمر .(١)

٢ـ ومنه : بهذا الإسناد ، قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لو توفّي الحسن بن الحسن بالزنا والربا وشرب الخمر ، كان خيراً [له] ممّا توفّي عليه .(٢)

٣ـ رجال الكشّي : حمدويه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، قال : لقيت الحسن بن الحسن عليه السلام ؛

فقال : اما لنا حقّ؟ اما لنا حرمة؟

إذا اخترتم منّا رجلاً واحداً كفاكم ، فلم يكن له عندي جواب ، فلقيت ابا عبدالله عليه السلام فاخبرته بما كان من قوله [لي] ؛

فقال لي : القه ، فقل له : أتيناكم ، فقلنا : هل عندكم ماليس عند غيركم؟ فقلتم : لا ، فصدّقناكم وكنتم اهل ذلك ، واتينا بني عمّكم ، فقلنا : هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا : نعم ، فصدّقناهم وكانوا اهل ذلك ؛

قال : فلقيته ، فقلت له ما قال لي ، [فقال لي] الحسن : فإنّ عندنا ما ليس عند الناس ، فلم يكن عندي شيء ، فاتيت ابا عبدالله عليه السلام فاخبرته ، فقال لي :

القه ، وقل : إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ﴿ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾(٣) فاقعدوا لنا حتّى نسالكم .

قال : فلقيته فحاججته بذلك ، فقال [لي] : أفما عندكم شيء إلاّ تعيبونا(٤)؟ إن كان فلان(٥) تفرّغ ، وشغلنا! فذاك الّذي يذهب بحقّنا .(٦)

---

(١) ٢/ ١٣٨ ، عنه البحار : ٤٧/ ٢٧٣ ح١١ ، والوسائل : ١٩/ ٢٥٧ ح١٩ .

(٢) ٢/ ١٣٨ ، عنه البحار : ٤٧/ ٢٧٣ ح١٢ .

(٣) الاحقاف : ٤ .

(٤) اي إلاّ ان تعيبونا ، ويمكن ان يقرأ : الأ ـ بالفتح ـ ليكون بدلاً ، او عطف بيان لقوله : شيء .

(٥) وفلان : كناية عن الصادق عليه السلام ، وغرضه انّ تفرّغه صار سبباً لاعلميّته ، واشتغالنا بالأمور سبباً لجهلنا . منه (ره) .

(٦) ٢٣٠ ، عنه البحار : ٤٧/ ٢٧٥ ح١٦ .

٦ـ باب خروج من خرج من بني الحسن في زمانه وما جرى بينه عليه السلام وبينهم وما جرى عليهم من الحبس والقتل، وغيره

الأخبار : الأصحاب

١ـ إعلام الورى، وإرشاد المفيد : وجدت بخطّ أبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيّين [١] : أخبرني عمر بن عبدالله، عن عمر بن شبّة [٢]، عن الفضل بن عبدالرحمان الهاشمي، وابن داحة ؛

قال أبو زيد [٣] : وحدّثني عبدالرحمان بن عمرو بن جبلّة، عن الحسن بن أيّوب مولى بني نمير، عن عبدالأعلى بن أعين ؛

قال : وحدّثني إبراهيم بن محمّد بن أبي الكرام الجعفري، عن أبيه ؛

قال : وحدّثني محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن يحيى، قال : وحدّثني عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه ـ وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ـ : إنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء [٤] وفيهم :

إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن عليّ، وعبدالله بن الحسن، وابناه محمّد، وإبراهيم، ومحمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان

فقال صالح بن عليّ : قد علمتم أنّكم الّذين تمدّ الناس إليهم أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم، تعطونه إيّاها من أنفسكم، وتواثقوا على ذلك حتّى يفتح الله وهو خير الفاتحين، فحمد الله عبدالله بن الحسن، وأثنى عليه، ثمّ قال : قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهدي، فهلمّ لنبايعه.

---

(١) ص ١٤٠ - ١٤٢. (٢) «شيبة» م، ب، ع، مصحّف، وما أثبتناه كما في المقاتل، وهو الصواب، ترجم له في سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٦٩ والمصادر المذكورة بهامشه.

(٣) هو عمر بن شبّة المذكور.

(٤) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً.
وقيل : جبل عن يمين آره، ويمين المصعد إلى مكّة من المدينة (مراصد الإطلاع : ١ / ١٩).

وقال ابو جعفر[1]: لايّ شيءٍ تخدعون انفسكم، والله لقد علمتم ما الناس إلى احد امْوَرُ[2] اعناقاً، ولا اسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى ـ يريد به محمّد بن عبدالله ـ؛

قالوا: قد ـ والله ـ صدقت إنّ هذ الّذي نعلم.

فبايعوا محمّداً جميعاً، ومسحوا على يده؛

قال عيسى: وجاء رسول عبدالله بن الحسن إلى ابي ان ائتنا، فإنّا مجتمعون لامر، وارسل بذلك إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، وقال غير عيسى: إنّ عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفراً، فإنّا نخاف ان يفسد عليكم امركم؛

قال عيسى بن عبدالله بن محمّد: فارسلني ابي أنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم ومحمّد بن عبدالله يصلّي على طنفسة[3] رحل مثنيّة؛

فقلت لهم: ارسلني ابي إليكم اسالكم لايّ شيءٍ اجتمعتم؟

فقال عبدالله: اجتمعنا لنبايع المهديّ محمّد بن عبدالله، قال: وجاء جعفر بن محمّد عليه السلام فاوسع له عبدالله بن الحسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه؛

فقال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا، فإنّ هذا الامر لم يات بعد، إن كنت ترى ـ يعني عبدالله ـ انّ ابنك هذا هو المهديّ فليس به، ولا هذا أوانه، وإن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضباً لله، وليامر بالمعروف، وينهى عن المنكر، فإنّا ـ والله ـ لا ندعك وأنت شيخنا، ونبايع ابنك في هذا الأمر؛

فغضب عبدالله بن الحسن، وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، والله ما أطلعك على غيبه، ولكن يحملك على هذا، الحسد لابني!

فقال (عليه السلام): والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم، وضرب

---

(١) اي المنصور. (٢) مار الشيء يمور موراً: اي تحرّك، وجاء وذهب، ومور العنق هنا كناية عند شدّة التسليم والإنقياد له وخفض الرؤوس عنده. منه (ره).

وفي الإرشاد «اطوع». وفي إعلام الورى ومقاتل الطالبيّن، وفي البحار ٤٦: «اصور».

يقال: هو اصور إلى كذا: إذا مال عنقه ووجهه إليه.

(٣) الطنفسة: البساط الّذي له خمل رقيق، وهي ماتجعل تحت الرحل على كتفي البعير.

بيده على ظهر أبي العبّاس، ثمّ ضرب بيده على كتف عبدالله بن الحسن، وقال:

إنّها والله ما هي إليك، ولا إلى ابنيك، ولكنّها لهم، وإنّ ابنيك لمقتولان؛

ثمّ نهض، فتوكّأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري، فقال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر - يعني أبا جعفر؟ - فقال له: نعم، قال: قال: إنّا - والله - نجده يقتله فقال له عبدالعزيز: أيقتل محمّداً؟ قال: نعم، فقلت في نفسي: حسده وربّ الكعبة؛

ثمّ قال: - والله - ما خرجت من الدنيا حتّى رأيته قتلهما.

قال: فلمّا قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا، تبعه عبدالصمد وأبو جعفر، فقالا: يا أبا عبدالله، أتقول هذا؟! قال: نعم، أقوله - والله - وأعلمه.

قال أبو الفرج: وحدّثني عليّ بن العبّاس المقانعي، عن بكّار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عنبسة بن بجّاد العابد، قال: كان جعفر بن محمّد عليه السلام إذا رأى محمّد بن عبدالله بن الحسن تغرغرت عيناه [بالدموع] ثمّ يقول: بنفسي هو[1] إنّ الناس ليقولون فيه، وإنّه لمقتول[2]، ليس هو في كتاب عليّ عليه السلام من خلفاء هذه الأمّة.[3]

٢ـ الكافي: بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن رنجويه[4]، عن عبدالله بن الحكم الأرمني، عن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الجعفري؛

---

(١) بنفسي هو: أي صاحب الأمر عليه السلام.

(٢) ليقولون فيه: أي يقولون في محمّد بن عبدالله بأنّه المهدي عليه السلام، وإنّه لمقتول: أي محمّد بن عبدالله؛ وهو دليل على أنّه ليس بالمهدي عليه السلام. منه (ره).

(٣) ٢٧٨، ٣١٠ واللفظ له، عنهما البحار: ٤٦/ ١٨٧ ح٥٣، وج ٤٧/ ٢٧٦ ح١٨، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ١٧١، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٤٠ ح١٩٩ و٢٠٠ عن الإرشاد للمفيد.

(٤) هكذا في نسخة العوالم: ونسخة من الكافي على ما في جامع أحاديث الشيعة: (٣/٤٨٨)؛ وفي الوافي والبحار «محمّد بن زنجويه»، وفي معجم رجال الحديث: ١٦/ ٨٣: «محمّد بن رنجويه»، وفي ج: ١٩/ ٤٣ «موسى بن رنجويه، أبو عمران الأرمني»، ويؤيّد نسخة «موسى» أنّ النجاشي لم يذكر محمّداً في رجاله، وذكر في ص٤٠٩ رقم ١٠٨٨، أنّ موسى بن رنجويه أبو عمران الأرمني، ضعيف له كتاب أكثره عن عبدالله بن الحكم.
أخبرنا ... عن محمّد بن حسّان، عن موسى بن زنجويه.

قال: اتينا خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام نعزّيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبدالله بن الحسن، فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزّيناهم، ثمّ اقبلنا عليه، فإذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية: قولي، فقالت:

اعدد رسول الله واعدد بعده ... اسد الإله وثالثاً عبّاسا

واعدد عليّ الخير واعدد جعفراً ... واعدد عقيلاً بعده الروّاسا

فقال: احسنت واطربتيني، زيديني، فاندفعت[1] تقول:

ومنّا إمام المتّقين محمّد ... وحمزة منّا والمهذّب جعفر

ومنّا عليّ صهره وابن عمّه ... وفارسه ذاك الإمام المطهّر[2]

فاقمنا عندها حتّى كاد الليل ان يجيء، ثمّ قالت خديجة:

سمعت عمّي محمّد بن عليّ عليه السلام وهو يقول: إنّما تحتاج المراة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، ولا ينبغي لها ان تقول هجراً[3] فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح، ثمّ خرجنا، فغدونا إليها غدوة، فتذاكرنا عندها اختزال[4] منزلها من دار ابي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، فقال: هذه دار تسمّى دار السرقة[5]، فقالت:

[هذا] ما اصطفى مهديّنا ـ تعني محمّد بن عبدالله بن الحسن تمازحه بذلك ـ ؛

فقال موسى بن عبدالله: والله لاخبرنّكم بالعجب، رايت أبي رحمه الله لمّا اخذ في امر محمّد بن عبدالله، واجمع على لقاء اصحابه، فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلاّ ان القى ابا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، فانطلق وهو متّكىء عليّ، فانطلقت معه حتّى

---

(١) اندفعت: اي شرعت في الكلام. منه (ره).

(٢) في «م»: قدّم عجز البيت الثاني على الاوّل.

(٣) «الهجر ـ بالضمّ ـ: الفحش من القول»؛ (٤) الإختزال: الإنفراد والبعد»؛

(٥) فقال: اي الجعفري، هذه اي دار خديجة، تسمّى دار السرقة، لكثرة وقوع السرقة فيها؛
فقالت خديجة: إنّما اختارها محمّد بن عبدالله فبقينا فيها بعده.
ويحتمل ان يكون العائد في قوله (فقال) راجع إلى موسى، وإنّما سمّاها دار السرقة لانّها ممّا غصبها محمّد بن عبدالله ممّن خالفه، وهو المراد بالإصطفاء، والاوّل اظهر.

اتينا ابا عبدالله عليه السلام، فلقيناه خارجاً يريد المسجد، فاستوقفه أبي وكلّمه؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ليس هذا موضع ذلك، نلتقي إن شاء الله؛

فرجع أبي مسروراً، ثمّ اقام حتّى إذا كان الغد أو بعده بيوم، انطلقنا حتّى أتيناه؛

فدخل عليه أبي وأنا معه، فابتدأ الكلام، ثمّ قال له فيما يقول: قد علمت[1] جعلت فداك انّ السنّ لي عليك[2] وانّ في قومك من هو اسنّ منك، ولكنّ الله عزّ وجلّ قد قدّم لك فضلاً ليس هو لاحد من قومك، وقد جئتك معتمداً لما أعلم من برّك، واعلم - فديتك - أنّك إذا أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد من أصحابك، ولم يختلف عليّ اثنان من قريش ولا غيرهم؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنّك تجد غيري أطوع لك منّي، ولا حاجة لك فيّ، فوالله إنّك لتعلم أنّي أُريد البادية او أهمّ[3] بها فأُثقل عنها، وأُريد الحجّ فما أُدركه إلاّ بعد كدّ وتعب ومشقّة على نفسي، فاطلب غيري وسله ذلك، ولا تعلمهم أنّك جئتني؛

فقال له: إنّ الناس مادّون أعناقهم إليك، وإن أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد، ولك أن لا تكلّف قتالاً ولا مكروهاً؛

قال: وهجم علينا ناس، فدخلوا وقطعوا كلامنا؛

فقال أبي: جعلت فداك ما تقول؟ فقال: نلتقي إن شاء الله؛

فقال: أليس على ما أُحبّ ؟ فقال: على ما تحبّ إن شاء الله من إصلاح حالك؛

ثمّ انصرف حتّى جاء البيت، فبعث رسولاً إلى محمّد في جبل بجهينة - يقال له: «الاشقر» على ليلتين من المدينة - فبشّره وأعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب؛

ثمّ عاد بعد ثلاثة أيّام فوقفنا بالباب، ولم نكن نحجب إذا جئنا، فابطأ الرسول، ثمّ أذن لنا فدخلنا عليه، فجلست في ناحية الحجرة، ودنا أبي إليه؛

فقبّل راسه، ثمّ قال: جعلت فداك قد عدت إليك راجياً مؤمّلاً، قد انبسط رجائي

---

(١) علي صيغة المتكلّم؛

(٢) اي انا اسنّ منك، وغرضه من هذه الكلمات نفي إمامته عليه السلام حتّى يستقيم تكليفه بالبيعة؛

(٣) الهمّ: فوق الإرادة. وكلمة «او» بمعنى بل، أو الشكّ من الراوي. منه (ره).

واملي، ورجوت الدرك [١] لحاجتي؛

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: يا بن عمّ، إنّي أُعيذك بالله من التعرّض لهذا الأمر الّذي امسيت فيه، وإنّي لخائف عليك ان يكسبك شرآ، فجرى الكلام بينهما حتّى افضى إلى مالم يكن يريد، وكان من قوله: بايّ شيءٍ كان الحسين احقّ بها من الحسن؟

فقال ابو عبدالله عليه السلام: رحم الله الحسن، ورحم الحسين، وكيف ذكرت هذا؟

قال: لانّ الحسين عليه السلام كان ينبغي له إذا عدل ان يجعلها في الاسنّ من ولد الحسن

فقال ابو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا ان اوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله اوحى إليه بما شاء [ولم يؤامر احداً من خلقه، وامر محمّد صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بما شاء] ففعل ما أُمر به، ولسنا نقول فيه [٢] إلاّ ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه؛

فلو كان امر الحسين عليه السلام ان يصيّرها في الاسنّ، او ينقلها في ولدهما ـ يعني الوصيّة ـ لفعل ذلك الحسين عليه السلام، وماهو بالمتّهم عندنا في الذخيرة لنفسه؛

ولقد ولّي وترك [٣] ذلك، ولكنّه مضى لما أُمر به وهو جدّك [٤] وعمّك؛

فإن قلت خيراً فما اولاك به، وإن قلت هجراً فيغفر الله لك؛

اطعني يا بن عمّ، واسمع كلامي، فوالله الّذي لا إله إلاّ هو لا آلوك نصحاً [٥] وحرصاً، فكيف ولا اراك [٦] تفعل وما لامر الله من مردّ. فسرّ ابي عند ذلك؛

---

(١) الدرك: اللحاق؛

(٢) اي في عليّ عليه السلام من تبجيله، والمعنى انّا لا نقول في عليّ عليه السلام انّه يجوز له تبديل احد من الاوصياء بغيره، او لا نقول ما ينافي تبجيله وتصديقه، وهو انّه خان فيما امر به، وغيّر امر الرسول صلى الله عليه وآله؛

(٣) ولقد ولّي وترك: اي كيف يدّخره لنفسه وقد استشهد وترك لغيره؛

(٤) وهو جدّك: لانّ أُمّه كانت بنت الحسين عليه السلام؛

(٥) قال المطرزي: لاآلوك نصحاً معناه: لا امنعكه ولا انقصكه، من آلى في الامر يالو إذا قصّر، انتهى؛

(٦) فكيف: من باب الإكتفاء ببعض الكلام اي اقصر في نصحك مع مايلزمني من مودتّك لقرابتك وسنّك؛ ولا اراك: كلام مستانف، ويحتمل ان يكون المعنى كيف يكون كلامي محمولاً على غير النصح، والحال انّي اعلم انّك لاتفعل، إذلو لم يكن الله تعالى وإطاعة امره لكان ذكره مع عدم تجويز التاثير لغواً والاوّل اظهر. منه (ره).

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: والله إنّك لتعلم أنّه الاحول الاكشف[١] الاخضر المقتول بسدّة اشجع [بين دورها] عند بطن مسيلها[٢]؛

فقال أبي: ليس هو[٣] ذلك، والله ليحاربنّ[٤] باليوم يوماً، وبالساعة ساعة، وبالسنة سنة، وليقومنّ بثار بني أبي طالب جميعاً؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يغفر الله لك، ما أخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا «منّتك نفسك في الخلاء ضلالاً»[٥].

لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولايبلغ عمله الطائف إذا أحفل ـ يعني إذا أجهد نفسه ـ وما للأمر من بدّ أن يقع، فاتّق الله، وارحم نفسك وبني أبيك؛

فوالله إنّي لأراه أشأم سلحة[٦] أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء؛

والله إنّه المقتول بسدّة أشجع بين دورها، والله لكأنّي به صريعاً مسلوباً بزّته[٧] بين رجليه لبنة[٨] ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع ـ قال موسى بن عبدالله: يعنيني ـ

وليخرجنّ معه، فيهزم ويقتل صاحبه، ثمّ يمضي فيخرج معه راية أُخرى، فيقتل كبشها ويتفرّق جيشها، فإن أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العبّاس حتّى يأتيه الله بالفرج، ولقد علمت بأنّ هذا الامر لا يتمّ، وإنّك لتعلم ونعلم انّ ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدّة أشجع، بين دورها عن بطن مسيلها؛

---

(١) الاكشف: الّذي تنبت له شعيرات في أقصى ناصيته ولا يكاد يسترسل، والعرب تتشام به؛

(٢) السدّة ـ بالضمّ ـ: الباب [وقد يقرأ ـ بالفتح ـ لمناسبة المسيل.

والاشجع: إسم قبيلة من غطفان؛ وضمير مسيلها للسدّة او للاشجع لانّه إسم القبيلة]؛

(٣) اي محمّد ذاك الّذي ذكرت، اوليس الامر كما ذكرت. منه (ره).

(٤) «ليجازيّن»: ع، ب.

(٥) البيت للأخطل يهجو فيه جريراً، صدره «إنعق بضانك ياجرير فإنّما»، اي إنّه ضانك عن مقابلة الذئب.

منّتك: اي جعلتك متمنّياً بالاماني الباطلة، ضلالاً: اي محالاً، وهو ان يغلب الضان على الذئب؛

(٦) قال المطرزي: السلح: التغوّط، وقوله: قم ياسلح الغراب، معناه: ياخبيث. منه (ره).

أقول: المراد بـ«السلحة» هنا النطفة بقرينة مابعدها؛

(٧) البزّة: المتاع والسلاح.

(٨) كناية عن ستر عورته بها. قاله الفيض (ره).

فقام ابي وهو يقول: بل يغني الله عنك، ولتعودنّ او ليفي الله بك[1] وبغيرك؛ وما اردت بهذا إلاّ امتناع غيرك، وان تكون ذريعتهم إلى ذاك.

فقال ابو عبدالله عليه السلام: والله يعلم ما أُريد إلاّ نصحك ورشدك، وما عليّ إلاّ الجهد

فقام ابي يجرّ ثوبه مغضباً، فلحقه ابو عبدالله عليه السلام، فقال له:

أُخبرك انّي سمعت عمّك[2] وهو خالك يذكر انّك وبني ابيك ستقتلون، فإن اطعتني ورايت ان تدفع بالّتي هي احسن فافعل، فوالله الّذي لا إله إلاّ هو، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، الكبير المتعال على خلقه، لوددت انّي فديتك بولدي وباحبّهم إليّ، وباحبّ اهل بيتي إليّ، وما يُعدلك عندي شيء، فلا ترى انّي غششتك؛

فخرج ابي من عنده مغضباً اسفاً؛

قال: فما اقمنا بعد ذلك إلاّ قليلاً، عشرين ليلة او نحوها، حتّى قدمت رسل ابي جعفر، فاخذوا ابي[3] وعمومتي: سليمان بن حسن[4] وحسن بن حسن[5] وإبراهيم بن

---

(١) وفي م: «او ليقي». اوليفي الله بك: اي يسهّل الله ان يمضي بك جبراً، او من الفيء: بمعنى الرجوع اي يرجعك الله إلينا.

(٢) المراد بالعمّ، عليّ بن الحسين مجازاً. منه (ره).

(٣) اي عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام، ويكنّى ابا محمد، وأُمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قتل في محبسه بالهاشميّة سنة خمس واربعين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة (مقاتل الطالبيّن: ١٧٩ و١٨٤).

(٤) كذا، وذكر ابن عنبة في عمدة الطالب: ١٠١، انّ عقب الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام من خمس رجال: عبدالله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلّث، وأُمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام. ومن داود وجعفر، وأُمّهما أُمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، وهي الّتي علّمها الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء أُمّ داود انتهى. ولم اجد ذكراً لسليمان هذا في مقاتل الطالبيّن والمجدي في انساب الطالبيّن، وفي غيرها من كتب الانساب الّتي عندنا.

(٥) الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام: أُمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام؛ توفّي في محبسه بالهاشميّة في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة، وهو ابن ثمان وستين سنة. (مقاتل الطالبيّن: ١٨٥ و١٨٦).

حسن[١] وداود بن حسن[٢] وعليّ بن حسن[٣] وسليمان بن داود بن حسن[٤] وعليّ بن إبراهيم بن حسن[٥] وحسن بن جعفر بن حسن[٦] وطباطبا إبراهيم بن إسماعيل [بن إبراهيم] بن الحسن[٧] وعبدالله بن داود[٨] قال:

---

(١) إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام يكنّى أبا الحسن، وأمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام توفّي في الحبس بالهاشميّة في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين ومائة؛ وهو أوّل من توفّي منهم (مقاتل الطالبيّن: ٨٧ و١٨٨) وذكر في عمدة الطالب: ١٦١: توفّي في حبسه، وله تسع وستّون سنة.

(٢) يأتي حاله ص ٩٧١ ح١٠ عن إقبال الأعمال.

(٣) ذكر في مقاتل الطالبيين: ١٩٠ - ١٩٥ عليّ بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان يكنّى أبا الحسن، وكان يقال له: عليّ الخير، وعليّ الأغرّ، وعليّ العابد. قال:
فلمّا فتحوا الباب - أي باب السجن بالهاشميّة، بعد مقتل محمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام - وجدوهم موتى، وأصابوني وبي رمق، وسقوني الماء وأخرجوني فعشت؛
وتوفّي وهو ابن خمس وأربعين سنة، لسبع بقين من المحرّم سنة ستّ وأربعين ومائة.

(٤) أمّه أمّ كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام، وخلّي سبيله بعد مقتل محمد وإبراهيم (المقاتل: ١٢٨).

(٥) عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد تدعى مذهبة، ويكنّى أبا قرمة، شهد فخّاً. قال ابن اليقظان: لا بقيّة له (عمدة الطالب: ١٦٢)؛
ولم يذكره في مقاتل الطالبيّين فيمن حبس أو خلّي سبيله.

(٦) حمل معهم من المدينة وخلّى المنصور سبيله بعد مقتل محمّد وإبراهيم. (مقاتل الطالبيّن: ١٢٨).

(٧) كذا، والصواب إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو الّذي يقال له: طباطبا، وقيل: إنّ ابنه إبراهيم طباطبا، وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق (مقاتل الطالبيّن: ١٣٥، وهو فيمن خلّي سبيله بعد مقتل محمّد وإبراهيم. وقال في عمدة الطالب: ١٦٢:
العقب من إبراهيم الغمر في إسماعيل الديباج وحده يكنّى أبا إبراهيم وقال له: الشريف الخلاص، وشهد فخّاً. والعقب منه في رجلين: الحسن التج، وإبراهيم طباطبا.
ترجم له في معجم رجال الحديث: ١/ ٢١١ رقم ١١٤.

(٨) عبدالله بن داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، خلّي سبيله بعد مقتل محمد وإبراهيم.
أقول: وذكر في مقاتل الطالبيّن بالإضافة إلى هؤلاء:
أ - عبدالله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويكنّى أبا جعفر، توفّي في يوم الأضحى وهو ابن ستّ وأربعين سنة، سنة خمس وأربعين ومائة (المقاتل: ١٢٨، ١٣٣). ↔

فصفّدوا[1] في الحديد، ثمّ حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها؛

ووقفوا بالمصلّى لكي يشمتهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم، ورقّوا لهم للحال التّي هم فيها، ثمّ انطلقوا بهم حتّى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ﷺ.

قال عبدالله بن إبراهيم الجعفري: فحدّثتنا خديجة بنت عمر بن عليّ ﷺ انّهم لمّا أوقفوا عند باب المسجد ـ الباب الّذي يقال له: باب جبرئيل ـ اطلع عليهم ابو عبدالله ﷺ وعامّة ردائه مطروح بالارض، ثمّ اطلع من باب المسجد، فقال:

لعنكم الله يا معشر الأنصار ـ ثلاثاً ـ ما على هذا عاهدتم رسول الله ﷺ ولا بايعتموه، أما والله إن كنت حريصاً[2] ولكنّي غلبت، وليس للقضاء مدفع؛

ب ـ العبّاس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ، توفّي في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة (المقاتل: ١٣٤).

ج ـ محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ، وكان يدعى الديباج الاصفر من حسنه، امر المنصور العبّاسي بأسطوانة مبنيّة ففرقت، ثمّ أُدخل فيها فبنيت عليه وهو حيّ.

د ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ، حبس مع اهله فمات معهم وقيل: إنّه بقي في الحبس فمات في أيّام المهدي العبّاسي، والصحيح انّه توفّي في أيّام المنصور.

هـ ـ موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ؛

قيل: إنّه لم يزل محبوساً حتّى اطلقه المهدي، وقيل: إنّه توارى حتّى مات (المقاتل: ٢٥٩).

وممّن قتل من ولد الحسن في زمن المنصور: عبدالله الأشتر بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب ﷺ، كان اخرجه معلّمه بعد قتل ابيه إلى بلد الهند، فقتل بها ووجّه برأسه إلى ابي جعفر المنصور (المقاتل: ٢٠٦).

وممّن حمل معهم من المدينة، وخلّى ابو جعفر المنصور لهم السبيل بعد مقتل محمّد وإبراهيم؛

منهم: جعفر بن الحسن بن الحسن، وابنه الحسن بن جعفر، وموسى بن عبدالله بن الحسن، وداود بن الحسن، وسليمان، وعبد الله ابنا داود بن الحسن، وإسحاق وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن.

وذكر محمّد بن عليّ بن حمزة انّ إسحاق وإسماعيل قتلا.

والّذي ذكرناه من تخليتهما اصحّ، اخبرني به عمر بن عبدالله العتكي عن عمر بن شبّة، عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ (قاله في مقاتل الطالبيّن: ١٢٨).

(١) صفّده: شدّه؛

(٢) إن كنت حريصاً: أي على النصح، و«إن» مخفّفة. منه (ره).

ثمّ قام واخذ إحدى نعليه، فادخلها رجله، والأُخرى في يده، وعامّة ردائه يجرّه في الارض، ثمّ دخل بيته، فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتّى خفنا عليه. فهذا حديث خديجة.

قال الجعفري: وحدّثنا موسى بن عبدالله بن الحسن [انّه] لمّا طلع بالقوم في المحامل، قام أبو عبدالله ﷺ من المسجد، ثمّ اهوى إلى المحمل الّذي فيه عبدالله بن الحسن - يريد كلامه - فمنع أشدّ المنع، واهوى إليه الحرسي[1] فدفعه، وقال «تنحّ عن هذا، فإنّ الله سيكفيك، ويكفي غيرك» ثمّ دخل بهم الزقاق؛

ورجع أبو عبدالله ﷺ إلى منزله، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرسي بلاءً شديداً، رمحته[2] ناقته، فدقّت وركه فمات فيها، ومضي بالقوم، فاقمنا بعد ذلك حيناً،

ثمّ اتى محمّد بن عبدالله بن الحسن، فأُخبر انّ اباه وعمومته قتلوا، قتلهم أبو جعفر، إلاّ حسن بن جعفر، وطباطبا، وعليّ بن إبراهيم، وسليمان بن داود، وداود بن حسن، وعبدالله بن داود.

قال: فظهر محمّد بن عبدالله عند ذلك، ودعا الناس لبيعته؛

قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه، واستوسق[3] الناس لبيعته، ولم يختلف عليه قرشيّ ولا أنصاريّ ولا عربيّ.

قال: وشاور عيسى بن زيد، وكان من ثقاته، وكان على شُرُطه[4] فشاوره في البعثة إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاءً يسيراً لم يجيبوك، او تغلظ عليهم، فخلّني وإيّاهم؛

فقال له محمّد: امض إلى من اردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم وكبيرهم - يعني أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ - فإنّك إذا اغلظت عليه علموا جميعاً انّك

---

(١) الحرسي: واحد حرس السلطان؛ (٢) رمحه الفرس: ضربه برجله. منه (ره).

(٣) «استوثق» ع، ب. استوسقوا: أي اجتمعوا وانضمّوا.

(٤) «شرطته» ع، ب. سميّ الشرُط لانّهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها، الواحد: شرطة، وشرطي. (لسان العرب: ٧/ ٣٢٩).

ستمرّهم على الطريق الّتي امررت عليها أبا عبدالله عليه السلام؛

قال: فوالله ما لبثنا ان أُتي بابي عبدالله عليه السلام حتّى أُوقف بين يديه؛

فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: احدثت نبوّة بعد محمّد صلى الله عليه وآله؟!

فقال له محمّد: لا، ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك، ولا تكلّفنّ حرباً

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: ما فيّ حرب ولا قتال، ولقد تقدّمت إلى ابيك وحذّرته الّذي حاق به، ولكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن اخي، عليك بالشباب، ودع عنك الشيوخ، فقال له محمّد: ما اقرب مابيني وبينك في السنّ؛

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: إنّي لم أُعازّك[1] ولم اجيء لاتقدّم عليك في الّذي انت فيه.

فقال له محمّد: لا والله لابدّ من ان تبايع.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: مافيّ يابن اخي طلب، ولا حرب، وإنّي لأُريد الخروج إلى البادية فيصدّني ذلك، ويثقل عليّ حتّى يكلّمني في ذلك الاهل[2] غير مرّة، ومايمنعني منه إلاّ الضعف، والله والرحم[3] ان تدبر عنّا ونشقى بك.

فقال له: يا أبا عبدالله، قد والله مات أبو الدوانيق ـ يعني أبا جعفر ـ؛

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: وما تصنع بي وقد مات؟ قال: أُريد الجمال بك، قال: ما إلى ما تريد سبيل، لا والله ما مات أبو الدوانيق، إلاّ ان يكون مات موت النوم؛

قال: والله لتبايعني طائعاً او مكرهاً، ولا تحمد في بيعتك؛

فابى عليه إباءً شديداً، وامر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: أما إن طرحناه في السجن وقد خرب السجن، وليس عليه اليوم غلق، خفنا أن يهرب منه؛

فضحك ابو عبدالله عليه السلام ثمّ قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، او تراك

---

(١) المعازّة: المغالبة في الخطاب. منه (ره).

(٢) اي يلومني اهلي بترك السعي لطلب المعاش وغير ذلك. (قاله في المرآة).

(٣) والله والرحم: اي انشدك الله والرحم ان تكلّفنا البيعة فتقتل انت كما هو المقدّر، ونقع في مشقّة وتعب بسبب بيعتك، او ان تدبر عنّا ولا تعمل بنصحنا ونتعب بمفارقتك. والاوّل اظهر. منه (ره).

تسجنني؟ قال: نعم، والّذي اكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة لاسجننّك ولأشدّدن عليك!

فقال عيسى بن زيد: احبسوه في المخبأ، وذلك دار ريطة اليوم(١).

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: اما والله إنّي ساقول ثمّ أُصدّق؛

فقال له عيسى بن زيد: لو تكلّمت لكسرت فمك؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: اما والله يا اكشف، يا ازرق، لكانّي بك تطلب لنفسك جحراً تدخل فيه، وما أنت في المذكورين عند اللقاء، وإنّي لاظنّك إذا صفّق خلفك طرت مثل الهيق(٢) النافر.

فنفر عليه محمّد بانتهار: احبسه وشدّد عليه، واغلظ عليه؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: اما والله لكانّي بك خارجاً من سدّة أشجع إلى بطن الوادي، وقد حمل عليك فارس معلّم، في يده طرّادة(٣) نصفها أبيض ونصفها أسود، على فرس كميت اقرح(٤) فطعنك فلم يصنع فيك شيئاً، وضربت خيشوم فرسه فطرحته، وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدئليّين(٥) عليه غديرتان(٦) مضفورتان، وقد خرجتا من تحت بيضته، كثير شعر الشاربين، فهو ـ والله ـ صاحبك فلا رحم الله رمّته(٧).

فقال له محمّد: يا أبا عبدالله، حسبت(٨) فاخطات.

---

(١) وذلك دار ريطة اليوم: لعلّها كانت تنسج فيها الريطة، او توضع فيها، وهي اسم نوع من الثياب، ويمكن ان يقرأ بالباء الموحّدة من ربط الخيل. منه (ره).

أقول: الظاهر انّ المراد بـ«ريطة» ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة، وهي أُمّ يحيى بن زيد، وكانت تسكن ذلك الدار في ذلك اليوم (راجع عمدة الطالب: ٢٥٩).

(٢) الهيق: الذكر من النعام؛ (٣) الطرّادة: رمح قصير؛

(٤) الكميت: بين الاسود والاحمر. والقرحة في وجه الفرس: مادون الغرّة. منه (ره).

(٥) قال في المرآة: الدئل ـ بالضمّ وكسر الهمزة ـ: أبو قبيلة، والنسبة دئلي ودوليّ.

(٦) الغديرة: الذؤابة؛ (٧) الرمّة ـ بالكسر ـ: العظام البالية؛

(٨) من حساب النجوم، أو الحسبان والظنّ. منه (ره).

وقام إليه السراقي ابن سلخ الحوت، فدفع في ظهره حتّى أُدخل السجن، واصطفي ما كان له من مال، وما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمّد.

قال: فطلع بإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه، وذهبت رجلاه، وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة.

فقال له: يا بن اخي، إنّي شيخ كبير ضعيف، وانا إلى برّك وعونك أحوج.

فقال له: لابدّ من ان تبايع.

فقال له: وايّ شيءٍ تنتفع ببيعتي، والله إنّي لأُضيّق عليك مكان اسم رجل، إن كتبته، قال: لابدّ لك ان تفعل فاغلظ عليه في القول.

فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمّد عليه السلام فلعلّنا نبايع جميعاً.

قال: فدعا جعفراً عليه السلام، فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رايت ان تبيّن له فافعل، لعلّ الله يكفّه عنّا. قال: قد اجمعت الاّ أكلّمه، فلير[1] فيّ رايه.

فقال إسماعيل لابي عبدالله عليه السلام: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّد بن عليّ عليه السلام، وعليّ حلّتان صفراوان، فادام النظر إليّ فبكى، فقلت له: ما يبكيك؟

فقال لي: يبكيني انّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً، لا ينتطح في دمك عنزان[2].

قال: فقلت: متى ذاك؟

قال: إذا دعيت إلى الباطل فابيته، وإذا نظرت إلى الاحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير إسمه[3].

فاحدث عهدك واكتب وصيّتك، فإنّك مقتول في يومك او [من] غد.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: نعم وهذا ـ وربّ الكعبة ـ لا يصوم شهر رمضان إلاّ اقلّه فاستودعك الله يا ابا الحسن، واعظم الله اجرنا فيك، واحسن الخلافة على من

---

(١) «أفَلِيَرَ» م. لعلّه مصحّفٌ.

(٢) قال المطرزي في الامثال: لاينتطح فيها عنزان، يضرب في امر هيّن لايكون له تغيير ولانكير.

وقال الجزري [في النهاية: ٥/ ٧٤]: اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لانّ النطاح من شان التيوس والكباش لا من شان العنوز. منه (ره).

(٣) اي باسم المهديّ.

خلّفت، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

قال: ثمّ احتمل إسماعيل، وردّ جعفر إلى الحبس.

قال: فوالله ما امسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه، بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر، فتوطّؤوه حتّى قتلوه، وبعث محمّد بن عبدالله إلى جعفر عليه السلام فخلّى سبيله.

قال: واقمنا بعد ذلك حتّى استهللنا شهر رمضان؛

فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة.

قال: فتقدّم محمّد بن عبدالله على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، وكان على مقدّمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن، وقاسم، ومحمّد بن زيد، وعليّ وإبراهيم بنو الحسن بن زيد، فهزم يزيد بن معاوية؛

وقدم عيسى بن موسى المدينة، وصار القتال بالمدينة، فنزل بذباب[1] ودخلت علينا المسوّدة[2] من خلفنا، وخرج محمّد في أصحابه حتّى بلغ السوق، فأوصلهم[3] ومضى، ثمّ تبعهم حتّى انتهى إلى مسجد الخوّامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس فيه مسوّد ولا مبيّض[4]، فاستقدم حتّى انتهى إلى شعب فزارة[5].

ثمّ دخل هذيل، ثمّ مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس - الّذي قال أبو عبدالله عليه السلام - من خلفه من سكّة هذيل، فطعنه فلم يصنع فيه شيئاً، وحمل على الفارس، فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس فانفذه في الدرع؛

---

(١) ذباب: جبل بالمدينة (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٥٨٣).

(٢): كانوا يلبسون السود من الثياب، يعني بهم اصحاب دولة العبّاسيّة الّذين كانوا مع عيسى بن موسى.

(٣): اي اصحابه إلى السوق، فتركهم ومضى لبعض شانه، ثمّ رجع وتبع اصحابه، فلم يرهم فمضى حتّى انتهى إلى مسجد الخوّامين، اي بيّاعي الخام وهو الجلد لم يدبّغ. منه (ره).

(٤) قال المجلسي في المرآة: المبيّضة كمحدّثة: فرقة من الثنويّة لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسوّدة من العبّاسيّين؛

(٥) الشعب - بالكسر -: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن ارض، أو ما انفرج بين جبلين.
وقال: فزارة: ابو قبيلة من غطفان. ... (مرآة العقول: ٤/ ١٤٥).

وانثنى عليه محمّد فضربه فاثخنه، وخرج عليه[١] حميد بن قحطبة ـ وهو مدبر[٢] على الفارس يضربه ـ من زقاق العمّاريّن، فطعنه طعنة انفذ السنان فيه، فكسر الرمح وحمل على حميد، فطعنه حميد بزجّ[٣] الرمح فصرعه، ثمّ نزل إليه فضربه حتّى اثخنه وقتله، واخذ راسه، ودخل الجند من كلّ جانب، وأخذت المدينة، وأُجلينا[٤] هرباً في البلاد.

قال موسى بن عبدالله: فانطلقت حتّى لحقت بإبراهيم بن عبدالله، فوجدت عيسى بن زيد مكمناً عنده، فاخبرته بسوء تدبيره، وخرجنا معه حتّى أُصيب رحمه الله، ثمّ مضيت مع ابن اخي الأشتر عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن حسن حتّى أُصيب بالسند، ثمّ رجعت شريداً طريداً، تضيق عليّ البلاد، فلمّا ضاقت عليّ الارض، واشتدّ [بي] الخوف، ذكرت ما قال ابو عبدالله عليه السلام، فجئت إلى المهديّ[٥] وقد حجّ، وهو يخطب الناس في ظلّ الكعبة، فما شعر إلاّ وانّي قد قمت من تحت المنبر، فقلت:

لي الامان يا امير المؤمنين، وادلّك على نصيحة لك عندي، فقال: نعم، ما هي؟

قلت: ادلّك على موسى بن عبدالله بن حسن، فقال: نعم، لك الأمان.

فقلت له: اعطني ما أثق به، فاخذت منه عهوداً ومواثيق، ووثّقت لنفسي؛

ثمّ قلت: أنا موسى بن عبدالله، فقال لي: إذاً تكرم وتحبى.

فقلت له: اقطعني إلى بعض أهل بيتك يقوم بامري عندك.

فقال لي: انظر إلى من اردت، فقلت: عمّك العبّاس بن محمّد.

فقال العبّاس: لا حاجة لي فيك، فقلت: ولكن لي فيك الحاجة، أسالك بحقّ امير المؤمنين إلاّ قبلتني. فقبلني شاء أو ابى.

وقال لي المهديّ: من يعرفك؟ ـ وحوله اصحابنا او أكثرهم ـ

---

(١) «إليه» ع، ب. (٢) وهو مدبر: اي محمّد؛

(٣) الزجّ ـ بالضم ـ: الحديدة الّتي اسفل الرمح؛

(٤) يقال: اجلوا عن البلاد، واجليتهم أنا، يتعدّى ولايتعدى. منه (ره).

(٥) هو محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، بويع بالخلافة سنة (١٥٨) بعهد من ابيه، وهو ثالث حكّام بني العبّاس.

فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفني، وهذا موسى بن جعفر عليه السلام يعرفني، وهذا الحسن بن عبدالله بن عبّاس يعرفني.

فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين، كأنّه لم يغب عنّا. ثمّ قلت للمهدي: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل، وأشرت إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

قال موسى بن عبدالله: وكذبت على جعفر عليه السلام كذبة.

فقلت له: وأمرني أن أُقرئك السلام، وقال: إنّه إمام عدل وسخاء.

قال: فأمر لموسى بن جعفر عليه السلام بخمسة آلاف دينار، فأمرلي منها موسى عليه السلام بألفي دينار، ووصل عامّة أصحابه، ووصلني فأحسن صلتي.

فحيث ما ذُكر وُلد محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام فقولوا: صلّى الله عليهم، وملائكته، وحملة عرشه، والكرام الكاتبون، وخصّوا أبا عبدالله عليه السلام بأطيب ذلك، وجزى موسى بن جعفر عليه السلام عنّي خيراً، فأنا والله مولاهم بعدالله.[1]

٣ـ **مقاتل الطالبيّين**: بأسانيده المتكثّرة إلى الحسين بن زيد، قال:

إنّي لواقف بين القبر والمنبر إذا رأيت بني الحسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر[2] يراد بهم الربذة، فأرسل إليّ جعفر بن محمّد، فقال: ما وراك؟

قلت: رأيت بني الحسن يخرج بهم في محامل. فقال: اجلس. فجلست؛

قال: فدعا غلاماً له، ثمّ دعا ربّه كثيراً، ثمّ قال لغلامه: اذهب، فإذا حُملوا فأت فاخبرني. قال: فأتاه الرسول، فقال: أُقبل بهم.

---

(١) ١/ ٣٥٨ - ٣٦٦ ح١٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٧٨ ح١٩، وإثبات الهداة: ٥/ ٣٣٣ ح٣، والوسائل: ٢/ ٨٩٣ ح١، وج١٢/ ٩٠ ح٦ قطعة منه، والوافي: ٢/ ١٥١ ح٨، ومدينة المعاجز: ٣٦٨ ح٣٥، وأورده في الثاقب في المناقب: ٣٨١ ح٣، وص٤٠٧ ح٦.

(٢) ذكر ابن الأثير في الكامل: ٥/ ٥٢٤ في ذكر حبس أولاد الحسن وذلك سنة أربع وأربعين ومائة ... فأخذهم ـ أي رياح بن عثمان بن حيّان المري ـ وسار بهم إلى الربذة، وجعلت القيود والسلاسل في أرجلهم وأعناقهم، وجعلهم في محامل بغير وطاء، ولمّا خرج بهم رياح من المدينة، وقف جعفر بن محمّد عليه السلام من وراء ستر يراهم ولا يرونه، وهو يبكي ودموعه تجري على لحيته، وهو يدعو الله؛ ثمّ قال: والله لا يحفظ الله حرميه بعد هؤلاء .... .

فقام جعفر عليه السلام فوقفت وراء ستر شعر أبيض من ورائه، فطلع بعبدالله بن الحسن، وإبراهيم بن الحسن، وجميع أهلهم، كلّ واحد منهم معادله مسوّد [١]؛

فلمّا نظر إليهم جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما هملت عيناه، حتّى جرت دموعه على لحيته، ثمّ أقبل [عليّ] فقال:

يا أبا عبدالله، والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا، والله ما وفت الأنصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله بما أعطوه من البيعة على العقبة[٢].

ثمّ قال جعفر عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: «خذ عليهم البيعة بالعقبة.

فقال: كيف آخذ عليهم؟ قال: خذ عليهم يبايعون الله ورسوله.

قال ابن الجعد في حديثه: «على أن يطاع الله فلا يعصى». وقال الآخرون:

«على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وذرّيّته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذراريهم». [٣]

قال: فوالله ما وفوا له حتّى خرج من بين أظهرهم، ثمّ لا أحد يمنع يد لامس؛ اللهمّ فاشدد وطأتك على الأنصار. [٤]

٤ـ **رجال الكشّي**: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرمّاني، وعليّ بن إبراهيم التيمي؛

عن محمّد الإصفهاني، قال: كنت قاعداً مع معروف بن خرّبوذ بمكّة، ونحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم، فقالوا: مات عبدالله بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.

قال: فلمّا جاوزوا مرّ بنا قوم آخرون؛

---

(١) أي من جند بني العبّاس لتسويدهم ثيابهم.

(٢) العقبة ـ بالتحريك: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل. والعقبة الّتي بايع رسول الله صلى الله عليه وآله عندها الأنصار بمنى (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٩٤٨).

(٣) في المصدر المطبوع ذكر الجملة على صيغة المخاطب، وما في المتن أنسب.

(٤) ١٤٨، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٥.

فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم؛

فقالوا: كان عبدالله بن الحسن أصابته غشية، وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء، وأُولئك؟ أخبرني ابن المكرّمة - يعني أبا عبدالله ﷺ - انّ قبر عبدالله بن الحسن [بن الحسن] وأهل بيته على شاطىء الفرات.

قال: فحملهم أبو الدوانيق، فقبّروا على شاطىء الفرات.[1]

٥- **الخرائج والجرائح**: روي عن ظريف بن ناصح، قال: لمّا كانت الليلة الّتي خرج فيها محمّد بن عبدالله بن الحسن، دعا أبو عبدالله ﷺ بسفط، وأخذ منه صرّة؛

وقال: هذه مائتا دينار عزلها عليّ بن الحسين ﷺ من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الّذي حدث الليلة في المدينة، وأخذها ومضى من وقته إلى طيبة[2].

وقال: هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال.

وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى [أن] قتل محمّد بن عبدالله.[3]

٦- **كشف الغمّة**: قال محمّد بن سعيد: لمّا خرج محمّد بن عبدالله بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفُرع[4] فلم يزل هناك مقيماً حتّى قتل محمّد.

فلمّا قتل محمّد، واطمأنّ الناس وأمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتّى مات لسنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة[5].[6]

---

(١) تقدم ص(٢٦٢ ح ٣١). (٢) طيبة: إسم ضيعة كانت للإمام الصادق ﷺ، ذكرها معتّب مولاه في حديث له مذكور في البصائر: ٢٣٤ ح٣.

(٣) ٢/ ٧٧٠ ح٩٠، عنه البحار: ٤٦/ ٣٣ ح٢٧. وروى الصفّار في بصائر الدرجات: ١٧٥ ح٣، عنه البحار: ٢٦/ ٢٠٤ ح٥. وتقدّم في عوالم العلوم ج١٨/ ٧٠ ح٤.

(٤) الفُرع: قرية من نواحي الربذة، عن يسار السقيا، بينها وبين المدينة ثمانية برد، على طريق مكّة؛ وقيل: أربع ليالي ... (مراصد الإطّلاع: ٣/ ١٠٢٨).

(٥) كذا، وعلى المشهور انّ عمره الشريف يوم فارق الحياة خمس وستّون سنة؛ وفي رواية: ثمان وستّون سنة. أُنظر باب مدّة عمره ﷺ.

(٦) ٢/ ١٦٢، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ضمن ح١٦.

٧ـ مقاتل الطالبيّين: بإسناده إلى عليّ بن إسماعيل انّ عيسى بن موسى لمّا[1] قدم، قال جعفر بن محمّد عليه السلام: اهو هو؟ قيل: من تعني يا أبا عبدالله؟

قال: المتلعّب بدمائنا [اما] والله لا يحلأ[2] منها بشيء[3].

وبإسناده إلى سعيد الرومي[4] مولى جعفر بن محمّد، قال:

ارسلني جعفر بن محمّد انظر ما يصنعون، فجئته فاخبرته انّ محمّداً قتل، وانّ عيسى قبض على عين ابي زياد، فابلس[5] طويلاً، ثمّ قال: ما يدعو عيسى إلى أن يُسيء بنا، ويقطع ارحامنا؟ فوالله لا يذوق هو، ولا ولده منها شيئاً [ابداً].[6]

الرضا عليه السلام

٨ ـ أمالي ابن الشيخ: عن والده، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي، عن ابي عمرو الكشّي، عن حمدويه[7] عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ عبدالله بن بكير كان يروي حديثاً وتأوّله، وانا أُحبّ أن اعرضه عليك. فقال: ما ذلك الحديث؟

---

(١) في م: اخبرني عمر بن عبدالله، قال: حدّثني عمر بن شبّة، قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لمّا.

(٢) حلأه الشيء: اعطاه إيّاه.

(٣) في «م» اضاف «يعني محمّد وإبراهيم».

(٤) في م: اخبرني محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا ابو زيد، قال: حدّثنا الرومي.

(٥) اي سكت لحيرة، وفي «ع» و«ب» فنكس.

(٦) ١٨٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٥ ضمن ح٢٦.

(٧) كذا في الوسائل، هو حمدويه بن نصير الكشّي من مشايخ ابي عمرو الكشّي، ويروي عنه في اختياره كثيراً. راجع معجم رجال الحديث: ٦/ ٢٥٤.
وفي م، ب، ع هكذا: «حمدويه بن بشر» ولعلّها من إضافات النسّاخ، او تصحيف «محمّد بن بشر» الّذي هو من مشايخ الكشّي ايضاً كما في اختياره ح ٣٢١.

قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زرارة[1] قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أيّام خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جعلت فداك إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج وأجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: اسكن ما سكنت السماء والأرض.

فقال عبدالله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ما سكنت السماء والارض، فما من قائم و[لا] من خروجٍ. فقال أبو الحسن عليه السلام:

صدق أبو عبدالله عليه السلام، وليس الأمر على ما يتأوّله ابن بكير، إنّما قال أبو عبدالله عليه السلام: اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش.[2]

الكتب

٩ـ إقبال الأعمال: بإسناده [بعدّة طرق إلى جدّه أبي جعفر الطوسي] عن الشيخ المفيد، والغضائري، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار؛

وأيضاً بالإسناد عن الشيخ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن ابن عقدة، عن محمّد بن الحسن القطراني، عن حسين بن أيّوب الخثعمي، عن صالح بن أبي الأسود، عن عطيّة بن نجيح بن المطهّر الرازي، وإسحاق بن عمّار الصيرفي، قالا: إنّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام كتب إلى عبدالله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيمإلى الخلف الصالح والذرّيّة الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه أمّا بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حُمل معك بما أصابكم، ما

---

(١) «عبيدالله بن زرارة» م. قال في معجم رجال الحديث: ١١/ ٥٢: هو متّحد مع عبيد بن زرارة جزماً فإنّ المعروف المشهور والوارد في الروايات عبيد بن زرارة، وأمّا عبيد الله بن زرارة فلم نعثر له على ذكر في غير كلام البرقي، ومن البعيد جداً تعرّض البرقي لغير المعروف وتركه التعرّض لمن هو معروف ومشهور

(٢) تقدّم (٩٥٣ ح ١). عن عيون أخبار الرضا عليه السلام بتخريجاته.

انفردت بالحزن والغيظ والكآبة واليم وجع القلب دوني؛

ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما نالك؛

ولكن رجعت إلى ما امر الله جلّ وعزّ به المتّقين من الصبر وحسن العزاء:

حين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله الطيّبين: ﴿واصبر لحكم ربّك فإنّك باعيننا﴾[1].

وحين يقول: ﴿فاصبر لحكم ربّك ولا تكن كصاحب الحوت﴾[2].

وحين يقول لنبيّه ﷺ حين مثّل بحمزة: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾[3]، فصبر رسول الله ﷺ ولم يعاقب.

وحين يقول: ﴿وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسالك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى﴾[4].

وحين يقول: ﴿الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون﴾[5].

وحين يقول: ﴿إنّما يوفّى الصابرون اجرهم بغير حساب﴾[6].

وحين يقول لقمان لابنه: ﴿ واصبر على ما اصابك إنّ ذلك من عزم الأُمور﴾[7]

وحين يقول عن موسى: ﴿قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين﴾[8].

وحين يقول:

﴿الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر﴾[9].

وحين يقول: ﴿ثمّ كان من الّذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾[10].

وحين يقول: ﴿ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين﴾[11].

---

(١) الطور: ٤٨. (٢) القلم: ٤٨. (٣) النحل: ١٢٦.

(٤) طه: ١٣٢. (٥) البقرة: ١٥٦، ١٥٧. (٦) الزمر: ١٠. (٧) لقمان: ١٧.

(٨) الاعراف: ١٢٨. (٩) العصر: ٣. (١٠) البلد: ١٧. (١١) البقرة: ١٥٥.

وحين يقول: ﴿وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصابرين﴾[(١)].

وحين يقول: ﴿والصابرين والصابرات﴾[(٢)].

وحين يقول: ﴿واصبر حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾[(٣)].

وامثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم - أي عمّ وابن عمّ! - أنّ الله عزّ وجلّ لم يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة [قطّ]؛

ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والبلاء مع الصبر؛

وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ؛

ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم[(٤)] ويمنعونهم، وأعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون.

ولولا ذلك ما قتل زكريّا ويحيى[(٥)] بن زكريّا ظلماً وعدواناً في بغي من البغايا.

ولولا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا قام بأمر الله - جلّ وعزّ - ظلماً، وعمّك الحسين بن فاطمة عليهما السلام اضطهاداً وعدواناً.

ولولا ذلك ما قال الله جلّ وعزّ في كتابه: ﴿ولولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون﴾[(٦)].

ولو لا ذلك لما قال في كتابه: ﴿أيحسبون أنّما نمدّهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾[(٧)]. ولو لا ذلك لما جاء في الحديث:

«لولا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبداً».

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «إنّ الدنيا لا تساوي عند الله جلّ وعزّ جناح بعوضة؛ ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء».

---

(١) آل عمران: ١٤٦. (٢) الاحزاب: ٣٥.

(٣) يونس: ١٠٩. (٤) «يخوّفونهم» ع، ب. «يحيفونهم» خ ل.

(٥) «واحتجب يحيى» م. (٦) الزخرف: ٣٣. (٧) المؤمنون: ٥٥، ٥٦.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث:

«لو انّ مؤمناً على قلّة جبل لا بتعث الله له كافراً او منافقاً يؤذيه».

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: «إنّه إذا احبّ الله قوماً، او احبّ عبداً صبّ عليه البلاء صبّاً، فلا يخرج من غمّ إلاّ وقع في غمّ».

ولولا ذلك لما جاء في الحديث:

«ما من جرعتين احبّ إلى الله عزّ وجلّ ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب».

ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم، بطول العمر، وصحّة البدن، وكثرة المال والولد، ولولا ذلك ما بلغنا انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خصّ رجلاً بالترحّم عليه، والإستغفار استُشهد.

فعليكم يا عمّ، وابن عمّ وبني عمومتي وإخوتي بالصبر، والرضاء، والتسليم، والتفويض إلى الله جلّ وعزّ، والرضا والصبر على قضائه، والتمسّك بطاعته، والنزول عند أمره، أفرغ الله علينا وعليكم الصبر، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذنا وإيّاكم [١] من كلّ هلكة، بحوله وقوّته، إنّه سميع قريب؛

وصلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبيّ وأهل بيته. [٢]

أقول[٣]: وهذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخطّ محمّد بن عليّ بن مهجناب البزّاز [٤] تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبدالله بن الحسن بالعبد الصالح، والدعاء

---

(١) «وانقذكم وإيّانا» م.

(٢) ٥٧٨، عنه البحار: ٤٧/ ٢٩٨ح ٢٥، وج ٨٢/ ١٤٥ ح٣٢.

(٣) اي السيّد ابن طاووس وكذا مابعدها.

(٤) ترجم له في النابس في القرن الخامس: ١٨١ وقال: هو غير ابي الغنائم محمّدبن عليّ بن الحسين بن مهجناب البزّاز ظاهراً لانّه مجاز من ابي غالب احمد بن محمّد الزراري المتوفّى ٣٤٨ هـ. ق.

[عندجانبها] له وإبني عمّه بالسعادة [ودلائل الصفا الراجح].

وهذا يدلّ على انّ [هذه] الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين، وبحقّه عارفين.

أقول: وقد يوجد في الكتب انّهم كانوا للصادقَين[1] عليهما السلام مفارقين؛ وذلك محتمل للتقيّة، لئلاّ ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الائمّة الطاهرين.

وممّا يدلّ [على] أنّهم كانوا عارفين بالحقّ وبه شاهدين:

ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العبّاس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب « الرجال» ممّا خرج منه وعليه، سماع الحسين بن عليّ بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه، قال:

اخبرنا محمّد بن عبدالله بن سعيد الكندي، قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرات فيه، أخبرني خلاّد بن عمير الكندي، مولى آل حجر بن عديّ، قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الّذين خرج بهم ممّا قِبَلَنَا؟ وكان قد اتّصل بنا عنهم خبر، فلم نحبّ أن نبداه به؛

فقلنا: نرجو أن يعافيهم الله.

فقال: وأين هم من العافية؟ ثمّ بكى عليه السلام حتّى علا صوته وبكينا، ثمّ قال:

حدّثني أبي، عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام، قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: «يقتل منك، أو يصاب منك، نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الاوّلون، ولا يدركهم الآخرون» وإنّه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول: وهذه شهادة صريحة، من طرق صحيحة بمدح الماخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام، **وإنّهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والإكرام.**

ومن ذلك ما رواه أبو الفرج الاصفهاني، عن يحيى بن عبدالله ـ الّذي سلم من الّذين تخلّفوا في الحبس من بني الحسن ـ فقال: حدّثنا عبدالله بن فاطمة الصغرى، عن

---

(١) أي الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

ابيها، عن جدّتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات، لم يسبقهم الاوّلون ولم يدركهم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانية؟ فقال: هكذا سمعت. فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى، واصابوني، وبي رمق، وسقوني ماءً واخرجوني، فعشت.

ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ:

مارواه احمد بن إبراهيم الحسيني في [كتاب] المصابيح[1]: بإسناده: انّ جماعة سالوا عبدالله بن الحسن، وهو في المحمل الّذي حمل فيه إلى سجن الكوفة؛

فقلنا: يا بن رسول الله، محمّد ابنك المهديّ؟

فقال: يخرج محمّد من هاهنا ـ واشار إلى المدينة ـ فيكون كلحس[2] الثور انفه حتّى يقتل، ولكن إذا سمعتم بالماثور، وقد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

اقول: لعلّها «بالموتور» وهذا صريح انّه عارف بما ذكرناه. وممّا يزيدك بياناً:

ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي ابي جعفر الطوسي، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن همّام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن احمد بن رياح، عن ابي الفرج ابان بن محمّد المعروف بالسندي، نقلناه من اصله[3]، قال:

كان ابو عبدالله عليه السلام في الحجّ ـ في السنة الّتي قدم فيها ابو عبدالله[4] ـ تحت

---

(١) ذكره في الذريعة: ٢١/ ٧٩.

(٢) «كلحش» م، وذكر في حاشية الإقبال: ٥٨٢، مالفظه: كذا في النسخ كلّها، والظاهر انّ الاصل «كلحس الثور» بالسين المهملة، فيكون كناية عن قتله الناس وتزكية الأرض من أوساخ الفسدة، كما يلحس الثور اوساخ انفسه، ... والله العالم.

(٣) ذكره في الذريعة: ٢/١٣٦ قائلاً: اصل ابان بن محمّد البجلي المعروف بسندي البزّاز ...
وقال النجاشي في رجاله: ١٨٧ رقم ٤٩٧: سندي بن محمّد، واسمه ابان، يكنّى «ابا بشر» ...
اقول: ولعلّه يكنّى بابي الفرج ايضاً.

(٤) كذا في م، ب، ع. والظاهر «عبدالله» والمراد به المنصور ثاني خلفاء بني العبّاس، ذكره ابن الاثير في الكامل: ٥/ ٥٠٠ في ذكر عدّة حوادث سنة اربعين ومائة، قال: وفيها حجّ المنصور.

الميزاب، وهو يدعو، وعن يمينه عبدالله بن الحسن، وعن يساره الحسن بن الحسن، وخلفه جعفر بن الحسن، قال: فجاءه عبّاد بن كثير البصري، فقال له:

يا أبا عبدالله، قال: فسكت عنه، حتّى قالها ثلاثاً [قال:] ثمّ قال له:

يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير.

قال: إنّي وجدت في كتاب لي علم هذه البنيّة رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال: فقال [له]: كذب كتابك يا أبا كثير، ولكن كأنّي - والله - بأصغر القدمين، خمش[1] الساقين، ضخم البطن، رقيق العنق، ضخم الرأس، على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف، حتّى يتذعّروا منه، ثمّ يبعث الله له رجلاً منّي - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد وثمود، وفرعون ذي الأوتاد.

قال: فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن:

صدق - والله - أبو عبدالله عليه السلام حتّى صدّقوه كلّهم جميعاً.

أقول: فهل تراهم إلاّ عارفين بالمهدي عليه السلام وبالحقّ اليقين [ولله متّقين].

[فصل] وممّا يزيدك بياناً مارواه: أنّ بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّه المهديّ عليه السلام، وإن تسمّوا بذلك، انّ أوّلهم خروجاً وأوّلهم تسمّياً بالمهديّ محمّد بن عبدالله بن الحسن.

وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسيني[2] في كتاب «الأمالي» بإسناده عن طاهر بن عبيد، عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن أنّه سئل عن أخيه محمّد، أهو المهديّ الّذي يذكر؟

فقال: إنّ المهديّ عدة من الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله، وعده أن يجعل من أهله مهديّاً، لم يسمّ بعينه، ولم يوقّت زمانه؛

وقد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن أراد الله تعالى

---

(١) قد يطلق الخمش على الأثر، والمراد ظاهراً «بخمش الساقين» اي فيهما أثر.

(٢) هو الناطق بالحقّ أبو طالب يحيى بن الحسين الأحول ابن هارون الأقطع بن الحسين ... المولود سنة ٣٤٠هـ، والمتوفّي بجرجان سنة ٤٢٤هـ من أئمّة الزيديّة ... (راجع الذريعة: ٢/ ٣١٨).

ان يجعله المهديّ الّذي يذكر، فهو فضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده، وإلاّ فلم يترك اخي فريضة الله عليه لإنتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره [وهذا اخر لفظ حديثه].

وروى في حديث قبله بكراريس من الأمالي: عن أبي خالد الواسطي:

انّ محمّد بن عبدالله بن الحسن، قال: يا أبا خالد، إنّي خارج وأنا ـ والله ـ مقتول، ثمّ ذكر عذره في خروجه مع علمه انّه مقتول، وكلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله والرسول صلى الله عليه وآله.

وروى حديث علم محمّد بن عبدالله بن الحسن انّه يقتل، أحمد بن إبراهيم في كتاب «المصابيح» في الفصل المتقدّم[1] [2].

١٠ـ **إقبال الأعمال**: إنّا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير، قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات، وسوف أذكر أكمل روايته[3]؛

فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لمّا حبس عبدالله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب، وقتل ولديه محمّد وإبراهيم، اخذ داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام ـ وهو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛

---

(١) ص ٩٤٥.

(٢) ٥٨٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠١.

«هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الإقبال» منه ره.

اقول: اورد أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبيّن: ١٦٦ باب في ذكر إنكار عبدالله بن الحسن وأهله وغيرهم أن يكون محمّد المهديّ، وقولهم فيه إنّه النفس الزكيّة.

(٣) زاد في م بعد لفظ «كتاب الإجازات» فيما يخصّني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة؛

وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالإجابات وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات.

وزاد بعد لفظ «أكمل روايته» احتياطاً للظفر بفائدة؛

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؛

ومنهم من يرويه عن أُمّ داود جدّتنا رضوان الله عليها وعليه، فمن الروايات ... .

لأنّ أمّ داود[1] ارضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود ـ وحمله مكبّلاً بالحديد.

قالت أُمّ داود: فغاب عنّي حيناً بالعراق، ولم اسمع له خبراً، ولم ازل ادعو واتضرّع إلى الله جلّ إسمه، واسال إخواني من أهل الديانة والجدّ والإجتهاد أن يدعو الله تعالى [لي]، وانا في ذلك كلّه لا ارى في دعائي الإجابة.

فدخلت على ابي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يوماً اعوده في علّة وجدها، فسالته عن حاله، ودعوت له، فقال لي: يا أمّ داود، وما فعل داود؟ ـ وكنت قد أرضعته بلبنه ـ

فقلت: يا سيّدي، واين داود وقد فارقني منذ مدّة طويلة، وهو محبوس بالعراق.

فقال: واين انت عن دعاء الإستفتاح، وهو الدعاء الّذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاءٌ إلاّ الجنّة؟

فقلت له: كيف ذلك يا بن الصادقين؟

فقال لي: يا أُمّ داود، قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصمّ، فصومي الثلاثة الأيّام البيض، وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال.[2]

ثمّ علّمها عليه السلام دعاءً وعملاً مخصوصاً سياتي شرحهما في موضعه.

ثمّ قال السيّد رضي الله عنه: فقالت أمّ جدّنا داود رضوان الله عليها:

فكتبت هذا الدعاء وانصرفت، ودخل شهر رجب، وفعلت مثل ما أمرني به ـ تعني الصادق عليه السلام ـ ثمّ رقدت تلك الليلة، فلمّا كان في آخر الليل، رايت محمّداً صلى الله عليه وآله وكلّ من صلّيت عليهم من الملائكة والنبيّين، ومحمّد صلّى الله عليه وعليهم يقول:

يا أُمّ داود، أبشري وكلّ من ترين من [أعوانك و] إخوانك، وكلّهم يشفعون لك ويبشّرونك بنجح حاجتك، وأبشري فإنّ الله تعالى سيحفظك ويحفظ ولدك، ويردّه عليك.

---

(١) وهي أُمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، ذكر ذلك في عمدة الطالب: ١٠١. ترجم لداود في المجدي: ٨٩.

(٢) ٦٥٨، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٧ ح٢٨.

قالت: فانتبهت، فما لبثت إلاّ قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع المعجّل، حتّى قدم عليّ داود، فسالته عن حاله؛

فقال: إنّي كنت محبوساً في اضيق حبس، واثقل حديد ـ وفي رواية: واثقل قيد ـ إلى يوم النصف من رجب، فلمّا كان الليل رايت في منامي كانّ الارض قد قبضت لي، فرايتك على حصير صلاتك، وحولك رجال رؤوسهم في السماء وارجهلم في الارض، يسبّحون الله تعالى حولك؛

فقال لي قائل منهم، حسن الوجه، نظيف الثوب، طيّب الرائحة، خلته جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله: «ابشر يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لأمّك فيك دعاءها» فانتبهت، ورسل المنصور على الباب، فأُدخلت عليه في جوف الليل، فامر بفكّ الحديد عنّي، والإحسان إليّ، وامر لي بعشرة آلاف درهم، وحملت على نجيب[1] وسوّقت باشدّ السير واسرعه، حتّى دخلت المدينة.

قالت أُمّ داود: فمضيت به إلى ابي عبدالله عليه السلام، فقال: إنّ المنصور راى امير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام، يقول له: «اطلق ولدي، وإلاّ أُلقيك في النار»؛

وراى كانّ تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سقط في يديه[2] فاطلقك ياداود.[3]

---

(١) النجيب من الإبل: القويّ الخفيف السريع.

(٢) سقط في يديه، على بناء المجهول: اي ندم، ومنه قوله تعالى ﴿ولمّا سقط في ايديهم﴾ [الاعراف: ١٤٩]. منه (ره).

(٣) إقبال الاعمال: ٦٦٣، عنه البحار: ٤٧ / ٣٠٧ ح٢٨.

ج ـ أبواب حال سائر أقاربه عليه السلام من بني الحسن وبني الحسين وما جرى عليهم من أهل الظلم

١ـ باب حال بني الحسن من أقاربه عليه السلام وجعلهم المنصور في الأبنية

الاخبار: الأصحاب

١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، قال: حدّثنا ابو منصور المطرز، قال: سمعت الحاكم أبا أحمد محمّد بن محمّد بن إسحاق الانماطي النيسابوري، يقول بإسناد متّصل ذكره [محمّد]:

انّه لمّا بنى المنصور الأبنية ببغداد، جعل يطلب العلويّة طلباً شديداً، ويجعل من ظفر به منهم في الأسطوانات المجوّفة المبنيّة من الجصّ والآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه، عليه شعر أسود، من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فسلّمه إلى البنّاء الّذي كان يبني له، وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة ويبني عليه ووكّل عليه من ثقاته من يراعي ذلك، حتّى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده، فجعله البنّاء في جوف أسطوانة، فدخلته رقّة عليه، ورحمة له، فترك في الأسطوانة فرجة يدخل منها الروح[1] وقال للغلام: لا باس عليك، فاصبر فإنّي سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جنّ الليل.

فلمّا جنّ الليل، جاء البنّاء في ظلمته، واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة، وقال له: اتّق الله في دمي ودم الفعلة الّذين معي، وغيّب شخصك، فإنّي إنّما أخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانة، لانّي خفت إن تركتك في جوفها ان يكون جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عزّ وجلّ، ثمّ أخذ شعره بآلات الجصّاصين كما أمكن، وقال له: غيّب شخصك وانج بنفسك، ولا ترجع إلى أمّك.

---

(١) الروح: نسيم الريح.

فقال الغلام: فإن كان [هذا] هكذا، فعرّف أُمّي أنّي قد نجوت وهربت، لتطيب نفسها ويقلّ جزعها وبكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه.

فهرب الغلام، ولا يدري اين قصد من وجه ارض الله تعالى، ولا إلى ايّ بلد وقع، قال ذلك البنّاء: وقد كان الغلام عرّفني مكان أُمّه، واعطاني العلامة شعره فانتهيت إليها في الموضع الّذي كان دلّني عليه، فسمعت دويّاً كدويّ النحل من البكاء. فعلمت أنّها أُمّه، فدنوت منها وعرّفتها خبر ابنها، واعطيتها شعره، وانصرفت.[1]

٢ـ باب حال بني الحسين عليهم السلام وأمر المنصور بقتلهم

الاخبار: الاصحاب

١ـ كتاب الإستدراك[2]: بإسناده إلى الأعمش[3]؛

انّ المنصور ـ حيث طلبه، فتطهّر وتكفّن وتحنّط ـ قال له:

حدّثني بحديث سمعته أنا وانت من جعفر بن محمّد في بني حمّان[4].

قال: قلت له: ايّ الأحاديث؟ قال: حديث اركان جهنّم.

قال: قلت: أو تعفيني؟ قال: ليس إلى ذلك سبيل.

قال: قلت: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) ١/ ١١١ ح٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٦ ح٢٧.

(٢) قال في الذريعة ٢/ ٢٢: الإستدراك لبعض قدماء الاصحاب كما نقله الشيخ شمس الدين محمّد الجبعي جدّ شيخنا البهائي من مجموعته الموجودة بخطّه، عن خطّ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّي ... .

وقال العلاّمة المجلسي (ره) في اوّل البحار: «إنّي لم اظفر باصل الكتاب، ووجدت اخباراً ماخوذة منه بخطّ الشيخ شمس الدين الجبعي نقلاً عن خطّ شيخنا الشهيد».

(٣) هو سليمان بن مهران ابو محمّد الاسدي الاعمش الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام (معجم رجال الحديث: ٨/ ٢٨٢ والكنى والالقاب: ٢/ ٣٩).

(٤) كذا، وبنو حِمّان بطن من تميم من العدنانية، وهم بنو حمّان بن عبدالعزّى بن كعب بن زيد مناة بن تميم (نهاية الإرب: ٢٢٤) وفي جمهرة أنساب العرب: ٢٢٠ زاد بعد كعب «بن سعد».

لجهنّم سبعة أبواب، وهي الأركان، لسبعة فراعنة، ثمّ ذكر الأعمش:

نمرود بن كنعان فرعون الخليل، ومصعب بن الوليد فرعون موسى، وأبا جهل بن هشام، والأوّل، والثاني، والسادس يزيد قاتل ولدي، ثمّ سكت.

فقال لي الفرعون السابع؟

قلت: رجل من ولد العبّاس يلي الخلافة، يلقّب بالدوانيقي، اسمه المنصور.

قال: فقال لي: صدقت، هكذا حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السلام؛

قال: فرفع رأسه، وإذا على رأسه غلام أمرد، ما رأيت أحسن وجهاً منه، فقال:

إن كنت أحد أبواب جهنّم فلم أستبقِ هذا؟ وكان الغلام علوياً حسينياً.

فقال له الغلام: سألتك يا أمير المؤمنين، بحقّ آبائي إلّا عفوت عنّي.

فأبى ذلك، وأمر المرزبان[1] به.

فلمّا مدّ يده، حرّك شفتيه بكلام لم أعلمه، فإذا هو كأنّه طير قد طار منه.

قال الأعمش: فمرّ عليّ بعد أيّام، فقلت: أقسمت عليك بحقّ أمير المؤمنين لمّا علّمتني الكلام.

فقال: ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت، وهو الّذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ذكر الدعاء؛

قال الأعمش: وأمر المنصور في رجل بأمر غليظ، فجلس في بيت لينفّذ فيه أمره، ثمّ فتح عنه فلم يوجد، فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئاً؟

فقال الموكّل: سمعته يقول:

«يا من لا إله غيره فادعوه، ولا ربّ سواه فارجوه، نجّني الساعة».

فقال: والله، لقد استغاث بكريم فنجّاه.[2]

---

(١) المرزبان عند الفرس: الرئيس.

(٢) عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٩ ح٢٩.

٣ـ باب نادر في حال سائر اقاربه عليهم السلام

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن عثمان ابي إسماعيل السرّاج، عن عبدالله بن وضّاح، وعليّ بن ابي حمزة، عن إسماعيل بن الارقط [١] ـ وأُمّه أُمّ سلمة أُخت ابي عبدالله عليه السلام ـ قال:

مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتّى ثقلت، واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنازة، وهم يرون أنّي ميّت، فجزعت أُمّي عليّ، فقال لها ابو عبدالله عليه السلام ـ خالي ـ:

إصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السماء، وصلّي ركعتين، فإذا سلّمت فقولي:

اللهمّ إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً، اللهمّ وإنّي استوهبكه مبتدئاً فاعرنيه.

قال: ففعلت فافقت وقعدت؛

ودعوا بسحور لهم هريسة، فتسحّروا بها، وتسحّرت معهم. [٢]

---

(١) هو إسماعيل بن محمّد الارقط ابن عبدالله بن زين العابدين عليه السلام.

وكان خرج مع أبي السرايا. (المجدي في أنساب الطالبيّن: ١٤٤).

(٢) ٣/ ٤٧٨ ح٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٤ ح٢٦، والوسائل: ٥/ ٢٦٢ ح١.

اقول: وممّن امر المنصور بحبسه من ولد جعفر الطيّار ابن ابي طالب رضوان الله عليهما:

الحسن بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، حيث استعمله محمّد بن عبدالله بن الحسن على مكّة، فلمّا قتل محمّد اخذه المنصور، فضربه بالسوط وحبسه، فلم يزل في الحبس حتّى مات ابو جعفر المنصور، فاطلقه المهدي واجاره.

وحمزة بن إسحاق بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب قبض عليه ابو جعفر، فاقامه للناس وحبسه، فمات في حبسه (راجع مقاتل الطالبيّن: ٢٠١، و٢٦٦).

٢٧ـ أبواب أحوال شعرائه ومدّاحيه

١ـ باب حال أشجع السلمي

الأخبار: الأئمّة: عليّ النقي، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السلام

١ـ أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري[١] عن عمّ أبيه[٢] عن عليّ بن محمّد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه «أشجع السلمي»[٣] يمدحه، فوجده عليلاً فجلس وامسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عَدِ[٤] عن العلّة، واذكر ما جئت له.

فقال له:

ألبسك الله منه عافية ... في نومك المعتري وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: ياغلام، أيّش معك؟ قال: أربعمائة درهم. قال: أعطها للأشجع.

قال: فاخذها، وشكر، وولّى، فقال: ردّوه.

فقال: يا سيّدي، سالت فاعطيت واغنيت، فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه [قال:]

«خير العطاء ما أبقى نعمة باقية» وإنّ الّذي أعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية، وهذا خاتمي، فإن أُعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلاّ فعد إليّ وقت كذا وكذا، أُوفك إيّاها.

---

(١) هو ابو الحسن محمّد بن احمد بن عبيدالله بن احمد بن عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ في رجاله: ٥٠٠ رقم ٥٩ ممّن لم يرو عن الائمّة عليهم السلام ووصفه قائلاً: عبّاسي هاشمي.

(٢) هو ابو عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ في رجاله: ٤١٧ رقم ٢ من أصحاب الهادي عليه السلام.

(٣) هو اشجع بن عمرو، ابو الوليد، وقيل: أبو عمرو السلمي الشاعر، من اهل الرقّة، قدم البصرة فتادّب بها، ثمّ ورد بغداد فنزلها، واتّصل بالبرامكة، وكان حلواً ظريفاً، وله كلام جزل ومدح رصين. (تاريخ بغداد: ٧/ ٤٥ رقم ٣٥٠١).

(٤) عدا الامر، وعن الامر: جاوزه وتركه.

قال: يا سيّدي، قد اغنيتني، وانا كثير الاسفار، واحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على نفسي؟ قال:

فإذا خفت امراً، فاترك يمينك على أمّ راسك، واقرا برفيع صوتك: ﴿افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾[1].

قال اشجع: فحصلت في واد[2] تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خذوه.

فقراتها، فقال قائل: كيف ناخذه، وقد احتجز بآية طيّبة؟!

دعوات الراوندي: مرسلاً(مثله).[3]

٢ـ باب حال الكميت[4]

الاخبار: الاصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن احمد، عن صالح بن ابي حمّاد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: انشد الكميت ابا عبدالله عليه السلام شعره:

اخلص الله لي[5] هواي فما أُغرق نزعاً وما تطيش سهامي

فقال ابو عبدالله عليه السلام: لا تقل هكذا، ولكن قل:

فقد أُغرق نزعاً وما تطيش سهامي.[6]

الكافي: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن الوليد (مثله).[7]

---

(١) آل عمران: ٨٣. (٢) «دار» م.

(٣) ١/ ٢٨٧، ٢٩١ ح٣٧، عنهما البحار: ٤٧/ ٣١٠ ح١ و٣١١ ح٢. واورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٧١ مرسلاً عن الإمام موسى بن جعفر (مثله)؛ واخرجه في البحار: ٦٣/ ٧٥ ح٢٨، وج ٩٥/ ١٤٨ ح١ عن الامالي. (٤) تقدّم في عوالم الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩/ ٣٩٩ باب في خصوص حال الكميت.

(٥) «في» م. وما في المتن كما في بقية المصادر.

(٦) واضاف في رواية: إنّ الكميت قال للإمام عليه السلام: يامولاي، انت اشعر منّي في هذا المعنى. وقد تقدّم في ج ١٩/ ٤٠٢ شرح البيت.

(٧) ٢٠٦ ح٣٦٢، ٨/ ٢١٥ ح٢٦٢، عنهما البحار: ٤٧/ ٣٢٢ ح١٥، وص ٣٢٣ ح١٦.

٢ـ رجال الكشّي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمّد البصريّ، عن محمّد بن جمهور العمّي، عن موسى بن بشّار الوشّاء، عن داود بن النعمان، قال:

دخل الكميت فانشده، وذكر نحوه، ثمّ قال في آخره:

إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ معالي الأمور، ويكره سفسافها [١].

فقال الكميت: ياسيّدي، أسالك عن مسالة، وكان متّكئاً، فاستوى جالساً، وكسر في صدره وسادة [٢] ثمّ قال: سل. فقال: أسالك عن الرجلين؟

فقال عليه السلام: ياكميت بن زيد، ما أهريق في الإسلام محجمة من دم، ولا اكتسب مال من غير حلّة، ولا نكح فرج حرام إلّا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا؛

ونحن معاشر بني هاشم نامر كبارنا وصغارنا بسبّهما، والبراءة منهما. [٣]

الأئمّة: الكاظم عليه السلام

٣ـ رجال الكشّي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمّد البصريّ، عن جعفر بن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد [٤]؛

فقال للكميت: أنت الّذي تقول:

فالآن صرت إلى أميّة والأمور إلى مصائر

قال: قد قلت ذلك، فوالله ما رجعت عن إيماني، وإنّي لكم لموال، ولعدوّكم لقال [٥] ولكنّي قلته على التقيّة.

---

(١) قال الجوهري: السفساف: الرديء من كلّ شيء، والامر الحقير، وفي الحديث: إنّ الله يحبّ معالي الأمور ويكره سفسافها. منه (ره).

(٢) كسر الوسادة: ثنّاها، واتّكا عليها.

(٣) ٢٠٦ ح٣٦٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٣ ح١٧، والوسائل: ١٢/ ٤٧ ح٣.

(٤) كذا، ولانعلمه إلّا من اشتباهات النسّاخ، فولادة الإمام الكاظم عليه السلام كانت سنة ١٢٨ هـ، ووفاة الكميت سنة ١٢٦. زدعلى ذلك انّ أبا الفرج الإصفهاني روى في الاغاني: ١٥/ ١٢١ بإسناده إلى عبدالله بن الجارود، انّ الكميت دخل على ابي جعفر محمّد بن علي عليه السلام فقال له: ياكميت، أنت القائل ... وذكر مثل الحديث. تقدّم بتمامه في حياة الباقر عليه السلام ج١٩/ ٤٠٣.

(٥) اي لمبغض.

قال: اما لئن قلت ذلك، إنّ التقيّة تجوز في شرب الخمر.[١]

الكتب

٤ـ رجال الكشّي: عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن أبي محمّد الفضل بن شاذان، عن ابي المسيح عبدالله بن مروان الجوّانيّ، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت ـ يعني الهاشميّات ـ وكان سمع ذلك منه، وكان عالماً بها فتركه خمساً وعشرين سنة لايستحلّ روايته وإنشاده، ثمّ عاد فيه؛

فقيل له: الم تكن زهدت فيها وتركتها؟!

فقال: نعم، ولكنّي رايت رؤيا دعتني إلى العود فيه. فقيل له: وما رايت؟

قال: رايت كانّ القيامة قد قامت، وكانّما انا في المحشر، فدُفعت إليّ مجلّة.

قال ابو محمّد: [فقلت] لابي المسيح: وما المجلّة؟

قال: الصحيفة، قال: نشرتها، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، اسماء من يدخل الجنّة من محبّي عليّ بن ابي طالب عليه السلام قال:

فنظرت في السطر الأوّل، فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في السطر الثاني، فإذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث والرابع، فإذا فيه:

«والكميت بن زيد الأسدي» قال: فذلك دعاني إلى العود فيه.[٢]

٣ـ باب حال السيّد إسماعيل بن محمّد الحميري[٣] من شعرائه

الاخبار: الأصحاب

١ـ أمالي الطوسي: المفيد، عن محمّد بن عمران المرزباني، عن محمّد بن يحيى،

---

(١) ٢٠٧ح٣٦٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٣ح١٨، الوسائل: ١١/ ٤٦٩ح٧.

(٢) ٢٠٨ح٣٦٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٤ح٢١.

(٣) شاعر جليل القدر، عظيم المنزلة والشان، من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

وتقدّم ذكره في حياة الإمام الباقر عليه السلام ج١٩/ ٤٠٦. ترجم له السيّد الامين في أعيان الشيعة: ٣/ ٤٠٥ - ٤٣٠، وأورد الكثير من شعره، واقوال العلماء فيه.

عن جبلّة بن محمّد بن جبلة، عن أبيه، قال:

اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميري، وجعفر بن عفّان الطائي [١]؛

فقال له السيّد: ويحك! أتقول في آل محمّد صلى الله عليه وآله:

ما بال بيتكم تخرّب سقفه وثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيّد:

إذا لم تحسن المدح فاسكت، أتوصف آل محمّد صلى الله عليه وآله بمثل هذا؟!

ولكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

أُقسم بالله وآلائه والمرءُ عمّا قال مسؤول

إنّ عليّ بن أبي طالب على التّقى والبرّ مجبول

وإنّه كان الإمام الّذي لهُ على الأمّة تفضيل

يقول بالحقّ ويُعنى به ولا تُلهّيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا واحجمت عنها البهاليل [٢]

يمشي إلى القرن وفي كفّه ابيضُ ماضي الحدّ مصقول

مشي العفرني بين أشباله [٣] ابرزه للقَنَص الغيل [٤]

ذاك الّذي سلّم في ليلة عليه ميكالُ وجبريل

ميكالُ في ألفٍ وجبريلُ في ألف ويتلوهم سرافيل

ليلة بدرٍ مدداً أُنزلوا كأنّهم طيرٌ أبابيل

فسلّموا لمّا أتوا حذوه وذلك إعظام وتبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف.

---

(١) المكفوف من شعراء الكوفة، المتوفّى حدود سنة ١٥٠هـ. (ترجم له في أعيان الشيعة: ٤/ ١٢٨).

(٢) قال الفيروزآبادي: البهلول كمسرور: الضحّاك، والسيّد الجامع لكلّ خير؛

(٣) أسد عفرني: شديد؛ الاشبال: جمع شبل، وهو ولد الاسد؛

(٤) القنص ـ محرّكة ـ: ابنا معد بن عدنان؛ إبل أو بقر غُيُل ـ بضمّتين ـ: كثيرة، أو سمان. منه(ره).

فقبّل جعفر راسه، وقال: انت ـ والله الراس يا اباهاشم، ونحن الأذناب.[١]

٢ـ امالي الطوسي: المفيد، عن المرزباني، قال: وجدت بخطّ محمّد بن القاسم ابن مهرويه، قال: حدّثني الحمدوني[٢] الشاعر، قال:

سمعت الرياشي[٣] ينشد للسيّد بن محمّد الحميري:

إنّ امرءاً خصمه ابو حسن لعازب الراي داحض الحجج

لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقّيه[٤] حجّة الفَلَج.[٥]

٣ـ إكمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن إسماعيل، عن حيّان السرّاج، قال: سمعت السيّد ابن محمّد الحميري، يقول:

كنت اقول بالغلوّ، واعتقد غيبة محمّد بن عليّ بن الحنفيّة رضي الله عنه، قد ضللت في ذلك زماناً، فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وانقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط؛

فسالته بعد ما صحّ عندي بالدلائل الّتي شاهدتها منه، انّه حجّة الله عليّ وعلى جميع اهل زمانه، وانّه الإمام الّذي فرض الله طاعته، واوجب الإقتداء به؛

فقلت له: يا بن رسول الله، قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة، وصحّة كونها، فاخبرني بمن تقع؟

فقال عليه السلام: [إنّ الغيبة] ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمّة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: اوّلهم امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب، وآخرهم القائم

---

(١) ١/ ٢٠١، عنه البحار: ٤٧/ ٣١٤ح٦، والغدير: ٢/ ٢٦٧.

(٢) هو محمّد بن بشر السوسجزي من غلمان ابي سهل النوبختي، ينسب إلى آل حمدون، وله كتب. (ترجم له في الكنى والالقاب: ٢/ ١٧٢).

(٣) هو ابو الفضل العبّاس بن الفرج البصريّ النحويّ اللغويّ المؤرّخ.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢/ ١٣٨: قدم بغداد، وحدّث بها، وكان من الادب وعلم النحو بمحلّ عال... (ترجم له في الكنى والالقاب: ٢/ ٣٥٤).

(٤) «ولا يلقّنه»: ع، ب.

(٥) ١/ ٢٣٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣١٦ح٧.

بالحقّ، بقيّة الله في الأرض، وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه، لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. قال السيّد: فلمّا سمعت ذلك من مولاي الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام تبت إلى الله تعالى ذكره، على يديه، وقلت قصيدة أوّلها:

فلمّا رايت الناس في الدين قد غووا ... تجعفرت باسم الله فيمن تجعفر
وناديت باسم الله والله أكبر ... وأيقنت أنّ الله يعفو ويغفر
ودنت بدين الله[1] ما كنت ديّناً ... به ونهاني سيّد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهوّدتُ برهةً ... وإلاّ فديني دين من يتنصّر
وإنّي إلى الرحمن من ذاك تائب ... وإنّي قد أسلمت والله أكبر
فلست بغال ما حييت وراجع ... إلى ما عليه كنت أُخفي وأُظهر
ولا قائلاً حيّ برضوى[2] محمّدٌ ... وإن عاب جهّال مقالي فأكثروا
ولكنّه ممّن مضى لسبيله ... على أفضل الحالات يُقفى ويخبر
مع الطيّبين الطاهرين الأُلى لهم ... من المصطفى فرع زكيٌّ وعنصر

إلى آخر القصيدة [وهي طويلة] وقلت بعد ذلك قصيدة أُخرى:

أيا راكباً نحو المدينة جسرة ... عذافرة[3] يطوى بها كلّ سبسب[4]
إذا ما هداك الله عاينت جعفراً ... فقل لوليّ الله وابن المهذّب
ألا يا أمين الله وابن أمينه ... أتوب إلى الرحمان ثمّ تأوّبي
إليك من الأمر الّذي كنت مبطناً[5] ... أُحارب فيه جاهداً كلّ معرب

---

(١) «غير» ع، ب.

(٢) رضوى: جبل بين مكّة، قرب ينبع، على مسير يوم منها ... يزعم الكيسانية أنّ محمّد بن الحنفيّة مقيم به حيّ يرزق. (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٦٢٠).

(٣) العذافر: العظيمة الشديدة من الإبل، الجسرة: البعير الّذي أعيا وغلظ من السير؛

(٤) السبسب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. منه (ره).

(٥) «مطنباً» م. وابطن الشيء: اخفاه.

وما كان قولي في ابن خولة[1] مطنباً معاندة منّي لنسل المطيّب
ولكن روينا عن وصيّ محمّد ولم يك[2] فيما قاله بالمكذّب
بانّ وليّ الله[3] يفقد لا يرى ستيراً[4] كفعل الخائف المترقّب
فتقسم أموال الفقيد كأنّما تغيّبه بين الصفيح[5] المنصّبُ
فيمكث حيناً ثمّ ينبع نبعة كنبعة جدي من الأفق كوكب[6]
يسير بنصر الله من بيت ربّه على سؤدد منه وامر مسبّب
يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلاً كجرّان[7] مغضب
فلمّا روى انّ ابن خولة غائب صرفنا إليه قولنا لم نكذّب
وقلنا هو المهديّ والقائم[8] الّذي يعيش به من عدله كلّ مجدب
فإن قلت فالحقّ قولك والّذي امرت فحتمٌ غيرما متعصّب[9]
وأشهد ربّي انّ قولك حجّة على الناس طرّاً[10] من مطيع ومذنب
بانّ وليّ الامر والقائم الّذي تطلّع نفسي نحوه بتطرّب
له غيبة لابدّ من ان يغيبها فصلّى عليه الله من متغيّب
فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه فيملأُ عدلاً كلّ شرق ومغرب[11]

---

(١) وهو محمّد بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام وهو المشهور بابن الحنفيّة، وأُمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة ... (عمدة الطالب: ٣٥٢). (٢) «وماكان» م. (٣) «الامر» م. (٤) «سنيناً» ع، ب.

(٥) قال الفيروز آبادي: الصفيح: السماء، ووجه كلّ شيء عريض، وهنا يحتمل الوجهين، وعلى الثاني يكون المراد الحجر الّذي يفرش على القبر، أو اللبن الّتي تنضد على اللحد. منه (ره).

(٦) كذا، وفي بعض نسخ الحديث:

فيمكث حيناً ثمّ يشرق شخصه مضيئاً بنور العدل اشراق كوكب

وهكذا في إعلام الورى المنقول من كمال الدين. (٧) «يقال: جرن جروناً: تعوّد الامر ومرن» منه (ره) وقيل فرس حرّون: الّذي لاينقاد، والإسم الحران. وهذا المعنى انسب.

(٨) «العالم» ع، ب. وكذا الّتي بعدها. (٩) وما في قوله: «غير ما متعصّب» زائدة؛

(١٠) طرّاً: اي جميعاً. منه (ره). (١١) «فيملك من في شرقها والمغرب» م.

بـذاك أديـن الله سـراً وجـهـرة ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيّان السرّاج، الراوي لهذا الحديث من الكيسانيّة.[1]

٤ـ إرشاد المفيد: وفيه يقول السيّد الحميريّ رحمه الله ـ وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانيّة لمّا بلغه إنكار أبي عبدالله عليه السلام مقاله، ودعاه إلى القول بنظام الإمامة ـ ثمّ ذكر الأبيات مع اختصار.[2]

٥ـ المناقب لابن شهراشوب: [عن]داود الرقّي [قال]: بلغ السيّد الحميريّ أنّه ذُكر عند الصادق عليه السلام، فقال عليه السلام: السيّد كافر. فأتاه، وقال:

ياسيّدي، أنا كافر مع شدّة حبّي لكم، ومعاداتي الناس فيكم؟

قال: وما ينفعك ذاك، وأنت كافر بحجّة الدهر والزمان؟!

ثمّ أخذ بيده وأدخله بيتاً، فإذا في البيت قبر، فصلّى ركعتين، ثمّ ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته؛

فقال له الصادق عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن عليّ المسمّى بابن الحنفيّة.

فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمّد حجّة الدهر والزمان.

فخرج السيّد يقول: تجعفرت باسم الله فيمن تجعفر.[3]

استدراك

(٦) الثاقب في المناقب: عن السيّد أبي هاشم إسماعيل بن محمّد الحميريّ؛

قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وقلت: يا بن رسول الله، بلغني أنّك تقول فيّ: «إنّه ليس على شيء» وأنا قد أفنيت عمري في محبّتكم، وهجرت

---

(١) ١/ ٣٣، عنه البحار: ٤٢/ ٧٩ ح٨ وج ٤٧/ ٣١٧ ح٨، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٦١ ح١٨٤، وج ٦/ ٣٨٦ ح٩٦، والغدير: ٢/ ٢٤٥ ح٢. واورد في روضة الواعظين: ٢٥٤ قطعة من الشعر.
أورده في إعلام الورى: ٢٨٦ وص ٤٠٩، عنه الإثبات المذكور، ومدينة المعاجز: ٣٨٤.

(٢) ٣١٨، عنه كشف الغمّة: ٢/ ١٧٨، والبحار ٤٧/ ٣١٩ ح٩.

(٣) ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح١١، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٩٣ ح٢٦٥، والغدير: ٢/ ٢٥٠.
أقول: وهذه معجزة تضاف إلى أبواب معجزاته واستجابة دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات له.

الناس فيكم في كيت وكيت! فقال: ألست القائل في محمّد بن الحنفيّة:

حتّى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى؟ يابن الوصيّ وأنت حيّ ترزق

تثوي برضوى لا تزال ولا ترى وبنا إليك من الصبابة أولق؟!

وانّ محمّد بن الحنفيّة قام بشعب رضوى، أسد عن يمينه، ونمر عن شماله، يؤتى برزقه غدوّة وعشيّة؟! ويحك! إنّ رسول الله ﷺ وعليّاً والحسن والحسين ﷺ كانوا خيراً منه، وقد ذاقوا الموت!. قال: فهل لك على ذلك من دليل؟

قال: نعم، إنّ ابي اخبرني انّه كان قد صلّى عليه، وحضر دفنه، وانا أُريك آية.

فاخذ بيده، فمضى به إلى قبر، وضرب بيده عليه، ودعا الله تعالى، فانشقّ القبر عن رجل أبيض الراس واللحية، فنفض التراب عن رأسه ووجهه، وهو يقول:

يا أبا هاشم، تعرفني؟ قال: لا.

قال: انا محمّد بن الحنفيّة، إنّ الإمام بعد الحسين بن عليّ: عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ هذا. ثمّ ادخل راسه في القبر، وانضمّ عليه القبر.

فقال إسماعيل بن محمّد عند ذلك:

تجعفرت بسم الله والله أكبر وايقنت انّ الله يعفو ويغفر...

والقصيدة طويلة.[1]

★ ★ ★

٧ـ **المناقب لابن شهراشوب:** وفي اخبار السيّد انّه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفيّة، فغلبه عليه، فقال:

تركت ابن خولة لاعن قلى وإنّي لَكَ الكلِف الوامق[2]

وإنّي لهُ حافظٌ في المغيب ادين بما دان في الصادق

هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق

به يُنعش الله جمع العباد ويُجري البلاغة في الناطق

---

(١) ٣٩٥ ح٣٢٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٤ ح٨٧.

(٢) يقال: كلفت بهذا الامر: اي أُولعت به. الوامق: المحبّ. منه (ره).

اتاني برهانه معلناً　　فدنت ولم اكُ كالمائق[١]

كمن صدّ بعد بيان الهدى　　إلى حبترٍ وأبي حامق[٢]

فقال الطاقي: أحسنت، الآن أتيت رشدك، وبلغت أشدّك، وتبوّأت من الخير موضعاً، ومن الجنّة مقعداً.[٣]

٨ـ المناقب لابن شهراشوب: وأنشد فيه:

امدح أبا عبد الإله　　فتى البريّة في احتماله

سبط النبيّ محمّد　　حبل تفرّع من حباله

تغشى العيون الناظرات　　إذا سموْن إلى جلاله

عذب الموارد بحرُهُ　　يروي الخلائق من سجاله

بحر أطلّ على البحور　　يمدّهنّ ندى بلاله[٤]

سقت العباد يمينه　　وسقى البلاد ندى شماله

يحكى السحاب يمينه　　والودق[٥] يخرج من خلاله

الأرض ميراث له　　والناس طرّاً في عياله

يا حجّة الله الجليل　　وعينه وزعيم آله

وابن الوصيّ المصطفى　　وشبيه أحمد في كماله

أنت ابن بنت محمّد　　حذواً خلقت على مثاله

فضياء نورك نوره　　وظلال روحك من ظلاله

فيك الخلاص عن الردى　　وبك الهداية من ضلاله

أُثني ولست ببالغ　　عشر الفريدة من خصاله.[٦]

---

(١) الموق: حمق في غباوة، يقال: أحمق وامق؛

(٢) الحبتر وابو حامق: كناية عن (الثاني والأوّل)، اوكلاهما عن الأوّل، وقد مرّ انّ حبتر كثيراً مايعبّر به عن (الأوّل). منه (ره).

(٣) ٣/ ٣٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢١، الغدير: ٢/ ٢٥٠.

(٤) البَلال والبلال: نداوة الماء.

(٥) الودق: المطر.

(٦) ٣/ ٣٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢١ ح١٤، والغدير: ٢/ ٢٥١.

٩ـالخرائج والجرائح: روي انّ الباقر عليه السلام دعا للكميت لمّا اراد اعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله اخذه وإهلاكه، وكان متوارياً، فخرج في ظلمة الليل هارباً، وقد اقعدوا على كلّ طريق جماعة، لياخذوه إن خرج في خفية.

فلمّا وصل الكميت إلى الفضاء، واراد ان يسلك طريقاً، جاء أسد فمنعه من ان يسري فيها، فسلك أخرى فمنعه منها ايضاً، وكانّه اشار إلى الكميت ان يسلك خلفه، ومضى الأسد في جانب [و] الكميت [خلفه] إلى ان مرّ، وتخلّص من الأعداء.

وكذلك كان حال السيّد الحميري، دعا له الصادق عليه السلام لمّا هرب من أبويه، وقد حرّشا السلطان عليه [لنصبهما]، فدلّه سبع على الطريق، ونجا منهما.[١]

١٠ـرجال الكشّي: نصر بن الصبّاح، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن ابن بكير، عن محمّد بن النعمان، قال:

دخلت على السيّد ابن محمّد، وهو لما به قد اسودّ وجهه، وزرقت عيناه[٢] وعطش كبده، وهو يومئذ يقول بمحمّد بن الحنفيّة، وهو من حشمه، وكان ممّن يشرب المسكر؛

فجئت و [كان] قد قدم ابو عبدالله عليه السلام الكوفة، لأنّه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام؛

فقلت: جعلت فداك، إنّي فارقت السيّد ابن محمّد الحميري لما به قد اسودّ وجهه، وازرقت عيناه[٣]، وعطش كبده، وسلب الكلام، وإنّه كان يشرب المسكر.

فقال ابو عبدالله عليه السلام: اسرجوا حماري. فأُسرج له، وركب ومضى، ومضيت معه، حتّى دخلنا على السيّد، وإنّ جماعة محدقون به، فقعد ابو عبدالله عليه السلام عند راسه وقال: يا سيّد، ففتح عينيه ينظر إلى ابي عبدالله عليه السلام، ولا يمكنه الكلام، وقد اسودّ [وجهه]، فجعل يبكي وعينه إلى ابي عبدالله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وإنّا لنتبيّن منه[٤] انّه يريد الكلام ولا يمكنه.

---

(١) ٩٤١/٢، عنه البحار: ٣١٩/٤٧ ح١٠.

(٢، ٣) ازرقت عينه وزرقت: مالت وظهر بياضها. (٤) «فيه»: م.

فرأينا أبا عبدالله ﷺ حرّك شفتيه، فنطق السيّد، فقال:

جعلني الله فداك، بأوليائك يفعل هذا؟

فقال أبو عبدالله ﷺ: ياسيّد، قل بالحقّ يكشف الله مابك ويرحمك، ويدخلك جنّته الّتي وعد أولياءه.

فقال في ذلك: «تجعفرت بسم الله والله أكبر».

فلم يبرح أبو عبدالله ﷺ حتّى قعد السيّد على إسته.

وروي أنّ أبا عبدالله ﷺ لقي السيّد ابن محمّد الحميريّ، فقال:

سمّتك أُمّك سيّداً، ووُفقّت في ذلك، وانت سيّد الشعراء.

ثمّ انشد السيّد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرّة ... علاّمة فهمٌ من الفقهاء

سمّاك قومك سيّداً صدقوا به[1] ... انت الموفّق سيد الشعراء

ما انت حين تخصّ آل محمّد ... بالمدح منك وشاعر بسواء

مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم ... والمدح منك لهم لغير[2] عطاء

فابشر فإنّك فائز في حبّهم ... لو قد وردت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعاً كلّها ... من حوض احمد شربة من ماء[3]

١١ـ أمالي الطوسي: المفيد، عن محمّد بن عمران، عن عبيد[4] الله بن الحسن، عن محمّد بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيّد ابن محمّد رحمه الله قبل وفاته بساعة، وذلك انّه أُغمي عليه واسودّ لونه، ثمّ افاق وقد ابيضّ وجهه، وهو يقول:

أُحبّ الّذي من مات من أهل ودّه ... تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومَن مات يهوى غيره من عدوّه ... فليس له إلاّ إلى النار مسلك

أبا حسن تَفديك نفسي وأُسرتي ... ومالي وما اصبحت في الأرض املك

---

(١) «سمّتك أُمّك سيّداً صدقت به» خ. (٢) «بغير»: ع، ب.

(٣) ٢٨٧ ح٥٠٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٧ ح٢٣.

(٤) في ع والبحار ج٦: «عبد». وفي البشارة: «عبدالله بن الحسين».

ابا حسن إنّي بفضلك عارفٌ وإنّي بحبلٍ من هواك لممسك
وانت وصيّ المصطفى وابن عمّه وإنّا نُعادي مبغضيك ونترك
مُواليك ناج مؤمنٌ بيّن الهُدى وقاليك معروفُ الضلالةِ مشرك
ولاح لحاني[١] في عليّ وحزبه فقلت لحاك الله إنّك أعفك[٢].[٣]

١٢ـ رجال الكشّي: محمّد بن رشيد الهروي، قال:

حدّثني السيّد[٤] ـ وسمّاه وذكر انّه خيّر ـ قال: سالته عن الخبر الّذي يروى انّ السيّد اسودّ وجهه عند موته، فقال: [ذلك] الشعر الّذي يروى له في ذلك، [ما] حدّثني ابو الحسين بن أيوّب المروزي[٥]؛

قال: روي انّ السيّد ابن محمّد الشاعر اسودّ وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل باوليائكم يا أمير المؤمنين؟!

قال: فابيضّ وجهه كانّه القمر ليلة البدر، فانشا يقول:

أُحبّ الّذي من مات من اهل ودّه، إلى آخر الابيات.[٦]

١٣ـ أمالي الطوسي: جماعة، عن ابي المفضّل، عن يحيى بن عليّ بن عبد الجبّار [عن عمّه محمّد بن عبدالجبّار] عن عليّ بن الحسين [بن عون] بن أبي حرب، عن ابيه

قال: دخلت على السيّد ابن محمّد الحميري عائداً في علّته الّتي مات فيها، فوجدته يُساق[٧] به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانيّة؛

---

(١) «قال الجوهري: لحيت الرجل الحاه لحياً: إذا لمته ... وقولهم لحاه الله: اي قبّحه ولعنه؛

(٢) اعفك: احمق. منه (ره).

(٣) ١/ ٤٨، عنه البحار: ٦/ ١٨١ ح٩، وج ٤٧/ ٣١١ ح٣. ورواه في بشارة المصطفى: ٧٦ بإسناده إلى الشيخ الطوسي (مثله)، بإختلاف بسيط في الفاظ القصيدة وزيادة فيها.

(٤) الظاهر سقوط واسطة في السند كان يكون «حدّثني فلان عن»، أو ممّن يضاف إلى السيّد كغلام أو ابن

(٥) ذكره في معجم رجال الحديث: ٢١/ ١٤٩.

(٦) ٢٨٦ ح٥٠٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣١٣ ح٥.

(٧) ساق المريض سوقاً وسياقاً: شرع في نزع الروح.

وكان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض ما بين السالفتين[١]، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبّقت وجهه - يعني اسوداداً - فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور وشماتة؛

فلم يلبث بذلك إلاّ قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمى حتّى أسفر وجهه وأشرق، وافتر[٢] السيّد ضاحكاً، وانشا يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن ينجّي محبّه من هناة[٣]
قد وربّي دخلت جنّة عدن وعفا لي الإله عن سيّئاتي
فابشروا اليوم أولياء عليّ وتولّوا عليّاً حتّى الممات
ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحداً بعد واحد بالصفات[٤]

ثمّ أتبع قوله هذا:

أشهد أن لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً، أشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً حقّاً؛

أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أشهد أن لا إله إلاّ الله.

ثمّ أغمض عينه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذبالة[٥] طفئت، أوحصاة سقطت.

قال عليّ بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون، وكان أُذينة، حاضراً، فقال: الله أكبر! ما مَن شهد كمن لم يشهد، أخبرني - وإلاّ فصمّتا - الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر؛ وعن جعفر عليهما السلام أنّهما قالا:

حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة: حتّى ترى محمّداً وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها؛

فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته، والله الموافق والمفارق.[٦]

---

(١) السالفة: جانب العنق وهما سالفتان.

(٢) افتر الرجل: ضحك ضحكاً حسناً. (٣) الهناة: الداهية والهنات: خصال الشرّ.

(٤) في المصدر قدّم البيت الاخير محلّ الاوّل وبالعكس. (٥) الذبالة: الفتيلة.

(٦) ٢/ ٢٤٠، عنه البحار: ٣٩/ ٢٤١ ح٢٩، وج٤٧/ ٣١٢ ح٤. واورده في كشف الغمّة: ١/ ٤١٤، عنه البحار: ٦/ ١٩٣ ح٤٢، وعن الامالي للطوسي، وعن المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٢٣ (نحوه).

الائمّة: الصادق عليه السلام

١٤ـ المناقب لابن شهراشوب: عثمان بن عمر الكوّاء ـ في خبر ـ إنّ السيّد، قال له: اخرج إلى باب الدار، تصادف غلاماً نوبياً على بغلة شهباء، معه حنوط وكفن يدفعها إليك. قال: فخرجت فإذا بالغلام الموصف، فلمّا رآني قال:

يا عثمان، إنّ سيّدي جعفر بن محمّد عليه السلام يقول لك:

ما آن ان ترجع عن كُفرك وضلالك؟! فإنّ الله عزّ وجلّ إطّلع عليك، فرآك لـلسيّد خادماً، فانتجبك فخذ في جهازه.(١)

١٥ـ ومنه: الاغاني: قال عبّاد بن صهيب:

كنت عند جعفر بن محمّد عليه السلام فأتاه نعي السيّد، فدعا له وترحّم عليه؛

فقال له رجل: يا بن رسول الله، وهو يشرب الخمر، ويؤمن بالرجعة! فقال عليه السلام:

حدّثني ابي، عن جدّي: انّ محبّي آل محمّد لا يموتون إلاّ تائبين، وقد تاب. ورفع مصلّى كان تحته، فاخرج كتاباً من السيّد يعرّفه انّه قد تاب ويساله الدعاء.(٢)

١٦ـ رجال الكشّي: نصر بن الصبّاح، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن عليّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسّان، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن عليّ عليه السلام فأُدخلت بيتاً في جوف بيت.

فقال لي: يا فضيل، قتل عمّي زيد؟ قلت: [نعم] جعلت فداك.

قال: رحمه الله، اما إنّه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً؛

أما إنّه لو ظفر لوفى، اما إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها.

قلت: يا سيّدي، الا أُنشدك شعراً؟ قال: امهل.

ثمّ أمر بستور فسدلت، وبابواب ففتحت، ثمّ قال: انشد.

فانشدته:

---

(١) ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح١٢.

(٢) ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح١٣.

لأمّ عمرو[١] باللوى[٢] مربع[٣] طامسة[٤] أعلامه بلقعُ[٥]
لمّا وقفن العيس[٦] في رسمه والعين من عرفانه تدمعُ
ذكرت من قد كنت أهوى به فبتُّ والقلب شجو[٧] موجعُ
عجبت من قوم أتوا أحمد بخطّة ليس لها مدفعُ
قالوا له لو شئت أخبرتنا إلى من الغاية والمفزعُ
إذا تولّيت وفارقتنا ومنهم في الملك مَن يطمعُ
فقال لو أخبرتكم مفزعاً ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا؟
صنيع أهل العجل إذ فارقوا هارون فالتركُ له أودعُ[٨]
فالناس يوم البعث راياتهم خمسٌ فمنها هالكٌ أربعُ
قائدها العجل وفرعونها وسامريّ الأمّة[٩] المفظعُ
ومجدع[١٠] من دينه مارقٌ اجدعٌ عبدٌ لكعٌ أو كع[١١]

(١) أُمّ عمرو: يعبّر به عن مطلق الحبيبة؛ (٢) اللوى، كإلى: ماالتوى من الرمل، أو مسترقه؛

(٣) المربع: منزل القوم في الربيع؛ (٤) الطموس: الدروس والإنمحاء؛

(٥) البلقع: الارض القفر الّتي لاشيء بها؛

(٦) العيس: مفعول لقوله وقفت، وهو ـ بالكسر ـ: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة؛

(٧) الشجو: الهمّ والحزن. وفي م«شجّ». يقال: شجّ راسه: جرحه، كسره؛

(٨) فالترك له اودع: أي إن كنتم تصنعون مثل صنيعهم، فالترك لهذا السؤال اودع لكم، من الدعة بمعنى الرحمة والخفض؛

(٩) وسامريّ الأمّة إشارة إلى عثمان او إلى عمر، إمّا بان يكون عطف تفسير لقوله: فرعونها، او بان يكون فرعونها إشارة إلى عثمان، وعلى الاوّل يكون المجدع عبارة عن عثمان، والاجدع إلى معاوية، لكن الاظهر انّ تمام البيت وصف لمعاوية؛

(١٠) وفي م«مخدع» و«أخدع»، بدل «اجدع». قال الفيروز آبادي: الجدع: قطع الانف والأذن، أو اليد او الشفّة، فهو اجدع، والاجدع الشيطان. وحمار مجدّع، كمعظّم: مقطوع الأذنين، وجادع مجادعة وجداعاً: شاتم وخاصم كتجادع؛ (١١) اللكع، كصُرد: اللئيم والعبد الاحمق، وقال: وكع، ككرم: لؤم وصلب واشتدّ، وفلان وكيع لكيع ووكوع لكوع: لئيم. منه (ره).

ورايـــة قـــائـدهـــا وجـــهـــه كـــأنّـه الـشـمـس إذ تـطـلـعُ

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر، وقال: مَن قال هذا الشعر؟

قلت: السيّد ابن محمّد الحميري.

فقال: رحمه الله. فقلت: إنّي رأيته يشرب النبيذ.

فقال: رحمه الله. قلت: إنّي رأيته يشرب نبيذ الرستاق! قال: تعني الخمر؟

قلت: نعم. قال: رحمه الله، وما ذلك على الله أن يغفر لمحبّ عليّ عليه السلام.[1]

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٧ـ **في بعض تاليفات أصحابنا:** أنّه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان[2]، قال:

دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الأيّام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لي: مرحباً بك يا بن ذبيان، الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا.

فقلت: لماذا يا بن رسول الله؟ فقال: لمنام رأيته البارحة، وقد أزعجني وأرّقني.

فقلت: خيراً يكون إن شاء الله تعالى.

فقال: يابن ذبيان، رأيت كأنّي قد نصب لي سلّم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه. فقلت: يا مولاي، أهنّيك بطول العمر، وربّما تعيش مائة سنة لكلّ مرقاة سنة.

فقال لي عليه السلام: ما شاء الله كان.

ثمّ قال: يابن ذبيان، فلمّا صعدت إلى أعلى السلّم، رأيت كأنّي دخلت في قبّة خضراء يُرى ظاهرها من باطنها، ورأيت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان، يشرق النور من وجوههما؛

ورأيت امرأة بهيّة الخلقة، ورأيت بين يديه، شخصاً بهيّ الخلقة جالساً عنده؛

ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه، وهو يقرأ هذه القصيدة: «لأمّ عمرو باللوى مربع».

فلمّا رآني النبيّ صلى الله عليه وآله قال لي: مرحباً بك يا ولدي يا عليّ بن موسى الرضا، سلّم

---

(١) ٢٨٥ ح٥٠٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٥ ح٢٢.

وتأتي القصيدة بتمامها (٥٤ بيت) في الحديث التالي باختلاف في بعض ألفاظها، فلاحظ.

(٢) ذكره النمازي في رجاله: ٤/ ١٧٥.

على ابيك عليّ، فسلّمت عليه، ثمّ قال لي: سلّم على أُمّك فاطمة الزهراء، فسلّمت عليها، فقال لي: وسلّم على أبويك الحسن و الحسين، فسلّمت عليهما، ثمّ قال لي:

وسلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميري.

فسلّمت عليه وجلست، فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى السيّد إسماعيل، وقال له:

عُد إلى ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة، فانشد يقول:

لأمّ عمرو باللوى مربع   طامسة أعلامه بلقعُ

فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا بلغ إلى قوله: «ووجهه كالشمس إذ تطلع».

بكى النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام معه، ومَن معه، ولمّا بلغ إلى قوله:

قالوا له لو شئت اعلمتنا   إلى من الغاية والمفزع

رفع النبيّ صلى الله عليه وآله يديه وقال: إلهي انت الشاهد عليّ وعليهم انّي اعلمتهم انّ الغاية والمفزع عليّ بن أبي طالب. وأشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: فلمّا فرغ السيّد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة، التفت النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ وقال لي: يا عليّ بن موسى، احفظ هذه القصيدة، ومُر شيعتنا بحفظها، واعلمهم انّ مَن حفظها وأدمن قراءتها، ضمنت له الجنّة على الله تعالى.

قال الرضا عليه السلام: ولم يزل يكرّرها عليّ حتّى حفظتها منه، والقصيدة هذه:

لأمّ عمرو باللوى مربع   طامسة أعلامُه بلقعُ
تروح عنه الطيرُ وحشيّة   والأُسد من خيفته تفزعُ
برسم دار ما بها مونسٌ   إلاّ صلال[1] في الثرى وقّعُ
رقش[2] يخاف الموت نفثاتها   والسمّ في أنيابها منقعُ
لمّا وقفن العيس في رسمها   والعين من عرفانه تدمَعُ
ذكرت مَن قد كنت الهو به   فبتّ والقلب شجّ موجعُ
كأنّ بالنار لما شفّني   من حبّ أروى كبدي تلذعُ

(١) الصلّ ـ بالكسر ـ: جنس حيّات خبيث جدّاً.

(٢) حيّة رقشاء: فيها نقط سود وبيض.

عجبتُ من قومٍ أتوا احمد | بخطّة ليس لها موضعُ
قالوا له لو شئتَ أعلمتنا | إلى من الغاية والمفزعُ
إذا توفّيت وفارقتنا | وفيهم في الملك من يطمعُ
فقال: لو أعلمتكم مفزعاً | كنتم عسيتم فيه أن تَصنعوا
صَنيعَ أهلِ العجل إذ فارقوا | هارونَ فالتركُ له أودعُ
وفي الّذي قال بيان لمن | كانَ إذا يعقل أو يسمعُ
ثمّ أتتهُ بعد ذا عزمة | من ربّه ليس لها مدفعُ
ابلغ وإلاّ لم تكن مبلّغاً | والله منهم عاصم يمنعُ
فعندها قام النبيّ الّذي | كان بما يامره يصدعُ
يخطب ماموراً وفي كفّه | كفّ عليّ ظاهراً تلمعُ
رافعها أكرم بكفّ الّذي | يرفع الكفّ الّذي يُرفعُ
يقول والأملاك من حوله | والله فيهم شاهد يسمعُ
من كنت مولاه فهذا له | مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا[1]
فاتّهموه وحنَت منهم | على خلاف الصادق الأضلعُ
وظلّ قوم غاظهم فعله | كأنّما آنافُهم تجدعُ
حتّى إذا واروه في قبره[2] | وانصرفوا عن دفنه ضيّعوا
ما قال بالأمس وأوصى به | واشتروا الضرّ بما ينفعُ
وقطّعوا أرحامه بعده | فسوف يجزون بما قطّعوا
وأزمعوا غدراً بمولاهم | تبّاً لما كانوا به أزمعوا
لاهم عليه يردوا حوضه | غداً ولا هو فيهم يشفعُ
حوضٌ له ما بين صنعا إلى | أيلة[3] والعرض به أوسعُ

---

(١) «يسمعوا»: خ ل. (٢) «لحده»: خ ل. (٣) أيلة ـ بالفتح ـ: مدينة على ساحل بحر قلزم ممّا يلي الشام. قيل: هي آخر الحجاز، وأوّل الشام، وهي مدينة اليهود الّذين اعتدوا في السبت، وبها يجتاز حجّاج مصر؛ وأيلة: موضع برضوى، وهو جبل ينبع بين مكّة والمدينة (مراصد الإطّلاع: ١ / ١٣٨).

ينصب فيه علم للهدى والحوض من ماءٍ له مترعُ
يفيض من رحمته كوثرٌ ابيض كالفضّة أو انصعُ
حصاهُ يا قوت ومرجانةٌ ولؤلؤ لم تجنه أصبعُ
بطحاؤه[1] مسكٌ وحافاته يهتزّ منها مونق مربعُ
اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع أصفر أو انصعُ
فيه اباريق وقدحانه يذبّ عنها الرجل الأصلعُ
يذبّ عنها ابن أبي طالبٍ ذبّاً كجربا إبل شرّعُ
والعطر والريحان أنواعه زاك وقد هبّت به زعزعُ[2]
ريح من الجنّة مامورة ذاهبة ليس لها مرجعُ
إذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم: تبّاً لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلاً[3] يرويكم أو مطعماً يشبعُ
هذا لمن والى بني أحمد ولم يكن غيرهم يتبعُ
فالفوز للشارب من حوضه والويل والذلّ لمن يمنعُ
والناس يوم الحشر راياتهم خمسٌ فمنها هالك أربعٌ
فراية العجل وفرعونها وسامريّ الأمّة المشنعُ
وراية يقدمها أدلم[4] عبد لئيم لكّع أوكعُ[5]
وراية يقدمها حبتر[6] للزور والبهتان قد أبدعوا
وراية يقدمها نعثل[7] لابرّد الله له مضجعُ

---

(١) البطحاء: الارض المستوية؛ (٢) الزعزعة: تحريك الشجرة ونحوها، أو كلّ تحريك شديد.

(٣) المنهل: موضع الشرب على الطريق. منه (ره).

(٤) الادلم: الطويل الاسود، والمراد به هنا الثاني و في خ ل «ابكم»؛ (٢) الاوكع: الطويل الاحمق؛

(٥) الحبتر: القصير، يقال: للثعلب حبتر، والمراد به هنا الاوّل؛

(٦) نعثل: اسم رجل كان طويل اللحية، قال الجوهري: وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبّه بذلك (مجمع البحرين: نعثل). منه (ره).

اربـعـة فـي سـقـرٍ أُودعـوا ليس لها من قعرها مطلعُ
وراية يقدمها حيدرٌ ووجهه كالشمس إذ تطلعُ
غداً يلاقي المصطفى حيدر وراية الحمد له ترفعُ
مولى له الجنّة مامورةٌ والنار من إجلاله تفزعُ
إمام صدقٍ وله شيعة يرووا من الحوض ولم يمنعوا
بذاك جاء الوحي من ربّنا يا شيعة الحقّ فلا تجزعوا
الحميري ما دحكم لم يزل ولو يقطّع إصبع إصبعُ
وبعدها صلّوا على المصطفى وصنوه حيدرة الأصلع[1]

٤ـ باب نادر [مدح عبدالملك بن المبارك له عليه السلام]

الاخبار، الأصحاب:

١ـ المناقب لابن شهراشوب: «شوق العروس»، عن الدامغاني، أنّه استقبله عبدالملك ابن المبارك[2] فقال:

---

(١) البحار: ٤٧/ ٣٢٨، عنه الغدير: ٢/ ٢٢٢، وفيه:

هذا المنام ذكره القاضي الشهيد المرعشي في مجالس المؤمنين: ٤٣٦ نقلاً عن رجال الكشّي، ولم يوجد في المطبوع منه، ولعلّ القاضي وقف على أصل النسخة الكاملة ووجده فيه؛

ونقله الشيخ أبو علي في رجال، منتهى المقال: ١٤٣، عن عيون الأخبار لشيخنا الصدوق؛

وتبعه الشيخ المعاصر في تنقيح المقال: ١/ ٥٩، والسيّد الأمين في أعيان الشيعة: ١٣/ ١٧٠، ولم نجده في نسخ العيون المخطوطة والمطبوعة.

ورواه شيخنا المولى محمّد قاسم الهزارجريبي في شرح القصيدة، والسيّد الزنوزي في الروضة الأولى من كتابه الضخم الفخم «رياض الجنّة». والسيّد محمّد مهدي في آخر كتابه «رياض المصائب»؛

ثمّ ذكر شروح القصيدة، قال: شرح هذه العينيّة جمع من أعلام الطائفة ... (انتهى).

وذكر كذلك الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة: ١٤/ ٩- ١٤ جمع من الاعلام الّذين شرحوا هذه القصيدة.

(٢) الظاهر هو عبدالملك بن المبارك بن واضح، من العامّة، ولد سنة ثمان عشر ومائة، ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٧٨.

انت يا جعفر فوق الـ مدح والمدح عناء
إنّما الاشراف أرض ولهم أنت سماء
جاز حدّ المدح من قد ولدته الأنبياء

... ...

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمّد والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمّد[1]

استدراك

(٥) باب فيمن مدحه عليه السلام من الشعراء

(١) **المناقب لابن شهراشوب:** قال العوني:[2]

عج بالمطيّ على بقيع الغرقد واقرأ التحيّة جعفر بن محمّد
وقل ابن بنت محمّد ووصيّه يا نور كلّ هداية لم تجحد
يا صادقاً شهد الإله بصدقه فكفى مهابة ذي الجلال الأمجد
يا بن الهدى وأبا الهدى أنت الهدى يا نور حاضر سرّ كلّ موّحد
يابن النبيّ محمّد أنت الّذي أوضحت قصد ولاء آل محمّد
يا سادس الأنوار يا علم الهدى ضلّ امرؤ بولائكم لم يهتد[3]

(٢) **روضة الواعظين:** قال أبو محمّد طلحة العوني:

سلام على الطهر المطهّر جعفر سلام على مولى إلى آخر الدهر[4]

---

(١) ٣/٣٩٧، عنه البحار: ٤٧/٢٦ ذح ٢٦.

أقول: تقدّم في عوالم الإمام الحسين عليه السلام ج١٧/ ٥٤٠ ـ ما يناسب المقام ـ في باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السلام وفيه ستّة أحاديث، حيث قال في حضرة الإمام الصادق عليه السلام بعض الشعراء يرثون سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام منهم:

أبو عمارة، وجعفر بن عفّان، وعبدالله بن غالب، وأبو هارون المكفوف.

(٢) هو أبو محمّد طلحة بن عبيدالله بن أبي عون الغسّاني العوني، من شعراء القرن الرابع، ترجم له العلاّمة الاميني في الغدير: ٤/ ١٢٨.

(٣) ٣/ ٣٩٨.

(٤) ٢١٢.

(٣) المناقب لابن شهراشوب: ابن الحجّاج[١]

يـاسـيّـداً أروي أحـاديـثـه	روايـة الـمـسـتـبـصـر الـحـاذق
كـأنّـني أروي حـديـث الـنـبـيّ	مـحـمّـد عـن جـعـفـر الـصـادق[٢]

(٤) ومنه: البشنوي[٣]:

سليل أئمّة سلكوا كراماً	على منهاج جدّهم الرسول
إذا ما مشكل أعيا علينا	أتونا بالبيان وبالدليل[٤]

(٥) ومنه: قال الحسن بن محمّد المتجعفر:

فأنت السلالة من هاشم	وأنت المهذّب والأطهر
ومن جدّه في العلى شامخ	ومن فخره الأعظم الأفخر
ومن أهله خير هذا الورى	ومن لهم البيت والمنبر
ومن لهم الزمزم والصفا	ومن لهم الركن والمشعر
ومن شرعوا الدين في العالمين	فأنوارهم أبداً تزهر
ومن لهم الحوض يوم المقام	ومن لهم النشر والمحشر
وأنتم كنوز لأشياعكم	وأنّكم الصفو والجوهر
وأنّكم الغرر الطاهرون	وأنّكم الذهب الأحمر
وسيّد أيّامنا جعفر	وحسبك من سيّد جعفر[٥]

---

(١) هو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلي البغدادي الإمامي، الكاتب الفاضل، الأديب الشاعر من شعراء أهل البيت ﷺ: كان معاصراً للسيّدين، وله ديوان شعر كبير عدّة مجلّدات؛ وجمع الشريف الرضي المختار من شعره سمّاه الحسن من شعر الحسين ... (ترجم له في الكنى والألقاب: ١/ ٢٤٥، والغدير: ٤/ ٩٠).

(٢) ٣/ ٣٩٣.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن داود الكردي البشنوي، من الشعراء المجاهرين في مدائح العترة الطاهرة ﷺ وعدّه ابن شهراشوب منهم في معالم العلماء: ٤٢ رقم ٢٦٨، له كتاب رسائل البشنوية، وكتاب الدلائل (ترجم له في الغدير: ٤/ ٣٥).

(٤) ٣/ ٣٩٣. الغدير: ٤/ ٣٩.

(٥) ٣/ ٣٦٠.

(٦) **كشف الغمّة : قال الإربلي :**

وقد مدحت مولانا الصادق ﷺ ومدائحه مذكورة بلسان عدوّه ووليّه، و مربيه على قطر السحاب، ووسميه ووبليه، بشعر يقصر عن مداه، ولا ينهض بأدنى ما يجب من وصف علاه.

فما قدر نظمي ونثري، ومبلغ كلامي وشعري عند من تعجز الفصحاء عن عدّ مفاخره وحدّ مآثره، ولكنّي أتّبع العادة على كلّ تقدير، ولي ثواب النيّة و عليّ عهدة التقصير، والله نعم المولى ونعم النصير.

مناقب الصادق مشهورة ينقلها عن صادق صادق
سما إلى نيل العلى وادعاً وكلّ عن إدراكه اللاحق
جرى إلى المجد كآبائه كما جرى في الحلبة السابق
وفاق أهل الأرض في عصره وهو على حالاته فائق
سماؤه بالجود هطّالة وسيبه هامي الحيا دافق
وكلّ ذي فضل بإفضاله وفضله معترف ناطق
له مكان في العلى شامخ وطود مجد صاعد شاهق
من دوحة العزّ الّتي فرعها سام على أوج السها سامق[1]
نايله صوب حيا مسبل وبشره في صوبه بارق
صواب رأي إن عدا جاهل وصوب غيث إن عرا طارق
كأنّما طلعته ما بدا لناظريه القمر الشارق
له من الأفضال حاد على البذل ومن أخلاقه سائق
يروقه بذل الندى واللهى[2] وهو لهم أجمعهم رائق
خلائق طابت وطالت على أبدع في إيجادها الخالق

---

(١) السها : كوكب صغير خفيّ الضوء في بنات نعش الكبرى أو الصغرى.
والسامق من سمق النبات والشجر وغيره : ارتفع وعلا وطال.

(٢) اللُهيَة : العطيّة، أو افضل العطايا واجزلها.

شاد المعالي وسعى للعلى فهي له وهو لها عاشق

إن اعضل الأمر فلا يهتدى إليه فهو الفاتق الراتق

يشوقه المجد ولا غرو أن يشوقه وهو له شايق

مولاي إنّي فيكم مخلص إن شاب بالحبّ لكم ماذق [(١)]

لكم موال وإلى بابكم أُنضي[(٢)] المطايا وبكم واثق

ارجوبكم نيل الاماني إذا نجى مطيع وهوى مارق [(٣)]

(٧) المناقب لابن شهراشوب: قال مالك بن أعين الجهني:

وغيّبت عنك فياليتني شهدت الّذي كنت لم أشهد

فاسببت في سبّة جعفراً وشاهدت في لطف العود

فإن قيل نفسك قلت الفداء وكفّ المنيّة بالمرصد

عشيّة يدفن فيك الهدى وغرّته من بني أحمد [(٤)]

(٨) ومنه: وقال آخر:

يا عين ابكي جعفر بن محمّد زين المشاعر كلّها والمسجد[(٥)]

(٩) مقتضب الاثر لابن عيّاش: عن عبدالله بن محمّد المسعودي، عن الحسن بن محمّد الوهبي، عن عليّ بن قادم، عن عيسى بن داب، قال:

لمّا حمل أبو عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ على سريره، وأُخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبو هريرة [(٦)]:

---

(١) مذق الودّ: شابه ولم يخلصه. (٢) انضى البعير: هزله.

(٣) ٢/ ٢١٠. (٤، ٥) ٣/ ٣٩٧.

(٦) ابو هريرة العجلي، عدّه في معالم العلماء: ١٤٩ من شعراء أهل البيت ﷺ المجاهرين، وترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٣٨ وفيه: يحتمل اتّحاده مع أبي هريرة البزّاز.

وذكره في بهجة الآمال في شرح زبدة المقال: ٧/ ٤٨٨.

وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٣٥٦: قال: قرات في بعض التواريخ: لمّا اتى كتاب ابي مسلم الخلاّل إلى الصادق ﷺ بالليل قراه، ثمّ وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول ـ وظنّ انّ حرقه له تغطية وستر وصيانة للأمر ـ: هل من جواب؟ قال ﷺ: الجواب ماقد رايت.

↔

أقول وقد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه وعاتق

أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى ثبيراً[١] ثوى من رأس علياء شاهق

غداة حثا الحاثون فوق ضريحه تراباً و أولى كان فوق المفارق

أيا صادق بن الصادقين ألية[٢] بآبائك الأطهار حلفة[٣] صادق

لحقاً بكم ذو العرش أقسم في الورى فقال تعالى الله ربّ المشارق

نجوم هي اثنا عشرة كنّ سبّقاً إلى الله في علم من الله سابق[٤]

(٦) باب في ما نظمه ابن حمّاد من قول الصادق عليه السلام للصيرفي في الحجيج

(١) **المناقب لابن شهراشوب:** سدير الصيرفي، قال:

كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات، فرأيت الحجيج وسمعت الضجيج، فتوسّمت وقلت في نفسي: أترى هؤلاء كلّهم على الضلال؟

فناداني الصادق عليه السلام فقال: تأمّل. فتأمّلتهم، فاذا هم قردة وخنازير.

وقال أبو هريرة الأبّار صاحب الصادق عليه السلام:

ولمّا دعا الداعون مولاي لم يكن ليثني عليه عزمه بصواب

ولمّا دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب

وماكان مولاي كمشري ضلالة ولا ملبساً منها الردى بثواب

ولكنّه لله في الارض حجّة دليل إلى خير وحسن مآب

وكذلك أورد الابيات المذكورة في المتن أعلاه ص٣٩٨ عن أبي هريرة الأبّار إلى «بآبائك الأطهار حلفة صادق» فيظهر انّ الجميع واحد.

(١) ثبير الاثير وثبير الخضراء والنصح والزنج والاعرج والاحدب وغيناء: جبالٌ بظاهر مكّة (القاموس المحيط: ١/ ٣٨١) والتمييز بالإضافة.

(٢) الاليّة: اليمين، القسم.

(٣) الحَلْفُ: اليمين، يقال: حَلَفَ يحلفُ حلفاً: اقسم.

(٤) ٥٢. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٩٨ مرسلاً عن أبي هريرة الأبّار.

ابن حمّاد[1]:

لِـمَ لـمْ يـسـمـعـوا مقـال سـديـر | وهـو فـي قـولـه سـديـد رشـيـد
كنـت مـع جعـفـر لـدى عـرفـات | ولـجـمـع الـحـجـيـج عجّ شـديـد
فتوسّـمـت ثـمّ قـلـت تـرى ضـلّ | عــن الله جــمــع هــذا الــجــنــود
فـانـثـنـى سـيّـدي عـلـيّ ونـادا | نـي تـامّـل تـرى الّـذي قـد تـريـد
فـتـامّـلـتـهـم إذا هـم خـنـاز | يـر بـلا شـكّ كـلّـهـم وقـرود[2]

★ ★ ★

(١) هو الشاعر أبو الحسن عليّ بن حمّاد بن عبيدالله بن حمّاد العبدي العدوي البصري؛
كان حمّاد والد المترجم له احد شعراء أهل البيت عليهم السلام كما ذكره ولده؛
والمترجم له علم من اعلام الشيعة وفذّ من علمائها، ومن صدور شعرائها، ومن خفظة الحديث المعاصرين للشيخ الصدوق ونظرائه؛
وقد أدركه النجاشي وقال في رجاله: ٢٤٤ قد رأيته رحمه الله؛
والظاهر أنّه ولد في أوائل القرن الرابع، وتوفّي في أواخره.
ترجم له في تنقيح المقال: ٢/ ٢٨٦، الغدير: ٤/ ١٥٣، ومعالم العلماء: ١٤٧، معجم رجال الحديث: ١١/ ٤٢٠.

(٢) ٣/ ٣٦١.

٦ـ باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١ـ رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن ابن صدقة الكاتب، عن أبي مالك الأحمسي، عن مؤمن الطاق ـ واسمه محمّد بن عليّ بن النعمان، أبو جعفر الأحول ـ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام؛

فدخل زيد بن عليّ، فقال [لي]: يامحمّد بن عليّ، أنت الّذي تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة معروف بعينه؟ قال: قلت: نعم، وكان أبوك أحدهم.

قال: ويحك! فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدني على فخذه، ويتناول البضعة فيبرّدها ثمّ يلقمنيها؛

أفتراه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام، ولايشفق عليّ من حرّ النار؟!

قال: قلت: كره أن يقول [لك] فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، ولايكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئاً لله فيك المشيّة، وله فيك الشفاعة.[1]

استدراك

(٢) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، قال: أخبرني الأحول:

أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بعث إليه وهو مستخف، قال: فأتيته، فقال لي:

يا أبا جعفر، ماتقول إن طرقك طارق منّا، أتخرج معه؟

قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك، خرجت معه.

قال: فقال لي: فأنا أُريد أن أخرج أُجاهد هؤلاءالقوم، فاخرج معي.

قال: قلت: لا، ما أفعل جعلت فداك. قال: فقال لي: أترغب نفسك عنّي؟

---

(١) ١٨٦ ح٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠٥ ح٨.

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ١/ ٢٢٣، عنه عوالم العلوم: ١٨/ ٢٤٤ ح٢. ورواه بطريق آخر أيضاً ص١٨٦ ضمن ح٣٢٨، عنه البحار: ٤٦/ ١٩٣ ح٦٢، والعوالم: ١٨/ ٢٤٤ ح٣.

قال: قلت له: إنّما هي نفس واحدة؛

فإن كان لله في الارض حجّة، فالمتخلّف عنك ناج، والخارج معك هالك.

وإن لاتكن لله حجّة في الارض، فالمتخلّف عنك والخارج معك سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر، كنت اجلس مع ابي على الخوان، فيلقمني البضعة السمينة، ويبرّد لي اللقمة الحارّة حتّى تبرد، شفقة عليّ، ولم يشفق عليّ من حرّ النار؟

إذاً أخبرك بالدين ولم يخبرني به!

فقلت له: جعلت فداك من شفقته عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ان لاتقبله فتدخل النار، واخبرني انا، فإن قبلت نجوت، وإن لم اقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك: انتم افضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء.

قلت: يقول يعقوب ليوسف:

﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾[1]؛

لِم لم يخبرهم حتّى كانوا لايكيدونه؟ ولكن كتمهم ذلك؛

فكذا ابوك كتمك لأنّه خاف عليك؛

قال: فقال: اما والله لئن قلت ذلك، لقد حدّثني صاحبك بالمدينة - يعني أبا عبدالله عليه السلام - انّي أُقتل وأُصلب بالكناسة، وانّ عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي؛

فحججت، فحدّثت أبا عبدالله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له؛

فقال لي: أخذته من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوق راسه، ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكاً يسلكه.[2]



---

(١) يوسف: ٥.

(٢) ١/ ١٧٤ ح٥، عنه الوافي: ٢/ ٢٢٣ ح٢. واورده في الإحتجاج: ٢/ ١٤٠، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٠ ح٤٢. وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٢٢٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٩ ح٥٤.

اقول: تقدّم في عوالم العلوم: ١٨/ ٢٤٠ (باب إحتجاج الإمام الصادق عليه السلام على زيد بن عليّ عليه السلام) ما يناسب المقام.

عبدالعزيز الانصاري من ولد أبي أُمامة، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وسلمة بن دينار المدني.

ومن مواليه: معتّب، ومسلم، ومصادف.[1]

استدراك

(٢) تاريخ الائمّة: بابه: المفضّل بن عمر.[2]

أقول: ومن مواليه:

المعلّى بن خنيس، سعيد الرومي[3]، صباح[4]، طاهر[5]، العبّاس بن زيد[6]، الفضيل[7]، المغيرة[8]، موسى[9]، نصر بن صاعد[10]، سلمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام[11].



---

(١) ٤/ ٢٨٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٠ ح٥٢. (٢) ٣٣. (٣) سعيد الرومي مولى ابي عبدالله، روى عنه حمّاد وابان (رجال الشيخ: ٣٠٤ رقم ٢٧، وترجم له في معجم رجال الحديث: ٨/ ١٤٧).

(٤) عدّه البرقي من اصحاب أبي عبدالله عليه السلام (معجم رجال الحديث: ٩/ ١٠٣).

(٥) عدّه البرقي والشيخ في رجاله: ٢٢٢ رقم ٦ من أصحاب الصادق عليه السلام (راجع معجم رجال الحديث: ٩/ ١٦٥).

(٦) عبّاس بن زيد مولى جعفر بن محمّد مدني، له أحاديث ... (رجال النجاشي: ٢٨٢ رقم ٧٥٠، رجال الشيخ: ٢٤٦ رقم ٣٧٤، معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٣٣).

(٧) روى عن ابي عبدالله عليه السلام، وروى عنه داود بن النعمان (راجع المعجم: ١٣/ ٣٦٩).

(٨) المغيرة مولى أبي عبدالله عليه السلام مدني، روى عنه عليّ بن عبدالله من اصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ: ٣٠٩ رقم ٤٧٠، وص ٣١٨ رقم ٦٢٥).

(٩) موسى مولى أبي عبدالله، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٢٢ رقم ٦٦٨ من أصحاب الصادق عليه السلام وكذلك البرقي، راجع (معجم رجال الحديث: ١٩/ ٩٩).

(١٠) نصر بن صاعد مولى أبي عبدالله (ترجم في تنقيح المقال: ٣/ ٢٦٨).

(١١) عدّها الشيخ في رجاله ٣٤١ رقم ٢ من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام.

أقول: تقدّم ص(٣٨٣ ح١)، انّ من مواليه عليه السلام، أيضاً ماهر الخصي، مات أيّام إمامته عليه السلام.

٣ـ الإختصاص: من اصحابه:

عبدالله بن ابي يعفور، [ابان بن تغلب] بكير بن اعين، محمّد بن مسلم الثقفي الطائفي، محمّد بن النعمان.(١)

٣ـ باب من روى النصّ بالإمامة من أبي عبدالله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من أصحابه

الكتب

١ـ إرشاد المفيد: ممّن روى صريح النصّ بالإمامة من أبي عبدالله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم:

المفضّل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبدالرحمان بن الحجّاج، والفيض ابن المختار، ويعقوب السرّاج، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمّال.

وغيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب.(٢)

استدراك

أقول: وممّن روى النصّ بالإمامة من أبي عبدالله عليه السلام على إبنه أبي الحسن عليه السلام بالاضافة إلى ما تقدّم:

يزيد الصائغ، إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، إبراهيم الكرخي؛
ابن حازم، عيسى شلقان، عبدالله بن الفضل الهاشمي، سلمة بن محرز؛
الوليد بن صبيح، أبو بصير، زرارة بن أعين، هارون بن سعيد العجلي؛
طاهر بن محمّد، يزيد بن سليط الزيدي، داود بن كثير؛
عيسى بن عبدالله بن محمّد، نصر بن قابوس، الحسن بن هارون؛
عبدالله بن سنان أبو أيّوب النحوي، النضر بن سويد؛

---

(١) ٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٨٢ ح١٠٣.

(٢) ٣٢٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٣، وعوالم العلوم ج ٢١/ ٦٥ ح٢ بتخريجات الحديث.

يزيد بن اسباط، عليّ بن جعفر عليه السلام.[١]

(٤) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام

الكتب

(١) **رجال الكشّي**: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: افقه الأوّلين ستّة: زرارة، ومعروف بن خرّبوذ، وبريد، وابو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي.

قالوا: وافقه الستّة: زرارة، وقال بعضهم:

مكان أبي بصير الأسدي، أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري.[٢]

(٥) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام

الكتب

(١) **رجال الكشّي**: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أُولئك الستّة الّذين عدّدناهم وسمّيناهم[٣] ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحمّاد بن عيسى.

وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون:

إنّ افقه هؤلاء جميل بن درّاج، وهم أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.[٤]

---

(١) استخلصنا هذه الاسماء من عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بحياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ومستدركاته ج ٢١/ ٣١-٦٦: أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص.

وهناك نصوص عامّة عن الصادق في ولده موسى عليه السلام تقدّمت في عوالم النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ج ١٥/ ٣، ومالخّصناه في أبواب النصوص عليه.

(٢) ٢٣٨ ح ٤٣١، وتقدّم في ج ١٩/ ٣٧٩ ح ٤، عن المناقب لابن شهراشوب.

(٣) في الحديث المتقدّم.

(٤) ٣٧٥ ح ٧٠٥.

(٦) باب المؤلّفين من أصحابه عليه السلام

من المناسب ان نذكر مؤلّفي الكتب من اصحاب الصادق عليه السلام وبيان احوالهم، ولكن نكون قد اطلنا، ونطاق الكتاب لايتّسع لذكرهم.

ونرى من الخير هنا ان نشير إلى اهمّ المصادر الّتي ورد فيها ذكرهم وترجمتهم، واسماء مؤلّفاتهم، نحو:

رجال النجاشي، الفهرست للشيخ الطوسي، جامع الرواة؛ الفهرست لابن النديم؛ والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢/ ١٢٥ ـ ١٦٧، وج ٦/ ٣٠١ ـ ٣٧٤، وغيرها.

★ ★ ★

٧ـ باب الأربعة من أصحابه، وأحبّائه

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ إكمال الدين: ابي؛ وابن الوليد معاً، عن احمد بن إدريس، ومحمّد العطّار معاً، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل بن عبد الملك؛

عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال: اربعة أحبّ الناس إليّ احياءً وامواتاً:
بريد العجلي، وزرارة بن اعين، ومحمّد بن مسلم، والاحول[1]؛
احبّ الناس إليّ احياءً وامواتاً.[2]

٨ـ باب الأربعة الّذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السلام من أصحابه

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الإختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) يعني محمّدبن النعمان البجلّي مؤمن الطاق.

(٢) ١/ ٧٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٠ ح٢٣. ورواه في اختيار معرفة الرجال: ١٨٥ ح٣٢٦، وص ٢٤٠ ح٤٣٨ بإسناده إلى ابي العبّاس البقباق، عن ابي عبدالله عليه السلام.

ما احد احيا ذكرنا واحاديث ابي، إلاّ زرارة، وابو بصير المرادي، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ماكان احد يستنبط هدى، هؤلاء حفّاظ الدين، وأُمناء ابي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والآخرة.[1]

استدراك

الأخبار : الأصحاب

(٢) **رجال الكشّي**: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد ابن عبدالله بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي، قال:

حدّثني عليّ بن حديد، وعليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين.[2]

★ ★ ★

٩ـ باب الإثنين من أصحابه

الأخبار، الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **رجال الكشّي**: جعفر بن محمّد، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أخويه محمّد وأحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسّر بن عبدالعزيز، قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: رايت كأنّي على جبل، فيجيء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتثرون[3] عنه ويسقطون، فلم يبق معي إلاّ عصابة يسيرة؛

أنت منهم، وصاحبك الأحمر ـ يعني عبدالله بن عجلان ـ.[4]

---

(١) ٦١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٩٠ ح١١٢.

(٢) ٢٣٨ ح٤٣٢. وفي ص ١٣٦ ح٢١٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام (نحوه) عنه الوسائل: ١٨/ ١٠٤ ح٢١. وأورده في روضة الواعظين: ٢/ ٣٤٣.

(٣) «فينتشرون» ب.　　(٤) ٢٤٢ ح٤٤٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٠ ح٥٤.

١٠ـ باب عبد الرحمان بن الحجّاج، وأبي عبيدة

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن للبرقي**: الحسن بن عليّ بن يقطين، عن ابيه [١]، عن جميل؛ عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة؛ اما إنَّ عبد الرحمان بن الحجّاج، وأبا عبيدة منهم. [٢]

١١ـ باب زيد الشحّام، والحارث بن المغيرة النضري

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **الخرائج والجرائح**: روي عن زيد الشحّام، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كم أتى عليك من سنة؟ قلت: كذا وكذا.

قال: جدّد عبادة ربّك، وأحدث توبة. فبكيت؛

قال: مايبكيك؟ قلت: نعيت إليَّ نفسي.

قال: أبشر فإنّك من شيعتنا ومعنا في الجنّة، إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله إنّا أرحم بكم منكم بأنفسكم.

وإنّي أنظر إليك وإلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنّة. [٣]

---

(١) «زبيدة» م. ورواية الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، وروايتهما عن أبيهما، عن جدّهما، وهكذا رواية جميل، عن عليّ بن يقطين ثابتة وصحيحة وامّا رواية هؤلاء عن جميل؛ أو زبيدة فغير ثابتة.

(٢) ١/ ٧٠ ح ١٤٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤١ ح ٢٦، وج: ٩٩/ ٣٨٧ ح ١.

(٣) ٢/ ٧١٤ ح ١٠ (وفي هامشه تخريجات الحديث).

ب ـ أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام

١ـ باب جماعة المذمومين، وهي الأربعة

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ـ **تفسير العيّاشي**: عن أبي بصير، قال: أبو جعفر عليه السلام يقول:

إنّ الحكم بن عتيبة [١] وسلمة، وكثير النواء، وأبا المقدام، والتمّار ـ يعني سالماً ـ اضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء الناس، وإنّهم ممّن قال الله: ﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾[٢].

وإنّهم ممّن قال الله: ﴿أقسموا بالله جهد أيمانهم يحلفون بالله إنّهم لمعكم حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين﴾[٣]. [٤]

٢ـ باب الثلاثة المذمومين

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **رجال الكشّي**: حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير؛

ومحمّد بن مسعود، عن أحمد بن المنصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم، وكتاب الفيض بن المختار، وسليمان بن خالد يخبرونه انّ الكوفة شاغرة برجلها [٥] وانّه إن امرهم ان

---

(١) تقدّم في عوالم العلوم ج ١٩/ ٤١٠ باب حال سلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وفي ص ٤١١ باب آخر فيما ورد في الحكم بن عتيبة بخصوصه. (٢) البقرة: ٨. (٣) المائدة: ٥٣.

(٤) ١/ ٣٢٦ ح ١٣٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٦ ح ٤٢، والبرهان: ١/ ٤٧٨ ح ١. وتقدّم في عوالم العلوم ج ١٩/ ٤٢١ باب حال سلمة بن كهيل، وأبي المقدام، وكثير النواء، وسالم بن أبي حفصة، وجماعة.

(٥) قال الفيروزآبادي: شغر الرجل المرأة: رفع رجلها للنكاح، كاشغرها فشغرت، والارض لم يبق بها احد يحميها ويضبطها، وبلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة احد لخلوّها. منه (ره).

يأخذوها أخذوها ، فلمّا قرأ كتابهم ، رمى به ، ثمّ قال :
ما أنا لهؤلاء بإمام [١] ، أما علموا أنّ صاحبهم [يقتل] السفياني . [٢]

٣ـ باب الإثنين المذمومين وهما : أبو حنيفة ، وسفيان الثوري

الأخبار : الأئمّة : الباقر عليه السلام

١ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، ومحمّد

---

(١) **أقول :** تجدر الإشارة إلى أنّ هؤلاء الثلاثة ممدوحين ، وأنّهم من الإماميّة ؛
قال النجاشي في رجاله : ١٨٣ عند ترجمته لسليمان بن خالد : كان قارئاً فقيهاً وجيهاً ... مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام فتوجّع لفقده ، ودعا لولده وأوصى بهم ... .
وقال في ص٣١١ عند ترجمته للفيض بن المختار : ثقة ، عين ... .
وقال في ص١٠٨ عند ترجمته لبكر بن محمّد ـ ابن أخ عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم ـ : من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم ، عمومته ، شديد وعبدالسلام ... .
وذكر في تنقيح المقال : ١٥٢/٢ رقم : ٦٥٨٩ ، أنّ عبدالسلام بن عبدالرحمان كان إمامياً ممدوحاً من الحسان .
فالظاهر أنّ المؤلّف إنّما جعل هؤلاء الثلاثة في باب المذمومين اعتماداً على خصوص هذه الرواية وهي وإن كان ظاهرها يزري بهم إلاّ أنّ التأمّل يقضي بخلاف ذلك ، كما أنّ رميه عليه السلام لكتابهم لم يكن إلاّ حرصاً منه على تركهم الخروج بالسيف باعتبارهم محلّ لطفه ومورد عنايته .
ولا ريب أنّ عبدالحميد راوي الحديث هو ابن أخي (المعلّى بن خنيس ، المقتول ظلماً) ؛
وحديثه يشتمل على أُمور :
أ ـ إعلام هؤلاء الثلاثة بأنّ الكوفة شاغرة لا راعي لها ، فهي مستعدّة للخروج بالسيف .
ب ـ طلبهم الامر ، واستيذانهم في الخروج ليكون عليه السلام إمامهم في ذلك .
ج ـ وأنّه عليه السلام في حضور عبدالحميد هذا أبى شديداً ، وردعهم عن ذلك أكيداً برميه عليه السلام الكتاب ، وتبرّئه من كونه إمامهم ، فإنّه عليه السلام بقوله : (أما علموا أنّ صاحبهم يقتل السفياني) أعلم بأنّه عالم بأنّ لكل شيء أجلاً ، وأنّه ما بلغ وما حان حينه ، كما أنّ السفياني ما خرج بعد ، ولا يقتله إلاّ الموعود المنتظر عليه السلام .
راجع لزيادة التفاصيل : تنقيح المقال : ١٦/٢ رقم : ٩٥٤١ ، وص٥٦ رقم : ٥١٩٥ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٥٦/٨ ، ٢١/١٠ ، وج : ٣٧٤/١٣ .

(٢) ٣٥٣ ح٦٦٢ ، عنه البحار : ٣٥١/٤٧ ح٥٥ .

ابن يحيى، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، جميعاً عن أبي جميلة، عن خالد بن عمّار، عن سدير، قال:

سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج، واخذ بيدي ثمّ استقبل البيت، فقال: ياسدير، إنّما أُمر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها، ثمّ ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله: ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾[1] - ثمّ اومئ بيده إلى صدره - إلى ولايتنا، ثمّ قال:

ياسدير، فأُريك الصادّين عن دين الله؟ ثمّ نظر إلى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان، وهم حلق في المسجد، فقال: هؤلاء الصادّون عن دين الله بلا هدىً من الله، ولا كتاب مبين، إنّ هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم، فجال الناس، فلم يجدوا احداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى، وعن رسوله، حتىّ ياتونا، فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

٤ـ باب آخر في أبي حنيفة، والحسن البصري

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عبدالأعلى، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله، فاقرأهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجترّ[3] مودّة الناس إلى نفسه.

حدّثوهم بما يعرفون، واستروا عنهم ماينكرون.

ثمّ قال: والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه، وردّوه عنها، فإن قبل منكم وإلاّ فتحمّلوا عليه بمن يثقل عليه، ويسمع منه، فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تقضى له،

---

(١) طه: ٨٢.

(٢) ١/٣٩٢ح٣، عنه البحار: ٤٧/٣٦٤ح ٨١، والبرهان: ٣/٣٩ح١.

(٣) إجترّ الشيء: جرّه.

فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم، وإلاّ فادفنوا كلامه تحت اقدامكم، ولاتقولوا إنّه يقول ويقول، فإنّ ذلك يحمل عليّ وعليكم؛

اما ـ والله ـ لوكنتم تقولون مااقول لاقررت أنّكم أصحابي؛

هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن البصري له أصحاب، وأنا امرؤ من قريش، قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله، وفيه تبيان كلّ شيء:

بدء الخلق، وأمر السماء، وامر الأرض، وامر الأوّلين، وامر الآخرين، وامرما كان و[امر] ما يكون، كانّي انظر إلى ذلك نصب عيني.(١)

٥ـ باب المجهولين من أصحابه عليهم السلام

الكتب

١ـ **الإختصاص**: المجهولون من أصحاب ابي عبدالله وابي جعفر عليهما السلام:

محمّد بن مسكان ، يوسف الطاطري، عمر الكردي ـ روى عنه المفضّل ـ هشام ابن المثنّى الرازي.(٢)

---

(١) ٢/٢٢٢ ح٥، عنه البحار: ٤٧/٣٧١ ح٩٢، وج ٧٥/٧٤ ح٢٢، ووسائل الشيعة: ١١/٤١٤ ح١، وص ٤٨٤ ح٥.

(٢) ١٩١، عنه البحار: ٤٧/٣٥٠ ح٥٣.

ج ـ أبواب آحاد الممدوحين

١ـ باب حال المعلّى بن خنيس[1]

الأخبار: الأصحاب

١ـ رجال الكشّي: ابو جعفر احمد بن إبراهيم القرشي، قال:

اخبرني بعض اصحابنا، قال: كان المعلّى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً[2] مغبّراً في زيّ ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر، مدّ يده نحو السماء، ثمّ قال:

اللهمّ هذا مقام خلفائك وأصفيائك، ومواضع أُمنائك الّذين خصصتهم [بها] ابتزّوها وأنت المقدّر لما تشاء[3]، لايغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك[4] كيف شئت، وأنّى شئت، علمك في إرادتك، كعلمك في خلقك، حتّى عاد صفوتك، وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين[5]، يرون حكمك مبدّلاً، وكتابك منبوذاً، وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك، وسنن نبيّك صلواتك عليه وآله متروكة؛

اللهمّ العن أعداءهم من الأوّلين والآخرين، والغادين والرائحين، والماضين والغابرين. اللهمّ والعن جبابرة زماننا، وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، إنّك على كلّ شيء قدير.[6]

٢ـ ومنه: عن ابن أبي نجران، عن حمّاد الناب، عن المسمعي، قال:

لمّا أخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس حبسه، فأراد قتله، فقال له المعلّى: أخرجني إلى الناس، فإنّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتّى أُشهد بذلك.

---

(١) تقدّم ذكره (ص٤٦٧ باب٢).

(٢) الشعث: كخشن، من كان شعره مغبراً، والمغبر من كان لونه لون الغبار، او ملطّخاً بالغبار.

(٣) في ع، ب: «للاشياء» (٤) «قدرك» البحار: ٩٠. (٥) «مبتزّين» ع، البحار: ٤٧.

(٦) ٣٨١ ح ٧١٥، عنه البحار: ٤٧/٣٦٣ ح٧٨، وج ٩٠/٣٦٩ ح١٩، والمستدرك: ٦/١٤٦ ح١.

فاخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس، قال: [يا] ايّها الناس؛

انا معلّى بن خنيس، فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا انّ ماتركت من مال: عين او دين، او امة او عَبد، او دار او قليل او كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليه السلام.

قال: فشدَّ عليه صاحب شرطة داود، فقتله.

قال: فلمّا بلغ ذلك ابا عبدالله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: ياداود، قتلت مولاي واخذت مالي

فقال: ما انا قتلته، ولا اخذت مالك؛

فقال: والله لادعونّ [الله] على من قتل مولاي واخذ مالي؛

قال: ماقتلته، ولكن قتله صاحب شرطتي. فقال: بإذنك أو بغير إذنك؟

فقال: بغير إذني. فقال: يا إسماعيل شانك به؛

[قال:] فخرج إسماعيل والسيف معه حتّى قتله في مجلسه؛

قال حمّاد: واخبرني المسمعي، عن معتّب، قال: فلم يزل ابو عبدالله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً [قال:] فسمعته في آخر الليل وهو ساجد يقول:

«اللهمّ إنّي اسالك بقوّتك القويّة، وبمحالك الشديدة، وبعزّتك الّتي خلقك لها ذليل، ان تصلّي على محمّد وآل محمّد، وان تاخذه الساعة». قال:

فوالله مارفع راسه من سجوده حتّى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن عليّ؛

فقال ابو عبدالله عليه السلام: إنّي دعوت الله عليه بدعوة، فبعث الله إليه ملكاً، فضرب راسه بمرزبة انشقّت [منها] مثانته. [1]

٣ـ ومنه: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن احمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال:

قال داود بن عليّ لابي عبدالله عليه السلام:

ما انا قتلته ـ يعني معلّى ـ. قال: فمن قتله؟

---

(١) ٣٧٧ح٧٠٨، عنه البحار: ٤٧/٣٥٢ح٥٩ وج٩٥/٢٢٥ح٢٤ قطعة، والوسائل: ١٩/٣٢ح٢. وتقدّم ذيل الحديث (ص٤٦٩ ح٤) عن الكافي.

قال : السيرافي ـ وكان صاحب شرطته ـ، قال : أقدنا [١] منه. قال : قد أقدتك.

قال : فلمّا أُخذ السيرافي وقدّم ليقتل، جعل يقول : يامعشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فاقتلهم لهم، ثمّ يقتلوني، فقتل السيرافي. [٢]

٤ـ و (منه) : محمّد بن مسعود، قال : كتب إليّ الفضل، قال : حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال :

لمّا قدم أبو إسحاق عليه السلام [٣] من مكّة، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس، قال :

فقام مغضباً يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه : يا أبة أين تذهب؟

فقال عليه السلام : لو كانت نازلة لاقدمت [٤] عليها. فجاء حتّى دخل على داود بن عليّ؛

فقال له : ياداود، لقد أتيت ذنباً لايغفره الله لك. قال : وما ذلك الذنب؟.

قال : قتلت رجلاً من أهل الجنّة. ثمّ مكث ساعة، ثمّ قال : إن شاء الله.

فقال له داود : وأنت قد أتيت ذنباً لايغفره الله لك.

قال : وماذاك الذنب؟ قال : زوّجت ابنتك فلاناً الأموي، قال : إن كنت زوّجت فلاناً الأموي، فقد زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولي برسول الله أُسوة.

قال : ما أنا قتلته! قال : فمن قتله؟ قال : قتله السيرافي.

قال : فاقدنا منه. قال : فلمّا كان من الغد، غدا [إلى] السيرافي فأخذه فقتله؛

فجعل يصيح : ياعباد الله، يامروني أن أقتل لهم الناس، ثمّ يقتلوني! [٥]

٥ـ **علل الشرائع** : ابن إدريس [٦] عن أبيه، عن الأشعري، عن محمّد بن عيسى، عن الهيثم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال :

---

(١) اقدنا منه : اي مكنّا نقتله قوداً وقصاصاً. منه (ره).

(٢) ٣٧٩ح ٧١٠، عنه البحار : ٣٥٢/٤٧ ح٦٠، والوسائل : ٣٢/١٩ح ٣.

(٣) كذا، والمراد به الصادق عليه السلام. (٤) لقدمت، خ.

(٥) ٣٧٩ح ٧١١، عنه البحار : ٣٥٣/٤٧ ح٦١، وج ٣٧٩/١٠٣ ح١٨، والمستدرك : ٢٢٦/١٨ ح١.

(٦) هو الحسين بن أحمد، من مشايخ الصدوق، ترجم له في معجم رجال الحديث : ١٩٢/٥.

جاء رجل إلى ابي عبدالله عليه السلام يدّعي على المعلّى بن خنيس ديناً عليه، قال: فقال: ذهب بحقّي. [قال:] فقال [له]: ذهب بحقّك الّذي قتله، ثمّ قال للوليد: قم إلى الرجل فاقضه من حقّه، فإنّي أُريد ان أُبرّد عليه جلده، وإن [1] كان بارداً.

الكافي: عليّ، عن ابيه، عن ابن ابي عمير (مثله). [2]

٢ـ باب حال عمران بن عبدالله القمّي

الاخبار: الاصحاب

١ـ الإختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفييّن [رفعه] قال:

كنت بمنى إذ اقبل عمران بن عبدالله القمّي ومعه مضارب للرجال والنساء، وفيها كنف[3] وضربها في مضرب ابي عبدالله عليه السلام إذ اقبل ابو عبدالله عليه السلام ومعه نساؤه؛

فقال: ماهذا؟

فقلت: جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله القمّي.

قال: فنزل [بها] ثمّ قال: ياغلام، عمران بن عبدالله. قال: فاقبل، فقال:

جعلت فداك هذه المضارب الّتي أمرتني أن أعملها لك. فقال: بكم ارتفعت؟

فقال له: جعلت فداك إنّ الكرابيس من صنعتي، وعملتها لك، فانا أُحبّ ـ جعلت فداك ـ أن تقبلها منّي هديّة، وقد رددت المال الّذي أعطيتنيه.

قال: فقبض ابو عبدالله عليه السلام على يده، ثمّ قال: أسال الله تعالى أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يظلّك [وعترتك] يوم لاظلّ إلاّ ظلّه.

رجال الكشّي: ابن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى (مثله). [4]

---

(١) «الّذي» الكافي. (٢) ٥٢٨/٢ ح٨، ٩٤/٥ ح٨، عنهما البحار: ٣٣٧/٤٧ ح١٤ و١٥، والوسائل: ٩١/١٣ ح١. واخرجه في البحار: ١٤٣/١٠٣ ح ١١ عن العلل.

(٣) الكُنف ـ بالضمّ ـ: جمع الكنيف. منه (ره).

(٤) ٦٣، ٣٣١ ح٦٠٦، عنهما البحار: ٣٣٥/٤٧ ح٤ و٥.

٢ـ الإختصاص: ابن قولويه، عن ابن العيّاشي، عن ابيه، عن عليّ بن محمّد، عن الحسين بن عبدالله، عن عبدالله بن عليّ، عن احمد بن حمزة بن[1] عمران القمّي؛

عن حمّاد الناب، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمّي فسأله، وبرّه، وبشّه[2]؛

فلمّا ان قام، قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا الّذي بررته هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أراد بهم جبّار من الجبابرة إلاّ قصمه الله.[3]

٣ـ ومنه: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: أقبل عمران بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله عليه السلام فقرّبه أبو عبدالله عليه السلام؛

فقال: كيف انت؟ وكيف ولدك؟ وكيف أهلك؟ وكيف بنو عمّك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلمّا خرج، قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا؟

---

(١) اقول: اصل هذا الحديث من الكشّي، والإختصاص، وعنهما البحار والعوالم وكتب الرجال؛

وفي الإختصاص بنسختيه، ونسخة من الكشّي، وعنهما البحار: «أحمد بن حمزة بن عمران»؛

فيكون رواية أحمد، عن حمّاد بلا واسطة، ويؤيّده ما روي في الإستبصار والتهذيب: ٩/٣٦ و٧٥ عن أحمد بن حمزة القمّي، عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام بلا واسطة.

وفي النسخة الأُخرى عن الكشّي: «أحمد بن حمزة، عن عمران، عن حمّاد الناب (بن عثمان) فعليه يكون أحمد، عن حمّاد بواسطة عمران، ويؤيّده ما أورده في الحديث الثاني بهذا الإسناد عن أحمد، عن حمزة، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان؛

وليس المراد بالعمران هو: «عمران بن عبدالله» الّذي ذكر في متن الحديث إقباله على الإمام وإكرامه عليه السلام له، بل ما ذكره النجاشي «عمران بن محمّد بن عمران بن عبدالله بن سعد الاشعري القمّي».

فالمراد بعمران هذا ابن عبدالله جدّ عمران بن محمّد.

بعد هذا يحتاج إلى تأمّل ونظر في النسخ، وفي حال أحمد بن حمزة القمّي، انّه هل كان من ذريّة عمران بن عبدالله بن سعد الاشعري أم لا؟ راجع كتب الرجال، وقاموس الرجال: ١/٤٥٩.

(٢) بشّ بالصديق: سرّ به.

(٣) ٦٤، عنه البحار: ٤٧/٣٣٥ ح٦ ورواه الكشّي في إختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ ح٦٠٨ بإسناده إلى حمّاد الناب (مثله) عنه البحار: ٦٠/٢١١ ح١٨.

قال: نجيب من قوم نجباء [١] مانصب لهم جبّار إلاّ قصمه الله. [٢]

٣ـ باب صفوان الجمّال

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **قرب الإسناد**: السندي بن محمّد، عن صفوان الجمّال، قال:

قلت لابي عبدالله عليه السلام: اشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له؛

ثمّ قلت له: اشهد انّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجّة الله على خلقه؛

ثمّ كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه وكان حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

ثمّ كان الحسن بن عليّ صلى الله عليه وكان حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

ثمّ كان الحسين بن عليّ صلى الله عليه وكان حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

ثمّ كان عليّ بن الحسين عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه لله، وكان محمّد بن عليّ عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه، وانت حجّة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله. [٣]

٤ـ باب سالم بن أبي حفصة [٤]

الاخبار: الاصحاب

١ـ **أمالي الطوسي**: المفيد، عن المظفّر بن [محمّد بن] أحمد البلخي، عن محمّد

---

(١) «النجباء» م.

(٢) ٦٤، عنه البحار: ٤٧/٣٣٦ ح٧، ورواه الكشّي في إختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ ح٦٠٩ بإسناده إلى أبان بن عثمان (مثله)، وزاد في آخره «قال الحسين: عرضت هذين الحديثين على احمد بن حمزة، فقال: اعرفهما ولا احفظ من رواهما لي». عنه البحار: ٦٠/٢١١ ح١٩.

(٣) ٣٠، عنه البحار: ٣٦/٣٩٦ ح١ وج٤٧/٣٣٦ ح١٠. وتقدّم في عوالم العلوم: ١٥/٣ ص٢٦٩ ح٢.
أقول: تاتي في عوالم العلوم: ٢١/٣٧ وص ٥٠ و٦٦ و١٣٥ و١٨٤، روايات تشير إلى فضله.

(٤) كذا صنّفه المؤلّف في الممدوحين هنا، مستنداً بالرواية الحاضرة، وقد تقدّم في ج١٩/٤١٩، أحاديث في ذمّه، فتامّل فيها وفي جمعها، ترجم له في تنقيح المقال: ٢/٣، وجامع الرواة: ٢/٣٤٧.

ابن همام الإسكافي، عن أحمد بن مابنداد، عن منصور، عن الحسن بن عليّ الخزّاز عن عليّ بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال:

لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتّى ادخل على أبي عبدالله جعفر بن محمّد فأُعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته، ثم قلت:

إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذهب ـ والله ـ من كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا يسئل عمّن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لايرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبدالله عليه السلام ساعة، ثمّ قال: قال الله تعالى: «إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمرة فأُربيها له كما يربي أحدكم فلوه، حتّى أجعلها له مثل جبل أُحد».

فخرجت إلى أصحابي، فقلت: مارأيت أعجب من هذا، كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» بلا واسطة.

فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: «قال الله تعالى» بلا واسطة.[1]

٥ـ باب مسعود بن سعد

الأخبار: الأصحاب

١ـ **أمالي الطوسي**: أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، قال: سمعت أبا غسّان[2] يقول:

مارأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد، وهو أبو سعد الجعفي.[3]

---

(١) ١/ ١٢٥، عنه الوسائل: ٦/ ٢٦٥ ح٦، و مستدرك الوسائل: ٧/ ١٦٨ ح٣، و البحار: ٤٧/ ٣٣٧ ح٤٢ وج: ٩٦/ ١٢٢ ح٣٠ وعن رجال الكشّي: ٢٣٣ ح٤٢٣ (نحوه).
تقدّم (ص٩٠ ح١) مثله عن المجالس للمفيد.

(٢) الظاهر هو مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي الهندي، شيخ البخاري في صحيحه مات سنة ٢١٩، ذكره ابن سعد في طبقاته ٦/ ٤٠٤: قال: وكان أبو غسّان ثقة صدوقاً، متشيّعاً شديد التشيّع.
راجع الكنى والألقاب: ١/ ١٢٨، وتنقيح المقال: ٢/ ٤٧.

(٣) ١/ ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٧ ح١٣.

٦ـ باب ذريح المحاربي

الاخبار: الاصحاب

١ـ معاني الاخبار: ابي، عن محمّد العطّار، عن سهل، عن عليّ بن سليمان، عن زياد القندي، عن عبدالله بن سنان، عن ذريح المحاربي، قال:

قلت لابي عبدالله عليه السلام: إنّ الله امرني في كتابه بامر، فأُحبّ ان أعلمه.

قال: وماذاك؟ قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿ ثمَّ ليقضُوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾[1]

قال: ﴿ليقضوا تفثهم﴾ لقاء الإمام، ﴿وليوفوا نذورهم﴾ تلك المناسك.

قال عبدالله بن سنان: فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾؟

قال: أخذ الشارب، وقصّ الأظافر، وما أشبه ذلك.

قال: قلت: جعلت فداك فإنّ ذريح المحاربي حدّثني عنك أنّك قلت له:

﴿ثمَّ ليقضوا تفثهم﴾ لقاء الإمام« وليوفوا نذورهم» تلك المناسك! فقال: صدق ذريح، وصدقت [انت] إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً، ومن يحتمل مايحتمل ذريح؟ [2]

٧ـ باب إسماعيل بن عبد الرحمان

الاخبار: الاصحاب

١ـ الإختصاص: أبو غالب الزراري، عن محمّد بن سعيد الكوفي، عن محمّد بن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن إسماعيل ابن عبدالرحمان الجعفي، قال:

---

(١) الحجّ: ٢٩.

(٢) ٣٤٠ ح١٠، عنه البحار: ٣٣٨/٤٧ ح١٦، وج ٨٣/٩٢ ح١٥، وج ٣١٨/٩٩ ح٢٠. ورواه في الكافي: ٥٤٩/٤ ح٤ بإسناده إلى ذريح المحاربي، عنه البحار: ٢٤/ ٣٦٠ ذح٨٤، وفي الفقيه: ٢/ ٤٨٥ ح٣٠٣٦، عنه الوسائل: ١٠/ ٢٥٣ ح٣؛
وفي تاويل الآيات: ١/ ٣٣٦ ح٨ (نحوه). عنه البحار: ٢٤/ ٣٦٠ ح٨٤، والبرهان: ٣/ ٩٠ ح٢٨.
واخرجه في الوسائل: ١٠/ ١٧٩ ح٨ عن المصادر المتقدّمة.

دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبدالرحمان على أبي عبدالله عليه السلام فادناه، وقال: [ابن] من هذا معك؟قال: ابن أخي إسماعيل.

فقال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيّء عمله؛

كيف خلّفتموه؟ قال: بخير ما آتاه [(١)] الله لنا من مودّتكم.

فقال: ياحصين! لاتستصغروا مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات.

قال: يا بن رسول الله! ما استصغرتها، ولكن أحمد الله عليها. [(٢)]

٨ ـ باب المفضّل بن عمر

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ **غيبة الطوسي**: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي العلا، عن هشام بن أحمر، قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أُريد أن أساله عن المفضّل بن عمر، وهو في ضيعة له، في يوم شديد الحرّ، والعرق يسيل على صدره، فابتدأني، فقال:

نعم ـ والله الّذي لا إله إلاّ هو ـ الرجل المفضّل بن عمر الجعفي؛

[نعم ـ والله الّذي لا إله إلاّ هو ـ الرجل المفضّل بن عمر الجعفي]

حتّى أحصيت بضعاً وثلاثين مرّة يكرّرها، وقال: إنّما هو والد بعد والد. [(٣)]

٢ ـ **الإختصاص**: محمّد بن عليّ، عن ابن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال:

كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام إذ دخل المفضّل بن عمر، فلمّا بصر به ضحك إليه، ثمّ قال: إليّ يامفضّل، فوربّي إنّي لأحبّك، وأحبّ من يحبّك.

---

(١) «ابقى» خ. (٢) ٨٢، عنه البحار: ٢٧/ ٧٥ ح٣، وج٤٧/ ٣٤٠ ح٢٢.

(٣) ٣٤٦ ح٢٩٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٠ ح٢٤، وإثبات الهداة: ٣/ ٩٥ ح٦٢.

تقدم ص٢٣٣ ح٦، عن البصائر (مثله).

يامفضّل، لو عرف جميع أصحابي ماتعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضّل: يابن رسول الله، لقد حسبت ان اكون قد أُنزلت فوق منزلتي.

فقال عليه السلام: بل أُنزلت المنزلة الّتي انزلك الله بها، فقال: يابن رسول الله؛

فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فما منزلة داود بن كثير الرقّي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: ثمّ اقبل عليّ، فقال: يا عبدالله بن الفضل، إنّ الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، وخلق ارواحكم منّا، فنحن نحنّ إليكم، وأنتم تحنّون إلينا؛

والله لو جهد اهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً، أو ينقصوا منهم رجلاً ماقدروا على ذلك، وإنّهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم، ياعبدالله بن الفضل، لو شئت لأريتك إسمك في صحيفتنا.

قال: ثمّ دعا بصحيفة، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة.

فقلت: يابن رسول الله، ما أرى فيها أثر كتابة.

قال: فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، ووجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكراً.(١)

الكاظم عليه السلام

٣ـ **غيبة الطوسي**: عن هشام بن احمر، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً، فقال: ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر.

فرددتها إلى جعفي، فحططتها على باب المفضّل.(٢)

٤ـ ومنه: روي عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام؛

فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلاّ من ناحية المفضّل؛

ولربّما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: أوصله إلى المفضّل.(٣)

---

(١) ٢١١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٩٥ح١٢٠، ومدينة المعاجز: ٦/ ٣٤ح٢٥٧.

(٢) ٣٤٧ح٢٩٨، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢ح٢٩.

(٣) ٣٤٧ح٢٩٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢ح٣٠. ورواه في إختيار معرفة الرجال: ٣٢٨ح٥٩٥ بإسناده إلى موسى بن بكير (مثله).

الرضا عليه السلام

٥- **إرشاد المفيد**: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن الحبيب الزيّات، قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام [جالساً] فلمّا نهض القوم، قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: القوا أبا جعفر فسلّموا له[1] وأحدثوا به عهداً، فلمّا نهض القوم التفت إليّ؛ فقال: يرحم الله المفضّل، إنّه كان ليقنع بدون هذا.[2]

٩- باب يحيى بن سابور

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١- **المحاسن**: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي، قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبدالله عليه السلام ليودّعه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما والله إنّكم لعلى الحقّ، وإنّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، والله ما أشكّ أنّكم في الجنّة، فإنّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم إلى قريب.[3]

١٠- باب زكريّا بن سابور

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١- **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أنّه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما فضل وورع

---

(١) «عليه» خ. والمراد بأبي جعفر «الإمام الجواد» عليه السلام.

(٢) ٣٥٩، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣٥٣، والبحار: ٤٧/ ٣٤٥ ح٣٧.

ورواه في إختيار معرفة الرجال: ٣٢٨ ح٥٩٣، بإسناده إلى محمّد بن حبيب. وفي الكافي: ١/ ٣٢٠ ح١ بإسناده إلى يحيى بن حبيب، عنه إعلام الورى: ٣٤٧، وإثبات الهداة: ٦/ ١٥٦ ح٤، وعن رجال الكشّي وتقدّم ص ١٠٢٠ ح٢: باب المفضّل بن عمر.

(٣) ١/ ١٤٦ ح٥٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢ ح٢٨.

وإخبات[١] فمرض احدهما، وما احسبه إلاّ زكريّا بن سابور.

قال: فحضرته عند موته فبسط يده، ثمّ قال: ابيضّت يدي ياعليّ [٢].

قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمّد بن مسلم، قال: فلمّا قمت من عنده ظننت انّ محمّداً يخبره بخبر الرجل، فاتبعني برسول، فرجعت إليه؛

فقال: اخبرني عن هذا الرجل الّذي حضرته عند الموت، ايّ شيءٍ سمعته يقول؟

قال: قلت: بسط يده، ثمّ قال: ابيضّت يدي ياعليّ.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: والله رآه، والله رآه، والله رآه. [٣]

١١ـ باب حمران بن أعين

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ـ **غيبة الطوسي**: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام ـ وذكرنا حمران بن أعين ـ فقال:

لايرتدّ ـ والله ـ أبداً، ثمّ أطرق هنيئة، ثمّ قال: أجل، لايرتدّ ـ والله ـ أبداً. [٤]

٢ـ **الإختصاص**: أحمد بن محمّد، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مروك، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: نعم الشفيع أنا وأبي لحمران بن أعين يوم القيامة، ناخذ بيده، ولانزايله حتّى ندخل الجنّة جميعاً. [٥]

---

(١) الإخبات: الخشوع والتواضع.

(٢) اي عندما راى عليّاً عليه السلام في تلك الساعة اطمانّ إلى عاقبته، اوانّه عليه السلام صافحه؛ وسياتي تباعاً قول الإمام عليه السلام: «رآه والله».

(٣) ٣/ ١٣٠ ح٣، عنه البحار: ٣٩/ ٢٣٧ ح٢٤، وج٤٧/ ٣٦٢ ح٧٥.
ورواه في رجال الكشّي: ٣٣٥ ح٦١٤ بإسناده إلى سعيد بن يسار (مثله).
ورواه الحسن بن سليمان الحلّي بإسناده إلى ابي عمرو الكشّي، عنه البحار: ٢٧/ ١٦٤ ح٢١.

(٤) ٢٠٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢ ح٣١.

(٥) ١٩٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥١ ح٥٧.

٣ـ ومنه: روى محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبدالله عليه السلام:
أنّه قال في حمران: إنّه رجل من أهل الجنّة. (١)

١٢ـ باب أبي عبيدة (٢)

الأخبار: الأئمّة: أبي الحسن عليه السلام

١ـ السرائر لابن إدريس: أبان بن تغلب، عن ابن أسباط، عن الحجّال، عن حمّاد (أو عن داود، شكّ أبو الحسن)(٣) [قال]: جاءت امرأة أبي عبيدة إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد موته، فقالت: إنّما أبكي أنّه مات وهو غريب، فقال عليه السلام [لها]:
ليس هو بغريب، إنّ أبا عبيدة منّا أهل البيت عليهم السلام. (٤)

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ـ التهذيب: محمّدبن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال:
قال أبو عبدالله عليه السلام في كفن أبي عبيدة الحذّاء: إنّما الحنوط الكافور؛ ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس. (٥)

---

(١) ١٩٢، عنه البحار: ٤٧/٣٥٢ ح٥٨.
تقدّم في عوالم العلوم: ج١٩/٣٨٩ باب حال حمران بن اعين، وفيه (١١) حديثاً.

(٢) هو زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء، ثقة، روى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام (النجاشي: ١٧٠)
تقدّم في عوالم العلوم: ١٩/٣٧٩ ح٣ أنّه من اصحاب الباقر عليه السلام.

(٣) «أوداود قال» ع، ب. الظاهر انّ الشكّ من ابي الحسن عليّ بن اسباط. وعليه فإنّ عنوان «الاخبار، الائمّة، ابي الحسن عليه السلام» يكون بدله «الاخبار، الاصحاب» كما هي طريقة المؤلّف.

(٤) مستطرفات السرائر: ٤٠ ح٤، عنه البحار: ٤٧/٣٤٥ ح٣٨.

(٥) ١/٤٣٦ ح٤٩، عنه الوسائل: ٢/٧٣٤ ح٧، وعن الكافي: ٣/١٤٦ ح٤، بإسناده إلى داود بن سرحان، قال: مات أبو عبيدة الحذّاء وأنا بالمدينة، فارسل إليّ أبو عبدالله عليه السلام بدينار؛
وقال: اشتر بهذا حنوطاً، واعلم انّ الحنوط هو الكافور، ولكن اصنع كما يصنع الناس.
قال: فلمّا مضيت أتبعني بدينار، وقال: اشتر بهذا كافوراً.

١٣ـ باب يونس بن ظبيان

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **السرائر لابن إدريس**: من جامع البزنطي، عن هشام بن سالم، قال: سالت أبا عبدالله عليه السلام عن يونس بن ظبيان، فقال عليه السلام:

رحمه الله، وبنى له بيتاً في الجنّة، كان ـ والله ـ ماموناً على الحديث. [١]

١٤ـ باب عبدالله بن عجلان

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **تفسير العيّاشي**: عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له:

إنّ عبدالله بن عجلان قال في مرضه الّذي مات فيه: إنّه لايموت[٢] فمات.

فقال: لاغفر الله شيئاً من ذنوبه، أين ذهب؟!

إنّ موسى عليه السلام اختارسبعين رجلاً من قومه فلمّا أخذتهم الرجفة، قال: ربّ أصحابي، أصحابي!

قال: إنّي أُبدلك بهم من هو خير لكم منهم.

فقال: إنّي عرفتهم ووجدت ريحهم.

قال: فبعثهم الله له أنبياء. [٣]

---

(١) مستطرفات السرائر: ٦١ ح٣٥، عنه البحار: ٤٧/٣٤٦ ح٤٠.

(٢) لعلّه إنّما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام انّه يكون من أنصار القائم عليه السلام فبيّن عليه السلام انّه إنّما يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصّة، فتفهّم. منه (ره).

(٣) ٢/ ٣٠ ح٨٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٧ ح٤٥، والبرهان: ٢/ ٣٨ ح١.

ورواه في رجال الكشّي: ٢٤٣ ح٤٤٥، بإسناده إلى بشير، والحارث بن المغيرة (مثله)، عنه البحار: ١٣/ ٢٤٢ ح٥٠، وعن العياشي، ورواه العيّاشي أيضاً بطريق آخر عن أبان بن عثمان، عن الحارث (مثله): عنه البحار: ١٣ المذكور.

١٥ـ باب الحسن بن زياد العطّار

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **مجالس المفيد**: أبو غالب الزراري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطّار، عن أبيه، قال: لمّا قدم زيد الكوفة، دخل قلبي من ذلك بعض مايدخل، قال: فخرجت إلى مكّة، ومررت بالمدينة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقياً عليه، وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنّي أُحبّ أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه، ثمّ نظر إليّ، فقال: ياحسن، ماكنت أحسبك إلاّ وقد استغنيت عن هذا، ثمّ قال: هات؛

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقال عليه السلام: معي مثلها، فقلت: وأنا مقرّ بجميع ماجاء به محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، قال: فسكت؛

قلت: وأشهد أنّ عليّاً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته، من شكّ فيه كان ضالاً، ومن جحده كان كافراً، قال: فسكت؛

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه عليه السلام؛

فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمّة؛

قال: كفّ، قد عرفت الّذي تريد، ماتريد إلاّ أن أتولاّك على هذا؛

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا، فقد بلغت الّذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه

فقلت: جعلت فداك إنّي قد هممت بالمقام، قال: ولم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد [أ] وأصحابه، فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا؛

وإن ظفر بنو أُميّة فنحن عندهم بتلك المنزلة؛

قال: فقال لي: انصرف، ليس عليك باس من أولى، ولا من أُولى [١]. [٢]

---

(١) في «ب»: من أُلى ولا من أُلى، وهو مخفّف أُولى، وكلمة أُولى اسم إشارة، اي ليس عليك باس من زيد واصحابه، ولا من بني أُميّة، وانت في سلم من هؤلاء، وهؤلاء.

(٢) ٣٢ح٦، عنه البحار: ٤٧/٣٤٨ح٤٦، وحلية الابرار: ٢/ ١٧٠، ومدينة المعاجز: ٤٠٣ح١٦٩.

١٦ـ باب عيسى بن عبدالله

الاخبار : الائمّة : الصادق عليه السلام

١ـ **مجالس المفيد**: ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى ، عن موسى ابن طلحة، عن ابي محمّد ـ اخي يونس بن يعقوب ـ عن اخيه يونس، قال:

كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليه السلام في بعض ازقّتها، فقال: اذهب يايونس ، فإنّ بالباب رجل منّا اهل البيت، قال: فجئت إلى الباب، فإذا عيسى بن عبدالله جالس، فقلت له: من انت؟ قال: [انا] رجل من أهل قم، قال: فلم يكن باسرع [من] ان اقبل ابو عبدالله عليه السلام على حمار، فدخل على الحمار الدار؛

ثمّ التفت إلينا، فقال: ادخلا، ثمّ قال: يايونس، أحسب أنّك أنكرت قولي لك: إنّ عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت؟ [قال:] قلت: إي والله جعلت فداك؛ لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟!

قال: يايونس، عيسى بن عبدالله رجل منّا حيّ، وهو منّا ميّت.

الإختصاص: ابن الوليد، عن سعد (مثله). [1]

٢ـ **الإختصاص**: احمد بن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله الحميري، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا انصرف، قال لخادمه: ادعه. فانصرف إليه، فأوصاه بأشياء؛

ثمّ قال: ياعيسى بن عبدالله، إنّ الله يقول: ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾[2]

وإنّك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا، مقدارها من هاهنا من العصر، فصلّ ستّ ركعات، قال: ثمّ ودّعه، وقبّل مابين عيني عيسى، وانصرف. [3]

---

(١) ١٤٠ ح٦، ٦٣، عنهما البحار: ٤٧/ ٣٤٩ ح٤٧ و٤٨ . ورواه في رجال الكشّي: ٣٣٢ ح٦٠٧ بإسناده إلى يونس بن يعقوب (مثله). (٢) طه: ١٣٢.

(٣) ١٩١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٩ ح٤٩، وج٨٣/ ١٥٥ ح١ . ورواه في رجال الكشّي: ٣٣٣ ح٦١٠ بإسناده إلى يونس بن يعقوب (مثله).

١٧ـ باب الشقران [١] مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

الكتب

١ـ إعلام الورى، والمناقب لابن شهراشوب: قال الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: خرج العطاء أيّام أبي جعفر ومالي شفيع، فبقيت على الباب متحيّراً، وإذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقمت إليه، فقلت له: جعلني الله فداك أنا مولاك الشقران فرحّب بي، وذكرت له حاجتي، فنزل ودخل، وخرج وأعطاني من كمّه، فصبّه في كمّي؛

ثمّ قال: ياشقران، إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، وإنّه منك أحسن لمكانك منّا.

وإنّ القبيح من كلّ أحد قبيح، وإنّه منك أقبح.

وعظه على جهة التعريض، لأنّه كان يشرب.

العدد القويّة: في ربيع الأبرار، عن الشقراني (مثله). [٢]

١٨ـ باب سعيدة [٣] مولاته عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١ـ رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر، أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام؛

كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلّما سمعت من أبي عبدالله عليه السلام؛

وأنّه كان عندها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأنّ جعفراً قال لها: اسألي الله الّذي عرّفنيك في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنّة.

---

(١) قال في الإصابة: ٢/١٥٣: شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يقال: كان اسمه صالح بن عديّ، وكان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنه؛

وقال أبو معشر: شهد بدراً. وذكره في تنقيح المقال: ٢/٨٨.

(٢) ٣/٣٦٢، ١٥٢ ح٧٨، عنهما البحار: ٤٧/٣٤٩ ح٥٠ و ٥١.

وأخرجه في هامش ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٣١ عن ربيع الابرار للزمخشري: ٢/٥١١.

(٣) عدّها الشيخ في رجاله: ٣٤٢ من أصحاب الصادق عليه السلام.

وانّها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد إلاّ مسلّمة على النبيّ صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكّة، او قادمة من مكّة.

وذكر انّه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب، وامِنّا العقاب. [١]

١٩ ـ باب سليمان الأعمش

الاخبار: الاصحاب

١ ـ **امالي الطوسي**: جماعة، عن أبي المفضّل، عن إبراهيم بن حفص العسكري، عن عبيد بن الهيثم، عن الحسن بن سعيد ـ ابن عمّ شريك ـ؛

عن شريك بن عبدالله القاضي، قال: حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها؛

فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة، وابن أبي ليلى، وأبو حنيفة، فسالوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر مايتخوّف من خطيئاته، وأدركته رنّة [٢] فبكى؛

فاقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمّد، اتّق الله وانظر لنفسك، فإنّك في آخر يوم من أيّام الدنيا، وأوّل يوم من أيّام الآخرة؛

وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب عليه السلام باحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك.

قال الأعمش: مثل ماذا يانعمان؟ قال: مثل حديث عباية: أنا قسيم النار؛

قال: اوَ لمثلي تقول ـ يايهوديّ ـ: أقعدوني، سنّدوني، اقعدوني؛

حدّثني ـ والّذي إليه مصيري ـ موسى بن طريف، ولم أر أسديّاً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي، إمام الحيّ، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

أنا قسيم النار، اقول: هذا وليّي دعيه، وهذا عدوّي، خذيه.

وحدّثني ابو المتوكّل الناجي [٣] ـ في إمرة الحجّاج، وكان يشتم عليّاً شتماً مقذعاً؛ يعني الحجّاج لعنه الله ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) ٣٦٦ ح ٦٨١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥١ ح ٥٦.

(٢) «ذمّة» م. والرنّة: الصوت. اي صوّت بتاوّه.

(٣) هو ابو المتوكّل الناجي البصري، اسمه عليّ بن داود، ترجم له في سير اعلام النبلاء: ٥/ ٨.

إذا كان يوم القيامة يامر الله عزّ وجلّ، فاقعد أنا ، وعليّ على الصراط، ويقال لنا : ادخلا الجنّة من آمن بي وأحبّكما، وادخلا النار من كفر بي وابغضكما.

قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتولّ، ـ أو قال: لم يحبّ عليّاً ـ وتلا: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾[1]

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على راسه، وقال:

قوموا بنا لايجيئنا أبو محمّد[2] بأطمّ من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله :

فما أمسى ـ يعني الأعمش ـ حتّى فارق الدنيا، رحمه الله.[3]

٢ـ بشارة المصطفى: محمّد بن عبدالوهاب الرازي، عن محمّد بن أحمد النيسابوري، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن [الخطيب الدينوري، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد] البزّاز، عن أحمد بن عبدالله الهاشمي، عن عليّ بن عاذل القطّان، عن محمّد بن تميم الواسطي، عن الحمّاني، عن شريك، قال:

كنت عند سليمان الأعمش في مرضه الّذي قبض فيه، إذ دخل علينا ابن أبي ليلى، وابن شبرمة، وأبو حنيفة؛

فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، فقال: ياسليمان الأعمش، اتّق الله وحده لاشريك له، واعلم أنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة، وآخر يوم من أيّام الدنيا؛

وقد كنت تروي في عليّ بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل!

فقال سليمان الأعمش: لمثلي يقال هذا؟ !أقعدوني، أسندوني.

ثمّ أقبل على أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، حدّثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخلا الجنّة [كلّ] من أحبّكما، والنار من أبغضكما؛

---

(١) سورة ق: ٢٤. (٢) كنية سليمان بن مهران الأعمش.

(٣) ٢/ ٢٤١، عنه البحار: ٣٩/ ١٩٦ ح٧، وج٤٧/ ٤١٢ ح١٩، والبرهان: ٤/ ٢٢٥ ح١٠.

وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ القيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾[١].

فقال أبو حنيفة: قوموا بنا لاياتي بشيء هو اعظم من هذا.

قال[٢] الفضل: سالت الحسن [بن عليّ عليه السلام][٣] فقلت: من الكافر؟

قال: الكافر بجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت: ومن العنيد؟ قال: الجاحد حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

٢٠ـ باب شهاب بن عبد ربّه

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عليّ، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لي شهاب بن عبد ربّه: اقرأ أبا عبدالله عليه السلام عنّي السلام، وأعلمه أنّه يصيبني فزع في منامي. قال: فقلت له: إنّ شهاباً يقرؤك السلام، ويقول لك: إنّه يصيبني فزع في منامي. قال: قل له: فليزكّي ماله؛

قال: فأبلغت شهاباً ذلك، فقال لي: فتبلّغه عنّي؟ فقلت: نعم؛

فقال: قل له: إنّ الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون أنّي أُزكّي مالي!

قال: فابلغته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: قل له: إنّك تخرجها ولا تضعها في مواضعها.[٥]

٢ـ **ومنه**: عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عمّن ذكره، عن الوليد بن أبي العلاء، عن معتّب، قال:

---

(١) سورة ق: ٢٤. (٢) الظاهر انّه غير الحديث الاوّل، وانّه سقط صدره.

(٣) من اربعين الخزاعي، وفي البرهان «الحسين» بدل «الحسن».

(٤) ٥٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٧ح٦٦. ورواه في اربعين الخزاعي: ١٤ح١٤، بإسناده عن محمّد بن تميم (مثله). وفي تاويل الآيات: ٢/ ٦١٠ح١٠ (مثله)، عنه البحار: ٢٤/ ٢٧٣ح٥٨، والبرهان: ٤/ ٢٢٦ ح١٣، واخرجه في البرهان المذكور ح١٢ عن صاحب الاربعين حديثاً عن الاربعين.

(٥) ٣/ ٥٤٦ح٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٤ح٧٩، وعنه الوسائل: ٦/ ١٤٩ح١، وعن التهذيب: ٤/ ٥٢ ح٧. تقدّم ج١/ ١١٤ح١ (نحوه).

دخل محمّد بن بشر الوشّاء على أبي عبدالله عليه السلام يسأله أن يكلّم شهاباً أن يخفّف عنه حتّى ينقضي الموسم، وكان له عليه ألف دينار؛

فأرسل إليه فأتاه، فقال له: قد عرفت حال محمّد وانقطاعه إلينا؛

وقد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار، ولم تذهب في بطن ولا فرج، وإنّما ذهبت ديناً على الرجال، ووضايع وضعها، وأنا أحبّ أن تجعله في حلّ. فقال:

لعلّك ممّن يزعم أنّه يقبض [(١)] من حسناته فتعطاها؟ فقال: كذلك في أيدينا [(٢)].

فقال أبو عبدالله عليه السلام: الله أكرم وأعدل من أن يتقرّب إليه عبده، فيقوم في الليلة القرّة [(٣)] أو يصوم في اليوم الحارّ، أو يطوف بهذا البيت، ثمّ يسلبه ذلك فيعطاه، ولكن لله فضل كثير يكافيء المؤمن. فقال: فهو في حلّ. [(٤)]

٢١ـ باب عبدالعزيز بن نافع

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالعزيز بن نافع، قال:

طلبنا الإذن على أبي عبدالله عليه السلام وأرسلنا إليه فأرسل إلينا: ادخلوا اثنين اثنين؛

فدخلت أنا ورجل معي، فقلت للرجل: أحبّ أن تستاذن بالمسألة، فقال: نعم؛

فقال له: جعلت فداك إنّ أبي كان ممّن سباه بنوأميّة، وقد علمت أنّ بني أميّة لم يكن لهم أن يحرّموا ولا يحلّلوا، ولم يكن لهم ممّا في أيديهم قليل ولا كثير؛

وإنّما ذلك لكم، فإذا ذكرت [ردّ] الّذي كنت فيه، دخلني من ذلك مايكاد يفسد عليّ عقلي ما أنا فيه، فقال له: أنت في حلّ ممّا كان من ذلك؛

وكلّ من كان في مثل حالك من ورائي، فهو في حلّ من ذلك.

---

(١) «يقتصّ»: ع، ب. (٢) أي في علمنا. (٣) ليلة قرّة: أي باردة.

(٤) ٤/٣٦ ح٢، عنه البحار: ٤٧/٣٦٤ ح٨٠، والوسائل: ١١/٥٤٨ ح٢، والوافي: ١٠/٣٣٣ ح٦.

قال: فقمنا، وخرجنا، فسبقنا معتّب[١] إلى النفر القعود الّذين ينتظرون إذن ابي عبدالله ﷺ، فقال لهم: قد ظفر عبدالعزيز بن نافع[٢] بشيءٍ ماظفر بمثله أحد قطّ.

قيل له: وماذاك؟ ففسّره لهم. فقام اثنان، فدخلا على أبي عبدالله ﷺ؛

فقال احدهما: جعلت فداك إنّ أبي كان من سبايا بني أُميّة، وقد علمت انّ بني أُميّة لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير، وانا أُحبّ ان تجعلني من ذلك في حلّ؛

فقال: وذاك إلينا؟! ماذاك إلينا، مالنا ان نحلّ، ولا ان نحرّم[٣].

فخرج الرجلان، وغضب أبو عبدالله ﷺ، فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلاّ بداه أبو عبدالله ﷺ، فقال: الا تعجبون من فلان! يجيئني فيستحلّني ممّا صنعت بنو أُميّة، كانّه يرى انّ ذلك لنا؟ !

ولم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل ولا كثير إلاّ الأوّلين، فإنّهما غنيا بحاجتهما.[٤]

٢٢ـ باب خالد بن نجيح الجوّاز

الأخبار: الأئمّة: الصادق ﷺ

١ـ **بصائر الدرجات:** محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد بن نجيح الجوّاز[٥] قال:

---

(١) هو مولى ابي عبدالله ﷺ.

(٢) هو عبدالعزيز بن نافع الأموي، مولاهم كوفي، عدّه الشيخ (ره) في رجاله من اصحاب الصادق ﷺ ـ راجع تنقيح المقال: ٢/ ١٥٦ ـ وإنّما خصّه معتّب بذلك لتصرّفه في اموال بني أُميّة، وحصل على مايريد بدون تجشّم سؤال. (راجع مرآة العقول: ٦/ ٢٧٦).

(٣) الظاهر انّ إمتناعه ﷺ عن تحليل من سوى الاوّلين للتقيّة وعدم انتشار الامر، أو لعدم كونهم من التائبين التاركين لعملهم، او من اهل المعرفة، أو من اهل الفقر والحاجة، والاوّل اظهر (قاله في مرآة العقول).

(٤) ١/ ٥٤٥ ح١٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٦ ح ٨٣، والوسائل: ٦/ ٣٨٤ ح١٨.

(٥) كذا، ومثله في رجال الشيخ: ١٨٦ رقم٧، إلاّ انّ المذكور في رجال النجاشي: ١٥٠ رقم ٣٩١، ورجال الشيخ: ٣٤٩ رقم٤ «الجوّان»، وقد يذكر في بعض الموارد «الخزّاز»، راجع معجم رجال الحديث: ٧/ ٣٨.

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده خلق، فقنّعت راسي وجلست في ناحية، وقلت في نفسي: ويحكم! ما أغفلكم! عند من تكلّمون، عند ربّ العالمين؟!

قال: فناداني: ويحك ياخالد، إنّي والله عبد مخلوق، لي ربّ أعبده إن لم أعبده - والله - عذّبني بالنار، فقلت: لا والله، لا أقول فيك أبداً إلاّ قولك في نفسك.[1]

٢٣ـ باب هشام بن سالم

الأخبار: الأصحاب

١ـ **إرشاد المفيد:** ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، قال:

كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومحمّد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون على عبدالله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه.

فدخلنا عليه، والناس عنده، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين درهم خمسة دراهم.

فقلنا[له]: ففي مائة درهم؟ قال: درهمان ونصف[2].

قلنا: والله ماتقول المرجئة هذا. فقال: والله ماأدري ماتقول المرجئة.

قال: فخرجنا ضلاّلا ماندري إلى أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقّة المدينة باكيين لاندري[إلى] أين نتوجّه، وإلى من نقصد، نقول:

إلى المرجئة [أم] إلى القدريّة [أم] إلى المعتزلة [أم] إلى الزيديّة؟

فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومىء إليّ بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد

---

(١) ٢٤١ ح٢٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤١ ح٢٥.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٥ ح٤٦ (وفيه تخريجات الحديث). تقدّم ص٢٣٦ ح١٢ (مثله).

(٢) أصبح وزن(٧) دراهم في زمن الصادق عليه السلام تساوي وزن (٥) دراهم ماكان عليه في زمن الرسول صلى الله عليه وآله. وراجع بيان ذلك فيما تقدّم.

جعفر إليه الناس، فيؤخذ ويضرب عنقه، فخفت أن يكون ذلك منهم؛

فقلت للأحول: تنحّ، فإنّي خائف على نفسي وعليك، وإنّما يريدني ليس يريدك فتنحّ عنّي لاتهلك فتعين على نفسك. فتنحّى عنّي بعيداً، وتبعت الشيخ؛

وذلك انّي ظننت انّي لا اقدر على التخلّص منه، فمازلت أتبعه وقد عزمت على الموت، حتّى ورد بي على باب أبي الحسن موسى ﷺ، ثمّ خلاّني ومضى.

فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى ﷺ، فقال لي ابتداءً منه: إليّ إليّ، لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الزيديّة، ولا إلى الخوارج.

قلت: جعلت فداك، مضى ابوك؟ قال: نعم. قلت: مضى موتاً؟ قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟ قال: إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك إنّ عبدالله اخاك، يزعم انّه الإمام [من] بعد أبيه؛

فقال: عبدالله يريد أن لايعبد الله.

قلت: جعلت فداك، فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، فانت هو؟ قال: لا أقول ذلك. قال: فقلت في نفسي:

لم أصب طريق المسالة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟ قال: لا.

فدخلني شيء لايعلمه إلاّ الله إعظاماً له وهيبة.

ثمّ قلت له: جعلت فداك، أسالك كما كنت أسال أباك.

قال: اسال تخبر، ولا تذع، فإن اذعت فهو الذبح. فسالته، فإذا هو بحر لاينزف

فقلت: جعلت فداك شيعة أبيك ضلاّل، فألقي إليهم هذا الأمر، وادعوهم إليك، فقد أخذت عليّ الكتمان؟ قال: من آنست منهم رشداً فالق إليه، وخذ عليه الكتمان؛

فإن أذاع فهو الذبح ـ وأشار بيده إلى حلقه ـ.

قال: فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ماوراك؟

قلت: الهدى، وحدّثته بالقصة [قال:] ثمّ لقينا زرارة [1] وأبا بصير، فدخلا عليه،

---

(١) «الفضيل»: الكافي.

وسمعا كلامه، وساءلاه، وقطعا عليه.

ثمّ لقينا الناس أفواجاً، فكلّ منَ دخل عليه، قطع عليه إلاّ طائفة عمّار الساباطي [1] وبقي عبدالله لايدخل عليه من الناس إلاّ قليل.

المناقب لابن شهراشوب: مرسلاً(مثله). [2]

٢٤ـ باب يونس بن عمّار

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز [3] قد نوّه باسمي وشهّرني كلّما مررت به قال: هذا الرافضيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد.

فقال لي: فادع الله عليه، إذا كنت في صلاة الليل، وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين، فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده، وقل:

اللهمّ إنّ «فلان بن فلان» قد شهّرني ونوّه بي وغاظني، وعرّضني للمكاره؛

اللهمّ اضربه بسهم عاجل تشغله به عنّي.

اللهمّ وقرّب أجله، واقطع أثره، وعجّل ذلك ياربّ الساعة الساعة.

---

(١) ذكر في معجم رجال الحديث: ١٢/ ٢٨٣: قال الشيخ: قد ضعّفه ـ اي عمّار الساباطي ـ جماعة من أهل النقل، وذكروا أنّ ماينفرد بنقله لايعمل به لأنّه كان فطحياً، غير أنّا لانطعن عليه بهذه الطريقة، لأنّه وإن كان كذلك فهو ثقة في النقل لايطعن عليه ... .

(٢) ٣٢٦، ٣/ ٤٠٩، عنهما البحار: ٤٧/ ٣٤٣ ح٣٥، ٣٦. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٣٠ ح٣٧ (في هامشه بقيّة تخريجات الحديث). وتقدّم عن رجال الكشّي ص ٩٢٠ ح٣.

(٣) ذكر في جمهرة أنساب العرب: محرز بن أسيد بن اخشن، ومحرز بن حارثة، ومحرز بن عامر، ومحرز بن نضلة، ومحرز بن وزر بن عمران.

والظاهر هو الأوّل لانّ من أحفاده مالك بن ادهم بن محرز بن أسيد بن اخشن ... كان من أصحاب ابي جعفر المنصور، وبلغ مائة سنة، وابوه من قوّاد الحجّاج ... (الجمهرة ص ٢٤٦).

قال: فلمّا قدمنا إلى الكوفة، قدمنا ليلاً، فسالت اهلنا عنه، قلت: مافعل فلان؟ فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعت الصياح من منزله؛ وقالوا: قد مات.(١)

٢٥ـ باب إسحاق بن عمّار

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار؛ قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إنّ رجلاً استشارني في الحجّ، وكان ضعيف الحال، فاشرت عليه أن لايحجّ.

فقال: ما أخلقك أن تمرض سنة. [قال:] فمرضت سنة.(٢)

استدراك

(٢) **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، قال:

كان أبو عبدالله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمّار وإسماعيل بن عمّار، قال: وقد يجمعهما الاقوام ـ يعني الدنيا والآخرة ـ.(٣)



٢٦ـ باب سدير الصيرفي

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن الحسن، وعليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن سدير الصيرفي، قال:

---

(١) ٢/٥١٢ ح٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦١ ح٧٤، والوسائل: ٤/ ١١٦٤ ح١.

(٢) ٤/ ٣٧١ ح١، عنه البحار: ٤٧/٣٦٨ ح٨٥.

(٣) ٤٠٢ ح٧٥٢ وفيه أحاديث أُخرى تناسب هذا المقام منها: ح٥٨٩، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩ ... .

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : والله مايسعك القعود. فقال : ولم ياسدير؟

قلت : لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة والأنصار والموالي، ماطمع فيه تيم ولاعديّ[(١)].

فقال : ياسدير، وكم عسى أن يكونوا؟ قلت : مائة ألف. قال : مائة ألف؟ قلت : نعم، ومائتي ألف؟ فقال : ومائتي ألف؟ قلت : نعم، ونصف الدنيا.

قال : فسكت عنّي، ثمّ قال : يخفّ عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع[(٢)]؟ قلت : نعم.

فأمر بحمار وبغل أن يسرجا، فبادرت، فركبت الحمار، فقال :

ياسدير، أترى أن تؤثرني بالحمار؟ قلت : البغل أزين وأنبل. قال : الحمار أرفق بي.

فنزلت، فركب الحمار، وركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة؛

فقال : ياسدير، انزل بنا نصلّي، ثمّ قال : هذه أرض سبخة لاتجوز الصلاة فيها.

فسرنا حتّى صرنا إلى أرض حمراء، ونظر إلى غلام يرعى جداءً[(٣)] فقال :

والله ياسدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء، ماوسعني القعود. ونزلنا وصلّينا، فلمّا فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فإذا هي سبعة عشر![(٤)]

٢٧ـ باب عبدالله بن أبي يعفور

الأخبار : الأئمّة : الصادق عليه السلام

١ـ الإختصاص : عدّة من مشايخنا، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال :

---

(١) أي الاوّل والثاني.

(٢) يَنبُع : حصن وقرية غنّاء على يمين رضوى لمن كان منحدراً من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى، وهي لبني الحسن بن عليّ بن ابي طالب ... (مراصد الإطّلاع : ٣/ ١٤٨٥).

(٣) الجدي : من أولاد المعز، وهو مابلغ ستّة أشهر او سبعة، والجمع : جداء.

(٤) ٢/ ٢٤٢ ح ٤، عنه البحار : ٤٧/ ٣٧٢ ح ٩٣، وج ٦٧/ ١٦٠ ح ٦، والوسائل : ٣/ ٤٤٧ ح ٤.
وتقدّم ص ١٠١٦ ح ١ عن المناقب لابن شهر اشوب مايناسب المقام.

اردت الخروج إلى مكّة، فاتيت ابن ابي يعفور مودّعاً له، فقلت: الك حاجة؟

قال: نعم، تقرئ ابا عبدالله عليه السلام السلام.

قال: فقدمت المدينة، فدخلت عليه، فسالني، ثمّ قال: مافعل ابن أبي يعفور؟ قال: قلت: صالح جعلت فداك آخر عهدي به، وقد اتيته مودّعاً [له] فسالني ان أُقرئك السلام.

قال: وعليه السلام، أقرئه السلام صلى الله عليه، وقل: كن على ماعهدتك عليه. (١)

٢ـ ومنه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن سليمان الفرّاء، عن عبدالله بن ابي يعفور، قال:

كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة، يقسّمها في أصحابه، فكان يقسّمها فيهم وهو يبكي؛

قال سليمان: فاقول له: مايبكيك؟

قال: فيقول: اخاف ان يروا انّها من قبلي. (٢)

٢٨ـ باب محمّد بن مسلم (٣)

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ـ الإختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير انّ هشام بن سالم قال له:

ما اختلفت انا وزرارة قطّ فاتينا محمّد بن مسلم، فسالناه عن ذلك إلاّ قال لنا:

قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا وكذا، وقال أبو عبدالله عليه السلام فيها كذا وكذا. (٤)

٢ـ ومنه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال:

ماشجر في قلبي شيء قطّ إلاّ سالت عنه ابا جعفر عليه السلام حتّى سالته عن ثلاثين الف

---

(١) ١٩١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٧٣ ح٩٥. (٢) ١٩٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٧٤ ح٩٦.

(٣) هو محمّد بن مسلم بن رياح (رباح) ابو جعفر الاوقص الطحّان الاعور السمّان الطائفي الكوفي القصير الحدّاج الثقفي مولاهم، ترجم له اغلب كتب الرجال، راجع تنقيح المقال: ٣/ ١٨٤.

(٤) ٤٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٨٩ ح١١٠.

حديث، وسالت أبا عبدالله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث.[١]

٣ـ ومنه: أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يساله، ثمّ كان يدخل [بعده] على أبي عبدالله عليه السلام يساله.

قال ابن أبي عمير: سمعت عبدالرحمان بن الحجّاج، وحمّاد بن عثمان يقولان:

ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم.[٢]

٤ـ رجال الكشّي: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: إنّي لنائم ذات ليلة على السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: أشرف[٣] يرحمك الله. فأشرفت فإذا امرأة، فقالت:

بنت عروس ضربها الطلق، فمازالت تطلق حتّى ماتت، والولد يتحرّك في بطنها، ويذهب ويجيء فما أصنع؟

فقلت: ياأمة الله، سئل محمّد بن عليّ بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك، فقال: يشقّ بطن الميّت، ويستخرج الولد، يا أمة الله، افعلي مثل ذلك؛

أنا يا أمة الله [رجل] في ستر، من وجّهك إليّ؟

قال: قالت [لي]: رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي، فقال لي:

ماعندي فيها شيء، ولكن عليك بمحمّد بن مسلم الثقفي فإنّه يخبرك؛

فمهما أفتاك به من شيءٍ فعودي إليّ فاعلمنيه. فقلت لها: امضي بسلامة.

فلمّا كان الغد، خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسال عنها أصحابه، فتنحنحت؛

فقال: اللّهم غفراً[٤]، دعنا نعيش.

المناقب لابن شهراشوب: عن محمّد بن مسلم (مثله).

---

(١) ١٩٧، عنه البحار: ٤٦/٣٢٨ ح٨، وتقدّم في عوالم ج ١٩/٣٨٧ ح٣.

(٢) ١٩٩، عنه البحار: ٤٧/٣٩٣ ح١١٦. ورواه في رجال الكشّي: ١٦٧ ح ٢٨٠ بإسناده إلى هشام بن سالم (مثله) عنه حلية الابرار: ٢/١٦١.

(٣) «شريك»: الكشّي، والبحار. (٤) الغفر: الستر. منه (ره).

الإختصاص: احمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن احمد بن محمّد، عن ابن فضّال(مثله). [١]

٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن السيّاري، قال: [قال:]

روي عن ابن أبي ليلى انّه قدم إليه رجل خصماً له، فقال: إنّ هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها [٢] حين كشفتها شَعراً، وزعمت انّه لم يكن لها قطّ.

قال: فقال له ابن أبي ليلى: إنّ الناس ليحتالون لهذا بالحيل، حتّى يذهبوا به؛ فما الّذي كرهت؟ قال: ايّها القاضي، إن كان عيباً فاقض لي به.

قال: اصبر حتّى اخرج إليك، فإنّي اجد اذى في بطني.

ثمّ دخل وخرج من باب آخر، فاتى محمّد بن مسلم الثقفي، فقال له: ايّ شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المراة لايكون على ركبها شعر؟ ايكون ذلك عيباً؟

فقال له محمّد بن مسلم: امّا هذا نصّاً فلا اعرفه؛

ولكن حدّثني ابو جعفر، عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، انّه قال:

كلّ ماكان في أصل الخلقة فزاد او نقص، فهو عيب.

فقال له ابن أبي ليلى حسبك، ثمّ رجع إلى القوم، فقضى لهم بالعيب. [٣]

٦ـ رجال الكشّي: محمّد بن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبي كهمس، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال لي: شهد محمّد بن مسلم الثقفي [٤] القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة، فردّ شهادته؟ فقلت: نعم.

فقال: إذا صرت إلى الكوفة، فاتيت ابن أبي ليلى، فقل له:

---

(١) ١٦٢ ح٢٧٥، ٣/ ٣٣١، ١٩٩، عنها البحار: ٤٧/ ٤١٠ ح١٤، ١٥ و١٦.

واخرجه في الوسائل: ٢/ ٦٤٧ ح٨، عن رجال الكشّي.

(٢) الركب، بالتحريك: منبت العانة، فعن الخليل هو للمراة خاصّة، وعن الفرّاء هو للرجل والمراة. (مجمع البحرين: ركب).

(٣) ٥/ ٢١٥ ح١٢، عنه البحار: ٤٧/ ٤١١ ح١٨، والوسائل: ١٢/ ٤١٠ ح١.

(٤) «الواسطي»: الإختصاص.

اسالك عن ثلاث مسائل لاتفتني فيها بالقياس، ولاتقول قال أصحابنا، ثمّ سله:

عن الرجل يشكّ في الركعتين الأُوليين من الفريضة؟

وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟

وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة، كيف يصنع؟

فإذا لم يكن عنده فيها شيء، فقل له: يقول لك جعفر بن محمّد: ماحملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك، وأعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك؟!

قال أبو كهمس: فلمّا قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي؛

فقلت له: أسالك عن ثلاث مسائل لاتفتني فيها بالقياس، ولاتقول: قال أصحابنا

قال: هات. قال: قلت: ماتقول في رجل شكّ في الركعتين الأُوليين من الفريضة؟ فاطرق، ثمّ رفع رأسه إليّ، فقال: قال أصحابنا.

فقلت: هذا شرطي عليك ألاّ تقول: قال أصحابنا، فقال: ماعندي فيها شيء.

فقلت له: ماتقول في الرجل يصيب جسده أو ثيابه بالبول كيف يغسله؟

فاطرق، ثمّ رفع رأسه، فقال: قال أصحابنا! فقلت [له]: هذا شرطي عليك.

فقال: ماعندي فيها شيء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة، كيف يصنع فيها؟

فطاطأ رأسه، ثمّ رفعه، فقال: قال أصحابنا!

فقلت: أصلحك الله هذا شرطي عليك. فقال: ليس عندي فيها شيء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمّد عليه السلام: ماحملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله، وأعرف منك بسنّة(١) رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

فقال لي: ومن هو؟ فقلت: محمّد بن مسلم الطائفي القصير.

قال: فقال: والله إنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قال لك هذا؟!

[قال:] فقلت: والله إنّه قال لي جعفر عليه السلام هذا.

فأرسل إلى محمّد بن مسلم، فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة، فأجاز شهادته.

---

(١) «بسيرة»: ب.

الإختصاص: احمد بن هارون، وجعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، وسعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، أو غيره، عن أبي كهمس (مثله). [١]

٢٩ـ باب أبي بصير [٢]

الاخبار: الائمّة: الصادق ﷺ

١ـ **الإختصاص**: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن النهاوندي، عن محمّد [٣] بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير، قال [٤]:

اتيت أبا عبدالله ﷺ بعد ان كبرت سنّي، وقد أجهدني النفس؛

فقال: يا أبا محمّد، ماهذا النفس [العالي]؟

فقلت له: جعلت فداك [يابن رسول اللّه] كبر سنّي، ورقّ عظمي، واقترب

---

(١) ١٦٣ ح٢٧٧، ١٩٨، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٠٢ ح٥، ٦.
وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٣٩٠ عن ابي كهمس «قطعة».
اقول: قد مرّ احوال محمّد بن مسلم في ابواب احوال أصحاب الباقر ﷺ [ج١٩/ ٣٨٥]؛ فلانعيدها حذراً من التكرار والإكثار. منه (ره).

(٢) هو يحيى بن القاسم، ابو بصير الاسدي، وقيل: ابو محمّد، ثقة وجيه، روى عن ابي جعفر وابي عبدالله ﷺ. وقيل: يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق، وروى عن ابي الحسن موسى ﷺ (رجال النجاشي: ٤٤١، معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٨٨).

(٣) «احمد»: ع، ب. وهو تصحيف والصحيح محمّد. راجع معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٢٦ ـ ١٣٠.

(٤) الكافي: عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن ابيه قال: كنت عند ابي عبدالله ﷺ إذ دخل عليه ابو بصير وقد خفره النفس، فلمّا أخذ مجلسه قال له ابو عبدالله ﷺ:
فضائل الشيعة: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن ابيه سليمان الديلمي، قال: كنت عند أبي عبداللّه ﷺ إذ دخل عليه ابو بصير وقد احضره النفس؛
فلمّا ان اخذ مجلسه قال له ابو عبداللّه ﷺ.

اجلي، مع انّي لست ادري ما اصير إليه في آخرتي[1]؛

فقال [له ابو عبدالله عليه السلام]: يا ابا محمّد، إنّك لتقول هذا القول؟

فقلت: جعلت فداك، كيف لا اقوله؟! فقال [يا أبا محمّد]:

اما علمت انّ الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم، ويستحيي من الكهول.

قلت: جعلت فداك، كيف يكرم الشباب منّا، ويستحيي من الكهول؟

قال: [اللّه] يكرم الشباب منكم ان يعذّبهم، ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم؛

قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصّة، أم لأهل التوحيد؟

قال: فقال: لا ـ واللّه ـ إلاّ لكم خاصّة، دون العامّة.

[وفي الخبر] إنّ اللّه تعالى يقول: شيب المؤمنين نوري، وانا استحي ان أُحرق نوري بناري، وقد قيل: الشيب حلية العقل وسمة الوقار] فهل سررتك؟.

قال: قلت: جعلت فداك زدني، فإنّا قد نبزنا[2] نبزاً، انكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلّت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهائهم هؤلاء [لهم].

قال: فقال [أبو عبداللّه عليه السلام]: الرافضة؟ [قال] قلت: نعم.

قال: لا والله ماهم سمّوكم [به]، بل الله سمّاكم، أما علمت [يا أبا محمّد][3] أنّه كان مع فرعون سبعون رجلاً من بني إسرائيل يدينون بدينه، فلمّا استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى، رفضوا فرعون ولحقوا بموسى، فكانوا في عسكر موسى أشدّ أهل ذلك العسكر عبادة، وأشدّهم اجتهاداً إلاّ أنّهم رفضوا فرعون.

---

(١) في الفضائل: مع ما أنّي لا ادري على ما أرد عليه في آخرتي.

وفي الكافي: مع أنّني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي.

(٢) التنابز: التعاير والتداعي بالالقاب. وفي الفضائل: رمينا بشيء.

(٣) في الفضائل والكافي: اما علمت يا أبا محمّد انّ سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا فرعون [وقومه] لمّا استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى عليه السلام لمّا استبان لهم هداه، فسمّوا في عسكر موسى الرافضة، لأنّهم رفضوا فرعون؛

وكانوا أشدّ [أهل] ذلك العسكر عبادة، واشدّهم حبّاً لموسى وهارون وذريّتهما عليهم السلام.

فاوحى الله إلى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فإنّي قد [سمّيتهم به و]نحلتهم [إيّاه. فاثبت موسى ﷺ الاسم لهم] ثمّ ذخر الله هذا الاسم حتّى[١] سمّاكم به، إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما، واتّبعتم محمّداً ﷺ وآل محمّد؛

ياابا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني[٢].

فقال: افترق الناس كلّ فرقة، واستشيعوا كلّ شيعة، فاستشيعتم[٣] مع اهل بيت نبيّكم [محمّد ﷺ]، فذهبتم حيث ذهب الله[٤]، واخترتم ما اختار الله[لكم]، واحببتم من احبّ الله، واردتم من أراد الله، فابشروا ثمّ ابشروا، [ثمّ ابشروا]؛

فانتم والله المرحومون، المتقبّل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق الله بمثل ما انتم عليه [يوم القيامة] لم يتقبّل [الله] منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيّئة

يا ابا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

[قال:] فقال: [يا ابا محمّد] إنّ الله وملائكته[٥] يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله تعالى:

﴿والملائكة يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾[٦]

فاستغفارهم ـ والله ـ لكم دون هذا العالم (الخلق، خ)؛

فهل سررتك يا ابا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: [يا ابا محمّد] لقد ذكركم الله في كتابه، فقال:

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾[٧]

---

(١) حتّى نحلكموه، يا ابا محمّد، رفضوا الخير، ورفضتم الشر، افترق الناس .... .

(٢) نحلكموه، يا ابا محمّد رفضوا الخير، ورفضتم الشرّ(الخير). الفضائل والكافي.

(٣) في الفضائل والكافي: «وتشعّبوا كلّ شعبة فانشعبتم».

(٤) في الكافي: ذهبوا. (٥) في الفضائل: انّ للّه عزّوجل ملائكة تسقط الذنوب.

(٦) الشورى: ٥. (٧) الاحزاب: ٢٣.

والله ماعنى غيركم إذ وفيتم ما اخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا، وإذ لم تبدّلوا بنا غيرنا، ولو فعلتم لعيّركم الله كما عيّر غيركم في كتابه إذ يقول: [١]

﴿وَما وجدنا لاكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ [٢]؛

فهل سررتك يا أبا محمّد ؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: [﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ [٣]

والله ما اراد بهذا غيركم، يا ابا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني

قال: فقال: يا أبا محمّد] ﴿ الاخلاّء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلاّ المتّقين﴾ [٤]

فالخلق ـ والله ـ غداً أعداء، غيرنا وشيعتنا، وما عنى بالمتّقين غيرنا وغير شيعتنا؛

فهل سررتك يا أبا محمّد ؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الّذين انعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً﴾ [٥]؛

فمحمّد صلى الله عليه وآله [في هذه الآية من] النبيّين؛

ونحن [في هذا الموضع] الصدّيقين والشهداء، وانتم الصالحين؛

فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم الله[عزّوجلّ]، فوالله ماعنى غيركم؛

فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: لقد جمعنا الله ووليّنا (شيعتنا، خ) وعدوّنا في آية من كتابه، فقال: ﴿قل ـ يامحمّد ـ هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لايعلمون إنّما يتذكّر أُولوا الألباب﴾ [٦]

[فنحن الّذين يعلمون، وعدوّنا الّذين لا يعلمون، وشيعتنا هم أُولوا الألباب]

فهل سررتك؟ يا أبا محمّد قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

---

(١) في الفضائل والكافي: إنّكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وإنّكم لم تبدّلوا بنا غيرنا، ولو لم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم، حيث يقول جلّ ذكره.

(٢) الاعراف: ١٠٢. (٣) الحجر: ٤٧.

(٤) الزخرف: ٦٧. (٥) النساء: ٦٩. (٦) الزمر: ٩.

قال: فقال: [لقد] ذكركم الله في كتابه إذ حكى عن عدوّكم وهو في النار، فقال:

﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الاشرار اتّخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار﴾[٣] والله ما عنى الله، ولا اراد بهذا غيركم إذ صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس، فانتم [والله] في النار تطلبون، وفي الجنّة ـ والله ـ تحبرون؛

فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه، فاعاذكم من الشيطان، فقال:

﴿إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ والله ماعنى غيرنا وغير شيعتنا؛

فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: والله لقد ذكركم الله في كتابه، فأوجب لكم المغفرة، فقال: ﴿ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً﴾.

(قال: قلت: جعلت فداك ليس هكذا نقرؤه، إنّما نقرأ[١] ﴿ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً﴾)

قال: يا أبا محمّد، فإذا غفر الله الذنوب جميعاً فمن يُعذَّب؟

والله ماعنى غيرنا وغير شيعتنا، وإنّها لخاصّة لنا ولكم؛

فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: والله ما استثنى الله أحداً من الأوصياء ولا أتباعهم ماخلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته إذ يقول: ﴿يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون * إلاّ من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم﴾[٢] والله ماعنى بالرحمة غير أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته؛

فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «ليس على فطرة الإسلام غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس من ذلك براء» فهل شفيتك يا أبا محمّد؟

---

(١) الظاهر انّ المراد من قوله «إنّما نقرأ» ما تتضمّنه الآية من معنى لا من حيث لفظها وقراءتها، اي نفهم ونستوعب بانّ الآية عامّة لجميع الناس وليست خاصّة لفئة منهم.

(٢) الدخان: ٤١-٤٢.

[يا أبا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: يا أبا محمّد، ما من آية نزلت تقود إلى الجنّة وتذكر أهلها بخير إلاّ وهي فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء وتسوق إلى النار، إلاّ وهي في عدوّنا ومن خالفنا.

[فهل سررتك يا أبا محمّد؟] قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمّد، ليس على ملّة إبراهيم عليه السلام إلاّ نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء، يا أبا محمّد، فهل سررتك؟

وفي رواية أُخرى: فقال: حسبي.] [1]

٢ـ قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، قال:

خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقّة المدينة، وهو جنب ونحن لاعلم لنا، حتّى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسلّمنا عليه، فرفع راسه إلى ابي بصير، فقال له: يا أبا بصير، أما تعلم أنّه لاينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء!؟ فرجع أبو بصير ودخلنا.

بصائر الدرجات: أبو طالب، عن الأزدي(مثله). [2]

٣ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن العبّاس، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟

---

(١) ١٠١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٩٠ح١١٤، وج٦٨/٤٨ ذح٩٣.

ورواه في الكافي: ٨/ ٣٣ح٦ بإسناده إلى سليمان بن عبدالله (نحوه باختلاف ما) عنه البحار: ٢٤/ ٢٠٧ ح٩ (قطعة)، وج٦٨ المتقدّم، والبرهان: ٣/ ٣٠٣ح٦، وج٤/ ١٦٣ح١، والوافي: ٥/ ٧٩٥ح١، ورواه في فضائل الشيعة للصدوق: ٥٩ ح١٨، عنه البحار: ٧/ ١٧٩ ح١٧، والبرهان: ٤/ ٧٨ح٥. وروى قطعة منه في تاويل الآيات: ٢/ ٥١٩ ح١، عنه البحار: ٢٤/ ٢٦٠ ح١٢.

أقول: وكلّ ما بين معقوفين من الفضائل والكافي.

(٢) ٢١، ٢٤١ ح٢٣، عنهما البحار: ٤٧/ ٣٣٦ح٨، ٩. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٣٤ح٣٥ (نحوه). وتقدّم في أبواب معجزاته عليه السلام ص ٢٢١ ح ٣١ عن المناقب (مثله).

قلت: نعم. فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء.[١]

٣٠ـ باب محمّد بن النعمان، مؤمن الطاق

الكتب

١ـ الإختصاص: ابو جعفر الاحول، محمّد بن النعمان مؤمن الطاق، مولى لبجيلة، وكان صيرفيّاً، ولقّبه الناس شيطان الطاق، وذلك أنهّم شكّوا في درهم، فعرضوه عليه، فقال لهم: ستّوق[٢].

فقالوا: ماهو إلاّ شيطان الطاق، واصحابنا يلقّبونه: مؤمن الطاق، وكان من متكلّمي الشيعة، مدحه أبو عبدالله عليه السلام على ذلك.[٣]

٣١ـ باب ابن مسكان[٤]

الاخبار: الاصحاب

١ـ الإختصاص: ذكر أبو النضر محمّد بن مسعود: أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفّيه حقّ إجلاله.

فكان يسمع من اصحابه، ويابى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظاماً له عليه السلام.

وذكر يونس بن عبدالرحمان: إنّ ابن مسكان كان رجلاً مؤمناً، وكان يتلقّى اصحابه إذا قدموا، فياخذ ما عندهم.[٥]

---

(١) ٢٧٠ ح٥، عنه البحار: ٧٨/٤٧ ح٥٧.

اقول: قد مرّ امثاله وبعض احوال ابي بصير في أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الاكمه. منه (ره).

(٢) الستّوق: درهم زيّف ملبّس بالفضّة.

(٣) ٢٠٠، عنه البحار: ٣٩٤/٤٧ ح١١٧.

اقول: ستاتي مناظراته إن شاء الله تعالى في ابواب مناظرات اصحابه. منه (ره).

(٤) ابن مسكان ينطبق على جماعة، منهم: عبدالله، عمران، محمّد، الحسين، صفوان، ولكن إطلاقه لاينصرف إلاّ إلى الاوّل، ترجم له في تنقيح المقال: ٢١٦/٢ وغيره.

(٥) ٢٠٣، عنه البحار: ٣٩٤/٤٧ ح١١٨.

٣٢ـ باب حريز بن عبدالله

الأخبار: الأصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، عن جعفر بن احمد، عن العمركي، عن احمد بن شيبة (بشر، خ)، عن يحيى بن المثنّى، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة، وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي:

هذه الكتب كلّها في الطلاق، وأنتم ـ واقبل يقلّب بيده ـ.

قال: قلت: نحن نجمع هذا كلّه في حرف.

قال: وماهو؟ [قال:] قلت:

قوله تعالى ﴿يا أيّها النبيّ إذا طلّقتم النساء فطلّقوهنّ لعدّتهنّ واحصوا العدّة﴾[1].

فقال لي: فانت لا تعلم شيئاً إلاّ برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته الف درهم، فادّى تسعمائة وتسعة وتسعين درهماً، ثمّ أحدث ـ يعني الزنا ـ كيف تحدّه؟

فقلت: عندي بعينها حديث، حدّثني محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط، وبثلثه، وبنصفه، وببعضه، بقدر أدائه،

فقال لي: اما إنّي اسالك عن مسالة لا يكون فيها شيء؛

فما تقول في جمل أُخرج من البحر؟

فقلت: إن شاء فليكن جملاً وإن شاء فليكن بقرة، إن كان عليه فلوس[2] أكلناه، وإلاّ فلا.[3]

---

(١) الطلاق: ١.

(٢) فلوس السمك: ماعليه من القشرة.

(٣) ٣٨٤ ح٧١٨، عنه البحار: ٤٧/٤٠٩ ح١٢، وج ٦٥/٢١٨ ح٧٩، وج ٧٩/٨٥ ح١٤، والوسائل: ١٨/١٠٧ ح٣٢، ومستدرك الوسائل: ١٦/١٧٧ ح٤.

ورواه في الإختصاص: ٢٠٢ بإسناده إلى العمركي (مثله) عنه البحار: ٦٥ المتقدّم.

الكتب

٢ـ الإختصاص: حريز بن عبدالله انتقل إلى سجستان [١] وقتل بها.

وكان سبب قتله انّه كان له أصحاب يقولون بمقالته، وكان الغالب على سجستان الشراة [٢] وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه؛

فيخبرون حريزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فاذن لهم؛

فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل، فلا يتوهّمون على الشيعة لقلّة عددهم، ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم؛

فلا يزال الامر هكذا حتّى وقفوا عليه فطلبوهم، فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد، فعرقبوا عليهم المسجد [٣]، وقلّبوا ارضه رحمهم الله. [٤]

٣٣ـ باب زرارة بن أعين

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الإختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة لاندرست أحاديث أبي. [٥]

استدراك

(٢) رجال الكشيّ: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثني اخواي محمّد واحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن عليّ بن فضّال،

---

(١) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، فقيل: اسم للناحية ومدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة ايّام، وهي جنوبي هراة، وارضها كلّها رملة سبخة، والرياح فيها لاتسكن (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٦٩٤).

(٢) الشراة: هم الخوارج الّذين خرجوا على الإمام، وإنّما لزمهم هذا اللقب لانّهم زعموا انّهم شروا دنياهم بالآخرة اي باعوا. (مجمع البحرين: شرا).

(٣) اي هدموه عليهم من قواعده.

(٤) ٢٠٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٩٤ ح١١٩.

(٥) ٦١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٩٠ ح ١١٣. ورواه في رجال الكشّي: ١٣٣ ح ٢١٠، وص ١٣٦ ح٢١٧.

عن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا زرارة إنّ اسمك في أسامي أهل الجنّة بغير ألف؟.[1]

قلت: نعم جعلت فداك، اسمي عبدربّه، ولكنّي لقّبت بزرارة.[2]

★ ★ ★

الكاظم عليه السلام

٣ـ إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن منصور ابن العبّاس، عن مروك بن عبيد، عن درست، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

ذكر بين يديه زرارة، فقال: والله إنّي سأستوهبه من ربّي يوم القيامة، فيهبه لي؛ ويحك، إنّ زرارة بن أعين أبغض عدوّنا في الله، وأحبّ وليّنا في الله.[3]

٤ـ تفسير العيّاشي: عن ابن أبي عمير، قال: وجّه زرارة ابنه عبيداً إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبدالله، فمات قبل أن يرجع إليه ابنه.

قال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال:

قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيداً [إلى المدينة]؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّي لأرجو أن يكون [زرارة] ممّن قال الله: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾[4].[5]

الرضا عليه السلام

٥ـ إكمال الدين: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن إبراهيم بن

---

(١) يفصح عن علمه عليه السلام بالغيب، وعلمه بحقيقة أصل أسماء شيعته المسمّون بها، فقد أخبر عليه السلام زرارة باسمه الأصلي الّذي سمّي به دون أن يصرّح به قائلاً: «إنّ اسمك ... بدون ألف» أي إنّ «زرارة» الّذي فيه حرف «الف» ليس اسمك! فقال زرارة: نعم، إسمي «عبد ربّه» وهو خالٍ من حرف الألف.

قال في الفهرست للنديم: ٢٧٦: زرارة: لقب، واسمه: عبد ربّه ... .

(٢) ١٣٣ ح٢٠٨، وروى الكشّي في رجاله من ص ١٣٣ ـ ١٦٠ نحو (٦٠) حديثاً يناسب هذا الباب فراجع.

(٣) ١/ ٧٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٩ ح٢٠.　　(٤) النساء: ١٠٠.

(٥) ١/ ٢٧٠ ح٢٥٣، عنه مجمع البيان: ٣/ ١٠٠، والبحار: ٢٧/ ٢٩٧ ح٨، وج: ٤٧/ ٣٣٨.

محمّد الهمداني رضي الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله؛
أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حقّ أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له:
فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرّف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام؟
فقال: إنّ زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلام ونصّ ابيه عليه، وإنّما بعث ابنه ليتعرّف من ابي عليه السلام هل يجوز [له] ان يرفع التقيّة في إظهار امره، ونصّ ابيه عليه.

وإنّه لمّا ابطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون امره، فرفع المصحف، وقال:

اللهمّ إنّ إمامي من أثبت هذاالمصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد عليه السلام. [1]

٦ـ منه: ابي، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن احمد بن هلال، عن محمّد ا ابن عبيدالله [2] بن زرارة، عن أبيه، قال:

لمّا بعث زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضيّ أبي عبدالله عليه السلام؛
فلمّا اشتدّ به الأمر أخذ المصحف، وقال:
من أثبت إمامته هذا المصحف، فهو إمامي. [3]

---

(١) ١/٧٥، عنه البحار: ٣٣٨/٤٧ ح١٨.

(٢) «عبدالله»، خ راجع ترجمته في «تاريخ آل زرارة: ٩٠، للعلاّمة السيّد محمّد عليّ الموحّد الابطحي»، ويأتي في الأحاديث «عبيد».

(٣) ١/ ٧٥، عنه البحار: ٣٣٩/٤٧ ح١٩. وروى الكشّي في رجاله: ١٥٥ ح٢٥٤ بإسناده إلى محمّد بن عبدالله بن زرارة (مثله)، ١٥٤ ح٢٥٢ بإسناده إلى جميل بن درّاج، مفصّلاً (نحوه).
قال الصدوق (ره): هذا الخبر لا يوجب أنّه لم يعرف؛
على انّ راوي هذا الخبر احمد بن هلال، وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم؛
حدّثنا شيخنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: سمعت سعد بن عبدالله يقول:
ما راينا ولا سمعنا بمتشيّع رجع عن التشيّع إلى النصب إلاّ احمد بن هلال؛
وكانوا يقولون: إن ما تفرّد بروايته احمد بن هلال، فلا يجوز استعماله.
اقول: ويدلّ على انّه كان يعرف الأمر كما ورد في حديث (٥).

٣٤ـ باب عبدالله بن أعين

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **التهذيب**: عليّ بن الحسين، عن سعد، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن احمد بن محمّد بن ابي نصر، عن الحسين بن موسى، عن جعفر بن عيسى، قال: قدم ابو عبدالله عليه السلام مكّة فسالني عن عبدالله بن اعين، فقلت: مات. فقال: مات؟ قلت: نعم.

قال: انطلق بنا إلى قبره حتّى نصلّي عليه، قلت: نعم، فقال: لا، ولكن نصلّي عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو، واجتهد في الدعاء، وترحّم عليه.[1]

٣٥ـ باب أبي هارون المكفوف

[الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام]

١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي إسحاق الخفّاف، عن محمّد بن زيد، عن أبي هارون المكفوف، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

ايسرّك ان يكون لك قائديا أبا هارون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك. قال: فاعطاني ثلاثين ديناراً، وقال: اشتر خادماً كسومياً[2] فاشتراه فلمّا ان حجّ، دخل عليه، فقال له: كيف رايت قائدك يا أبا هارون؟ فقال: خيراً؛

فاعطاه خمسة وعشرين ديناراً، فقال له: اشتر جارية شبانيّة[3] فإنّ أولادهنّ قرّة[4]؛

فاشتريت جارية شبانيّة، فزوّجتها منه، فاصبت ثلاث بنات، فاهديت واحدة منهنّ إلى بعض ولد أبي عبدالله عليه السلام وارجوان يجعل ثوابي منها الجنّة، وبقيت بنتان ما

---

(١) ٣/٢٠٢ح١٩، عنه الوسائل: ٢/٧٩٥ح٤، وعن الإستبصار: ١/٤٨٣ح٧.

(٢) كسوميّاً: اي جَلداً، وفي بعض النسخ كسونيّاً: والكسونيّة: بلد بالمغرب، وفي بعضها كشونيّاً: وهو اسم بلد (مرآة العقول: ٢٠/٢٧٩).

(٣) الشباني والأُشباني ـ بالضمّ ـ: الاحمر الوجه (مرآة العقول).

(٤) «فره» الوسائل. وقرّة: أي قرّة العين، ولايبعد ان يكون بالفاء والهاء من الفراهة (مرآة العقول).

يسرّني بهنّ أُلوف[١]. [٢]

٣٦ـ باب عيسى بن أبي منصور

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد؛

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: إذا سرّك أن تنظر إلى خيار في الدنيا، [و]خيار في الآخرة، فانظر إلى هذا الشيخ: يعني عيسى بن أبي منصور. [٣]

استدراك

٣٧ـ باب جابر بن يزيد

(١) **الإختصاص:** تقدّم (١٠٣٨ ح١) في حديث (بإسناده) إلى عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال ـ إلى أن قال المفضّل ـ: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال عليه السلام: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله. [٤]

٣٨ـ باب داود بن كثير الرقّي

(١) **الإختصاص:** تقدّم (١٠٣٨ ح١)في حديث (بإسناده) إلى عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال ـ إلى أن قال المفضّل ـ:

فما منزلة داود بن كثير الرقّي منكم؟ قال عليه السلام: منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) **رجال الكشّي:** عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبي عبدالله

---

(١) وهذا كناية عن مدى حبّه لهنّ، وشدّة تعلّقه بهنّ، إذ لا يعدل بهنّ المبالغ الضخمة الطائلة.

(٢) ٥/ ٤٨٠ ح٤، عنه الوسائل: ١٤/ ٥٤٧ح١، والوافي: ٢٢/ ٦٨٩ح٢، وحلية الأبرار: ٤/ ٩٣ح٥.
وتقدّم ص٣٢٨ ح١ مايناسب المقام.

(٣) ٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٤ ح٣. واورد الخبر في الكنى والالقاب: ٢/ ٣٣٠.

(٤) **اقول:** تقدّم في عوالم العلوم: ١٩/ ٣٨٢ ـ ٣٨٥ مجموعة من الاحاديث تشير إلى منزلة جابر، فراجع.

البرقي ـ رفعه ـ قال: نظر ابو عبدالله عليه السلام إلى داود الرقّي، وقد ولّي، فقال:

من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.

وقال في موضع آخر: انزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.[١]

٣٩ـ باب عبدالله بن الفضل[٢]

(١) الإختصاص: تقدّم (١٠٣٩ ح٢)، وفيه:

«يا عبدالله بن الفضل، لوشئت لاريتك اسمك في صحيفتنا؟

قال: ثمّ دعا بصحيفة، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر كتابة؛

فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر كتابة؟ قال: فمسح يده عليها؛

فوجدتها مكتوبة، ووجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكراً».

٤٠ـ باب أبان بن تغلب

(١) رجال الكشّي: محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله القمّي، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.[٣]

(٢) ومنه: حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام:

جالس اهل المدينة، فإنّي أُحبّ أن يروا في شيعتنا مثلك.[٤]

---

(١) ٤٠٢ ح٧٥١، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٤ ح٦٥.

(٢) هو عبدالله بن الفضل بن عبدالله بَبّة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، ابو محمّد النوفلي، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة ... (رجال النجاشي: ٢٢٣ رقم ٥٨٥).

(٣) ٣٣٠ ح٦٠١، والجنّة الواقية: ٢٩٢.

(٤) ٣٣٠ ح٦٠٣. وأورد النجاشي في رجاله: ١٠ قال له أبو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة، وافت الناس، فإني أُحبّ أن يروا في شيعتي مثلك.

٤١ـ باب جميل بن درّاج [١]

(١) **رجال الكشّي**: نصر بن الصبّاح، عن الفضل بن شاذان، قال:

دخلت على محمّد بن ابي عمير وهو ساجد، فاطال السجود، فلمّا رفع راسه، وذُكر له [٢] طول سجوده، فقال: كيف لو رايت جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّثه انّه دخل على جميل فوجده ساجداً، فاطال السجود جدّ اً، فلمّا رفع راسه قال له محمّد بن ابي عمير: اطلت السجود؟ فقال: كيف لو رايت معروف بن خرّبوذ؟ [٣]

٤٢ـ باب حمّاد بن عيسى

(١) **قرب الإسناد**: ياتي في عوالم العلوم: ٢١/١٦٦ ح١، وفيه:

«عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني داراً، وزوجةً، وولداً، وخادماً، والحجّ في كلّ عام، قال: فرفع يده، ثمّ قال:

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارزق حمّاد بن عيسى داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحجّ خمسين سنة... فرزقه الله كلّ ذلك». [٤]

★ ★ ★



(١) ودرّاج يكنّى بأبي الصبيح ـ بن عبدالله أبو عليّ النخعي، وقال ابن فضّال: ابو محمّد، شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ... رجال النجاشي: ١٢٦.

(٢) زاد في م «الفضل».

(٣) ٢٥٢ ح٤٦٩، عنه البحار: ٨٦/٢٠٧ ح٢١، ومستدرك الوسائل: ٥/١٥٦ ح٣. وتقدّم ص ٩٨٦ ب٥ مايناسب لمقام جميل بن درّاج، ولحمّاد بن عيسى الآتي.

(٤) تقدّم الهامش قبل ذلك، ويأتي في عوالم ج ٢١/٣٨٢ مايناسب هذا الباب، وص ٣٨٣ - ٤١٨ باب حال هشام بن الحكم من أصحابه.

أقول: ترجمت كتب الرجال والسير للكثير من أصحاب وتلامذة الإمام الصادق عليه السلام، وبيّنت حال كلّ منهم وصرفنا النظر عن ذكرهم جميعاً خشية الإطالة والتكرار؛

ونكتفي بهذا العدد من أصحابه الممدوحين، وسنورد تباعاً بعضاً من احوال أصحابه المذمومين.

د ـ أبواب المذمومين من أصحابه وأهل زمانه عليه السلام

١ ـ باب ابن أبي ليلى القاضي[1]

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ الإحتجاج: سعيد بن أبي الخضيب، قال:

دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة، فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر ابن محمّد عليه السلام، فقمنا إليه، فسألني عن نفسي وأهلي، ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين، فقال: نعم. ثمّ قال له: أتأخذ مال هذا فتعطيه هذا؟ وتفرّق بين المرء وزوجه، ولا تخاف في هذا أحداً؟ قال: نعم.

فقال: فبأيّ شيء تقضي؟ قال: بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبي بكر وعمر

قال: فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم عليّ [بعدي]؟ قال: نعم.

قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ عليه السلام، وقد بلغك هذا!؟

قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى.

ثمّ قال: التمس مثلاً[2] لنفسك، والله لا أكلّمك من رأسي كلمة أبداً.[3]

٢ ـ باب أبي الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع

الاخبار: الائمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ بصائر الدرجات: عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أهل بيتي اثنا عشر محدّثاً.

---

(١) هو محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى الانصاري القاضي، الكوفي، مات سنة (١٤٨) من أصحاب الصادق عليه السلام، ولّي القضاء مدّة طويلة من قبل بني أميّة، ثمّ من قبل بني العبّاس وكان يقضي بين المسلمين من غير استناد إلى الائمّة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين. (معجم رجال الحديث: ١٦/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء: ٦/٣١٠).

(٢) «زميلاً» ع، ب. (٣) ٢/١٠٢، عنه البحار: ٤٧/٣٣٤ ح١، وج ١٠٤/٢٦٤ ح٢.

فقال له عبدالله بن زبيد[1] ـ كان اخا عليّ لأمّه ـ :

سبحان الله كان محدّثاً؟ ـ كالمنكر لذلك ـ

فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال: اما والله إنّ ابن أُمّك بعد، قد كان يعرف ذلك.

قال: فلمّا قال ذلك، سكت الرجل، فقال ابو جعفر عليه السلام:

هي الّتي هلك فيها ابو الخطّاب، لم يدر تأويل المحدّث والنبيّ [2]. [3]

الصادق عليه السلام

٢ـ **معاني الأخبار**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قيل له:

إنّ أبا الخطاب يذكر عنك أنّك قلت له: إذا عرفت الحقّ فاعمل ماشئت.

فقال: لعن الله أبا الخطّاب، والله ما قلت له هكذا. [4]

٣ـ **الكافي**: العدّة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور، قال:

كان خطّاب الجهني خليطاً لنا، وكان شديد النصب لآل محمّد عليهم السلام وكان يصحب نجدة الحروري[5] قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقيّة؛

فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت، فسمعته يقول: مالي ولك يا عليّ!

فاخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام، فقال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) لعلّه عبدالله بن زبيد الهاشمي. وفي ع، ب «زيد». راجع تنقيح المقال: ٢/ ١٨١ رقم: ٦٨٥٣.

(٢) لايخفى غرابة هذا الخبر، إذ لم ينقل انّ ابا الخطّاب ادرك الباقر عليه السلام، ولو كان ادركه فلاشكّ انّ هذا المذهب الفاسد إنّما ظهر منه في اواسط زمن الصادق عليه السلام، إلاّ ان يقال: إنّ ابا جعفر الّذي ذكر ثانياً هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام عليّ بن حسّان، او يكون غير المعصوم، والله يعلم. منه (ره).

(٣) ٣٢٠ ح ٤، عنه البحار: ٢٦/ ٦٧ ح ٦، وج ٤٧/ ٣٤١ ح ٢٧.

(٤) ٣٨٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٨ ح ١٧.

(٥) «الحروريّة» م، وحروری: يقصر ويمدّ، إسم قرية بقرب الكوفة نسب إليها الحروريّة، ـ بفتح الحاء وضمّها ـ وهم الخوارج. ونجدة الحروري، ذكره ابن الاثير في تاريخه: ٤/ ٢٩٦.

رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة [رآه وربّ الكعبة]. [(١)]

الكاظم عليه السلام

٤ـ **قرب الإسناد**: محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان [(٢)]، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

إنّ ابا الخطّاب ممّن أعير الإيمان ثمّ سلبه الله، الخبر. [(٣)]

صاحب الأمر عليه السلام

٥ـ **الإحتجاج**: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال:

(سالت محمّد بن عثمان العمري «ر» ان يوصل لي كتاباً قد سالت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام) [(٤)]:

وامّا ابو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع ملعون، وأصحابه ملعونون؛ فلا تجالس أهل مقالتهم، فإنّي منهم بريء، وآبائي عليهم السلام منهم براء، الخبر. [(٥)]

٦ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم؛ عن عليّ بن عقبة، قال:

كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لاصحابنا، ويجيء بجواباتها. [(٦)]

---

(١) ٣/ ١٣٣ ح٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٢ ح٧٦.

(٢) هو عيسى بن أبي منصور صبيح شلقان، أبو صالح، قال النجاشي: عربي صليب ثقة، روى عن أبي عبدالله، ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ٢/ ٣٥٦ وغيره، وتقدّم ذكره في الممدوحين.

(٣) ١٤٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٦ ح١١.

(٤) «ورد التوقيع على يد محمّد بن عثمان العمري» ع، ب.

(٥) ٢/ ٢٨١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٤ ح٢، وج ٥٣/ ١٨٠ ح١٠، ورواه في إكمال الدين: ٢/ ٤٨٥ ح٤.
وفي غيبة الطوسي: ١٧٦ بإسنادهما إلى إسحاق بن يعقوب (مثله).

(٦) ٥/ ١٥٠ ح١٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٦ ح٤١، والوسائل: ١٢/ ٩ ح١، ورواه في من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٦٨ ح٣٩٦٧، والتهذيب: ٧/ ٤ ح٩، عنهما الوسائل المذكور.
وروي في رجال الكشّي: ٢٩٠ في محمّد بن أبي زينب (٤٧) حديثاً يناسب هذا الباب، فراجع.

٣ـ باب كثير النواء

الاخبار: الائمّة: الصادق ﷺ

١ـ السرائر لابن إدريس: [ابان بن تغلب]، عن محمّد بن عليّ؛

عن حنّان بن سدير، قال: كنت عند ابي عبدالله ﷺ انا وجماعة من اصحابنا، فذكر كثير النواء ـ قال: وبلغه عنه انّه ذكره بشيء ـ

فقال لنا ابو عبدالله ﷺ: اما إنّكم إن سالتم عنه وجدتموه انّه لغيّة [١].

فلمّا قدمنا الكوفة سالت عن منزله، فدللت عليه، فاتينا منزله فإذا دار كبيرة، فسالنا عنه، فقالوا: في ذلك البيت عجوزة كبيرة قد اتى عليها سنون كثيرة؛

فسلّمنا عليها وقلنا لها: نسالك عن كثير النواء؟

قالت: وماحاجتكم إلى ان تسالوا عنه؟ قلت: لحاجة إليه [نعلمه].

قالت لنا: ولد في ذلك البيت، ولدته أمّه سادس ستّة من الزنا.

قال محمّد بن إدريس رحمه الله:

هذا كثير النواء الّذي ينسب البتريّة [٢] من الزيديّة إليه، لانّه كان أبتر اليد.

قال محمّد بن إدريس (ره): يحسن أن يقال هاهنا: كان مقطوع اليد. [٣]

استدراك

(٢) رجال الكشّي: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمّد بن عمران، عن زرعة، عن

---

(١) اي المخلوق من الزنا (مجمع البحرين: ١/٣٧٦).

(٢) البتريّة: فرقة من الزيديّة وهم الضعفاء منهم، وهم أصحاب كثير النواء، والحسن بن صالح بن حيّ، وسالم بن ابي حفص، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وابي المقداد، وهم الّذين دعوا الناس إلى ولاية عليّ بن ابي طالب ﷺ، ثمّ خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ... (فرق الشيعة: ٧٠)؛
وقيل: سبب تسميتهم بالبتريّة غير ذلك.

(٣) مستطرفات السرائر: ٤٢ ح١٣، عنه البحار: ٤٧/٣٤٥ ح٣٩. واورده في الخرائج والجرائح: ٢/٧١٠ ح٦ (نحوه عن ابي جعفر ﷺ) عنه البحار: ٤٦/٢٥٣ ح٤٩، وج ٤٧/١١٨ ح١٥٧.

سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر ابو عبدالله عليه السلام كثير النواء، وسالم بن أبي حفصة، وأبا الجارود، فقال: كذّابون، مكذّبون، كفّار، عليهم لعنة الله.

قال: قلت: جعلت فداك، كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مكذّبون؟ قال: كذّابون يأتونا فيخبرونا أنّهم يصدّقونا، وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذّبون به.[1]

(٣) ومنه: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة؛ عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال: أبو عبدالله عليه السلام:

اللهمّ إنّي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة.[2]

★ ★ ★

٤ـ باب هارون بن سعد

الاخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ تفسير العيّاشي: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

جعلت فداك، كنت أُصلّي عند القبر، وإذا رجل خلفي يقول:

«أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله والله أركسهم بما كسبوا»[3]؟

قال: فالتفتّ إليه، وقد تأوّل على هذه الآية، وما أدري من هو وأنا أقول:

﴿وإنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنّكم لمشركون﴾[4]

فإذا هو هارون بن سعد. قال: فضحك أبو عبدالله عليه السلام، ثمّ قال:

إذاً أصبت الجواب ـ أو قال الكلام ـ بإذن الله.[5]

٢ـ منه: عن داود بن فرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) ٢٣٠ ح٤١٦، عنه البحار: ٣٧/ ٣٢. (٢) ٢٤١ ح٤٤٠.

(٣) الآية في كتاب الله الكريم: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً﴾ النساء: ٨٨. (٤) الانعام: ١٢١.

(٥) ١/ ٣٧٥ ح٨٨، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٦ ح٤٣، البرهان: ١/ ٥٥٢ ح٧.

عرضت لي إلى ربي حاجة، فهجرت[1] فيها إلى المسجد، وكذلك أفعل إذا عرضت [بي] الحاجة، فبينا أنا أُصلّي في الروضة إذا رجل على رأسي؛

قال: فقلت: ممّن الرجل؟ فقال: من أهل الكوفة.

قال: قلت: ممّن الرجل؟ قال: من أسلم.

قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيديّة.

قال: قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟

قال: أعرف خيّرهم وسيّدهم [ورشيدهم] وافضلهم، هارون بن سعد.

قلت: يا أخا أسلم ذاك رأس العجليّة[2] كما سمعت الله يقول:

﴿إنّ الّذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم وذلّة في الحيوة الدنيا﴾[3]؛ وإنّما الزيديّ حقّاً محمّد بن سالم بيّاع القصب.[4]

٥ـ باب سفيان بن عيينة

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **رجال الكشّي**: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبي عبدالله عليه السلام: إنّه يروى أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهي[5] المروي؟ قال: ويحك؛

---

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ (مجمع البحرين: ٥١٦/٣).

(٢) العجليّة: فرقة من الزيديّة، وهم الضعفاء منهم، وهم أصحاب هارون بن سعد العجلي.

(٣) الأعراف: ١٥٢. (٤) ٢٩/٢ ح٨٢، عنه البحار: ٣٤٧/٤٧ ح ٤٤، والبرهان: ٣٨/٢ ح٢.
ويأتي في عوالم العلوم: ٤٩/٢١ ح١ ما يناسب هذا الباب.

(٥) نوع من الثياب تنسب إلى قوهستان، يعني موضع الجبال، وأمّا المشهور بهذا الإسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ... (مراصد الإطّلاع: ١١٣٥/٣). والمروي نسبة إلى «مرو» بلدة من بلاد خراسان والنسبة إليها «مروزي» على غير قياس، و«ثوب مروي» على القياس، مجمع البحرين: ٣٩١/١.

إنّ علياً عليه السلام كان في زمان ضيّق، فإذا اتّسع الزمان، فأبرار الزمان أولى به.[١]

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

٢ـ رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبدالله عليه السلام فقال له: يا أبا عبدالله، إلى متى هذه التقيّة، وقد بلغت هذا السنّ؟!

فقال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ، لو أنّ رجلاً صلّى ما بين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت، للقي الله بميتة جاهليّة.[٢]

٦ـ باب سفيان الثوري[٣]

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ رجال الكشّي: وجدت في كتاب أبي محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطّه حدّثني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل الكوفي، عن عبدالله بن عبدالرحمان عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبدالله، قال:

أتى قوم أبا عبدالله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار وأنا عنده، فقال[لي]: أتعرف أحداً من القوم؟ قلت: لا. فقال: كيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه، لا يبالون ممّن أخذوا [الحديث].

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم.

قال: فحدّثني ببعض ماسمعت. قال: إنّما جئت لأسمع منك، لم أجيء أُحدّثك

وقال للآخر: ذلك ما يمنعه أن يحدّثني ما سمع؟ قال: [و] تتفضّل أن تحدّثني بما

---

(١) ٣٩٢ح٧٣٩، عنه البحار: ٤٧/٣٥٣ح ٦٢.

(٢) ٣٩٠ح٧٣٥، عنه البحار: ٤٧/٣٥٧ح ٦٥، وج ٧٩/٣١٥ح٢٦، والوسائل: ٣/ ٣٥٠ح١١.

(٣) هو أبو عبدالله سفيان بن مسروق الكوفي، قال الطريحي في مجمع البحرين: ٣/٢٣٨: سفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبدالملك، وهو ممّن شهد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، فإمّا أن يكون ممّن قتله أو أعان عليه أو خذله. ترجم له في أكثر كتب الرجال والسير.

سمعت، اجعل الّذي حدّثك حديثه امانةً لا تحدّث به احداً[١] ؟ قال: لا .

قال: فاسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نفيدك[٢] إن شاء الله .

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد، قال .

النبيذ كلّه حلال إلاّ الخمر، ثمّ سكت. فقال ابو عبدالله ﷺ: زدنا .

قال: حدّثني سفيان، عمّن حدّثه، عن محمّد بن عليّ ﷺ انّه قال:

من لا يمسح على خفّيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع؛ ومن لم ياكل الجرّيث[٣] وطعام اهل الذّمة وذبائحم فهو ضالّ.

امّا النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب، فرشحه بالماء، وامّا المسح على الخفّين: فقد مسح عمر على الخفّين، ثلاثاً في السفر، ويوماً وليلة في الحضر.

وامّا الذبائح. فقد اكلها عليّ ﷺ وقال: كلوها فإنّ الله تعالى يقول: ﴿اليوم أُحلّ لكم الطيّبات وطعام الّذين أُوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم﴾[٤] ثمّ سكت.

فقال ابو عبدالله ﷺ: زدنا. فقال: فقد حدّثتك بما سمعت:

فقال: اكلّ الّذي سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا.

قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن[٥] قال: اشياء صدّق الناس بها، واخذوا بها وليس في الكتاب لها اصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنها النيّة، ينوي الرجل من الخير والشرّ فلا يعمله فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل إلاّ بما عمل، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزني ابو عبدالله ﷺ ان كفّ حتّى نسمع.

قال: فرفع راسه إليّ، فقال: ما يضحكك! من الحقّ ام من الباطل؟

قلت له: اصلحك الله، وابكي! وإنّما يضحكني منك تعجّباً كيف حفظت هذه الاحاديث؟! فسكتّ فقال ابو عبدالله ﷺ: زدنا.

---

(١) «ابداً» ع، ب. (٢) «نعتدّ بك» ب. «نقتدي بك» ع.

(٣) الجرّيث: ضرب من السمك يشبه الحيّات.

(٤) المائدة: ٥. (٥) اي الحسن البصري.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن محمّد بن المنكدر، أنّه راى علياً عليه السلام على منبر بالكوفة وهو يقول: لئن أُتيت برجل يفضّلني على ابي بكر وعمر لأجلّدنّه حدّ المفتري

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: زدنا.

فقال: حدّثني سفيان، عن جعفر انّه قال: حُبّ ابي بكر وعمر إيمان، وبغضهما كفر.

قال ابو عبدالله عليه السلام: زدنا.

قال: حدّثني يونس بن عبيد، عن الحسن، انّ علياً عليه السلام ابطا على بيعة ابي بكر، فقال له عتيق[1]: ما خلّفك عن البيعة؟ والله لقد هممت ان اضرب عنقك.

فقال [له] عليّ عليه السلام: يا خليفة رسول الله! لا تثريب[2]. فقال: لا تثريب.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: زدنا.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن الحسن، انّ ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يضرب عنق عليّ عليه السلام إذا سلّم من صلاة الصبح، وانّ ابا بكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: يا خالد، لا تفعل ما امرتك.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام: زدنا.

قال: حدّثني نعيم بن عبد[3] الله، عن جعفر بن محمّد انّه قال: ودّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام انّه بنخيلات ينبع، يستظلّ بظلّهنّ، ويأكل من حشفهنّ[4] ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان. وحدّثني به سفيان [عن الحسن].

قال ابو عبدالله عليه السلام: زدنا

قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفر بن محمّد، انّه قال: لمّا راى عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنيّ هلكت! قال له الحسن: يا ابت! اليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال عليّ عليه السلام: يابنيّ لم ادر انّ الامر يبلغ هذا

---

(١) المراد به الاوّل. (٢) التثريب: توبيخ وتعيير واستقصاء في اللوم.

(٣) «عبيد» ع، ب. والظاهر انّه نعيم بن عبدالله المجمر المدني الفقيه مولى آل عمر بن الخطّاب عاش إلى قريب سنة عشرين ومائة (سير اعلام النبلاء: ٥/٢٢٧).

(٤) الحشفة: اردا التمر، او اليابس الفاسد منه.

المبلغ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: زدنا.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد، انّ عليّاً عليه السلام لمّا قتل أهل صفّين بكى عليهم، ثمّ قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنّة!

قال: فضاق بي البيت، وعرقت وكدت ان أخرج من مسكي[١]

فاردت ان أقوم إليه واتوطّاه[٢] ثمّ ذكرت غمز أبي عبدالله عليه السلام فكففتُ.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: من ايّ البلاد انت؟ قال: من أهل البصرة.

قال: فهذا الّذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمّد تعرفه؟ قال: لا.

قال: فهل سمعت منه شيئاً قطّ؟ قال: لا.

قال: فهذه الاحاديث عندك حقّ؟ قال: نعم

قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا احفظ؛

قال[٣]: إلاّ انّها احاديث أهل مصرنا، منذ دهرنا لا يمترون[٤] فيها.

قال له أبو عبدالله عليه السلام: لو رايت هذا الرجل الّذي تحدّث عنه، فقال لك: هذه الّتي ترويها عنّي كذب، وقال: لا أعرفها ولم أُحدّث بها، هل كنت تصدّقه؟

قال: لا. قال: لم؟

قال: لانّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عنق[٥] رجل لجاز قوله؛

فقال عليه السلام: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم حدّثني أبي، عن جدّي؛

قال: ما اسمك؟ قال عليه السلام: ما تسال عن اسمي؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الأرواح قبل الاجساد بالفي عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها، ائتلف هاهنا، وما تناكر منها ثمّ اختلف هاهنا؛

ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديّاً، وإن أدرك الدجّال

(١) المَسك، : الجلد. والمُسك: العقل الوافر، والعبارة كناية عن خروجه من طوره.

(٢) اتوطّا، من وَطيءَ.

(٣) كذا، ولعلّها من إضافات النسّاخ لانّ ما بعدها متمّم لما قبله «لا احفظ إلاّ ...».

(٤) التماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشكّ والريبة.

(٥) «عتق» ع، ب.

آمن به، وإن لم يدركه آمن به في قبره، ياغلام! ضع لي ماءً، وغمزني؛

فقال: لا تبرح. وقام القوم فانصرفوا، وقد كتبوا الحديث الّذي سمعوا منه.

ثمّ إنّه خرج ووجهه منقبض، فقال: اما سمعت ما يحدّث به هؤلاء؟

قلت: أصلحك الله ما هؤلاء، وما حديثهم؟

قال: اعجب حديثهم كان عندي الكذب عليّ، والحكاية عنّي مالم اقل، ولم يسمعه عنّي احد، وقولهم: لو انكر الاحاديث ما صدّقناه؛

ما لهؤلاء! لا امهل الله لهم، ولا املى لهم.

ثمّ قال [لنا]: إنّ عليّاً عليه السلام لمّا اراد الخروج من البصرة، قام على أطرافها، ثمّ قال: لعنك الله يا أنتن الارض تراباً، واسرعها خراباً، واشدّها عذاباً، فيك الداء الدويّ

قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: كلام القدر الّذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله، وسخط نبيّه صلى الله عليه وآله، وكذبهم علينا أهل البيت، واستحلالهم الكذب علينا.[1]

٢ـ رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أحمد بن عمر، قال:

سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام يحدّث أنّ سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثياب جياد[2]، فقال:

يا أبا عبدالله، إنّ آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب؟! فقال له:

إنّ آبائي عليهم السلام كانوا [يلبسون ذلك] في زمان مقفر [مقصر] مقتر، وهذا زمان قد ارخت الدنيا عزاليها[3] فاحقّ أهلها بها ابرارهم.[4]

---

(١) ٣٩٣ ح ٧٤١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٤ ح ٦٤، وج ٢/ ١٦٠ ح ٧ (قطعة منه).

(٢) جمع جيّد على وزن فعيل، وهو خلاف الرديء.

(٣) «العزالي، بكسر اللام وفتحها: جمع العزلاء، وهي فم المزادة الاسفل، وإرخاؤها كناية عن كثرة النعم واتّساعها كما يقال لبيان كثرة المطر: ارخت السماء عزاليها» منه ره.

(٤) ٣٩٣ ح ٧٤٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٤ ح ٦٣، وج ٧٩/ ٣١٥ ح ٢٧، والوسائل: ٣/ ٣٥٠ ح ١٢.

٣ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ ـ رفعه ـ قال:

مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام، فرأى أبا عبدالله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة، حسان، فقال: والله لآتينّه ولأُوبّخنّه. فدنا منه، فقال: يا بن رسول الله؛

ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس، ولا عليّ، ولا أحد من آبائك؟

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر، وكان يأخذ لقتره وإقتاره، وإنّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها، فأحقّ أهلها بها أبرارها، ثمّ تلا:

﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق﴾[1] فنحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنّي يا ثوري، ما ترى عليّ [من ثوب] إنّما ألبسه للناس.

ثمّ اجتذب بيد سفيان فجرّها إليه، ثمّ رفع الثوب الأعلى، وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً، فقال: هذا ألبسه لنفسي، وما رأيته للناس؛

ثمّ جذب ثوباً على سفيان، أعلاه غليظ خشن، وداخل ذلك ثوب ليّن، فقال: لبست هذا الأعلى للناس، ولبست هذا لنفسك تسرّها.[2]

٤ـ تفسير فرات: الحسين بن سعيد، معنعناً عن سفيان، قال:

قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: يا سفيان، لا تذهبنّ بك المذاهب، عليك بالقصد، وعليك أن تتّبع الهدى. قلت: يا بن رسول الله، وما اتّباع الهُدى؟

قال: كتاب الله، ولزوم هذا الرجل. [قال:] فقال لي: يا سفيان، أنت لا تدري من هو؟ قلت: لا والله [يا بن رسول الله] ما أدري من هو؟

قال: فقال لي: والله، لكنّك آثرت الدنيا على الآخرة، ومن آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى؛

---

(١) الأعراف: ٣٢.

(٢) ٦/٤٤٢ ح٨، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٠ ح٧١، والوسائل: ٣/ ٣٥٠ ح١، وحلية الأبرار: ٢/ ١٩٤ والبرهان: ٢/ ١١ ح٣، ومدينة المعاجز: ٤٠٧ ح١٨٨.

يأتي نظيره في باب عبّاد الصوفي ح٣.

قال: قلت: يا بن رسول الله، اخبرني عن هذا الرجل؟ لعلّ الله ينفعني به.

قال: يا سفيان، هو ـ والله ـ امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام من اتّبعه فقد أُعطي مالم يعط احد، ومن لم يتّبعه فقد خسر خسراناً مبيناً؛

هو ـ والله ـ جدّنا عليّ بن ابي طالب عليه السلام.

يا سفيان، إن اردت العروة الوثقى فعليك بعليّ عليه السلام، فإنّه ـ والله ـ ينجيك من العذاب، يا سفيان، لا تتّبع هواك فتضلّ عن سواء السبيل.(١)

٥ـ **الكافي**: محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكّة، قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: فذهبت معه إليه، فوجدناه قد ركب دابّته؛

فقال له سفيان: يا أبا عبدالله، حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف، قال: دعني حتّى اذهب في حاجتي، فإنّي قد ركبت، فإذا جئت حدّثتك؛

فقال: اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدّثتني، قال: فنزل؛

فقال له سفيان: مر لي بدواة وقرطاس حتّى أُثبته. فدعا به، ثمّ قال:

اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله في مسجد الخيف: نضر(٢) الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلّغها من لم تبلغه، يا أيّها الناس، ليبلّغ الشاهد الغائب؛

فربّ حامل فقه ليس بفقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو افقه منه؛

ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمّة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم.

المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم.

فكتبه [سفيان] ثمّ عرضه عليه، وركب ابو عبدالله عليه السلام وجئت أنا وسفيان؛

فلمّا كنّا في بعض الطريق، قال لي: كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث.

فقلت له: قد ـ والله ـ الزم ابو عبدالله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً.

فقال: وايّ شيء ذلك؟

---

(١) ١١٥ ح١١٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٣ ح٧٧. (٢) «نصر» ع، ب.

فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم:

إخلاص العمل لله، قد عرفناه، والنصيحة لائمّة المسلمين؛

من هؤلاء الائمّة الّذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، ومروان بن الحكم؟!!

وكلّ من لاتجوز شهادته عندنا، ولاتجوز الصلاة خلفهم؟

وقوله: واللزوم لجماعتهم، فايّ الجماعة؟

مرجىء يقول: من لم يصلّ، ولم يصم، ولم يغتسل من جنابة، وهدم الكعبة، ونكح أمّه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل؟!

او قدريّ يقول: لا يكون ما شاء الله عزّ وجلّ، ويكون ما شاء إبليس؟!

أو حروريّ يتبرّ أ من عليّ بن أبي طالب، وشهد عليه بالكفر؟!

او جهميّ[1] يقول: إنّما هي معرفة الله وحده، ليس الإيمان شيء غيرها؟!

قال: ويحك! وايّ شيء يقولون؟

فقلت: يقولون: إنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ - والله - الإمام الّذي يجب علينا نصيحته، ولزوم جماعتهم: أهل بيته.

قال: فاخذ الكتاب فخرقه، ثمّ قال: لا تخبر بها أحداً.[2]

٦ـ ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير؛

---

(١) الجهميّة: اصحاب جهم بن صفوان، وهو من الجبريّة الخالصة. ظهرت بدعته بترمذ، وقتله مسلم بن احوز بمرو، في آخر ملك بني أُميّة. وافق المعتزلة في نفي الصفات الازليّة، وزاد عليهم أشياء. (الملل والنحل: ١/٨٦) وقال في المقالات والفرق: ٦؛

هم اصحاب جهم بن صفوان، وهم مرجئة أهل خراسان.

(٢) ١/٤٠٣ح٢، عنه البحار: ٢١/١٣٨ح٣٣، وج ٢٧/٦٩ح٦، وج٤٧/٣٦٥ح٨٢، والوسائل: ١٨/٦٣ح١٦. وروى (الخطبة) في أمالي المفيد: ١٨٦ح١٣؛

واوردها في تحف العقول: ٤٢، والمجازات النبويّة: ٢٦ح٣، ودعائم الإسلام: ١/٨٠ح١٥٢.

عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:
كنت أطوف، وسفيان الثوري قريب منّي، فقال:
يا أبا عبدالله، كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجر إذا انتهى إليه؟
فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمه في كلّ طواف فريضة، ونافلة.
قال: فتخلّف عنّي قليلاً، فلمّا انتهيت إلى الحجر، جزت ومشيت فلم أستلمه، فلحقني، فقال: يا أبا عبدالله؛
الم تخبرني انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستلم الحجر في كلّ طواف، فريضة ونافلة؟
قلت: بلى. قال: فقد مررت به فلم تستلم!
فقلت: إنّ الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله مالا يرون لي، وكان إذا انتهى إلى الحجر افرجوا له حتّى يستلمه، وإنّي اكره الزحام.[١]

٧ـ باب عبّاد بن كثير البصري الصوفي[٢]

الاخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال:
قال ابو عبدالله عليه السلام لعبّاد بن كثير البصري الصوفي: ويحك يا عبّاد، غرّك أن عفّ بطنك وفرجك، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه:
﴿يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً × يُصلح لكم أعمالكم﴾[٣]؛

---

(١) ٤/٤٠٤ ح٢، عنه البحار: ٤٧/٣٦٩، والوسائل: ٩/٣٨٦ح٤، وحلية الابرار: ١/١٦٦.
اورد في كشف الغمّة: ٢/١٥٦، ١٥٨، وفي حلية الابرار: ٢/١٥٧، ١٥٨؛
وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٦٩، أحاديث تناسب هذا الباب فيها مواعظه عليه السلام للسفياني، أوردناها في أبواب مواعظه عليه السلام لسفيان الثوري (ص٦٥٧)، فلاحظ.

(٢) قال في تنقيح المقال: ٢/١٢٢: عبّاد بن كثير الكاهليّ الثقفيّ الصوفيّ البصري، مقيم بمكّة للعبادة، مرائي، وباعتبار ذلك يسمّى مكّيّاً أيضاً، وهو صاحب سفيان الثوري.
(ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٧/١٠٦).

(٣) الاحزاب: ٧٠، ٧١.

إعلم انّه لا يتقبّل الله عزّ وجلّ منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلاً.[١]

٢ـ ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار، قال: كان عبّاد البصري عند أبي عبدالله ﷺ يأكل؛

فوضع أبو عبدالله ﷺ يده على الأرض، فقال له عبّاد: أصلحك الله أما تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن هذا؟ فرفع يده فأكل؛

ثمّ أعادها أيضاً، فقال له أيضاً، فرفعها ثمّ أكل فأعادها، فقال له عبّاد أيضاً؛

فقال له أبو عبدالله ﷺ: لا والله، ما نهى رسول الله ﷺ عن هذا قطّ.[٢]

٣ـ ومنه: العدّة، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، قال: كان أبو عبدالله ﷺ متّكئاً عليّ ـ أو قال: على أبي ـ فلقيه عبّاد بن كثير البصري وعليه ثياب مرويّة حسان؛

فقال: يا أبا عبدالله، إنّك من أهل بيت النبوّة، وكان أبوك وكان[٣]، فما هذه الثياب المرويّة[٤] عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب! فقال له أبو عبدالله ﷺ:

ويلك يا عبّاد! ﴿من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق﴾[٥]؟

إنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبده نعمة، أحبّ أن يراها عليه، ليس بها بأس، ويلك يا عبّاد، إنّما أنا بضعة من رسول الله ﷺ فلا تؤذني.

وكان عبّاد يلبس ثوبين قطويّين[٦].[٧]

---

(١) ٨/١٠٧، عنه البحار: ٤٧/٣٥٩ح٦٨، والوسائل: ١/٩١ح ٤، والبرهان: ٣/ ٣٤٠.

(٢) ٦/ ٢٧١ح ٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٠ح ٧٠، وج٦٦/ ٣٩٠، والوسائل: ١٦/ ٤١٥ح ١.

(٣) كذا وكذا من الورع والتقوى والقناعة ولبسه الخشن من الثياب.

(٤) الماري: كساء مخطّط. وفي ع، ب: «المزيّنة». (٥) الاعراف: ٣٢.

(٦) كذا في ع، ب. وفي م «قطريّين». والظاهر «قطوانيّين» نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة، ومنه الأكسية القطوانيّة (مجمع البحرين: ١/ ٣٤٧).

(٧) ٦/ ٤٤٣ح١٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦١ح٣، والوسائل: ٣/ ٣٤٧ح٤، والبرهان: ٢/ ١١ح ٤.
تقدّم نظيره في باب سفيان الثوري ح٣.

٤ـ ومنه : عدّة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد، عن بدر، عن أبيه، قال : حدّثني سلام أبو عليّ الخراساني، عن سلام بن سعيد المخزومي، قال :

بينا أنا جالس عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكّة، وعند أبي عبدالله عليه السلام ميمون القدّاح[1] مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عبّاد بن كثير، فقال : يا أبا عبدالله، في كم ثوب كفّن رسول الله؟

قال : في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريّين، وثوب حبرة، وكان في البرد[2] قلّة.

فكأنّما ازورّ[3] عبّاد بن كثير من ذلك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ نخلة مريم عليها السلام إنّما كانت عجوة[4] ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون[5].

فلمّا خرجوا من عنده، قال عبّاد بن كثير لابن شريح :

والله ما أدري ما هذا المثل الّذي ضربه لي أبو عبدالله عليه السلام ؟

فقال ابن شريح : هذا الغلام يخبرك، فإنّه منهم ـ يعني ميمون ـ. فسأله؛

فقال ميمون : أما تعلم ما قال لك؟ قال : لا والله. فقال : إنّه ضرب لك مثل نفسه، فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم؛ فما جاء من عندهم فهو صواب، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط.[6]

٥ـ ومنه : الحسين بن محمّد، عن المعلّى [بن محمّد]، عن الوشّاء، عن عبدالله

---

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر عليهما السلام وفي ص ٣١٧ عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام وقال : ميمون القدّاح المكّي مولى بني هاشم روى عنهما عليهما السلام.

(٢) صحار ـ بالمهملات مع التحريك ـ : قرية باليمن ينسب إليها الثياب.
والحبرة ـ كعنبة ـ : ثوب يصنع باليمن، من قطن أو كتّان مخطّط.
والبرد ـ بالضمّ فالسكون ـ : ثوب مخطّط، وقد يقال لغير المخطّط أيضاً.

(٣) ازورّ عنه : عدل عنه وانحرف. (٤) العجوة : ضرب من أجود التمر.

(٥) اللقاط : ماكان ساقطاً ممّا لا قيمة له. واللون : الدقل، وهو أردأ التمر، وليس بأصل كالعجوة والبرني.

(٦) ١/ ٤٠٠ ح٦، عنه البحار : ٤٧/ ٣٦٨ ح٨٦، والوسائل : ٢/ ٧٢٩ ح١٧.

ابن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: بينا أنا في الطواف، وإذا برجل يجذب ثوبي، وإذا عبّاد بن كثير البصري، فقال: ياجعفر، تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع، مع المكان الّذي أنت فيه من عليّ ﷺ؟!

فقلت: ثوب فرقبي[١] اشتريته بدينار، وكان عليّ ﷺ في زمان يستقيم له ما ليس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا، لقال الناس: هذا مراءٍ مثل عبّاد.[٢]

٨ـ باب طاووس اليماني[٣]

الكتب

١ـ **تنبيه الخواطر**: دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمّد الصادق ﷺ؛

فقال له: انت طاووس؟ فقال: نعم، فقال ﷺ: طاووس طير مشؤوم، ما نزل بساحة قوم إلاّ آذنهم بالرحيل، نشدتك بالله [يا طاووس] هل تعلم أنّ أحداً أقبل للعذر من الله؟ فقال: اللهمّ لا. قال ﷺ: فنشدتك بالله هل تعلم [أنّ أحداً] أصدق [في القول] ممّن قال: لا أقدر، ولا قدرة له؟ قال: اللهمّ لا.

قال ﷺ: فلم لا تقبل ممّن لا أقبل للعذر منه، [و] ممّن لا أصدق في القول منه[٤]؟! قال: فنفض أثوابه، وقال: ما بيني وبين الحقّ عداوة.[٥]

---

(١) قال الفيروز آبادي: فرقب، كقنفذ: موضع، ومنه الثياب الفرقبيّة، أوهي ثياب بيض من كتّان. منه ره.

(٢) ٦/ ٤٤٣ح٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦١ح٧٢، والوسائل: ٣/ ٣٤٧ح٣.
ورواه في رجال الكشيّ: ٣٩١ح٧٣٦، عنه البحار: ٧٩/ ٣١٥ح٢٨. والوسائل المذكور.

(٣) هو طاووس بن كيسان، أبو عبدالرحمان اليماني، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد، ولم ينصّوا في كتب الرجال عليه بمدح ولا قدح، ولكن عبارات هذا الخبر تدلّ على ذمّه، وعدم معرفته بحقّ الإمام؛ وهناك اخبار أُخر تدلّ على ذمّه (راجع تنقيح المقال: ٢/ ١٠٧).

(٤) كانّه ﷺ ردّ عليه في القول بالجبر ونفي الإستطاعة. منه (ره).

(٥) ١٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٨ح٦٧، وج ٦٥/ ٤١ح٢ (قطعة منه). واورده المصنّف ـ في عوالم الإحتجاجات ـ عن أُستاذه المجلسي (ره) في البحار: ١٠/ ٢٢ح٢١ نقلاً عن خطّ الشهيد (ره).

٩ـ باب أبي حنيفة

الاخبار: الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال [لي] أبو عبدالله:

قال لي إبراهيم بن ميمون: كنت جالساً عند أبي حنيفة، فجاء رجل فسأله؛

فقال: ما ترى في رجل قد حجّ حجّة الإسلام، أيحجّ [(١)] أفضل، أم يعتق رقبة؟

فقال: لا، بل عتق رقبة، فقال أبو عبدالله عليه السلام:

كذب والله وأثم، لحجّة أفضل من عتق رقبة ورقبة [ورقبة] حتّى عدّ عشراً.

ثمّ قال: ويحه! في أيّ رقبة طواف بالبيت، وسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة، وحلق الراس، ورمي الجمار؟

لو كان كما قال: لعطّل الناس الحجّ، ولو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤوا وإن أبوا، فإنّ هذا البيت إنّما وضع للحجّ. [(٢)]

٢ـ ومنه: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط؛

قال: إكتريت بغلاً إلى قصر ابن هبيرة ذاهباً وجائياً بكذا وكذا، وخرجت في طلب غريم لي، فلمّا صرت قرب قنطرة الكوفة، أُخبرت انّ صاحبي توجّه إلى النيل [(٣)] فتوجّهت نحو النيل، فلمّا اتيت النيل، أُخبرت انّ صاحبي توجّه إلى بغداد، فاتّبعته وظفرت به، وفرغت ممّا بيني وبينه، ورجعنا إلى الكوفة.

---

(١) هكذا في «ع، ب». وفي «م»: الحج.

(٢) ٤/٢٥٩ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٧/٣٧١ ح٩١، والوسائل: ٨/١٥ ح١، وص ٨٤ ح١، والوافي: ١٢/ ٢٣٠ ح٤٩، وعن التهذيب: ٥/ ٢٢ ح١٢. وروى ذيل الحديث في علل الشرائع: ٢/ ٨٣ ح١، عنه البحار: ٩٩/ ١٨ ح١٥، والوسائل المذكور.

(٣) النيل: بليدة في سواد الكوفة (مراصد الإطّلاع: ٣/ ١٤١٣).

اقول: وهي الآن من قرى مدينة الحلّة في الطريق الذاهب إلى بغداد.

وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوماً، فأخبرت صاحب البغل بعذري، واردت ان اتحلّل منه ممّا صنعت وأُرضيه، فبذلت [له] خمسة عشر درهماً، فابى ان يقبل، فتراضينا بابي حنيفة، فاخبرته بالقصّة، واخبره الرجل، فقال لي: ما صنعت بالبغل؟

فقلت: قد دفعته إليه سليماً.

قال: نعم، بعد خمسة عشر يوماً.

فقال: ما تريد من الرجل؟

قال: أُريد كرى بغلي، فقد حبسه عليّ خمسة عشر يوماً.

فقال: ما ارى لك حقّاً لانّه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف وركبه إلى النيل وإلى بغداد، فضمن قيمة البغل، وسقط الكرى، فلمّا ردّ البغل سليماً، وقبضته لم يلزمه الكرى.

قال: فخرجنا من عنده، وجعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته ممّا أفتى به أبو حنيفة [فاعطيته شيئاً، وتحلّلت منه؛

فحججت تلك السنة، فاخبرت أبا عبدالله ﷺ بما أفتى به أبو حنيفة].

فقال لي: في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتمنع الأرض بركتها

قال: فقلت لابي عبدالله ﷺ: فما ترى أنت؟

قال: ارى له عليك مثل كرى بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل، ومثل كرى بغل راكباً من النيل إلى بغداد، ومثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفّيه إيّاه.

قال: فقلت: جعلت فداك [إنّي] قد علّفته بدراهم، فلي عليه علفه؟

فقال: لا، لانّك غاصب.

فقلت: ارايت لو عطب البغل ونفق، اليس كان يلزمني؟

قال: نعم، قيمة بغل يوم خالفته.

قلت: فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز؟

فقال: عليك قيمة ما بين الصحّة والعيب، يوم تردّه عليه.

قلت: فمن يعرف ذلك؟

قال: انت وهو، إمّا ان يحلف هو على القيمة فيلزمك، فإن ردّ اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك، او يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون انّ قيمة البغل حين أُكرى كذا وكذا فيلزمك.

قلت: إنّي كنت أعطيته دراهم ورضي بها وحلّلني.

فقال: إنّما رضي بها وحلّلك حين قضى عليه ابو حنيفة بالجور والظلم؛

ولكنا ارجع إليه فاخبره بما افتيتك [به]، فإن جعلك في حلّ بعد معرفته، فلا شيء عليك بعد ذلك.

قال أبو ولّاد: فلمّا انصرفت من وجهي ذلك، لقيت المكاري، فأخبرته بما أفتاني به ابو عبدالله عليه السلام، وقلت له: قل ما شئت حتّى أُعطيكه؟

فقال: قد حبّبت إليّ جعفر بن محمّد عليه السلام ووقع في قلبي له التفضيل، وأنت في حلّ، وإن احببت ان اردّ عليك الّذي اخذته منك، فعلت. (١)

---

(١) ٥/ ٢٩٠ ح٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٧٥ ح٩٨، والوسائل: ١٣/ ٢٥٥ ح١. ورواه في التهذيب: ٧/ ٢١٥ ح٢٥، والإستبصار: ٣/ ١٣٤ ح٢ عنهما الوسائل المذكور.

٢٩ـ أبواب مناظرات أصحابه ﷺ مع المخالفين

أـ أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه ﷺ مع المخالفين

١ـ باب مناظرات جماعة من أصحابه ﷺ مع الشامي في العلوم المختلفة

الاخبار : الاصحاب

١ـ **رجال الكشّي** : محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد بن يزيد، عن الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال :

كنّا عند أبي عبدالله ﷺ جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فاذن له، فلمّا دخل سلّم، فامره ابو عبدالله ﷺ بالجلوس، ثمّ قال له :

ماحاجتك أيّها الرجل؟

قال : بلغني أنّك عالم بكلّ ما تسئل عنه، فصرت إليك لأُناظرك.

فقال أبو عبدالله ﷺ : فيماذا ؟

قال : في القرآن وقطعه، وإسكانه، وخفضه، ونصبه، ورفعه.

فقال أبو عبدالله ﷺ : ياحمران، دونك الرجل.

فقال الرجل : إنّما أُريدك أنت، لا حمران.

فقال أبو عبدالله ﷺ : إن غلبت حمران فقد غلبتني.

فاقبل الشامي يسال حمران حتّى غرض[1] وحمران يجيبه.

فقال أبو عبدالله ﷺ : كيف رايت يا شامي؟!

قال : رايته حاذقاً، ما سالته عن شيء إلاّ اجابني فيه.

---

(١) غرض منه : ضجر وملّ. وفي ع، ب «حتّى ضجر وملّ وعرض».

عرض : اي تعب ووقف، من قولهم : عرضت الناقة ـ بالكسر ـ اي اصابها كسر أو من قولهم عرض الشاء ـ بالكسر ـ ايضاً : اي انشقّ من كثرة العشب . منه (ره).

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياحمران، سل الشاميّ. فما تركه يكشر[١].

فقال الشامي : ارأيت يا ابا عبدالله، أُناظرك في العربيّة.

فالتفت أبو عبدالله عليه السلام فقال : يا أبان بن تغلب، ناظره. فما ترك الشامي يكشر.

فقال : أُريد ان أُناظرك في الفقه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : يازرارة، ناظره. [فناظره] فما ترك الشامي يكشر.

قال : أُريد ان أُناظرك في الكلام. فقال : يامؤمن الطاق، ناظره.

فناظره فسجل[٢] الكلام بينهما، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلامه، فغلبه به.

فقال : أُريد ان أُناظرك في الإستطاعة[٣]. فقال للطيّار[٤]: كلّمه فيها.

قال : فكلّمه فما تركه يكشر.

فقال : أُريد ان أُناظرك في التوحيد. فقال لهشام بن سالم : كلّمه.

فسجل الكلام بينهما، ثمّ خصمه هشام.

فقال : أُريد ان اتكلّم في الإمامة. فقال لهشام بن الحكم : كلّمه يا أبا الحكم.

فكلّمه، فما تركه يرتم، ولا يحلى، ولا يمرّ[٥].

---

(١) كشر عن اسنانه يكشر : أبدى. والكشر : التبسّم؛

(٢) قال الجزري [النهاية : ٢/ ٣٤٤] : السجل : الدلو الملأى ماءً، ويجمع على سجال. ومنه الحديث : والحرب بيننا سجال : أي مرّة لنا ومرّة علينا. وقال : يقال : سجلت الماء سجلاً إذا صببته صبّاً متّصلا. منه (ره). وأسجل الكلام : ارسله واطلقه. وتساجلا : تباريا وتسابقا.

(٣) قال في مجمع البحرين : ٤/ ٣٧٢ : في حديث الإستطاعة، قال البصري لابي عبدالله عليه السلام : الناس مجبورون؟ قال عليه السلام : لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين.
قال : ففوّض إليهم؟ قال عليه السلام : لا. قال : فما هم؟
فقال عليه السلام : علم منهم فعلاً فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين ...

(٤) هو محمّد بن عبدالله الطيّار من اصحاب الصادق عليه السلام شديد الخصومة عن اهل البيت عليهم السلام؛ وكان في المناظرة كالطير يقع ويقوم (الكنى والالقاب : ٢/ ٤١٢). وترجم له في أكثر كتب الرجال.

(٥) يقال : مارتم فلان بكلمة : ماتكلّم بها، ذكره الجوهري.
وقال. مامرّ، ولا احلى : إذا لم يقل شيئاً. منه (ره).

قال: فبقي يضحك ابو عبدالله عليه السلام حتّى بدت نواجذه [١].

فقال الشاميّ: كانّك اردت ان تخبرني انّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟

قال: هو ذلك، ثمّ قال: يا اخا اهل الشام، امّا حمران فحرفك، فَحرْتَ له، فغلبك بلسانه، وسالك عن حرف من الحقّ فلم تعرفه.

وامّا ابان بن تغلب، فمغث [٢] حقّاً بباطل فغلبك.

وامّا زرارة، فقاسك فغلب قياسه قياسك.

وامّا الطيّار، فكان كالطير يقع ويقوم، وانت كالطير المقصوص [لا نهوض لك].

وامّا هشام بن سالم، فاحسن ان يقع [٣] ويطير.

وامّا هشام بن الحكم، فتكلّم بالحقّ، فما سوّغك بريقك [٤].

يا اخا أهل الشام، إنّ الله اخذ ضغثاً [٥] من الحقّ، وضغثاً من الباطل فمغثهما؛

ثمّ اخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما، ففرّقها [٦] الانبياء والاوصياء.

فبعث الله الأنبياء ليعرّفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء، ليعلم الناس من يفضّل الله ومن يختصّ، ولو كان الحقّ على حدة، والباطل على حدة، كلّ واحد منهما قائم بشأنه، ما احتاج الناس إلى نبيّ ولا وصيّ.

ولكنّ الله خلطهما، وجعل تفريقهما إلى الأنبياء، والأئمّة عليهم السلام من عباده.

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك. فقال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل، وإسرافيل يصعد إلى السماء، فياتيه بالخبر من عند الجبّار، فإن كان ذلك كذلك، فهو كذلك.

---

(١) النواجذ: اقصى الاضراس وهي اربعة؛

(٢) المغث: المرس في الماء والمزج. منه (ره).

(٣) «قام حبارى ويقع»: ع، ب.

(٤) ماسوّغك بريقك: اي ماترك ريقك يسوغ ويدخل حلقك. منه (ره).

(٥) اي مجموعة، مثل اضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون منها ضروب مجتمعة.

(٦) «فعرّفها»: ع، ب.

فقال الشامي : اجعلني من شيعتك وعلّمني .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا هشام، علّمه، فإنّي أُحبّ أن يكون تلميذاً لك .

قال عليّ بن منصور، وأبو مالك الحضرمي :

رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبدالله عليه السلام ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام، وهشام يردّه هدايا أهل العراق، قال عليّ بن منصور : وكان الشامي ذكيّ القلب .(١)

استدراك

(٢) **الكافي** : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال :

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام؛

فقال : إنّي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟

فقال : من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : فأنت إذاً شريك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : لا .

قال : فسمعت الوحي عن الله عزّ وجلّ يخبرك؟ قال : لا .

قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : لا .

فالتفت أبو عبدالله عليه السلام إليّ فقال : يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم، ثمّ قال : يا يونس، لو كنت تحسن الكلام كلّمته .

قال يونس : فيالها من حسرة، فقلت : جعلت فداك ؛

إنّي سمعتك تنهى عن الكلام، وتقول : ويل لأصحاب الكلام، يقولون : هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما قلت :

فويل لهم إن تركوا ما أقول، وذهبوا إلى ما يريدون .

ثمّ قال لي : أُخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين، فأدخله .

قال : فأدخلت حمران بن أعين، وكان يحسن الكلام، وأدخلت الأحول، وكان

---

(١) ٢٧٥ ح٤٩٤، عنه البحار : ٤٧/٤٠٧ ح١١ .

يحسن الكلام، وادخلت هشام بن سالم، وكان يحسن الكلام، وادخلت قيس بن الماصر، وكان عندي أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلّم الكلام من عليّ بن الحسين عليهما السلام.

فلمّا استقرّ بنا المجلس ـ وكان أبو عبدالله عليه السلام قبل الحجّ يستقرّ أيّاماً في جبل في طرف الحرم في فازة [١] له مضروبة ـ قال: فاخرج أبو عبدالله عليه السلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعير يخبّ [٢] فقال: هشام وربّ الكعبة.

قال: فظننّا انّ هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة له.

قال: فورد هشام بن الحكم، وهو أوّل ما اختطّت لحيته، وليس فينا إلاّ من هو اكبر سنّاً منه، قال: فوسّع له أبو عبدالله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.

ثمّ قال: يا حمران، كلّم الرجل. فكلّمه، فظهر عليه حمران.

ثمّ قال: ياطاقي، كلّمه. فكلّمه فظهر عليه الأحول؛

ثمّ قال: يا هشام بن سالم، كلّمه. فتعارفا [٣]؛

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام لقيس الماصر: كلّمه.

فاقبل أبو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد أصاب الشامي.

فقال للشامي: كلّم هذا الغلام ـ يعني هشام بن الحكم ـ. فقال: نعم.

فقال لهشام: ياغلام، سلني في إمامة هذا. فغضب هشام حتّى ارتعد؛

ثمّ قال للشاميّ: يا هذا، أربّك أنظر لخلقه، أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشاميّ: بل ربّي أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجّة ودليلاً كيلا يتشتّتوا أو يختلفوا

---

(١) الفازة: مظلّة بعمودين.

(٢) خبّ الفرس: راوح بين يديه ورجليه، اي قام على إحداها مرّة وعلى الأُخرى مرّة.

(٣) قال في مرآة العقول: ٢/ ٢٧١: في اكثر النسخ: بالعين والراء المهملتين والفاء، اي تكلّما بما عرف كلّ منهما صاحبه وكلامه بلاغلبة لاحدهما على الآخر؛

وفي بعضها: بالواو والقاف اي تعوّق كلّ منهما عن الغلبة؛ وفي بعضها بالفاء والراء والقاف، وهو الظاهر. وفي بعضها: بالعين والراء والقاف اي وقعا في العرق كناية عن طول المناظرة.

يتألّفهم، ويقيم أودهم، ويخبرهم بفرض ربّهم.

قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: الكتاب والسنّة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنّة في رفع الإختلاف عنّا؟

قال الشاميّ: نعم. قال: فلم اختلفنا أنا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إيّاك؟ قال: فسكت الشامي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام للشامي: ما لك لا تتكلّم؟

قال الشامي: إن قلت: لم نختلف كذبت، وإن قلت: إنّ الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الإختلاف أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، وإن قلت: قد اختلفنا وكلّ واحد منّا يدّعي الحقّ، فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنّة إلاّ أنّ لي عليه هذه الحجّة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: سله تجده مليّاً.

فقال الشامي: يا هذا، من أنظر للخلق؛ أربّهم أو أنفسهم؟

فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم.

فقال الشاميّ: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، ويقيم أودهم، ويخبرهم بحقّهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أو الساعة؟

قال الشامي: في وقت رسول الله، رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة مَن؟

فقال هشام: هذا القاعد الّذي تشدّ إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار السماء [والأرض] وراثة عن أب، عن جدّ.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعليّ السؤال.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا شامي، أُخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا؛ فأقبل الشاميّ يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان، وعليه

يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون. فقال الشاميّ: صدقت، فانا الساعة اشهد ان لا إله إلاّ الله، وانّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وانّك وصيّ الاوصياء.

ثمّ التفت أبو عبدالله عليه السلام إلى حمران، فقال: تجري الكلام على الأثر فتصيب.

والتفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الاثر ولا تعرفه. ثمّ التفت إلى الأحول؛

فقال: قيّاس روّاغ، تكسر باطلاً بباطل إلاّ انّ باطلك اظهر.

ثمّ التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلّم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أبعد ما تكون منه، تمزج الحقّ مع الباطل، وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل؛

انت والأحول قفّازان حاذقان.

قال يونس: فظننت ـ والله ـ انّه يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما، ثمّ قال:

يا هشام، لا تكاد تقع تلوي رجليك، إذا هممت بالارض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتّق الزلّة، والشفاعة من ورائها إن شاء الله.[1]



٢ـ باب مناظرة محمّد بن نوفل، وهيثم بن حبيب الصيرفي، وحبيب بن نزار مع أبي حنيفة

الاخبار: الأصحاب

١ـ **مجالس المفيد**: الجعابي، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، قال: وجدت في كتاب أبي: حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعي، عن محمّد بن نوفل، قال:

[كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي] فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام في غدير خمّ.

فقال ابو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خمّ فيخصموكم.

فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي، وقال له: لم لا يقرّون به؟

أما هو عندك يا نعمان؟ قال: [بلى] هو عندي وقد رويته.

---

(١) تقدّم ص٢٢٥ ح٤٠، عن الكافي والمناقب والإحتجاج بتخريجاته.

قال: فلم لا يقرّون به، وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ارقم: انّ عليّاً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟

فقال أبو حنيفة: افلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد عليّ الناس لذلك؟

فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّاً أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة:

ما نكذّب عليّاً، ولا نردّ قولاً قاله، ولكنّك تعلم انّ الناس قد غلا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به، ونشفق نحن منه ونتّقيه، لغلوّ غال، أو قول قائل؟! ثمّ جاء من قطع الكلام بمسالة سال عنها، ودار الحديث بالكوفة، وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيّان[1] فجاء إلى الهيثم، فقال له: قد بلغني ما دار عنك في عليّ عليه السلام وقول من قال[2]، وكان حبيب مولى لبني هاشم؛

فقال له الهيثم: النظر يمرّ فيه أكثر من هذا، فخفّض الأمر. فحججنا بعد ذلك، ومعنا حبيب، فدخلنا على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فسلّمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبدالله، كان من الأمر كذا وكذا. فتبيّن الكراهيّة في وجه أبي عبدالله عليه السلام.

فقال له حبيب: هذا محمّد بن نوفل حضر ذلك.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أي حبيب كفّ خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم بأعمالكم، فإنّ لكلّ امرىء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ، لاتحملوا الناس عليكم وعلينا، وادخلوا في دهماء[3] الناس.

فإنّ لنا أيّاماً ودولة يأتي بها الله إذا شاء، فسكت حبيب، فقال عليه السلام:

أفهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمري فتندموا. فقال: لن أُخالف أمرك.

قال أبو العبّاس: وسالت عليّ بن الحسن، عن محمّد بن نوفل؛ فقال: كوفي.

قلت: ممّن؟ قال: أحسبه مولى لبني هاشم.

---

(١) هو حبيب بن نزار بن حيّان الهاشمي مولاهم الكوفي الصيرفي، عدّه الشيخ في رجاله: ١٧٢ من أصحاب الصادق عليه السلام. ترجم له في تنقيح المقال: ١/٢٥٣.

(٢) «وقوله»: ع، ب. (٣) الدهماء: عامّة الناس وسوادهم.

وكان حبيب بن نزار بن حيّان مولى لبني هاشم؛

وكان الخبر فيما جرى بينه وبين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العبّاس، فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمّد عليهم السلام.[1]

٣ـ باب مناظرة ابن حكيم وصاحبه مع شريك[2] من قول محمّد بن مسلم

الأخبار: الأصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: ابن قتيبة، عن الفضل، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمّد بن حكيم وصاحب له ـ قال ابو محمّد:

قد كان درس إسمه في كتاب أبي ـ قالا: رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ـ قد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب ـ

قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك؟

فاتيناه فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبدالله، مسألة.

فقال: في أيّ شيء؟ فقلنا: في الصلاة. فقال: سلوا عمّا بدالكم.

فقلنا: لا نريد أن تقول: قال فلان، وقال فلان، إنّما نريد أن تسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله

فقال: أليس في الصلاة؟ فقلنا: بلى.

فقال: سلوا عمّا بدا لكم. فقلنا: في كم يجب التقصير؟

قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنّكم سوادنا هذا، وكان يقول: فلان.

قال: قلت: إنّا استثنينا عليك ألاّ تحدّثنا إلاّ عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله.

قال: والله إنّه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شيء، واقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) ٢٦ ح٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠١ ح٤، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٢٧٨ ح٩.

(٢) هو شريك بن عبدالله النخعي، أبو عبدالله الكوفي؛

قال الذهبي في ميزان الإعتدال: ٢/ ٢٧٠: قال ابن معين: شريك بن عبدالله بن سنان بن أنس النخعي جدّه قاتل الحسين عليه السلام. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٦.

قلنا: فمسالة أُخرى. فقال: أليس في الصلاة؟ قلنا: بلى.

قال: سلوا عمّا بدا لكم؛

قلنا: على من تجب صلاة الجمعة؟

قال: عادت المسالة جذعة [١] ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء.

قال: فاردنا الإنصراف، فقال: إنّكم لم تسالوا عن هذا إلاّ وعندكم منه علم.

قال: قلت: نعم، اخبرنا محمّد بن مسلم الثقفي، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال: الثقفيّ الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم.

قال: اما إنّه لقد كان ماموناً على الحديث، ولكن كانوا يقولون: إنّه خشبيّ. [٢]

ثمّ قال: ماذا روى؟ قلنا: روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّ التقصير يجب في بريدين [٣]؛ وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام، فلهم أن يجمعوا. [٤]

---

(١) جذعة اي شابّة طريّة، اي عادت الحالة السابقة، المسالة الأُولى حيث لا أعلمها؛

(٢) إنّه خشبيّ: قال السمعاني في الانساب: الخشبيّ ـ بفتح الخاء والشين المعجمتين في آخرها الباء الموحّدة ـ هذه النسبة إلى جماعة من الخشبة، وهم طائفة من الروافض يقال لكلّ واحد منهم: الخشبيّ، ويحكى عن منصور بن المعتمر، قال:

إن كان من يحبّ عليّ بن ابي طالب عليه السلام يقال له «خشبيّ» فاشهدوا انّي ساجة.

وقال في النهاية في حديث ابن عمر: إنّه كان يصلّي خلف الخشبة، هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة.

ويقال لضرب من الشيعة: الخشبيّة، قيل: لانّهم حفظوا خشبة زيد بن عليّ حين صلب.

والوجه الاوّل، لانّ صلب زيد [كان] بعد عمر بكثير.

(٣) قال الطريحي في مجمع البحرين: ٣/١٣: البريد ـ بالفتح ـ على فعيل: أربعة فراسخ إثنا عشر ميلاً، وروي فرسخين ستّة اميال، والمشهور الّذي عليه العمل خلافه.

(٤) ١٦٥ ح ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٣ ح٧، وج ٨٩/ ١٠ ح١، والوسائل: ٥/٤٩٣ ح١٧.

ورواه في الإختصاص: ٤٥ بإسناده إلى جعفر بن محمّد (مثله).

ب ـ أبواب مناظرات آحاد أصحابه ﷺ مع الخصم

(مناظرات مؤمن الطاق)

١ـ باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدرة

الأخبار : الأصحاب

١ـ الإحتجاج: البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش، قال:

اجتمعت الشيعة والمحكّمة[1] عند أبي نعيم النخعي بالكوفة، وأبو جعفر محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبي خدرة[2]:

أنا أُقرّر معكم أيّتها الشيعة: انّ أبا بكر افضل من عليّ و [من] جميع أصحاب النبيّ ﷺ باربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس: هو ثان مع رسول الله ﷺ في بيته مدفون، وهو ثاني اثنين معه في الغار، وهو ثاني اثنين صلّى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله ﷺ، وهو ثاني اثنين الصدّيق من [هذه] الأُمّة.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه: يا ابن أبي خدرة، وأنا أُقرّر معك أنّ عليّاً افضل من ابي بكر وجميع أصحاب النبيّ ﷺ بهذه الخصال الّتي وصفتها، وأنّها مثلبة لصاحبك، وأُلزمك طاعة عليّ ﷺ من ثلاث جهات:

من القرآن وصفاً، ومن خبر رسول الله ﷺ نصّاً، ومن حجّة العقل اعتباراً.

ووقع الإتّفاق على إبراهيم النخعي، وعلى أبي إسحاق السبيعي، وعلى سليمان ابن مهران الأعمش، فقال: أبو جعفر مؤمن الطاق:

أخبرني يابن أبي خدرة، عن النبيّ ﷺ: أترك بيوته الّتي أضافها الله إليه، ونهى الناس عن دخولها إلاّ بإذنه ميراثاً لاهله وولده؟ أو تركها صدقة على جميع المسلمين؟

---

(١) قال الجوهري في الصحاح: ٥/١٩٠٢: الخوارج يسمّون المحكّمة؛ لإنكارهم أمر الحكمين ... .
وقسّم في كتاب المقالات والفرق: ١٣٠ الخوارج إلى سبع فرق:
المحكّمة: وهم الّذين خرجوا على عليّ ﷺ عند التحكيم، وكفّروا عثمان واكثر الصحابة ...

(٢) «حذرة»: م، وكذا مابعدها، ولعلّ فيهما تصحيف إذ لم نقف عليهما الآن.

قل ما شئت. فانقطع ابن أبي خدرة لمّا اورد عليه ذلك، وعرف خطأ ما فيه.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثاً لولده وأزواجه، فإنّه قبض عن تسع نسوة، وإنّما لعائشة بنت ابي بكر تسع ثمن هذا البيت الّذي دفن فيه صاحبك، ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع.

وإن كان صدقة، فالبليّة اطمّ واعظم، فإنّه لم يصب له من البيت إلاّ مالادنى رجل من المسلمين، فدخول بيت النبيّ صلى الله عليه وآله بغير إذنه في حياته وبعد وفاته معصية إلاّ لعليّ بن ابي طالب عليه السلام وولده، فإنّ الله احلّ لهم ما أحلّ للنبيّ صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال [لهم]: إنّكم تعلمون انّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر بسدّ أبواب جميع الناس الّتي كانت مشرعة إلى المسجد، ماخلا باب عليّ عليه السلام فساله أبو بكر ان يترك له كوّة لينظر منها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى عليه، وغضب عمّه العبّاس من ذلك؛

فخطب النبيّ صلى الله عليه وآله خطبة، وقال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر لموسى بن عمران وهارون ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً، وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقرب فيه النساء إلاّ موسى وهارون وذرّيّتهما؛

وإنّ علياً منّي هو بمنزلة هارون من موسى، وذرّيّته كذرّيّة هارون، ولا يحلّ لاحد ان يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنباً إلاّ عليّ وذرّيّته عليهم السلام.

فقالوا باجمعهم: كذلك كان.

فقال أبو جعفر: ذهب ربع دينك يا بن أبي خدرة؛

وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد مثلها، ومثلبة لصاحبك؛

وأمّا قولك: ثاني اثنين إذ هما في الغار، أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى المؤمنين في غير الغار؟ قال ابن أبي خدرة: نعم.

قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصّه بالحزن، ومكان عليّ عليه السلام في هذه الليلة على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله، وبذل مهجته دونه، أفضل من مكان صاحبك في الغار.

فقال الناس: صدقت. فقال أبو جعفر: يابن أبي خدرة، ذهب نصف دينك؛

وامّا قولك: ثاني اثنين الصدّيق من الأمّة [فقد] أوجب الله على صاحبك الإستغفار لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله عزّ وجلّ:

﴿والّذين جاءُو من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان﴾[١] إلى آخر الآية، والّذي ادّعيت إنّما هو شيء سمّاه الناس، ومن سمّاه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى به ممّن سمّاه الناس، وقد قال عليّ عليه السلام على منبر البصرة: «أنا الصدّيق الاكبر آمنت قبل ان آمن أبو بكر، وصدّقت قبله».

قال الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يابن أبي خدرة، ذهب ثلاثة أرباع دينك؛

وامّا قولك في الصلاة بالناس، كنت ادّعيت لصاحبك فضيلة لم تتمّ[٢] له، وإنّها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة، فلو كان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله لما عزله عن تلك الصلاة بعينها، اما علمت أنّه لمّا تقدّم أبو بكر ليصلّي بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فتقدّم وصلّى بالناس وعزله عنها، ولاتخلو هذه الصلاة من أحد وجهين:

إمّا أن تكون حيلة وقعت منه، فلمّا حسّ النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادراً مع علّته، فنحّاه عنها لكي لايحتجّ [بها] بعده على أُمّته، فيكونوا في ذلك معذورين.

وإمّا ان يكون هو الّذي أمره بذلك، وكان ذلك مفوّضاً إليه كما في قصّة تبليغ براءة، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: «لايؤدّيها إلاّ أنت أو رجل منك» فبعث عليّاً في طلبه، واخذها منه، وعزله عنها وعن تبليغها، فكذلك كانت قصّة الصلاة.

وفي الحالتين هو مذموم لأنّه كشف عنه ما كان مستوراً عليه، و في ذلك دليل واضح لانّه لايصلح للإستخلاف بعده، ولاهو مأمون على شيء من أمر الدين.

فقال: الناس: صدقت. قال أبو جعفر مؤمن الطاق:

يابن أبي خدرة، ذهب دينك كلّه، وفضحت حيث مدحت.

فقال الناس لأبي جعفر: هات حجّتك فيما ادّعيت من طاعة عليّ عليه السلام ؟

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: امّا من القرآن وصفاً: فقوله عزّ وجلّ:

---

(١) الحشر: ١٠. (٢) «تقم»: ع، ب.

﴿يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[١]؛

فوجدنا عليّاً عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله عزّ وجلّ:

﴿والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس﴾[٢] يعني في الحرب والتعب؛

﴿أولئك الّذين صدقوا وأولئك هم المتّقون﴾[٣]؛

فوقع الإجماع من الأمّة بأنّ عليّاً عليه السلام أولى بهذا الأمر من غيره، لأنّه لم يفرّ من زحف قطّ كما فرّ غيره في غير موضع.

فقال الناس: صدقت.

وأمّا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصّاً، فقال:

«إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي:

كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وقوله صلى الله عليه وآله: «إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن تقدّمها مرق، ومن لزمها لحق».

فالمتمسّك بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هادٍ مهتد بشهادة من الرسول صلى الله عليه وآله، والمتمسّك بغيرهم ضالّ مضلّ.

قال الناس: صدقت يا أبا جعفر.

وأمّا من حجّة العقل: فإنّ الناس كلّهم يستعبدون بطاعة العالم، ووجدنا الإجماع قد وقع على عليّ عليه السلام بأنّه كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان [جميع] الناس يسألونه ويحتاجون إليه، وكان عليّ عليه السلام مستغنياً عنهم؛

هذا من الشاهد، والدليل عليه من القرآن، قوله عزّ وجلّ: ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾[٤].

فما اتّفق يوم أحسن منه، ودخل في هذا الأمر عالم كثير.[٥]

---

(١) التوبة: ١١٩. (٢ و٣) البقرة: ١٧٧. (٤) يونس: ٣٥.

(٥) ٢/١٤٣، عنه البحار: ٤٧/٣٩٦ ح١.

٢ـ باب آخر في مناظرة مؤمن الطاق مع أبي حنيفة

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: عليّ ـ رفعه ـ قال: سال أبو حنيفة أبا جعفر محمّد بن النعمان صاحب الطاق، فقال له: [يا أبا جعفر،] ماتقول في المتعة أتزعم أنّها حلال؟ قال: نعم.

قال: فما يمنعك ان تامر نساءك أن يستمتعن، ويكتسبن عليك؟

فقال له أبو جعفر: ليس كلّ الصناعات يرغب فيها، وإن كانت حلالاً، وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم؛

ولكن ماتقول يا أبا حنيفة، في النبيذ؟ اتزعم أنّه حلال؟فقال: نعم.

قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت نبّاذات فيكتسبن عليك؟

فقال ابوحنيفة: واحدة بواحدة، وسهمك أنفذ.

ثمّ قال له: يا أبا جعفر، إنّ الآية الّتي في «سأل سائل» تنطق بتحريم المتعة، والرواية عن النبيّ ﷺ قد جاءت بنسخها.

فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة، إنّ سورة «سأل سائل» مكّية، وآية المتعة مدنيّة، وروايتك شاذّة رديّة.

فقال له أبو حنيفة: وآية الميراث أيضاً تنطق بنسخ المتعة.

فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث.

قال أبو حنيفة: من أين قلت ذاك؟ فقال أبو جعفر: لو انّ رجلاً من المسلمين تزوّج امرأة من أهل الكتاب، ثمّ توفّي عنها ماتقول فيها؟ قال: لاترث منه.

قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث. ثمّ افترقا. (١)

٢ـ الإحتجاج: وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ماروي أنّه قال يوماً من الأيّام لمؤمن الطاق: إنّكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم.

قال أبو حنيفة: فاعطني الآن ألف درهم حتّى أُعطيك ألف دينار إذا رجعنا.

---

(١) ٥/ ٤٥٠ ح٨، عنه البحار: ٤٧/ ٤١١ ح١٧.

قال الطاقيّ لابي حنيفة: فاعطني كفيلاً بأنّك ترجع إنساناً ولاترجع خنزيراً.

وقال له يوماً آخر:

لِم لم يطالب عليّ بن أبي طالب بحقّه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان له حقّ؟

فاجابه مؤمن الطاق [فقال]: خاف ان يقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عبادة [(١)] بسهم المغيرة بن شعبة [وفي رواية بسهم خالد بن الوليد].

وكان ابو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكّة من سكك الكوفة، إذا مناد ينادي: من يدلّني على صبيّ ضالّ؟ فقال مؤمن الطاق:

امّا الصبيّ الضالّ فلم نره، وإن اردت شيخاً ضالّاً فخذ هذا ـ عنى به أبا حنيفة ـ.

ولمّا مات الصادق عليه السلام راى ابو حنيفة مؤمن الطاق، فقال له: مات إمامك؟

قال: نعم، امّا إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم [(٢)]. [(٣)]

٣ـ رجال الكشّي: وقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق ـ وقد مات جعفر بن محمّد عليه السلام ـ يا أبا جعفر، إنّ إمامك قد مات؛

فقال ابو جعفر: ولكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. [(٤)]

---

(١) في تنقيح المقال: ١٦/٢، عن الإستيعاب [٢/ ٣٥] أنّه ـ اي سعد بن عبادة ـ كان عقبياً سيّداً جواداً مقدّماً وجيهاً، له سيادة ورياسة يعترف له قومه بها، وتخلّف عن بيعة أبي بكر، وخرج من المدينة، ولم يرجع إليها إلى ان مات بحوران من ارض الشام، انتهى.

وقد أرّخ بعضهم قتله سنة خمس عشرة من الهجرة، وقيل: في خلافة أبي بكر، وقيل: بعد سنتين ونصف من خلافة عمر، وسبب قتله انّ عمر بعث محمّد بن سلمة الانصاري، وخالد بن الوليد من المدينة ليقتلاه، فرمى إليه كلّ واحد منهما سهماً فقتلاه؛

وارادت العامّة ستر ذلك فاشهروا انّ طائفة من الجنّ قتلت سعداً لانّه بال قائماً، واعترض عليهم بانّهم يجعلون ذنب سعد بوله قائماً مع انّ البخاري في صحيحه عدّ ذلك من السنن النبويّة، فكيف ادّى «ما ادّعوا كونه سنّة» إلى قتل الجنّ له ... راجع سير اعلام النبلاء: ١/ ٢٧٠، والمصادر الّتي في هامشه.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٨٠، ٨١.

(٣) ١٤٨/٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٩٩ ذح١.

(٤) ١٨٧ ذح٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠٥ ذح٨.

٤ـ ومنه: وقيل: إنّه ـ يعني: مؤمن الطاق ـ دخل على أبي حنيفة يوماً، فقال له ابو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء. فقال: فما هو؟

قال: بلغني انّ الميّت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه؛

فقال: مكذوب علينا يانعمان، ولكن بلغني عنكم معشر المرجئة انّ الميّت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً، فصببتم فيه جرّة من ماء لكي لايعطش يوم القيامة.

فقال ابو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم.[1]

استدراك

(٥) **الإختصاص**: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، قال:

قال ابوحنيفة لابي جعفر مؤمن الطاق: ما تقول في الطلاق الثلاث؟

قال: أعلى خلاف الكتاب والسنّة؟ قال: نعم. قال أبوجعفر: لايجوز ذلك.

قال أبوحنيفة: ولم لايجوز ذلك؟

قال: لانّ التزويج عقدٌ عُقد بالطاعة، فلا يحلّ بالمعصية، وإذا لم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية، وفي إجازة ذلك طعن على اللّه عزّ وجلّ فيما أمر به، وعلى رسوله فيما سنّ، لانّه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما، وفي قولنا من شذّ عنهما ردّ إليهما وهو صاغر.

قال أبوحنيفة: قد جوّز العلماء ذلك.

قال أبوجعفر: بئس العلماء الّذين جوّزوا للعبد العمل بالمعصية، واستعمال سنّة الشيطان في دين اللّه، ولاعالم أكبر من الكتاب والسنّة، فلم تجوّزون للعبد الجمع بين ما فرّق اللّه من الطلاق الثلاث في وقت واحد، ولاتجوّزون له الجمع بين ما فرّق اللّه من الصلوات الخمس؟ وفي تجويز ذلك تعطيل الكتاب وهدم السنّة، وقد قال اللّه جلّ وعزّ: ﴿ومن يتعدّ حدود اللّه فقد ظلم نفسه﴾[2] [المتعدّي لحدود اللّه بإفراقه].

ماتقول يا اباحنيفة، في رجل طلّق امرأته على سنّة الشيطان؟ أيجوز له ذلك الطلاق؟

---

(١) ١٩٠ ذح٣٣٢، عنه البحار: ٤٠٧/٤٧ ذح١٠.

(٢) الطلاق: ١.

قال ابوحنيفة: خالف السنّة، وبانت منه امرأته، وعصى ربّه.

قال ابوجعفر: فهو كما قلنا، إذا خالف سنّة الله عمل بسنّة الشيطان، ومن أمضى سنّته فهو على ملّته ليس له في دين الله نصيب.

قال ابوحنيفة: هذا عمر بن الخطّاب، وهو من افضل ائمّة المسلمين!!

قال: إنّ اللّه جلّ ثناؤه جعل لكم في الطلاق اناة فاستعجلتموه، واجزنا لكم ما استعجلتموه.(١)

قال ابوجعفر: إنّ عمر كان لايعرف احكام الدين. قال ابوحنيفة: وكيف ذلك؟

قال ابوجعفر: ما اقول فيه ما تنكره: امّا اوّل ذلك، فإنّه قال:

لايصلّي الجنب حتّى يجد الماء ولو سنة والأمّة على خلاف ذلك؛

وأتاه أبوكيف العائذي، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي غبت، فقدمت وقد تزوّجت إمراتي، فقال: إن كان قد دخل بها فهو احقّ بها، وإن لم يكن دخل بها فانت أولى بها، وهذا حكم لايعرف، والأمّة على خلافه.

وقضى في رجل غاب عن أهله اربع سنين أنّها تتزوّج إن شاءت! والأمّة على خلاف ذلك، إنّها لاتتزوّج ابداً حتّى تقوم البيّنة انّه مات [او كفر] او طلّقها؛

وإنّه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد، وقال: لولا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به، والأمّة على خلافه؛

وأُتي بإمراة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة، فامر برجمها، فقال له عليّ ﷺ: إن كان لك السبيل عليها، فما سبيلك على ما في بطنها؟ فقال: لو لا عليّ لهلك عمر؛

وأُتي بمجنونة قد زنت، فامر برجمها، فقال له عليّ ﷺ:

اما علمت انّ القلم قد رفع عنها حتّى تصح؟ فقال: لو لا عليّ لهلك عمر؛

وإنّه لم يدر الكلالة، فسال النبيّ ﷺ عنها، فاخبره بها فلم يفهم عنه؛

فسال ابنته حفصة ان تسال النبيّ عن الكلالة، فسالته، فقال لها: ابوك أمرك بهذا؟

---

(١) رواه احمد في مسنده: ١/ ٣١٤، ومسلم في صحيحه: ١/ ٥٧٤، والبيهقي في سننه: ٧/ ٣٣٦، والحاكم في مستدركه: ٢/ ١٩٦، والقرطبي في تفسيره: ٣/ ١٣٠، عنها الغدير: ٦/ ١٧٨ (ط. ٢)

قالت: نعم. فقال لها: إنّ أباك لايفهمها حتّى يموت!

فمن لم يعرف الكلالة، كيف يعرف أحكام الدين؟![1]

★ ★ ★

٣ـ باب آخر، مناظرة مؤمن الطاق مع ابن أبي العوجاء بتعليم الصادق عليه السلام

الاخبار: الأصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن أشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي جعفر الأحول، قال: قال ابن أبي العوجاء مرّة: أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتّى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه؟ قلت: بلى.

قال: فاخلني[2] شهراً أو شهرين، ثمّ تعال حتّى أُريك.

قال: فحججت، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: أما إنّه قد هيّأ لك شاتين، وهو جاء معه بعدّة من أصحابه، ثمّ يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دوداً، ويقول لك: هذا الدود يحدث من فعلي، فقل له: إن كان من صنعك وأنت أحدثته، فميّز ذكوره من إناثه! فاخرج إليّ الدود، فقلت له: ميّز الذكور من الإناث.

فقال: هذه ـ والله ـ ليست من إبرازك[3]، هذه الّتي حملتها الإبل من الحجاز.

ثمّ قال عليه السلام: ويقول لك: أليس تزعم أنّه غنيّ. فقل: بلى. فيقول: أيكون الغنيّ عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب ولافضّة؟ فقل له: نعم.

فإنّه سيقول لك كيف يكون هذا غنيّاً؟

فقل[له]: إن كان الغنى عندك أن يكون الغنيّ غنيّاً من قبل فضّته وذهبه وتجارته، فهذا كلّه ممّا يتعامل الناس به، فأيّ القياس أكثر وأولى بأن يقال: غنيّ من أحدث الغنى، فأغنى به الناس قبل أن يكون شيء وهو وحده؟ أو من أفاد مالاً من هبة أو

---

(١) ١٠٦، عنه البحار: ١٠/ ٢٣٠ ح١ وص١٦١ ح٣، وج ٧٩/ ٨٩ ح٧.

(٢) خلا الرجل: انفرد في مكان. وفي م: «فاجّلني».

(٣) أي إخراجك. وابرز الشي: أظهره.

صدقة أو تجارة؟ قال: فقلت له ذلك.

قال: فقال: وهذه ـ والله ـ ليست من إبرازك، هـذه ـ والله ـ ممّا تحملها الإبل [من الحجاز]. [١]

٤ـ باب مناظرة مؤمن الطاق مع الضحّاك الشاري

الأخبار: الأصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: محمّد بـن مسعود، عن أبي يـعقوب إسحاق بن محمّـد، عن احمد بن صدقة، عن أبي مالك الاحمسي، قال: خرج الضحّاك الشاري بالكوفة، فحكم، وتسمّى بإمرة المؤمنين، ودعا الناس إلى نفسه، فاتاه مؤمن الطاق؛

فلمّا راته الشراة[٢] وثبوا في وجهه، فقال لهم: جانح[٣].

قال: فاتى به صاحبهم؛

فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني، وسمعتك تصف العدل، فاحببت الدخول معك. فقال الضحّاك لاصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثمّ اقبل مؤمن الطاق على الضحّاك، فقال: لم تبرّاتم من عليّ بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لانّه حكّم في دين الله.

قال: وكلّ من حكّم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟ قال: نعم.

قال: فاخبرني عن الدين الّذي جئت أُناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجّتي حجّتك، أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطىء على خطائه، ويحكم للمصيب بصوابه؟ فلابدّ لنا من إنسان يحكم بيننا.

---

(١) ١٨٩ ح٣٣٢، عنه البحار: ٤٠٦/٤٧ ح١٠، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٤١ ح٢٠٢، وما بين المعقوفتين اضفناه بقرينة ماقبلها. تقدّم (ص٢٦٩ ح١٠).

(٢) الشراة: الخوارج الّذين خرجوا عن طاعة الإمام، وإنّما لزمهم هذا اللقب لانّهم زعموا انّهم شروا دنياهم بآخرتهم (مجمع البحرين: ١/ ٢٤٥).

(٣) جانح: أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾. منه (ره).

قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا، فهو عالم بالدين

قال: وقد حكّمت هذا في الدين الّذي جئت أُناظرك فيه؟ قال: نعم.

فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إنّ هذا صاحبكم قد حكّم في دين الله فشأنكم به. فضربوا الضحّاك بأسيافهم حتّى سكت.[1]

استدراك

(٥) باب مناظرة مؤمن الطاق مع رجل من الشراة

(١) **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن أحمد ابن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال:

كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كلّ سنة، فكان يأتي أبا عبدالله عليه السلام فيودعه مايحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين، وعنده مؤمن الطاق، والمجلس غاصّ بأهله

فقال الشاري: وددت أنّي رأيت رجلاً من أصحابك أكلّمه؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلّمه يامحمّد، فكلّمه به، فقطعه سائلاً ومجيباً.

فقال الشاري لأبي عبدالله عليه السلام: ماظننت أنّ في أصحابك أحداً يحسن هكذا!

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ في أصحابي من هو أكثر من هذا.

قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، فقال: ياسيّدي، سررتك؟

قال عليه السلام: والله لقد سررتني، والله لقد قطعته، والله لقد حصرته، والله ما قلت من الحقّ حرفاً واحداً! قال: وكيف[2]؟

قال عليه السلام: لأنّك تكلّمت على القياس، والقياس ليس من ديني.[3]

★ ★ ★

(١) ١٨٧ ح٣٣٠، عنه البحار: ٤٧/٤٠٥ ح٩.

(٢) «ولم»: الوسائل. (٣) ١٨٨ ح٣٣١، عنه الوسائل: ١٨/٣٨ ح٣٩.

٦ـ باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

١ـ **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن ابن صدقة الكاتب، عن أبي مالك الأحمسي، عن مؤمن الطاق ـ واسمه محمّد بن عليّ بن النعمان، أبو جعفر الأحول ـ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام؛

فدخل زيد بن عليّ، فقال [لي]: يامحمّد بن عليّ، أنت الّذي تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة معروف بعينه؟ قال: قلت: نعم، وكان أبوك أحدهم.

قال: ويحك! فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدني على فخذه، ويتناول البضعة فيبرّدها ثمّ يلقمنيها؛

أفتراه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام، ولايشفق عليّ من حرّ النار؟!

قال: قلت: كره أن يقول [لك] فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، ولايكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئاً لله فيك المشيّة، وله فيك الشفاعة.[1]

استدراك

(٢) **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، قال: أخبرني الأحول:

أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بعث إليه وهو مستخف، قال: فأتيته، فقال لي: يا أبا جعفر، ماتقول إن طرقك طارق منّا، أتخرج معه؟

قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك، خرجت معه.

قال: فقال لي: فأنا أُريد أن أخرج أُجاهد هؤلاءالقوم، فاخرج معي.

قال: قلت: لا، ما أفعل جعلت فداك. قال: فقال لي: أترغب نفسك عنّي؟

---

(١) ١٨٦ ح٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠٥ ح٨.

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ١/ ٢٢٣، عنه عوالم العلوم: ١٨/ ٢٤٤ ح٢. ورواه بطريق آخر أيضاً ص١٨٦ ضمن ح٣٢٨، عنه البحار: ٤٦/ ١٩٣ ح٦٢، والعوالم: ١٨/ ٢٤٤ ح٣.

قال: قلت له: إنّما هي نفس واحدة؛

فإن كان لله في الارض حجّة، فالمتخلّف عنك ناج، والخارج معك هالك.

وإن لاتكن لله حجّة في الارض، فالمتخلّف عنك والخارج معك سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر، كنت أجلس مع أبي على الخوان، فيلقمني البضعة السمينة، ويبرّد لي اللقمة الحارّة حتّى تبرد، شفقة عليّ، ولم يشفق عليّ من حرّ النار؟

إذاً أخبرك بالدين ولم يخبرني به!

فقلت له: جعلت فداك من شفقته عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ان لاتقبله فتدخل النار، واخبرني أنا، فإن قبلت نجوت، وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك: انتم افضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء.

قلت: يقول يعقوب ليوسف:

﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾[1]؛

لِم لم يخبرهم حتّى كانوا لايكيدونه؟ ولكن كتمهم ذلك؛

فكذا ابوك كتمك لأنّه خاف عليك؛

قال: فقال: اما والله لئن قلت ذلك، لقد حدّثني صاحبك بالمدينة - يعني أبا عبدالله عليه السلام - انّي أُقتل وأُصلب بالكناسة، وانّ عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي؛

فحججت، فحدّثت أبا عبدالله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له؛

فقال لي: اخذته من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوق راسه، ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكاً يسلكه.[2]



---

(١) يوسف: ٥.

(٢) ١/ ١٧٤ ح٥، عنه الوافي: ٢/ ٢٢٣ ح٢. واورده في الإحتجاج: ٢/ ١٤٠، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٠ ح٤٢. وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ٢٢٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٩ ح٥٤.

اقول: تقدّم في عوالم العلوم: ١٨/ ٢٤٠ (باب إحتجاج الإمام الصادق عليه السلام على زيد بن عليّ عليه السلام) ما يناسب المقام.

ج ـ أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه ﷺ

١ـ باب مناظرة فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفي مع أبي حنيفة

الأخبار: الأصحاب

١ـ الإحتجاج: إنّه مرّ فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفي بأبي حنيفة، وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه، فقال لصاحب كان معه:

والله لا ابرح حتّى[1] اخجل أبا حنيفة.

فقال صاحبه الّذي كان معه: إنّ أبا حنيفة ممّن قد علت حالته، وظهرت حجّته.

قال: صه[2] هل رايت حجّة ضالّ علت على حجّة مؤمن؟!

ثمّ دنا منه، فسلّم عليه [فردّها] وردّ القوم السلام باجمعهم، فقال: يا أبا حنيفة، إنّ اخاً لي يقول: إنّ خير الناس بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ.

وانا اقول: ابو بكر خير الناس وبعده عمر، فما تقول انت رحمك الله؟

فاطرق مليّاً، ثمّ رفع راسه، فقال: كفى بمكانهما من رسول الله ﷺ كرماً وفخراً؛ اما علمت انّهما ضجيعاه في قبره، فايّ حجّة تريد اوضح من هذا!!

فقال له فضّال: إنّي قد قلت ذلك لاخي، فقال:

والله لئن كان الموضع لرسول الله ﷺ دونهما، فقد ظلما بدفنهما في مو ضع ليس لهما فيه حقّ، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا وما أحسنا إذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما.

فاطرق ابو حنيفة ساعة، ثمّ قال له: لم يكن له ولا لهما خاصّة، ولكنّهما نظرا في حقّ عائشة وحفصة، فاستحقّا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما!

فقال له فضّال: قد قلت له ذلك، فقال: انت تعلم انّ النبيّ ﷺ مات عن تسع نساء، ونظرنا فإذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثمن، ثمّ نظرنا في تسع الثمن، فإذا هو شبر في شبر، فكيف يستحقّ الرجلان اكثر من ذلك؟

---

(١) «او» ع، ب. (٢) اسم فعل بمعنى أُسكت. وفي ع، ب «مه» وهو اسم فعل بمعنى انكفف.

وبعد [ذلك] فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله ﷺ وفاطمة بنته تمنع الميراث؟! فقال أبو حنيفة: ياقوم، نحّوه عنّي، فإنّه رافضيّ خبيث. (١)

٢ـ باب مناظرة هشام بن الحكم مع أبي عبيدة المعتزلي (٢)

الكتب

١ـ المناقب لابن شهراشوب: قال أبو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم: الدليل على صحّة معتقدنا وبطلان معتقدكم، كثرتنا وقلّتكم، مع كثرة أولاد عليّ وادّعائهم!

فقال هشام: لست إيّانا أردت بهذا القول؛

إنّما أردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم إلى النجاة ليلاً ونهاراً، وما آمن معه إلاّ قليل. (٣)

٣ـ باب مناظرة هشام بن الحكم مع جماعة من المتكلّمين

الكتب

١ـ المناقب لابن شهراشوب: سأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلّمين، فقال: أخبروني حين بعث محمّداً ﷺ بعثه بنعمة تامّة، أو بنعمة ناقصة؟

قالوا: بنعمة تامّة.

قال: فأيّما أتمّ أن يكون في أهل بيت واحد نبوّة وخلافة؟ أو يكون نبوّة بلا خلافة؟ قالوا: بل يكون نبوّة وخلافة.

قال: فلماذا جعلتموها في غيرها.

---

(١) ٢/١٤٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠٠ ح٢. وأورده في كنز الفوائد: ١/ ٢٩٤، والفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٤٢، عنه البحار: ١٠/ ٢٣١.

(٢) كذا، والظاهر عمرو بن عبيد، تقدّمت ترجمته ص٥٠٦ هامش٦ وتأتي له مناظرة أُخرى معه في عوالم العلوم: ٢١/ ٤٠٥ ح٨.

(٣) ١/ ٢٣٦، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠١ ح٣.

فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف! فأُفحموا. [١]

استدراك

(٤) باب مناظرة أبي بكر الحضرمي مع زيد بن عليّ عليه السلام

(١) **رجال الكشّي**: ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، قال: دخل أبو بكر الحضرمي وعلقمة على زيد بن عليّ عليه السلام، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنّه قال:

ليس الإمام منّا من أرخى عليه الستر، إنّما الإمام من شهر سيفه.

فقال له أبو بكر ـ وكان أجراهما ـ: يا أبا الحسين ـ كنية زيد بن عليّ عليه السلام ـ أخبرني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أكان إماماً وهو مرخى عليه ستره؟ أولم يكن إماماً حتّى خرج وشهر سيفه؟!

قال: وكان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت، فلم يجبه.

فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات كلّ ذلك لايجيبه بشيء. فقال له أبو بكر: إن كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام إماماً، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخى عليه ستره؛ وإن كان عليّ عليه السلام لم يكن إماماً وهو مرخى عليه ستره، فأنت ماجاء بك هاهنا.

قال: فطلب إلى علقمة أن يكفّ عنه، فكفّ.

محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، عن أبيه (مثله).

المناقب لابن شهراشوب: مرسلاً (مثله). [٢]

---

(١) ١/٢٣٦، عنه البحار: ٤٧/٤٠١ ذح٣.

يأتي في عوالم العلوم: ٢١/٣٨٣-٤١٧ باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله وما آل إليه أمره واحتجاجاته إلى وفاته. وتقدّم (ص٥٦٦ ح٢)، مناظرته مع أبي شاكر الديصاني.

(٢) ٤١٦ ح٧٨٨، ١/٢٢٣، عنهما البحار: ٤٦/١٩٧ ح٧١، ٧٢. وتقدّم في العوالم: ١٨/٢٤٦ ح١.

(٥) باب مناظرة زرارة مع زيد بن عليّ عليه السلام

(١) **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، عن عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي خداش، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد؛

وحدّثني محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة، قال: قال لي زيد بن عليّ عليه السلام وأنا عند أبي عبدالله عليه السلام:

ماتقول يافتى، في رجل من آل محمّد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن افعل، ولي أن لا أفعل. فلمّا خرج، قال أبو عبدالله عليه السلام:

أخذته ـ والله ـ من بين يده ومن خلفه، وماتركت له مخرجاً.

الإحتجاج، والمناقب لابن شهراشوب: عن زرارة(مثله).[1]

(٦) باب مناظرة أبي الصباح الكناني مع زيد بن عليّ عليه السلام

(١) **رجال الكشّي**: تقدّم في عوالم العلوم للإمام زين العابدين: ج ١٨/ ٢٤٠ ح١.

(٧) باب مناظرة السيّد الحميري مع سوّار القاضي بحضرة المنصور

(١) **الفصول المختارة**: ممّا جرى للسيّد الحميري مع سوّار:

ماحدّث به الحارث بن عبيدالله الربعي، قال: كنت جالساً في مجلس المنصور، وهو بالجسر الأكبر، وسوّار عنده، والسيّد ينشده:

إنّ الإله الّذي لاشيء يشبهه ... أتاكم الملك للدنيا وللدين

أتاكم الله ملكاً لازوال له ... حتّى يقاد إليكم صاحب الصين

وصاحب الهند ماخوذ برمّته ... وصاحب الترك محبوس على هون

---

(١) ١٥٢ح٢٤٨، ٢/١٣٧، ١/٢٢٣، عنها البحار: ٤٦/ ١٩٣ح٦٠.

حتّى اتى على القصيدة، والمنصور مسرور.

فقال سوّار: هذا ـ والله ـ يا امير المؤمنين، يعطيك بلسانه ماليس في قلبه.

والله إنّ القوم الّذين يدين بحبّهم لغيركم، وإنّه لينطوي في عداوتكم.

فقال السيّد: والله إنّه لكاذب، وإنّني في مديحك لصادق، ولكنّه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإنّ انقطاعي [إليكم] ومودّتي لكم أهل البيت لمعرق لي فيها عن ابويّ، وإنّ هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهليّة والإسلام، وقد أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه عليه وآله السلام في اهل بيت هذا:

﴿ إنّ الّذينَ يُنادونكَ مِن وراءِ الحُجرات أكثرهُم لايعقلون﴾[1]؛

فقال المنصور: صدقت. فقال سوّار: يا امير المؤمنين، إنّه يقول بالرجعة، ويتناول الشيخين بالسبّ والوقيعة فيهما، فقال السيد:

امّا قوله: بانّي أقول بالرجعة، فإنّ قولي في ذلك على ما قال الله تعالى:

﴿ وَيَوْمَ نحشرُ مِن كُلِّ أُمَّة فَوْجاً ممَّن يُكذِّبُ بآياتنا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[2].

وقد قال في موضع آخر: ﴿ وَحَشَرناهُم فَلَمْ نُغادِر مِنهُم احَداً﴾[3]؛

فعلمت انّ هاهنا حشرين: احدهما عامّ، والآخر خاصّ. وقال سبحانه:

﴿رَبّنا أمتّنا اثنَتَينِ وَاَحيَيتَنا اثنَتَينِ فَاعتَرفنا بِذُنُوبنا فَهَل إلى خُرُوجٍ مِن سَبيلٍ﴾[4]؛

وقال الله تعالى: ﴿فامَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عامٍ ثمّ بَعَثَهُ﴾[5]؛

وقال الله تعالى: ﴿ ألَم تَرَ إلى الّذين خَرَجُوا من دِيارِهم وَهُم ألوفٌ حَذَر المَوتِ فَقالَ لهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ احياهُمْ﴾[6] فهذا كتاب الله عزّ وجلّ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يحشر المتكبّرون في صور الذرّ يوم القيامة»

وقال صلى الله عليه وآله: «لم يجر في بني إسرائيل شيء إلاّ ويكون في أُمّتي مثله، حتّى المسخ والخسف والقذف».

---

(١) الحجرات: ٤. (٢) النمل: ٨٣. (٣) الكهف: ٤٧.

(٤) المؤمن (غافر): ١١. (٥، ٦) البقرة: ٢٥٩، ٢٤٣.

وقال حذيفة: «والله ما أبعد أن يمسخ الله كثيراً من هذه الأمّة قردة وخنازير»

فالرجعة الّتي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، وجاءت به السنّة، وإنّني لأعتقد أنّ الله تعالى يردّ هذا ـ يعني سوّاراً ـ إلى الدنيا كلباً أو قرداً أو خنزيراً أو ذرّة، فإنّه ـ والله ـ متجبّر متكبّر كافر. قال: فضحك المنصور، وأنشد السيّد يقول:

جاثيت سوّاراً أبا شملة ... عند الإمام الحاكم العادل

فقال قولاً خطأ كلّه ... عند الورى الحافي والناعل

ماذبّ عمّا قلت من وصمة ... في أهله بل لجّ في الباطل

وبان للمنصور صدقي كما ... قد بان كذب الأنوك الجاهل

يبغض ذا العرش ومن يصطفي ... من رسله بالنيّر الفاضل

ويشنأ الحبر الجواد الّذي ... فضّل بالفضل على الفاضل

ويعتدي بالحكم في معشر ... أدّوا حقوق الرسل للراسل

فبيّن الله تزاويقه ... فصار مثل الهائم الهائل

قال: فقال المنصور: كفّ عنه.

فقال السيّد: يا أمير المؤمنين، البادىء أظلم، يكفّ عنّي حتّى أكفّ عنه.

فقال المنصور لسوّار: تكلّم بكلام فيه نصفة، كفّ عنه حتّى لايهجوك.[1]

(٨)مناظرة رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام

الأئمّة: العسكري عليه السلام

(١) **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام**: محمّد بن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن محمّد بن أحمد، ومحمّد بن جعفر بن أحمد، عن الصدوق، عن الاسترابادي، عن يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة:

---

(١) ٥٧، عنه البحار: ١٠/ ٢٣٢ ح٣، وج ٥٣/ ١٣٠.

ماتقول في العشرة من الصحابة؟ قال:

اقول فيهم الخير الجميل الّذي يحطّ الله به سيّئاتي، ويرفع به درجاتي.

قال السائل: الحمد لله على ما انقذني من بغضك، كنت أظنّك رافضياً تبغض الصحابة.

فقال الرجل: الا من ابغض واحداً من الصحابة، فعليه لعنة الله.

قال: لعلّك تتاوّل ماتقول؟ قل: فمن ابغض العشرة من الصحابة[1].

فقال: من ابغض العشرة، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

فوثب الرجل، فقبّل راسه، وقال: اجعلني في حلّ ممّا قذفتك به من الرفض قبل اليوم. قال: اليوم أنت في حلّ وانت اخي. ثمّ انصرف السائل.

فقال له الصادق عليه السلام: جوّدت! لله درّك، لقد عجبت الملائكة في السماوات من حسن توريتك، وتلطّفك بما خلّصك، ولم تثلم دينك، وزاد الله في مخالفينا غمّاً إلى غمّ، وحجب عنهم مراد منتحلي مودّتنا في تقيّتهم.

فقال بعض أصحاب الصادق عليه السلام:

يا بن رسول الله، ما عقلنا من كلام هذا إلاّ موافقة صاحبنا لهذا المتعنّت الناصب؟

فقال الصادق عليه السلام: لئن كنتم لم تفهموا ماعنى، فقد فهمناه نحن، وقد شكر الله له

إنّ ولينا الموالي لاوليائنا، المعادي لاعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه، وفّقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظّم الله بالتقيّة ثوابه؛

إنّ صاحبكم هذا قال: من عاب واحداً منهم فعليه لعنة الله.

أي من عاب واحداً منهم: هو امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

وقال في الثانية: من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله.

وقد صدق لانّ من عابهم فقد عاب علياً عليه السلام، لانّه أحدهم، فإذا لم يعب علياً عليه السلام ولم يذمّه فلم يعبهم، وإنّما عاب بعضهم.

ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الّذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه

---

(١) في «ب»: لعلّك تتاوّل، ما تقول فيمن ابغض العشرة من الصحابة؟

التورية، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله ونبوّة موسى وتفضيل محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه، وتفضيل عليّ بن ابي طالب عليه السلام والخيار من الأئمّة على سائر أوصياء النبيّين، وإلى البراءة من ربوبيّة فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون، وقالوا: إنّ حزقيل يدعو إلى مخالفتك، ويعين أعداءك على مضادّتك.

فقال لهم فرعون: إنّه ابن عمّي، وخليفتي على ملكي، ووليّ عهدي، إن فعل ماقلتم، فقد استحقّ أشدّ العذاب على كفره لنعمتي، وإن كنتم عليه كاذبين، فقد استحققتم أشدّ العذاب لإيثاركم الدخول في مساءته.

فجاء بحزقيل، وجاء بهم، فكاشفوه، وقالوا: أنت تجحد ربوبيّة فرعون الملك وتكفر نعماءه؟ فقال حزقيل: أيّها الملك، هل جرّبت عليّ كذباً قطّ؟ قال: لا.

قال: فسلهم من ربّهم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال لهم: ومن خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال لهم: ومن رازقكم، الكافل لمعايشكم، والدافع عنكم مكارهكم؟

قالوا: فرعون هذا.

قال حزقيل: أيّها الملك، فأُشهدك، وكلّ من حضرك: انّ ربّهم هو ربّي، وخالقهم هو خالقي، ورازقهم هو رازقي، ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي، لاربّ لي ولا خالق ولا رازق غير ربّهم وخالقهم ورازقهم.

وأُشهدك ومن حضرك انّ كلّ ربّ وخالق ورازق سوى ربّهم وخالقهم ورازقهم، فأنا بريء منه ومن ربوبيّته، وكافر بإلهيّته.

يقول حزقيل هذا، وهو يعني انّ ربّهم هو الله ربّي، وهو لم يقل: إنّ الّذي قالوا: هو [1] انّه ربّهم، هو ربّي، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره، وتوهّموا انّه يقول: فرعون ربّي وخالقي ورازقي.

فقال لهم: يارجال السوء، وياطلاّب الفساد في ملكي، ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمّي، وهو عضدي، أنتم المستحقّون لعذابي لإرادتكم فساد أمري، وهلاك ابن

---

(١) في «ب»: هم.

عمّي، والفتّ في عضدي.

ثمّ امر بالاوتاد، فجعل في ساق كلّ واحد منهم وتد، وفي صدره وتد، وأمر اصحاب امشاط الحديد، فشقّوا بها لحومهم من ابدانهم.

فذلك ما قال الله تعالى: ﴿فوقيه الله﴾ يعني حزقيل ﴿سيّئات مامكروا﴾ به لمّا وشوا به إلى فرعون ليهلكوه ﴿ وحاق بآل فرعون﴾ حلّ بهم ﴿ سوء العذاب﴾[1] وهم الّذين وشوا بحزقيل إليه لمّا اوتد فيهم الأوتاد، ومشط عن ابدانهم لحومها بالامشاط.[2]

(٩) باب مناظرة أبي خالد القمّاط مع رجل من الزيديّة

(١) **رجال الكشّي**: تقدّم في العوالم: ٢٤٧/١٨ ح١، وفيه:

«قال - اي القمّاط -: قال لي رجل من الزيديّة ايّام زيد:

ما منعك ان تخرج مع زيد؟

قال: قلت له: إن كان احد في الارض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الارض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسّع لهما.

فلم يرد عليّ شيئاً؛

قال: فمضيت من فوري إلى ابي عبدالله عليه السلام فاخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له، وكان متّكئاً فجلس: ثمّ قال لي: اخذته من بين يديه...».

★ ★ ★

---

(١) غافر: ٤٥.

(٢) ٣٥٥ ح٢٤٧، عنه البحار: ٤٠٢/٧٥ ضمن ح٤٢، والبرهان: ٩٨/٤ ح٣، ومستدرك الوسائل: ٢٦٢/١٢ ح٢، وعنه البحار: ١٦٠/١٣ ح١، وعن الإحتجاج: ١٣٠/٢ بإسناده عن العسكري عليه السلام.
واخرجه في البحار: ٧١/١١ ح٢٣ عن الإحتجاج.

٣٠ـ أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام وسائر أصحابه زائداً على مامرّ

١ـ باب [حال رجل مدني علّمه عليه السلام دعاءً]

الأخبار: الأصحاب

١ـ **الكافي**: العدّة، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زرعة، قال:

كان رجل بالمدينة، وكان له جارية نفيسة، فوقعت في قلب رجل وأعجب بها، فشكى ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: تعرّض لرؤيتها، وكلّما رأيتها، فقل: «أسال الله من فضله».

ففعل، فما لبث إلاّ يسيراً حتّى عرض لوليّها سفر، فجاء إلى الرجل، فقال: يافلان، أنت جاري وأوثق الناس عندي، وقد عرض لي سفر، وأنا أُحبُّ أن أُودعك فلانة جاريتي تكون عندك. فقال الرجل:

ليس لي امرأة، ولامعي في منزلي إمرأة، فكيف تكون جاريتك عندي؟

فقال: أُقوّمها [1] عليك بالثمن، وتضمّنه لي تكون عندك، فإذا أنا قدمت فبعنيها، اشتريها منك، وإن نلت منها نلت مايحلّ لك، ففعل وغلّظ عليه في الثمن؛

وخرج الرجل، فمكثت عنده ماشاء الله حتّى قضى وطره منها.

ثمّ قدم رسول لبعض خلفاء بني أُميّة يشتري له جواري، فكانت هي فيمن سمّي أن يشترى، فبعث الوالي إليه، فقال له: جارية فلان. قال: فلان غائب؛

فقهره على بيعها، فأعطاه من الثمن ماكان فيه ربح.

فلّما أُخذت الجارية، وأُخرج بها من المدينة، قدم مولاها، فأوّل شيء ساله، ساله عن الجارية كيف هي؟ فاخبره بخبرها، واخرج إليه المال كلّه، الّذي قوّمه عليه والّذي ربح، فقال: هذا ثمنها فخذه. فابى الرجل، وقال: لا آخذ إلاّ ماقوّمت عليك، وما كان من فضل فخذه لك هنيئاً. فصنع الله له بحسن نيّته. [2]

---

(١) قوّمت المتاع: جعلت له قيمة، والقيمة: الثمن الّذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه.

(٢) ٥/٥٥٩ح١٥، عنه البحار: ٤٧/٣٥٩ح٦٩، والوسائل: ١٤/ ٦٠ح٦.

٢ـ باب آخر [في حال عمر بن يزيد، وصاحبته وخادمته]

الأخبار : الأصحاب

١ـ الكافي : محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد ، عمّن ذكره، عن ابن بكير؛

عن عمر بن يزيد، قال: حاضت صاحبتي وانا بالمدينة، وكان ميعاد جمّالنا، وإبّان مقامنا وخروجنا قبل ان تطهر، ولم تقرب المسجد، ولا القبر، ولا المنبر.

فذكرت ذلك لابي عبدالله ﷺ، فقال: مرها فلتغتسل، ولتأت مقام جبرئيل ﷺ فإنّ جبرئيل ﷺ كان يجيء فيستأذن على رسول الله ﷺ ، وإن كان على حال لاينبغي ان ياذن له، قام في مكانه حتّى يخرج إليه، وإن أذن له دخل عليه.

فقلت: واين المكان؟ فقال ﷺ: حيال الميزاب الّذي إذا خرجت من الباب [الّذي] يقال له «باب فاطمة» ﷺ بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب، والميزاب فوق راسك، والباب من وراء ظهرك، وتجلس في ذلك الموضع، وتجلس معها نساء، ولتدع ربّها، ويؤمّنّ على دعائها. قال: فقلت: وايّ شيء تقول؟

قال: تقول: اللهمّ إنّي اسالك بانّك انت الله [الّذي] ليس كمثلك شيء، ان تفعل بي (١) كذا وكذا. قال: فصنعت صاحبتي الّذي امرني، فطهرت ودخلت المسجد.

قال: وكان لنا خادم (٢) ايضاً فحاضت، فقالت:

ياسيّدي، الا اذهب ـ انا زادة (٣) ـ فاصنع كما صنعت سيّدتي؟ فقلت: بلى.

---

(١) «لي» م.

(٢) الخادم: واحد الخدم، وهو الّذي يخدم القوم ويخرج معهم: يقع على الذكر والأنثى، قاله في المغرب، إلاّ انّه كثر في كلامهم بمعنى الجارية (مجمع البحرين: ٦/ ٥٥).

(٣) قيل: زادة إسم الجارية، فيكون بدلاً أو عطف بيان لضمير المتكلّم، ويحتمل ان يكون مهموزاً بكسر الهمزة، يقال: زاده كمنعه: اي أفرغه. وفي التهذيب: زيادة، اي زيادة على مافعلت سيّدتي.
و الاظهر انّ زاده: بمعنى ايضاً، وهو وإن لم يكن مذكوراً في كتب اللغة، لكنّه شائع متداول بين العرب الآن، حتّى انّه قلّ مايخلو كلام منهم عنه، يقولون: انا زاد افعل، او انا عاد افعل، اي انا ايضاً افعل، فالتاء إمّا للتانيث، او زيد من النسّاخ، وامّا اليوم فلا يلحقون التاء. منه (ره).

فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فطهرت ودخلت المسجد. [١]

٣ـ باب آخر [حال النجاشي وبعض أهل عمله]

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن احمد، عن السيّاري، عن محمّد بن جمهور، قال: كان النجاشي [٢] وهو رجل من الدهاقين [٣] عاملاً على الأهواز وفارس؛

فقال: بعض اهل عمله لابي عبدالله عليه السلام: إنّ في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رايت ان تكتب لي إليه كتاباً.

قال: فكتب إليه أبو عبدالله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ اخاك، يسرّك الله»

قال: فلمّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه وهو في مجلسه، فلمّا خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبدالله عليه السلام، فقبّله ووضعه على عينيه، وقال له: ماحاجتك؟

قال: خراج عليّ في ديوانك. فقال له: وكم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم.

فدعا كاتبه وامره بادائها عنه، ثمّ اخرجه منها، وامر ان يثبتها له لقابل.

ثمّ قال له: سررتك؟ فقال: نعم، جعلت فداك. [ثمّ امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت [٤] ثياب، في كلّ ذلك يقول له: هل سررتك؟

فيقول: نعم، جعلت فداك. فكلّما قال: نعم، زاده حتّى فرغ.

ثمّ قال له: احمل فرش هذا البيت الّذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب

---

(١) ٤٥٢/٤ ح٢، عنه البحار: ٢٦٣/١٨ ح١٨، وج ٣٦٩/٤٧ ح٨٨، والوسائل: ٥٠٩/٩ ح٢.
وياتي في عوالم الحجّ ج٤٢.

(٢) قال المجلسي (ره) في البحار: ٧٤: يظهر من كتب الرجال انّ النجاشي المذكور في الخبر إسمه عبدالله، وانّه ثامن آباء احمد بن عليّ النجاشي صاحب الرجال المشهور [راجع رجال النجاشي: ١٠١ رقم ٢٥٣، وص ٢١٣ رقم ٥٥٥] وفي [القاموس المحيط: ٢٨٩/٢]: النجاشي: بتشديد الياء وبتخفيفها افصح، وتكسر نونها، او هو افصح [اصحمة ملك الحبشة].

(٣) الدهقان: رئيس الإقليم، جمعها دهاقنة ودهاقين.

(٤) التخت: خزانة الثياب.

مولاي الّذي ناولتني فيه، وارفع إليّ حوائجك.

قال: ففعل، وخرج الرجل، فصار إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد ذلك، فحدّثه [الرجل] بالحديث على جهته، فجعل يسرّ بما فعل، فقال الرجل:

يابن رسول الله، كانّه قد سرّك ما فعل بي؟ فقال: إي والله، لقد سرّ الله ورسوله.

الإختصاص: السيّاري، عن ابن جمهور (مثله).[1]

٤- باب آخر [في حال زكريّا بن إبراهيم]

الاخبار: الأصحاب

١- **الكافي**: العدّة، عن البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريّا بن إبراهيم، قال: كنت نصرانيّاً فاسلمت، وحججت، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: إنّي كنت على النصرانيّة، وإنّي أسلمت.

فقال: وايّ شيء رايت في الإسلام؟ قلت: قول الله عزّ وجلّ:

﴿ماكنت تدري ماالكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء﴾[2].

---

(١) ٢/ ١٩٠ ح٩، ٢٥٤، عنهما البحار: ٤٧/ ٣٧٠ ح٨٩، ٩٠، وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٩٢ ح٢٢، والوسائل: ١١/ ٥٧٢ ح١١، وحلية الأبرار: ٢/ ٢٠٨ عن الكافي. تقدّم ص(٤٨٤ ح١).

(٢) الشورى: ٥٢. قال المجلسي ره: الآية هكذا:

«وكذلك اوحينا إليك روحاً من أمرنا» والمراد به الروح الّذي يكون مع الانبياء والائمّة عليهم السلام.

وقيل: يعني ما أُوحي إليه، وسمّاه روحاً لانّ القلوب تحيى به؛

وقيل: جبرئيل، والمعنى ارسلناه إليك بالوحي «ماكنت تدري ماالكتاب ولا الإيمان» اي قبل الوحي «ولكن جعلناه نوراً» اي الروح او الكتاب او الإيمان «نهدي به من نشاء من عبادنا» بالتوفيق للقبول والنظر فيه، وبعده «وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم»

وكانّ السائل ارجع الضمير في «جعلناه» إلى الإيمان، وحمل الآية على انّ الإيمان موهبيّ، وهو بهداية الله تعالى وإن كان بتوسّط الانبياء والحجج عليهم السلام.

والحاصل انّه عليه السلام لمّا ساله عن سبب إسلامه وقال: ايّ شيء رايت في الإسلام من الحجّة والبرهان، صار سبباً لإسلامك؟ فاجاب بانّ الله تعالى القى الهداية في قلبي وهداني للإسلام، كما هو مضمون الآية الكريمة، فصدّقه عليه السلام. وقال: «ولقد هداك الله، ثمّ قال: اللّهم اهده: اي زد في هدايته او ثبّته عليها.

فقال: لقد هداك الله ، ثمّ قال: اللهمّ اهده ـ ثلاثاً ـ سل عمّا شئت يابنيّ.

فقلت: إنّ ابي وأُمّي على النصرانيّة واهل بيتي، وأُمّي مكفوفة البصر، فاكون معهم، وآكل في آنيتهم؟

فقال: ياكلون لحم الخنزير؟ فقلت: لا ، ولايمسّونه.

فقال: لاباس، فانظر أُمّك فبرّها، فإذا ماتت[١]، فلا تكلها إلى غيرك، كن أنت الّذي تقوم بشانها، ولاتخبرنّ احداً[٢] انّك اتيتني، حتّى تاتيني بمنى إن شاء الله.

قال: فاتيته بمنى والناس حوله، كانّه معلّم صبيان[٣]، هذا يساله، وهذا يساله.

فلمّا قدمت الكوفة، الطفت لأُمّي، وكنت أُطعمها، وأُفلّي ثوبها[٤] وراسها واخدمها، فقالت لي: يابنيّ ، ماكنت تصنع بي هذا، وانت على ديني؛

فما الّذي ارى منك منذ هاجرت، فدخلت في الحنيفيّة[٥]؟

فقلت: رجل من ولد نبيّنا، امرني بهذا. فقالت: هذا الرجل هو نبيّ؟

فقلت: لا ، ولكنّه ابن نبيّ. فقالت: يابنيّ [إنّ هذا نبيّ، إنّ هذه وصايا الانبياء.

فقلت: يا أُمّه، إنّه ليس يكون بعد نبيّنا نبيّ، ولكنّه ابنه.

فقالت: يابنيّ] دينك خير دين أعرضه عليّ. فعرضته عليها، فدخلت في الإسلام

---

(١) ظاهره انّ هذا العلمه ﷺ بانّها تسلم عند الموت (قاله المجلسي ره).

(٢) قيل: لعلّه إنّما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه، ويدخله في ضلالته قبل ان يهتدي للحقّ. واقول: يحتمل ان يكون للتقيّة لاسيّما وقد اشتمل الخبر على الإعجاز ايضاً، وكانّه لذلك طوى حديث اهتدائه في إتيانه الثاني او الأُولى؛
ويحتمل ان يكون ترك ذلك لظهوره من سياق القصّة. (قاله المجلسي ره).

(٣) كانّ التشبيه في كثرة اجتماعهم وسؤالهم، ولطفه ﷺ في جوابهم، وكونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم إلى المعلّم، وإن كانوا من الفضلاء، وقبولهم ماسمعوا منه من غير اعتراض (قاله المجلسي ره)

(٤) «أُفلّي ثوبها: اي انظر فيه لاستخراج قملها». منه (ره).

(٥) الحنيفيّة ملّة الإسلام لميله عن الإفراط والتفريط إلى الوسط، او الملّة الإبراهيميّة لانّ النبيّ ﷺ كان ينتسب إليها (قاله المجلسي ره).

وعلّمتها [الصلاة] فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة؛

ثمّ عرض لها عارض في الليل، فقالت: يابنيّ، اعد عليّ ماعلّمتني.

فاعدته عليها، فاقرّت به وماتت.

فلمّا اصبحت كان المسلمون الّذين غسّلوها، وكنت انا الّذي صلّيت عليها، ونزلت في قبرها.[1]

٥ـ باب آخر [في حال أبي عمارة الطيّار]

الاخبار: الأصحاب

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي عمارة الطيّار[2] قال: قلت لابي عبدالله ﷺ:

إنّه[3] قد ذهب مالي وتفرّق ما في يدي، وعيالي كثير.

فقال له ابو عبدالله ﷺ: إذا قدمت الكوفة، فافتح باب حانوتك، وابسط بساطك، وضع ميزانك، وتعرّض لرزق ربّك.

[قال:] فلمّا ان قدم الكوفة، فتح باب حانوته، وبسط بساطه، ووضع ميزانه؛

قال: فتعجّب من حوله بأن ليس في بيته قليل ولاكثير من المتاع، ولاعنده شيء.

قال: فجاءه رجل، فقال: اشترلي ثوباً.

قال: فاشترى له واخذ ثمنه، وصار الثمن إليه، ثمّ جاءه آخر، فقال: اشتر لي

---

(١) ٢/ ١٦٠ ح١١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٧٤ ح٩٧، وج ٧٤/ ٥٣ ح١١، والوسائل: ٢/ ١٠٩٢ ذح١، وحلية الابرار: ٢/ ١٤٥. ورواه في الكافي: ٦/ ٢٦٤ ح١٠ بطريق آخر (قطعة منه)، عنه الوسائل: ٢/ ١٠٩٢ ح١. وأورده في مشكاة الانوار: ١٥٩ عن معاوية بن وهب، عن زكريّا بن إبراهيم.

(٢) ترجم له في معجم رجال الحديث: ٦/ ٢٦٨ بعنوان حمزة بن الطيّار، وفي ص ٢٧٦ حمزة بن محمّد الطيّار، وفي ص٢٧٨ حمزة بن محمّد، وفي ص ٢٨٤ حمزة الطيّار، وفي ج ٢١/ ٣١٠ ابو عمارة بن الطيّار وج ٢٢/ ١٩٣ «ابن الطيّار»، والظاهر كلّهم واحد. يأتي في الحديث التالي «ابن الطيّار».

(٣) «إنّي» ع، ب.

ثوباً. قال: فطلب له في السوق، ثمّ اشترى له ثوباً، فاخذ ثمنه فصار في يده، وكذلك يصنع التجّار، ياخذ بعضهم من بعض.

ثمّ جاءه رجل آخر، فقال له: يا أبا عمارة، إنّ لي عدلاً من كتّان فهل تشتريه، وأؤخّرك بثمنه سنة؟ فقال: نعم، احمله وجئني به.

قال: فحمله [إليه] فاشتراه منه بتاخير سنة.

قال: فقام الرجل فذهب، ثمّ أتاه آتٍ من اهل السوق، فقال [له]: يا أبا عمارة، ماهذا العدل؟ قال: هذا عدل اشتريته. فقال: فبعني نصفه وأُعجّل لك ثمنه؟

قال: نعم. فاشتراه منه، واعطاه نصف المتاع، واخذ نصف الثمن.

قال: فصار في يده الباقي إلى سنة، قال: فجعل يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع، حتّى اثرى، وعرض وجهه[1]، واصاب معروفاً. [2]

٢ـ التهذيب: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن صباح الحذّاء؛

عن ابن الطيّار[3]، قال: قلت لابي عبدالله ﷺ:

إنّه كان في يدي شيء فتفرّق، وضقت به ضيقاً شديداً.

فقال لي: الك حانوت في السوق؟ فقلت: نعم، وقد تركته.

فقال: إذا رجعت إلى الكوفة، فاقعد في حانوتك، واكنسه.

وإذا أردت أن تخرج إلى سوقك، فصلّ ركعتين أو أربع ركعات، ثمّ قل في دبر صلاتك:

«توجّهت بلا حول منّي ولاقوّة، ولكن بحولك ياربّ وقوّتك، وابرأ من الحول والقوّة إلاّ بك، فانت حولي ومنك قوّتي، اللهمّ فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيّباً، وانا خافض[4] في عافيتك، فإنّه لايملكها أحد غيرك».

---

(١) اي صار وجيهاً. (٢) ٥/ ٣٠٤ ح٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٧٦ ح٩٩، والوسائل: ١٢/ ٣٤ ح٣.

ورواه في التهذيب: ٧/ ٤ ح١٣، عنه الوسائل المذكور.

(٣) «ابي» م، ع، ب.

وما أثبتناه كما في الكافي والوسائل والوافي. تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

(٤) الخفض: الراحة والسكون، يقال: هو في خفض من العيش اي في سعة وراحة.

قال: ففعلت ذلك، وكنت أخرج إلى دكّاني حتّى خفت أن يأخذني الجابي[1] بأجرة دكّاني وماعندي شيء.

قال: فجاء جالب[2] بمتاعٍ، فقال لي: تكريني نصف بيتك؟ فاكريته نصف بيتي بكراء البيت كلّه، قال: وعرض متاعه فأُعطي به شيئاً لم يبعه، فقلت له: هل لك إلى خير، تبيعني عدلاً من متاعك هذا، أبيعه وآخذ فضله، وأدفع إليك ثمنه؟

قال: فكيف لي بذلك؟ قال: قلت له: لك الله عليّ بذلك. قال: فخذ عدلاً منها

قال: فأخذته ورقّمته، وجاء بردٌ شديد، فبعت المتاع من يومي، ودفعت إليه الثمن، وأخذت الفضل، فمازلت آخذ عدلاً وأبيعه وآخذ فضله، وأردّ عليه رأس المال، حتّى ركبت الدوابّ، واشتريت الرقيق، وبنيت الدور.[3]

٦ـ باب آخر [حال رجل مدنيّ أصابه ضيق شديد]

الأخبار: الأصحاب

١ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن اللؤلؤي، عن صفوان [بن يحيى]، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، قال:

كان رجل من أصحابنا بالمدينة، فضاق ضيقاً شديداً، واشتدّت حاله؛

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: اذهب فخذ حانوتاً في السوق، وابسط بساطاً، وليكن عندك جرّة من ماء، والزم باب حانوتك.

قال: ففعل الرجل، فمكث ماشاء الله.

---

(١) الجابي: هو الّذي يأخذ الخراج ويجمعه.

(٢) الجلاّب: الّذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة.
ويتوسّع به فيطلق على الّذي يجلب الأرزاق إلى البلدان، ومنه «الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون».
(مجمع البحرين: ٢/ ٢٤).

(٣) ٣/ ٣١٢ ح١٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٧ ح٨٤، ورواه في الكافي: ٣/ ٤٧٤ ح٣، عنه وعن التهذيب: الوسائل: ٥/ ٢٥١ ح٢، والوافي: ٩/ ١٤٣١ ح٢٣.

قال: ثمّ قدمت رفقة من مصر، فالقوا متاعهم، كلّ رجل منهم عند معرفته، وعند صديقه، حتّى ملأوا الحوانيت، وبقي رجل[منهم] لم يصب حانوتاً يلقي فيه متاعه.

فقال له أهل السوق: هاهنا رجل ليس به بأس، وليس في حانوته متاع، فلو القيت متاعك في حانوته. فذهب إليه، فقال له: ألقي متاعي في حانوتك؟

فقال له: نعم. فالقى متاعه في حانوته، وجعل يبيع متاعه، الأوّل فالأوّل، حتّى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه، فكره المقام عليه.

فقال لصاحبنا: أُخلّف هذا المتاع عندك تبيعه، وتبعث إليّ بثمنه؟

قال: فقال: نعم.

فخرجت الرفقة، وخرج الرجل معهم، وخلّف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، وبعث بثمنه إليه، فلمّا ان تهيّأ خروج رفقة مصر من مصر، بعث إليه ببضاعة فباعها، وردّ إليه ثمنها، فلمّا رأى ذلك الرجل أقام بمصر، وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهّز عليه، قال: فاصاب، وكثر ماله، واثرى. (١)

٧ـ باب آخر [حال حفص بن عمر البجلي]

الاخبار: الأصحاب

١ـ **الكافي**: العدّة، عن سهل، عن العبّاس بن عامر، عن ابي عبدالرحمان المسعودي، عن حفص بن عمر البجلي، قال:

شكوت إلى ابي عبدالله عليه السلام حالي، وانتشار امري عليّ؛

قال: فقال لي: إذا قدمت الكوفة، فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم، وادع إخوانك، واعدّ لهم طعاماً، وسلهم يدعون الله لك.

قال: ففعلت وما امكنني ذلك حتّى بعت وسادة، واتّخذت طعاماً كما امرني، وسالتهم ان يدعو الله لي.

قال: فوالله مامكثت إلاّ قليلاً حتّى أتاني غريم لي، فدقّ الباب عليّ، وصالحني

---

(١) ٥/٣٠٩ح٢٥، عنه البحار: ٤٧/٣٧٧ح١٠٠، والوسائل: ١٢/٣٥ح٤.

من مال لي كثير، كنت احسبه نحواً من عشرة آلاف درهم.

قال: ثمّ اقبلت الأشياء عليّ.[1]

٨ـ باب آخر [حال سعيد بن عمرو الجعفي]

الأخبار: الأصحاب

١ـ الكافي: العدّة، عن احمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ثعلبة [بن ميمون]، عن سعيد بن عمرو الجعفي، قال: خرجت إلى مكّة وانا من أشدّ الناس حالاً؛

فشكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فلمّا خرجت من عنده، وجدت على بابه كيساً فيه سبعمائة دينار، فرجعت إليه من فوري ذلك، فاخبرته، فقال:

ياسعيد، اتّق الله عزّ وجلّ وعرّفه في المشاهد، وكنت رجوت أن يرخّص لي فيه.

فخرجت وانا مغتمّ، فاتيت منى، وتنحّيت عن الناس، وتقصّيت حتّى اتيت الموقوفة[2] فنزلت في بيت متنحّياً عن الناس، ثمّ قلت: من يعرف الكيس؟

قال: فاوّل صوت صوّته، فإذا رجل على راسي يقول: انا صاحب الكيس.

قال: فقلت في نفسي: انت فلا كنت، قلت: ما علامة الكيس؟ فاخبرني بعلامته، فدفعته إليه، قال: فتنحّى ناحية، فعدّها فإذا الدنانير على حالها، ثمّ عدّ منها سبعين ديناراً، فقال: خذها حلالاً خير من سبعمائة حراماً.

فاخذتها ثمّ دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاخبرته كيف تنحّيت، وكيف صنعت.

فقال: اما إنّك حين شكوت إليّ، امرنا بثلاثين ديناراً، ياجارية هاتيها.

فاخذتها وانا من احسن قومي حالاً.[3]

---

(١) ٥/٣١٤ح٤٢، عنه البحار: ٤٧/٣٨٢ح١٠٤، والوسائل: ١٢/٣٢ح٢.

ورواه في الإختصاص: ١٩ بإسناده إلى القاسم بن بريد، عن أبيه، عنه البحار: ٩٥/٢٩٨ح١٦.

(٢) اي المنازل الموقوفة بمنى لمن لا فسطاط له.

(٣) ٥/١٣٨ح٦، عنه البحار: ٤٧/٣٨٥ح١٠٨، والوسائل: ١٧/٣٥٦ح١. واورد نحوه في الخرائج والجرائح: ٢/٧٠٩ح٤، عنه البحار: ٤٧/١١٧ح١٥، وج ١٠٤/٢٥٠ح١١.

٩ـ باب آخر [ترحّمه عليه السلام على احد اوليائه]

الاخبار: الاصحاب

١ـ **التهذيب**: إبراهيم بن مهزيار، عن اخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحّام، قال: سال ابو عبدالله عليه السلام عن رجل ونحن عنده، فقيل له: مات. فترحّم عليه، وقال فيه خيراً.

فقال رجل من القوم: لي عليه دنينيرات، فغلبني عليها وسمّاها يسيرة. قال: فاستبان ذلك في وجه أبي عبدالله عليه السلام، وقال: أترى الله ياخذ وليّ عليّ عليه السلام، فيلقيه في النار، فيعذّبه من اجل ذهبك؟! قال: فقال الرجل: هو في حلّ جعلني الله فداك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أفلا كان ذلك قبل الآن؟![1] [2].

استدراك

(١٠) باب حال رجل من أهل السواد

(١) **كشف الغمّة**: نقل أنّه كان رجل من اهل السواد يلزم جعفراً عليه السلام ففقده، فسال عنه، فقال له رجل ـ يريد ان يستنقص به ـ: إنّه نبطيّ، فقال جعفر عليه السلام: اصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدم مستوون. فاستحيى ذلك القائل.[3]

(١١) باب حال جماعة من أهل زمانه عليه السلام

(١) **الكافي**: عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن

---

(١) ١/ ٤٦٤ ح١٦٥، عنه الوافي: ١٠/ ٤٧٣ ح٩.

(٢) قال في الوافي: يعني افلا كان تحليلك إيّاه قبل الآن، يعني كان ينبغي ان يكون تحليلك قبل الآن، والحكم محمول على إعسار المديون، وصرفه المال في الطاعة، وكانّه كان يكتم فقره كما يشعر به قول الرجل: «فغلبني عليها وسمّاها يسيرة» فإنّه يدلّ على انّه لم يعلم بفقره، ولعلّه عليه السلام إنّما قال له ذلك لعلمه بان يجعله بذلك في حلّ فلا يلقى في النار من اجل دنينيراته، فلا ينبغي لاحد ان يغترّ بهذا الكلام فيذهب بحقوق الناس فإنّها لاتترك.

(٣) ٢/ ١٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٢ ح٣٤.

الفضل، عن بعض أصحابنا، قال:

شكونا إلى أبي عبدالله عليه السلام ذهاب ثيابنا عند القصّارين.

فقال: اكتبوا عليها «بركة لنا». ففعلنا ذلك، فما ذهب لنا بعد ذلك ثوب.[١]

(١٢) باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام

(١) ومنه: عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الاحمر، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: اتى رجل ابا عبدالله عليه السلام يقتضيه، وأنا حاضر، فقال له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنّه يأتينا خطر ووسمة[٢] فتباع ونعطيك إن شاء الله.

فقال له الرجل: عدني.

فقال عليه السلام: كيف اعدك وانا لما لا ارجو أرجى منّي لما أرجو.[٣]

(١٣) باب حال أبي هارون مولى آل جعدة

(١) ومنه: عن محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعدة، قال: كنت جليساً لابي عبدالله عليه السلام بالمدينة، ففقدني ايّاماً، ثمّ إنّي جئت إليه، فقال لي: لم ارك منذ ايّام يا أبا هارون؟ فقلت: ولد لي غلام.

فقال: بارك الله [لك] فيه، فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمّداً.

قال: فاقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خدّه بالارض، ثمّ قال: بنفسي وبولدي وباهلي وبابويّ وباهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله، لاتسبّه، ولاتضربه، ولا تسيء إليه، واعلم انّه ليس في الأرض دار فيها إسم محمّد، إلاّ وهي تقدّس كلّ يوم ... (الخبر).[٤]

★ ★ ★

---

(١) ٥/٣٠٧ ح١٧.

(٢) الخطر ـ بالكسر ـ: نبات يختضب به، الوسمه: نبت يختضب بورقه.

(٣) ٥/٩٦ ح٥، عنه البحار: ٤٧/٥٨ ح١١٠، وحلية الابرار: ٢/١٤١.

(٤) ٦/٣٩ ح٢، عنه الوسائل: ١٥/١٢٦ ح٤، والبحار: ١٧/٣٠ ح٩، وحلية الابرار: ٢/١٤١.

٣١ـ أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه السلام وعلى شيعته

١ـ باب حبس امرأة لعنت ظالمي فاطمة عليها السلام

الاخبار: الاصحاب

١ـ في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا:

ووجدت في كتاب مقتل لبعض متاخّريهم ايضاً [خبراً احببت إيراده] واللفظ للأوّل:

قال: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد ابي عليّ الحسن بن عليّ الطوسي؛

وعن الشريف أبي الفضل المنتهى ابن أبي زيد بن كيابكي الحسيني؛

وعن الشيخ الأمين أبي عبدالله محمّد [بن احمد] بن شهريار الخازن؛

وعن الشيخ الجليل ابن شهراشوب، عن المقري عبدالجبّار الرازي؛

وكلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال:

حدّثنا الشيخ ابو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدّس بالغريّ على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال:

حدّثنا الشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال:

حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد[1] الله السلمي، قالوا:

حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي؛

والشيخ الامين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، قالا جميعاً:

حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل بها في داره ببغداد سنة سبع وستّين وأربعمائة، قال:

حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبدالله الشيباني[2]، قال:

حدّثنا محمّد بن يزيد بن[3] أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال:

---

(١) «عبيد» المستدرك. ولم نقف عليه عاجلاً. (٢) ترجم له في تاريخ بغداد: ٥/٤٦٦.

(٣) «عن» البحار ج ١٠٠، ولم نقف عليه. وبوشنج: بليدة نزهة خصيبة في وادي مشجّر، من نواحي هراة (مراصد الإطّلاع: ١/ ٢٣٠).

حدّثنا ابو الصبّاح محمّد بن عبدالله بن زيد النهلي، قال:

اخبرني أبي، قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي، قال:

حدّثنا محمّد بن وهبان النبهاني[1] قال:

حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، قال:

حدّثنا احمد بن إدريس، عن محمّد بن احمد العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي، عن الهيثم بن عبدالله الناقد، عن بشّار المكاري، قال:

دخلت على أبي عبدالله ﷺ بالكوفة، وقد قدّم له طبق رطب[طبرزد] [2] وهو يأكل، فقال: يابشّار، ادن فكل، فقلت: هنّاك الله، وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي، أوجع قلبي، وبلغ منّي، فقال لي: بحقّي لمّا دنوت فأكلت.

قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازاً [3] يضرب رأس إمرأة، ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولايغيثها أحد.

قال ﷺ: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت: «لعن الله ظالميك يافاطمة» فارتكب منها ما ارتكب!

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله، ولحيته، وصدره بالدموع.

ثمّ قال: يابشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة [4] فندعو الله عزّ وجلّ، ونسأله خلاص

---

(١) عدّه الشيخ في رجاله: ٥٠٥ رقم ٧٧، فيمن لم يرو عنهم ﷺ قائلاً: محمّد بن وهبان بن محمّد النبهاني المعروف بالدبيلي. وترجم له في معجم رجال الحديث: ١٧/ ٣٥٤.

(٢) الطبرزد: هو السكّر الابلوج، وبه سمّي نوع من التمر لحلاوته، وعن أبي حاتم: الطبرزدة: بسرتها صفراء مستديرة. (مجمع البحرين: ٤/٣٧٦).

(٣) الجلواز: الشرطيّ الّذي يخفّ في الذهاب والمجيء بين يدي الأمير.

(٤) مسجد السهلة: موضع يقرب من مسجد الكوفة.

قال الصدوق (ره): هو موضع إدريس كان يخيط فيه، والموضع الّذي خرج منه إبراهيم، ومن تحته أُخذت طينة كلّ نبيّ، وهو منزل القائم ﷺ إذا قام بأهله (مجمع البحرين: ٥/ ٤٠٠).

هذه المراة، قال: ووجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان، وتقدّم إليه بان لايبرح إلى ان ياتيه رسوله، فإن حدث بالمراة حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين؛

ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء، وقال: انت الله ـ إلى آخر الدعاء ـ[1] قال:

فخرّ ساجداً لا اسمع منه إلاّ النفس، ثمّ رفع راسه، فقال: قم فقد أُطلقت المراة.

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الّذي وجّهناه إلى باب السلطان، فقال له: ماالخبر؟ قال: أُطلق عنها.

قال: كيف كان إخراجها. قال: لا ادري، ولكنّني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، وقال لها: ماالّذي تكلّمت؟

قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يافاطمة، ففعل بي مافعل!

قال: فاخرج مائتي درهم، وقال: خذي هذه، واجعلي الأمير في حلّ.

فابت ان تاخذها، فلمّا راى ذلك منها دخل، واعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها. فقال أبو عبدالله عليه السلام:

ابت ان تاخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي ـ والله ـ محتاجة إليها.

قال: فاخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير، وقال:

اذهب انت بهذه إلى منزلها، فاقرئها منّي السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبنا جميعاً، فاقراناها منه السلام، فقالت: بالله اقراني جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله، والله إنّ جعفر بن محمّد اقراك السلام؛

فشقّت جيبها ووقعت مغشيّة عليها.

قال: فصبرنا حتّى افاقت، وقالت: اعدها عليّ، فاعدناها عليها، حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خذي، هذا ما ارسل به إليك، وابشري بذلك.

فاخذته منّا، وقالت: سلوه ان يستوهب امته من الله، فما اعرف احداً توسّل به إلى الله اكثر منه ومن آبائه واجداده عليهم السلام.

---

(١) الدعاء مذكور في كتب الادعية والمزار.

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها، ثمّ قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد عليهم السلام؟

قال: يابشّار، إذا توفّي وليّ الله، وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان [1] مصيبة سوداء، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان [2] ولا مردّ لامر الله. [3]

٢ـ باب آخر [محاولة رجل إساءته عليه السلام في شيعته]

الأخبار: الأصحاب

١ـ **كتاب التمحيص**: عن فرات بن احنف، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين، فقال: والله لاسوءنّه في شيعته.

فقال: يا أبا عبدالله، أقبل إليّ.

فلم يقبل إليه، فأعاد، فلم يقبل إليه، ثمّ أعاد الثالثة، فقال: ها أناذا مقبل، فقل ولن تقول خيراً.

فقال: إنّ شيعتك يشربون النبيذ، فقال: وما بأس بالنبيذ؛

أخبرني أبي، عن جابر بن عبدالله أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ.

فقال: لست أعنيك النبيذ[إنّما] أعنيك المسكر.

فقال: شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس [4] وإن فعل ذلك المخذول منهم، فيجد ربّاً رؤوفاً، ونبيّاً بالإستغفار له عطوفاً، ووليّاً له عند

---

(١) المراد: بني العبّاس، وكان إبتداء وهي دولتهم عند وفاة أبي الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) القتب، الحزام الّذي يجعل تحت بطن البعير، ويقال: التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتدّ. منه (ره).

(٣) المزار للمشهدي: ١٨٤ ح١٤، عنه البحار: ٣٧٨/٤٧، وج ٤٤١/١٠٠، مستدرك الوسائل: ٤١٨/٣ ح١٠. تقدّم في عوالم الزهراء عليها السلام ج ٢/ ١١٣٠ ح١.

(٤) الرسيس: الشيء الثابت، وابتداء الحبّ.

والرسيس الاثر وأوّل الشيء، أي لايدخل في امعائهم شيء مسكر. منه (ره).

الحوض ولوفاً[1] وتكون واصحابك ببرهوت ملهوفاً[2].

قال: فأفحم الرجل وسكت، ثمّ قال: لست اعنيك المسكر، إنّما اعنيك الخمر.

فقال ابو عبدالله عليه السلام: سلبك الله لسانك، مالك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم؛

اخبرني ابي، عن عليّ بن الحسين، عن ابيه، عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله تعالى انّه قال:

يا محمّد، إنّي حظرت[3] الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها انت وعليّ وشيعتكما، إلاّ من اقترف منهم كبيرة، فإنّي ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان، وانا عليه غير غضبان[فيكون ذلك حلّاً لما كان منه] فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا؟![فلُمْ أو دَع][4].

مشارق الأنوار: (مثله) عن أبي الحسن الثاني عليه السلام.[5]

٣ـ باب آخر [فيما جرى له عليه السلام بعد قتل العمري]

الأخبار: الأصحاب

١ـ **الكافي**: الحسين، عن أحمد بن هلال، عن زرعة، عن سماعة، قال:

تعرّض رجلٌ من ولد عمر بن الخطّاب بجارية رجل عقيلي، فقالت له: إنّ هذا العمريّ قد آذاني، فقال لها: عديه، وأدخليه الدهليز. فادخلته فشدّ عليه فقتله، والقاه

---

(١) الولف: الصاحب، الصديق. «يقال: ولف البرق: إذا تتابع، والولوف: البرق المتتابع اللمعان، ولا يبعد أن يكون بالكاف من وكف البيت: أي قطر». منه (ره).

(٢) الملهوف: اللهفان المتحسّر، وفي بعض النسخ ملوفاً، وهو تصحيف مكوف، كما هو في نسخة المشارق، اي مجموعاً، وهو الاصح. وبرهوت: وادٍ باليمن، وقيل: هو بقرب حضرموت، جاء انّ فيه ارواح الكفّار ... (مراصد الإطّلاع: ١/ ١٩٠).

(٣) الحظر: المنع.

(٤) قوله «فلُم»، «لُم»: فعل امر من لام يلوم.

(٥) ٣٩ ح ٤٠، ١٨٢ (نحوه)، عنهما البحار: ٤٧/ ٣٨١ ح ١٠٢، وج ٧٩/ ١٥٣ ح ٦٦.

واخرجه في البحار: ٦٨/ ١٤٤ عن التمحيص ورياض الجنان.

في الطريق، فاجتمع البكريّون والعمريّون والعثمانيّون، وقالوا:

ما لصاحبنا كفو، لن نقتل به إلاّ جعفر بن محمّد! وما قتل صاحبنا غيره. وكان أبو عبدالله عليه السلام قد مضى نحو قبا [1] فلقيته بما اجتمع القوم عليه، فقال: دعهم. قال: فلمّا جاء وراوه، وثبوا عليه، وقالوا: ماقتل صاحبنا احد غيرك، وما نقتل به احداً غيرك.

فقال: ليكلّمني منكم جماعة، فاعتزل قوم منهم، فاخذ بايديهم، فادخلهم المسجد، فخرجوا وهم يقولون: شيخنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد، معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا، ولايامر به، انصرفوا.

قال: فمضيت معه، فقلت: جعلت فداك ماكان أقرب رضاهم من سخطهم؟

قال: نعم، دعوتهم فقلت: أمسكوا وإلاّ اخرجت الصحيفة.

فقلت: وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك؟

فقال: [إنّ] أمّ الخطّاب كانت أمة للزبير بن عبدالمطّلب، فسطر [2] بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير، فخرج هارباً إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه، فبصرت به ثقيف

فقالوا: يا أبا عبدالله، ماتعمل هاهنا؟

قال: جاريتي سطر بها نفيلكم. فهرب [3] منه إلى الشام؛

وخرج الزبير في تجارة له إلى الشام، فدخل على ملك الدومة [4]؛

فقال له: يا أبا عبدالله، لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك أيّها الملك؟

فقال: رجل من اهلك قد اخذت ولده، فأحبّ ان تردّه عليه.

---

(١) قبا: قرية قرب المدينة، وقبا: اسم بئر بها، وهي مساكن بني عمر بن عوف من الأنصار، على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكّة، وفيها مسجد التقوى. (مراصد الإطّلاع: ٣/ ١٠٦١).

(٢) سطر، بالمهملة: اي زخرف لها الكلام وخدعها، وفي بعض النسخ «شطربها» - بالمعجمة - أي قصدها.

(٣) «فخرج»: ع، ب.

(٤) دومة الجندل: هي من اعمال المدينة، حصن على سبعة مراحل من دمشق. ودومة: من القريات من وادي القرى والقريات دومة، وسكاكة وذو القارة، وعلى دومة سور يتحصّن به، وفي داخل السور حصن منيع يقال له: مارد وهو حصن أكيدر بن عبدالملك ... (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٥٤٢).

قال: ليظهر لي حتّى اعرفه، فلمّا ان كان من الغد دخل إلى الملك، فلمّا رآه الملك ضحك، فقال: مايضحكك أيّها الملك؟ قال: ما اظنّ هذا الرجل ولدته عربيّة، لمّا رآك قد دخلت لم يملك إسته ان جعل يضرط.

فقال: أيّها الملك إذا صرت إلى مكّة قضيت حاجتك. فلمّا قدم الزبير، تحمّل [عليه] ببطون قريش كلّها ان يدفع إليه ابنه فابى، ثمّ تحمّل عليه بعبد المطّلب؛

فقال: مابيني وبينه عمل، أما علمتم مافعل في ابني فلان، ولكن امضوا أنتم إليه.

فقصدوه وكلّموه، فقال لهم الزبير: إنّ الشيطان له دولة، وإنّ ابن هذا ابن الشيطان، ولست آمن ان يترأس علينا، ولكن ادخلوه من باب المسجد عليّ على ان احمي له حديدة، واخطّ في وجهه خطوطاً، واكتب عليه وعلى ابنه ان لايتصدّر في مجلس، ولا يتامّر على أولادنا ولايضرب معنا بسهم.

قال: ففعلوا، وخطّ وجهه بالحديدة، وكتب عليه الكتاب، وذلك الكتاب عندنا.

فقلت لهم: إن أمسكتم وإلاّ أخرجت الكتاب، ففيه فضيحتكم. فامسكوا؛

وتوفّي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلّف وارثاً، فخاصم فيه ولد العباس أبا عبدالله عليه السلام وكان هشام بن عبدالملك قد حجّ في تلك السنة، فجلس لهم؛

فقال داود بن عليّ[1]: الولاء لنا. وقال أبوعبدالله عليه السلام: بل الولاء لي.

فقال داود بن عليّ: إنّ أباك قاتل معاوية.

فقال: إن كان أبي قاتل معاوية، فقد كان حظّ أبيك فيه الأوفر، ثمّ فرّ بخيانته[2] وقال: والله لأُطوّقنّك غداً طوق الحمامة.

فقال له داود بن عليّ: كلامك هذا أهون عليّ من بعرة في وادي الأزرق[3].

فقال: أما إنّه وادٍ ليس لك، ولا لأبيك فيه حقّ.

قال: فقال هشام: إذا كان غداً جلست لكم.

---

(١) هو عمّ المنصور والسفّاح. (٢) «بجنايته» ع، ب.

(٣) وادي الأزرق: بالحجاز. (مراصد الإطّلاع: ١/ ٦٥).

فلمّا ان كان من الغد، خرج ابو عبدالله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة، وجلس لهم هشام، فوضع ابو عبدالله عليه السلام الكتاب بين يديه، فلمّا [ان] قراه، قال: ادعو لي جندل الخزاعي، وعكاشة الضميري - وكانا شيخين قد أدركا الجاهليّة - فرمى بالكتاب إليهما، فقال: تعرفان هذه الخطوط؟

قالا: نعم، هذا خطّ العاص بن أُميّة، وهذا خطّ فلان وفلان [لفلان] من قريش، وهذا خطّ حرب بن أُميّة.

فقال هشام: يا ابا عبدالله، ارى خطوط أجدادي عندكم؟ فقال: نعم.

قال: فقد قضيت بالولاء لك. قال: فخرج وهو يقول:

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة [(١)]

قال: فقلت: ماهذا الكتاب جعلت فداك؟

قال: فإنّ نثيلة كانت امةً لأُمّ الزبير ولابي طالب وعبدالله، فاخذها عبد المطّلب، فاولدها فلاناً، فقال له الزبير: هذه الجارية ورثناها من أُمّنا، وابنك هذا عبدٌ لنا، فتحمّل عليه ببطون قريش.

قال: فقال: قد اجبتك على خلّة، على ان لايتصدّر ابنك هذا في مجلس، ولايضرب معنا بسهم، فكتب عليه كتاباً، واشهد عليه، فهو هذا الكتاب[(٢)] [(٣)].

---

(١) البيت للفضل بن عبّاس بن عتبة، قاله في رجل من بني كنانة يقال له: عقرب بن ابي عقرب وكان تاجراً، وهو شديد المطل حتّى ضرب المثل في مطله، فقيل: امطل من عقرب.
(راجع حياة الحيوان للدميري: ٢/ ٦١، ومجمع الامثال للميداني، والاغاني: ١٥/ ٧).

(٢) **اقول**: قد مضى شرحه في كتاب مطاعن الثلاثة. منه (ره).

(٣) ٨/ ٢٥٨ ح٣٧٢، عنه البحار: ٨/ ٣١٢ (طبع حجر) وج ٢٢/ ٢٦٨ ح١٣، وج ٤٧/ ٣٨٦ ح١٠٩.

٣٢ـ أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام

استدراك

(١) باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

(١) **رجال الكشّي**: سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّا أهل بيت صادقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البريّة لهجةً، وكان مسيلمة يكذب عليه؛

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؛

وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبدالله بن سبأ لعنه الله، وكان أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام قد ابتلي بالمختار.

ثمّ ذكر أبو عبدالله الحارث الشامي، وبنان [١]، فقال:

كانا يكذبان على عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، وبزيعاً والسرّي، وأبا الخطاب، ومعمّراً، وبشّار الشعيري [٢] وحمزة البربري، وصائد النهدي فقال: لعنهم الله، إنّا لا نخلو من كذّاب أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونة كلّ كذّاب وأذاقهم الله حرّ الحديد. [٣]

(٢) **تاريخ جرجان**: بإسناده: عن عيسى الجرجاني، قال:

قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون. قال: فهات.

---

(١) «بيان»: م، كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٣/ ٣٦٤، وتقدّم بيانه مفصّلاً في العوالم: ١٩/ ٤٢٣.

(٢) «الاشعري»: م. ياتي بيانه في محلّه. راجع رجال الكشّي: ٣٩٨ ح٧٤٣ـ٧٤٦، ومعجم رجال الحديث: ٣/ ٣٠٤.

(٣) ٣٠٥ ح٥٤٩، عنه البحار: ٢/ ٢١٧ ح١٢، وج ٢٥/ ٢٦٢ ح١.

قال: قلت: فإنّ طائفة منهم عبدوك، اتّخذوك إلهاً من دون الله، وطائفة أُخرى والوا لك بالنبوّة. قال: فبكى حتّى ابتلّت لحيته، ثمّ قال:

إن امكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم، سفك الله دم ولدي على يدي.(١)

(٢) باب المغيرة بن سعيد العجلي(٢)

الاخبار: الاصحاب

(١) رجال الكشّي: حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلاّل، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي؛

فقلت لهم: أسال أبا عبدالله عليه السلام، فلمّا دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا.(٣)

الائمّة: الرضا عليه السلام

(٢) ومنه: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال:

حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريّا بن يحيى الواسطي؛

وحدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، وأبي يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فاذاقه الله حرّ الحديد.(٤)

---

(١) تقدّم ص ١٩٢ ح٢ بتخريجاته.

(٢) المغيرة بن سعيد العجلي، وأصحابه يسمّون المغيريّة، ادّعى أنّ الإمامة بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في محمّد ـ النفس الزكيّة ـ بن عبدالله بن الحسن بن الحسن الخارج في المدينة، وزعم أنّه حيّ لم يمت. وكان المغيرة مولى لخالد بن عبدالله القسري، وادّعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمّد، وبعد ذلك ادّعى النبوّة لنفسه، واستحلّ المحارم وغلا في حقّ عليّ عليه السلام غلوّاً لا يعتقده عاقل، وزاد على ذلك قوله بالتشبيه ... الملل والنحل: ١/١٧٦، وراجع فرق الشيعة: ٧١، والمقالات والفرق: ٥٠ و ٧٤.

(٣) ١٩١ ح٣٣٦. ورواه في الإختصاص: ٢٠٠، عنه البحار: ٤٦/ ٣٤١ ح٣١. تقدّم ص ٢٣٤ ح٨ عن بصائر الدرجات.

(٤) ٢٢٣ ح٣٩٩، عنه البحار: ٦٧/ ٢٠٢.

(٣) باب محمّد بن أبي زينب أبي الخطّاب

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشّي: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر أبا الخطّاب، فقال: اللهمّ العن أبا الخطّاب، فإنّه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهمّ أذقه حرّ الحديد.[١]

(٢) ومنه: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

لعن الله أبا الخطّاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.[٢]

(٤) باب بزيع[٣]

الأخبار: الأصحاب

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ بزيعاً يزعم أنّه نبيّ؟

---

(١) ٢٩٠ ح٥٠٩، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٤٤ ح٢٠٨.

(٢) ٢٩٥ ح٥٢١، عنه البحار: ٢٥/ ٢٧٩ ح٢٣؛

واورد في المصدر المذكور: ٢٩٠ ـ ٣٠٨ (٤٧) رواية في ذمّه وذمّ اصحابه، فراجع.

(٣) قال في المقالات والفرق: ٥٢: ... وفرقة منهم قالت: إنّ بزيعاً ـ وكان حائكاً من حاكة الكوفة ـ هو نبيّ رسول مثل ابي الخطّاب وشريكه، ارسله جعفر بن محمّد عليه السلام، وجعله شريك ابي الخطّاب في النبوّة والرسالة كما اشرك الله موسى وهارون عليهما السلام؛

فلمّا بلغ ذلك برىء من بزيع واصحابه، وبرىء منهم جماعة اصحاب ابي الخطّاب.

وقال في ص ٥٤: والبزيعيّة كلّها تزعم انّ كلّما يقذف في قلوبهم فهو وحي، وانّه يوحى إليهم ...

ترجم له في معجم رجال الحديث: ٣/ ٢٩١.

فقال: إن سمعته يقول ذلك، فاقتله. قال: فجلست له غير مرّة، فلم يمكنّي ذلك.[١]

(٢) رجال الكشّي: سعد، قال: حدّثني العبيدي، عن يونس، عن العبّاس بن عامر القصباني، وحدّثني أيّوب بن نوح، والحسن بن موسى الخشّاب، والحسن بن عبدالله ابن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن حمّاد بن ابي طلحة، عن ابن ابي يعفور؛

قال: دخلت على ابي عبدالله عليه السلام: فقال: مافعل بزيع؟ فقلت له: قتل.

فقال: الحمد لله، اما إنّه ليس لهؤلاء المغيريّة شيء خيراً من القتل، لانّهم لايتوبون ابداً.[٢]

(٥) باب بشّار الشعيري[٣]

الاخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشّي: حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب، عن ابن ابي عمير، عن عليّ بن يقطين، عن المدائني[٤] عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي:

يامرازم، من بشّار؟ قلت: بيّاع الشعير، قال: لعن الله بشّاراً.

قال: ثمّ قال لي: أيا مرازم، قل لهم:

ويلكم! توبوا إلى الله، فإنّكم كافرون مشركون.[٥]

★ ★ ★

---

(١) ٢٥٨/٧ ح١٣، عنه الوسائل: ١٨/ ٥٥٥ ح٢.

(٢) ٣٠٥ ح٥٥٠.

(٣) قال في معجم رجال الحديث: ٣/ ٣٠٤ ومقالة بشّار هي مقالة العلياويّة، يقولون: إنّ عليّاً عليه السلام ربّ (هرب) وظهر بالعلويّة الهاشميّة، واظهر وليّه من عنده ورسوله بالمحمّدية.

(٤) هو مرازم بن حكيم الازدي، مولى ثقة. ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٢٤ رقم١١٣٨.

(٥) ٣٩٨ ح٧٤٣، عنه البحار: ٢٥/ ٣٠٤ ح٧٠. واورد في المصدر المذكور: ٣٩٨-٤٠١، اربعة احاديث في ذمّه وذمّ اصحابه. وتقدم ص ١٩٠ باب سيرته عليه السلام مع الغالية.

٣٣ـ أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السلام زائداً على مامرَّ

١ـ باب [حال مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام]

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: عليّ، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن داود بن زربي، قال:

اخبرني مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت بالكوفة، فقدم ابو عبدالله عليه السلام الحيرة، فاتيته فقلت[له]: جعلت فداك لو كلّمت داود بن عليّ، او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات؟ فقال: ماكنت لافعل.

قال: فانصرفت إلى منزلي، فتفكّرت، فقلت: ما احسبه منعني إلاّ مخافة ان اظلم او أجور، ـ والله ـ لآتينّه ولأعطينّه الطلاق والعتاق والايمان المغلّظة ان لا اظلم احداً، ولا اجور، ولاعدلنّ.

قال: فاتيته، فقلت: جعلت فداك إنّي فكّرت في إبائك عليَّ، فظننت انّك إنّما [منعتني و] كرهت ذلك مخافة ان أجور او اظلم، وإنّ كلّ امراة لي طالق، وكلّ مملوك لي حرّ عليَّ، وعليَّ إن ظلمت احداً، او جرت عليه، وإن لم أعدل.

قال: كيف قلت؟ قال: فاعدت عليه الأيمان، فرفع راسه إلى السماء، فقال: تناول السماء أيسر عليك من ذلك.[١]

٢ـ باب آخر [حال أحد كتّاب بني أُميّة]

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عليّ بن ابي حمزة، قال: كان لي صديق من كتّاب بني أُميّة، فقال لي: إستاذن لي على ابي عبدالله عليه السلام. فاستاذنت له[عليه] ، فاذن له، فلمّا ان دخل

---

(١) ١٠٧/٥ ح٩، عنه البحار: ٣٨٣/٤٧ ح١٠٦، والوسائل: ١٣٦/١٢ ح٤ ، والوافي: ١٥٦/١٧ ح٩.

سلّم وجلس، ثمّ قال: جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فاصبت من دنياهم مالاً كثيراً، واغمضت في مطالبه[1].

فقال ابو عبدالله عليه السلام: لو لا انّ بني أُميّة وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفيء[2] ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقّنا، و لو تركهم الناس وما في أيديهم، ماوجدوا شيئاً إلاّ ما وقع في أيديهم.

قال: فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لي مخرج منه؟

قال: إن قلت لك، تفعل؟ قال: افعل.

قال[له]: فاخرج من جميع ماكسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وانا اضمن لك على الله عزّ وجلّ الجنّة.

فاطرق الفتى [راسه] طويلاً، ثمّ قال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن ابي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلاّ خرج منه، حتّى ثيابه الّتي[كانت] على بدنه.

قال: فقسّمت له قسمة، واشترينا له ثياباً، وبعثنا إليه بنفقة.

قال: فما اتى عليه إلاّ اشهر قلائل حتّى مرض، فكنّا نعوده.

قال: فدخلت عليه يوماً وهو في السوق[3]؛

قال: ففتح عينيه، ثمّ قال [لي]: ياعليّ وفى لي ـ والله ـ صاحبك.

قال: ثمّ مات، فتولّينا امره، فخرجت حتّى دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فلمّا نظر إليّ قال: ياعليّ وفّينا ـ والله ـ لصاحبك.

قال: فقلت له: صدقت جعلت فداك، هكذا ـ والله ـ قال لي عند موته.[4]

---

(١) اي تساهلت في تحصيله، ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات. (٢) الفيء: الخراج.

(٣) ساق المريض نفسه عند الموت، وسيق على المجهول: شرع في نزع الروح.

(٤) ٥/١٠٦ ح٤، عنه البحار: ٤٧/٣٨٢ح١٠٥، والوسائل: ١٢/١٤٤ ح١، والوافي: ١٧/١٥٣ح٤.

ورواه في التهذيب: ٦/٣٣١ح٤١؛

وتقدّم ص١٢٩ ح٢ عن المناقب لابن شهراشوب.

٣ ـ باب آخر [حال عبدالرحمان بن سيّابة]

الاخبار: الاصحاب

١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن كثير بن يونس، عن عبد الرحمان بن سيّابة، قال:

لمّا هلك ابي «سيّابة» جاء رجل من إخوانه إليّ، فضرب الباب عليّ، فخرجت إليه، فعزّاني، وقال لي: هل ترك ابوك شيئاً؟ فقلت له: لا.

فدفع إليّ كيساً فيه الف درهم، وقال لي: أحسن حفظها، وكل فضلها [1].

فدخلت إلى أُمّي وانا فرح فاخبرتها، فلمّا كان بالعشيّ اتيت صديقاً كان لابي فاشترى لي بضائع سابري [2] وجلست في حانوت، فرزقني الله عزّ وجلّ فيها خيراً [كثيراً] وحضر الحجّ فوقع في قلبي، فجئت إلى أُمّي وقلت لها: إنّه قد وقع في قلبي ان اخرج إلى مكّة.

فقالت لي: ردّ دراهم فلان عليه، فهيّأتها وجئت بها إليه، فدفعتها إليه، فكانّي وهبتها له، فقال: لعلّك استقللتها! فازيدك؟ قلت: لا، ولكن[قد] وقع في قلبي الحجّ، واحببت ان يكون شيئك عندك.

ثمّ خرجت، فقضيت نسكي، ثمّ رجعت إلى المدينة، فدخلت مع الناس على أبي عبدالله ﷺ، وكان ياذن إذناً عامّاً، فجلست في مواخير الناس، وكنت حدثاً؛

فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم، فلمّا خفّ الناس عنه، اشار إليّ، فدنوت إليه، فقال لي: الك حاجة؟

فقلت: جعلت فداك انا عبدالرحمان بن سيّابة.

فقال[لي]: مافعل ابوك؟ فقلت: هلك.

قال: فتوجّع وترحّم، قال: ثمّ قال لي: أفترك شيئاً؟ قلت: لا.

---

(١) «كسبها» الوافي.

(٢) السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.

قال: فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت، فحدّثته بقصّة الرجل.

قال: فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فما فعلت [في] الألف؟ قال:

قلت: رددتها على صاحبها.

قال: فقال: قد أحسنت، وقال لي: ألا أُوصيك؟

قلت: بلى جعلت فداك.

فقال: عليك بصدق الحديث، وأداء الأمانة، تشرك الناس في أموالهم هكذا - وجمع بين أصابعه -.

قال: فحفظت ذلك عنه، فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم.[1]

---

(١) ٥/١٣٤ ح٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٨٤ ح١٠٧، والوسائل: ١٣/ ٢١٩ ح٦ قطعة، والوافي: ١٨/ ٨٢٩ ح٨.

٣٤ـ أبواب وفاته [وفضل زيارته] عليه السلام

١ـ باب نعيه نفسه عليه السلام

الاخبار: الأصحاب

١ـ المناقب لابن شهراشوب، والنجوم لابن طاووس: بإسنادنا إلى الحميري، في كتاب «الدلائل» بإسناده عن ابن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لي[١] ذات يوم:

بقي من أجلي خمس سنين فحسبت ذلك، فما زاد ولانقص.[٢]

٢ـ الخرائج والجرائح: روي عن مخرمة[٣] الكندي، قال:

إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق عليه السلام بها؛

قال: من يعذرني من جعفر، والله لأقتلنّه.

فدعاه، فلمّا دخل عليه جعفر عليه السلام، قال:

ياأمير المؤمنين، ارفق بي، فوالله لقلّما أصحبك، فقال أبو الدوانيق: إنصرف.

ثمّ قال لعيسى بن عليّ: الحقه فسله أبي، أم به؟ فخرج يشتدّ حتّى لحقه؛

فقال: يا أبا عبدالله، إنّ أمير المؤمنين يقول: أبك، أم به؟ قال: لا، بل بي.[٤]

٣ـ كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبدالعزيز، قال:

حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ [بن الحسين بن عليّ] بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كتب إليّ عبّاد بن يعقوب يخبرني عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه، قال:

---

(١) كذا في ع، ب. وفي المناقب: «قال الصادق عليه السلام: إنّ أبي قال ذات ...».

وفي النجوم: «يقول: قال أبي صلوات الله عليه ذات ...». فالحديث في المصدرين يتضمّن إخبار الصادق بوفاة أبيه الباقر عليه السلام، فلاحظ. وقد تقدّم الحديث في ٢٦٠ ح ٤؛

وفي عوالم الإمام الباقر عليه السلام ص١٤٤ ح١٦ وص٤٤٧ ح١ عن المناقب وإعلام الورى.

(٢) تقدم ص٢٦٠ ح٢٤. (٣) تقدم في ص٤٤١، ٤١٢. (٤) تقدّم ص٤١٢ ح٢.

دخل جعفر بن محمّد على أبي جعفر المنصور، فتكلّم، فلمّا خرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمّد عليه السلام فردّه، فلمّا رجع حرّك شفتيه بشيء؛

فقيل له: ماقلت؟ قال:

قلت: اللهمّ إنّك[1] تكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منك شيء، فاكفنيه.

فقال له: مايقرّك عندي؟.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: قد بلغت سنّاً [2] لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام وما أراني أصحبك إلاّ قليلاً، ماأرى هذه السنة تتمّ لي.

قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقى.

قال: فقال أبو جعفر: إحسبوا له. فحسبوا، فمات في شوّال.[3]

٤ـ **المناقب لابن شهراشوب، وإعلام الورى**: من كتاب «نوادر الحكمة» عن أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كيف [أنت] إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان؟

قال: فلا والله ماعرفت محمّد بن سليمان، ولا علمت من هو؟

قال: ثمّ كثر مالي، وعرضت تجارتي بالكوفة والبصرة، فإنّي يوماً بالبصرة عند محمّد بن سليمان ـ وهو والي البصرة ـ إذ ألقى إليّ كتاباً، وقال لي:

ياشهاب، أعظم الله أجرك وأجرنا في إمامك جعفر بن محمّد عليه السلام.

قال: فذكرت الكلام، فخنقتني العبرة، فخرجت، فأتيت منزلي، وجعلت أبكي على أبي عبدالله عليه السلام.[4]

استدراك

(٥) **المختار**: قال سفيان بن عيينة: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام:

توفّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وقتل الحسين بن عليّ عليه السلام، وهو ابن ثمان وخمسين.

---

(١) «أنت» ع، ب. (٢) «أشياء»: م، ب.

(٣) تقدّم ص٤٥٧ ح١ بتخريجاته. (٤) تقدّم ص٢٦١ ح٣٠ بتخريجاته.

وتوفّي عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وتوفّي محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال جعفر عليه السلام: وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة.

فتوفّي فيها رحمة الله عليهم اجمعين.[١]

★ ★ ★

٢ـ باب مدّة عمره، وتأريخ وفاته، ومدفنه عليه السلام

الاخبار: الأصحاب

١ـ الكافي: سعد، والحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن اخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال:

قبض أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام وهو ابن خمس وستّين سنة، في عام ثمان واربعين ومائة؛

وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.[٢]

الكتب

٢ـ ومنه: ولد أبو عبدالله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين، ومضى عليه السلام في شوّال من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستّون سنة، ودفن بالبقيع.[٣]

٣ـ إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين.

ومضى عليه السلام في شوّال [من] سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستّون سنة.

ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليه السلام.[٤]

---

(١) ٢٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٦.

(٢) ١/ ٤٧٥ ح٧، عنه البحار: ٤٧/ ٦ ح١٨، والوافي: ٣/ ٧٩٦ ح١٠.

(٣) ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ١ ح١.

(٤) ٣٠٤، عنه كشف الغمة: ٢/ ١٦٦، والبحار: ٤٧/ ٣ ح١٠.

٤ـ كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة:

امّا ولادته عليه السلام: فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة.

وقيل: سنة ثلاث وثمانين، والأوّل اصحّ.

وامّا نسبه اباً وأُمّاً:

فابوه أبو جعفر، محمّد الباقر عليه السلام.

وأُمّه أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

وامّا عمره: فإنّه مات في سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة [أبي جعفر] المنصور، فيكون عمره ثمان وستّين سنة، هذا هو الأظهر، وقيل غير ذلك.

وقبره [بالمدينة] بالبقيع، وهو القبر الّذي فيه أبوه، وجدّه، وعمّه عليهم السلام.

وقال الحافظ عبدالعزيز:

أُمّه عليه السلام أُمّ فروة ـ واسمها قريبة ـ بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

وأُمّها أسماء بنت عبدالرحمان بن أبي بكر.

ولد عام الجحاف[1] سنة ثمانين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقال محمّد بن سعيد: لمّا خرج محمّد بن عبدالله بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع[2] فلم يزل هناك مقيماً حتّى قتل محمّد؛

فلمّا قتل محمّد واطمانّ الناس وأمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتّى مات سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة.

---

(١) الجحفة ـ بالضمّ، ثمّ السكون، والفاء ـ: كانت قرية كبيرة، ذات منبر، على طريق مكّة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة، وكان اسمها: «مهيعة».
وسمّيت الجحفة لانّ السيل جحفها، وبينها وبين البحر ستّة أميال، وبينها وبين غدير خمّ ميلان. (مراصد الإطّلاع: ١/٣١٥). وذكر ابن الاثير في تاريخه: ٤/٤٥٣، قال:
ثمّ دخلت سنة ثمانين، في هذه اتى سيل بمكّة، فذهب بالحجّاج، وكان يحمل الإبل عليها الاحمال والرجال مالاحد فيهم حيلة، وغرقت وبلغ السيل الركن، فسمّي ذلك العام الجحاف.

(٢) الفُرع: قرية من نواحي الربذة، عن يسار السقيا، بينها وبين المدينة ثمان برد، على طريق مكّة، وقيل: اربع ليالي. (مراصد الإطّلاع: ١٠٢٨/٣).

وقال ابن الخشّاب [١] بالإسناد الأوّل، عن محمّد بن سنان:

مضى ابو عبدالله عليه السلام وهو ابن خمس وستّين سنة، ويقال: ثمان وستّين سنة، في سنة مائة وثمان وأربعين؛

وكان مولده عليه السلام سنة ثلاث وثمانين من الهجرة [في إحدى الروايات؛

وفي الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من الهجرة].

وكان مقامه مع جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام اثنتي عشرة سنة وأيّاماً، وفي الثانية كان مقامه مع جدّه خمس عشرة سنة[وكان مقامه مع أبيه بعد مضيّ جدّه اربع عشرة سنة].

وتوفّي ابو جعفر عليه السلام ولأبي عبدالله عليه السلام أربع وثلاثون سنة في إحدى الروايتين.

واقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وكان عمره عليه السلام في إحدى الروايتين خمساً وستّين سنة، وفي الرواية الأخرى ثمان وستّين سنة.

قال لنا الذارع [٢]: والأولى هي الصحيحة؛

وأمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. [٣]

٥ـ **إعلام الورى**: ولد عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين من الهجرة؛

ومضى عليه السلام في النصف من رجب، ويقال: في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة.

وله خمس وستّون سنة، أقام فيها مع جدّه وأبيه عليهما السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه بعد جدّه عليه السلام تسع عشرة سنة، وبعد أبيه عليه السلام أيّام إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.

وكان في أيّام إمامته عليه السلام بقيّة ملك هشام بن عبدالملك، وملك الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وملك يزيد بن الوليد بن عبدالملك الملقّب بالناقص [٤]، وملك إبراهيم بن

---

(١) هو ابو محمّد عبدالله بن احمد الخشّاب، ترجم له في سير اعلام النبلاء: ٢٠/ ٥٢٣.

(٢) هو احمد بن نصر الذارع، بغدادي مشهور، ترجم له في ميزان الإعتدال: ١/ ١٦١، وقاموس الرجال: ١/ ٦٦٧، وفيه: «الذراع» بدل: «الذارع».

(٣) ٢/ ١٥٥، وص١٦١، وص١٦٢، وص١٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ح١٦.

(٤) سمّي الناقص لانّه لمّا تولّى نقّص من أرزاق الجند (الجوهر الثمين: ١٠٣).

الوليد، وملك مروان بن محمّد الحمار[١].

ثمّ صارت المسوّدة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فملك أبو العبّاس عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس الملقّب بالسفّاح أربع سنين وثمانية أشهر[ثمّ ملك أخوه أبو جعفر عبدالله، الملقّب بالمنصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً].

وتوفّي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه[٢].

ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السلام.[٣]

٦ـ **المناقب لابن شهراشوب**: ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر، ويقال: يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين، وقالوا: سنة ستّ وثمانين.

فأقام مع جدّه اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه تسع عشرة سنة، وبعد أبيه أيّام إمامته أربعاً وثلاثين سنة، فكان في سنيّ إمامته ملك إبراهيم بن الوليد، ومروان الحمار[٤].

ثمّ سارت المسوّدة في أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وانتزعوا الملك من بني أُميّة، وقتلوا مروان الحمار.

ثمّ ملك أبو العبّاس السفّاح أربع سنين وستّة أشهر وأيّاماً؛

ثمّ ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأيّاماً.

---

(١) ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٢٧٨: أنّه يلقّب بالجعدي نسبة إلى مؤدّبه الجعد بن درهم، وبالحمار لأنّه كان لا يجفّ له لبد في محاربة الخارجين عليه. كان يصل السير بالسير، ويصبر على مكاره الحرب، ويقال في المثل: فلان أصبر من حمار في الحرب، فلذلك لقّب به. وقيل: لأنّ العرب تسمّي كلّ مائة سنة حماراً، فلمّا قارب ملك بني أُميّة مائة سنة، لقّبوا مروان بالحمار لذلك.

(٢) كذا، ويأتي بيانه في الحديث التالي. (٣) تقدّم ص ٣٨٠ ح ١ بتخريجاته.

(٤) تقدّم في الحديث السابق عن إعلام الورى وهو الصواب:

«وكان في أيّام إمامته عليه السلام بقيّة ملك هشام بن عبد الملك، وملك الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وملك يزيد بن الوليد بن عبدالملك، وملك إبراهيم بن الوليد، وملك مروان الحمار».

وبعد مضيّ سنتين من ملكه[1] قبض في شوّال سنة ثمان واربعين ومائة؛

وقيل: يوم الإثنين النصف من رجب.

وقال ابو جعفر القمّي: سمّه المنصور، ودفن في البقيع؛

وقد كمل عمره خمساً وستّين[2] سنة. ويقال: كان عمره خمسين سنة.[3]

٧ـ **روضة الواعظين**: مضى[4] صلوات الله عليه في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة؛

وقيل: يوم الإثنين النصف من رجب.[5]

٨ـ **الكفعمي**: توفّي عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين في النصف من رجب، سنة ثمان وأربعين ومائة مسموماً في عنب.

وقال في موضع آخر: ولد عليه السلام في يوم الجمعة، غرّة شهر رجب.[6]

٩ـ **الفصول المهمّة**: ولد عليه السلام في ثمانين من الهجرة.

وقيل: سنة ثلاث وثمانين، والاوّل أصحّ.

ومات سنة ثمان وأربعين ومائة [في شوّال] وله من العمر ثمان وستّون سنة.

ويقال: إنّه مات بالسمّ في أيّام المنصور.[7]

---

(١) كذا، وتقدّم في الحديث السابق عن إعلام الورى «وتوفّي بعد عشر سنين من ملكه».

اقول: المتّفق عليه في اكثر كتب التاريخ انّه بويع ابو جعفر المنصور بالخلافة بعهد من أخيه السفّاح يوم الاحد، ثالث عشر ذي الحجّة سنة ستّ وثلاثين ومائة، وشهادة الإمام الصادق عليه السلام في الخامس والعشرين من شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة، فعليه تكون شهادته عليه السلام بعد مضيّ أحد عشرة سنة وعشرة اشهر واثني عشر يوماً من ملك ابي جعفر المنصور.

(٢) «خمسين» المصدر.

(٣) ٣/٣٩٩، عنه البحار: ٤٧/٤ وص٥ ح١٢ - ١٤ (وعن روضة الواعظين: ٢٥٣) و١٥. وأورده في دلائل الإمامة: ١١١ عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام (مثله).

(٤) «قبض»: ع، ب.

(٥) ٢٥٣، عنه البحار: ٤٧/٤ ح١٤، وعن المناقب لابن شهراشوب: ٣/٣٩٩.

(٦) ٥٢٣، عنه البحار: ٤٧/٢ ذح٤.

ولم نقف في المصباح على ولادته عليه السلام في يوم الجمعة غرّة شهر رجب.

(٧) ٢٠٥، وص ٢١٢، عنه البحار: ٤٧/١ ح٣.

وذكر صدره في مطالب السؤول: ٨١، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٢١٢.

استدراك

(١٠) **الهداية الكبرى**: مضى مولانا جعفر الصادق ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم وله خمس وستّون سنة، في ثمان وأربعين ومائة من الهجرة.

وكان مقامه مع جدّه عليه السلام تسع عشرة سنة، وأقام مع أبيه اثنتي عشرة سنة[1]؛

وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة. ومشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه محمّد بن عليّ وجدّه عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما.[2]

(١١) **دلائل الإمامة**: قبض وليّ الله جعفر بن محمّد في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة. سمّه المنصور فقتله، ومضى وقد كمل عمره خمساً وستّين سنة.

وروى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله أنّه قبض وهو ابن ثمان وستّين. والأوّل أصحّ، لأنّني نقلته من أصل أبي عليّ محمّد بن همام رحمه الله.

ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه.[3]

(١٢) **عيون المعجزات**: قبض عليه السلام وله خمس وستّون سنة في سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة.

وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين.

وأقام مع جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه عشرين سنة، ومنفرداً بالإمامة ثلاثاً وثلاثين سنة، ومشهده بالبقيع إلى جانب قبر أبيه وجدّه عليهما السلام.

وروي أنّه عليه السلام دفن بالبقيع في قبر أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[4]

(١٣) **ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام**: مضى في شوّال من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله يومئذ خمس وستّون سنة، ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السلام.[5]

(١٤) **تاريخ أهل البيت**: مضى أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وهو ابن

---

(١) كذا، وفي العبارة تقديم وتأخير، صوابه: «فأقام مع جدّه عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه تسع عشرة سنة». كما تقدّم ص١١٢٦.

(٢) ٢٤٧. (٣) ١١١. (٤) ٩٤. (٥) ٤٢.

خمس وستّين سنة في عام ثمان وأربعين ومائة.

وكان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة.

وكان مقامه مع جدّه اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه ـ بعد مضيّ جدّه ـ تسع عشرة سنة وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنةً.[١]

(١٥) **إكمال الرجال**: ولد سنة ثمانين؛

ومات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وستّين سنة.

ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمّد الباقر، وجدّه عليّ زين العابدين عليهما السلام.[٢]

(١٦) **وسيلة النجاة**: ولد سنة ثمانين بالمدينة، وتوفّي بها في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وستّين سنة، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه، وما أكرم ذلك القبر بان جمع من الأشراف الكرام.[٣]

(١٧) **الفصول المهمّة**: مات الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة في شوّال؛ وله من العمر ثمان وستّون سنة؛

أقام فيها مع جدّه عليّ بن الحسين اثنتي عشرة سنة وأيّاماً، ومع أبيه محمّد بن عليّ بعد وفاة جدّه ثلاث عشرة سنة[٤] وبقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وهي مدّة إمامته عليه السلام، يقال: إنّه مات بالسمّ في أيّام المنصور، وقبره بالبقيع،

دفن في القبر الّذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه، فللّه درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه.[٥]

(١٨) **إسعاف الراغبين**: مات عليه السلام مسموماً سنة ثمان وأربعين ومائة.[٦]

(١٩) **الصواعق المحرقة**: توفّي سنة ثمان وأربعين[٧] ومائة مسموماً أيضاً على

---

(١) ١٨١. (٢) ٦٢٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٠٩.

(٣) ٣٦٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٥. (٤) كذا، وهو تصحيف بيّن.

(٥) ٢١٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٥، وعن نور الابصار: ١٩٤ مع تلخيص بإسقاط قوله: «وهي مدّة إمامته».

(٦) ٢٥٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٥. (٧) في م: «اربع وثمانين» وهو تصحيف ظاهر.

ماحكي، وعمره ثمان وستّون سنة، ودفن بالقبّة السابقة عند أهله.[١]

(٢٠) التذكرة: قال الواقدي:

توفّي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة.[٢]

(٢١) ومنه: اختلفوا في مبلغ سنّه على أقوال: أحدها: خمس وستّون، والثاني: خمس وخمسون. وقال الواقدي: احدى وسبعون.[٣]

(٢٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وستّين، ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه.[٤]

(٢٣) عيون التواريخ: وفيها ـ أي سنة ثمان وأربعين ومائة ـ توفّي جعفر بن محمّد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، إلى أن قال:

مولده سنة ثمانين ـ إلى أن قال ـ: وتوفّي في هذه السنة، ودفن بالبقيع عند قبر أبيه محمّد الباقر، وجدّه عليّ زين العابدين، وعمّ جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فللّه درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه، ولقّب بالصادق لصدقه في مقاله.[٥]

(٢٤) العرائس الواضحة: ولد سنة ثمانين بالمدينة، وتوفّي ثمان وأربعين ومائة.[٦]

(٢٥) نزهة المجالس: وتوفّي في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة المنوّرة؛ ودفن بالبقيع في قبر فيه: أبوه: محمّد الباقر، وجدّه: زين العابدين، وعمّ جدّه: الحسن بن عليّ عليهما السلام، فللّه درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه.[٧]

★ ★ ★

---

(١) ١٢١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٦.

(٢، ٣) ٣٥٥، ٣٥٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٦.

(٤) ١/ ٤١٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٢.

(٥) ٦/ ٢٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٠٧. وذكره في تاريخ ابن الوردي: ١/ ٢٦٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٠٦. وفي نزهة المجالس: ١/ ٥٠، عنه الإحقاق: ١٢/ ٢١٢ (صدر الحديث).

(٦) ٢٠٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٤.

(٧) ٢/ ٣٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٤.

٣ـ باب كيفيّة وفاته عليه السلام

الاخبار : الاصحاب

١ـ **غيبة الطوسي**: جماعة، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر؛

عن سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام، قالت: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه، فلمّا أفاق، قال: اعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليه السلام ـ وهو الأفطس ـ سبعين ديناراً، واعطوا فلاناً كذا، وفلاناً كذا.

فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة، يريد أن يقتلك؟!

قال: تريدين أن لا أكون من الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾[1]

نعم ياسالمة، إنّ الله خلق الجنّة فطيّبها وطيّب ريحها، وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة ألفي عام، ولايجد ريحها عاقّ، ولا قاطع رحم.[2]

٢ـ **ثواب الأعمال**: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي[3]، عن ابن فضّال، عن الميثمي[4]، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أُمّ حميدة أُعزّيها بأبي عبدالله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثمّ قالت:

يا أبا محمّد، لو رأيت أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً، فتح عينيه؛

ثمّ قال: اجمعوا لي كلّ من بيني وبينه قرابة. قالت: فلم نترك أحداً إلاّ جمعناه.

قالت: فنظر إليهم، ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة.

---

(١) الرعد: ٢١. (٢) تقدّم في ص ٩٣٩ ح١ بتخريجاته.

(٣) هو محمّد بن عليّ القرشي كما صرّح به في «م» والامالي. عدّه الشيخ في رجاله: ٣٨٧ من أصحاب الرضا عليه السلام، قال المامقاني في تنقيح المقال: ٣/ ١٥٩: وكانه أبو سمينة.

(٤) الظاهر هو احمد بن الحسن الميثمي، كما صرّح به الصدوق في أماليه. وفي المصدر والمحاسن ـ كما سياتي ـ «المثنّى» والمراد به المثنّى بن الوليد، روى عن أبي بصير.

المحاسن للبرقي: محمّد بن عليّ، وغيره، عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن أبي بصير (مثله). [١]

الأئمّة: الكاظم عليه السلام

٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال ابو الحسن الاوّل عليه السلام: إنّه لمّا حضر أبي الوفاة، قال لي: يابنيّ إنّه لاينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة. [٢]

٤ـ باب آخر في أنّه عليه السلام قبض شهيداً مسموماً

الاخبار

١ـ مشارق الأنوار للبرسي: روي انّ المنصور لمّا اراد قتل أبي عبدالله عليه السلام استدعى قوماً من الاعاجم ـ يقال لهم: البعرعر ـ لايفهمون ولايعقلون، فخلع عليهم الديباج [المثقل] والوشي [٣] [المنسوج]، وحمل إليهم الاموال، ثمّ استدعاهم وكانوا مائة رجل، وقال للترجمان: قل لهم: إنّ لي عدوّاً يدخل عليّ الليلة، فاقتلوه إذا دخل.

قال: فاخذوا اسلحتهم، ووقفوا ممتثلين لامره، فاستدعى جعفراً عليه السلام وامره ان يدخل وحده، ثمّ قال للترجمان: قل لهم: هذا عدوّي فقطّعوه.

فلمّا دخل عليه السلام تعاووا عويّ الكلاب، ورموا اسلحتهم، وكتّفوا أيديهم إلى ظهورهم، وخرّوا له سجّداً، ومرّغوا وجوههم على التراب.

---

(١) ٢٧٢ ح١، ٨٠ ح٦، عنهما البحار: ٤٧/ ٢ ح٥، ٦.

واخرجه في البحار: ٨٣/ ٢٣٤ ح١٠، عن ثواب الاعمال وامالي الصدوق: ٣٩١ ح١٠، وفي ج٨٤/ ١٩ ح٣١، والوسائل: ٣/ ١٧ ح١١، عن المصادر المتقدّمة.

(٢) ٣/ ٢٧٠ ح١٥، عنه البحار: ٤٧/ ٧ ح٢٣، والوسائل: ٣/ ١٥ ح٣.

ورواه في الكافي: ٦/ ٤٠١ ح٧، بإسناده إلى ابي بصير، وزاد في آخره: «ولايرد علينا الحوض من أدمن هذه الاشربة، فقلت: يا ابة، وايّ الاشربة؟ فقال: كلّ مسكر».

(٣) أي الثياب الموشيّة. يقال: وَشى الثوب: حسّنه بالالوان ونمنمه ونقّشه.

فلمّا رأى المنصور ذلك خاف على نفسه، وقال: ماجاء بك؟ قال: انت، وماجئتك إلاّ مغتسلاً محنّطاً، فقال المنصور: معاذ الله ان يكون ماتزعم، ارجع راشداً.

فخرج جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجّداً؛

فقال للترجمان: قل لهم: لم لاقتلتم عدوّ الملك؟ فقالوا: نقتل وليّنا الّذي يلقانا كلّ يوم، ويدبّر امرنا كما يدبّر الرجل [امر] ولده، ولا نعرف وليّاً سواه؟ !

فخاف المنصور من قولهم، وسرّحهم تحت الليل، ثمّ قتله [بعد ذلك] بالسمّ. (١)

الكتب

٢ـ المناقب لابن شهر اشوب: وقال ابو جعفر القمّي: سمّه المنصور. (٢)

٣ـ إقبال الاعمال: في أدعية شهر رمضان: وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور. (٣)

٤ـ الفصول المهمّة: ويقال: إنّه مات بالسمّ في أيّام المنصور. (٤)

٥ـ الكفعمي: وتوفّي عليه السلام يوم الإثنين في النصف من رجب، سنة ثمان واربعين ومائة مسموماً في عنب. (٥)

٥ـ باب كفنه عليه السلام

الاخبار: الائمّة: الكاظم عليه السلام

١ـ الكافي: سعد، [عن ابي جعفر] (٦) عن محمّد بن عمرو (٧) بن سعيد، عن يونس

---

(١) ٩٣، عنه البحار: ٤٧/ ١٨١، وإثبات الهداة: ٥/ ٤٢٣ ح ١٦٤.

(٢) ٣٩٩، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ح ١٥. (٣) ٩٧، عنه البحار: ٤٧/ ٨.

(٤) ٢١٢، عنه البحار: ٤٧/ ١ ذح٣. (٥) تقدّم ص ١١٥٤ ح ٨.

(٦) من الوسائل، وهو إمّا: احمد بن محمّد بن عيسى، أو احمد بن محمّد بن خالد، وكلاهما روى عن محمّد بن عمرو بن سعيد.

(٧) «عمر» : م. وما اثبتناه كما في بقيّة الموارد. قال في معجم رجال الحديث: ١٧/ ٧١: ... في الوسائل محمّد بن عمرو بن سعيد، والظاهر هو الصحيح. راجع ايضاً ص ٨٦ من المجلّد المذكور.

ابن يعقوب؛ عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سمعته يقول:

أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويّين[1]؛ كان يحرم فيهما، وفي قميص من قُمصه، وفي عمامة كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام، وفي برد اشتريته[2] بأربعين ديناراً.

الكافي: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد (مثله)؛

وزاد في آخره: لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار.

التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله).[3]

استدراك

٢- فقه الرضا عليه السلام: قال العالم عليه السلام: وكتب أبي في وصيّته:

ان أكفّنه في ثلاث أثواب:

احدها رداء له حبرة، وكان يصلّي فيه يوم الجمعة، وثوب آخر، وقميص.

فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: إنّي اخاف ان يغلبك الناس، يقولون: كفّنه بأربعة أثواب أو خمسة، فلا تقبل قولهم. وعصّبته بعد بعمامة، وليس تعدّ العمامة من الكفن، إنّما تعدّ ممّا يلفّ به الجسد، وشققنا له القبر شقّاً من أجل أنّه كان رجلاً بديناً.

وامرني ان اجعل ارتفاع قبره أربعة أصابع مفرّجات.[4]

★ ★ ★

٦- باب آخر في وصيّته عليه السلام وما وقع بعد وفاته

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهراشوب، والغيبة للطوسي: روى أبو أيّوب الخوزي، قال:

بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل، فدخلت عليه وهو جالس على

---

(١) شطا: اسم قرية بناحية مصر، تنسب إليها الثياب الشطويّة. منه (ره). (٢) «اشتراه»: الكافي.

(٣) ١/٤٧٥ ح٨، ٣/١٤٩ ح٨، ١/٤٣٤ ح٣٨، عنها الوسائل: ٢/٧٢٩ ح١٥، وص ٧٣٣ ح٢، وص ٧٤٩ ح٥. وأخرجه في البحار: ٤٧/٧ ح١٩، ٢٠ عن الكافي.

(٤) ١٨٣، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٣/٢٣٢. وتقدّم في عوالم العلوم: ١٩/٤٥١ ح٥ (مثله).

كرسيّ، وبين يديه شمعة، وفي يده كتاب، فلمّا سلّمت عليه، رمى الكتاب إليّ وهو يبكي، وقال: هذا كتاب محمّد بن سليمان[1]، يخبرنا انّ جعفر بن محمّد قد مات؛

فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ ثلاثاً ـ وأين مثل جعفر!؟

ثمّ قال لي: أُكتب. فكتبت صدر الكتاب، ثمّ قال:

أُكتب: إن كان [قد] اوصى إلى رجل بعينه، فقدّمه واضرب عنقه.

قال: فرجع الجواب إليه انّه قد اوصى إلى خمسة: احدهم ابو جعفر المنصور، ومحمّد بن سليمان، وعبدالله، وموسى، ابني جعفر، وحميدة.

فقال المنصور: ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.

إعلام الورى: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، وغيره، عن محمّد ابن الوليد، عن يونس، عن داود بن زربي، عن أبي أيّوب الخوزي[2] (مثله). [3]

٢ـ المناقب لابن شهراشوب: داود بن كثير الرقّي، قال:

اتى اعرابيّ إلى أبي حمزة الثمالي فساله خبراً، فقال:

توفّي جعفر الصادق ﷺ فشهق شهقة وأُغمي عليه؛

فلمّا افاق، قال: هل أوصى إلى أحد؟ قال: نعم، أوصى إلى ابنه عبدالله، وموسى، وابي جعفر المنصور.

فضحك أبو حمزة، وقال: الحمد لله الّذي هدانا إلى الهدى، وبيّن لنا عن الكبير، ودلّنا على الصغير، واخفى عن أمر عظيم .

---

(١) هو محمّد بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس عامل المنصور على البصرة.
راجع الكامل في التاريخ: ٥/٥٤٣.

(٢) «الحوزي»: إعلام الورى. قال الكشّي في رجاله: ٣٧٢ ح٦٩٥: القاسم بن عروة مولى ابي أيّوب الخوزي وزير أبي جعفر المنصور. وانظر السند السابق.

(٣) ٣/٤٣٤، ١١٩ ـ واللفظ له ـ، ٢٩٨. واخرجه في البحار: ٤٧/٣ ح٨، ٩ عن الغيبة للطوسي، وإعلام الورى. ورواه في الكافي: ١/٣١٠ ح١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٧٢ ح١٥، وحلية الابرار: ٢/٢٩١. ومستدرك الوسائل: ١٤/١٢٧ ح١.

فسئل عن قوله[فقال :] بيّن عيوب الكبير، ودلّ على الصغير لإضافته إيّاه؛
وكتم الوصيّة للمنصور لانّه لو سال المنصور عن الوصيّ، لقيل : أنت .[1]

الائمّة : الكاظم عليه السلام

٣ـ المناقب لابن شهراشوب : ابو بصير، قال موسى بن جعفر عليهما السلام :

فيما اوصاني به ابي عليه السلام ان قال لي : يابنيّ، إذا انا متُّ فلايغسلني احد غيرك، فإنّ الإمام لايغسّله إلاّ إمام .

واعلم انّ عبدالله اخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير .

فلمّا ان مضى ابي غسّلته كما امرني، وادّعى عبدالله الإمامة مكانه، فكان كما قال ابي، ومالبث عبدالله يسيراً حتّى مات .

وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام .[2]

٧ـ باب ماوقع بعد وفاته عليه السلام

الاخبار : الاصحاب

١ـ الكافي : العدّة، عن سهل ،عن عثمان بن عيسى، عن عدّة من أصحابنا، قال :

لمّا قبض ابو جعفر عليه السلام امر ابو عبدالله عليه السلام بالسراج في البيت الّذي كان يسكنه حتّى قبض ابو عبدالله عليه السلام .

ثمّ امر ابو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت ابي عبدالله عليه السلام حتّى خرج به إلى العراق، ثمّ لا ادري ماكان .[3]

---

(١) ٣/ ٤٣٤، عنه البحار : ٤٧/ ٤ ح١١، وإثبات الهداة : ٥/ ٤٨٧ ح٤٧ . تقدّم ص٨٨٢ ضمن ح٢ (مثله) .
اقول : ياتي في عوالم العلوم الإمام الكاظم عليه السلام : ج ٢١/ ٦٣، بعض وصاياه لولده موسى عليه السلام .

(٢) تقدّم ص٢٥٧ ح١٧ بتخريجاته .

(٣) ٣/ ٢٥١ ح ٥، عنه البحار : ٤٧/ ٧ ح٢٢، وج ١٠٠/ ١٣٢ ح١٨، والوسائل : ٢/ ٦٧٣ ح١ .

استدراك

(٨) باب فضل زيارته عليه السلام

الأئمّة: الصادق عليه السلام

(١) روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام:

من زارني غفرت له ذنوبه، ولم يمت فقيراً. [١]

العسكري عليه السلام

(٢) التهذيب: روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنّه قال:

من زار جعفراً وأباه لم يشتك عينيه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى. [٢]

(٩) باب زيارته صلوات الله عليه من القرب والبعد

أقول: سيأتي جوامع زيارته صلوات الله عليه في عوالم الدعاء ج٦٣، فراجع.

★ ★ ★

تمّ هذا المجلّد
على يد جامعه ومؤلّفه،
حامداً مصلّياً مستغفراً،
في يوم السبت بعد الظهر
في عاشر شهر جمادى الآخر

---

(١) ٢٥٤.

(٢) ٦/٧٨ ح٢، عنه البحار: ١٠٠/١٤٥ ح٣٥، والوسائل: ١٠/٤٢٦ ح٢.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٤ (مثله).

ويتلوه الجزء الثالث

فيما اسند إسماعيل بن موسى، عن ابيه الإمام موسى بن جعفر، عن ابيه الإمام
جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائهم عليهم السلام

ويشتمل على :

١ـ الجعفريات، ويسمّى أيضاً الاشعثيات.

٢- ونوادر الراوندي.

٣ـ وكتاب مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام إلى الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

تاليف : ابي عمران موسى بن إبراهيم المروزي

وللكتب الثلاثة مستدركات لمؤسستنا

✿ ✿ ✿

ويتلوه الجزء الرابع

فيما اسند عليّ بن جعفر، عن اخيه الإمام موسى بن جعفر، عن ابيه الإمام
جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام

ويشتمل على :

١- مسائل عليّ بن جعفر عليه السلام (ومستدركاتها لمؤسستنا).

✿ ✿ ✿

هذا كلّه بالإضافة إلى ما أُخرج من احاديثه عليه السلام في موسوعة «**عوالم العلوم والمعارف ومستدركاتها**» حسب ترتيب كتبها وأبوابها ومواضيعها لذكر أخبار الصادق عليه السلام، من كتاب العقل والعلم، والتوحيد، والمعارف، والنبوّة، والإمامة عامّة وخاصة والمخلوقات العلوية والسفليّة ـ الدنيا والآخرة ـ والإحتجاج، وجوامع كلماته وغرر حكمه، وادعيته ومناجاته، والآداب والسنن، ووو... .

وايضاً بالإضافة إلى مافي كتابنا «**جامع الاخبار والآثار**» في علوم القرآن، وتفسيره، وتاويله، والاحكام الفقهيّة، والتعاليم الطبيّة والمواصفات الصحيّة ـ جسميّة وروحيّة ـ ووو... .

الفهارس العامة للكتاب بجزئيه

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة

«الشريفة المقدّسة»

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

المائدة

الأنعام

الأعراف

الانفال

التوبة

الإسراء

الكهف

مريم

طه

الانبياء

الحج

المؤمنون

النور

الفرقان

٢ـ فهرس أسماء الأنبياء، والملائكة، والجنّ والشياطين

الأنبياء

الملائكة

الجنّ والشياطين

٣ ـ فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

لم نذكر ارقام الصفحات الّتي ورد فيها ذكر رسول اللّه محمّد صلى الله عليه وآله، والإمام عليّ بن ابي طالب، والإمام الصادق عليه السلام لكثرتها.

٤ـ فهرس الاعلام والرواة

الألقاب

الكنى

النساء

المبهمات

٥ـ فهرس الاديان، والكتب السماويّة

٦ـ فهرس الفرق، والأقوام، والطوائف، والقبائل، والجماعات المختلفة

٧ ـ فهرس الاماكن، والبقاع، والمدن

٨ ـ فهرس الحوادث، والوقائع، والحروب، والأيّام

٩ـ الفهرس الإجمالي للجزء الأول والثاني :

«الجزء الأوّل»

«الجزء الثاني»

٢٢ـ أبواب مواعظه ﷺ، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأوّل: مواعظه ﷺ لخلفاء الجور وأتباعه في زمانه

الفصل الثاني: مواعظه ﷺ لاصناف الخلق

✠ ✠ ✠

١٠ ـ فهرس تفصيليّ لعناوين الكتاب بجزئيه الأوّل والثاني :

«الجزء الأوّل»

رقم الباب | الصفحة

١ـ أبواب نسبه، وحال أُمّه، ومولده عليه السلام

٢ـ أبواب أسمائه وألقابه وكناه ،وعللها، ونقش خاتمه، وحليته، وشمائله عليه السلام

٣ـ أبواب النصوص على الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم وأنّ سادسهم الإمام الصادق عليه السلام

٤ـ أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام

٥ـ أبواب فضائله، ومناقبه، ومعالي اموره، وغرائب شانه عليه السلام

٦ـ أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

٧ـ أبواب سيره، وسننه، وطريقته عليه السلام

٨ـ أبواب معجزاته ﷺ :

{١} أبواب معجزاته ﷺ في إخباره بالمغيّبات

{٢} أبواب معجزاته ﷺ في الأشجار والأثمار

{٣} أبواب معجزاته ﷺ في الجبال

{٤} أبواب معجزاته ﷺ في البحار والجبّ والأنهار

{٥} أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، وعلمه بمنطق الطير

{٦} أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات والسبع

{٧} أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض ونحوه

{٨} أبواب إراءته عليه السلام العجائب

{١٣} أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الاكمه

{١٤} أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته في دفع الأمراض والآفات والعاهات والبليّات

{١٥} أبواب معجزاته واستجابة دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه

{١٦} أبواب معجزاته واستجابة دعواته ﷺ في إحياء الله تعالى الأموات

{١٧} أبواب معجزاته ﷺ في عدم الحرق بالنار ، والقتل بالسيف

{١٨} أبواب معجزاته ﷺ في معرفته بجميع اللغات

{١٩} أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

{٢٠} أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

٩ـ أبواب جمل تواريخه وأحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

١٠ـ أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان

١١ـ أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العبّاس، وولايتهم

١٢ـ ابواب احواله ﷺ مع أبي العبّاس عبدالله بن محمّد السفّاح وما جرى بينهما

١٣ـ أبواب أحواله ﷺ مع أبي جعفر المنصور ، وما أراد الملعون من قتله ﷺ مراراً ، وشخوصه الى الكوفة وبغداد

١٤ـ أبواب أُخرى بعض معجزاته ﷺ الّتي ظهرت عند المنصور زائداً على ما مرّ

١٥ـ أبواب ما جرى بينه عليه السلام وبين المنصور في العلم، وغيره

١٦ـ أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام وبين المنصور لعنه الله

١٧ـ أبواب سائر أحواله عليه السلام في «الحيرة»، وما وقع عليه في «الحيرة» وما ظهر منه في «الحيرة»

١٨ـ أبواب أحواله عليه السلام مع ولاة المنصور، وعمّاله بالمدينة

١٩ـ أبواب شفاعته، ورقاعه عليه السلام إلى حكّام زمانه لاصحابه

٢٠ـ أبواب شكاياته عليه السلام من طواغيت زمانه

٢١ـ أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين، وما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام

٢٢ـ أبواب مناظراته عليه السلام في علوم شتّى

٢٣ـ أبواب مناظراته عليه السلام ، وردّه على جماعة المخالفين

✠ ✠ ✠

فهرس تفصيليّ عامّ لعناوين الكتاب

«الجزء الثاني»

رقم الباب | الصفحة

٢٢ـ أبواب مواعظه ﷺ، وفيه فصول أربعة :

الفصل الأوّل:

أبواب مواعظه ﷺ لخلفاء الجور وأتباعهم في زمانهم

١ـ أبواب مواعظه ﷺ في زمن خلفاء بني مروان

٢ـ أبواب مواعظه ﷺ في زمن خلفاء بني العبّاس

٣ـ أبواب مواعظه ﷺ في خلافة أبي جعفر المنصور

الفصل الثاني:

أبواب مواعظه ﷺ لاصناف الخلق

١ـ أبواب مواعظه ﷺ للنساء الاجنبيّات

٢ـ أبواب مواعظه ﷺ لنسائه، وإمائه

٣ـ أبواب مواعظه ﷺ للرجال، من أقاربه ومماليكه ومواليه، فيه خمسة أبواب:

أـ أبواب مواعظه ﷺ لابنائه:

٨ ـ أبواب مواعظه عليه السلام للناس بحسب السن

٩ ـ أبواب مواعظه عليه السلام للأغنياء والمؤسرين

١٠ ـ أبواب مواعظه عليه السلام للفقراء والمعسرين

الفصل الثالث:

جوامع مواعظه عليه السلام ونوادرها، ومواعظه عليه السلام في سيره، ونعيه نفسه، وعند وفاته عليه السلام

١ـ أبواب مواعظه عليه السلام في سيره

٢ ـ أبواب جوامع مواعظه ﷺ

٣ ـ أبواب نوادر مواعظه عليه السلام

٦ـ أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته

الفصل الرابع:

مواعظ أولاده وأقاربه وأصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السلام

١ـ أبواب مواعظ أولاده عليه السلام

٢ ـ أبواب مواعظ أقاربه عليه السلام

٣ ـ أبواب مواعظ أصحابه عليه السلام

٢٥ـ أبواب أحوال أزواجه وأولاده صلوات الله عليه

٢٦ـ ابواب احوال أقربائه وعشائره وما جرى بينه ﷺ وبينهم، وما وقع عليهم من الجور والظلم؛ واحوال من خرج في زمانه ﷺ من بني الحسن وأولاد زيد، وغيرهم

ا ـ ابواب احواله ﷺ مع اعمامه من أولاد عليّ بن الحسين ﷺ، وما جرى بينه وبينهم:

ب ـ أبواب أحواله ﷺ مع بني أعمامه من بني الحسن ﷺ:

ج ـ أبواب حال سائر أقاربه ﷺ من بني الحسن وبني الحسين وما جرى عليهم من أهل الظلم:

٢٧ـ أبواب أحوال شعرائه، ومدّاحيه

٢٨ـ أبواب أحوال أصحابه، وبوّابه، ووكلائه، وأهل زمانه عليه السلام

أ ـ أبواب الممدوحين عموماً

ب ـ أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام

ج ـ أبواب آحاد الممدوحين

د ـ أبواب المذمومين من أصحابه وأهل زمانه عليه السلام

٢٩ـ أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين

أ ـ أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السلام مع المخالفين

ب ـ أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق)

ج ـ أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السلام

٣٠ـ أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام وسائر أصحابه زائداً على مامرّ

٣١ـ أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السلام وعلى شيعته

٣٢ـ أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام

٣٣ـ أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السلام زائداً على مامرَّ

٣٤ـ أبواب وفاته، وفضل زيارته عليه السلام

✠ ✠ ✠

١١ ـ ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق والتخريج لهذا الكتاب

أقول: ـ حامداً للّهِ تعالى، ومصلّياً على حبيبه محمّد وآله لاسيّما خاتم أوصيائه صاحب العصر والزمان المهديّ الموعود عجل الله تعالى فرجه ـ:

إنّا قد أنهينا (بمشيئته وعونه تبارك وتعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوالم العلوم ومستدركاته» وقد ارتأينا ـ دفعاً للتكرار وروماً للإختصار ـ أن نسير كما سلكه أُسوتنا المحدّث الكبير شيخ الإسلام «محمّد باقر المجلسي قدّس سره القدّوسي» في كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛

وتبعه تلميذه الشيخ المتبحّر البحراني نوّر الله مضجعه العرفاني في كتابه «عوالم العلوم الشريف» وغيرهما، في وضع مصادر التحقيق وتعريفها في أوّل الكتاب فقط.

علماً بأنّ ما استدركناه على كتب «البحار، والعوالم، والوافي، ووسائل الشيعة ومستدرك وسائل الشيعة، وتفسير البرهان، وإحقاق الحقّ» وغيرها من أُمّهات الكتب الشيعيّة والسنّية ـ بطوائفها المتعددة ـ يزيد عليها بكثير؛

فاصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعة موسّعة كبيرة منظّمة مرتبطة.

ولذلك نُحيل القارىء الكريم، والمحقّق اللبيب إلى المجلّد الأوّل من «عوالم العلوم ومستدركاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب ومصادره وتوثيقها؛

فإنّه قيد الإنجاز والطبع، وسيصدر إن شاء اللّه تعالى فانتظر.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للّهِ ربِ العالمين، وسلام على المرسلين، لاسيّما خاتم النبّيين محمّد المصطفى وآله الطاهرين إلى خاتم الإئمّة المعصومين بقيّة اللّه في الأرضين حجّة اللّه على العالمين عليهم صلوات الله والملائكة وعباد الله الصالحين.

محمّد باقر بن العلاّمة السيد مرتضى الموحد الابطحي الإصفهاني

«عفى اللّه عنه وعن والديه»